



دَفْتَر الثَّوْرَة وَالثُّوَار "أبو بصير الطرطوسي"

كلمات كُتِبَت للثورات العربية وبخاصة منها الثورة السورية

دفتر الثَّورَة وَالثُّوَار

"الجزء الثالث"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1514- الذي كنا نحشاه ونحذر منه قد وقع!

في غمرات انشغال وتقاتل الفصائل بعضها مع بعض في الغوطة الشرقية .. وارتفاع صيحات الانتقام والثأر .. وإرواء غليل الأحقاد .. وانشغال كل فصيل - على طريقته - بتحديد الفصيل الباغي .. وعدم انصياعهم لنداء النقل والعقل، الذي توجه إليهم به عديد من العلماء .. قام النظام النصيري ومعه المليشيات الشيعية من أصقاع الأرض - من غير مقاومة تُذكر - بالاستلاء على القطاع الجنوبي للغوطة الشرقية .. والذي يُعتبر السلة الغذائية لأهل الغوطة .. مما أدى إلى نزوح وتشريد مئات العوائل يبحثون لأنفسهم عن مأوى يفترشونه في المناطق الأخرى من الغوطة!

ولهذه الفصائل نقول: قد أفرحتم العدو، وقدمتم له خدمة لا يقدر عليها من غيركم .. وأحزنتم المسلمين، وأهلكم وشعبكم في الغوطة بخاصة، وفي سوريا بعامة .. فهلا اتقيتم الله .. وأمسكتم عن التقاتل والنهائش، والتنازع .. ووحدتكم صفوفكم وسهامكم ضد العدو الحقيقي .. وقبل أن يفوت الأوان، ويقع الحظور الأكبر .. ويقع الندم، ولات حين مندم؟! نرجو ذلك ...!

2016/5/19

1515- السعودية وأمريكا!

حتى تدفع السعودية عن نفسها تهمة الإرهاب .. وحتى لا تقع تحت طائلة القانون الأمريكي الأخير " العدالة ضد رعاة الإرهاب "، عدّلت من موقفها في اليمن .. فخفت قبضتها عن الروافض الحوثيين .. وصرحت بأنهم جيران للسعودية لا بد من التفاوض معهم .. وأن أولويات السياسة السعودية محاربة الإرهاب .. وليس الحوثيين .. وكأن الحوثيين ليسوا إرهابيين .. مما جعل الطرف الحوثي ومعه العميل والخائن اللاصالح .. أن يستعيدوا معنوياتهم .. ويصعدوا من جرائمهم .. وأعمالهم العدوانية .. ومن استهتارهم بالحرب المثارة ضدهم .. ويرفعوا من ثقف مطالبهم للصلح مع الطرف الآخر!

كذلك لوحظ ضعف وتضارب وتردد الموقف السعودي من القضية السورية ... حتى عبارة وزير خارجيتها المكررة عن ضرورة رحيل بشار الأسد عن الحكم .. لم نعد نسمعها!

لكن يبقى السؤال: هل سترضى أمريكا بعد ذلك عن السعودية ..؟!!

الجواب: لا؛ فأمريكا من أجل تحقيق مصالحها .. وسياساتها في المنطقة - وبخاصة في مرحلة الاستغناء

- لا تتردد عن التنصل من العهود .. ومن الصداقات القديمة .. وأن تمارس الابتزاز إلى أقصاه، وفي أقبح صوره ومعانيه ..!

وخيار السعودية الأوحده أن تصطلح مع الله بصدق .. ثم مع الأمة .. وتعتذر عن تقصيرها تجاه المسلمين .. وخذلائها لقضايهم .. لا أن تبحث لنفسها عن بدائل جدد في الشرق والغرب، تقيها شر تخلي أمريكا عنها .. فتبقى أبداً عرضة للابتزاز .. ونهب ثروات وخيرات البلاد لصالح الأعداء .. كما تبقى مرتنة لقوى الشر ضد مصالح الأمة، والإسلام والمسلمين .. لا فكاك لها من سلطاتهم .. وبخاصة في أوقات الشدة، التي تتضارب فيها المصالح والأولويات لدى الأطراف!

2016/5/19

1516- ملحوظات على كلمة الخارجي السّفيه أبي مُحمّد العدناني المعنونة بعنوان:

" ويجي من حي عن بينة "

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

هذه كلمات أخطها إبراء للذمة، ونصحاً للحدثاء والجهلاء من الإصغاء إلى سفهاء وخوارج الأمة .. فقد استمعت لكلمة الناطق باسم جماعة الدولة " خوارج وغلاة العصر " الخارجي السّفيه أبي مُحمّد العدناني، والمعنونة بعنوان " ويجي من حي عن بينة "، وعليها أسجل هذه الملحوظات:

1- الرجل كعادته، يكثر من الاستدلال بالقرآن الكريم، فينطلق إلى آيات قيلت في المشركين المحاربين، ليحملها بجهله وغلوه على المسلمين، وخاصتهم من المجاهدين، وبخاصة مجاهدي الشام .. وهذه صفة من صفات الخوارج الغلاة، كما في الحديث، عن يُسير بن عمرو قال: قلت لسهل بن أحنف: هل سمعت من النبي ﷺ يقول في الخوارج شيئاً؟ قال: سمعته يقول:- وأهوى بيد قبل العراق! -: " يخرج منه قومٌ يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية " متفق عليه.

وفي رواية عند مسلم: " يقرأون القرآن، يحسبون أنه لهم وهو عليهم ". " يدعون إلى كتاب الله، وليسوا من الله في شيء ".

قال ابن عمر رضي الله عنهما: " إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار، فحملوها على المؤمنين " البخاري.

وهذا الذي يفعله العدناني - الناطق الرسمي لجماعة الدولة - تماماً في كل كلمة يطل بها على مسامع الناس .. ظاناً أن كثرة استدلاله بالقرآن الكريم، وتنزيل آياته في غير واقعها، وحملها على غير مرادها .. يرهب مستمعيه .. ويجعل من باطله وغلوه حقاً!

2- لا تخلو كلمته من المفردات التي تفيد تحقير وتكفير وتخوين علماء الأمة، وهم كل من خالفهم، وكان له فيهم قولاً لا يرضيهم.

يجاربون العلماء ويستهدفونهم؛ لأن العلماء أعلم الناس بخصال وضلال الخوارج الغلاة .. وأشدّهم بياناً لخطرهم وغلوهم، وتحذيراً للناس من متابعتهم .. لذا فالخوارج - وخوارج الدولة منهم - لو خيرتهم بين

استهداف أطغى طغاة الأرض، وبين استهداف وقتل عالم من علماء الأمة .. لاختاروا قتل العالم المسلم، لعلمهم أنه أشد خطراً عليهم وعلى غلوهم وضلالهم من ذاك الطاغية!

وهم بذلك يصدقون قول النبي ﷺ فيهم - أي في الخوارج -: " يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد " متفق عليه.

3- كلمته مليئة بالمفردات التي تفيد تكفير وتخوين، والحكم بالردة على كل من خالفهم ولم يدخل في جماعتهم من المسلمين، والجماعات والفصائل المجاهدة .. حتى القاعدة وجبهة النصرة لم تسلم من تكفير العدناني لها، والحكم عليها وعلى قياداتها بالكفر والردة، والصحوات .. وهذا التكفير والحكم بالردة .. يتبعه توجيهه سفينة بسفك دماء كل من قدر عليه ممن تقدم ذكرهم من المسلمين والمجاهدين .. ويا لسعادة وفرحة الطغاة بهذا نتيجة، وبخاصة طغاة الشام!

ومع كل ذلك يأتي مغفل فيسأل: أين الدليل على أن جماعة الدولة خوارج غلاة ..!؟

4- في الوقت الذي كفر به العدناني جميع الفصائل المجاهدة في الشام .. وعلماء الشام .. وكل من خالفهم من المسلمين .. وتوسع في تحقيرهم، ونبذهم بأقبح الألقاب .. لم يشر بكلمة سوء واحدة ضد بشار الأسد، ونظامه النصيري المجرم!

صدق رسول الله ﷺ: " يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان " .

5- كلمة الرجل تجاوزت النصف ساعة قليلاً .. نصفها الأول حديث عن أمريكا والصليبيين حتى إذا ما طاب الحديث للسامع ينتقل به مباشرة إلى النصف الثاني من كلمته وهو الحديث عن تكفير وتخوين كل من خالفهم من المسلمين، والمجاهدين منهم بخاصة .. فإذا ما استحسّن السامع الشطر الأول من كلمته، وطرب له .. يصعب عليه أن يرد الشطر الثاني من كلمته .. فيضطر أن يقبل ويستسيغ الإثنين معاً .. وهذا الذي يريدُه العدناني.

6- كعادته؛ سهامه موجهة ضد الجميع؛ جميع من على الأرض سواهم .. وهذه استراتيجية يستفيد منها كثير من الطغاة .. إذ أن من الطغاة الظالمين من له أعداء ألداء من هذا الجميع .. فيستفيد من عداوة وطيش وسفاهة الخوارج الدواعش في معاداة ومحاربة أعدائه ولو بطريقة غير مباشرة .. على مبدأ صرب عدوي بعدوي وإشغال عدوي بعدوي .. كما يفعل طاغية الشام النصيري المجرم، فيستغلهم ويستفيد منهم في قتال أعدائه من مسلمي ومجاهدي أهل الشام .. وكما يفعل حفتر في ليبيا .. وطغاة الشيعة في العراق .. وغيرها من الأمصار!

يستعدي العدناني الجميع، ويريد أن يحارب الجميع .. ويقتل ويغتال ويفجر الجميع .. ومن يرد عدوانه وبغيه .. يرميه مباشرة بأنه كافر مرتد .. ضد دولة الإسلام .. وضد الجهاد .. والمجاهدين!!

7- أظهر العدناني في كلمته أنهم يقاتلون لمجرد القتال .. حتى لو خسروا كل شيء بسبب قتالهم فسيستمرون في القتال حتى الموت، كما يقول في كلمته: " نقاتل حتى الموت وإن فويت الزروع، وإن هدمت البيوت، وإن هتكت الأعراض، وإن زهقت الأنفس وسالت الدماء، فإما نحيا بعزة ديننا سادة كرماء أو نموت عليه شرفاء " 1- ه.

فالقتال حتى الموت عندهم - بغض النظر عن النتائج والمآلات - غاية عظمى، يضحون في سبيلها ومن أجلها بأنفسهم وبجميع مقاصد الدين .. فالجهاد في الإسلام شرع لحماية مقاصد الدين .. وهؤلاء يضحون بمقاصد الدين من أجل استمرار القتل والقتال .. وهذه خصلة من خصال الخوارج السفهاء .. والنبي ﷺ قد أشار لشيء من هذا، فقال فيهم: " إن طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف من الناس لا ترون جهادكم مع جهادهم شيئاً، ولا صلاتكم مع صلاتهم شيئاً، ولا صيامكم مع صيامهم شيئاً يمزقون من الدين كما يمزق السهم من الرمية ". أي تستقلون وتستخفون بجهادكم قياساً لجهادهم ورغبتهم في القتال حتى الموت !..

قال الغزالي في كتابه " منهاج العابدين ": مثل هوى النفس كمثل الخارجي الذي يُقاتل تديناً، لا يكاد يرجع حتى يُقتل ... " 1- ه. وهذا الذي يريد العدناني، ويشير إليه.

8- أتى العدناني بتفسير عجيب غريب لمعنى النصر والهزيمة .. لم يسبقه إليه عاقل .. يقول: مهما خسروا من المواقع .. والأراضي .. والأنفس .. والقيادات .. حتى لو عادوا مرة ثانية إلى الصحراء والكهوف .. فهذا لا يعني هزيمة لهم ولا نصراً لأعدائهم .. الهزيمة لهم تكون فقط عندما تنتفي الإرادة في القتال حتى الموت عمن يتبقى منهم حياً؛ يعني - على قول العدناني - لو قتلوا جميعاً .. وخسروا جميع مواقعهم وشبابهم .. إلا بعض الأفراد منهم بقوا أحياء، ولا يزالون يملكون الرغبة والإرادة في استمرار القتال .. فهذا على قول وفهم العدناني .. لا يعني هزيمة لهم .. بل هو نصر لهم؛ لبقاء فيهم من يريد القتال، وعنده إرادة على استمرار القتال!

وعندما قلنا عن هؤلاء الخوارج السفهاء في أول ظهور لهم في الشام .. أنهم لا يملكون مشروعاً .. وأن مشروعهم مقتصر على مجرد القتل والقتال لا غير .. وأنهم لا يعدون عن كونهم محرقة لمن يقع في شباكهم من الشباب المتحمس .. ومن غير طائل يُذكر .. عندما قلنا ذلك في وقتها أنكر علينا البعض .. لكن ها هو العدناني السفیه بمنطوق كلامه يصدق كلماتنا القديمة فيهم!

9- كلمات العدناني أعلاه تشير بطريقة غير مباشرة، إلى أنهم قادمون على مرحلة صعبة سيخسرون فيها كثيراً من مواقعهم، وأراضيهم، وكوادهم .. وهو بذلك يريد أن يسبق في الرد على مخالفينهم ومنتقديهم .. بأن هذه الخسائر - مهما كانت فادحة - التي ستمنى بها جماعة الدولة .. ومهما كانت الأضرار فادحة التي

تسببوا بها للمسلمين .. فهذا كله لا يعني هزيمة لهم .. ولا نصراً لأعدائهم، ما دام فيهم رجل واحد عنده إرادة على استمرار القتال حتى الموت .. وبالتالي لا يحق لأحد أن يصفهم بالإتهام أو أنهم قد انهزموا!!

10- كعادته، وفي كل كلمة له لا ينسى الرجل أن يوجه خطابه لمن يصغي إليه من الحدثاء في بلاد الغرب، ممن هم من أهل تلك البلاد، ويحملون جنسياتها، ويعيشون في مجتمعاتها بأمان، وعقد، وعهد، ويتعاملون مع الناس بيعاً وشراء .. يمارسون حرياتهم، ويحصلون على كامل حقوقهم كغيرهم من الناس .. يحضهم على الغدر .. والضرر .. والأذى .. وسوء الخلق والجوار .. حتى لا يأمن جار جاره .. كما جاء ذلك في تعبير الغادر العدواني نفسه.

وهذا معنى قد أشرنا إليه مراراً .. وفي أكثر من مقالة وموضع .. بأنه غدر صريح .. وخسة .. لا يليق بمن يملك الحد الأدنى من المروءة والخلق .. فضلاً عن المسلم السوي الذي يتخلق بأخلاق الإسلام .. وإني لأربأ - ناصحاً ومشفقاً - أن يصغي لكلمات هذا الغادر السفیه .. أحد من المسلمين ممن يعيشون في تلك البلاد .. فيسيء لدينه وللمسلمين .. قبل أن يسيء لنفسه .. ولا يلومن إلا نفسه.

اللهم احفظ الشام .. وأمصار المسلمين من شر الطغاة .. والخوارج الغلاة .. ومن كل ذي شر .. اللهم آمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

2016/5/22

1517- أي قوم هؤلاء ..!؟

إن سكتنا عن الرد على شبهات وكلمات الخوارج الغلاة .. فرح الغلاة الحدثاء .. وطاروا بكلماتهم وشبهاتهم في الأمصار .. وفي كل وادٍ وناجٍ .. فرحاً وطرباً .. ولسان حالهم يقول: قد جئناكم بقاسمة الظهر .. ردوا علينا إن استطعتم .. ليفتنوا بشبهاتهم مزيداً من الحدثاء الأغرار والجهال!

وإن رددنا عليهم وعلى شبهاتهم .. ونصحناهم .. لم نجد منهم سوى سوء الخلق .. وسوء الظن .. والسباب .. والظعن .. واللعن .. والبذاءة في القول .. حجة كل مفلس!

فأي قوم هؤلاء ..!؟

2016/5/23

1518- حزب النهضة التونسي، والسياسة.

فصل الدعوة عن السياسة - كما فعل حزب النهضة الغنوشي في تونس - هو المعنى الحاد والمتطرف لشعار العلمانية القائل: بفصل الدين عن السياسة والدولة .. فاستحيوا أن يقولوا بفصل الدين عن السياسة .. فقالوا: بفصل الدعوة عن السياسة، والعمل السياسي .. ولا فرق بينهما!

وهذا كله مع إصرارهم على أن يصفوا حزبهم - زوراً! - بأنه ذات مرجعية إسلامية .. ولا ندري ماذا أبقوا لحزبهم من هذه المرجعية الإسلامية!؟..

2016/5/25

1519- في حال تعذر دفع شر وخطر الشيعة الروافض إلا بالقتال مع الخوارج الدواعش.
حتى يفهم ما يجري الآن في الفلوجة على أيدي روافض إيران، ومعهم الحشد الشيعي الرافضي .. نعيد نشر مقالة لنا نشرناها قبل سنتين .. أشرنا فيها إلى ما يحدث الآن في مدن العراق بعامة، وفي الفلوجة بخاصة .. وقد ذكرنا في هذه المقالة، وغيرها من المقالات والفتاوى .. أن الخوارج الدواعش شر كبير .. وليسوا هم الخيار المنشود لأهل السنة في العراق، وغيره من الأمصار .. ولا يجوز أن يكونوا .. وعلى شرهم هذا فهم أقل شراً وضراً من الشيعة الروافض الحاقدين .. وإذا عجز أهل السنة في العراق عن دفع شر الشيعة الروافض عن حرماهم، وأعراضهم وديارهم إلا من خلال القتال مع داعش، وباسمهم .. وقد أغلقت الخيارات الأخرى أمامهم .. يتعين حينئذٍ دفع شر الشيعة الروافض الحاقدين الأشد خطراً وضراً مع الخوارج الدواعش .. هذا قلناه، ونقوله .. فلا يتباكى الدواعش على المظلومية زوراً .. وإليكم المقالة كما نشرت قبل سنتين: "سنة العراق بين سيفين: سيف الروافض الغلاة، وسيف الخوارج الغلاة".

2016/5/27

1520- الخوارج الدواعش، وحرمة المساجد!

لم يعد المسلمون في الشام - وللأسف - آمنون على أنفسهم أن يصلوا الجمعة والجماعات في المساجد .. فاعتزلوا الصلاة في كثير من المساجد خشية أن تحصدهم مفخخات الخوارج الغلاة .. أو خشية أن يفجر الانتحاريون الدواعش أنفسهم بين المصلين على أنهم مرتدون .. فاجتمع على بيوت الله تعالى في الشام شر النظام النصيري، وشر الخوارج الغلاة! ..

ولا غرابة عليهم، فمن قبل أجدادهم تجرأوا على بيوت الله، فغدروا بعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو في مسجده بالكوفة، عند صلاة الفجر .. فقتله الخارجي الشقي ابن ملجم غيلة وغدرًا .. ولم ينس الخارجي الشقي وهو يهوي بسيفه على علي بن أبي طالب عليه السلام أن يقول له: إن الحكم إلا لله .. وليس لك يا علي! ومع ذلك يقولون زوراً وبهتاناً: أنهم جاؤوا إلى الشام للذود عن المسلمين، وعن دينهم .. ومن أجل تطبيق الشريعة .. فيعللون جميع جرائمهم أنها من أجل تحكيم الشريعة .. كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا .. وهل إرهاب المسلمين وإخافتهم من أن يرتادوا بيوت الله من تطبيق أو تحكيم الشريعة؟! قال تعالى: [وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا] البقرة: 114.

2016/5/28

1521- من كيد ومكر الجاهلين أن يفتنوا المؤمنين عن بعض ما أنزل الله.

من كيد ومكر، وحنق الجاهلين - عبر الأزمان كلها - أنهم يحاولون ما استطاعوا أن يفتنوا المؤمنين عن بعض ما أنزل الله إليهم من أحكام وشرائع، وأن يستبدلوها بالشرع المبدل، أو بالقوانين الوضعية الجاهلية .. على اعتبار أنها لا تصلح لزمانهم .. أو أنها تنزلت لزمان دون زمان .. ولقوم دون قوم .. ولجتمع دون مجتمع .. لكن القرآن الكريم ينتزل بالوعيد الشديد لمن يصغي إليهم، أو يفعل شيئاً من ذلك: [وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ] المائدة: 49. [وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَإِلَيْكَ لِيَتَفَتَّرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا . وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدَتْ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا . إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا] الإسراء: 73-75.

وعند محاولة هؤلاء الجاهلين أن يصرفوا المؤمنين عن شرع ربهم، أو عن بعضه .. يُقال لهم ما أمرنا ربنا عز وجل أن نقول: [قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ تَأْمُرُوتِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ] الزمر: 64.

2016/5/31

1522- قتال السفهاء ..!

من قاتل العالم أجمعين - على طريقة الخوارج الدواعش - خدَمَ العالمَ أجمعين؛ إذ كلُّ يُعاديهِ من وجهه وبالقدر الذي يدفع أذاه عنه، ويستحمره ويستخدمه في معاداة ومحاربة أعدائه الآخرين من وجه آخر . ثم هم - أي الخوارج الدواعش! - مع ذلك، يحسبون أن طريقتهم في القتال والمواجهة هي الأمثل .. والأحسن .. ويتباهون أن استعداد العالم أجمعين - كافرهم ومسلمهم على حدّ سواء - هو دليل على صدقهم، وصفاء منهجهم .. صدق الله العظيم: [الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا] الكهف: 104.

قال علي بن أبي طالب عليه السلام في هذه الآية: هم الخوارج أهل حروراء . قلت: هم الخوارج الغلاة على مدار التاريخ، وإلى أن يُقاتل آخرهم مع الدجال، ولصالح الدجال .. والله المستعان!

2016/5/31

1523- آية يضعها السفهاء في غير موضعها!

[وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً] التوبة: 36.

طريقة الخوارج الدواعش في القتال - كما ذكرنا من قبل - أنهم يُقاتلون جميع الكفار والمشركين في جميع أنحاء الأرض .. ومن يدخلوهم من المسلمين بأهوائهم في خانة وزمرة المشركين، وهم كل من خالفهم ولا يرى رأيهم .. فيفتحون جبهات قتال مع الجميع، ومن دون استثناء أحد .. وهم في كل مرة - وكلما أنكر عليهم مُنكر - لا ينسون أن يستدلوا على منهجهم الخاطيء والفاسد هذا .. وعلى من ينكر عليهم .. بالآية

الكريمة: [وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً]؛ قالوا: أي قاتلوا جميع المشركين والكافرين في العالم، كل العالم، ومن دون استثناء .. فاخترلوا آيات وأحكام الجهاد في هذه الآية الكريمة، وفي فهمهم الخاطئ لهذه الآية ..!

بينما المراد من الآية الكريمة خلاف ما ذهبوا إليه وفهموه، فالمراد من قوله تعالى: [وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً] كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً [التوبة:36]. أي قاتلوهم جميعكم مجتمعين غير مختلفين ولا متفرقين، كما يقاتلونكم جميعهم، مجتمعين غير مختلفين، ولا متفرقين .. وبهذا قال أهل العلم والتفسير.

قال ابن كثير في التفسير: وقوله: [وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً] أي جميعكم. [كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً] أي جميعهم .. ويكون من باب التهيج والتحريض؛ أي كما يجتمعون لحربكم إذا حاربوكم فاجتمعوا أنتم أيضاً لهم إذا حاربتموهم، وقاتلوهم بنظير ما يفعلون - هـ.

وقال ابن جرير الطبري في التفسير: فإنه يقول جل ثناؤه: وقاتلوا المشركين بالله، أيها المؤمنون، جميعاً غير مختلفين، مؤتلفين غير متفرقين، كما يقاتلكم المشركون جميعاً، مجتمعين غير متفرقين - هـ. وقد نقل ذلك عن ابن عباس، وقتادة.

لكن يُستبعد أن يكون المراد من الآية الكريمة حمل جميع المؤمنين على القتال، على وجه التعيين ومن دون استثناء أحد .. فلم يُعرف عن النبي ﷺ أنه كان في كل غزوة من غزواته أو من الغزوات والسرايا التي أمر بها، يستنفر جميع المؤمنين للقتال .. كما لا يُعرف عن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في جميع جهادهم وغزواتهم قد فعلوا شيئاً من ذلك .. وكما قال تعالى: [وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ] التوبة: 122.

فيكون المراد من الآية الكريمة الإغراء والحض على التوحد، واجتماع الكلمة، وعدم التفرق عندما يعزمون على رد عدوان المشركين .. وأن يُقابلوا المشركين بالمثل؛ فكما هم يجتمعون ويتوحدون ولا يتفرقون عندما يعزمون على قتال المؤمنين، فكذلك على المؤمنين أن يتحدوا ويجتمعوا، ولا يتفرقوا عندما يعزمون على قتالهم ورد عدوانهم .. وهو كقوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بُنْيَانًا مَّرْصُوصًا] الصف:4.

قال القرطبي في التفسير: قال ابن عطية: لم يعلم قط من شرع النبي ﷺ أنه ألزم الأمة جميعاً النفير، وإنما معنى هذه الآية الحض على قتالهم والتحزب عليهم وجمع الكلمة، ثم قيدها بقول: [كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً]؛ فبحسب قتالهم واجتماعهم لنا يكون فرض اجتماعنا لهم - هـ.

هذا هو المراد من الآية الكريمة .. لكن يأبي السفهاء من حدثاء الأسنان إلا أن يسلطوا أفهامهم السقيمة على كتاب الله تعالى .. فيحملون آياته على غير مرادها، وبضعونها في غير موضعها .. ثم يحسبون أنهم يُحسنون صنعا!

2016/6/1

1524- إرهاب التكفير الذي يمارسه خوارج العصر!

أصدرت جماعة الدولة، خوارج العصر، بياناً بتاريخ 2016/6/1 .. الصادر عمّا يسمونه " المكتب المركزي لمتابعة الدواوين الشرعية " .. قد تبادوا به إلى أقصى درجات الغلو في التكفير .. فسبقوا بذلك سلفهم من الخوارج الأوائل سبقاً بعيداً .. يقولون فيه: " إن تنظيم قاعدة سوريا " جبهة النصره "، ومن معه في معسكر الفصائل، التي تقاتل الدولة الإسلامية، هي طوائف امتنعت بشوكة عن تحكيم شرع الله، وظهرت المرتدين ... وإن الدولة الإسلامية أظهرت بما لا يدع مجالاً لكل مشككٍ حكم الشرع في تلك الفصائل، وأنها طوائف مرتدة أعلنت الكفر، وتبينَ حالها بما يُقيم الحجة ويقطع الشك عند كل جاهل به .. لذا فلن يُقبل أن يظهر بين جنودنا من يتوقف عن تكفير أعيان هؤلاء الذين نقاتلهم ويُقاتلوننا على شريعة الله، فمن ظهر منه - من جنود الدولة - عدم تكفير هذه الفصائل فيُرفع أمره إلى أمير مفصله، لِيُستدعى ويُتَبَّت بما نُسب إليه، ويُبين له حال هذه الفصائل إن كان يجهلها، فإن توقف بعد البيان فيُحال إلى القضاء لاستتابته " 1- هـ. أي لاستتابته من الكفر والردة!

وهذا معناه أنهم، لا يكتفون فقط بتكفير مجاهدي الشام بما فيهم جبهة النصره .. بل أيضاً لا يعذرون من يتوقف في تكفيرهم بأعيانهم وأشخاصهم .. ومن يتوقف في تكفيرهم فهو - عند الخوارج الدواعش - كافر مرتد، يُستتاب من الكفر والردة، فإن تاب وأناب، وإلا قتلوه كفرةً وردةً ..!! وعلى قولهم هذا فإنهم يكفرون أهل الشام كلهم، ويستحلون حرماقتهم، بل ويكفرون كل مسلم في العالم لا يرى رأيهم، ولا يتابعهم على تكفير الفصائل المجاهدة في الشام ..!!

تراهم يعتمدون أسلوب التكرار في تكفير المسلمين، والمجاهدين منهم بخاصة .. ليصبح التكفير واقعاً مسلماً به لا يقبل النقاش ولا الحوار .. لا يُعذر المتوقف أو المتردد فيه .. ليجزئوا - بعد ذلك - أنفسهم وسفهاءهم، حدثاء الأسنان .. ومن يصغي إليهم .. على ارتكاب مزيد من الجرائم، واقتحام المحظور، وسفك الدم الحرام .. وتفجير أنفسهم في المساجد، والأسواق العامة المكتظة بالمسلمين، والأبرياء!

ومع ذلك إلى الساعة يوجد من المغفلين - أو المتغافلين - من يرقع لهم .. ويسأل عن الدليل، الذي يدل على أن الدواعش من الخوارج الغلاة .. ؟!

إلى الساعة .. ورغم كل ما ظهر عن الخوارج الدواعش ما يثبت خارجيتهم وغلوهم .. وأنهم مجرمون .. حتى بات ذلك معلوماً لأطفال وصغار المسلمين في الشام .. لا يزال " المقدسي "، متدنثراً بورعه البارد .. يتأول للقوم صنائعهم وغلوهم .. ويمتنع عن وصفهم أو الحكم عليهم بأنهم خوارج .. رغم إجماع الأمة وعلمائها على أنهم خوارج غلاة أجلاف!!

إذا وجهته باتجاه أعداء الخوارج الدواعش، من مجاهدي الفصائل الشامية .. فلسانه حديد وسليط .. لا تفوته منهم الهفوات وما صغر من العثرات .. يعظم ويضخم ما يستساغ فيه الاجتهاد والاختلاف ..

لا يعرف شيئاً اسمه الورع .. أو الرحمة .. أو حسن الظن بالمسلمين .. بينما إذا توجه باتجاه الخوارج الدواعش .. تكلف الورع .. وخس .. وتأول لهم .. وشهد فيهم شهادة زور، وقال: فيهم غلو .. فيهم غلاة .. هذا غلو لا نرضاه .. لكن هم ليسوا خوارج غلاة!!
ولا ندري متى يكونون عند المقدسي من الخوارج .. وإذا كان الدواعش ليسوا من الخوارج الغلاة، فمن يكون عند المقدسي من الخوارج الغلاة...!؟

2016/6/6

1525- من أبرز خصال الخوارج الغلاة.

من أبرز خصال الخوارج الغلاة، تطاولهم على الأكابر، والأفاضل من أعلام الأمة .. فمن قبل تطاولوا وتجأروا على النبي ﷺ .. وأمروه بالتقوى والعدل - على اعتبار أنه لم يتق ولم يعدل! - وتجأروا على كبار الصحابة من بعده .. وأمروهم أن يحكموا بما أنزل الله .. وكفروا كثيراً منهم، وقتلوا بعضهم غدراً - على أنهم لم يحكموا بما أنزل الله! - وهكذا في كل زمان يتطاولون ويتجرؤون على الأكابر والأفاضل من أعلام الأمة .. متذرعين بأمور يفترونها كذباً وزوراً من عند أنفسهم .. يُقنعون بها أنفسهم .. ليتجرؤوا بعدها على الحرام .. وزماننا - والأزمان التالية - ليس نشازاً عن تلك الأزمان .. فسيصيبنا من شر هؤلاء الخوارج الغلاة .. ما أصاب العهود السابقة .. وربما أكثر .. وهم كلما ذهب منهم قرن وقُطع - كما قال ﷺ - : " خرج قرن "، قطع الله قروهم .. والله المستعان.

2016/6/7

1526- ألا قاتل الله العورَ، والظلم، والجهل!

الشعب السوري المسلم ممثلاً بمجاهديه محاط بكمّ كبير من الأعداء الشرسين المتوحشين، كل عدو منهم يستमित في أن ينال من هذا الشعب الأعزل، ومن حرّماته، بشتى الطرق والوسائل المحظورة وغير المحظورة: النظام النصيري الأسدي المجرم من جهة .. وإيران الرافضية، وميليشياتها الرافضية - والتي منها حزب اللات - من جهة .. وروسيا وطيرانها من جهة .. وملحدي الأكراد الانفصاليين، ومعهم الأمريكان من جهة .. والخوارج الغلاة الدواعش من جهة .. يُضاف إليهم تواطؤ وتجاهل وتآمر العالم الصليبي كله على الشام وأهله .. كل هذا الشر .. كل هؤلاء الأشرار مجتمعين يحيطون بمسلمي الشعب السوري ومجاهديه إحاطة السور بالمعصم .. يستهدفونه وحرّماته ودياره بالقتل والحرق، والتدمير، والتصفية والإبادة ..!!
تحت هذا الظرف العصيب .. الذي يرقى إلى أعلى درجات الإكراه والضرورة، التي تباح معها المحظورات .. وأكل الميتة .. إذا قبل هذا الشعب المستضعف ممثلاً بفصائله المجاهدة .. بعض المساعدات التي تأتي من بعض دول الإقليم المحيطة بسوريا المتعاطفة نسبياً مع الثورة السورية .. ليدفع عن نفسه ودينه، وأهله، وعرضه، وأرضه بعض هذا الشر المجتمع عليه - الأنف الذكر أعلاه - والتي غالباً ما تكون هذه

المساعدات بالقطارة .. وفي كثيرٍ من الأحيان هذه القطارة تتوقف عن التقطير والعمل في أحلك الظروف وأشدّها حاجة ... ما إن يحصل شيء من ذلك إلا ويبدأ العوران .. والظلام .. والخوارج الغلاة .. ومن يُصغي إليهم من السفهاء وحدثاء الأسنان، بالصياح: ها .. قد تحالفتم مع الصليبيين .. قد تأمرتم مع الصليبيين .. أنتم صليبيون .. أنتم مرتدون .. حكمكم حكم الصليبيين .. لا يجوز أن تقبلوا مساعدة من أحد .. يجب أن تصبروا على الأذى والقتل والذبح والضرر مهما بلغ .. يجب أن تتركونا - نحن الخوارج الدواعش - وجميع أشرار العالم أن نذبحكم فرداً فرداً .. ونحرق عليكم بيوتكم .. ونتهك حرمتكم .. ولا تقبلوا مساعدة من أحد .. حتى لو خسرتم وفقدتم الدين، والعرض، والأرض وكل عزيز لا يجوز أن تقبلوا مساعدة من أحد ... فإن فعلتم .. فحينئذٍ، وحينئذٍ وحسب تكونون شرفاء، وتنتفي عنكم العمالة للصليبيين .. ولا تكونون حلفاء للصليبيين .. ولا متآمرين مع الصليبيين ضد الخوارج الدواعش المساكين، الذين يسوسون الناس بالرفق والرحمة ...!!

ألا قاتل الله العوران ... والظلم .. والبغي .. والجهل .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

2016/6/8

1527- الفجر الصادق الذي يُلزم بالإمساك؟

يبدو في كل رمضان تُثار قضية توقيت الفجر الصادق الذي يُلزم الصائم بالإمساك عن المفطرات .. ويذهب الناس فيه مذاهب .. وقد وجّه إلي السؤال حول ذلك؟
فأقول: هذا سؤال لعلني أجبت عنه أكثر من مرة، وأعيد هنا فأقول: قد طفت عدداً كبيراً من الأمصار والبلدان، العربية منها والأجنبية .. وقد راقبت فيها توقيت الفجر الصادق .. وكذلك توقيت دخول وقت العشاء .. فوجدت في جميع هذه الأمصار - والتي منها بلاد الشام - أن ما بين الفجر الصادق - كما هي مبينة صفاته في النصوص الشرعية - وبين شروق الشمس ساعة وخمس وعشرون دقيقة .. وكذلك نفس التوقيت والزمن بين غروب الشمس ودخول وقت العشاء .. وعليه فمن عجز عن مراقبة الفجر الصادق في كل يوم، وكذلك مراقبة غياب الشفق الأحمر بعد غروب الشمس .. يكفيه أن يضع الزمن المشار إليه أعلاه كضابط يلتزم به، يحدد من خلاله وقت إمساكه عن المفطرات، ودخول وقت صلاة الفجر .. وكذلك وقت دخول صلاة العشاء، والله تعالى أعلم.

2016/6/8

1528- سؤال حول التعامل مع الجار النصراني.

س: سألت إن كان بإمكانني أن أحب جاري إن كان نصرانياً، أم أن هذا يتناقض مع عقيدة البراء

والولاء؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أن تحب جارك النصراني لذاته، فهذا مقطوع ممنوع، له ولغيره؛ لأن المحبوب لذاته هو الله تعالى وحده.

وأن تحبه لدينه وباطله، فهذا أيضاً مقطوع وممنوع؛ لأن الباطل حقه المجافاة والبغض. بقي أن تحب له الخير، وبخاصة خير الهداية .. وأن تصرف له المعاملة الحسنة .. وأن تعامله بالرفق، والإحسان، وأن تخصه من طعامك .. وأن تعوده إذا مرض .. فهذا كله جائز، قد دلت عليه أدلة الكتاب والسنة .. وأن تتفقد أحواله، فإن كان من ذوي الحاجة فتصدق عليه، لقوله صلى الله عليه وسلم: "تصدقوا على أهل الأديان". ولقوله صلى الله عليه وسلم: "لا زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه". أي يجعله من جملة الورثة الذين يرثون الميت .. لعظم حقه.

2016/6/18

1529- الشعوب، والفراغ السياسي!

الشعوب قد تصبر .. وتضحى .. لكن لا تقبل أن تعيش في فراغ سياسي من غير نظام، ولا راع يسوسهم بالسوية والحق والعدل، ويرعاهم، ويرعى شؤونهم الدينية والدينية .. كما لا تقبل أن تضعها في نفق لا أفق ولا نهاية له .. ومن يُحاول أن يُعيق بينها وبين الاستقرار السياسي الذي به تنتظم حياتهم الدينية والدينية .. سيتجاوزونه .. وربما يُقاتلونه لو اقتضى الأمر .. مهما كانت شعاراته مقدسة، وغاياته نبيلة! وهو ما تنبه له سلفنا الصالح من قبل .. فلم يقبل الصحابة رضي الله عنهم أن تعيش الأمة يوماً واحداً في فراغ سياسي بعد وفاة النبي صلوات الله وسلامه عليه .. خشية أن يضطرب نظام الأمة، وينفرط عقدها .. وتتفرق كلمتها .. فقدموا الانشغال باختيار خليفة لهم، تجتمع عليه كلمة الأمة على الانشغال بدفن جثمان الحبيب صلوات الله وسلامه عليه .. فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة، واختاروا لأنفسهم أبا بكر الصديق رضي الله عنه خليفة لهم.

ولما اغتيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. وكان على فراش الموت .. أوصى أن تكون الخلافة شورى بين ستة أنفار من الصحابة، وهم الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى علياً وعثمان والزبير وطلحة وسعداً وعبد الرحمن بن عوف .. وأشرك معهم عبد الله بن عمر كمستشار، وليس له من الأمر شيء .. وأجلهم ثلاثة أيام لا غير، ليختاروا من بينهم خليفة وقائداً .. لأن الأمة لا تحتمل ولا تقبل أن تعيش فراغاً سياسياً من غير نظام ولا قائد لأكثر من ثلاثة أيام .. وهذا جانب هام يجب أن يدركه العاملون من أجل الأمة والملة .. ويهتموا له .. ويقلقوا من أجله .. وإلا فالشعوب قد تتجاوزهم إلى غيرهم، ولا يلوموا حينئذٍ إلا أنفسهم!

2016/6/20

1530- الخلافة وحزب التحرير .

يُكثر حزب التحرير من الحديث عن الخلافة، والخليفة .. وهو منذ أكثر من سبعين سنة مضت على تشكيله لا همّ ولا حديث له سوى الحديث عن الخلافة، والخليفة .. ولكنهم في نفس الوقت وضعوا للخليفة والخلافة قيوداً وشروطاً تعجيزية - ما أنزل الله بها من سلطان - يستحيل معها قيام خلافة، واستئناف حياة إسلامية راشدة .. لذلك هم بعد أكثر من سبعين عاماً على تشكيل حزبهم أبعد ما يكونون عن قيام الخلافة .. ففي كل يوم يمضي يزدادون بعداً أكثر عن هدفهم المنشود؛ الخلافة والخليفة .. والحسرة على الشباب المسلم المتحزب في هذا الحزب، الذين تضيع أعمارهم سدى من غير عطاء يُذكر - سوى الحديث عن الخلافة والخليفة - ينتظرون - على طريقة الشيعة الروافض الذين ينتظرون إمامهم المغيّب في السرداب - قيام ومجيئ الخليفة، والخلافة ليجاهدوا معه .. وذلك أنهم قالوا: لا جهاد إلا مع خليفة .. ومن أراد أن يُجاهد، ليدافع عن نفسه .. فله ذلك؛ إلا أن جهاده جهاداً فردياً يمثله وحده .. ولا يمثل الحزب .. أما طريقة الحزب فلا جهاد إلا مع خليفة، وبعد وجود الخليفة، والجهاد مهمة الخليفة وحده لا غير!

والحزب قد أسس في فلسطين، وقادته ومؤسسوه من فلسطين .. ومن ذلك التاريخ إلى الساعة لا يُعرف عن حزب التحرير أنهم أطلقوا طلقة واحدة ضد الصهاينة اليهود المغتصبين والمستعمرين لأرض فلسطين، ولشعب فلسطين .. ومرد ذلك التقصير والخذلان إلى فلسفتهم الخاطئة في فهم الجهاد، المشار إليها أعلاه.

قال الشيخ تقي الدين النبّهاني - مؤسس حزب التحرير - في كتابه " الشخصية الإسلامية "، ج2/134: الخلافة رئاسة عامة للمسلمين جميعاً لإقامة أحكام الشرع الإسلامي، وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم، وإقامة أحكام الشرع، وحمل الدعوة إلى العالم هما الأمران اللذان قد وجد منصب الخلافة لأجلهما، وهما عمل منصب الخلافة، فلا يصح أن يتولاهما أحد غير الخليفة، ولا يجوز للخليفة أن يُقيم من يتولاهما نيابة عنه ... وتولي الخليفة محل الدعوة، له طريقة معينة وهي الجهاد، والجهاد إنما يوجد بالجاهدين، وبالقوة التي تعد للقتال وبالقتال نفسه، لذلك كان وجود الجيش، وتجهيزه، وعمله الذي يقوم به، هو الطريقة لحمل الدعوة إلى العالم، ومن هنا كان الخليفة هو الذي يتولى الجهاد، فيتولى هو لا غيره قيادة الجهاد.

ولذلك كان الخليفة هو الذي يتولى رسم السياسة العسكرية كلها داخلياً وخارجياً، ورسم سياسة القتال كلها داخلياً وخارجياً، ولا يصح أن يتولاهما أحد غيره مطلقاً - هـ. وغيرها كثير من نصوصهم في كتبهم ومنشوراتهم التي تقييد مهمة الجهاد بوجود الخليفة، وتجعل الجهاد منوط بالخليفة وحده، لا غير .. هذا هو الحكم من قولهم .. وأيما نص متشابه حمال أوجه وتفسير من كتبهم، يفيد خلاف هذا الحكم، ينبغي أن يُفسر ويُفهم على ضوء الحكم من قولهم!

ثم فرضوا عقبة كأداء أخرى أمام الخليفة والخلافة .. فقالوا: لا طريق لقيام الخلافة والخليفة إلا عن طريق النصر؛ طلب النصر من ضابط في الجيش، أو شيخ قبيلة ينصر حزب التحرير على قيام الخلافة، والخليفة .. وطلب النصر فرض .. من طلب الخلافة عن غير طريقها فهو آثم .. وأدبياتهم ومنشوراتهم مجمعة على هذا المعنى المشار إليه أعلاه!

ولما يُقال لهم: أن طلب النصر بأسلوبها القديم لم يعد لها فاعلية في زماننا المعاصر .. فنحن نعيش زمن التكتلات الضخمة .. تكتلات الدول .. والأمم .. في تجمع واحد .. والزام الأمة على وجه الفرض بطريقة النصر الواردة أعلاه .. وكخيار وحيد لا مناص لها منه .. مضیعة للأوقات، والطاقات معاً من غير نتيجة تُذكر ... لما يُقال لهم ذلك : يُحارون جواباً، ويزعمون التزامهم بحرفية النص .. وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد طلب النصر من القبائل المعاصرة له .. ونحن لا بد من أن نفعل ذلك .. حتى لو ظللنا مائة عام .. ألف عام بلا خلافة ولا خليفة .. وهم مثلهم في هذا الاستدلال الخاطئ مثل من يقول: لا بد من أن نقاتل العدو بالسيوف - مهما كانت أسلحة العدو متطورة وفتاكة - وقتاله بالسيوف فرض وواجب .. وأيما قتال له بغير السيوف فهو آثم، وحرام، وهو بخلاف الفرض والواجب .. ودليلهم أن النبي ﷺ قد قاتل العدو بالسيوف .. وبالتالي لا بد من أن نقاتله بالسيوف!!

خلاصة قولهم: لا جهاد إلا مع خليفة، وبعد وجود الخليفة .. ولا خلافة، ولا خليفة إلا عن طريق النصر .. فكانت النتيجة أنهم لم يقيموا جهاداً، يدفعون به عن الأمة ضرراً وشرّاً يداهما .. ولا هم أقاموا خلافة، ولا خليفة .. والله المستعان!

2016/6/22

1531- روح الاستبداد والاستئصال عند حزب التحرير!

يقول حزب التحرير في مقدمة، ملف " نشرات في التكتل الحزبي ": لا يصبح الحزب قائداً للأمة إلا إذا انقادت له وأطاعته .. ولا يكون القائد قائداً إلا إذا كانت القيادة له وحده .. وعلى ذلك لا يبقى الحزب قائداً إلا إذا كانت الأمة مقودةً له، ولا يتمكن من القيادة إلا إذا كان وحده القائد المطاع، فعلى الحزب أن يقوم بما يجعل الأمة تسير في طاعته عن رضى واطمئنان، وأن يجعل أفكاره تسيطر على المجتمع سيطرة تؤدي إلى حل أو شلّ القيادات الأخرى، فينفرد بقيادة الأمة " 1- هـ.

وهو حتى ينفرد بقيادة الأمة .. وحتى يحل ويشل القيادات الأخرى التي لا تنتمي إلى حزب التحرير .. لا بد من أن يتبع أساليب غير أخلاقية .. كالكذب .. والظعن والتشكيك بدين، وولاء هذه القيادات لدينها وأمتها .. وبخاصة إن كانت هذه القيادات قد عُرفت بجهادها، وصدق ولائها وانتمائها لدينها وأمتها .. فهذه القيادات الصالحة الصادقة ليس بمقدور حزب التحرير - ولا غيره - أن يزيلها من أمامه أو أن يحلها

ويشّلها بسهولة .. من دون أن يلقّق ويفتري عليها افتراءات ظالمة تطال شخص ودين وأخلاق هذه القيادات حتى ينفروا عنهم الناس .. وينفرد الحزب بالساحة وقيادة الأمة!
وهم من أجل هذا الغرض الحسيس .. لم يتورعوا عن رمي الشيخ المجاهد عبد الله عزام بأنه عميل ومخابرات أردنية .. في الوقت الذي كان فيه الشيخ عبد الله يجاهد في أفغانستان .. وقد قالوها لي شخصياً، ليحذروني منه!

ولم يتورعوا عن رمي المجاهدين الأفغان .. وبخاصة منهم الطالبان في السنوات الأولى من عهدهم .. بأنهم خونة وعملاء لأمريكا .. إلى أن أسقطت أمريكا دولتهم، فسكنوا واستحووا من افتراءهم الظالم!
ومن قبل رموا مجاهدي الشام في الثمانينات بقيادة الشيخ المجاهد مروان حديد رحمه الله بالخيانة والعمالة للإنكليز، فقالوا في بيان لهم: " لا تزال بريطانيا تحارب النظام السوري - على اعتبار أنه نظام أمريكي، وبريطانيا ضد أمريكا! - عن طريق عملائها في الداخل "، وكان الذي يحارب النظام الأسدي المجرم في تلك الحقبة هم " الطليعة المقاتلة "، جماعة الشيخ مروان حديد ..!
واليوم لم تسلم منهم غالب الفصائل الشاميّة المجاهدة في سوريا من الطعن .. والتخوين .. والتشكيك بدينهم، وصدق ولائهم وانتمائهم لدينهم وأمتهم .. فهم صورة مصغّرة عن داعش، لكن بطريقة أنعم من طريقة داعش!

وهكذا فهم - أي حزب التحرير - لا يتورعون عن أي خلقٍ سيء يعينهم على إقصاء واستئصال، وشلّ القيادات الأخرى، من غير حزبهم .. حتى تخلو لهم الساحة، ويصبح حزبهم، الحزب القائد والأوحد للأمة .. ويصبح أمير وقائد حزبهم هو القائد الأوحد للأمة!
وبالتالي من يتصدّى لنقدهم أو نصحهم أو تعرية باطلهم وخطئهم بالحق .. سيصيبه الحظ الأوفر من هذا الطعن .. والتجريح .. والتخوين .. والتشكيك .. الذي يرقى في كثير من الأحيان إلى درجة التكفير .. ليشلّوه .. ويقصوه من طريقهم .. وليبعدوا عنه الناس .. زعموا!
يفعلون كل ذلك قبل التمكين .. فكيف بعد التمكين .. وبعد أن يصبح لهم دولة .. ويملكون سلاسلًا .. وسياطأ .. وسجوناً؟!

الله المستعان عليهم، وعلى كل من أراد ويريد بالإسلام والمسلمين سوءاً وشرّاً!

2016/6/23

1532- هل للحاكم الحق أن يلزم الرعيّة فيما يراه ويستحسنه من المسائل الفقهية ..؟
الجواب: يجب على الحاكم أن يلزم الرعية باجتهاده أو فيما يراه من المسائل، في ثلاث حالات فقط:

أولها: أن يكون ما يراه موافقاً ومطابقاً للشرع المنزل، الذي لا يسع أحد خلافه.

ثانيها: أن يكون ما يراه محل إجماع علماء الأمة، الذي ليس بعده إلا الضلال.
ثالثها: أن يكون خلاف ما يراه مؤداه إلى الفتنة، وتفريق الصف والكلمة، وإضعاف شوكة المسلمين.

وما سوى ذلك مما تتباين فيه الآراء والمذاهب والاجتهادات .. ومما يدخل في معنى الشرع المؤول .. فليس له ولا لغيره أن يلزم الأمة أو ممن هم تحت حكمه بمذهب من المذاهب، أو بقول من الأقوال .. فقد عرفت أمتنا عبر تاريخها كله مذاهب عدة .. وعلماء كثر .. ولم يعرف عن خليفة من خلفاء المسلمين أنه ألزم الأمة بمذهب من المذاهب، دون غيره .. أو بقول من الأقوال دون غيره .. أو تدخل في شيء من ذلك .. ثم عاقب عليه المخالف .. إلا ما فعله المأمون العباسي عندما نصر القول بخلق القرآن، وعاقب المخالف .. وقد أنكر عليه سوء صنيعه هذا علماء الأمة كلهم .. وبخاصة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله .. ولما أراد الخليفة جعفر المنصور أن يحمل الناس بالقوة على ما ورد في كتاب الموطأ، أنكر عليه الإمام مالك - صاحب الموطأ - ومنعه من ذلك .. ولو فعل الحاكم شيئاً من ذلك فإنه يقتل الاجتهاد في نفوس الناس، ويضيق واسعاً .. وهذا لا ينبغي ولا يجوز، والله تعالى أعلم.

2016/6/24

1533- التباكي على المظلومية!

كلما نصحن طرفاً من الأطراف المحسوبة على العمل الإسلامي .. أو وجهنا له نقداً .. أو أنكرنا عليه خطأ .. تباكى .. وشكا المظلومية .. وتآمر الشرق والغرب عليه .. وأنه ضحية مؤامرة كونية، بدأت ثحاك ضده .. وعلامة ذلك أن فلاناً، وفلاناً وجهوا له نقداً .. أو بدأوا يكتبون شيئاً ضده!
متى نصحو .. ونفيق من سباتنا .. ونفرح للنقد والنصح .. كما نفرح للمدح والإطراء .. ونستفيد مما يُقال لنا .. ونرى أين نحن من جادة الحق والصواب!؟
كان من سلفنا الصالح من يقول: رحم الله امرأً أهدى إلي عيوبي .. ونحن اليوم نلعن، ونشتم من أهدى إلينا عيوبنا .. اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون!

2016/6/25

1534- عندما تكون الشريعة مطيئة لمآرب القادة!

فريق من الناس في الشام تراه يبغي .. ويظلم .. ويسطو على حقوق وحرمان وممتلكات الآخرين .. ويتلغ مقرات فصائل بكاملها .. تحت عنوان الانتصار للشريعة .. يثير معارك جانبية تفريقية - تفرق الكلمة، وتضعف الصف - مع الفصائل الأخرى تحت عنوان وزعم الانتصار لحكم الشريعة .. وأطر الآخرين والمخالفين له إلى حكم الشريعة .. فإذا ما دُعي إلى الاحتكام إلى الشريعة في مظلمة من المظالم تنسب إليه .. اعترض ونأى بجانبه .. وكأنه فوق المساءلة والمحاسبة .. وقال: عندي شروط .. لا بد من أن تحققوا لي

شروطي أولاً ثم أحتكم إلى الشريعة .. أولها وأهمها: أن يكون القاضي منّا .. ومن جماعتنا .. أو ممن نرتضيه .. فنكون الخصم والحكم في آن معاً .. وعند التنازل - وفي أحسن الأحوال - يشترطون قاضي منهم وقاضي من غيرهم عساهم يحكمون لهم .. ولصالحهم .. فإذا جاء الحكم لا يناسب أهواءهم 100% .. اعترضوا .. وشككوا بنزاهة القاضي والقضاة .. وشكو أمرهم إلى شيوخهم في الخارج - شيوخ الجماعات والأحزاب إخوان شيوخ السلاطين - لينقذوهم ويخرجوهم من هذه الورطة .. وليدلسوا عليهم أمر دينهم بفتاوى تبرر لهم سوء صنيعهم .. وتمردهم على الشريعة، وعلى حكم القضاة الذين حكموا عليهم بحكم الشريعة! يفعلون كل ذلك .. ثم هم في المقابل لا يستحون أن يخوضوا معاركهم مع الآخرين .. تحت عنوان وذريعة نصرة الشريعة .. وأطر المخالفين لهم إلى حكم الشريعة ... زعموا!

2016/7/12

1535- الشريعة والأحزاب!

بلغ الاستخفاف بشرع الله تعالى مبلغه .. وأصبحت الشريعة - وللأسف - مطية لمآرب شخصية وحرزية .. تُطلق - في كثير من الأحيان - ككلمة حق يُراد بها باطل .. فإذا أردنا أن نعيد للشريعة بعض اعتبارها وهيبتها في نفوس الناس .. انبرى المتعصبة لأحزابهم وجماعاتهم يزدون وينكرون ويغضبون، لمسمى أحزابهم وجماعاتهم .. بينما في المقابل تراهم لا يجرؤون ساكناً .. ولا ينكرون منكراً ولا خطأ .. إذا ما انتهكت حرمة وهيبة شرع الله تعالى من قبل جماعاتهم وأحزابهم .. الله المستعان!

2016/7/13

1536- التقارب والتطبيع مع النظام السوري المجرم!

أيما تقارب أو تطبيع مع النظام السوري الأسدي المجرم، يعني بالضرورة ثلاثة أشياء:
أولها: تفاقم وإطالة معاناة الشعب السوري !..
ثانيها: مد الظالم المجرم القاتل بمزيد من أسباب القوة، والبقاء، والحياة !..
ثالثها: زيادة نسبة الشر، والضرر، والأذى على المستوى الإقليمي، والدولي !..
وأما ذريعة تستدعي التطبيع أو التقارب مع النظام الطائفي الأسدي المجرم .. ففي أخلاقيات، وجينيات، وأعمال النظام ما يبطلها، ويردها، ويثبت ضدها!
ومن ينشد الخير - مهما قلّ - من خلال التقارب والتطبيع مع النظام السوري المجرم .. فهو واهم، وخاسر لا محالة!

2016/7/13

1537- الموقف من الانقلاب التركي الخائن.

الحمد لله رب العالمين. يجب على جميع أحرار الشعب التركي أن يقفوا بشدة ضد الانقلابيين الخونة، عملاء أمريكا، وإيران، والنظام النصيري الجرم .. وأن يقفوا صفاً واحداً مع رئيسهم الشرعي، السيد طيب أردوغان، وحكومته .. وأن يجيبوا دعوته في النزول إلى الشوارع ضد الانقلابيين الخونة. لا يُقبل أن تعود تركيا المسلمة الحرة إلى نقطة الصفر؛ إلى عهد الاستبداد، والظلم، والقمع، والتخلف .. بعد هذا الانجاز الضخم الذي أنجزته تركيا حكومة وشعباً على المستوى الحضاري والإنساني، والاقتصادي.

اللهم احفظ تركيا من شر الانقلابيين، ومن وراءهم من الأشرار، ومن كل شر .. اللهم آمين.

2016/7/15

1538- هما شركاء في الأفراح والأفراح!

لم يفرح للإنتقال العسكري التركي كفرح النظام النصيري، والخوارج الدواعش .. ولم يحزن ويكتئب لفشل الإنتقال العسكري التركي كحزن واكتئاب النظام النصيري، والخوارج الدواعش .. فهما شركاء في الأفراح، والأفراح!

2016/7/16

1539- تجمع أهل العلم في الشام.

أصدر جمع من أهل العلم المرابطين في أرض الشام، بياناً يعلنون فيه عن تشكيل " تجمع أهل العلم في الشام "، تناط به تشكيل محكمة عليا مستقلة لفض النزاعات بين الفصائل، والنظر في ادعاءات الفصائل بعضها على بعض ... ونحن من جهتنا نبارك ونؤيد هذه الخطوة، ونعدّها خطوة في الاتجاه الصحيح .. سائلين الله تعالى أن يوفق الأخوة في مسعاهم، وفيما عزموا عليه .. وأن يسدد خطاهم ورأيهم، ويبارك في جهودهم وجهادهم .. وكل من أراد بالشام وأهل الشام خيراً .. وأن يجعل من تجمعهم هذا مفتاح خير، مغلاق شرّ .. إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

2016/7/17

1540- دلالات انتصار أردوغان، وفشل الانقلاب العسكري.

لانتصار أردوغان، وفشل الانقلاب العسكري، دلالات وعبر عدة:
منها: أن الشعب خير حليف للحاكم .. فإذا ما داهمت الحاكم الخطوب كان الشعب - بعد الله عز وجل - خير ملاذ وعون له.
مهما عظم تآمر الأعداء .. وعظمت المؤامرات الخارجية .. فهي تكون وتضعف أمام التماسك الداخلي بين الحاكم والمحكوم.

الحاكم الذي يخاف شعبه، ويتوجس منهم ريبة، ويعمل فيهم سوء الظن - ولا يخاف الحاكم شعبه إلا من خيانة من عند نفسه - أي مؤامرة تسقطه، وترديه أرضاً .. ثم هو مقابل أن يحمي نفسه من غضب وسخط شعبه .. يهون عليه أن يبيع نفسه، وقراره، وبلده للعدو المستعمر .. ويتحول إلى جزء من المؤامرة - وشريك فيها - ضد شعبه وبلده.

ومنها: أن الشعب يعطي حاكمه من نفسه، على قدر ما يعطيهم الحاكم من نفسه .. فالشكر، والجزاء يكون متبادلاً، ومن جنس العمل.

ومنها: عندما يكون الشعب شريك الحاكم أو الطبقة الحاكمة في الانجازات الحضارية، والإنسانية، والاقتصادية من خلال تفعيل العملية التشاورية .. يجد الشعب نفسه معنياً في الدفاع عن مكتسبات بلده، ضد أي خطر يهددها.

على قدر ما تعيب الشعوب عن الشورى .. وعن المشاركة في القرار والإدارة .. على قدر ما يضعف لديها الاكتراث والاهتمام بمواجهة الخطوب التي تتهدد الحاكم ونظامه، بل والدولة برمتها! ومنها: رغم ضخامة الحدث، وأثره العظيم .. إلا أن تركيا - بفضل الله تعالى - سرعان ما استفاقت من مصيبتها، واستأنفت في اليوم التالي من الانقلاب الفاشل والمشؤوم حياتها وأعمالها المعتادة .. ومن دون أن تلتجئ إلى قوانين الطوارئ، والأحكام العرفية .. وحظر التجول .. ونحو ذلك من الإجراءات .. وهذه علامة قوة .. وظاهرة حضارية تُذكر لها.

ومنها: أن الشعب التركي قد أثبت أنه شعب حي، حريص على الحفاظ على مكتسبات بلده الحضارية والإنسانية، والاقتصادية .. وأنه على استعداد للتضحية من أجلها .. وأنه لا يسمح لأحد أن يعيده إلى نقطة الصفر؛ إلى عهد الظلم، والاستبداد، والخوف، والتخلف .. كما أثبت أنه شعب مؤمن يستحق حاكماً مؤمناً، مخلصاً، أميناً، شجاعاً كالسيد أردوغان.

ومنها: أن مجريات أحداث الانقلاب الفاشل، وما نتج عنه من تطهير لعناصر الفساد والخيانة والعمالة في مؤسستي الجيش، والقضاء .. قد طالت الدولة العميقة، والدولة الموازية سواء .. تُظهر بصورة جلية لطف الخالق سبحانه وتعالى بتركيا، حكومة وشعباً .. بل وبالمسلمين عامة، وبخاصة منهم أهل الشام، وثوارهم ومجاهديهم، الذين وجدوا في تركيا سنداً وعوناً لهم .. وأن ما قدره الله تعالى كان فيه خيراً كثيراً .. فرب ضارة نافعة .. ولو اطلعت على الغيب لرضيتم بالواقع .. [وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] البقرة: 216. والحمد لله رب العالمين.

2016/7/20

1541- شباب الثورة في شوارع اسطنبول!

لا أقول بالمئات، بل بالآلاف من شباب الثورة السورية تجدهم منتشرين في شوارع وأزقة اسطنبول .. أينما ذهبت .. وكيفما التفت .. تجد طائفة من هؤلاء الشباب!

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا هؤلاء الشباب في شوارع اسطنبول .. وما الذي أجأهم إلى ترك الثورة السورية - رغم حاجتها الماسة إليهم، وحاجة البلاد إليهم - وأن يؤثروا عليها شوارع اسطنبول؟!
الخوف من النظام النصيري المجرم ..؟

لا أظن ذلك؛ وهم قد خرجوا على الطاغوت ونظامه في الأيام الأولى من الثورة، بصدورهم العارية، وقبل مرحلة حمل السلاح، يوم أن كان الخروج عليه يحتاج إلى شجاعة مضاعفة ..!
إذاً هناك أسباب أخرى لا بد من التماسها، ومعالجتها .. قد تكون بسبب نزعة التطرف والإقصاء لدى بعض الفصائل .. أو بسبب الاقتتال الداخلي فيما بين بعض الفصائل .. أو بسبب سطو بعض الفصائل على البعض الآخر، فألغت وجودها، وغيبتها، وهجرت شبابها خارج سوريا .. أو بسبب بعض المسميات والارتباطات التي أعانت الطاغوت، وأدت إلى عوامة المعركة .. أو بسبب فساد بعض الفصائل .. وقد تكون لأسباب أخرى - من عند أنفسنا، ومن عند بعض الفصائل - لا بد من تداركها، ومعالجتها، وتفادي آثارها .. وأن نملك الجرأة الكافية على محاسبة النفس، وتقييم كل عمل يصدر عنا .. قبل أن يتسع الخرق أكثر مما هو متسع .. فيندم الجميع، ولات حين مندم!

2016/7/24

1542- إعلان جبهة النصرة عن فك ارتباطها بالقاعدة.

إعلان أبي مُجَّد الجولاني أمير جبهة النصرة، عن فك ارتباط جبهة النصرة بالقاعدة، وبأي جهة خارجية، واستبدال اسم جبهة النصرة باسم جبهة فتح الشام، رغم أنه قد جاء متأخراً .. إلا أنه خطوة في الاتجاه الصحيح، نباركها ونؤيدها، وندعو جميع الفصائل، والهيئات الشامية بأن يتفاعلوا معها بطريقة إيجابية، تخدم الثورة الشامية وأهدافها .. والله تعالى الموفق، والهادي إلى سواء السبيل.

2016/7/28

1543- إلى الأخوة في جبهة فتح الشام.

على قدر ما تتلاحم جبهة فتح الشام مع الشعب السوري، ومطالبه، وتطلعاته، وآلامه، وثورته .. ومع الفصائل الشاميّة الأخرى .. على قدر ما يصعب على العدو - بكل أطيافه وتجمعاته وتوجهاته - تصنيفها، والتعامل معها كجماعة إرهابية.

لا نتظر من العدو .. أن لا يصنف جبهة فتح الشام - أو غيرها من الفصائل الصادقة المجاهدة التي تقاتل الطاغوت ونظامه - بأنها جماعة إرهابية .. فالإنصاف لا يرتجى من عدو .. وإنما الذي نريده، ونرمي

إليه أن نصعب عليه مهمة التعامل معها على الأرض على أساس أنها جماعة إرهابية .. وهذا لا يتحقق إلا من خلال التلاحم مع الشعب السوري وثورته المشار إليه أعلاه.

2016/7/30

1544- لا يضر جبهة فتح الشام نبض الكلاب.

ما إن أعلنت جبهة النصره انفكاكها عن القاعدة، وأي تجمع خارجي .. وتشكيل جبهة مستقلة باسم " جبهة فتح الشام "، إلا وبدأ الخوارج الغلاة - كلاب أهل النار - وسفهاؤهم، بالعويل .. والصخب .. والإنكار .. والتخوين .. والتهديد .. وإصدار الأحكام الجائرة!

ولهؤلاء نقول: لا يضر جبهة فتح الشام .. عويل ونباح الكلاب .. فلأن خسرت الجبهة حفنة من الغلاة - أو عاداها حفنة من الغلاة السفهاء - فإنها بموقفها الراشد قد كسبت الأمة، وعلماءها، ومجاهديها المخلصين .. والأهم من كل ذلك فقد وقفت الموقف الحق الذي يرضي الله رب العالمين.
قد فرح لانفكاك النصره عن القاعدة .. كل عاقل، مصلح، خير، راشد، مُحب .. ولم يكتب، ويغتنظ لموقفها النبيل هذا إلا الطغاة، والغلاة، أو رجل سفيه!
ولهؤلاء الذين غاظهم موقف الحق الأرشد، نقول: متى كان نباح الكلاب يضر قافلة الحق الأجد .. فالكلاب تنبح، والقافلة تسير!

2016/7/31

1545- يا حيف عليك يا درعا يا حيف ...!

يا حيف عليك يا درعا يا حيف .. كان لكِ السبق في إشعال الثورة، والوقوف في وجه الطاغية الظالم ونظامه ..!

كان لأبنائك السَّبَق في إسقاط أصنام الطاغوت، وإزالة الخوف من صدور الشعب السوري ..!
كان لكِ السبق في نصره إخوانك في المحافظات السورية الأخرى ... أين أنتِ يا درعا .. يوم كان أبنائك ينادون .. يا حلب درعا تفديك بالموت .. يا إدلب .. ويا حمص .. درعا تفديك بالموت!
قالوا لي: درعا خرجت من الثورة .. قد ركنت إلى حفنة من الدولارات المشبوهة والملوثة التي تُرمى إليهم من الموك الملعون ..!

لا أريد أن أصدق ذلك .. بل لا أستطيع ... درعا بأبنائها، وأبطالها، وتاريخها أكبر من ذلك بكثير، كثير!

أعيذكُم بالله - يا أبطال درعا - أن تنقضوا عملكم وجهادكم، وتاريخكم النبيل المشرف .. بخواتيم أعمالٍ لا يرضاها الله ولا رسوله، ولا المؤمنون.

فهلّا عدت يا درعا لتلين النداء من جديد؛ نداء واستغاثات إخوانك في داريا .. وحلب .. وإدلب .. وحمص .. وغيرها من المحافظات .. فتخففين عنهم بعض ما يعانونه من حصارات، وآلام .. والله في عون العبد ما دام العبد في عون إخوانه .. والمؤمنون كرجلٍ واحدٍ إذا اشتكى عينه اشتكى كله .. ولا ينبغي أن يكونوا غير ذلك.

2016/8/1

1546- تحية إكبار لأخينا الشيخ عبد الله المحيبي.

من لا يشكر الناس لا يشكر الله .. لذا أجدني مشدوداً لتسجيل شكرٍ، وتحية إكبار لأخينا الشيخ المجاهد عبد الله المحيبي، على جهاده، ومواقفه النبيلة والمسؤولة، التي تجنح للتوسط والاعتدال، وتوحيد الكلمة .. وتتسم بالغيرة على الشام، وأهل الشام، وجهادهم وثورتهم .. فله منا .. ومن الشام، وأهله .. كل حبٍ وتقدير، واحترام .. حفظه الله، وجزاه الله عن الشام وأهل الشام خيراً.

2016/8/2

1547- همسة في آذان الشعوب الأوربية.

هذه كلمات أخص بها الشعوب الأوربية، عسى أن تجد عند بعضهم آذاناً صاغية:
ما يجري في سوريا - على مدار أكثر من خمس سنوات - من مجازر وانتهاكات مستمرة وممنهجة، هي عبارة عن إبادة جماعية للشعب السوري !..
في سوريا اليوم، تُقتل الإنسانية .. والطفولة .. وقيم الرحمة .. والخير .. والسلام .. والتعايش الآمن .. وجميع حقوق الإنسان!
في سوريا اليوم تمزق براءة الطفولة بالأسلحة الكيماوية .. والتقليدية .. وكل ما هو محظور استخدامه دولياً!

ملايين النساء، والأطفال، والشيوخ مهجرة، تفتش الخيام !..
أبطال هذه الإبادة، والمجازر، والجرائم، هم: النظام السوري، وروسيا، وإيران، ومعها مرتزقتها وحلفائها في العالم .. يُضاف إليهم تواطؤ أمريكا، وكثير من الدول الغربية!
كذبوا عليكم .. وقالوا لكم: نحن نحارب داعش .. وفي الواقع، وعلى الأرض، ضحايا طيرانهم، وقنابلهم، وصواريخهم .. هم من الأطفال والنساء!
صوّروا لكم - من خلال إعلامهم المأجور والمسيس - أن سوريا تعني داعش، والإرهاب .. وداعش تعني سوريا .. وقد كذبوا عليكم في كل ذلك!
في كثير من الأحيان تشارك حكوماتكم في قصف الشعب السوري .. على اعتبار أن من يقصفوهم ويقتلوهم، هم من داعش .. زعموا!

أمريكا ومعها المجتمع الدولي الغربي تشارك في الجرائم والمجازر التي تُدار على أرض الشام، من جهتين:

من جهة كونهم شهداء زور على الجريمة، يستطيعون منعها، وإيقافها، أو التخفيف منها، ومن آثارها .. وما فعلوا شيئاً من ذلك .. بل كانوا - ولا يزالون - عقبة كأداء أمام أي خير يصل للشعب السوري، يخفف عنه مأساته، ويعبّل من انتصاره على الطاغية الظالم المجرم.

ومن جهة مشاركتهم الفعلية للمجرمين في قصف المدنيين، والأطفال والنساء .. بواسطة طيرانهم! تحصل جريمة في بلد من بلدانكم يرتكبها مواطن من مواطنكم .. تأتي ردة الفعل مباشرة من قبل حكام وساسة تلك البلد، بتكثيف القصف الجوي ضد الشعب السوري، وضد أطفاله، ونسائه .. وكأنهم ينتظرون حصول تلك الجريمة، ليعبروا عن المزيد من الحقد والكراهية للشعب السوري!

الذي يحصل من قبل حكوماتكم وساستكم .. مرفوض وفق جميع المقاييس والمعايير الأخلاقية والإنسانية .. يغذي الكراهية لأجيال عديدة تالية .. والتاريخ غداً عندما يتكلم للأجيال التالية عن الجريمة .. وعن شاهدي الزور .. ومن يشارك فيها، لن يقول: بلير .. أو كامبيرون .. أو تيريزا ماي .. أو فرانسوا .. أو أوباما .. وإنما سيقول: أوروبا .. وبلاد الغرب!

وحتى لا تُدرجوا كشعوب في خانة شهداء الزور، المتواطئين مع المجرمين على الجريمة .. لا بد من أن يكون لكم رأي وموقف واضح وصريح - يسجله لكم التاريخ - تقولون فيه للجريمة، وللمجرمين والظالمين، والمتواطئين: لا ...!

قد تقولون: نحن نصارى .. وأنتم مسلمون .. لا نبالي لما يصيبكم! أقول: الإنسان الأخلاقي، والراقي المتحضر يقف مع المظلوم ضد الظالم .. ومع الحق ضد الباطل .. ومع العدل ضد الظلم .. ومع الخير ضد الشر .. بغض النظر عن دين الظالم أو المظلوم .. وخلاف ذلك فدعوى الرقي، والتحضر، واحترام حقوق الإنسان .. دعوى باطلة .. وزعم كاذب، ومردود!

2016/8/3

1548- الابتزاز الروسي الديني!

الناس فريقان: فريق يثبت وجوده، ويحقق مآربه من خلال الإصلاح، والبناء، والعدل، ونصرة الحق، والمظلوم، وفعل الخيرات.

وفريق يثبت وجوده، ويسعى لتحقيق مآربه وأغراضه من خلال الظلم، والوقوف مع الباطل، والشر، وممارسة الشر والقتل، والإرهاب .. ليقول للأطراف الأخرى أنا موجود، وسأستمر في ممارسة الشر، ودعم الشر، والتحالف مع الشر .. حتى تحققوا لي مطالي .. مثال هذا الفريق الديني روسيا ممثلة برئيسها المجرم الشرير بوتين!

فروسيا فقدت جميع رصيدها القيمي والأخلاقي، عندما تحالفت مع جميع الأشرار والجرمين في سوريا - ممثلين بالنظام الأسدي المجرم، وإيران، وحزب اللات، والأكراد الشيوعيين العنصريين الانفصاليين ممثلين بـ Pkk - وعندما مارست ولا تزال تمارس يومياً الشر، وقتل الأبرياء من الشعب السوري ...!

وهي عندما تفعل ذلك؛ لكي تقول للمجتمع الدولي، ولدول الإقليم .. أنا موجودة .. لي مطالب .. ومآرب .. ومصالح .. إما أن تحققوها لي، وتسترضوني، وتأتوا إلي صاغرين .. وإما سأمارس مزيداً من الشر والإجرام والقتل بحق المدنيين من الشعب السوري .. كما سأوسع تحالفاتي مع مزيد من الأشرار، والقتلة والجرمين!

فالمادة التي من خلالها تسعى روسيا لتحقيق مآربها، وأغراضها .. وتبتز بها المجتمع الدولي والإقليمي .. هم الرهائن المدنيون من الشعب السوري!!

2016/8/11

1549- هدنة لثلاث ساعات في اليوم فقط!

تعلن روسيا ممثلة برئيسها السفاح المجرم عن هدنة تتوقف فيها عن قصف وقتل المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ في حلب خاصة، وسوريا عامة مدتها ثلاث ساعات في اليوم؛ أي واحد وعشرين ساعة في اليوم تستمر بالقتل والإجرام ...!

ولو سئل أكثر الناس إجراماً ودموية .. وإرهاباً .. لما أجابك بأنه يمارس عملية ذبح وقتل الأبرياء المدنيين هذه الساعات العديدة في اليوم ..!

ثم بعد ذلك لا تستحي روسيا فتمن على الشعب السوري .. وعلى الدول والأمم الأخرى .. بأنها تنوي التوقف عن القتل والذبح والإجرام لمدة لا تتعدى ثلاث ساعات في اليوم .. والعالم المتحضر يناشدها بأن تمدد وتزيد من عدد الساعات في اليوم، وكأن مشكلة سوريا وشعبها تعالج في تقليل عدد ساعات القتل والذبح في اليوم!!

قد بلغ الاستهتار بالإنسان مبلغاً، لا يُعرف من قبل .. فالله المستعان .. وهو حسبنا ونعم الوكيل!

2016/8/11

1550- كلب من كلاب النار يفجر نفسه في معبر أطممة الإنساني!

كلب من كلاب النار .. كلاب الغدر والخيانة والأذى والضرر .. كلاب الخوارج الدواعش يفجر نفسه بين جمع من المجاهدين والثوار الأطهار، في سيارة مغلقة، في معبر قرية أطممة الإنساني، بعد أن أشعرهم بالأمان، وأنه واحد منهم .. فيقتل منهم غداً أكثر من ثلاثين مجاهداً، نسأل الله تعالى أن يرحمهم، وأن يتقبلهم في عداد الشهداء.

هذه هي أفعالهم الدنيئة الخسيصة المتكررة التي تحكي قصتهم وسيرتهم في الشام .. وهذه هي وسائلهم؛ التي تقوم على الخيانة، والغدر، والانتحار .. والضرر .. وتفجير النفس بين المسلمين، والأبرياء! يقدمون هذه الخدمة الجليلة للنظام النصيري المجرم وحلفائه، في الوقت الذي تدور فيه المعارك والمواجهات الشديدة في حلب الشهباء بين المجاهدين وبين النظام النصيري وأعدائه، وحلفائه .. وهم من حلفائه وأعدائه!

نسأل الله تعالى أن يكفي الشام، وأهل الشام شرّ كلاب أهل النار .. الخوارج الأشرار .. وكلّ شر، وذا شرّ .. اللهم آمين، وصلى الله وسلم على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

2016/8/16

1551- استغلال المبررات الأخلاقية لتمير الظلم، والعدوان!

ما من ظالم، وباغٍ إلا ويُعطي لظلمه وبغيه وعدوانه المبرر الأخلاقي الذي حمله على الظلم، والبغي، والعدوان؛ ليقنع نفسه، ومن حوله، ومن يُصغي إليه، فيما يقوم به من ظلم، وبغي وعدوان! فيظلم تحت ذريعة إقامة العدل، ويكفر تحت ذريعة الدفاع عن الإيمان، ويقتل الأبرياء ويعتدي على الحرمات، تحت ذريعة الدفاع عن النفس، ومحاربة المرتدين، ويعتدي تحت ذريعة رد المعتدين، ويفسد في الأرض، تحت عنوان وذريعة الإصلاح .. ويفرق كلمة المسلمين تحت عنوان وذريعة توحيدهم .. ويسرق ويسطو تحت عنوان ومسمى الغنائم .. والخوارج الغلاة - من قبل واليوم - من هذا الصنف الكاذب الظالم، الذي يتشبع بما لم يُعط، وما ليس فيه .. وهؤلاء حظهم من كتاب الله، قوله تعالى: [الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا] الكهف: 104.

جاء رجلٌ من الخوارج إلى الحسن البصري، فقال له: ما تقول في الخوارج؟ قال: هم أصحاب دنيا. قال: ومن أين قلت، وأحدهم يمشي في الرمح حتى ينكسر فيه ويخرج من أهله وولده؟ قال الحسن: حدّثني عن السلطان؛ أينعك من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والعمرة؟ قال: لا، قال: فأراه إنما منعك الدنيا فقاتلته عليها!- هـ.

وما قتلهم اليوم لمجاهدي الشام ومسلميه إلا من أجل الدنيا، والهوى، وحظوظ النفس!

2016/8/16

1552- الشباب عند الخوارج الدواعش!

لا يعدو الشباب عند الخوارج الدواعش عن كونهم وقوداً للنار فقط .. مجرد قنابل موقوتة تنفجر في أي لحظة، وأي مكان .. فداعش محرقة، والشباب وقود هذه المحرقة وللأسف .. ولا شيء وراء ذلك. أما أن يكون الشباب شركاء فاعلين في عملية البناء، والنهضة، والتقدم، والتحرر، والنور الذي يشع بالإيمان، والخير على البشرية جمعاء .. فهذا ليس من قاموس وتوجهات الخوارج الدواعش!

أن يكون الشباب - أسوة بنبيهم صلوات الله وسلامه عليه - رحمة للعالمين .. هداة ومهدين .. فهذا ليس من قاموس وتوجهات الخوارج الدواعش!
لا بد للشباب - قبل أن يلقوا بأنفسهم في تهلكة ومحرقه الخوارج الدواعش - أن يدركوا هذه الحقيقة - التي قد تكون مرة على البعض - قبل فوات الأوان، وحصول الندم - في الدنيا والآخرة - ولات حين مندم.
وأنا في كلمتي هذه ناصح مجرب مشفق .. ما أردت إلا النصح، والإصلاح ما استطعت .. سائلاً
الله تعالى لشباب الأمة الهداية، والرشد، والتوفيق لما يحبه الله تعالى ويرضاه، ولما فيه خير أنفسهم، ودينهم، وأمتهم، والناس أجمعين .. وأن يحفظهم من كل شرٍ وسوء.

2016/8/17

1553- خلاصة الحديث بين الائتلاف الوطني والمبعوث الأمريكي.

خلاصة الحديث الذي دار بين الوفد الممثل للإئتلاف الوطني السوري، وبين المبعوث الأمريكي إلى سوريا " مايكل راتني "، وما سمعه الوفد من المبعوث الأمريكي، ما يلي: اسمع أيها الوفد، وأسمع من وراءك من المعارضة .. أن روسيا كلب عقور متوحش، خالٍ من القيم والتحضر، والرحمة، ونحن - أمريكا - نمسكه من عقاله " رسنه "، فمد له الحبل ليؤذيك، ويقوم بعضكم، بشكل جزئي وتدرجي، عساكم تستجيبوا لمطالبنا، وتخضعوا لسياستنا في سوريا اليوم والمستقبل .. وإن لم تفعلوا قد نترك للكلب الروسي المتوحش الحبل كلياً، لينفلت من عقاله .. ولو انفلت وتركناه لسحقكم، وسحق ثورتكم، والشعب السوري ... وحتى لا نصل إلى هذا الموصل، وقبل أن نصل إلى هذا الموصل استجيبوا لمطالبنا، ورغباتنا، وسياساتنا، وادخلوا في طاعتنا ...!

ألا قاتل الله الأمريكان، والروس معاً، وكل من تحالف معهما على الشّام، وأهله، ومجاهديه ... لك

الله يا شام!

2016/8/17

1554- دفتر الثورة والثوار.

كثير من الإخوان يسألني عن مسائل قد تناولتها وأجبت عنها في كتابي " دفتر الثورة والثوار "، بأجزائه الثلاثة، والذي بدأ العمل به منذ اليوم الأول للثورة السورية .. ولو كان لهؤلاء الأخوة اطلاع على ما كتبناه في كتابنا المذكور أعلاه، لما سألوا أسئلتهم هذه، ولا كتفوا بما ورد في الكتاب.

لذا فإني أنصح الإخوان، وكل من يرغب في أن يتوجه إلينا بسؤال، أن يراجع ويتصفح كتابنا " دفتر الثورة والثوار "، بأجزائه الثلاثة، وهو منشور في موقعنا .. فقد يجد فيه الإجابة عما يبحث ويسأل عنه، وأموراً أخرى تمهه، لا يسأل عنها .. والحمد لله رب العالمين.

2016/8/18

1555- منظر السلفية الجهادية ومجاهدي الشام!

في الوقت الذي تُبدل فيه الجهود المضنية لتوحيد كلمة وصفوف مجاهدي الشام بجميع فصائلهم .. والذي يحتاج فيه هؤلاء المجاهدين الأبطال الشرفاء الأطهار إلى كلمة تؤالف بين قلوبهم، وتوحد كلمتهم، وتسهل عليهم المهمة، وتبعد عنهم وساوس وتحرشات الشيطان .. في هذا التوقيت الحساس والهام، يرسل منظر السلفية الجهادية رسائله المسمومة إلى هؤلاء المجاهدين الأطهار .. ليوغر صدور بعضهم على بعض، ويُعلي بعضهم على بعض، ويقسمهم إلى مجاهدين مخلصين، وإلى مميّعين ومفرطين .. وإلى صقور، وإلى خفافيش، وبغاث الطيور - وهي أضعف وأحقر وأحط الطيور قدراً -، ويجذر المجاهدين والصقور من المميّعين، والخفافيش .. ثم بعد ذلك يزعم زوراً وتعالياً أن خطابه يتسم بالدعوة إلى التوحيد والإلفة .. وأنه ما أرد إلا خيراً!

ونحن نقبل له أن يُسمّى منظر السلفية الجهادية الأوحده - كما يحلو له أن يُسمى وكما يجب - لكن مقابل رجاء واحدٍ؛ وهو أن يكف شرّه وأذاه، وجشائه - هو وصاحبه! - عن الشام، وأهله، ومجاهديه الأبطال الأطهار الشرفاء، بجميع فصائلهم ومسمياتهم .. وبخاصة في هذه المرحلة العصبية!

لنكن صدقتك علينا، وعلى المسلمين؛ أن تمسك أذاك عن الشام، وأهله، ومجاهديه ... وأهل الشام لن ينسوا لك هذا المعروف، وهذه الصدقة!

2016/8/24

1556- همسة في أذن تريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استوقفت على تصريح لرئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي، وهي في مجلس العموم البريطاني، تقول فيه على الملأ: أنها مستعدة لاستخدام القنبلة النووية، وإن أدى ذلك إلى قتل مئة ألف من الأطفال والنساء، والأبرياء ...!!

وأنا أقول لها: التاريخ عرف أشراً .. وإرهابيين .. ودواعش كثر .. فاحرصي على أن لا يصنّفك التاريخ في خانة هذا الصنف من الناس!

لو قيل لزعيم داعش .. ولأشد الناس تطرفاً وإرهاباً .. قل كلاماً .. لما استطاع أن يقول أكثر وأخطر مما قلت!

لا تحرصي على أن يصنّفك الناس " بالمرأة الحديدية " .. فهذا نقص لا نرضاه لك .. فالأن تصنّفين بالمرأة السياسية القوية، العادلة، الرحيمة، الرفيقة .. خير لك من كلمة " الحديدية " تلك، التي باتت تستهوي عدداً من النساء اللاتي يشاركن في العمل القيادي والسياسي!

الحديد، والحديدية توصل الأبواب، وقبل الأبواب توصل القلوب .. وتورث الكراهية .. وتقطع حبال التواصل والحوار .. بخلاف الرحمة، والرفق، والمحبة .. فإنها تفتح الأبواب، والقلوب معاً، وتمد حبالاً للتواصل، والتفاهم، والتعايش، والحوار.

الله تعالى رفيق، يحب الرفق، ويجازي عليه ما لا يجازي على العنف، والشدة ..! ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه .. وما يُنجز عن طريق الرفق لا يمكن أن ينجز عن طريق العنف، والشدة، والقنابل النووية!

الشعوب الحرة، والشعب البريطاني من تلك الشعوب، يريدون من تريزا ماي أن يروا فيها الأم الرحوم العطوف، والأخت الناصحة، والبنت المخلصة الخادمة الوفية .. لا تلك المرأة التي تفجر فيهم القنابل النووية!

أنفهم أن السياسة أحياناً تحتاج لشيء من الحزم والشدة، لكن تلك الشدة يجب أن تكون محكمة وفق قانون العدل، والرحمة، والرفق بالناس ..!

انظري إلى تريزا الهندية كيف نالت القبول عند كثير من الناس .. حتى بعد موتها .. يذكرونها بالخير، ويدعون لها، وذلك كله؛ بسبب رحمتها، وعطفها على المستضعفين من الناس، وخدمتها لهم .. فلا تكن تريزا الهندية الفقيرة، أفضل من تريزا البريطانية الغنية والتمكينة!

احرصي على أن تذكر الأجيال التالية مع الأشراف، والنبلاء، والعظماء؛ الذين وقفوا مع قضايا الحق، والعدل، والحرية، ونصرة المظلومين المستضعفين .. لا مع الطغاة الظالمين، والأشرار المجرمين؛ الذين يتلذذون بقتل الأطفال، والأبرياء المستضعفين!

2016/8/25

1557- تحرير مدينة جرابلس.

دخول الثوار المجاهدين بالتعاون مع إخوانهم الأتراك مدينة جرابلس، وتحريرها من رجس الشيعيين الإنفصاليين العنصريين الأكراد، الممثلين في Pkk، والدواعش الخوارج الغلاة الأشرار .. خطوة مباركة وفي الاتجاه الصحيح .. وهي تخدم بشكل مباشر المجاهدين في حلب، وغيرها من مناطق الرباط والجهاد.

ولم يعارض هذا العمل المبارك، ويغناظ منه إلا ثلاثة فرقاء: أولها: النظام النصيري المجرم وحلفاؤه. ثانيها: الأكراد الشيعيون الإنفصاليون العنصريون. ثالثها: الخوارج الغلاة، وشيوخهم، ومنظريهم، ومن أشربوا في قلوبهم حب عجل داعش .. [لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ] الأنفال: 37.

2016/8/25

1558- كبلوك ورموك في البحر.

كبلوك ورموك في البحر مكبلاً .. كبلوك؛ ثم حرقوا عليك بيتك وأنت مكبل .. جلبوا عليك الأعداء من كل حذب وصوب، وشاركوا الأعداء في العدوان عليك .. ثم قالوا لك: إياك، إياك أن تطلب النجدة من أحد .. أو أن تستعين بأحد .. فإن فعلت شيئاً من ذلك، فأنت كافر موالٍ للكفار .. عليك تُحمل جميع آيات ونصوص الولاء والبراء ... ألا قاتل الله الظلم، والجهل، والغلو .. وبالفرح الطغاة الظالمين المجرمين بهكذا تأصيل وتنظير، وهكذا جهل وغلو!

2016/8/26

1559- دارياً ...!

داريا .. قد أعذرت .. صبرت صبراً كَبَّاراً، حتى اعتذر الصبر إليك! لا ملامة عليك بعد اليوم .. ليس عليك شيء مهما فعلت .. وأيما خيار تختارينه، فأنت محقة ومعذورة فيما تختارين!

لا ملامة عليك داريا .. وإنما الملامة، كل الملامة على من خذلك، وكانوا يستطيعون أن يقدموا لك شيئاً، يسد بعض حاجتك، أو يخفف عنك بعض مصابك .. وما فعلوا!

قدّمتِ درساً عظيماً في الصبر والثبات لجيل الثورة، وللأجيال التالية .. هذا الدرس اسمه: شموخ داريا .. جهاد وصبر وثبات دارياً .. انتصار داريا .. استعلاء داريا على جيروت الطاغوت وظلمه .. تواطؤ العالم على دارياً!

أنت يا داريا مدرسة عظيمة .. لا يترجمها ألف كتاب، وكتاب .. لك من الله، وملائكته، وصالح المؤمنين ألف تحية وسلام!

لا تحزني دارياً .. ستعودين إلى أهلك .. وسيعود أهلك وأحبائك إليك أعزاء منصورين .. وما ذلك ببعيدٍ بإذن الله.

2016/ 8/26

1560- نريد تفسيراً لهذه الظاهرة، لمن يحسن التفسير ...!؟

كيف تفسرون وجود مئات من الدواعش في منطقة الحجر الأسود، في مخيم اليرموك، منذ أكثر من سنة - بل منذ وجودها في تلك المنطقة - لم تمس بأذى، ولم تُطلق عليها طلقة واحدة، لا من قبل النظام النصيري، ولا من قبل روسيا، ولا من الطيران الدولي ... بينما داريا التي تخلو من وجود أي عنصر لداعش .. والتي تبعد عن الحجر الأسود بضعة كيلو مترات .. تقصف على مدار اليوم بالبراميل المتفجرة، والقنابل النابالم الحارقة، وغيرها من الأسلحة الفتاكة .. وعلى مدار أربع سنوات من الحصار .. مع أن العنوان العام لعدوان جميع المعتدين هم داعش ...!؟

نريد تفسيراً لهذه الظاهرة، لمن يحسن التفسير ...!؟

2016/8/26

1561- الإِجبار وفق المعايير الدولية!

صَرَحَ الناطق باسم الأمم المتحدة: نحن نريد أن نثبت أن جلاء المدنيين من داريا كان وفق المعايير الدولية، ولم يُجبرَ أحد منهم على الخروج...؟!
ونحن نقول لهذا الخنزير: أربع سنوات من الحصار، يُمنع فيها عن سكان المدينة الغذاء والدواء .. مع القصف المستمر من قبل النظام النصيري وحلفائه للمدنيين بالبراميل المتفجرة، والقنابل الحارقة .. وعلى مدار اليوم .. كل هذا الإجرام لا يرقى عندكم في الأمم المتحدة، ووفق معاييركم وعدالتكم .. إلى مستوى الإِجبار!!؟

فإذا لم تتجسد في هذه الجرائم والمجازر جميع معاني الإِكراه والإِجبار .. فما هو الإِجبار، ومتى يكون الإِجبار إجباراً، وفق معاييركم الدولية...؟!
ألا قاتل الله الظلم والظالمين...!

2016/8/27

1562- عندما يجتمع كيري مع لافروف.

ما اجتمع وزير الخارجية الأمريكية كيري، مع وزير خارجية روسيا لافروف فيما يخص سوريا، إلا لشرٍّ، وما يتفرقا إلا عن شرٍّ، ولا يتفقا إلا على شرٍّ، وعند كل اجتماع جديد لهما يُنتظر منهما شر جديد .. فهما يزيدان الشرَّ شرّاً، ثم يزعمان زوراً أنّهما يريدان من شرهما مصلحة الشعب السوري .. نعوذ بالله من شرهما، ومن شر الشيطان الرجيم!
اللهم اكفناهما بما شئت، وكيف شئت....!

2016/8/27

1563- نريد تفسيراً لمن يحسن التفسير؛ المقدسي من جهة يجيز الاستعانة بالطواغيت

والكافرين، ومن جهة يطلق عبارات التكفير على من يستعين...؟!
يقول المقدسي في كتابه " الرسالة الثلاثينية ": من الأخطاء الشائعة في التكفير أيضاً تكفير كل من اضطر إلى اللجوء إلى المحاكم في هذا الزمان أو حوكم إليها، أو استعان بالطواغيت وأنصارهم لدفع صائلٍ أو للتخلص من مظلمة أو تحصيل حق في ظل عدم وجود سلطان لحكم الله في الأرض.
بل لقد رأيت من الغلاة من يكفر كل من يمثل أمام محكمة من المحاكم الحاكمة بالقوانين الوضعية ولو سيق إليها سوفاً أو اضطر إلى ذلك اضطراراً قد يصل إلى حد الإِكراه، وكان من المستضعفين ... بل وبعض

السفهاء يكفرون بمجرد دخوله إلى مخفر للتبليغ عن خطف ولد أو فقده أو سرقة شيء من ممتلكاته لعله يجده عندهم ..

فإذا قيل لهم: فماذا يفعل ضعفة المسلمين إذا صال عليهم عدو غاشم أو خطف لهم ولد أو هتك عرض أو اعتدي على أنفسهم وأموالهم .. هل تركتهم الشريعة سدى، وأهملتهم .. ثم إذا اضطروا إلى اللجوء إلى سلطان الكفار كفروا!! لم يحيروا جواباً، ولم يراعوا استضعاف المسلمين في هذا الزمان، وإنما كل ما يهمهم هو إنزال حكم التكفير " ١- هـ.

هذا قوله من قبل، وفي كتابه المذكور أعلاه، لكنه إذا ما اقترب من مجاهدي الشام، وأهله المستضعفين .. تعالى عليهم، وتكبر، وأساء بهم الظن، وتخلق بأخلاق الغلاة الذين حذر منهم ومن غلوهم في كلماته الواردة أعلاه .. ولأدنى مساعدة يتلقونها من أي طرف إقليمي مجاور - كتركيا مثلاً - ليُطفنوا بما بعض النيران التي تشتعل بها بيوتهم وأجساد أطفالهم ونسائهم .. وأحياناً تسخر لهم مساعدة لم يطلبوها، ولم ينسقوا من أجلها .. وإنما جاءت تلقائياً من الطرف المقابل - لمثارب خاصة به - من دون أدنى ترتيب أو تحالف معه .. فما إن يحصل شيء من ذلك سرعان ما ينبري المقدسي، ويهز بعض الكفر، والتكفير والتخوين والتجريم .. وكأن أي تخفيف لآلام المسلمين في الشام مهما ضؤل فإنه يُسيئه ولا يسره .. وما كان حالاً عنده لغيرهم، حرام على الشام وأهله مهما بلغوا من درجة الضرورة والاستضعاف!

وإيكم - على سبيل المثال لا الحصر - بعض كلماته التي كتبها مؤخراً في تغريداته، والتي تناقض كلماته الواردة أعلاه: " الأمر الذي لا يترقع أن ما يسمونه استعانة! لم يعد موقوفاً على من يظنونه مسلماً، فقاتلوا علنا تحت غطاء الطيران الصليبي.

لكن سؤالاً يطرح بإلحاح هل هذا العمل المكفر؛ قتال فصائل لمسلمين بغطاء جوي صليبي مهيمن، هل يسري هذا العمل المكفر إلى من تحالف معها على النصيرية؟

الصواب أن المتحالف مع هذه الفصائل لقتال الروافض والنصيرية تحديداً؛ لا يؤخذ بفعالها المكفر؛ لكنها فصائل لا تؤمن غايلتهم مادامت تُوجّه من الداعم "١- هـ.

فغايه هذا التوسع لمجاهدي الشام على حساب ربايه أحفاد ذي الخويصرة .. فهو عند المقدسي عمل مكفر .. لكن من يتعاون مع هؤلاء الخونة من الفصائل الشامية المجاهدة - الذين يقترفون العمل المكفر! - ضد النصيرية .. هل يطال هذا الحكم التكفيري المتعاونين مع هذه الفصائل .. فهذا الذي توقف المقدسي عن تكفيره .. حتى لا يلزمه تكفير المتعاونين بالتسلسل .. فلا يستثنى بذلك أحداً .. فيشكر على ورعه البارد هذا!

فهو كما ترون؛ إذا اقترب من ذكر الخوارج الدواعش، أهل الخيانة والغدر، الذين اجتمعوا على قتال أهل الشام ومجاهديهم مع النصيرية وإيران، وروسيا، والروافض، وغيرهم من ملل الكفر .. عبر عنهم

المقدسي بتعبيره اللطيف الرقيق الأخوي " المسلمين "؛ كما في قوله: " قتال فصائل مسلمين .. ". فهؤلاء الخوارج الدواعش، أهل الشقاق، والخيانة والغدر، الذين أساؤوا للإسلام أكثر مما أساء إليه أعداؤه التقليديين عبر تاريخهم كله .. هذا هو حظهم، ووصفهم عند المقدسي " المسلمين "!
بينما إذا اقترب من الفصائل الشامية المجاهدة استعلى عليهم وتكبر .. وأساء بهم الظن .. وأطلق عليهم عبارات التخوين والتكفير .. كما في عباراته أعلاه!

وللعلم نقول للجميع، والمقدسي عليه أن يفهم ذلك: مجاهدو الشام بكل فصائلهم المباركة .. يواجهون ويقاثلون جميع هذه الأطراف مجتمعة: النظام النصيري وشبيحته، إيران وعملائها ومرتزقتها من روافض العالم بما فيهم حزب اللات، وروسيا، والأكراد الشيوعيون الانفصاليون العنصريون، والخوارج الدواعش الأشرار .. وكلهم يتقوى بعضهم ببعض على أهل الشام ومجاهديهم، ويستعين بعضهم ببعض؛ أحياناً بصورة مباشرة، وأحياناً بصورة غير مباشرة ... وأهل الشام في معركة مباشرة مع هذا الكم والتجمع الخبيث بعضه مع بعض، وعندما تدار معركة في أرض، وزمان مع طرف من هذه الأطراف لا يعني أن المعركة قد توقفت مع بقية الأطراف في المواطن الأخرى .. وبالتالي فمجاهدو الشام عندما يقبلون أي مساعدة من أي طرف فهم يقبلونها من أجل مواجهة خطر وكفر وإجرام هذه الأطراف كلها مجتمعة .. وليس من أجل قتال ومواجهة الخوارج الدواعش فقط .. وتصوير الموقف خلاف ذلك، تصوير خاطئ وظالم .. فالدواعش طرف من عشرات الأطراف من الأعداء الذين يقاثلون أهل الشام ويقاثلهم أهل الشام .. أما أن تكون المعركة معهم منفردين دون غيرهم، ومع انعدام غيرهم، فهم أقل شأنًا وأضعف عند مجاهدي الشام من أن تُطلب المساعدة أو تقبل من أجل رد عدوانهم وخطرهم!

فنحن يا مقدسي لسنا أمام صائل واحد .. بل أمام عشرات الصائلين، منهم أحفادك وربائبك، الخوارج الدواعش الأشرار .. فهلا عذرتنا، وأظهرت لنا قليلاً من ورعك البارد!؟

2016/8/28

1564 - صدّقوا في هذه ..!

لما قالوا: داعش باقية .. فقد صدّقوا في هذه .. فهي حتى لو انقرضت، وقُضي عليها، سيحرصون على إيجاد نسخة ثانية من داعش .. ونسخة ثالثة .. ورابعة .. وعاشرة ... وذلك لسببين:
أولهما: لتبقى كلمتهم متوحدة مجتمعة على محاربة الإسلام والمسلمين .. فالأعداء - على اختلاف منابتهم وآرائهم - لم يعرفوا التوحيد فيما بينهم، كما عرفوه في عهد داعش، وعلى يد داعش، وبسبب داعش!

ثانيهما: لتبقى الذرائع جاهزة في أي وقت يقررون فيه غزو بلاد المسلمين، ومحاربة الإسلام والمسلمين .. وأفضل هذه الذرائع، وأيسرها عليهم، وأقلها كلفة، وأكثرها فاعلية .. ذريعة داعش!

وسبب ثالث لا يقل أهمية عن سابقه؛ وهو أن داعش دعاية رخيصة التكاليف لتشويه صورة الإسلام، وتنفير الناس عنه ..!

لأجل ذلك نعم؛ فداعش باقية ...!

2016/8/29

1565- " ما أنا عليه وأصحابي "

اجتمع مشايخ السوء؛ مشايخ بوتين، ورمضان قاديروف، في مدينة غروزني عاصمة الشيشان المحتلة، ليحددوا من هم أهل السنة والجماعة ... فجاء اجتماعهم وما صدر عنه من توصيات ضد أهل السنة والجماعة!

ولهؤلاء ولغيرهم نقول: توصيف وتحديد أهل السنة والجماعة ليس لكم، ولا لغيركم، ولا يخضع لأهواء ذوي العمام، وإنما هو لرسول الله ﷺ وحسب، فإذا قال رسول الله ﷺ قولاً، فليس لأحد كائن من كان أن يعقب على قوله بقول أو فهم مغاير، قال تعالى: [فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ] [النور: 63].

قال رسول الله ﷺ: " إِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرُقُ عَلَى ثَنَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ "[صحيح ابن ماجه: 3242].

وحتى لا يتشعب كل فريق بما ليس فيه، فيزعم أنه هو الجماعة دون غيره، فقد فسّر صلى الله عليه وسلم معنى الجماعة، وبين صفتها، ومن يدخل فيها، وعلى من تنطبق، في حديث آخر، فقال ﷺ: " تَفْتَرُقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مَلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مَلَّةً وَاحِدَةً، قَالُوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي "[صحيح الترمذي: 2641].

هذا هو المقياس، وهذا هو الميزان " ما أنا عليه وأصحابي "، فكل فرقة أو جماعة تعرض نفسها على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه من الهدى والإلتزام، ومن الفهم والاعتقاد والعمل، فتعرف أين هي من أهل السنة والجماعة، وهل تستحق هذه النسبة العظيمة أم لا، وكم فيها من صفات أهل السنة والجماعة .. وغير ذلك سراب؛ يحسبه الظمان ماء!

2016/8/30

1566- الموقف من موت أهل البدع والأهواء ممن آذوا البلاد والعباد.

المؤمن يفرح لموت أهل البدع والأهواء؛ ممن آذوا البلاد والعباد .. فليس من الدين ولا الورع إظهار الحزن على من أراح الله منه ومن فتنته العباد والبلاد.

فقد مرّ على رسول الله ﷺ بجنّازة، فقال: "مُستريحٌ ومُستراحٌ منه". قالوا: يا رسول الله! ما المُستريحُ والمُستراحُ منه؟ فقال: "العبدُ المؤمنُ يستريحُ من نصَبِ الدنيا، والعبدُ الفاجرُ يستريحُ منه العبادُ والبلادُ والشجرُ والدوابُّ" مسلم.

وقيل للإمام أحمد بن حنبل: الرَّجُلُ يَفْرَحُ بما يَنْزِلُ بأصحابِ ابنِ أبي دُوادٍ - الذين قالوا بقول المعتزلة - عليه في ذلك إثمٌ؟ قال: ومن لا يَفْرَحُ بهذا؟!

وقد نقل عن كثير من السلف أنهم كانوا إذا علموا بموت ظالم أو طاغية - حتى لو كان من أهل القبلة - يحمدون الله تعالى على أن أراحهم من بغيه وظلمه، وكانوا يفرحون لذلك، وقد فرحوا لمقتل جعد بن درهم، وجهم بن صفوان، وغيرهما.

ولا يظهر الحزن عند موت رؤوس أهل البدع والأهواء، إلا من أراد للظلم الدوام، وكان في قلبه ميل إليهم، وإلى ضلالهم، وأهوائهم.

2016/8/31

1567- ثناء المؤمنين في الأرض معتبر في السماء.

ثناء المؤمنين الصالحين العدل على امرئٍ بالخير كان أم بالشر معتبر في السماء، فما يشهد عليه المؤمنون في الأرض، تقره وتباركه السماء .. والسعيد من ملأ الله أذنيه من ثناء المؤمنين الصالحين عليه بالخير، من غير استشراف لثنائهم ولا سؤال.

كما في الحديث عن أنس رضي الله عنه، قال: مر على النبي ﷺ بجنّازة، فأثني عليها خيراً، وتنابت الألسن بالخير، فقالوا: كان - ما علمنا - يحب الله ورسوله، فقال النبي ﷺ: "وجبت وجبت وجبت"، ومر بجنّازة فأثني عليها شراً، وتنابت الألسن لها بالشر، فقالوا: بنس المرء كان في دين الله، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلّم: "وجبت وجبت وجبت"، فقال عمر: فدى لك أبي وأمي، مرّ بجنّازة فأثني عليها خيراً، فقلت: "وجبت وجبت وجبت"، ومرّ بجنّازة فأثني عليها شراً، فقلت: "وجبت وجبت وجبت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أثنتم عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أثنتم عليه شراً وجبت له النار، الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض" متفق عليه. وفي رواية: "والمؤمنون شهداء الله في الأرض، إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر".

وقال ﷺ: "أيا مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة"، قلنا: وثلاث؟ قال: "وثلاث"، قلنا: واثنان؟ قال: "واثنان"، ثم لم نسأله في الواحد البخاري.

وعن أبي الأسود الديلي قال: أتيت المدينة وقد وقع بها مرض، وهم يموتون موتاً ذريعاً، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فمرت جنازة، فأثني خيراً، فقال: عمر: وجبت، فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟

قال: قلت كما قال النبي ﷺ: "أيا مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة، قلنا: وثلاثة؟ قال: وثلاثة، قلنا: واثنان؟ قال: واثنان، ثم لم نسأله في الواحد" البخاري.

وقال ﷺ: "إذا أتى الرجل القوم فقالوا له مرحباً، فمرحباً به يوم يلقي ربه، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له: فحطاً، فحطاً له يوم القيامة" [السلسلة الصحيحة:89].

وقال ﷺ: "ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه الأديين أنهم لا يعلمون منه إلا خيراً، إلا قال الله تعالى وتبارك: قد قبلت قولكم، أو قال: بشهادتكم، وغفرت له ما لا تعلمون" [أخرجه أحمد، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي].

وعن ابن مسعود قال: قال النبي ﷺ: "إذا أثنى عليك جيرانك أنك محسن، فأنت محسن، وإذا أثنى عليك جيرانك أنك مسيء، فأنت مسيء" [صحيح الجامع:277]. فيه أن شهادة الجار على جاره معتبرة في السماء.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيراً، وهو يسمع، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شراً وهو يسمع" [السلسلة الصحيحة:1740].

وقال ﷺ: "إذا صلوا على جنازة فأتوا خيراً، يقول الرب: أجزت شهادتكم فيما يعلمون، وأغفر له ما لا يعلمون" [صحيح الجامع:662].

وبالتالي لا يستخف بثناء المؤمنين الصالحين العدول - سواء كان خيراً أم شراً - إلا سفيه خاسر!

2016/9/1

1568- نداء إلى أبطال ومجاهدي درعا!

يا أهلنا، ويا أبطال ومجاهدي درعا .. كيف يليق بكم أن تتوقفوا عن قتال طاغية قد اقتترف فيكم، وفي أهلكم، وشعبكم جميع الموبقات، والجرائم، والمظالم .. والله تعالى يقول: [أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ] الحج:39. وقال تعالى: [إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] التوبة:39.

كيف يليق بكم أن تخذلوا إخوانكم في بقية المناطق والمحافظات، وتخلوا بينهم وبين الطاغوت، مع حاجتهم الماسة إليكم، وإلى مساعدتكم .. ونببيكم صلوات الله وسلامه عليه يقول لكم: "مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضٍ أَخِيهِ، رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" [صحيح الجامع: 6262].

وقال ﷺ: "ما من امرئٍ يَخْذُلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه عِرْضُهُ، ويُنتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا خَذَلَهُ اللَّهُ تعالى في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرْضِهِ، ويُنتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصره الله في موطنٍ يُحِبُّ فيه نصرته" [صحيح الجامع: 5690].

وقال ﷺ: " المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يُصيب أهل الإيمان، كما يألم الرأس لما يصيب الجسد " [صحيح الجامع: 6659].

وقال ﷺ: " ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " متفق عليه.

وقال ﷺ: " المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله "مسلم. فأين أنتم من هذه المعاني، والتوجيهات النبوية، يرحمكم الله!؟

كانت لكم في أول الثورة بدايات طيبة، وكان لكم السبق إلى ميادين الجهاد، والعطاء .. فلا تبطلوا جهادكم بخواتيم أعمال لا ترضي الله تعالى ولا رسوله ﷺ، ولا المؤمنين .. واعلموا أن العبرة بالخواتيم وبما يُحتم به على المرء، كما في الحديث: " إنَّ الرجلَ ليعمَلُ بعملِ أهلِ الجنةِ، حتى ما يكونُ بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليه الكتابُ، فيعمَلُ بعملِ أهلِ النارِ، فيدخلُ النارَ " البخاري. وإنا نعيذكم من سوء الخاتمة!

فإن قاتم: الموك الملعون .. قد تسلط علينا أمراء يتحركون بأمر من الموك، ومن هم وراء الموك! نقول لكم: هذه خيانة عظمى لله ولرسوله وللمؤمنين، فمن جعل من نفسه رهينة للأعداء؛ فلا يفعل شيئاً، ولا ينتهي عن شيء إلا بأمرٍ منهم، مقابل عرض من الدنيا، أو فُتات يُرمى إليه، فهو منهم .. وقد رضي لنفسه ولمن معه المذلة والهوان .. وهو خائن، لا سمع له ولا طاعة!

قال رسول الله ﷺ: " من أمركم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه " [السلسلة الصحيحة: 2324]. وقال ﷺ: " لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف " متفق عليه. وقال ﷺ: " لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق " [صحيح الجامع: 7520].

ثم من يرضى بالقليل الذي يُرمى إليه من الموك، مقابل أن يمسك عن القتال والجهاد، كان أولى به أن يرضى بالكثير الذي يُرمى إليه من قبل الطاغوت النصيري المجرم .. ومن يرفض الكثير الذي يُرمى إليه من قبل الطاغوت النصيري، من باب أولى أن يرفض القليل الذي يُرمى إليه من الموك أو غيره! نخط إليكم هذه الكلمات، وكلنا أمل ورجاء بأن تعود درعا بأبطالها إلى أهلها، وناسها، وشعبها، وثورتها .. وجهادها .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.

2016/9/3

1569- أيما عمل توحيدي هو في الاتجاه الصحيح.

أيما توحد - مهما ضؤل - بين الفصائل الشامية .. خطوة إيجابية، وهي في الاتجاه الصحيح، يباركها النقل والعقل .. تُفرح الصديق وكل محب مشفق .. وأيما خطوة إنفصالية تفريقية - مهما ضؤلت - بين الفصائل الشامية .. فهي خطوة سلبية غير مبررة، وفي الاتجاه الخاطئ، يرفضها النقل والعقل، وهي لا تفرح إلا العدو .. وعلى الفصائل، وقادتها أن يتقوا الله في أمتهم وشامهم وثورتهم .. ويعرفوا واجبهم في هذا المجال

.. وبخاصة في هذه المرحلة العصبية التي تمر بها سوريا .. قبل أن تحل ساعة الندم على الجميع، ولات حين مندم!

2016/9/4

1570- مكر لا يواجه إلا بالتوحد!

المكر الخارجي كبير جداً .. لا يمكن أن يواجه إلا بتوحد جميع الفصائل الشاميّة، على ما بينها من بعض التباين والاختلاف .. ومع ذلك إلى الساعة يوجد من الفصائل - ممثلة بقياداتها - تفكر على طريقة لا بد أولاً من الانتصاف من أخي واسترداد جميع حقوقي منه .. ثم أتحد معه لمواجهة الأخطار الخارجة والداخلية التي تتهدد الثورة الشامية وأهلها .. الانتصاف أولاً ثم الوحدة والتوحد .. وقبل ذلك فلا .. حتى لو ضاعت سوريا كلها، وانتهت إلى جعبة الأعداء .. فلا يبالي!

وهؤلاء مخطئون أنانيون وظالمون .. لا يستشعرون عظم المرحلة، وخطورتها .. ومسؤولياتهم نحوها .. والتاريخ لن يستحي منهم لو صنّفهم في خانة أمراء الحرب الآثمين الذين أعانوا الأعداء على العدوان .. وشاركوا في الضرر والإساءة للثورة الشاميّة، ولتطلعات وآمال أهلها ..!

2016/9/7

1571- المعيار لصدق أي فصيل شامي.

المعيار لصدق أي فصيل شامي، واستشعاره بالمسؤولية نحو دينه، وأمته، والثورة الشامية وأهلها - وبخاصة في هذه المرحلة العصبية - هو بالنظر إلى مدى حرصه واستعداده للتوحد والانصهار مع بقية الفصائل الشامية في جسد واحد، وبالنظر إلى الخطوات العملية التي يخطوها نحو هذا التوحد والانصهار .. وغير ذلك؛ فزعم الصدق والغيرة على الثورة وأهلها .. والحرص على تحقيق أهدافها .. زعم لا حقيقة له ولا برهان!

2016/9/8

1572- انفصال الصقور عن الأحرار!

في الوقت الذي نحتاج فيه إلى خطوة نحو التوحد، واجتماع الكلمة .. يُفاجئنا الأخ أبو عيسى الشيخ - غفر الله له - بانفصال فصيله " الصقور "، عن أحرار الشام .. فيشمت بنا الأعداء، ويُضحك علينا الناس ..!

فإن قيل: هناك أخطاء استدعت مثل هذا الإجراء ..!

نقول: الأخطاء الصغيرة لا تُعالج بالأخطاء الكبيرة .. فليس كل خطأ - إن وجد - يُعالج بالانفصال، وتفريق الكلمة، وتشيتت الصف .. وإلا لما اجتمع فصيلان قط .. الله المستعان!

2016/9/8

1573- داء التخوين!

إن انتصر مجاهدو الشام في موقعة من المواقع .. قالوا: هذا بسبب الارتباط الخارجي .. والدعم الخارجي .. وإن انهزموا في موقعة من المواقع .. قالوا: هذا بسبب خيانات فيما بين صفوف المجاهدين وفصائلهم .. وإن أدلى فصيل بتصريح تقتضيه السياسة الشرعية، قالوا: هذه خيانة وعمالة ..! وهكذا فهم على أي وجه وحالة متهمون؛ يخونون، ويظن بهم ظن السوء .. يُطالَبون بالفتوحات، والانجازات الضخمة .. وأن يحرموا الأرض والعرض .. وأن يقيموا دولة تضاهي وتباهي الأمم والدول .. وفي المقابل كثيراً ما يسمعون عبارات التحجيط، والتخوين، والتخذيل .. بينما من حق المسلم على أخيه المسلم أن يحسن به الظن .. وأن يُقال له: أحسنت، إذا ما أحسن .. فكيف إذا كان هذا المسلم مجاهداً؟! ما تقدم لا يعني أن لا يُقال للمجاهد إذا أخطأ، وأخطأت والصواب كذا .. يوجد فرق كبير بين أن يُقال له أخطأت، وبين أن يُقال له خنت ..! كان الله في عون مجاهدي الشام .. وجزاهم الله عن الشام وأهل الشام، وأمة الإسلام .. خير الجزاء.

2016/9/9

1574- [فَانْسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ] المائدة:14.

هذه آية وإن نزلت في النصارى .. إلا أنها عامة في كل من ينسى حظاً من الدين والعقيدة .. ويُعرض عمّا توجب عليه شريعة رب العالمين .. بأنه سيصيبهم ما أصاب الأمم من قبلهم من التفرق، والعداوة .. والبغضاء .. إن وقعوا فيما قد وقعوا فيه من النسيان، والجحود، والإعراض ... والتفرق، والتنازع، والعداوة، يكون على قدر النسيان والجحود، والإعراض، كمّاً ونوعاً! مفهوم الخطاب إن أردتم التوحد، والاعتصام، والاجتماع .. وأن تتآلف القلوب .. وتذهب العداوات .. والبغضاء .. ومظاهر التدابر والتنافر .. لا بد أولاً من أن تحافظوا على حدود الله، وأن تتقوا الله؛ فلا تنسوا حظاً من حظوظ الدين، والعقيدة، والتوحيد. فالقلوب، وتآلفها بيد الله عز وجل .. وما عند الله تعالى يُطلب بطاعته، لا بمعصيته.

2016/9/9

1575- المجاهد السوري!

المجاهد السوري يظلُّ متهماً؛ يُرمَى بالخيانة والنواقص طيلة حياته، وفترة جهاده .. إلى أن يُستشهد .. حينها فقط تثبت براءته، ويتحول إلى بطلٍ ورمز! هذا قدر مجاهدي الشام؛ فقد اجتمع عليهم شر الأعداء .. وشر سوء ظن الذين يُفترض أنهم منّا، وأنهم لنا أصدقاء!!

2016/9/10

1576- يحرصون على تسميتها بجهة النصره!

فريقان يحرصان على تسمية جهة فتح الشام باسمها القديم، وينسبونها القديمة " جهة النصره !"، على ما بين الاسمين من اختلاف وتباين في المضمون، والارتباط، والسياسات، والدلالات! أولهما: العدو بكل تشعباته وتجمعاته، الداخلي منه والخارجي .. ليجد لنفسه المبرر في الاستمرار في العدوان، وممارسة القتل، واستهداف الأبرياء من المدنيين وغيرهم .. على اعتبار أن من يستهدفهم هم القاعدة؛ النصره التابعة والمرتبطة بالقاعدة .. هذا الارتباط الذي ظلوا ولا يزالون يتكئون عليه في ارتكاب جرائمهم ومجازرهم بحق الشعب السوري المسلم .. فلو خسروه فأنى لهم أن يجدوا عنه البديل! ثانيهما: متعصبة القاعدة .. وهؤلاء المتعصبة لا يستطيعون أن يتصوروا إسلاماً، ولا جهاداً من غير القاعدة .. لذا فعقولهم لم تقبل ولم تستوعب بعد فكرة فك ارتباط " جهة فتح الشام " بالقاعدة ..! وللمرة الثانية نقول للأخوة في " جهة فتح الشام " حفظهم الله: أنتم تسيرون في الاتجاه الصحيح والمبارك .. لا يثنيكم الطغاة ولا الغلاة عنه .. وطريقكم الجديد يغيظ الأعداء أكثر من السابق .. لأنه أرشد من السابق .. لا يتقنه ولا يقدر عليه إلا أولو العزم من الرجال والفقهاء .. فشتان شتان بين من يرتبط بمسمى القاعدة .. وبين من يرتبط بمسمى الأمة ومصالحها .. وبين من يعمل لصالح حزب وتوجهات القاعدة .. وبين من يعمل لصالح ومصصلحة الأمة كلها .. ومصصلحة الإسلام والمسلمين بكل مستوياتهم ودرجات التزامهم .. لا يستويان مثلاً!

إلى مزيد من التصالح مع الأمة وهومها وقضاياها المصيرية .. إلى مزيد من إصلاح الأخطاء وإنصاف المظالم التي تمت باسم الانتماء السابق .. إلى مزيد من الارتقاء في التفكير والعمل على مستوى الأمة والشعوب .. سائلين الله تعالى لكم السداد، والثبات، والتوفيق.

2016/9/10

1577- " المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يُسلمه " .

قال الكافران اللعينان الأمريكي والروسي: خلو بيننا وبين " جهة فتح الشام "، نقتلهم كيفما نشاء .. والويل لأهل الشام إن حالوا بيننا وبينهم!

ونحن نقول للعاجين الكافرين اللعينين الشريرين: قال مُحَمَّد رسول الله ﷺ: " المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يُسلمه "؛ أي لا يُسلمه للقتل، ولعدوان المعتدين، ولظلم الظالمين المجرمين ...!

وأمر رسول الله ﷺ مقدم عند مسلمي الشام ومجاهديهم - وعند كل مسلم - على أمر الكافرين العاجين اللعينين الشريرين .. وغيرهما من الأشرار .. والله الأمر من قبل ومن بعد.

2016/9/11

1578- لو اشتركوا في التوقيع على البيان كان أحسن.

كنا نود من الأخوة في أحرار الشام حفظهم الله، أن لا يميزوا أنفسهم عن إخوانهم في الفصائل الشامية للجيش الحر، في التوقيع على البيان حول الهدنة المشؤومة والظالمة التي ترعاها وتفرضها أمريكا وروسيا .. علماً أن البيان الصادر عن الحر والأحرار واحد، والكلمات هي نفسها!

2016/9/13

1579- حظ أهل الشام من مشايخ الغلو في الأردن!

بينما مجاهدو الشام يخوضون معارك الشرف والتحرير والواجب .. ويردون صيال المعتدين مجتمعين عن الشام وأهله .. ويطفئون النار التي تحرق بيوت ومسكن أهل الشام .. يُطفئون النار التي تحرق جثث أطفال ونساء أهل الشام .. يكتفي مشايخ الغلو والغلاة في الأردن .. بأن يكونوا قضاة جور على مجاهدي الشام، وعلى حركاتهم، وسكناتهم، وأنفاسهم، فيقولون عنهم وعن أعمالهم: هذا كفر .. وهذه ردة .. ومن فعل كذا فهو مرتد .. وهذه ردة لو فعلوا فعلهم على نية كذا، وقصد كذا .. وهذه عمالة وتواطؤ، ولكن ليست كفراً وردة .. لكن هم على خطر ...!

فهذا الذي يحسنونه في هذه الظروف - وللأسف - وهذا حظ أهل الشام، ومجاهديهم، منهم .. وبالفرحة الطاغوت النصيري، ومن معه من روافض العالم بهذا القضاء، وبمؤلاء القضاة!

2016/9/14

1580- عندما تختلف توجهات الائتلاف الوطني مع أهل الثغور!

أيما توجه، أو عمل للإئتلاف الوطني، وغيره من الهيئات والمجالس الموجودة خارج سوريا .. يخالف ما يجتمع عليه أهل الثغور، والرباط، والجهد داخل سوريا، فهو رد .. ومرفوض .. لا يمثل إلا أصحابه! والحكم على أعمال وتوجهات الائتلاف الوطني، وغيره من الهيئات والمجالس الموجودة خارج سوريا - سلباً أم إيجاباً - يكون بقدر ما تتطابق وتتوافق إرادة وتوجهات تلك المجالس والهيئات مع إرادة وتوجهات أهل الثغور، والرباط، والجهد في الداخل السوري .. وعلى قدر ما تقدم لهم من خدمات، وتحقق لهم من مصالح.

2016/9/15

1581- التواجد الأمريكي العسكري في سوريا.

في الوقت الذي تمنع فيه أمريكا من تسليح الثوار، وتمنع من إقامة منطقة حظر جوي بأيدي إليها مستضعفو أهل الشام .. وتسكت فيه على جرائم ومجازر وإرهاب النظام الأسدي الجرم، ومرترفته .. وتبارك التدخل الروسي، والإيراني، وحزب الشيطان، وجميع الفرق والتجمعات الشيعية الرافضية في العالم .. ضد

أهل الشام، وثورتهم .. فأمریکا إذ تفعل كل ذلك - ولا تزال - تزج بمجموعة أفراد من قواتها العسكرية في ريف حلب الشمالي .. تجس بهم النبض، وتستطلع من خلالها ما خفي عليها من الجو .. وتتجسس على حركة وأعمال الثوار والمجاهدين، وتقدمهم الميداني في جرابلس وما وراء جرابلس .. وإن كان العنوان الظاهر لوجود هذه المجموعة هو مساعدة الثوار والأترك ضد داعش .. زعموا!

هذا التواجد العسكري الأمريكي على الأرض - قل العدد أم كثر - مرفوض ومدان، وذلك للأسباب التالية:

- 1- لا حاجة للثوار والمجاهدين بهم، ولم يتم فصل شامي معتبر باستدعائهم، بل ولم يعرب أحد عن الترحيب أو الرضى بهم.
 - 2- أمريكا وإن كان حظ الشعب السوري المنكوب منها بعض الكلمات المعسولة .. إلا أنها عملياً وعلى الأرض فهي في تحالف عسكري مع أعداء أهل الشام وثورتهم .. فهي في تحالف عسكري وميداني مع روسيا، وإيران، ومجموعة PKK الكردية الانفصالية العنصرية .. وهذه الأطراف جميعها تقاتل جنباً إلى جنب مع النظام الأسدي الجرم، ضد أهل الشام وثورتهم!
 - 3- أمريكا بينما تسكت على جرائم وإرهاب النظام، وإيران، وحزب الشيطان، ومن والآه من المرتزقة الروافض .. فهي تحرص على أن تصنف فصائل كبيرة من مجاهدي وثور الشام .. على أنهم أعداء، وإرهابيون .. وتضعهم في خانة المستهدفين من طيرانها وصواريخها!
 - 4- هذا التواجد العسكري الأمريكي على الأرض - مهما ضؤل - سيضعف من شوكة وهمة الثوار والمجاهدين .. وقد يكون سبباً في تفرق كلمتهم، وصفوفهم .. وإظهارهم أمام أنفسهم والآخرين على أنهم عملاء للصليبيين .. وأن قتلهم وجهادهم ليس من أجل بلدهم وشعبهم .. ودفع الظلم والعدوان عن الحقوق والحرمات .. وإنما من أجل أمريكا، ومصالح أمريكا .. وقد بدأ الشائتون الحاقدون الشامتون ببث شائعات التخوين .. والتكفير .. والترويع لها!
 - 5- المستفيد الأكبر من هذا التواجد الأمريكي العسكري على الأرض هم داعش .. فأمریکا عندما تتواجد على الأرض من خلال بعض جنودها تقدم لداعش هدية لا تقدر بثمن .. ستكون سبباً في تكثير أنصار وأعوان داعش .. وإضعاف شوكة الثوار المجاهدين الذين يُقاتلون داعش .. على اعتبار أن من يقاتل داعش هم الصليبيون .. وأن من يقاتل مع المجاهدين والثوار ضد داعش هم الصليبيون!
- فأمريكا بتواجدها العسكري على الأرض المشار إليه أعلاه .. تنصر داعش .. وتقوي داعش .. وتمد داعش بالقوة والحياة .. وتكثر سوادهم بالأنصار والأعوان .. بعد أن كاد الثوار أن يجلوهم من جميع مناطقهم ومعاقلمهم!

وقد صدق ترامب - وهو كذوب - لما قال: أوباما الحمار .. هو من أوجد داعش .. وهو من يمد داعش بالقوة، والحياة، والأنصار ...!

لأجل جميع ما تقدم قلنا، ونعيد القول: أن التواجد الأمريكي العسكري على الأراضي السورية، مرفوض، ومدان، وغير مرحب به .. لا يمكن للشوار المجاهدين - بجميع فصائلهم - إلا أن يتعاملوا معه كعدو غازٍ، كغيره من الغزاة الأشرار يتعين دفعهم ودفع عدوانهم .. والله المستعان.

2016/9/17

1582- باحث آخر زمان!

ترى أحدهم يعرف عن نفسه بأنه باحث؛ ولم يكتشف بعد خيانة وإجرام الطاغوت النصيري، كما لم يكتشف بعد أن الشعب السوري ضحية إجرام وخيانة هذا الطاغوت ...؟! فهو فيم يبحث .. وكيف يبحث .. وأين يبحث .. وإذا كان مثل هذا الأمر الجلي الواضح لم ينته به بحثه لاكتشافه والتعرف عليه، فكيف سينتهي به بحثه لمعرفة واكتشاف دقائق الأمور .. وعلى أي أساس يستحق أن يُسمّى باحثاً؟!

2016/9/19

1583- أطماع الدول في الشام!

أمريكا لها أطماعها في سوريا .. وروسيا لها أطماعها في سوريا .. وإسرائيل لها أطماعها في سوريا .. وإيران لها أطماعها في سوريا .. وأوروبا لها أطماعها في سوريا .. وكثير من دول الإقليم لها الأطماع التي تبحث عنها في سوريا .. وجميع هذه الدول حريصة على بقاء الأزمة السورية، وعدم انتهاء الحرب إلا بعد تحقيق ما تصبو إليه من أطماع .. مهما طالت مأساة الشعب السوري .. ومهما تعقد المشهد .. وتشعب .. وتطور نحو الأسوأ .. وإن بدا اختلاف فيما بينها؛ فهو اختلاف على كيفية إدارة الأزمة، وعلى تقسيم الأدوار فيما بينها .. وليس على إنهاء الأزمة!

قد بات ذلك واضحاً للجميع .. وهو دليل على أن النظام الأسدي المجرم الخائن كان يحقق لجميع هذه الدول والأطراف مصالحها وأطماعها .. على حساب أمن وسلامة واستقلال ورخاء سوريا أرضاً وشعباً .. وهو ما يفسر سكوتهم عنه وعن جرائمه، وتواطؤ الكثير منهم معه .. كما يعطي تفسيراً لخوفهم على مصالحهم وأطماعهم بعد رحيله!

2016/9/22

1584- إذا ما نزلت نازلة بالأمّة.

ما إن تنزل نازلة بالأمّة إلا وفريق منّا يظهر شماتته بأهل العلم .. ويسأل سخريّة، وفتنة - لا استرشاداً - عن قدرتهم .. وطريقتهم .. في مواجهة تلك النازلة!

وفريق آخر متمثل بشيوخ الغلاة، وشيختهم .. تراهم يُسارعون في سوء الظن .. والتكفير .. والتخوين .. والتنازب بالألقاب .. وكأنهم ينتظرون تلك النازلة على أحر من جمر ليسرعوا في التنفيس عن أحقادهم .. وشحناتهم التكفيرية!

وكلا الفريقين - بشغبهم وصخبهم - يزيدون النازلة بلاء وشدة، وتعقيداً .. ولو صبروا .. وسألوا استرشاداً .. وحسنوا الظن .. لكان خيراً لهم .. ونُدكرهم، وغيرهم، بقوله تعالى: [وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعَوْا بِهِ وَوَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا] النساء: 83.

2016/9/23

1585 - خطأ تركي كبير!

قد أخطأت تركيا خطأ كبيراً بحق الثورة والثوار .. عندما سمحت لحفنة من الجنود الأميركيين أن يتواجدوا في الريف الشمالي لحلب .. وأن يدخلوا تلك المناطق باسمها، وتحت حمايتها، من دون إعلام ولا مشورة مسبقة للفصائل الشاميّة المجاهدة .. هذا الخطأ ارتد بنتائج كارثية على الثوار، وعلى معنوياتهم، ووحدة كلمتهم، وصفقهم في مواجهة خطر الخوارج الدواعش الأشرار .. ولم يستفد منه أحد كما استفاد منه الدواعش الأشرار!

فيخدمون داعش، ويمدونها بالقوة والحياة .. من حيث يقصدون ويريدون محاربتها ..!؟

2016/9/23

1586 - نصيحة إلى الفصائل الشاميّة المجاهدة.

نقول للأخوة في الفصائل الشامية المجاهدة، وبخاصة الأخوة في جبهة فتح الشام: أيما أمر يقبل الاجتهاد، والاختلاف .. وتباين في تقييم مصالحه من مفسده الآراء والأفهام .. للفصيل الحق أن يبدي رأيه .. ويلتزم الخيار الذي يستريح إليه .. كما له أن ينصح الطرف المخالف له .. أو أن لا يرى هذا الأمر جائزاً فلا يلتزمه .. لكن لا يحق له أن يرتب عليه تكفيراً وتخويناً للمخالف .. أو ولاء وبراء .. فيمارس نوعاً من الإرهاب الفكري على الآخرين .. فهذا من الشيطان .. ومؤداه إلى التفرق .. والتناحر والتدابير .. وربما إلى التقاتل والبغي .. وهذه مفسد - تُفرح الشيطان - لا ينبغي أن تغيب عن أذهان الإخوان.

رحم الله الشافعي إذ يقول: رأبي صواب، يحتمل الخطأ، ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب .. سدد الله خطي الجميع لما فيه خدمة ثورتنا المجيدة البيّمة، وخدمة الشام وأهله.

2016/9/24

1587 - نصيحة إلى علماء الشام.

نصيحة إلى إخواني علماء الشام حفظهم الله: عندما تريدون أن تُفتوا في نازلة من النوازل التي تنزل بالساحة الشامية، لا تضعوا نصب أعينكم ماذا سيقول عنكم - وعن فتاويكم - سفهاء الخوارج الدواعش .. أو ماذا سيقول شيوخ الغلاة وشبيحتهم .. فحينئذٍ تضلون الحق، وتجنون عن بيانه .. وتضلون بضلالكم أهل الشام ومجاهديهم .. فمرضاة الخوارج الغلاة غاية لا تُدرك .. لا يطلبها ولا يرجوها إلا هالك!

وإنما ضعوا نصب أعينكم مرضاة الخالق سبحانه وتعالى، وموافقة الحق، ومراعاة مصالح الخلق .. ولا شيء غير ذلك، وأنتم أهل لكل خير، حفظكم الله، وسدد خطاكم لما فيه خير البلاد والعباد.

2016/9/24

1588 - الاستعانة بالكتمان.

عندما تخوض معركة شرسة مع عدو شرس، متمثل في أطراف ودول عدة .. ليس من الحكمة، ولا السياسة الشرعية أن تُعرب، وتُعرف عما في نفسك، وعن جميع قراراتك، وأفكارك وإجراءاتك العملية، في مواجهة الأخطار والنوازل الناجمة عن تلك المعركة .. أو أن تصدر فتوى شرعية على الملأ في كل حركة تقوم بها أو تنوي القيام بها .. وإلا لجعلت من نفسك - ومن معك - لقمة سهلة للعدو!

هناك مساحة يُسمح فيها الإعراب والإظهار لا يُناسبها الكتمان .. ومساحة يجب أن تُعالج وتُبحث بالسر والكتمان .. لا يجوز الخلط بينهما .. وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان" [صحيح الجامع: 943].

وكان النبي ﷺ: "إذا أراد غزوة ورى بغيرها" مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. أي سترها بغيرها، موهما العدو أنه سيأتيه من جهة الشرق، فيأتيه من جهة الغرب، أو سيجزوه بعد شهر فيغزوه بعد أسبوع أو أيام .. وفي الحديث: "الحرب خُدعة". والجانب السياسي، والإعلامي من الحرب أولى بالخدعة من الجانب العسكري.

2016/9/25

1589 - الذي يحصل في حلب اليوم!

الذي يحصل في حلب اليوم من مجازر وجرائم تقشعر منها الأبدان - لم يشهد التاريخ لفظاعتها مثيلاً - بحق المدنيين المستضعفين المحاصرين من أبناء حلب، بواسطة الآلة الحربية الروسية، والآلة الحربية للنظام الأسدي النصيري المجرم، وبخاصة منها الطيران .. بينما المجتمع الدولي والإقليمي منقسمين فيما بينهم لما يحدث لمدينة حلب الشهباء بين المتواطئ مع المجرمين على الجريمة، وبين شاهد الزور .. وهو إن دل على شيء فإنه يدل على خواء المجتمع الدولي من الأخلاق والنوازع الإنسانية الشريفة .. وأنا نعيش زمن النفاق والتوحش الأخلاقي بامتياز!

ثم أن الجيل، والأجيال التالية من أبناء حلب .. من أبناء الشام كل الشام .. لو انتصفت يوماً من الأيام لمظلمتها - بالطريقة التي تشاء - من هذا المجتمع المنافق؛ من المجرمين القاتلين ومن يتواطأ معهم .. فلا ملامة عليهم ولا مأخذ .. وإنما الملامة كل الملامة على من سبق في الظلم والعدوان، قال تعالى: [وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ] الشورى: 41.

2016/9/26

1590- جرابلس مهمة لكن ليست أهم من حلب!

كما تُظهر الشقيقة تركيا دعماً لافتاً لتحرير جرابلس، وبلدة الباب، من أجل تأمين حدودها .. نطالبها بأن تُظهر نفس الدعم والاهتمام لمدينة حلب الشهباء المحاصرة، التي تشهد - في هذه الأيام - مجازر إبادة بحق المستضعفين من أبنائها .. على يد مجرمي الروس المتخلفين؛ نور الغرب .. وإيران .. والنظام الأسدي الطائفي المجرم، ومرترقته!

فجرابلس مهمة لكن ليست أهم من حلب ...!

2016/9/28

1591- هزئت، ورب الكعبة ..!

تصوروا روسيا المتخلفة أخلاقياً وحضارياً، راعية وحامية الإرهاب، حليفة الطغاة المجرمين، التي تمثل الإرهاب في أقبح وأصرخ صورته، وترتكب المجازر والجرائم بحق المستضعفين من أبناء سوريا .. وغيرهم من الشعوب .. هي التي تحدد من هو الإرهابي، الذي يجب أن يُجرب، ومن هو غير الإرهابي .. تُدخل من تشاء في خانة الإرهاب، وتُخرج من تشاء من خانة الإرهاب .. وعلى المجتمع الدولي أن يؤمن خلفها؟! هزئت، ورب الكعبة ...!!

2016/9/29

1592- أخطأنا التقدير!

كنا من قبل نقول: مما أعان الطاغية الهالك حافظ الأسد على القيام بمجزرة حماه الشهيرة أوائل الثمانينات .. عدم وجود أنترنت، ولا قنوة تلفزيونية أخرى غير القناة الرسمية للنظام، تنقل الجريمة للعالم عبر الهواء مباشرة .. وتجعل العالم على مسمع ومرأى مما يحدث لحظة حصول الحدث .. ولو كان ذلك موجوداً، لوجد الطاغية من العالم رادعاً يردعه عن ارتكاب المجزرة ... كنا نقول ذلك، فتبين خطأ قولنا هذا؛ فما هي سوريا اليوم، وفي جميع مدنها، وقراها، وفي كل يوم تشهد مجزرة يرتكبها الطاغية النصيري ابن الطاغية الهالك .. تُبث على الهواء مباشرة .. على مرأى ومسمع من العالم كله، ومن منظماته الأممية .. فلم يردعه ذلك .. بل قد وجد كثيراً من دول العالم، ودول الإقليم التي تتواطأ معه، وتشاركه ارتكاب الجريمة بحق الشعب السوري المسلم .. وعلى الهواء مباشرة .. وعلى مرأى ومسمع من البشرية جمعاء!

وفي ذلك إيدانٌ بموت القيم الإنسانية الأخلاقية في نفوس كثير من الناس .. واستبدالها بقيم الشر،
والتوحش، والتخلف!

2016/9/30

1593- ماذا يعني صدور القانون الأمريكي " جاستا " المتعلق بمقاضاة السعودية تحت طائلة

الإرهاب؟!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصدر الكونجرس الأمريكي قانون " جاستا "؛ العدالة ضد رعاة الإرهاب، الذي يسمح لأهالي قتلى تفجيرات 11 سبتمبر، بمقاضاة السعودية ومسؤوليها، تحت طائلة الإرهاب .. ولما استخدم الرئيس الأمريكي أوباما حق الفيتو، ليمنع من صدور هذا القانون .. عارضه الكونجرس الأمريكي، وأبطل الفيتو الرئاسي بتصويت أكثر من ثلثي أعضاء المجلس، وبشبه إجماع!
ماذا يعني ذلك ..؟

يعني جملة من الأمور، منها: أن أمريكا بدأت تشعر باستغنائها عن السعودية؛ الحليف القديم، وإمكانية أن تضحي به في سوق المزايدات، وتزاحم المصالح .. ولم يستح بعض الساسة والمسؤولين الأمريكيين عندما شبهوا السعودية بالبقرة الحلوب، إذا ما جفّ ضرعها لفظوها!
ومنها: رغبة أمريكا في السطو على التركة والودائع السعودية في خزائن البنوك الأمريكية، والتي تُقدر تقريباً بترليون دولار؛ أي ألف مليار دولار أمريكي، وفقاً لبعض التقارير المختصة.

فحصيلة دعوة إبراهيم عليه السلام لمكة وأهلها، وما حولها: [رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ] إبراهيم: 37. في خزائن البنوك الأمريكية ..!

ولكي تسطو أمريكا على هذه الأموال تحتاج إلى ذريعة، وإلى قانون .. وقانون " جاستا "، يحقق لها هذا المطلب اللصوصي، وقتما تشاء!

ومنها: أن إيران، والسعودية تتنافسان فيما بينهما على طلب ود أمريكا .. وكل منهما يعرض إغراءاته وخدماته لأمريكا بطريقة مختلفة .. ويجرص على أن يصرف أمريكا عن الطرف الآخر .. فهما ضربتان لا يمكن - لأمريكا - الجمع بينهما .. لا بد من أن تختار واحدة منهما .. وعمّا يبدو قد وقع خيار أمريكا على إيران .. وعلى تقديم إيران على السعودية؛ وذلك أن إيران تحقق لها - وبخاصة في هذه المرحلة - من المصالح، ما لا يمكن أن يتحقق عن طريق السعودية!

إيران تحقق لأمريكا مطلبان هامين: أولهما محاربة الإسلام، وتشويه صورته، وأصوله .. ثانيهما، محاربة المسلمين السنة في أي مكان .. فأني معركة تُدار ضد المسلمين السنة، وتقودها أمريكا، في إيران على استعداد

تام أن تكون جندياً وفيماً ومخلصاً في هذه المعركة، كما أنها على استعداد أن تسخر كل إمكانياتها،
وصلاحياتها، وعمالها، من أجل هذه المعركة!

وأمریکا تحتاج إلى حليفٍ من هذا النوع؛ لأنها تجد في المسلمين السنة أعداء لها، لا يمكن تطويعهم
وفق إرادتها ومصالحها وأطماعها .. كما هو الحال عندما تتعامل مع طرف الشيعة الروافض، المتمثل بـ إيران،
و الشيعة العراق وغيرهم .. فـ إيران لا يهتمها من هذه المعركة القدرة سوى أن تصدر التشيع، والرفض، والظعن،
والهدم إلى بلاد المسلمين .. وأن تجعل لنفسها، و لعمالها وطائفتها نفوذاً في بلاد المسلمين .. وبعد ذلك
خذ منها ما تشاء .. وليكن ما يكون .. وهذا جانب لا يقلق الأمريكان، بل يفرحهم، ويصب في مطلب
محرابة الإسلام وتشويه صورته وأصوله، الذي يسعون إليه، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك!

من فهم ما تقدم أعلاه، فهم لماذا جميع من تصنفهم أمريكا في خانة الإرهاب، وتضعهم تحت طائلة
الملاحقة باسم الإرهاب هم من المسلمين السنة .. حتى وصلت بها الوقاحة في نهاية المطاف أن تدرج
السعودية في هذه الخانة .. على ما بينهما من تحالفات وعلاقات قديمة .. بينما في المقابل ترفض أن تصنف
إيران، وأي فصيل شعبي رافضي في العالم في خانة الإرهاب، وتلاحقه تحت طائلة الإرهاب، مهما مارسوا من
الإرهاب والجرائم، والمجازر بحق الآمنين من المدنيين المستضعفين، كما هي سيرتهم الإجرامية الإرهابية في
سوريا، والعراق، واليمن، وأفغانستان، ولبنان، وغيرها من البلدان!

ومنها: أن تمارس أمريكا - من خلال هذا القانون - الابتزاز، والإرهاب النفسي، والسياسي على
السعودية، لو خطت لنفسها طريقاً ونهجاً لا ترضاه أمريكا!

فأي تحرك سعودي في سوريا، أو العراق، أو اليمن .. لا يُرضي أمريكا، ويؤثر سلباً على إيران،
وعمالهم من الشيعة الروافض .. وعلى المصالح الأمريكية .. سرعان ما تهز أمريكا بعضاً قانون " جاستا "،
لتخيف السعودية، وتذكرها بأن أمريكا بإمكانها أن تلاحقها وفق قانون الإرهاب .. إن لم تمسك وتكف عن
التدخلات والممارسات التي لا ترتضيها أمريكا!

وفي كثير من الأحيان نجد أن السعودية - وللأسف - تخاف من هذا الجانب، فتمسك، وتُحجم؛ فبعد
أن تجد لها انطلاقة سريعة وفاعلة في منطقة من المناطق كاليمن، وسوريا .. لا ترضي أمريكا .. نستبشر بما
خيراً .. سرعان ما تنكمش، وتجن، وتتوقف حركتها .. ويفتور ملفت للنظر .. وكأن الأمر لم يعد يعنيه!
فهذا القانون " جاستا " عصا مسلطة على السعودية .. لا تُستخدم ولا تُفعل إلا في حال خطت
السعودية لنفسها مسلكاً، وسياسة لا ترضاه أمريكا!

كذلك يُستخدم هذا القانون في حالات الابتزاز السياسي والمالي، عندما تتمتع السعودية عن شيء
تريده أمريكا .. يكفي حينئذ أن تهز لها - عن بُعد - بعضاً قانون الإرهاب " جاستا " .. لذا فإن الحديث عن
قانون " جاستا "، لا أعتقد أنه سيتوقف، بل سيتجدد كلما تجددت الحاجة إليه!

ومنها: وهذه نقطة نذكرها للاعتاظ والاعتبار .. وهي أن السعودية لما صنفت جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة جبهة فتح الشام، ظلماً وعدواناً - وكلاهما جماعتان سنيتان - على أنهما جماعتان إرهابيتان محظورتان .. عُوقبت من جنس فعلها؛ فتنكر لها الحليف الأمريكي القديم، وصنّفها في نفس الحانة؛ خانة الإرهاب ...!

وإنا لندرجو من الملك الجديد أن يصحح خطأ - وأخطاء - من سبقه ...!

فإن قيل: كيف الحل .. وقد وقع الذي وقع؟

أقول: الحل يكمن في خيارين:

أولهما: الابتعاد عن أي خيار أو مسلك يعرض السعودية إلى مزيد من الابتزاز السياسي، والاقتصادي .. فاللجوء إلى الصهاينة اليهود - أو غيرهم - واسترضائهم، ليكونوا وسطاء للسعودية عند الأمريكان .. يزيد الطين بلة .. ويعرض السعودية إلى مزيد من الاستغلال، والابتزاز .. ومن غير نتيجة تُحمد .. لأن هذه الأطراف ما عُرف عنها أنها يمكن أن تقدم خدمة لأحد من غير مقابل يرتد عليها بالنعف .. ثم على قدر الحاجة، يكون الابتزاز، ويكون الاستغلال!

ثم عسى أن يكون في بعد أمريكا عن السعودية .. وانفكاكها عنها خيراً كثيراً بإذن الله .. فكلما ابتعدت السعودية عن أمريكا أكثر، كلما اقتربت من الله أكثر .. [وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] البقرة: 216.

ثانيهما: أن تصطلح السعودية؛ ممثلة بملوكها، وحكامها، وقادتها - بحق - مع الله أولاً .. ثم مع الشعب السعودي المسلم وعلماؤه ثانياً، فتزداد به تلاحماً وتماسكاً .. ثم تصطلح مع قضايا الأمة المسلمة، وبخاصة في المناطق الساخنة، فتقف مع الحق بوضوح، من غير جبن ولا لجلجة أو تردد .. وبخاصة منها منطقة الشام التي يخوض فيها أهلها ومجاهدوها معركة عظيمة ضد قوى الشر والنشيع والرفض، وغيرهم من الأعداء، نيابة عن الأمة كلها!

الحاكم الذي يستعصم بهذه الجوانب الثلاثة الأنفة الذكر أعلاه .. هو في حصن منيع .. له ركن شديد يأوي إليه .. مهما كاده الأعداء، ومهما كانت قوتهم، لا يقدرّون عليه، بإذن الله.

2016/10/1

1594- سؤال وجواب حول تقديم طلب العلم على القتال.

السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. يكثر اليوم اللغط حول مسألة طلب العلم وتقديمها على القتال بسبب ما فرضه علينا واقع الساحة والذي حول كثيراً من المقاتلين إلى لصوص، وقطاع طرق وقوات ديمقراطية، وغير ذلك لإغفال هذا الجانب المهم فهل من توجيه لفضيلتكم يحدد التوازن المطلوب منا في الساحة؟ وجزاكم الله خيراً وتقبل طاعتكم.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. طلب العلم - وأعني به طلب العلم الشرعي؛ قال الله، قال رسول الله ﷺ، قال الصحابة - من الجهاد في سبيل الله، ويعدل أجره أجر الجهاد .. كما في الحديث، فقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: " وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: " من خَرَجَ في طلبِ العلمِ فهو في سبيلِ الله حتى يرجعَ " [رواه الترمذي، وقال حديث حسن، صحيح الترغيب: 88]. وقوله ﷺ " فهو في سبيلِ الله "؛ أي هو في جهادٍ، وله أجر من يخرج للجهاد في سبيل الله حتى يرجع.

وعندما يوجد نقص في العلماء الذين بهم تتحقق الكفاية، يُصبح طلب العلم فرض على كل مسلم قادر، يجد في نفسه القدرة على طلب العلم، كما في الحديث، قال ﷺ: " طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ " [صحيح الترغيب: 70].

حتى عندما يتعين القتال، ويكون فرضاً، ينبغي أن ينفر نفرٌ من المسلمين لطلب العلم، ليسدوا الخلل والنقص، ويلبوا الحاجة في هذا الجانب، كما قال تعالى: [وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ] التوبة: 122. فالطائفة التي نفرت لطلب العلم، تعلم الطائفة التي نفرت للغزو والجهاد إذا ما رجعوا إليهم.

وعليه من كان يجد في نفسه من شباب الشام أهلية وإمكانية لطلب العلم، يتعين عليه أن ينفر لطلب العلم، وبخاصة في هذه المرحلة التي تشهد نقصاناً حاداً في أهل العلم، وطلبة العلم .. بشرطين: أولهما أن يُشارك بين الفينة والأخرى في الرباط والجهاد، فيحقق بذلك معنيين: ترجمة العلم إلى عمل وجهاد، وتعليم ما تعلمه لمن يخالط من المجاهدين والمرابطين.

ثانيهما: أن يستأذن أميره إن كان له أمير، فالأمير الميداني له رأي في تقدير المصالح من المفاسد، عند اختيار أحد الطريقتين إما القتال، وإما طلب العلم .. وأنا بدوري أنصح الأمراء فأقول لهم: من يجد من أفرادهِ مؤهلات طلب العلم .. والرغبة في طلب العلم .. فليسهل لهم طريق طلب العلم .. وليأذن لهم في طلب العلم، وفي الحديث: " من سَلَكَ طريقاً يَلْتَمِسُ فيه علماً، سهَّلَ اللهُ له طريقاً إلى الجنة " مسلم. ومن يسهل لأخيه طريق طلب العلم، ويعينه عليه، فله مثل أجره؛ يسهل اللهُ له طريقاً إلى الجنة .. فالدال على الخير، والمعين عليه كفاعله.

2016/10/2

1595- فوضى التَّكفير!

نعيش - وللأسف - زمن فوضى التَّكفير .. التَّكفير الذي كان السلف الصالح يتهيب منه، ويتردد فيه إلى أن يستوفي جميع شروطه، وتنتفي عنه جميع موانعه، ويرقى إلى درجة اليقين، حتى أن منهم من كان يقول - كالإمام مالك وغيره -: " من صدر عنه ما يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجهاً، ويحتمل الإيمان من

وجه؛ حُمِّل أمره على الإيمان "أ- هـ. ثم هم بعد ذلك كانوا يتدافعونه عن أنفسهم، ويردونه إلى مجالس الحكم والقضاء ..!

رغم ذلك، إلا أننا نجد من جهلة زماننا؛ حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، ممن هان عليهم دينهم، وخفَّت أخلاقهم، وزين الشيطان لهم الغلو، والجهل، والتطاول على الخلق .. ممن لا يحسنون التفريق بين الفرض وشروطه، ولا بين شروط الصلاة وواجباتها .. بل قد لا يحسنون الطهارة ولا الوضوء .. لا همَّ لهم ولا حديث إلا عن التكفير .. فترى أحدهم حاملاً على عاتقه سيف التكفير، والتشهير؛ يكفر به كل من يخالفه، ولا يتابعه، ولم يرق لمزاجه، وما لم يفهمه .. حتى أصبح التكفير - على خطورته في دين الله، وما يترتب عليه من انتهاكات للحقوق والحرمات - وكأنه ألعوبة يتسلى بها السفهاء وقتما يشاؤون .. وفي الحديث: " مَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ " البخاري.

وقال ﷺ: " أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا " البخاري. وقال ﷺ: " أَيُّمَا رَجُلٍ مُسَلِّمٍ أَكْفَرَ رَجُلًا مُسَلِّمًا، فَإِنْ كَانَ كَافِرًا، وَإِلَّا كَانَ هُوَ الْكَافِرُ " [صحيح الجامع: 2727].

هذه الفوضى المشهودة في التكفير تؤكد على ضرورة إيجاد القوانين والآليات التي تُلزم برد الفتوى في التكفير إلى أهلها من ذوي العلم المعترين - ممن عرفوا بالوسطية من غير جنوح إلى إفراط ولا تفريط - وإلى مجالس الحكم والقضاء الشرعي، التي يرتضيها أولئك العلماء .. وأي خروج عن هذا السبيل والنهج، يُؤدَّب صاحبه ويُعذَّر .. وإذا كان القذف بالزنى بغير حق يوجب على صاحبه عقوبة ثمانين جلدة، وهو أقل خطورة وأثراً من التكفير، فيكون التعذير على القذف بالتكفير بغير حق من باب أولى، والله تعالى أعلم.

2016/10/4

1596- " لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا "

عن النعمان بن بشير، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ، فَخَفَقَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَأَخَذَ رَجُلٌ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ الرَّجُلُ فَفَرَعَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا " صحيح الترغيب: 2086. وفي رواية عند أبي داود: " لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا ! " قلت: يا سبحان الله .. هذا هو توجيه النبي ﷺ لأُمَّتِهِ، وهذا هو أمره، ونهيهِ .. فكيف يطيب بعد ذلك لبعض النفوس أن تشهر السلاح في وجوه المسلمين، وتروع الآمنين من المسلمين بالقتل، والتفجير .. والذبح .. ثم بعد ذلك يزعمون أنهم مسلمون، وأنهم ممن يحسنون صنعا!

وفي الحديث: " المسلم من سلّم المسلمون من لسانه ويده " مسلم. مفهوم المخالفة يقضي بأن من لا يسلم المسلمون من لسانه ويده ليس مسلماً، ولا من المسلمين.

2016/10/5

1597- حاجة السعودية إلى مصر.

كم هي السعودية تحتاج إلى مصر في هذه الظروف الصعبة، التي تمر بها المنطقة بعامة، والسعودية
بخاصة، لو لم تتواطأ - ومعها الإمارات - على تسليم مصر للخونة والعملاء من العسكر؛ الخائن السيبي -
ناكر المعروف - وجماعته ..!

2016/10/5

1598- الفرق بين السعودية وإيران.

من الفوارق بين السعودية وإيران:

1- إيران تتصرف وكأنها مسؤولة عن الشيعة الروافض في العالم، وعن المد الشيعة في الأمصار،
بينما السعودية تتصرف وكأنها مسؤولة عن نفسها وحدودها وحسب .. لا تتحرك ولا تتصرف إلا إذا اقترب
الشر من حدودها!

2- يُعرف عن إيران الدعم المطلق - المالي، والسياسي، والعسكري - للفصائل والتجمعات الشيعية
في العالم، وهي لم تقبل أن يُصنّف فضيل من الشيعة - مهما ارتكب من الجرائم - في خانة الإرهاب .. ولو
اعتدي على شيعة واحد في العالم، مهما كان فاسداً وشريراً، سرعان ما تنبري للدفاع عنه، في جميع الميادين!
بينما السعودية قد صنّفت كثيراً من الفصائل والتجمعات السنية في خانة الإرهاب، وخانة
المطلوبين، كما لا تزال إلى الساعة يوجد في سجونها من علماء السنة الصالحين العدد الكبير .. كما يوجد
عدد كبير من مسلمي السنة في الخارج لا يجروون أن يقصدوا السعودية للحج أو العمرة، خشية أن يتعرضوا
للمساءلة، وتخطفهم السجون، لمواقف لم يرتضوها من النظام السعودي .. وهي لو دعمت بعض المشاريع
الخيرية والثقافية في العالم، سرعان ما تتخلى عنها، وتجاهلها في وسط الطريق حتى لا تُرمى بالإرهاب، ودعم
الإرهاب ..!

3- إيران لا تتوقف حتى تصدر الشر، والتشيع والرفض في المنطقة كلها، وقد مشت في ذلك
شوطاً كبيراً .. بينما السعودية تتوقف عندما يتوقف الشر والخطر عن حدودها، وسلامة العرش فيها .. وما
وراء ذلك لم يعد يقلقها .. وفي كثير من محطات التقارب بين السعودية وإيران، كانت السعودية تجرم العلماء
الذين يتكلمون على إيران، وتمنعهم من ذلك .. بينما إيران تكون مستمرة في التمدد، والطعن والهدم،
وتصدير الشر ...!

4- السعودية تبني علاقتها الخارجية، وتعامل مع الدول الكبرى، كأمریکا وغيرها، وتقدم لها الكثير
من التنازلات والمنح مقابل حمايتها، والدفاع عن نظام الحكم فيها وحسب .. فتكون عرضة للابتزاز عند كل
هزة، أو خطر يلوح في الأفق .. بينما إيران تتعامل مع الخارج، ومع أمريكا، وتقدم لها تنازلات مقابل حماية
نفوذها وجماعاتها، ومشاريعها التوسعية في المنطقة .. فهي تخسر من وجه، لكنها تكسب من وجه آخر، وربما
تكسب أكثر مما تخسر .. فإيران هي عميل؛ لكنها العميل الذي يشترط لعمالته الشروط التي ترتد بالنفع

على الشيعة الروافض في العالم، وعلى مشاريعها التوسعية .. وهي كلما توسعت وتضخمت، كلما رفعت من ثقف مطالبها وشروطها، إلى أن تشتت وضع يدها على الحرمين الشريفين، لتعيث فيهما شركاً وفساداً!

لذا فإن إيران تمتلك استراتيجية واضحة، وتعرف ما تريد .. بخلاف السعودية وللأسف .. ونحن لم نذكر هذه الفوارق بين إيران والسعودية من قبيل الطعن والتجريح أو الشماتة بالسعودية في هذه الظروف الحرجة .. أو من قبيل المفاضلة .. لا .. وإنما لكي تُعرف جوانب النقص والخلل، فتعالج وتُستدرك قبل فوات الأوان، وحصول ما لا نرضاه .. فالسعودية على ما يمكن أن يُسجل على سياساتها من ملاحظات، إلا أنها عندنا هي أظهر وأشرف ألف مرة من إيران وقم وطهران وآيات التشيع والرفض فيها .. ولو استُهدف الحرمين الشريفين، وساكنيهما - من أي طرف - بشرٍّ أو سوء .. فأرواحنا، وأجسامنا لهما فداء .. لا يمكن أن نكون غير ذلك، أو نوصي بغير ذلك، والله المستعان.

2016/10/7

1599- الرسالة من وراء تفجير أطمّة!

تفجير أطمّة الانتحاري رسالة من الخوارج الدواعش إلى روسيا، والنظام النصيري، وأمريكا .. أن خففوا من هجومكم وضرباتكم علينا .. فنحن نساعدكم على الأرض بقتل من تعجز طائراتكم عن قتله!

ثم بعد ذلك يحدثونك عن العمالة، وعن الولاء والبراء .. وعن المفحوصين ... قاتلهم الله!

2016/10/7

1600- التوبة عندما تُغتال الثقة!

عندما يقوم كلب من كلاب أهل النار، من الخوارج الدواعش .. بتفجير نفسه في وسط المسلمين، والمجاهدين، والمصلين .. بعد أن يتظاهر على أنه واحد منهم .. ويتكرر هذا الغدر منهم مراراً .. تُقتل الثقة بين الناس .. ويجني على التائبين الصادقين منهم في توبتهم .. حيث لم يعد من السهولة أن يأتيك داعشي تائباً مستغفراً، أن تقبل توبته .. حتى لو كان صادقاً .. علماً أن التوبة باهما مفتوح، وتجب ما قبلها .. خشية أن يغدر بالمسلمين كما فعل ويفعل بعض أقرانه من داعش؛ فيتظاهرون بالتوبة، وأنهم من المسلمين، والمجاهدين، ثم يغدرون ويفجرون أنفسهم ...!

أرأيتم إلى أين يمتد شر وخطر الخوارج الدواعش الأشرار .. فهم لم يجنوا على المسلمين وحسب، بل يجنون على كثير من المفاهيم والقيم الشرعية في نفوس الناس، ويصعبون تفعيلها وإحيائها في واقع حياتهم .. إنها بحق مشكلة كبيرة تواجه أهل الشام ومجاهديهم؟!

نسأل الله تعالى العون ...!

2016/10/8

1601- شبهة داعشيّة، والرد عليها!

يعترض الدواعش، وبعض من يناصرهم، فيقولون: كيف تريدون من داعش أن تسالم مسلمي ومجاهدي الشام، وأن لا تستهدفهم بالعمليات التفجيرية والانتحارية .. وتسارعون في الإنكار عليهم لو فعلوا شيئاً من ذلك .. بينما أنتم أيضاً تحاربون داعش .. فمن عاملكم بالمثل فما ظلم؟! أقول: نعم؛ لا ينبغي أن ننكر عليهم في حال اعترفوا بأنهم أعداء لله، ولرسوله، وللمؤمنين .. وأنهم مفسدون .. وخوارج غلاة .. وقصدوا الشام للإفساد، والضرر .. فحينئذٍ لا ننكر عليهم سوء صنيعهم؛ لأن من كان كذلك لا يرجى منه إلا الشر والغدر، والكل حينئذٍ يكون على بينة من أمرهم! أما أن يقولوا عن أنفسهم أنهم مجاهدون .. وأنهم جاؤوا إلى الشام من أجل نصره الإسلام والمسلمين .. والدود عن المستضعفين من أهل الشام، وعن حرمتهم .. ويصطادوا حدباء الأسنان، سفهاء الأحلام، بمثل هذا الإدعاء .. بينما واقعهم يكون بخلاف ذلك، وضد ذلك؛ قائم على الغدر، والإفساد، والإجرام والضرر ... ففي هذه الحالة؛ نعم يجب أن ننكر عليهم غدرهم وسوء صنيعهم، لنبين للمغفلين منهم، والمغرر بهم .. أن هؤلاء يكذبون فيما يدعون، وأن أعمالهم الشريفة تكذب ادعاءاتهم ...! ثم بعد ذلك، نقول أيضاً: خوارج الدواعش معتدون وصائلون .. وغزاة محتلون .. يشاركون بقية الفرق والأعداء العدوان والضرر على الشام وأهل الشام .. لا فرق .. ومجاهدو الشام واجبههم أن يدافعون عن أنفسهم وحرمتهم ووجودهم ضد كل من قصد الشام وأهله بشر وسوء .. فلا يستويان مثلاً؛ البغاة المعتدون المجرمون، ومن يرد عن نفسه وحرماته عدوان هؤلاء البغاة المعتدين! ثم أن خوارج الدواعش يهادنون كفار الأرض كلهم .. ولا يهادنون مسلمي ومجاهدي الشام؛ لاعتبارين: أولهما، أن أهل الشام ومجاهديهم في نظرهم مرتدون، وصحوات، ولا هدنة ولا صلح مع المرتدين .. بخلاف الكافرين .. وقتال المرتدين مقدم على قتال الكافرين!

ثانيهما: أن أهل الشام ومجاهديهم ما هم إلا من رعايا دولتهم المشؤومة المزعومة، وبالتالي لا بد أولاً من ردهم إلى بيت الطاعة، ومبايعة إمامهم المجرم، ولو بالقتل، والغدر، والتفجير، وإبادة الجميع .. وأدى ذلك إلى ضياع البلاد والعباد .. فهم إما أن يموتوا أو يُؤميتوا .. ولا خيار وسط بينهما .. بهذا استحقوا الوصف النبوي لهم، بأنهم: "سفهاء"!

هذه العقليّة العفنة الضارة الشريفة التي لا يستفيد منها إلا الطاغوت النصيري وأعدائه وحلفاؤه - وبخاصة عندما تتستر بغطاء الدين - تحتاج إلى تعرية وبيان، كلما دعت الحاجة والضرورة إلى ذلك، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة.

2016/10/8

1602- متى يتحاكمون إلى الشريعة ..؟!!

إذا كانوا أقوياء، وكانت الغلبة لهم، وأبو التحاكم إلى الشريعة وأعرضوا عنها، وتعالوا على من يُطالبهم بالتحاكم إليها .. وإذا كانت الغلبة عليهم، وكانوا ضعفاء، وفي خطر، طالبوا بالتحاكم إلى الشريعة، كمنخرج ومهربٍ لهم مما هم فيه .. وهذا مسلك المنافقين، ومرضى القلوب!
أما المؤمن الصادق، يرضى بحكم الشريعة، وينقاد إليها، قوياً، وضعيفاً سواء .. غالباً ومغلوباً سواء.

2016/10/9

1603- ماذا يعني حق الفيتو الذي تمتلكه بعض الدول!؟

يعني ذلك أن تلك الدول - التي تملك حق الفيتو - فوق المساءلة والمحاسبة .. وفوق أن تدان في شيء .. وما سواها من دول الأرض تُحاسب وتُسأل، وتُدان!
يعني أن تلك الدول لا يمكن أن يطالها القانون - مهما ظهر منها من إجرام وإرهاب أو تجاوزات - فيلزمها بما لا ترغب ولا تريد .. أو يوقف إجرامها .. بخلاف الدول الأخرى - التي لا تملك ذلك الحق المفترى - فإن القانون يطالها، ويلزمها، ويحيل بينها وبين ما تريد .. وإن كان الذي تريده حقاً وعدلاً!
يعني كذلك أن من حق تلك الدول أن تمنع أي عقوبة تنزل في أي دولة أخرى تدخل في حلفها وظلها وتحت غطائها، مهما كانت هذه الدولة من ذوي الإجرام، والسوابق، والتعدي على حقوق الآخرين، كما هو حاصل مع الفيتو الأمريكي الذي يحمي إجرام وعدوان الصهاينة اليهودي في فلسطين من أي إدانة توجه إليهم .. والفيتو الروسي الذي يحمي إرهاب وجرائم ومجازر النظام السوري من أي نوع من أنواع الإدانة .. مما يعني شرعنة الجريمة، واستمرارها على مرأى ومسمع من الجميع، من غير توقف، ويعني تجرئة الطغاة الظالمين على ارتكاب مزيد من الجرائم والتجاوزات بحق الشعوب!
هذا مما يجعل دول العبيد - التي لا تملك ذلك الحق - في سباق محموم ومستمر، للبحث عن دولة من دول الأسياد التي ترضى أن تكون لها ولأعمالها غطاءً في المحافل الدولية .. وبخاصة عند حصول الخصومات التي لا بد منها لكل دولة .. وهذا لا يتحقق لها إلا بعد عملية ابتزاز كبيرة تكلفها العِرض .. والمال .. والسيادة على الأرض!
يعني أن هذا الحق المفترى - وبكل وضوح - يقسم العالم إلى قسمين: أسياد فوق المساءلة والمحاسبة .. وعبيد يُسألون ويُحاسبون!
أسياد لا يطالهم القانون .. وهم فوق المساءلة والمحاسبة .. وفوق القوانين والشرائع .. مهما تبادوا في الطغيان والعدوان!
وعبيد - وهم أكثر أهل الأرض! - تسلخ ظهورهم السياط لأدنى مخالفة لقوانين ورغبات .. وأهواء .. ومصالح أولئك الأسياد!
وجه قديم جديد من أوجه الاستعمار .. واستعباد العبيد للعبيد!

ومع ذلك كثير من أبناء جلدتنا المهزومين .. يتعاملون مع هذا الحق الجائر - الذي يكرس سياسة وطغيان طغاة دول الفيتو - على أنه من المسلمات التي لا تقبل الجدل .. أو النقاش أو الاعتراض .. وكأنه قانون منزل من السماء .. بل تراهم يجلونه ويقدمونه ويرهبونه أكثر من القوانين والشرائع التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه ورسوله!

هذا كله يحصل في زماننا المعاصر الذي يزعمون فيه المساواة فيما بين بني البشر، ومحاربة العبودية، والعنصرية، والفرقة فيما بين الشعوب ..!؟

2016/10/9

1604- متى ترد إلى شيوخ الغلاة عقولهم؟!

تردد إلى شيوخ الغلاة في الأردن عقولهم، ويصبحون يتكلمون كلام العقل والشرع .. والمنطق .. وعن ضرورة حقن الدماء .. والصلح والتصالح، ونحو ذلك من الإطلاقات التي ظاهرها حق، وباطنها باطل .. فقط عندما يتعرض أفراخهم من الخوارج الغلاة إلى شيء من الخطر .. أما عندما يتعرض الشام وأهله، ومجاهدوه إلى كثير من الخطر على يد أفراخهم الخوارج الغلاة .. وتسفك بسببهم الدماء البرينة .. وتُفترق الصفوف .. ويُساء إلى الإسلام ومستقبله، وصورته العظيمة في أذهان الناس .. فحينئذ تغيب عقولهم، ويغيب خطابهم الراشد العاقل .. ويغيب ورعهم .. ويعلو خطابهم الذي تسوده الفتنة، والتفريق، والغلو، والاستعلاء .. والتكفير والتخوين بغير حق .. والاستخفاف بدماء وحرمان المسلمين!

ألا قاتل الله الورع الكاذب البارء ...!

2016/10/9

1605- احذروا مبايعة المكره!

احذروا من يبايع من الغلاة، ويدخل في الطاعة مكرهاً .. فهذا قبيلة موقوتة، لا تدري متى تنفجر، فتؤذي كل من حولها!

فإن قيل: كيف السبيل ..؟

أقول: ابتداءً يُنزع منه السلاح، ويوضع تحت المراقبة .. والمساءلة، والمراجعة .. إلى أن تتحققوا من صدق توبته، وبيعته .. وإقلاعه عن الغلو، وسوء الظن بالمسلمين .. والله تعالى أعلم.

2016/10/10

1606- فيمن يأوي مُحدثاً ..؟

قال رسول الله ﷺ: " من أحدث فيها - أي في المدينة - حدثاً، أو آوى مُحدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه عدلٌ ولا صرفٌ " البخاري. وفي رواية عند مسلم: " لعن الله من آوى مُحدثاً "، فجاء مطلقاً من غير تحديد لمكان دون مكان؛ أي من آوى من أحدث حدثاً، يُوجب حداً، أو عقوبة

شرعية، فمنعه بقوة وشوكة، أو أخفاه وعاونه على التّخفي، فحال بينه وبين العقوبة الشرعية، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وقوله " لا يُقْبَلُ منه عَدْلٌ ولا صَرَفٌ "؛ أي لا يُقْبَلُ منه نافلة ولا فرض. وقيل: لا تُقْبَلُ منه طاعة يكفّر بها ذنبه يوم القيامة، والله تعالى أعلم.

2016/10/10

1607- الموقف من أفراد جماعة جند الأقصى.

عودة أفراد جند الأقصى إلى الحق، وإلى الجماعة .. والجهاد مع الجماعة .. والنأي بأنفسهم عن الغلو، والغلاة .. أحب إلينا من استئصالهم.

2016/10/10

1608- أين شبیحة النظام النصيري ..؟

في السنة الأولى والثانية من الثورة السورية كنا نعاني من شبیحة النظام النصيري؛ فما من كلمة نقولها، ونقوم بنشرها إلا وكان فريق منهم مباشرة يعقب عليها بوابل من الشتائم، وسقط الكلام وبذئته .. ثم بعد ذلك ذابوا فلم نعد نسمع لهم همساً .. ولم نلمس لهم أثراً ووجوداً .. غابوا بأشخاصهم وأسمائهم الموهومة، التي تدلل على هويتهم وانتمائهم .. لكن بقيت عباراتهم البذيئة هي ذاتها تتردد على ألسنة الخوارج الغلاة .. وأفراخهم وأنصارهم .. وعند كل مقالة نكتبها وننشرها لا تروق لهم ... فيا ترى هل هؤلاء هم أولئك .. وهل اختلفت الأدوار والمهام .. ونحن لا ندري؟!!

2016/10/13

1609- خروج جبهة فتح الشام من حلب!

تُطالب بعض الأطراف الدولية والإقليمية المشبوهة مقاتلي جبهة فتح الشام بالخروج من حلب إلى إدلب، مقابل إيقاف الطيران والقصف الروسي ...!

وهذا إضافة إلى كونه ابتزاز رخيص، واستغلال وضع حاجة وأمن المستضعفين من سكان مدينة حلب .. وشرط يتنافى مع جميع القيم والمبادئ الأخلاقية .. فهم يريدون من ورائه تفرغ مدينة حلب من المقاتلين الفاعلين ليسهل على النظام النصيري، وإيران، وكتائب التشيع والرفض من الدخول إلى حلب الحرة .. والإفساد فيها، وتخريب وتدمير ما عجزت طائراتهم عن تخريبه وتدميره ...!

ثم إذا كانت جبهة فتح الشام - كما يصنفونها - جبهة إرهابية .. حقها أن تُقصف أينما تواجدت .. وفي كل مكان .. فكيف يُطالبونها بالخروج من حلب إلى إدلب .. وما الفرق عليها بين حلب وإدلب إذا كانت ستُقصف في إدلب كما ستُقصف في حلب ..؟!!

وعَرَّاب المجتمع الدولي الشيطان " دي ميستورا " يتكفل بأمن وسلامة خروج جبهة فتح الشام من حلب، ويتعهد أن يخرج بنفسه معهم إن لزم الأمر ... لم نكن نعلم من قبل أن " دي ميستورا "، يجب الإرهابيين .. ويتعاطف - أو يُسَمَّح له أن يتعاطف - معهم إلى هذا الحد؟!!

ووصيتي لجبهة الفتح .. ولكل مجاهد في الشام .. أن اثبتوا مكانكم .. ولا تتحركوا من موضع إلى آخر إلا وفق خطة راشدة تقتضيها ظروف الحرب والمعركة .. حفظكم الله، وثبتكم، وسدد خطاكم، ورميكم.

2016/10/15

1610- رأينا في الرئيس الأمريكي أوباما قبل رحيله!

بعد أن حكم الرئيس الأمريكي أوباما أمريكا على مدار دورتين من الانتخابات الأمريكية .. وقبل رحيله من البيت الأبيض .. لنا مقال في هذا الرجل، فأقول: لم تشهد الولايات المتحدة الأمريكية رئيساً أضعف، ولا أكذب من الرئيس أوباما .. فهو الرئيس الذي لا طعم، ولا لون له، ولا رائحة .. فهو مع المسلمين أبو حسين .. ومع الصهاينة اليهود أبو طاقية؛ يتباكي أمام المبكى .. ومع النصارى نصراي، وصليبي!

لم يحترم كلمةً قالها .. ولا عهداً قطعه على نفسه .. يقول كلمة اليوم وغداً يلحسها، ويقول بضدها بحسب ما يُملَى عليه .. وضع لنفسه خطوطاً حمراء عدة، ثم داسها وتجاوزها .. عمله مقصور على التوقيع على ما يُطلب منه لا غير .. وأكثر ما يُسيئ الحاكم - وبخاصة إن كان حاكماً لكبير وأقوى دولة في العالم - الكذب، وعدم الوفاء بالعهود، وما يقطعه على نفسه من وعود!

في عهده استطال الشر؛ فطمّ وعمّ البلاد والعباد .. فازداد الظلم ظلماً .. والفقر فقراً .. وزادت العنصرية .. والانتهاكات لحقوق الإنسان .. وهو نحو ذلك كله بلا مشاعر ولا إحساس!

كان في مواقفه كلها أقرب إلى طغاة الحكم الظالمين المجرمين، منه إلى الشعوب المقهورة التي تتطلع إلى التحرر من ظلم الطغاة الظالمين .. لم ينصر مظلوماً قط، ولم يغث ملهوفاً .. وما يجري اليوم في سوريا، والعراق، ومصر، وفلسطين، وغيرها من البلدان من مجازر وجرائم بحق المستضعفين من الأطفال والنساء، والشيخوخ أكبر شاهد على ما نقول .. حتى سجن " جوانتناموا "، الذي وعد بإغلاقه مراراً .. لا يزال قائماً شاهداً على كذبه، وضعفه!

نعم؛ هو ماهر في شيء واحد .. نشهد له بذلك؛ وهو الخطابة والإلقاء .. فالرجل بارع في هذا المجال، ولعل الشعب الأمريكي انتخبه ورشّحه للرئاسة مرتين لأجل هذا السبب .. وربما لأسباب أخرى .. تقدم ذكر بعضها أعلاه!

رحلت يا أوباما عن حكم أكبر وأقوى دولة في العالم .. ولعنات المستضعفين المضطهدين من الأطفال، والنساء، والشيخوخ ستلاحقك .. إلى أن تلقاها أمامك يوم القيامة .. غير مأسوف عليك!

2016/10/16

1611- حظ الشام ومجاهديه من شيوخ الغلاة!

يا أهل الشام، ومجاهديهم - على ما بكم من جراحات وآلام - انتبهوا .. خذوا حذرکم .. راقبوا أنفسکم وأنفاسکم وكلماتکم جيداً .. فشيوخ الغلاة في الأردن يتربصون بكم الهفوات، والزلات، والكبوات .. والتي لا بد منها لبني البشر، وبخاصة العاملين منهم .. حتى يُسارعوا إلى " طَحْكَم " بالتكفير .. والتخوين .. والتضليل .. ويُعملوا فيكم سوء الظن .. فهم لا يألون فيكم عُسراً، ولا عُذراً .. هذا هو حظكم منهم .. وهذا هو الميدان الذي يُدعون فيه، ويجدون فيه أنفسهم، ولا يحسنون الخروج منه، وللأسف!

2016/10/17

1612- كلامي في المقدسي!

قد قلت في أبي مُحمَّد المقدسي كلاماً سابقاً، يناسب المقام والحال، يستدعيه الظرف، ويقتضيه الواجب .. وكلاماً لاحقاً يناسب المقام والحال، يستدعيه الظرف، ويقتضيه الواجب .. وما عارض من كلامي اللاحق فيه كلامي السابق، فالحكم لكلامي اللاحق؛ فهو ناسخ للسابق .. فالأحياء لا تُؤمَّن عليهم الفتنة .. والحكم عليهم يتغير بتغير أحوالهم، وبحسب ما يظهر منهم مما لم يكن يظهر من قبل .. ولا نزكي أنفسنا على الله .. نسأل الله تعالى الثبات وحسن الختام.

2016/10/17

1613- فيمن لا يزال يسمي جبهة فتح الشام بجبهة النصرة!

أيما شخص يحرص على تسمية جبهة فتح الشام باسمها القديم " جبهة النصرة "، فهو عن قصد أو غير قصد يعين العدو عليها، وعلى مجاهدي الشام؛ لأن العدو يغيظه الاسم الجديد الذي يعني فك الارتباط بأي جهة خارجية .. ويحرص على تسمية جبهة الفتح باسمها القديم " جبهة النصرة "، وأن لا يغيب هذا الاسم عن المداولات والساحة الإعلامية .. ليجد لنفسه مزيداً من الذرائع التي تسهل عليه الاستمرار في العدوان، والتدخل في شؤون سوريا؛ على اعتبار أن هذا الاسم " النصرة "، يفيد الارتباط بالقاعدة، ويعني القاعدة ... ويعني الإرهاب الذي اجتمع العالم على ضرورة مواجهته!

2016/10/18

1614- دعاء لأهلنا في الموصل.

اللهم يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام .. يا بديع السماوات والأرض .. يا أرحم الراحمين .. كن مع أهلنا؛ المسلمين السنة في الموصل .. واحفظهم بحفظك .. وارعهم برعايتك .. واكفهم بفضلك

عمن سواك .. ويسّر لهم كل خير، وادفع عنهم كل شر .. واجعل لهم مما هم فيه من شدة وبلاء فرجاً ومخرجاً .. وأخرجهم سالمين غانمين من بين أشرار الخوارج الغلاة .. وفجّار الشيعة الروافض الحاقدين .. واكفهم بقدرتك ورحمتك شرّ كل من قصدهم أو أرادهم بشرّاً أو سوء .. اللهم آمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم.

2016/10/19

1615- عدو الموحدين ..!

ليس عدو الموحدين من يُعادي كاملي التوحيد والإيمان، وحسب، وإنما أيضاً من يُعادي المقصّرين، والمفترّطين، والعصاة من الموحدين .. من يُعادي العصاة من أهل القبلة، الذين يحافظون على أصل التوحيد، وعلى الحد الأدنى من الإيمان والتوحيد .. وينزلهم منزلة أعداء الأمة، تحت عنوان وذريعة الممبعة، والمنبطحة، وغير ذلك من الذرائع والألقاب .. فهو عدو للموحدين، وفيه قدر من عداوة الموحدين .. مهما أصل وتكلم عن نصره الموحدين، وسمّى نفسه من دعاة التوحيد!

2016/10/19

1616- فوضى الفتوى!

تكلمنا من قبل عن فوضى التكفير .. ونشير هنا إلى ظاهرة فوضى الفتوى: فلكل اختصاص أهله الذين يتكلمون فيه، ولو تكلم امرؤ في غير اختصاصه لكان محطة استهجان وازدراء الجميع .. إلا شرع الله تعالى .. فالكل يتسلط عليه، يخوض ويفتي فيه .. بعلم وبغير علم .. والجاهل قبل العالم .. والصغير قبل الكبير .. يخوضون في مسائل كبار يترتب عليها دماء، وإيمان وكفر .. لو طرحت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجمع لها أهل بدر قبل أن يقول فيها قوله!

يكفي أحدهم أن يطيل من لحيته .. ويقصّر من ثوبه .. ويتخشّع في مظهره .. ثم بعد ذلك هو المفتي الذي لا يُشقق له غبار .. الذي يجب أن تُرد إليه المسائل كلها .. ليبدلي فيها دلوه .. وليشرق ويغرب فيها كيفما يشاء .. ولعمر الحق هذا من علامات الساعة .. ومن كبائر الذنوب!

كان السلف الصالح رضي الله عنه يتدافعون الفتوى عن أنفسهم .. وهم العلماء حقاً .. وكان منهم من إذا أفتى بفتوى عن اجتهاد منه، يقول: [إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَبِقِينَ] الجاثية: 32. خشية أن يكون قد قال شيئاً على الله تعالى، وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم.

2016/10/20

1617- علام تجتمعون في إدلب؟!

كلما ضُيق على فريق أو جماعة في منطقة من المناطق .. فرعت إلى ركبها .. وسهّل النظام النصيري الجرم خروجها إلى إدلب .. ليتحقق له بذلك مطلبان: أولهما تفرّغ المناطق من أهلها لصالح المرتزقة من طوائف الرفض والتشيّع، ليسهل عليه بعد ذلك قيادتها واستغلالها في الاتجاه الذي يريد.

ثانيهما، حصر المجاهدين والثوار وجمعهم في منطقة واحدة، وهي إدلب؛ ليسهل عليه فيما بعد استئصالهم، وتوجيه الضربات عليهم .. فبدلاً من أن تشتت جهوده الحربية وطائراته، وطائرات حلفائه الروس على امتداد ربوع سوريا .. وفي مناطق عدة .. تتحد لتتوجه في اتجاه واحد، ومكان واحد؛ ألا وهو إدلب ..!

كان الله في عون إدلب من شرٍ كبيرٍ ينتظرها .. اثبتوا في أماكنكم يرحمكم الله .. فما النصر إلا صبر ساعة .. ولا تعينوا الطاغوت على أنفسكم .. وأهاليكم .. وأنتم لا تدرّون!

2016/10/20

1618- على الأراضي السورية أكثر من لاعب ..!؟

لأسباب عدة - قد حدّرنا من كثير منها فيما مضى - قد أصبح على الأراضي السورية أكثر من لاعب وطرف للأسف .. ولكلّ لاعب أهدافه وأغراضه، وأطماعه .. وأهل الشام، ممثلين بمجاهديهم وثوارهم الشرفاء، مخيرون بين أمرين: إما أن يخلّوا الساحة لهؤلاء اللاعبين الأشرار، ولأطماعهم .. ويفرغوها لهم .. ليفسدوا فيها .. حتى لا يضطروا - كما يزعم البعض - للتعامل معهم، أو الاحتكاك بهم .. وهذا ليس بالخيار الذي يرضاه النقل والعقل.

وإما أن يشبّوا في أماكنهم، ويتحركوا ويتواجدوا حيثما تقتضي المصلحة أن يتحركوا ويتواجدوا .. فليس مجرد وجود عنصر غريب في منطقة من المناطق، يفرّغون المنطقة له، ويخرجون منها .. ولو اضطروا لأن يتعاملوا مع هؤلاء اللاعبين الغرباء في موقع من المواقع، يتعاملون معهم كل بحسبه، وحسب ما يستحق، بطريقة حكيمة وذكية تقتضيها السياسة الشرعية؛ تراعي فقه الممكن، وتقلل من شرهم وضررهم .. وتحجّم من نفوذهم .. وتريد من نفوذ وقوة أهل الشام ومجاهديهم .. إلى أن يفتح الله بيننا وبينهم بالحق وهو خير الفاتحين .. وهو الخيار الذي يرضاه النقل والعقل .. ولا خيار ثالث بينهما.

2016/10/21

1619- ماذا يعني الإصرار على إخراج جبهة فتح الشام من حلب ..!؟

الإصرار على إخراج جبهة فتح الشام من حلب، يعني واحداً من ثلاثة:

1- أن تتقاتل الفصائل المجاهدة الثورية فيما بينها، لحمل جبهة فتح الشام على الخروج من حلب

!...

2- أو سقوط حلب بكاملها بيد النظام النصيري، وإيران، والروافض الأشرار، وذلك في حال وافقت جبهة فتح الشام على الخروج طواعية!

3- فإن لم يحصل هذا، ولا ذلك .. سيستمر القصف الممحي الروسي والنصيري على حلب وأهلها، على اعتبار قد أعذر من أنذر .. وأن الإرهابيين رفضوا الخروج من حلب!
وهي خيارات بعضها أشد من بعض .. ولا بد من الاختيار .. وعندما تصر روسيا على هذا الطلب، وتضغط على بعض الأطراف الإقليمية لتسعى في تحقيق هذا الطلب .. فهي تعلم مسبقاً أن هذا الطلب كيفما تعاملت معه الأطراف المعنية، سيؤدي إلى فتنة، وستكون له نتائج كارثية ومدمرة للثورة .. وستعطي روسيا والنظام النصيري وإيران مزيداً من المبررات على الاستمرار في ارتكاب مزيد من الجرائم والمجازر!

والمطلوب في هذه الحالة والنازلة من جميع الفصائل والكوادر الثورية المجاهدة .. العسكرية والسياسية منها .. أن تجتمع كلمتها على رفض هذا الطلب، وأن تعتبره طلباً لا يستحق المناقشة، ولا أن يُنظر فيه .. والله المستعان.

2016/10/21

1620- جواب عن سؤالٍ يتكرر حول الموقف من جبهة فتح الشام!

قد تكرر علي السؤال مراراً: هل لا أزال على قولي السابق في عدم جواز الإنضمام إلى جبهة فتح الشام، أم أن الموقف من الجبهة قد تغير بعد فك ارتباطها بالقاعدة ..؟
وهذا سؤال، قد اتضح الجواب عنه من خلال مقالتي العديدة التي كتبت بعد فك ارتباط الجبهة بالقاعدة مباشرة .. لكن بعض الأطراف تريد جواباً صريحاً ومحكماً وواضحاً .. ومن هذه الأطراف من يسأل استرشاداً، وطلباً لمعرفة الحق في المسألة .. ومنها من يسأل فتنة، واستدراباً وتفريقاً .. والمعني من جوابي عن هذا السؤال، هو الفريق الأول الذي يسأل استرشاداً، دون الآخر .. فأقول مستعيناً بالله: إن كانت " الجبهة " تعني القاعدة .. واستمرار الارتباط بالقاعدة .. وانتهاج نهجها .. وربط الشام وأهله وثورته بالقاعدة ومصير القاعدة .. فأنا على قولي السابق .. وإن عادوا إلى القاعدة عدنا.

أما إن كانت " الجبهة "؛ كما هو واقعها الحالي، الذي آلت إليه " جبهة فتح الشام "، الذي يعني فك الارتباط بالقاعدة، كت تنظيم، ونهج، وأسلوب في العمل .. والارتباط بالشام وأهله، وثورته وقضيته .. وتقديم مصلحة الشام والأمة على مصلحة الارتباط بتنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات .. فحينئذ تكون قد انتفت العلة التي حملتنا على القول بعدم جواز الانضمام إليها .. وبالتالي من الخطأ والظلم أن يبقى الحكم السابق سارياً على جبهة فتح الشام بعد إعلانها الآنف الذكر أعلاه .. فإن عادوا عدنا .. أيضاً وإن تغيروا تغيرنا؛ فإن أخطأوا قلنا لهم أخطأتم، والصواب كذا .. وإن أصابوا وأحسنوا، قلنا لهم: أصبتم

وأحسنتم، وحمدنا الله وفرحنا أن هداهم الله للصواب .. هذا الذي يقتضيه الإنصاف .. وهذا الذي نفتي به الآن .. نسأل الله تعالى لهم ولجميع المجاهدين والمسلمين الثبات، وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، والباطل باطلاً، ويرزقنا اجتنابه.

بقي أمر آخر لا بد من أن أشير إليه، لا بد لإخواني في جبهة فتح الشام - حفظهم الله - أن يسمعه منا جيداً .. وأن يحسنوا الإصغاء إليه .. ويتفكروا به ... من قبل، ظللت خمس سنوات وأنا أنصح الأخوة في الجبهة، سرّاً وعلانية .. وبشتى الوسائل .. أن يفكوا ارتباطهم بالقاعدة للضرر الذي يتسببه هذا الارتباط .. والثورة إلى الساعة لا تزال تدفع ضريبة هذا الارتباط .. وبعد خمس سنوات من المناشدة والإلحاح في الطلب .. تفهموا أخيراً طلي - وطلب أهل الشام - واستجابوا له .. جزاهم الله خيراً .. ولا أود أن أكثر عليهم العتاب .. وأرجو هذا الأمر الذي سأشير إليه أن لا يستغرق مني أيضاً خمس سنوات قادمات من المناشدة والإلحاح في الطلب، نقطف آثاره الضارة على مدار هذه السنوات .. حتى يصغي الأخوة لنا، ويفيقوا لما نطالبهم به .. هذا الأمر قد أشرت إليه من قبل مراراً، وأعيد ذكره هنا لأهميته: على الأخوة في الجبهة أن ينتبهوا جيداً لمزالق الغلو .. ولتسلل الغلو والغلاة إلى بعض صفوفهم وأفرادهم .. وتحكمهم بقرارات ومفصلات، وسياسات الجبهة .. فالغلو عاقبته وخيمة؛ يحمل صاحبه على البغي والظلم .. وتفريق الصفوف .. كما يحمله على التعالي على أمته وشعبه .. وآلامهم .. فأتمته ومشاكلها في واد .. وهو في برجه العالي في وادٍ آخر .. يتلذذ بإصدار أحكامه الجائرة على خلق الله!

اثان لا يجتمعان أبداً، ولا يتعايشان: غلو .. وارتقاء إلى مستوى هموم وتطلعات الأمة .. فمن نشد الأولى تخلى عن الثانية ولا بد، ومن نشد الثانية تخلى عن الأولى ولا بد .. وعلى الجبهة أن تنظر إلى أيهما تريد أن تكون أقرب!

الغلو؛ مشروع من لا مشروع له .. حظه من المشاريع أن يجلس قاضياً جائراً على العباد، سيّافاً على رقابهم .. وما وراء ذلك فليس عنده للناس شيء، والله تعالى يقول: [كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ] [آل عمران: 110]. قال أبو هريرة رضي الله عنه: خير الناس للناس.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " خير الناس، أنفعهم للناس "السلسلة الصحيحة: 426.

ثم أن الناس ليسوا على قدر واحدٍ من الالتزام والإيمان .. والدين كما ينصره الله تعالى بالتقي الورع، ينصره بالرجل الفاجر، وبمن لا خلاق له كما ورد ذلك في الحديث .. وكما يجب أن ننصر ونوالي من كان إيمانه وتوحيده كالجبال، يجب أن ننصر ونوالي من كان إيمانه مثقال ذرة من إيمان .. فكلاهما لهما علينا حق الأخوة .. بهذا نطقت نصوص الشريعة .. ونحن في الشام نجاهد جهاد أمة وشعب، وليس جهاد عصابة أو صفوة .. فلا تشددوا على أنفسكم، وعلى الناس، يرحمكم الله.

لا يمكن أن نعيش هموم ومشاكل وتطلعات الناس، ونرتقي إلى مستوى المسؤولية المرجوة، إلا إذا ارتقينا إلى هذا المستوى من النهج والتفكير.

لا أنصح الأخوة في الجبهة أن يصدرُوا منفردين فتاوى في النوازل العامة التي تنزل بالشام، وأهله، وثورته .. خشية أن يقعوا في الخطأ، فتحملهم الحماسة والحمية على قول ما لا ينبغي .. فتعكس آثار ذلك سلباً على سمعتهم، وعلى عموم سوريا وأهلها .. وعلى علاقتهم ببقية الفصائل الشامية المجاهدة .. وإن كان ولا بد تُرد الفتوى في النوازل العامة إلى علماء الشام ممثلين بـ " المجلس الإسلامي السوري " أو " تجمع أهل العلم في الشّام " أو غيرهم من العلماء المشهود لهم بالعلم، والتقوى، والتوسط من غير إفراط ولا تفريط .. فهم يتحملون مسؤولية الفتوى وتبعاتها أمام العباد، وأمام رب العباد .. كما قال تعالى: [فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] النحل:43.

نسأل الله تعالى أن يحفظ جميع مجاهدي الشام، وأهل الشام، وثورتهم المباركة، من شرّ الطغاة والغلاة، ومن كل شرٍّ وذو شر .. اللهم آمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

2016/10/22

1621- هل كتاب " ملة إبراهيم " لأبي محمد المقدسي ..؟!

شائع بين الناس أن كتاب " ملة إبراهيم "، هو لأبي محمد المقدسي .. والرجل لا يدع مناسبة إلا ويتباهى بنسبة الكتاب إليه .. وعند المتابعة، وجدت أن كتاب ملة إبراهيم ليس له، وإنما هو لجهيمان العتيبي الذي أحدث الحدّث المعروف، والمرفوض، عندما اقتحم الحرم المكي .. غفر الله له.

جهيمان له رسالة ميثوثة ضمن كتاب يحوي على مجموع رسائله، عنوانها " ملة إبراهيم " ص 449، وهي من حيث الحجم نفس حجم أو أكبر بقليل من كتاب " ملة إبراهيم "، المنسوب للمقدسي ..!

إذاً عنوان الكتاب هو لجهيمان السابق، وليس للمقدسي اللاحق ...!

قال جهيمان في كتابه " ملة إبراهيم " ص 452: تقوم ملة إبراهيم على أصلين: 1- إخلاص العبادة لله وحده. 2- التبرؤ من الشرك وأهله ... 1- هـ.

يقول المقدسي في كتابه المنسوب إليه " ملة إبراهيم ": ملة إبراهيم هي: 1- إخلاص العبادة لله وحده. 2- البراءة من الشرك وأهله 1- هـ.

اختلفت عبارته عن عبارة جهيمان فقط في كلمة " البراءة "، فجهيمان قال: " التبرؤ "، بينما المقدسي قال: " البراءة " ...!

ثم أن المقدسي قد حاكَّ جهيمان وأسلوبه في الحديث عن الأصلين الواردين أعلاه في جميع أفكار رسالته .. واستدل بنفس أدلته .. من دون أن يشير قط إلى رسالة جهيمان، أو يعزو إليها .. إلا أنه حتى لا يُعرف أنه اقتبس كتابه من كتاب جهيمان حرفياً .. فقد قدم وأخر .. وتوسع في الاستدلال بكلمات علماء

نجد .. وسيد قطب أحياناً .. إلا أنه للإنصاف فإن الرسالة الأصل " ملة إبراهيم " لصاحبها جهيمان العتيبي غفر الله له أشمل، وأنفع، وأحكم في بابها، من الكتاب المنسوب للمقدسي .. كما أن جهيمان - على شدته التي عرف بها - ظهر في كتابه - عندما تكلم عن واقعه - أنه أكثر إنصافاً، وأكثر أدباً، وأقل فجوراً من المقدسي عندما تكلم عن واقعه، وأراد إنزال النصوص على الواقع .. فليس المزور - مهما كان منمقاً - كالأصلي .. وليس المتشبع كالمستغني!!

وفي الحديث فقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: " الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كِلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ " البخاري.

2016/10/24

1622 - مرة ثانية المقدسي يدلّس في رده ..!

مرة ثانية المقدسي يدلّس في رده على كلامنا السابق، حيث يقول: " ودليله المضحك اتحاد تعريفنا للملة ب (إخلاص العبادة لله وحده؛ والبراءة من الشرك وأهله) " ١- هـ.

أولاً: لم يكن الحديث عن تعريف ملة إبراهيم لا عند جهيمان ولا عند المقدسي .. وإنما كان الكلام عن أصول ملة إبراهيم، والتي تقوم على أصلين، وركنين .. فتطابق كلام المقدسي مع كلام جهيمان في اللفظ، وفي تقسيم أصول الملة إلى نقطتين .. فعلام المقدسي أراد أن يستبدل هذا وينكره، ويغطي عليه بالحديث عن التعريف .. وأنه مجرد تطابق في التعريف ..!؟

ثانياً: تدليسه في الكتابة وعلامات الترقيم التي وضعها، حيث وضع بين الجملتين علامة الترقيم التفسيرية، الفاصلة المنقوطة " ؛ " ، التي تعني أن الجملة الأخيرة هي تفسير للجملة أو العبارة الأولى .. وتعني انتفاء ونكران الحديث عن أصلي وركني ملة إبراهيم ... وهو بخلاف الأصل المردود عليه ...!؟

حبل الكذب والتدليس قصير ... ثم لا نرجو من متكبر أن ينصف الحق من نفسه، وأن يقول عن نفسه مرة أخطأت والصواب كذا وكان مع غيري ... فقد تعقبناه بردود علمية سابقة ومطولة، مرصعة بالأدلة والبراهين، وفي مقالات عدة .. وبكثير من الأدب والاحترام .. فقابلها بالرد والاستخفاف .. واللف والدوران .. والنكران .. فلم يعترف بشيء مما ورد فيها .. أو أننا أصبنا بشيء يسير مما تعقبناه به .. لذا لا ينتظر منه الإنصاف في هذه المسألة، ولا غيرها!

- تنبيه: يجادلون عن الكذب بالكذب .. ويدعون أن جهيمان له كتاب بعنوان: " رفع الالتباس عن ملة من جعله الله إماماً للناس " .. وجهيمان يقيناً ليس له كتاب بهذا العنوان، وإنما عنوان كتابه " ملة إبراهيم "، ولما أراد المقدسي نشر الكتاب في موقعه، غير عنوانه واسمه .. إلى اسم " رفع الالتباس "، ليوحي للمتصفح والقارئ أن كتابه " ملة إبراهيم "، لا علاقة له بكتاب جهيمان، لا من حيث العنوان، والاسم، ولا من حيث المضمون .. الله المستعان!

2016/10/24

1623- تغيير ديموغرافي عن طريق الدَّبْح ..!

عندما يدخل الدواعش مناطق جديدة في العراق، يذبحون المخالفين لهم، تحت طائلة تعاملهم وتواصلهم مع الطرف المقابل .. وعندما يدخل الحشد الشيعي الرافضي مناطق جديدة، يذبحون المخالفين لهم، تحت طائلة تعاملهم وتواصلهم مع داعش ... والمذبوح على يد الطرفين، هم من أبناء السنة ..! إنه تغيير ديموغرافي؛ لكن عن طريق الدَّبْح ...!

2016/10/25

1624- ملامة في غير مكانها ..!

قالوا: " يا شيخ! أنت تتكلم عن الخوارج الغلاة، وعن شيوخ الخوارج الغلاة، بينما حلب وغيرها من المدن السورية تُقصف بالطيران النصيري، والروسي ... وهذا لا ينبغي!"
أجيب عن هذه الملامة من وجهين:

أولهما: مواجهة الغزو والاحتلال النصيري، والرافضي الشيعي، والروسي لسوريا .. هو دينٌ ودينٌ في أعناقنا .. لا نكل، ولا نمل عن مواجهته وتعريته، والتصدي له بما نستطيعه، ما بقي لهؤلاء المجرمين أثر، وموطئ قدم في الشام، وغيرها من بلاد المسلمين .. وهو جانب لا يحتاج منا إلى برهان لكي نثبتته.
ثانيهما: أن مواجهة خطر الخوارج الغلاة، والخطاب التفريقي، القائم على الفتنة، والغلو، والضرر، والتفريق بين المسلمين، الذي يتصدره شيوخ الخوارج الغلاة .. يصب في مواجهة خطر العدو المشار إليه في النقطة الأولى الواردة أعلاه؛ فهؤلاء الأعداء - بطريقة مباشرة وغير مباشرة - يتقوون على عدوانهم وظلمهم، واستمرار احتلالهم لبلاد المسلمين، بالخوارج الغلاة، وبخطابهم التفريقي التدميري، فهم من جهة يدمرون سياج الوطن، ومدنه، وقراه .. بينما الخوارج الغلاة، يدمرون سياج الأخوة والمحبة الذي يربط ويجمع بين جميع المسلمين والجاهدين، ويفرق جمعهم وصفوفهم .. وبالتالي عندما تواجه خطر الخوارج الغلاة، وخطر خطاب شيوخهم التفريقي، فأنت لا تتعد كثيراً عن الدفاع عن المسلمين وعن أوطانهم ومدنهم، وعن مواجهة أعداء المسلمين الأصليين، والمشار إلى بعضهم في النقطة الأولى الواردة أعلاه.
ومع ذلك، فإني أسجل شكري لمن توجه إلينا بهذه الملامة ناصحاً، ومخلصاً، ومريداً للخير .. والحمد لله رب العالمين.

2016/10/27

1625- المنهج الوسط في مواجهة الإفراط والتفريط.

أحياناً، وفي زمانٍ وموضعٍ محددين، تطفو على الساحة ظاهرة التفريط، والجفاء، والإرجاء، دون الغلو والإفراط .. فهنا من الحكمة والسياسة الشرعية والدعوية، أن يتركز الجهد على مواجهة التفريط والجفاء، والإرجاء؛ لأن الحديث عن الغلو حينئذٍ لا حاجة إليه، ولا نفع منه، بل لربما يزيد الإرجاء إرجاءً ..

وأحياناً وفي زمانٍ وموضعٍ محددين، تطفو على الساحة ظاهرة الغلو والإفراط دون التفريط والجفاء، والإرجاء، فهنا من الحكمة والسياسة الشرعية والدعوية، أن يتركز الجهد على مواجهة الغلو والإفراط، لأن الحديث عن التفريط والجفاء والإرجاء حينئذٍ لا حاجة إليه، ولا نفع منه، بل قد يزيد الغلو غلواً، والإفراط إفراطاً .. ويكون مثل من يفعل ذلك كمثل من يهرب من واقعه، ويضع دواء على غير دائه!

لكن في حال وجود الاتجاهين معاً؛ الإفراط، والتفريط .. ينبغي حينئذٍ مواجهتهما معاً، وبحسب حجم ونوع وأثر كل منهما .. وهذا من تمام الإنصاف، حتى لا نظلم، ولا نحرث في غير الأرض المناسبة، ونسيء من حيث نحسب أننا نحسن صنعاً.

من الناس من يستهوي الحديث عن التفريط والجفاء والإرجاء، وحسب، وفي كل الأجواء، والظروف .. وبمناسبة، ومن دون مناسبة .. ولا يقبلون حديثاً غير ذلك .. ومن يخالفهم يُتهم في دينه .. ومنهم من يستهوي الحديث عن الإفراط والغلو، وحسب، وفي كل الأجواء، والظروف .. وبمناسبة، ومن دون مناسبة .. ولا يقبلون حديثاً غير ذلك .. ومن يخالفهم يُتهم في دينه .. وكلا الفريقين على باطل، والصواب وسط؛ وهو ما أشرنا إليه أعلاه .. والحمد لله رب العالمين.

2016/10/28

1626- يوم الرّحف لتحرير حلب، وفك الحصار عنها.

انطلقت مع فجر هذا اليوم " الجمعة "، بشائر معركة فك الحصار عن حلب الشهباء .. نسأل الله تعالى الفتح، والفرج، والنصر .. وأن يثبت أقدام المجاهدين .. ويسدد رأيهم، ورميهم .. ويسهل عليهم الصعب من أمرهم .. ويجعل العدو وما يملك غنيمة سهلة لهم .. اللهم آمين، آمين .. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

2016/10/28

1627- أوصي المجاهدين بكثرة الاستغفار، والصلاة على النبي ﷺ

أوصي الأحبة المجاهدين - حفظهم الله ونصرهم - وهم في طريقهم لتحرير حلب الشهباء، وفك الحصار عنها، بكثرة الاستغفار، والصلاة على النبي ﷺ؛ فهما دواء لكل داء .. ومخرج من كل همّ، وكرب، وضيق.

قال تعالى: [وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى] هود:3.

وقال تعالى: [وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ] هود:52. فلاستغفار يزيد قوة المجاهدين قوة.

وقال تعالى: [وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ] بأي نوع من أنواع البلاء والعذاب [وَهُمْ يَسْتَعْفِرُونَ] الأنفال:33.

أما الصلاة على النبي ﷺ، فقال ﷺ لمن جعل صلاته؛ أي دعاءه كله صلاة على النبي ﷺ: " إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك " صحيح الترغيب: 1671.

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ونبيك محمد، وعلى آله، وصحبه، عدد خلقك، ورضا نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك.

2016/10/28

1628- الشيعة الروافض بين الماضي والحاضر.

لم يكن للشيعة الروافض عبر تاريخهم كله دولة ولا شوكة؛ فكانوا يعيشون أجواء وظروف الاستضعاف، والتقية، والنفاق .. فجاءت أحكام علماء الأمة عليهم، تناسب تلك الأجواء التي كانوا يعيشونها، والتي تحمل في ثناياها حداً أدنى من حسن الظن بهم .. ولو عايشوهم وهم يعيشون أجواء ومرحلة القوة والتمكين كما في زمانهم اليوم بعد قيام دولتهم في إيران، وعاشوا جرائمهم ومجازرهم وأحقادهم بحق الإسلام والمسلمين .. وتواطأهم غير المسبوق مع العدو على بلاد المسلمين .. لربما اختلفت أحكامهم عما أطلقوه بحقهم من قبل، ولحصل إجماع على كفرهم وردتهم ومروقهم من الإسلام، وانتفت الاستثناءات، وانتفى مطلق تحسين الظن بهم !!

في التاريخ ابن علقمي واحد .. بينما في أيامنا هذه كل شيعي رافضي هو ابن علقمي، ويقوم بدور ابن العلقمي!

2016/11/3

1629- منطلق البغدادي في خطابه الأخير!

منطلق البغدادي زعيم خوارج العصر، في خطابه الأخير: أن الفصائل الشامية المجاهدة مرتدة؛ لأنها تقاتله، وتدفع شره، وشر جماعته عن نفسها، وعن دينها، وحرمانها، وترفض غلوه وإجرامه .. بينما هو يُقاتلها، مع روسيا، وإيران، والنظام النصيري وشبيحته، وحزب الشيطان .. وغيرهم من الأعداء .. ويرضى لنفسه أن يكون خنجراً في ظهر أهل السنة في العراق والشام سواء .. وفي كثير من الأحيان يظهر مع من تقدم ذكرهم من الأعداء، وكأنهم صف واحد ضد مجاهدي الشام .. فهو عندما يفعل ذلك، لا ضير عليه، فهو بذلك مسلم موحد!

هكذا الشيطان يزين لهم أفعالهم .. فيهلكون الحرث والنسل، ويخدمون الأعداء، ويصطفون معهم في قتال، وقتل أهل السنة .. ثم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً .. وأنهم وحدهم على حق، ومن سواهم على ضلال!

ثم هو بعد ذلك لا يستحي فيطالب أهل السنة أن ينصروه في محنته ...؟!!

كيف ينصرونه، وقد كَفَر الجميع، واستعدى الجميع، وأحَلّ دم الجميع، ويُقاتل الجميع، ويقدم قتلهم على قتال العدو الأصلي، وجمع عليهم سيفه، وسيف الشيعة الروافض، وغيرهم من الأعداء...؟! صدق رسول الله ﷺ: "إذا لم تستح، فاصنع ما شئت" البخاري.

2016/11/3

1630- هدف الشيعة الرافضي!

هدف الشيعة الرافضي الأكبر والأساس .. إيذاء أهل السنّة، وإنزال الضرر بهم .. فاستراتيجياته السياسيّة، والاقتصاديّة، والعسكريّة، والاجتماعية .. كلها تصب في خدمة هذا الهدف الأساس .. فحيثما يتحقق هذا الهدف، فثمّ موافقة الشيعة الرافضي .. وحيثما ينتفي هذا الهدف، ويتحقق النفع، وتتحقق المصلحة للمسلم السني، فثمّ معارضة الشيعة الرافضي .. هذا هو المقياس، وهذا هو الميزان، عند وضع الخطط، والاستراتيجيات، من قبل الشيعة الروافض!

وهو مقابل تحقيق هذا الهدف والمطلب، عنده استعداد أن يتعاون مع شياطين الجن والإنس .. ومع ألد أعداء الإسلام، وأن يقدم للعدو الأرض، والعرض، والمال .. وكل التسهيلات التي يريدها! لذا فالشيعة الرافضي .. ما كان يوماً .. ولم، ولن يكون يوماً، أميناً على بلاد ومصالح المسلمين!

2016/11/4

1631- تعليق حول تصريح الشيخ أسامة الرفاعي بعدم حاجة الثورة إلى مقاتلين من الخارج

قد صرّح الشيخ أسامة الرفاعي حفظه الله: "بأن الثورة في سوريا لا تحتاج إلى مقاتلين من الخارج، ورأى أن الأجانب الذين قدموا إلى سوريا، وانضموا إلى تنظيمات متطرفة، يشكلون بلاء على السوريين .." - هـ. وقد تناول كثير من الأشخاص والهيئات كلام الشيخ بالرد والرفض .. وهناك من حمّل كلام الشيخ ما لا يحتمل!

والتوجيه الذي نراه حول تصريح الشيخ أعلاه: أن من أتى - ويأتي - سوريا ليلتحق بتنظيم الخوارج الغلاة داعش، أو القاعدة .. ويحمل فكر الغلو في التكفير .. فهذا غير مرحّب به على جميع الأصعدة .. وهو مصدر فتنة وضرر .. ولعل هذا الجانب هو الذي يقصده الشيخ من كلامه أعلاه.

أمّا من يأتي سوريا لنصرة الشعب السوري المسلم ضد الطغاة، والغزاة، والغلاة .. ولا يحمل أفكاراً تتسم بالغلو في التكفير .. وهو لا يفرق بين مجاهدي فصائل الجيش الحر، وغيرهم من المجاهدين من الفصائل الأخرى .. ويرى شرعيّة القتال مع أي فصيل منها .. ويرى فيهم جميعاً - على اختلاف درجات التزامهم - أنهم إخوانه .. فهذا مرحّب به، وسوريا بحاجة إليه، وهو يُشكر على جهاده، وذلك من وجهين:

أولهما: أن الإسلام لم يفرق بين مسلم ومسلم، وقد أوجب على المسلم أيّاً كانت جنسيته، أو كان بلده، أن ينصر أخاه المسلم، وأن لا يخذله في مواطن الشدّة والحاجة، أيّاً كانت جنسيته، وكان بلده .. وهذا معنى تواترت النصوص الشرعية على دلالتة ووجوبه، وبصورة لا تخفى على أحد.

ثانيهما: أن الطاغوت النصيري بشار الأسد قد جلب إلى سوريا جميع ملل الكفر والظلم والطغيان والزندقة في العالم، لنصرته على الشعب السوري .. فلم يدع شراً في العالم إلا واستقوى به على ظلمه وعدوانه .. حتى أصبحت سوريا مرتعاً لأطماع جميع أشرار العالم .. وهذا شكّل عبأ كبيراً على مجاهدي الشام، تفوق طاقتهم .. وتحتّم عليهم قبول الاستعانة بإخوانهم المسلمين من الأمصار الأخرى، وقبول المساعدة منهم .. أيّاً كانت نوعية هذه المساعدة.

ثم هو معاملة بالمثل، فكما أن الطاغوت يستعين بالأشرار؛ أشرار العالم .. فلأهل الشام ومجاهديهم الحق في أن يستعينوا بالأخيار .. فيقذف الله الأشرار بالأخيار، والباطل بالحق: [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ] [الأنبياء:18]. وقال تعالى: [وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ] [التوبة:71]. ولا يمكن أن يكونوا غير ذلك.

2016/11/6

1632- السباق على كعكة داعش!

الكل يعلم أن داعش لا تملك مقومات قيام دولة، ولا مقومات البقاء على أرض ومن ثم الحفاظ عليها .. لذا فالكل يتسابق على الاستحواز على الكعكة الداعشية، وتقسيمها فيما بينهم كيفما يشاؤون .. من هذه السباقات المحمومة والمشبوهة، سباق الأمريكان، ومعهم عملائهم حزب الديمقراطي الكردي - رديف pkk - العنصري الانفصالي الإرهابي، على تحرير مدينة الرقة من يد داعش، مستغلين انشغال الثوار المجاهدين في حلب، وغيرها من المناطق .. وقد اشترطوا أن لا يشاركهم أحد في تحريرها أو أنهم لا يسمحون لأي طرف أن يشاركهم تحريرها من داعش .. لينفردوا بها في النهاية دون أهلها .. ولتقيم أمريكا فيها قواعدها العسكرية التي تساعد على التحكم، والسيطرة، والتدخل، وتوجيه الضربات في سوريا، وضد كل من يقف أمام أطماعها وتوجهاتها، ومصالحها .. بكل يسر، وبأقل التكاليف .. وهذا كله سيتم تحت غطاء كردي سوري!

فالعدو الخارجي مهما كان قوياً، لا يمكن أن يجد لنفسه موطناً قدم في أرض، إلا بعد أن يجد العميل الداخلي المحلي الرخيص الذي يساعده على تحقيق ذلك!

2016/11/8

1633- ماذا يعني فوز دونالد ترامب في الانتخابات على الرئاسة الأمريكية؟

فوز ترامب في الانتخابات على الرئاسة الأمريكية .. يعني فوز واختيار العنصرية .. والنزعة الإقصائية، والاستتصالية الصليبية!
يعني غلبة المشاعر العنصرية الصليبية العدائية لدى الجنس الأبيض الأمريكي .. فهم انتخبوا في ترامب هذا البعد لا غير!
يعني فشل الخطاب الإنساني - الذي سُخرت لأجله الآلة الإعلامية لعقود - وضعفه أمام الخطاب العنصري، الإقصائي، والاستتصالي، الصليبي ..!
يعني فشل المعاهد، والمدارس، والجامعات في تربية الأجيال .. فالنزعة العنصرية الصليبية أقوى من كل تلك المعاهد، والمؤسسات التربوية ..!
يعني غلبة، وتقديم أنا؛ التي تعني الأنانية، والتعصب للجنس الأبيض الأمريكي، على نحن؛ التي تعني مصالح الأمم والشعوب ..!
يسنون قوانيناً محاربة الكراهية .. بينما الشعب الأمريكي الأبيض ينتخب اليوم الكراهية .. ويصوت للكراهية ..!

أكثر الناس طرباً لفوز ترامب، هم طغاة الحكم والظلم والاستبداد، حيث وجدوا من يشاطرهم من سكان البيت الأبيض - بصورة فاضحة أكثر - التعامي عن حقوق الشعوب، ومظالم العباد، ويشترى منهم البلاد وخيراتها، مقابل سلامة عروشهم، وبقاء أنظمتهم الفاسدة!

2016/11/9

1634- الدولة المنشودة عند السفهاء ..!

قال سفيه القوم، منظر السفهاء: نحن نريد دولة التوحيد .. لا نريد دولة الخدمات، أو حكومة خدمات .. فهذه نتركها لغيرنا .. ثم استدل على شططه وتنظيره هذا بقوله تعالى: [الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ ..] الحج:41. فتوقف عند كلمة الصلاة، ولم يكمل الآية .. ومن يقع في شباكه من السفهاء، يهللون ويكبرون له!
أقول: هذا تنظير باطل وفاسد، بالنقل والعقل، والواقع المشاهد، لا ينصر ديناً، ولا يقيم دنيا، وذلك من وجوه:

أولها: لا تعارض ولا تنافر بين الدولتين: دولة التوحيد، ودولة الخدمات .. فالتوحيد حق الله تعالى .. والخدمات، حقوق العباد .. وكما أمر الله تعالى بأن يُؤدى حقه على العباد، أمر بأن تُؤدى حقوق العباد .. وكما توعد سبحانه من يقصر بحقه، توعد من يفرط بحقوق العباد .. والدول ما شرع قيامها إلا من أجل القيام بمصالح الناس الدينية، والدنيوية.

ثانيها: مئات النصوص الشرعية، من الكتاب والسنة تحض على بذل المعروف والخير للناس، ودفع الأذى والشر عنهم، والسعي في تفریح كربة المكروب، وإغاثة الملهوف، والمشي في قضاء حوائج الناس .. ويكفي أن نعلم أن نصوص الشريعة جعلت من إمطة الأذى عن الطريق - وهو يدخل في معنى الخدمات - شعبة من شعب الإيمان .. وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ، أنه قال: " تُمِطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ " متفق عليه.

وقال رجلٌ: يا رسولَ الله مُرِنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ، قال: " أَمِطْ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنَّهُ لَكَ صَدَقَةٌ " [السلسلة الصحيحة: 1558].

وقال ﷺ: " تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصْرُكَ الرَّجُلَ الرَّدِيءَ الْبَصِيرَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعِظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاقُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ " [السلسلة الصحيحة: 572]. هذه التوجيهات النبوية الشريفة معظمها بل كلها تدخل في معنى " الخدمات "، وبذل الخدمات للناس.

وقال ﷺ: " لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ " مسلم.

وفي رواية: " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغُفِرَ لَهُ " مسلم.

وقال ﷺ: " أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ .. " [السلسلة الصحيحة: 906]. وقال ﷺ: " خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ " صحيح الجامع: 3289. هذا هو المقياس في معرفة من الأحب إلى الله، ومعرفة خير الناس، يكون بالنظر إلى أنفعهم للناس؛ والنفع الوارد في الحديث أعلاه يشمل بذل النفع الديني المتعلق بحق الله تعالى، والنفع الدنيوي المتعلق بحقوق العباد، وخدماتهم، وحاجياتهم.

بل الدروس التي استفادها موسى عليه السلام من الخضر عليه السلام، كما وردت في سورة الكهف، والتي لأجلها شد الرحال .. كلها متعلقة بالخدمات؛ خدمة الناس ..!

ولو أردنا أن نذكر الأدلة الشرعية ذات العلاقة بالخدمات، وخدمة الناس .. لكُتِبَتْ في ذلك مئات الصفحات، وأحسب أن هذا المعنى من الوضوح ما لا يحتاج إلى مزيد بيان واستدلال.

ثالثها: استدلاله بالآية خاطئ، وفيه تدليس، إذ لو أكمل الآية الكريمة لظهر خلاف مراده، وأن المراد، والواجب عند التمكين القيام بحق الله تعالى على العباد، وبالخدمات ذات العلاقة بحقوق وحاجيات العباد، كما قال تعالى: [الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْعِبَادِ، وَالْوَالِجِبُ عِنْدَ التَّمَكِينِ الْقِيَامُ بِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ، وَبِالْخِدْمَاتِ ذَاتِ الْعِلَاقَةِ بِحَقُوقِ وَحَاجِيَاتِ الْعِبَادِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:] الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ

الْمُنْكَرِ [الحج:41. فإيتاء الزكاة ومصاريفها، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. يشمل بكل تأكيد جانب الخدمات المتعلقة بحاجيات الناس، وخدمتهم.

فالأمر بالمعروف؛ يشمل مطلق المعروف؛ المعروف المتعلق بحق الله تعالى، والمعروف المتعلق بحقوق العباد، وحاجياتهم، وخدماتهم .. وكذلك يُقال في النهي عن المنكر. رابعها: لا يُعرف في التاريخ كله، ولا في واقعنا المعاصر أن دولة تتجاهل خدمات وحاجيات الناس، ثم كتب لها الوجود والحياة والقبول .. بينما توجد دولة ودول تفرط بحق الله تعالى - والعياذ بالله - لكنها لا تفرط بحقوق وخدمات الناس .. وما أكثر الشواهد من التاريخ وواقعنا المعاصر على هذا النموذج من الدول .. وقد نُقِلَ عن شيخ الإسلام ابن تيمية كلاماً يُفيد أن الله تعالى ينصر الدولة الكافرة العادلة في رعايتها لحقوق الناس ومصالحهم، التي تفرط بحق الله تعالى، على الدولة المسلمة الظالمة التي تفرط بحقوق العباد، وحاجياتهم، وخدمتهم!..!

خامسها: أن الناس عادة يقفون مع من يحقق لهم مصالحهم الدنيوية، ويسعى في تحصيلها وتحقيقها لهم، ويحيطهم برعايته ونصحه، وخدمته، ويدفع عنهم الأذى والضرر والشروع بنفسه قدر المستطاع .. وبالتالي لا ترجو منهم أن يقفوا معك ومع دولتك، وأنت تتجاهل وتحمل مصالحهم، وحقوقهم، وخدمتهم، ولا حظ لهم عندك سوى الكلام والشعارات والتنظير .. كما لا يحق لك أن تلومهم لو وقفوا مع غيرك؛ الذي يسعى في خدمتهم، وفي تحقيق وتحصيل مصالحهم الدنيوية والمعيشية .. والملامة حينئذٍ كل الملامة تقع عليك، وعلى تنظيراتك، ومن يتابعك عليها، لا غير!

خلاصة القول: أن منظرنا السّفِيه .. يريد أن يسير بعكس حركة التاريخ .. والواقع المشاهد .. وما يقتضيه النقل، والعقل .. ثم هو بعد ذلك يزعم أنه من دعاة التوحيد .. وأنه يدعو إلى التوحيد .. وحريص على التوحيد .. والويل لمن يخالفه في هذا التنظير .. ولا يقول بقوله .. فالتكفير، والتضليل له بالمرصاد!

2016/11/11

1635- المطلوب من جبهة فتح الشام.

رغم أن الأخوة في جبهة فتح الشام قد أعلنوا عن فك ارتباطهم بمسمى " القاعدة "، إلا أن العدو - كما هو ظاهر - حريص جداً على ربط جبهة فتح الشام، بمسماها القديم، وبالقاعدة، ليجد لنفسه مزيداً من المبررات لارتكاب مزيد من الجرائم والمجازر بحق المستضعفين والمدنيين من أهل الشام، وبخاصة في مدينة حلب، وهو كلما أراد أن يذكر جبهة فتح الشام، يذكرها بمسماها القديم، الذي ينم عن ارتباطها بالقاعدة، والإرهاب العالمي، لغرضه الأنف الذكر!

وبالتالي فإن المطلوب من الأخوة في جبهة فتح الشام، وكل أخ يتناول الحديث عن جبهة فتح الشام عبر وسائل الإعلام - من قبيل التفويت على العدو غرضه الخبيث - أن يكرر الإشارة والحديث عن

فك ارتباط " الجبهة " بالقاعدة .. ويستهجن كل من يتجاهل هذه الحقيقة، ويُصر على ربط جبهة فتح الشام بالقاعدة، على مبدأ " عنزة ولو طارت "!

لا يُقبل من الأخوة أن يشيروا إلى فك ارتباطهم بالقاعدة مرة واحدة - على أهمية هذا الأمر - بينما العدو في كل يوم يؤكد مئات المرات، عبر وسائل إعلامهم - لغرضه الخبيث الآنف الذكر أعلاه - استمرار ارتباط " الجبهة " بالقاعدة، واستمرار انتمائها إليها!

2016/11/15

1636- الفرق بين ترامب، وبين من سبقوه من الحكام!

الفرق بين ترامب، وبين من سبقوه من حكام أمريكا بالنسبة لدول المنطقة العربية؛ أن من سبقوه كانوا يبتزون حكام المنطقة من تحت الطاولة، بينما ترامب يريد أن يبتزهم من فوق الطاولة، وعلى المكشوف!..

2016/11/16

1637- هؤلاء شهداء يا جزيرة وليسوا مجرد قتلى!

عندما تذكر قناة الجزيرة ضحايا قصف الطيران الهامجي الروسي، والنظام النصيري المجرم من الأطفال والنساء والشيوخ، والمستضعفين تذكركم وتصنفهم كقتلى فقط .. كذلك عندما تذكر قتلى النظام النصيري، وشبيحته، ومرترفته تذكركم وتصنفهم كقتلى .. من قبيل إظهار المساواة، وعدم الحياد لطرف دون طرف!..

ونحن نقول للجزيرة: قتلى الشعب السوري المسلم هم شهداء .. وعندما يُذكرون حقهم علينا أن نذكرهم بالمقام والتوصيف الذي يستحقونه، كشهداء .. بخلاف قتلى الغزاة المجرمين الخائنين .. فلا يستويان مثلاً .. فالمساواة بين القاتل وضحيته، وبين المجرم وضحاياه تحت عنوان المساواة وعدم الحياد، هو حياد صارخ لصالح الظالم القاتل!..

ألا قاتل الله الحياد الذي يساوي بين الظالم والمظلوم .. بين القاتل المجرم والمقتول [أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ . مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ] القلم: 35-36.

2016/11/16

1638- المجاهيل والشأن العام.

مما ابتليت به الأمة في هذا العصر، خوض المجاهيل - مجاهيل الاسم والعين - في الشأن العام، وفي مسائل كبار، بطريقة تشوبها الحماسة، والمزاودة، والأذى والضرر .. فترى أحدهم يخون، ويكفر .. ويخوض في الدماء، والأعراض، والأموال .. ويحسن ويُقبَّح .. ويشتم، ويجرح .. ويحكم على العباد والبلاد بما يشاء

ويهوى وهو في نفس الوقت لا يجرو أن يعرف عن نفسه، من يكون .. وكلمات لا ضريبة عليها، لا يؤمن
دخنها وضررها!

ومن حقنا حينئذ - وحق جميع الناس - أن نفترض في هذا المجهول عدة افتراضات: أن يكون شبيحاً
أو بلطجياً .. أو أنه يعمل لصالح استخبارات دولة معينة، تلزمه بأن يقوم بهذا الدور .. أو أن يكون صادقاً
جاهلاً يغلب عليه التنطع والحماس الزائد .. فهو يحتمل أن يكون واحداً من هؤلاء الثلاثة .. ولا نجزم له
بواحد منها ما دام قائماً على جهالته .. ومن كان كذلك من حقنا أن نرتاب منه ومن مقاصده وكلماته،
وننظر إليها بعين الشك والريبة، وهي لا تلزمنا بشيء، حتى لو تخللها بعض الحق أو الحماس الزائد ..
والملام حينئذ هو لا غيره.

2016/11/26

1639- إدارة النزاع والخلاف بين الطوائف والجماعات المنتسبة لأهل السنة والجماعة.

قد كثر الجدل حول كيفية فض النزاعات والخلافات بين الطوائف والجماعات المنتسبة لأهل السنة
والجماعة، وضرورة الوقوف صفاً واحداً أمام التحديات الخارجية .. كاخلاف المعروف والموروث بين
الأشاعرة والماتريدة، والسلفية، والمذهبية، واللامذهبية، وغيرها .. وفي كثير من الأحيان العدو يُركبها ليمرر
أهدافه وأطماعه؟

والتوجيه الذي أراه في حل هذا النزاع القديم الجديد، أن المسألة لها مسارين: مسار سياسي، وأمني،
وعسكري .. يوحد جميع الطوائف والجماعات المنسوبة لأهل السنة والجماعة، على اختلاف وتباين هذه
الطوائف فيما بينها، ودرجة قربها أو بعدها من أهل السنة والجماعة .. وبتعبير آخر اصطفاً سني يجمع
جميع الطوائف السنية سياسياً وأمنياً وعسكرياً ضد أعدائهم .. هذا المسار لا يجوز فيه الخلاف والاختلاف
الذي يؤثر على وحدة الصف والكلمة، كما لا يقبل التفرق فيما بين الطوائف والجماعات تحت أي ذريعة
كانت، ومهما كانت النية صادقة أو طاهرة.

ومسار فكري، وعقدي، وفقهي .. فهذا المسار يكون مستقلاً عن المسار السابق .. يضمن بقاء
واستمرار التناصح، والتناظر فيما بين علماء تلك الطوائف والجماعات .. بالرفق، والحكمة والموعظة الحسنة
.. وبطريقة لا تؤثر سلباً على سلامة المسار الأول.

بهذه المنهجية في إدارة النزاع، والتعامل معه، نحافظ على وحدة الصف في مواجهة الأعداء، كما
نحافظ على بقاء وإحياء فريضة التناصح فيما يُختلف عليه بين المسلمين .. وكفى الله المؤمنين القتال.

2016/11/27

1640- لو يتفطنون إلى الدعاء.

أن يكون المرء مظلوماً، ومغلوباً، ومضطرباً .. هذا يعني أنه قريب من ربه، وأنه ليس بين دعائه وبين الله حجاب .. كما ليس لدعائه راد .. والمحاصرون من أهل حلب اليوم، الذين تكالبت عليهم أمم الكفر والظلم هم أقرب الخلق إلى الله، لو يتفطنون إلى الدعاء واللجوء إلى الله.

2016/11/29

1641- ظاهرة صحية لكن لها سلبياتها!

انتقال إمارة حركة أحرار الشام، من الشيخ أبي جابر، ومنه إلى الشيخ أبي يحيى الحموي، ومنه إلى الشيخ علي العمر أبي عمار - حفظهم الله جميعاً - بطريقة سلسة، وحضارية، تسودها روح الأخوة والمحبة، وعدم التعصب للإمارة والزعامة .. ظاهرة صحية وحضارية راقية، يستحق الأخوة عليها جزيل الشكر. لكن لو نظرنا إليها من جانب آخر قد يكون لها بعض السلبيات، والتي منها: أن الأخ ما إن تنضج خبراته القيادية، ويشتد عوده، ويقوى عطاؤه .. ولم يمض على قيادته سوى سنة أو أكثر بقليل .. والثورة - وهي تمر بظروفها الصعبة - تشتد حاجتها إليه .. سرعان ما يُقال ويُستبدل بأخ آخر حديث العهد مع القيادة العامة .. وهذا قد يفقد الحركة نسبياً الاستقرار السياسي والفكري، والتنظيمي ...! ندعو للأخ أبي عمار بالتوفيق، وأن يسدد الله خطاه لما فيه خير أمته، ودينه، وشعبه .. والحمد لله رب العالمين.

2016/11/29

1642- حكم من يلتحق بالنظام النصيري طواعية؟

من يلتحق بالنظام النصيري طواعيةً، ليكون واحداً من منظومته، ومعسكره تحت عنوان وزعم العودة إلى أحضان الوطن، وإصلاح الأوضاع الشخصية .. فهو واحد منهم، وحكمه حكم النظام النصيري، ومعسكره، وشبيحته، وعليه وعلى أمثاله يُحتمل قوله تعالى: [وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ] المائدة: 51. وقوله تعالى: [وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] التوبة: 23. وكونه كان من المجاهدين، ومن السباقين لنصرة الثورة، لا يتشقق له؛ إذ العبرة بالخواتيم، وبما يُختتم به على المرء .. نسأل الله تعالى الثبات، وحسن الختام.

2016/12/1

1643- دلالات اغتيال الشيخ العالم نادر السنوسي العمراني الليبي.

قيام حفنة من مجرمي مداخل ليبيا - بتحريض من شيوخهم - باغتيال الشيخ العالم نادر السنوسي العمراني الليبي رحمه الله، له دلالات عدة:

منها: هروب المداخل من مناظرات المخالفين لهم من أهل السنة والجماعة - تحت ذريعة عدم الجلوس مع أهل البدع والأهواء زعموا!! - إلى القتل، والتصفيات الجسدية، هو هروب إلى أعظم الكبائر بعد

الشرك، وهو علامة على جهلهم وإفلاسهم .. وبطلان منهجهم .. إذ لو كانوا على حق لما ضاقت صدورهم بالمخالفين، ولما ابتعدوا عن الكلمة، والمحااجة بالحكمة والموعظة الحسنة إلى استخدام السلاح، وقتل المخالفين لهم من العلماء!

ومنها: شدتهم المعهودة على أهل الإسلام وعلماهم، ومن ثم موالاتهم وطاعتهم لطواغيت الكفر والظلم، وكثرة الجدل عنهم .. تجعلهم الأقرب إلى أبرز صفة من صفات الخوارج الغلاة؛ وهي قتلهم وقتالهم لأهل الإسلام وتركهم لأهل الشرك والأوثان .. بل إن مداخلة العصر زادوا عن الخوارج الغلاة الأوائل بكونهم خوارج غلاظ شداد على أهل الإسلام وعلماهم، مرجئة ورحماء على طواغيت الكفر والظلم والفجور .. فهم من هذا الوجه شر من الخوارج الغلاة، وشر من المرجئة الجفاة.

ومنها: أن مداخلة العصر هؤلاء فيهم شبه بالشيعة الروافض؛ فالشيعة الروافض حيثما حلوا وتواجدوا بحثوا عن قبرٍ لتقديسه وعبادته، وممارسة طقوسهم الشركية عنده .. فإن لم يوجد القبر أوجدوه هم .. بينما المداخلة حيثما حلوا وتواجدوا بحثوا عن طاغوت مجرم يوالونه ويطيعونه، ويجادلون عنه، يوالون ويعادون فيه .. فإن لم يوجد هذا الطاغوت، أوجدوه، فهو بالنسبة لهم كالماء بالنسبة للسمكة ..!

فمن قبل دخلوا في طاعة وموالاته الطاغوت الهالك القذافي، والطاغوت حسني اللامبارك .. ولما هلكا وذهب حكمهما وسلطانهما، دخلوا في طاعة وموالاته الطاغوت حفتر، والطاغوت السيسي .. وغداً لا ندري أي طاغوت سيدخلون في موالاته وطاعته .. لذا أسعد الناس بهؤلاء القوم السفهاء هم الطواغيت المجرمون، الظالمون!

ومنها: أن المداخلة عقبة كأداء أمام أي حراك أو حكم راشد يهدف إلى التحرر من الظلم والظالمين، وإلى قيام دولة إسلامية راشدة، في أي دولة من الدول؛ على اعتبار أن هذا الحراك أو الحكم هو خروج على ولاة أمورهم من الطواغيت المجرمين ..!

نسأل الله تعالى أن يكفينا وأمة الإسلام شرهم، بما شاء وكيفما شاء .. كما نسأله تعالى أن يرحم عبده نادر السنوسي العمراني، وأن يسكنه فسيح جناته، ويتقبله في عداد الشهداء .. ولأهله وذويه، وأحبابه حسن العزاء، والصبر والسلوان .. وإنا لله وإنا إليه راجعون .. والحمد لله رب العالمين.

2016/12/2

1644- جيش حلب خطوة في الاتجاه الصحيح.

توحد الفصائل المجاهدة داخل حلب، واندماجها تحت مسمى " جيش حلب "، خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح، نرجو أن يتبعها توحد الفصائل خارج حلب والمحيطلة بحلب تحت نفس المسمى " جيش حلب "، وتتوحد الجهود - من داخل حلب وخارجها - لفك الحصار عن حلب .. بل وتحرير كامل حلب بإذن الله .. وما ذلك على الله بعزيز .. فيد الله مع الجماعة .. والجماعة التي تكون يد الله معها لا غالب لها.

2016/12/2

1645- مجرد اقتراح أقترحه على جبهة فتح الشام.

لما فكّت بريطانيا ارتباطها بأوروبا، استقالت الحكومة التي تمثل مرحلة الارتباط، واستُبدلت بحكومة جديدة، ورئيس وزراء جديد يمثل مرحلة فك الارتباط، وما بعد فك الارتباط .. إذ لكل مرحلة حكومتها ورجالها .. ومتطلباتها .. وبالتالي هل من الممكن أن نطالب جبهة فتح الشام بأن تستبدل قيادتها التي تمثل مرحلة ما قبل فك الارتباط بالقاعدة، بقيادة جديدة تناسب مرحلة ما بعد فك الارتباط بالقاعدة .. فيتقدم الأخ أبو مُحمَّد الجولاني بالاستقالة، ويتيح الفرصة لقيادة جديدة في الجبهة تمثل مرحلة ما بعد فك الارتباط .. إذ القيادة التي كانت تمثل ذروة الارتباط بالقاعدة، والتعصب لمسمى القاعدة، يصعب عليها أن تمثل مرحلة ما بعد فك الارتباط تمثيلاً جيداً .. للاختلاف الواسع في التوجهات والسياسات بين المرحتين، وبتطلبات المرحتين.

هل من الممكن لجبهة فتح الشام أن تخطو هذه الخطوة الجريئة التي ستخدم الثورة كثيراً .. والشعب السوري المنكوب أكثر .. أم أن هذا الطلب يدخل في خانة الخيال الذي يصعب تحقيقه، وتصوره؟! هذا مجرد اقتراح .. أرجو أن يُصغى إليه، ويُحسّن تفسيره .. ودراسته .. ما أردت منه إلا خيراً .. [إنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ] هود: 88.

2016/12/3

1646- عندما نَحْذَلُ عن المسلمين.

عندما نَحْذَلُ عن المسلمين، ونعمل على إبطال أعدار العدو الواهية الكاذبة .. ونطالب بذلك .. لا يعني أننا نفعل ذلك من أجل أن يرضوا عنا، أو لكي يوافقوا علينا - كما يفهم البعض! - لا؛ فهذا لا نرجوه من القوم .. وإنما نفعل ذلك لنصعب عليه مهامه الإجرامية .. ونبطل دعاويه .. وحتى لا نعينه بتواطئنا أو سكوتنا على أعداره ودعاويه الكاذبة الواهية على ارتكاب مزيد من الجرائم والمجازر بحق شعبنا وأهلنا .. وهذا مطلب شرعي وعقلي، لا يختلف عليه عاقلان .. ولا ينبغي!

2016/12/4

1647- الأسئلة التي لا أجيب عنها.

الأسئلة التي تردني عبر صفحات التواصل، ولا أجيب عنها، واحدة من ثلاث:
إما أنني قد أجبت عنها مراراً وتكراراً في مقالات سابقة، وأصحاب هذه الأسئلة، لو راجعوا كتاب دفتر الثورة والثوار بأجزائه الثلاثة، لوجدوا بغيتهم، والإجابة عن أسئلتهم وزيادة.
وإما أن الإجابة عنها، تخدم العدو .. وأصحاب هذه الأسئلة غافلون عن هذا البعد والمعنى.

وإما أن السائل يسأل تحكماً .. وفتنة .. وتفريقاً .. وضراراً بين المسلمين .. وهذا نعرفه من لحن القول، ولحن سؤاله .. وهو حقه علينا أن نعرض عنه، وعن سؤاله .. عملاً بقوله تعالى: [وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ] الأعراف:199. والحمد لله رب العالمين.

2016/12/6

1648- احتكار الإسلام والجهاد!

من المسميات والتحزبات المعاصرة .. من تريد أن تحتكر الإسلام، والجهاد لنفسها؛ فهي الإسلام .. وهي الجهاد .. وهي الحق .. وهي الأمة .. وما سواها ليسوا على شيء .. ولا تسمح لهم أن يكونوا على شيء .. فدورهم مقصور على أن يقولوا لها: آمين، وأن يسيروا في ركابها صمماً بكم .. وأن يكونوا لمغامراتها حقل تجارب، لا غير .. وإلا فهم متهمون في دينهم وأعراضهم!

وهذا لعمر الحق إضافة إلى كونه مصادرة لحق الأمة والمسلمين .. وفيه تضيق لواسع، وإقصاء لحق .. فهو يتصنم الكبر، والتعصب، والظلم، والاستبداد، والتعالي على عباد الله وحقوقهم، في أشد وأظهر صورته!

2016/12/7

1649- قَدَرُ أَهْلِ الشَّامِ.

قَدَرُ أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يَواجِهُوا العَدَوانَ الثَّلَاثِيَّ: الطُّغَاةَ، وَالغَزَاةَ، وَالغَلَاةَ .. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

2016/12/7

1650- جيش الأحرار.

الإعلان عن تشكيل جيش الأحرار من فصائل تنتمي إلى حركة أحرار الشام أصلاً، من دون الرجوع إلى القيادة العامة للحركة الممثلة بالشيخ علي العمر أبي عمار، ولا موافقته .. خطوة خاطئة، تفرقية، ضارة، تفرق ولا تُجمع، لا نقرها ولا نباركها .. وبخاصة أنها جاءت في ظروف صعبة وحرجة تمر بها الثورة السورية.

والغريب في الأخوة الذين قاموا بهذه الخطوة التفرقية أنهم يستدلون عليها بآية [واعتصموا ..]، فوضعوا الآية في غير موضعها، وأنزلوها على معنى مخالف لدلالاتها!

نطالب الأخوة هؤلاء بأن يتقوا الله في أنفسهم، وفي دينهم، وفي إخوانهم، وشعبهم، وثورتهم، وأن لا يشتموا الأعداء بنا، وأن يرجعوا عن مسلكهم هذا؛ فلا يخطون أي خطوة إلا بموافقة القيادة العامة، وبعد مراجعتها، والممثلة بالأخ أبي عمار، حفظه الله.

نسأل الله تعالى أن يؤلف بين قلوب الإخوان، وأن يوحد الشمل والكلمة، والصف، إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

2016/12/11

1651- أوكلما حصل خلاف يُفزع للتفرق والتقاتل!؟

أوكلما حصل خلاف في الصف الواحد أو الجماعة الواحدة، عاجناه بتفريق المفروق، وتشطير المشطّر، وبالفرزة إلى السلاح .. ثم بحثنا بعد ذلك عن الأعذار والمبررات التي تبرر هذا التفرق والتشردم، والتقاتل .. فيعالجون الخطأ بخطئ أكبر، والضرر بضرر أكبر، ثم بعد ذلك يحسبون أنفسهم أنهم عقلاء وفقهاء، وأهم يحسنون صنعا!

أحدهم يعتبر رأيه - والذي قد لا يعدو الظن الذي لا يغني من الحق شيئاً - هو الحق الذي ليس بعده إلا الكفر، والهلاك، والضياع .. فيحمله ذلك على أن يُقاتل دون رأيه حتى الموت، ويستبيح لأجله الحرمات، ووحدة الصف والكلمة، وقد يكون رأيه خطأ، أو صواباً يحتمل الخطأ، وهذا من تلبيس إبليس عليه، ورحم الله الإمام الشافعي إذ كان يقول من قبيل توسيع حسن الظن بالمخالفين له: رأبي صواب يحتمل الخطأ، ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب .. بينما لسان حال هؤلاء يقول: رأبي هو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، والذي ليس بعده إلا الكفر والضلال، والهلاك، والدمار ..!

2016/12/12

1652- الخيانة نوعان.

الخيانة نوعان: نوع مباشر؛ وذلك عندما يكون المرء عميلاً للعدو، موظفاً عنده، يعمل لصالحه بصورة مباشرة، وهذا النوع من الخيانة والعمالة واضح لا خفاء فيه.
ونوع غير مباشر، من دون توظيف أو ارتباط مباشر؛ وذلك عندما يخدم المرء العدو، ويقوم بأعمال تصب في خدمته، ويعلم مسبقاً أنها تصب في خدمته .. وهو يفعل ذلك انتصاراً لهوى، أو لمصلحة شخصية أو حزبية، فلا يبالي لمآلات أعماله، حتى لو كانت تخدم العدو، ما دامت تشبع رغباته، وأحقادها، وتحقق له مصالحه الشخصية والحزبية الضيقة .. فيقتات العدو منه ومن أعماله أكثر مما يقتات من الخائن والعميل المباشر .. فمن كان كذلك فهو أيضاً خائن لله، ولرسوله، وللمؤمنين .. وما أكثر الخونة من هذا النوع، وهذا الصنف، وما أكثر وأوسع الغفلة عن ضرر هذا النوع من الخيانة والخونة!

2016/12/13

1653- لولا خنجركم المسموم!

أكثر الناس شماتة وفرحاً وطرباً للحرج الذي نزل بجلب وأهلها ومجاهديها .. الخونة من الخوارج الدواعش، ومعهم إخوانهم في الغدر والخيانة الملحدين العنصريين من منظمة PKK، واعتبارهم أن ما نزل بجلب من حرج هو بسبب قتال بعض المجاهدين لهم، وانشغالهم في جبهة درع الفرات ..!

ولهؤلاء الخونة العملاء الجرمين نقول: لولا خنجركم المسموم الذي طعنتم به أهل الشام ومجاهديهم مئات المرات، وفي مئات المواقع .. تستغلون أي انشغال للمجاهدين بالنظام النصيري وحلفائه لتمددوا بالقوة والغدر على حسابهم .. فأجبرتموهم مكرهين على قتالكم، ورد عدوانكم، وإجرامكم .. والانشغال بكم .. فاستغرق قتالكم ورد عدوانكم وجرائمكم من تضحيات المجاهدين وطاقتهم الحربية مثل ما استغرقه منهم النظام النصيري المجرم وزيادة .. وأنتم السبب في ذلك كله ... فلا تتباكوا على جرم، ومأساة أنتم الجزء الأكبر من أسبابها .. ولا تلقوا الملامة على غيركم، وأنتم الأولى بها .. والمسؤول عنها .. قاتلكم الله.

2016/12/13

1654- نسجل ذلك للتاريخ.

نسجل ذلك للتاريخ، وحتى لا تنسى الأجيال التالية: ما خسر مجاهدو الشام منطقة أو أرضاً لصالح النظام النصيري المجرم، إلا وكانوا الخوارج الدواعش الأشرار، وإخوانهم في الخيانة والغدر الأكراد العنصريين الملحدين الانفصاليين .. سبباً رئيسياً في هذا الخسران .. ثم بعد ذلك بسبب تفرق الفصائل، واختلافها، وتنازعها.

2016/12/14

1655- أسقطوا حلب قبل أن تسقط!

منذ أشهر - وأكثر من ثلثي حلب بيد المجاهدين - كثير من المعلقين والمحللين، بعضهم محسوب على الثورة، ومن المتعاطفين معها - وقد يكون منهم من هو محسوب على الطابور الخامس - وعبر كثير من وسائل الإعلام وصفحات التواصل .. يصرخون ويندبون .. ويولولون: سقطت حلب .. حلب تباد .. حلب تحترق .. انتهت الثورة .. لا بد من الاستسلام .. اخرجوا .. اهربوا .. اعدموا قادة الفصائل والمجاهدين .. ونحو ذلك من الاطلاقات التشاؤمية الاستسلامية، والمريبة .. فأسقطوا حلب بيد النظام النصيري المجرم قبل أن تسقط .. مما أثر سلباً على معنويات المجاهدين في حلب .. وعلى معنويات المحاصرين فيها .. فالنظام النصيري المجرم خسر مدناً ومساحات شاسعة من أرض سوريا ولم يُظهر ومن معه شيئاً من هذا الخور والاستسلام، والهلع، مراعاة لمعنويات جنده .. أيكون الطاغوت وجنده في هذا الجانب خيراً من المجاهدين ومن أنصارهم .. والله تعالى مولانا، ولا مولى لهم؟!!

اتقوا الله في المجاهدين .. فحلب منصوره بإذن الله، ولتعلمن نبأه ولو بعد حين!

2016/12/15

1656- الصقور والحمام في الجماعة.

وجود طرفي الصقور والحمام في جماعة واحدة، ظاهرة صحية وإيجابية، وضرورية تحافظ على توازن الجماعة وسلامتها، واستقامتها من غير جنوح إلى تشدد وإفراط ولا إلى تفريط وجفاء .. فإذا جنح الصقور

بالجماعة إلى التشدد وجدوا في طرف الحمائم ما يكبح جماحهم إلى التوسط والاعتدال، وإذا جنح فريق الحمائم بالجماعة إلى التفريط والتميع والجفاء، وجد في فريق الصقور ما يكبح جماحه ويأطره إلى التوسط والاعتدال.

فمثل فريق الصقور والحمائم في الجماعة، كالجناحين بالنسبة للطائر لا يمكن له أن يطير إلا بهما معاً، والطيور بأحدهما من دون الآخر يعني الجناح والتطرف يمنة أو يسرة، ويعني السقوط ولا بد .. وعندما يفكر الصقور بالانفصال عن الحمائم، أو العكس .. يعني أن كلاً منهما يصبح كالطير الكسير الأعرج ذي الجناح الواحد، وطائر هذا وصفه أنّ له أن ينطلق أو يطير.

2016/12/20

1657- الإندماج المنفرط!

الإندماج والتوحد بين الفصائل المجاهدة والثورية في الشام، مطلب شعبي واسع وملح، قد دل عليه النقل والعقل، ولكي نضمن استمرار هذا التوحد والاندماج ونضمن عطاءه الإيجابي بإذن الله ينبغي أن يؤتى من أبوابه الصحيحة، وليس من أبوابه أن تؤول قيادة هذا التجمع والاندماج إلى شخص أو أشخاص مصنفين على الإرهاب العالمي، ومطلوبين لجميع دول الأرض .. فيصنفون بتصنيفهم الثورة وجميع الفصائل، ويلحقون بها وبأهل الشام من الحرج الشديد ما يلحق بأشخاصهم .. وهذا ليس من التقوى في شيء، أن يلتزم أحدهم شعار: أكون أو لا تكونوا .. إما أن نحيا معاً أو نموت معاً .. أنا أو تحترق البلد .. وكما هو محكوم عليه بالإعدام يجب أن يحكم على جميع الشعب السوري المسلم بالإعدام، لتقر عينه!

ثم لو تمّ هذا التوحد والاندماج بصفته الواردة أعلاه، سرعان ما سينفرط عقده، وترتد الفصائل إلى فرقة أسوأ مما كانوا عليه قبل التوحد والاندماج؛ لأن الواقع سيرفضه، والشعب عاجلاً أو آجلاً سيرفضه .. وحتى لا يحصل شيء من ذلك .. وحتى لا نشمّت الأعداء بنا، ونعينهم على أنفسنا بأخطائنا .. نطالب الإخوان أن يأتوا بيت التوحد والاندماج من أبوابه الشرعية والصحيحة .. وأن يتقوا الله بثورتهم، وشعبهم، وأمتهم.

2016/12/21

1658- لا تمنعوا الاحتفال بالمولد النبوي ..!

في بعض الأنظمة الديكتاتورية المستبدة، التي تحارب الكلمة النافعة الراشدة، يستغل بعض الناصحين والواعظين مناسبة " المولد النبوي "، وغيرها من المناسبات الدينية، لتمرير بعض الكلمات والمواظب النافعة للناس، لا يستطيعون أن يمرروها في غير هذه المناسبات .. ففي هذه الحالة ليس من الفقه والمصلحة المناداة ببدعية الاحتفالات بالمولد النبوي، ومنعها .. بل يُسكت عن هذا الأمر؛ للمصلحة الآتفة الذكر أعلاه، والله تعالى أعلم.

2016/12/26

1659- الاصطفاف الثوري للفصائل الثورية الشاميّة.

نشهد في هذه الأيام حراكاً جاداً لعدد من الفصائل والتشكيلات الثورية الشامية، من أجل تشكيل اصطفاف ثوري موحد، ينتهي بإذن الله بتشكيل جيش سوري موحد، تحت قيادة موحّدة، يشمل جميع التراب السوري.

ومن جهتنا فإننا نتمنّى هذه الجهود المخلصة، ونباركها، ونؤيدها، وندعو إلى تفعيلها وتطويرها، ودعمها، عسى أن تكون - بإذن الله - الخطوات الأولى نحو التأسيس لجيش قوي موحد، يأخذ على عاتقه حماية الدين، والأرض، والعرض .. سائلين الله تعالى لكل من يبذل جهداً مخلصاً في هذا الاتجاه التوفيق، وأن يجزيه الله عن الشام، وأهل الشام خير الجزاء.

2016/29/12

1660- خيارات الدولة المنشودة ؟

توجد ثلاث خيارات للدولة المنشودة، ولكل خيار فريقه وأهله:
الخيار الأول: قيام دولة تغيب هويتها، وثقافتها، وعقيدتها، ومصالحها الخاصة، لصالح المعاهدات والاتفاقات، والمجالس الدولية والأهمية .. وهو خيار مرفوض، غير راشد.
الخيار الثاني: قيام دولة تستعدي العالم كله، ترفض التعامل مع محيطها وبيئتها، لا تراعي فقه الواقع، ولا فقه الممكن .. تستعذب البقاء في مرحلة وبيئة التوحش، والهدم، والتطيش، وإثارة الصراعات .. من دون أن تضع لنفسها أفقاً واضحاً وممكناً تنتهي إليه .. وهذا أيضاً خيار مرفوض، غير راشد.
الخيار الثالث: قيام دولة تحافظ على هوية وثقافة وعقيدة أهلها .. تراعي فقه الواقع، وفقه الممكن، والتدرج في فرض ما تريد بحسب القدرة والاستطاعة .. تتعامل مع محيطها الإقليمي، والدولي بنديّة واستقلالية، وواقعية، من غير تبعية لشرق أو غرب، وفق ما تقتضيه المصلحة، والسياسة الشرعية .. وهو الخيار الأرشد والأمثل والممكن الذي نرتيه، والله تعالى أعلم.

2016/12/31

1661- الحرص على الوحدة أم الحرص على الزعيم !؟

نريد الوحدة، والاندماج، ولكن باسم الزعيم .. فلا وحدة ولا اعتصام ولا اندماج إلا مع الزعيم وباسم الزعيم، ومن خلال الزعيم .. وأن يكون الزعيم على رأس هذا الاندماج .. وإلا فلا وحدة ولا اندماج .. حتى لو خربت الديار، وهلك العباد .. وفشلت الثورة .. هذا لسان البعض وللأسف!
وخطاب العقل والنقل يقول: أن أي شخص مهما كان رسمه واسمه - من أي فصيل أو تجمع كان - إذا كان اسمه سيضر بالوحدة والاندماج .. وبنجاحها .. واستمرارها .. ويكون مثار جدل وضرر للشعب

السوري وثورته المباركة، ومستقبلها .. يجب أن ينأى بنفسه عن زعامة الوحدة، وأن يبقى في الظل .. وهذا من التقوى والورع، والشعور بالمسؤولية نحو الشام وأهله، وثورته.

قضية الوحدة والاندماج قضية شرعية عقلية واضحة، لا خفاء في وجوبها، لا ينبغي أن تخضع لكثير من الجدل، ولا للهوى، وللتصويت، ولردات الفعل، ولا لتجيش الأسماء المؤيدة والمعارضة من هذا الطرف أو ذاك .. وإنما لها شروطها وأسبابها وأبوابها الصحيحة التي إن لم تُراع وتؤت من خلالها ستفشل الوحدة، وترتد إلى ما هو أسوأ مما نحن فيه من فرقة وخلاف، مهما جيشنا من أسماء وتوقعات مؤيدة!

نحن لا نطالب بأن لا تُؤتى البيوت .. وإنما نطالب بأن تُؤتى البيوت من أبوابها، كما قال تعالى: [وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا] البقرة: 189. والآية تشمل كل من أتى شيئاً من غير بابه الصحيح.

2016/12/31

1662- تجربة مجلس قيادة الثورة.

تجربة مجلس قيادة الثورة، تجربة فريدة؛ شملت جميع الفصائل الثورية السورية الممتدة على جميع ربوع سوريا، ومن دون استثناء، وقد ابتدأها وأقرها، وأقر ميثاقها قادة الأحرار الشهداء رحمهم الله .. وكان على رأس الساعين والمنظمين لجلسات هذا المجلس الكبير هو أخونا الشيخ عبد المنعم زين الدين حفظه الله .. وكنت شاهداً على كثير من جلسات ومنعطفات هذا المجلس، الذي استغرق من عمر وطاقات الثورة أشهراً عديدة.

فعلقت به الآمال الكبيرة، حيث كان يؤمل من هذا المجلس أن يكون النواة الأولى لتشكيل وانطلاقة المؤسسات الكبيرة التي تشمل جميع مساحة الوطن السوري، والتي منها تشكيل جيش سوري موحد يمتد على جميع التراب السوري ... لكن ما الذي حصل؟!!

انتخب المجلس رئيساً مؤقتاً عليه - كان من الممكن تغييره في أي وقت تجتمع الكلمة على تغييره - عرف عنه بأنه حقوقي كبير، كان يعمل في مجال التعليم والقضاء في بعض الحكومات العربية .. فكانت هذه مهمة كافية عند بعض الغلاة المتشددين المتكلمين لأن ينقضوا المجلس، ويبطلوه، ويحرضوا على سحب فصائلهم من المجلس .. على اعتبار أن رئيس المجلس متهم، ومن سيرته أنه كان يعمل في القضاء!

وفعالاً فقد نجحوا في إفشال المجلس وتدميره، وعودة الأمور إلى نقطة الصفر - مستغلين الفراغ الذي أحدثته استشهاد أبطال الأحرار - بعد جهد مضمن لكثير من الحيرين والعقلاء، متعللين بالذريعة الواردة أعلاه

.. علماً أن الرجل بعدها قد أصيب بمرض شديد، حملة على التقاعد عن رئاسة المجلس، وعن العمل السياسي بشكل عام .. نسأل الله تعالى له الشفاء.

والملفت للنظر أن نفس هؤلاء المتشددين المتكلمين يريدون اليوم أن يفرضوا أسماء على رئاسة اندماج وتوحد هي أكثر إثارة للجدل، والفتنة، والتفرقة، والضرر من رئيس مجلس قيادة الثورة المشار إليه أعلاه!..

فعلام يكون تدميرهم للإندماج والتوحد السابق المتمثل في مجلس قيادة الثورة حلال، بذريعة أن رئيس المجلس غير مناسب .. بينما من لا يوافقهم على الأسماء المثيرة للجدل والضرر التي يريدون فرضها على التوحد الجديد - قبل انعقاده واتمامه - حرام، وجريمة يُحاسب ويؤخذ عليها!؟

2017/1/1

1663- لا تغفلوا عن الإعداد!

لا تصرفتكم الهدن، والانشغال بالمشاكل الداخلية عن الإعداد، والاستعداد قدر المستطاع؛ فالعدو النصيري القرمطي الرافضي أهل لؤم وحقد وغدر، لا تؤمن غدراته عندما تسنح له الفرص .. فالغدر بالنسبة له جبلة، متوقع منه في أي لحظة، وسجله في الغدر، ونقض العهود يصعب حصره وإحصاؤه، لذا فالمرجو من الأخوة المجاهدين - على اختلاف فصائلهم ومواقعهم - أن يحسنوا استغلال الوقت جيداً في الإعداد والاستعداد، تحسباً لغدرات العدو، فالمؤمن المجاهد، إما أنه مشغول بالجهاد، أو بالإعداد للجهاد .. حفظ الله جميع مجاهدي الشام، وسدد خطاهم، ورميهم، ورأيهم .. اللهم آمين.

2017/1/2

1664- أنا مع إجماع أهل الشام.

أنا مع إجماع أهل الشام ممثلين بعلمائهم ومجاهديهم، حتى لو أجمعوا على أمر لا أراه، وأكرهه؛ لأن في الجماعة خير وبركة، ورأي الجماعة مقدم على رأي الفرد، ولاعتقادي أن أهل الشام لا يجتمعون على ضلالة؛ قد تكفل الله بحفظهم ورعايتهم، وتوفيقهم، وأن أهل الشام لا يخلو منهم وجود للطائفة المنصورة الظاهرة، ومن كانوا كذلك أني يجتمعوا على ضلالة، كما في الحديث: "إن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله". ومن تكفل الله به لا يجتمعون على ضلالة. وقال ﷺ: "لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا، لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمر الله، وهم بالشام". وقال ﷺ: "لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة". وأهل الغرب هم أهل الشام، فغرب المدينة الشام.

2017/1/3

1665- القول بأن النصوص الشرعية ذات العلاقة بالسياسة الشرعية قليلة.

يوجد فريق منا يزعم بأن النصوص الشرعية ذات العلاقة بالسياسة الشرعية شحيحة جداً، أو نادرة، وقليلة جداً .. ونحو ذلك من الاطلاقات!

وهؤلاء واحد من اثنين: إما أنه جاهل؛ يجهل النصوص الشرعية الكثيرة ذات العلاقة بالسياسة الشرعية .. وهذا واجبه أن يسأل، ويسترشد بمن هم أعلم منه، وأن يتوقف عن الخوض فيما لا علم له به! وإما أنه صاحب هوى يريد من وراء هذا الزعم الظالم أن يشرق ويُعرب كيفما يشاء، من دون ضابط، وأن يمرر مآربه وأهواءه في عالم السياسة تحت عنوان وزعم عدم وجود نص أو نصوص شرعية تلزمه بأن يسير في مسارات ومعالم محددة .. والطغاة من قبل، واليوم استغلوا هذا الزعم الباطل في تمرير سياسات باطلة وظالمة، تحت عنوان وزعم شح النصوص الشرعية ذات العلاقة بالسياسة، وبالتالي فالأمور متروكة لهوى الحاكم وما يرتئيه!

ولهؤلاء نقول: تنزه وتعالى الخالق سبحانه أن يخلق عباده، ثم يتركهم في جانب هام وعظيم من حياتهم - كالجانب السياسي - عبثاً، من غير تبيان، ومن دون أن يرشدهم، ويحدد لهم المعالم، والواجبات، والمحظورات .. قال تعالى: [أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ] المؤمنون:115. وقال تعالى: [الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا] المائدة:3.

والنصوص الشرعية ذات العلاقة بالسياسة الشرعية لا أقول هي بالمئات، وإنما أقول هي بالآلاف لا يعنى عنها إلا جاهل، أو صاحب هوى .. فالنصوص الشرعية من الكتاب والسنة، وأقوال الخلفاء الراشدين الذين أمرنا بالنص بالاعتداء بهم، واتباع سنتهم .. ذات العلاقة بالمقاصد الخمسة التي جاء الإسلام لحمايتها، والحفاظ عليها .. وكذلك النصوص المتعلقة بالحكم، والتشريع، والحاكم وحقوقه، والرعية وحقوقها، والإمارة، والطاعة، والخلافة والاستخلاف، والبيعة، والشورى، والأمر بالمعروف والنهي عن الفحشاء والمنكر، والأمر بالعدل والإحسان، والنهي عن الظالم والاستعلاء في الأرض .. والكفر بالطاغوت .. وبالجهاد .. والقضاء المتعلق بالعقوبات الجنائية ونحوها .. والنصوص ذات العلاقة بالعهود، والأمانات .. وقوانين الحرب والسلام .. وتقدير المصالح وتحصيلها، وتقديم الأعظم منها على الأقل منها، ودفع المفسد، ودفع المفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى، وتحصيل المصالح، ودفع المفسد، واعتبار المآلات .. وسيرة الأنبياء مع الطغاة الحاكمين المجرمين .. وغيرها من القضايا ... كلها لها علاقة مباشرة بالسياسة، والسياسة الشرعية .. بل أجزم أنني لا أعرف نصاً شرعياً لا يمكن الاستفادة منه في مجال من مجالات الحكم والسياسة .. فالمشكلة ليست في عدم وفرة النصوص، بل في القدرة على فهم النصوص واستنباط الأحكام منها .. إلا إذا أراد المخالفون أن نأتيهم بنص منطوقه يقول لهم صراحة: هذا نص مختص بالسياسة فخذوه ... وهذه ظاهرية لا ابن حزم لها!

فحديث النبي ﷺ: "يا أبا عُمَيْرٍ، ما فعل التَّغْيِيرُ؟" البخاري. لعصفور اسمه النغير، كان يلهو به الطفل أبو عُمَيْرٍ .. استنبط منه أحد علماء الشافعية ستين مسألة وفائدة، أوردها في مصنفٍ مستقل، وقد أتمها ابن حجر في الفتح إلى مائة فائدة ... ولو عُرض هذا الحديث على كثير من دكاترة عصرنا - الذين يجلو لهم أن يسموا أنفسهم بالمفكرين! - لربما استنبطوا منه مسألة أو مسألتين، أو لا شيء ...!

وفي الحديث، فقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: "إنه ليس شيءٌ يقربكم إلى الجنة إلا قد أمرتكم به، وليس شيءٌ يقربكم إلى النار إلا قد نهيتكم عنه" [السلسلة الصحيحة: 2866]. وفي رواية: "ما تركتُ شيئاً يقربكم إلى الله تعالى إلا وأمرتكم به". علم ذلك من علمه، وجهله من جهله .. لكن المخالفون يقولون: نعم قد بين كل شيء، إلا السياسة، وما يتعلق بها من أحكام .. فقد تركها لنا النبي ﷺ من دون أن يبين لنا فيها شيئاً، وكأن السياسة ليست من الأمور التي تقرب إلى الله تعالى ...!

وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: "تركنا رسولَ الله ﷺ وما في السماء طائر يطيرُ بجناحيه إلا عندنا منه علمٌ" [صحيح موارد الظمان: 62]. فإذا كان ما من طائرٍ يطير في السماء إلا وقد بين لنا النبي ﷺ منه علماً .. فكيف بما هو أعظم وأجل من الطيور؛ كشؤون الحكم والسياسة .. فالنبي ﷺ أكثر وأشد لها تبيناً وإيضاحاً!

ويقال لهذا الفريق المخالف أيضاً: إن زعمكم الباطل الظالم المشار إليه أعلاه يعني العلمانية، ويُفضي إلى العلمانية، لكن بثوب مشيخي وديني .. وهل حجة العلمانيين في فصلهم للدين عن السياسة والدولة والحكم إلا ما تزعمونه؛ بأن الإسلام يخلو من النصوص ذات العلاقة بالسياسة .. وبالتالي لا ينبغي ولا يجوز أن نقحمه في السياسة .. ولا بد من فصله عن السياسة .. فكلامكم الخاطيء أكبر دليل يستقوي به العلمانيون على محاربة الإسلام، وفصله عن الدولة والحكم، والسياسة .. والحياة!

فاتقوا الله، وأصلحوا ...!

2017/1/4

1666- مدى صحة القول بأن النصوص الشرعية شحيحة في مجال من المجالات؟

الحمد لله رب العالمين. فإذا علمنا أن النصوص الشرعية تعني قال الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، والشحَّ يعني البخل، والإمساك .. وعندما يُقال النصوص الشرعية شحيحة في مجال من المجالات، كأننا نقول أن الله تعالى قد شحَّ علينا في التبيان والقول في هذا المجال، فننسب الشحَّ له سبحانه، وهذا تعبير خاطيء لا ينبغي ولا يجوز، فيه شبه بقول اليهود لما نسبوا الشحَّ إلى الخالق سبحانه وتعالى، فأنزل الله عز وجل: [وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ] المائدة: 64. ونحو ذلك قول القائل - والعياذ بالله -: شحَّت السماء بالمطر أو الماء .. تعالى الله عما يقولون ويصفون علواً كبيراً.

1667- إلى الذين يكثرون من جلد تاريخهم الإسلامي تحت عنوان وزعم إنكار

الاستبداد!

فريق منا - لغرضٍ في نفسه، وبعضه مفتون بالديمقراطية المعاصرة - يُكثر من جلد النظام السياسي الذي عُرف عبر التاريخ الإسلامي، بعد الخلفاء الراشدين، من العهد الأموي، مروراً بالعهد العباسي، وانتهاءً بالعهد العثماني .. على اعتبار أنه كان نظاماً مستبداً عائلياً وراثياً .. وأن الاستبداد ليس من ديننا .. ويعتبره مشكلة المشكلات، وآفة الآفات، والإثم الذي لا يعلوه إثمًا إلا الشرك!

ولهؤلاء نقول: هوناً ما؛ أمّا أن الاستبداد السياسي ليس من ديننا فهذا صحيح .. ولكن عندما نريد أن نقاضي التاريخ الإسلامي، ونشتغل قضاءً على الأئمة والخلفاء الذين حكموا المسلمين عبر التاريخ الإسلامي المديد من بعد الخلفاء الراشدين المهديين، حتى مرحلة سقوط ونهاية الخلافة العثمانية .. ومن ثم نلتزم جادة العدل والحق في حكمنا، لا بد من أن نضع في أذهاننا الاعتبارات التالية:

أولاً: أن الأرض كلها؛ بما في ذلك بلاد الفرس، والروم، والقبائل العربية، والأعجمية كانت محكومةً من قبل استبداد العائلة، التي تتوارث الحكم والملك .. وكانت الشعوب - بما فيها الشعوب العربية - تنقاد لنظام حكم العائلة أكثر من غيره من الأنظمة، وينتظم عقدها، ويتحد شملها، ويستقر أمنها تحت حكم العائلة أكثر من غيره من النظم .. بل لم تكن وقتئذٍ نظم معلومة وحاكمة غير النظم الملكية الوراثية.

حتى في زماننا المعاصر كثير من الدول والمجتمعات تفضل حكم العائلة الملكية الوراثية، وتنقاد له، ما لا تنقاد لغيره من الأنظمة، وتجده فيه من العدل، والرحمة، والأمن والاستقرار لحياتها ما لا تجده في الأنظمة الجمهورية الشمولية .. حتى أن من الدول الأوروبية والآسيوية الديمقراطية، لا تزال إلى يومنا هذا تحتفظ للعائلة المالكة فيها حقها ومكانتها، وخصائصها في الحكم، حيث ترى فيها صمام أمان من غلواء وطيش الأحزاب .. وصمام أمان لوحدة البلاد .. علماً أن كثيراً من هذه العوائل المالكة لها تاريخ عريق قديم في الظلم والاستبداد!

ثانياً: في عهد الخلفاء الراشدين الأربعة، ﷺ أجمعين .. كانت المدينة المنورة ومن فيها، لمكانتها الرفيعة العظيمة، ومكانة من فيها من عظماء وكبار الصحابة ﷺ أجمعين، كانوا بمقدورهم أن يحسموا تعيين الخليفة الحاكم عن طريق الشورى بين المسلمين ممن هم في المدينة، خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام، والمسلمون في بقية الأمصار - لمكانتهم العظيمة، وسبق صحبتهم للنبي ﷺ - يدينون لاختيارهم الموفق بالسمع والطاعة والولاء.

هذه الخاصية، والمركزية للمدينة المنورة ضعفت بعد الخلفاء الراشدين .. حيث انتشر الصحابة وذووا النفوذ - من أهل الحل والعقد - في كثير من الأمصار .. بحيث لم يعد بمقدورها منفردة، ولا أي مصر

من أمصار المسلمين العديدة، والمتباعدة الأطراف، أن يحسم منفرداً مسألة تعيين الإمام العام الخليفة على المسلمين وبلادهم عن طريق الشورى بين المسلمين .. وبالتالي فإن دولة الإسلام الشاسعة المترامية الأطراف، كانت بين خيارين: إما أن يختار الخليفة شورة بين المسلمين في جميع أمصارهم .. وهذا يستغرق وقتاً طويلاً - ربما أشهراً - وبخاصة مع فقدان وسائل التواصل والاتصالات السريعة .. وهذا يعني تهديداً صريحاً لأمن ووحدة بلاد المسلمين، يُفضي إلى تقسيم البلاد، وقيام إمارات متفرقة متنازعة!

الخيار الآخر: أن تنحصر قيادة الدولة الإسلامية في عائلة معروفة، كالعائلة الأموية، أو العباسية، أو العثمانية .. يسهل فيها اختيار الخليفة الحاكم، بوقت وجيز جداً، تؤمن معه فتنة فرط عقد المسلمين، وتقسيم دولتهم، وتتحقق معه وحدتهم ووحدة كلمتهم، وأراضيهم مهما اتسعت رقعتها .. وهذه مصلحة راجحة لا يُستهان بها، عندما تُقارن بمفسدة الاستبداد، ترجح عليها .. وهي التي حملت معاوية رضي الله عنه على أن يجعل الحكم ملكياً وراثياً من بعده.

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن دولة الإسلام ستتسع رقعتها، ويتمدد سلطانها إلى أن يُصبح الحكم فيها ملكاً عضوداً وراثياً، وقد أشار إلى ذلك، فقال صلى الله عليه وسلم: "أول ما يُغيّر سُنِّي رجلٍ من بني أمية" السلسلة الصحيحة: 1749. قال بعض أهل العلم: هو معاوية فكان أول من غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الحكم القائم على الشورى، إلى الحكم الملكي الوراثي، لكن كان حكمه ملكاً ورحمة، كما في الحديث الآخر: "أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً ورحمة، ثم يتكادمون عليه تكادماً الحمر .." السلسلة الصحيحة: 3270. فقوله " ملكاً ورحمة " يراد به معاوية رضي الله عنه، وكل ملك جاء من بعده، كان في حكمه رحيماً رقيقاً بالمسلمين، قريباً من سيرة الخلفاء الراشدين.

وقال صلى الله عليه وسلم: " تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى، ثم تكون ملكاً عاضاً، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله تعالى، ثم تكون ملكاً جبرية فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها الله تعالى، ثم تكون خلافة على منهاج نبوة . ثم سكت . . . " أخرجه أحمد، وغيره.

وقوله " ملكاً عاضاً "؛ أي ملكاً شديد الحرص على الملك والحكم، كالعاض عليه، يحمله على التعسف والظلم. أما " الملك الجبري "؛ هو النظام والملك الذي يجبر الناس ويكرههم على ما لا يريدون، ولا يحبون بالظلم والقهر والبطش، فيتسلط بالجبروت!

ثالثاً: أن مع هذا الاستبداد في نظام الحكم، تحققت مصالح عظيمة للإسلام والمسلمين؛ من فتوحات، وأمن وأمان، ودعوة إلى الإسلام، ونشر للعلوم النافعة بين الناس .. فدخلت الشعوب في الإسلام أفواجا وطواعية .. وكثير من الخلفاء كانوا يتسمون بالرحمة، والتقوى، والصلاح والجهاد، فعمرت بهم البلاد، وسعدت بهم العباد .. وهذا جانب لا ينبغي أن نغفل عنه عندما نريد أن نحكم ونقاضي التاريخ!

ولو كانت الأمور في ذلك الوقت على طريقة الديمقراطية المعاصرة، كما يريد هؤلاء الناقمين على تاريخهم، لربما كان أحدهم اسمه حتًا، أو طنوس، أو جورج .. أو ربما كان ينتمي إلى حركات القرامطة الباطنيين الملعونين .. فليحمد الله على نعمة الإسلام، حتى لو وصل إليه عن طريق الاستبداد السياسي! رابعاً: ما تقدم أعلاه لا يعني أنني أشرعن للاستبداد، لا؛ وإنما أردت منه أن أحمل هؤلاء الناقمين على تاريخهم على الاعتدال، وأن يحسنوا قراءة التاريخ جيداً، ويحسنوا التأويل لتلك الحقبة الماضية، كما يحسنوا التأويل لكثير من خلفاء وأئمة المسلمين، الذين يشهد لهم العدو بالعدل، والرحمة، والتقدم، قبل الصديق.

2017/1/7

1668- الشيخ محمد صبحي حسن حلاق في ذمة الله.

قد توفي اليوم السبت 2017/1/7 الشيخ العالم السوري الحسري، محمد صبحي حسن حلاق، في مهجره في مدينة صنعاء، رحمه الله. قد عرفت الشيخ عن قرب، فلم أعرف عنه إلا خيراً؛ كان صادق الولاء لله، ولرسوله، وللمؤمنين، كريماً خدوماً متواضعاً .. شغوفاً بالعلم، محباً له، ولأهله .. مجتهداً متفرغاً للتأليف والتعليم والتحقيق، فقدّم للمكتبة الإسلامية، والثقافة الإسلامية خدمة عظيمة، وإراثاً ضخماً ينتفع به كل طالب علم. اللهم اغفر لعبدك محمد صبحي حسن حلاق، وتجاوز عن سيئاته، وارحمه، وأسكنه جنتك مع عبادك الصالحين، من الأنبياء، والصديقين، والشهداء ... ولدويه، وأهله، وأحبابه أحسن العزاء .. ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى: إنا لله وإنا إليه راجعون .. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

2017/1/8

1669- معركة الدستور القادمة!

ينبغي للدستور الذي يحدد معالم السياسة في سوريا ما بعد الثورة، أن يرقى إلى مستوى الثورة، وآمالها، وتضحياتها .. فليس للخائنين مكانة أو شروطاً في تحديد معالم الدستور، كأبناء الثورة ذاهم الذين ضحوا، وقدموا كل غالٍ ونفيس من أجل تحرير البلاد والعباد من نير وظلم واستعباد الطغاة والغزاة! وأنا لا أخشى على تلك المرحلة من العدو - سواء منه الداخلي أو الخارجي - كما أخشى طابوراً منّا وفيينا، مهزوماً نفسياً، بيدي الانبطاح والتنازلات - ويبرر لها - قبل أن تُطلب منه، وعند أدنى ضغط يُمارس عليه، أو يُلوّح له من بعد، تحت هاجس الخوف من ردات فعل المجتمع الدولي والإقليمي .. وأنا " خلاص " تعبنا!

معركة الدستور لا تقل ضراوة وشراسة عن معارك الثورة في جميع مراحلها، وهي خلاصة وآخر وأهم مرحلة من مراحل الثورة .. والذي يريد أن يُشارك في تلك المعركة الدستورية المرتقبة، ينبغي أن يتحلّى بعزيمة وإرادة عاليتين، وبنفسٍ غير مهزومة ولا مهزوزة، وأن يكون سقف مطالبه مرتفعاً يرقى إلى مستوى الثورة، وتضحياتها، وآمالها، وأهدافها .. إلى مستوى مليون شهيد ... أو يدع!

2017/1/10

1670 - مسؤولية الفصائل الأمنية!

على الفصائل المجاهدة الشامية - من الناحية الأمنيّة - واجبان:
واجب نحو نفسها؛ فتحمي نفسها وقياداتها، وأفرادها، ومقراتها من أن تصلها أيادي الغدر والنفاق، وبخاصة أن الأرض باتت مزروعة بأهل الغدر، والخسة، والنفاق!
وواجب نحو الشعب والناس، ممن هم في حماية تلك الفصائل .. فالواجب على الفصائل بذل جهدها المستطاع في حماية الناس، وحماية مصالحهم، ومراكزهم العامة من مستشفيات، ومحاكم، ومدارس، ومعاهد، وغير ذلك من المؤسسات والمقرات .. إذ ليس من العدل والإنصاف أن تطالب الفصائل بحقوقها على الناس، ثم هي تتغافل أو تقصر في حقوق الناس عليها .. فالحقوق والواجبات متبادلة من الطرفين نحو بعضهما البعض.

لا يُقبل من الفصائل أن تُلدغ أمنياً، من قبل أهل الغدر والنفاق، من جُحر واحد مرتين .. وأكثر ..
وفي الحديث: " لا يُلدغ المؤمنُ من جُحرٍ واحدٍ مرّتين " البخاري.

2017/1/12

1671 - مسؤولية حماية بردى.

المسؤول عن حماية منطقة بردى، وأهالي بردى، ومياه بردى، من شرّ النظام الطائفي الجرم، وحلفائه، ونيرانهم، هي الفصائل المسلحة، وما تملكه من قوة رادعة، وبخاصة منها القريبة من تخوم بردى، فما حكّ جلدك مثل ظفرك .. ثم دعاء المستضعفين المخلصين، والدعاء ليس بقليل .. ولو كانت البيانات والتنديدات تنفع في هذا الصدد، لكننا في كل يوم عشرات البيانات ...!

اللهم يا حي يا قيوم، يا أرحم الراحمين، احم أهلنا ومجاهدنا في بردى، وفي جميع ربوع سوريا الحبيبة، وكن معهم، وثبتهم، وسدد رأيهم، ورميهم، واحفظهم من كل سوء .. ومن كان الله معه، فلا غالب له ..
وصلّى الله على نبيّ الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

2017/1/12

1672- الفصائل والإعداد.

عند كل فعل عدواني من قبل الطاغوت وحلفائه، يحتاج إلى ردة فعل سريعة وراعدة من قبل الفصائل الشامية المجاهدة .. نجد أن الأخوة - وللأسف! - دون المستوى المطلوب، وأن استعداداتهم للمواقف الحرجة التي تتطلب سرعة في التدخل والرد الرادع، ضعيفة، ودون المستوى .. يشكون من القل، وعدم وجود القوة الكافية والراعدة!

ولإخواني المجاهدين في الشام أقول: جميع المعطيات تقول: أن المعركة في الشام - شئنا أم أبينا - ستطول، وستطول أكثر مما تتوقعون .. وهذه حقيقة لا يغطيها حديث القوم المتكرر عن السلام الكاذب .. والفطن هو الذي يوطد نفسه، فيعد العدة لتلك السنوات القادمة قدر استطاعته، ويستعد لأسوأ الخيارات، ويجتهد في أن يستقل عسكرياً عن الدعم الخارجي، وعن ضغطه، وتدخله في مفاصل الثورة وحرية قراراتها، وخياراتها، وفي الحديث، قد صح عن النبي ﷺ أنه قال: " مَنْ يَكْفُلْ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكْفُلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ " . فلا بد من أن نتحرر من استجداء وسؤال الآخرين ما استطعنا، هذا إذا أردنا فعلاً أن نرقى إلى مستوى أهداف الثورة المنشودة.

لا تتعاجزوا، وتكثروا من الشكاية، فبالإرادة والعزيمة الصادقتين، ومن ثم التوكل على الله، تنجزون - بإذن الله - المستحيل، والشيء الكثير .. فانظروا - على سبيل المثال - إلى إخوانكم في غزوة الرباط، فرغم ألم الطوق، والحصار الخانق، وتحكم العدو بالمعابر والمنافذ، وبالداخل إليهم والخارج، فقد استطاع المجاهدون بجهودهم الخاصة أن يصنعوا الصواريخ، والطائرات من دون طيار، وغيرها من الأسلحة المتطورة التي تهرب العدو، وتحقق نوعاً من التوازن، والردع المطلوب .. وأنتم في سعة من أمركم أكثر منهم، وبالتالي فالمطلوب منكم أن تنجزوا أكثر مما ينجزون.

قال تعالى: [وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ] الأنفال:60. هذا هو الواجب؛ أن تفرغوا أقصى درجات الاستطاعة في الإعداد، والتصنيع، ولا يقبل منكم أقل من ذلك؛ ولو حصل تقصير في أمر نستطيعه، يطالنا الإثم، والخرج .. ولا نلوم حينئذ إلا أنفسنا!

2017/1/16

1673- الذي يُبارك العدوان الروسي على سوريا!

الذي يُبارك العدوان الروسي الآثم - الحليف الأكبر للطاغوت الخائن بشار اللعين - على سوريا، وبارك مجازره وجرائمه بحق الشعب السوري، وثورته، تحت أي ذريعة أو زعم كان، فهو شريك له في الوزر والجرم، فالرضى بالشيء كفاعله سواء.

وهو عدو لله، ولرسوله، وللمؤمنين .. عدو للوطن، وللشعب، وثورته .. ولآلاف الشهداء الذين سقطوا جراء القصف الروسي الهمجي المجرم .. والمؤمنون منه براء .. وسوريا منه براء .. والثورة منه براء ..

لا يحق ولا يُسمح له أن يتكلم باسم الوطن، ولا باسم السوريين .. ولا باسم ثورتهم ... ولو فعل شيئاً من ذلك فهو كشاهد زور، يتشبع بما لم يُعط، وبما ليس فيه!

2017/1/17

1674- ما هكذا تورّد الإبل يا أحرار الشام!

تأخّر اتحاد واندماج الأخوة في أحرار الشام مع بقية الفصائل الشامية الثورية، والخروج معاً بجيش موحد على مستوى سوريا كلها .. والوقوف في الوسط؛ المتسم بالتردد، وكثرة الحسابات، فلا إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء .. والبحث عن المغامر دون المغارم .. خطأ شرعي واستراتيجي كبيرين سيكلفهم الكثير، وربما وجود الحركة ذاتها على أرض الشام إن لم يستدركوا، ويُحسنوا استغلال الوقت.
لا يغرّتهم التعويل دائماً على تاريخ الحركة العريق .. وعلى شهدائها الأوائل .. وعلى سعة تمددها .. فهذا كله قد يتآكل ويصبح من الماضي، مع تكرار الأخطاء، والإصرار عليها ... فالشعوب تقيل العثرات، ولكن ليس دائماً، وإلى ما لا نهاية .. وليس على حسابها، وحساب وجودها!

2017/1/20

1675- الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها ..!

كلما أردنا أن نواجه الفتنة .. ونحمد نارها، قالوا: الفتنة نائمة .. دعها تتمدد، وتحرق كل من حولها .. لعن الله من أيقظها، ومن أطفأها!
من يسكت على الفتنة .. ويهرب منها .. ويدعها تحرق أهلها، ومن حولها .. خشية الوقوع في الفتنة .. هو من أهل الفتنة، وقد سقط في الفتنة، ويُقال له: [وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ ائْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا] التوبة: 49.
فمقولة " الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها "؛ في كثير من الأحيان تُطلق ككلمة حق يُراد بها باطل .. يراد بها الفتنة، واستمرار الفتنة!

2017/1/22

1676- إن لم نحترم أنفسنا ...!؟

استخفاف الآخرين بنا، ومطالبنا، وعدم احترامهم لنا - وأعني بالآخرين المجتمع الدولي والإقليمي، وكل طرف لا ينتمي للثورة - نتيجة طبيعية ومتوقعة لعدم احترامنا لأنفسنا؛ بالترفع عن السفساف، ودواعي الفرقة والنزاع .. والتقاتل .. فإن لم نحترم أنفسنا لا نتوقع من الآخرين احترامنا واعتبارنا .. وإذا أردنا أن نحملهم صاغرين على احترامنا والاستماع إلى مطالبنا، لا بد من أن نحترم أنفسنا، ونتصرف بطريقة حضارية راقية، كجماعة واحدة، على قلب رجل واحد، ورأي واحد .. والله المستعان.

2017/1/23

1677- عدوان وشيك لجبهة فتح الشام على جيش المجاهدين.

تتواتر الأخبار عن احتمال وقوع عدوان وشيك من قبل جبهة فتح الشام على مقرات إخوانهم

مجاهدي جيش المجاهدين!

ونحن - إبراءً للذمة - نقول للأخوة في جبهة فتح الشام، محذرين ومشفقين: هذا التصرف - لو وقع - مرفوض شرعاً، وعقلاً، وسياسة، لن يستفيد منه إلا العدو والشيطان .. وسيرتد على جبهة فتح الشام بمزيد من العزلة الداخلية، وابتعاد الحاضنة الشعبية عنها، إضافة لما تعانيه من عزلة خارجية، كما سيؤلب عليها مزيداً من العداوات هي بغنى عنها!

كما نناشد جميع الفصائل الثورية المجاهدة بأن تأخذ دورها المفروض والواجب في منع هكذا عدوان، وكل عدوان يمثله، فترد الظالم عن بغيه وعدوانه، وتنصر المظلوم، وتدفع عنه الظلم، كما في الحديث، قال ﷺ: " انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً " فقال رجل: " يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: تحجزه، أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره " البخاري.

نرجو من عقلاء الجبهة، أن يتقوا الله، وأن لا يشتموا الأعداء بنا، وأن يعيدوا التفكير جيداً في مثل هكذا قرار، الذي قد يكلف الثورة وشبابها - إضافة لما تعاني منه - مئات الشهداء والضحايا .. وأن تكون سهامهم مع سهام إخوانهم متجهة في اتجاه واحد؛ هو النظام النصيري وشبيحته، وحلفائه، لا غير!

2017/1/23

1678- عدوان جبهة فتح الشام على جيش المجاهدين والجبهة الشامية وغيرها من فصائل الثورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

قد قامت جبهة فتح الشام بعد منتصف ليلة أمس بعدوان واضح ومبيت، على الجبهة الشامية، وجيش المجاهدين، وغيرها من فصائل الثورة الذين عرفوا بمواقفهم النبيلة في نصرة الثورة، والذود عن الدين، والأرض، والعرض، ومن الذين رفضوا إدراج فتح الشام على قائمة الإرهاب، واستهدافها من قبل التحالف وغيرها.

هذا العدوان الآثم لا يُرضي ولا يفرح إلا العدو؛ إلا النظام المجرم، وحلفاءه من الروافض المجرمين. ومن جهتنا فإننا نطالب عقلاء جبهة فتح الشام بأن يتقوا الله في الشام وأهله، وأن يكفوا عن عدوانهم الآثم عن جيش المجاهدين وغيره من الفصائل الشامية، وأن لا يشتموا الأعداء بالشام وأهل الشام وثورتهم، وأن يوفروا سهامهم لمواجهة خطر عدوان النظام المجرم، وليعلموا أن عدوانهم هذا لا يزيد الناس منهم إلا نفوراً، وأنه سيرتد عليهم بمزيد من العزلة الداخلية والعداوات .. وهم الخاسرون، ولو بعد حين.

كما نطالب جميع الفصائل، وجميع القوى الفاعلة في الثورة، من قادة وهيئات، وعلماء، وشيوخ بأن يأخذوا دورهم المعهود والمفروض في إيقاف وإدانة هذا العدوان الآثم، ويكون لهم موقف موحد في نصره المظلوم، ودفع عدوان وبغي الظالم، أيا كان المظلوم، وأيا كان الظالم.

قال رسول الله ﷺ: " انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً "، فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: تحجزه، أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره " البخاري.

وقال ﷺ: " ما من امرئٍ يخذل امرئاً مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرضه، ويُنتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يحبُّ فيه نُصْرَتَهُ، وما من أحدٍ ينصر مسلماً في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرضه، ويُنتَهَكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصره الله في موطنٍ يحبُّ فيه نُصْرَتَهُ ".

2017/1/24 - 26 ربيع الآخرة، 1438

- وقع على البيان الوارد أعلاه، جمع من علماء وأفاضل الشَّام ...

1679- موقف جيش الحر من جبهة فتح الشام.

طالما جيش الحر جادل ودافع عن جبهة فتح الشام، وفي محافل عدة، رافضين أن يقبلوا تصنيفها كجماعة إرهابية، كما رفضوا أن يخلوا بينها وبين العدو، أو أن يستهدفوها بأي نوع قتال، فجعلوا نحورهم دونها، على أن تكون السهام في اتجاه واحد فقط؛ هو النظام المجرم وعملائه، وحلفائه الروافض الأشرار.

هذا الموقف النبيل من الجيش الحر، يُقابل وللأسف بعدوان وسطو متكررين من قبل الجبهة على مقرات وأسلحة تلك الفصائل من الجيش الحر، كان آخرها الأمس ليلاً لما حاولت الجبهة أن تسطو على مقرات وأسلحة جيش المجاهدين وفصائل الجبهة الشامية، وكالعادة تفعل ذلك بعد أن ترميهم - كذباً وزوراً - بالخيانة والتآمر ضدها، لتعطي لنفسها ولأفرادها المبرر الأخلاقي لقتالها واستئصالها، والسطو على مقراتها وأسلحتها، وأموالها ...!

لا أدري من هذا السّفِيه الذي هو وراء هذه السياسة الخرقاء، والتوجه الأعوج، الذي يآزّ الجبهة في هذا الاتجاه الخاطئ الغادر الآثم، والذي يؤلب عليها مزيداً من العداوات والخصومات، هي بغنى عنها، ويجرف بوصلة جهادها عن النظام المجرم، إلى قتال مجاهدي فصائل الجيش الحر، وغيرها من الفصائل الشامية المجاهدة المباركة!

نتيجة لا ينبغي على الجبهة أن تستخف بها - طالما حذرناهم منها - عندما تعلم أنه قد وضع لها البغض والسخط، والثناء بالشر، على ألسنة أهل الشام، الخاصة منهم والعامّة سواء ...!

2017/1/24

1680- هنيئاً لجبهة فتح الشام تهجير و " تطفيش " المجاهدين والمرابطين!

نجحت جبهة فتح الشام بالسطو والاستيلاء على أسلحة ومقرات ونقاط رباط مجاهدي جيش المجاهدين - وتعدادهم بالمئات - وتجريد المجاهدين من أسلحتهم - كما نجحت من قبل في السطو على عدد كبير من الفصائل المرابطة والمجاهدة - وإرغامهم مكرهين على ترك ساحات الرباط والجهاد، والذود عن بلدتهم وعرضهم، ليقفوا في طابور الهجرة والتهجير القسري، هائمين على وجوههم عبر البحار والمحيطات، قاصدين أمصاراً شتى تأويهم ...!

لصالح من يا جولاني تهجر شباب ومجاهدي الشام، وتجردهم من أسلحتهم، ومواقع رباطهم، ومن المستفيد من هذه السياسة الطائشة الحمقاء ...!؟

الجواب مؤلم، ويعرفه كل منصف .. والغريب في الأمر أن بعد أن يفعل الجولاني ومن معه فعلتهم النكراء هذه، والمتكررة مراراً، يبدأون مرحلة التهكم بالشباب السوري المجاهد المهجر قسرياً، ويرمونهم بالفرار من الزحف، وترك ساحات الرباط والجهاد، ويطالبونه بالعودة .. وفاقمهم أنهم هم - بعدوانهم وبغيهم وسطوهم - السبب الأكبر في هذه الظاهرة التي لا يرضاها أحد، والتي ما كانت لتكون لولاهم!

2017/1/25

1681- هكذا كانت بدايات داعش ...!

هكذا كانت بدايات داعش في الشام: أتينا لنصرة المستضعفين من الشعب السوري .. ما أتينا إلا للدفاع عن المستضعفين .. ثم نريد أن نحكم بالشريعة وفق فهمنا .. ولا نتحاكم للشريعة، ولا نسمح لأحد أن يحاكمنا إلى الشريعة، فنحن الشريعة، وعناصرنا وما يقومون به من أعمال فوق الشريعة .. ثم احتكار الحق، والفهم الصائب؛ وعلى مبدأ قولي حق وصواب، وقول غيري باطل وخطأ .. أتبعه احتكار الجهاد لأنفسهم؛ فهم مجاهدون، وما سواهم من الفصائل الشامية المجاهدة صحوات، وخونة، وعملاء، ومفحوصين .. هم خونة وعملاء وصحوات .. لكن لا نكفرهم .. ثم كفروهم صراحة .. ثم تقديم سوء الظن بمسلمي الشام وعلمائهم، على حسن الظن بهم، يحترمون العالم ويصغون إليه ما كان معهم، فإن كان عليهم - في موقف من المواقف - في الحق فله منهم العدا، والظن، والاستخفاف، والتشهير .. وربما أرسلوا له رسالة وعيد وتهديد، وتفخيخ .. ثم قاتلوا الناس وانتهكوا حرمتهم على طاعتهم وطاعة دولتهم المشؤومة .. وعلى تأويلات وادعاءات، ووساوس كاذبة ليس لها رصيد من الواقع .. في الكلام بعض الحلاوة والطلاوة، وعلى الأرض وفي الواقع، سطو، وقتل، وتقتيل، وتشريد، وخطف للآمنين .. فاستحلوا حرمت المجاهدين، فسطوا على الفصائل ومقراتها وأسلحتها .. واستولوا على المحرر من الأرض .. ورفعوا شعار تحرير المحرر .. فسفكوا الدم الحرام، وقتلوا، وهجروا كثيراً من أبناء ومجاهدي وثوار وعلماء سوريا خارج البلاد ... ولا يزالون يتوسعون في الشر .. فقدّموا بذلك خدمة جليلة للنظام المجرم وأعدائه!

وعلى نفس هذه الخطى - بصورة أهدأ - تسير الآن جبهة الجولاني - القاعدة سابقاً؛ التي خرجت داعش من رحمها وعشّها! - وللأسف!

2017/1/26

1682- تعدد الطغاة، والطغيان واحد!

أول شعار رفعه السوريون في ثورتهم: " خاين يلي بيقتل شعبو "، والجولاني الآن - بعد ست سنوات من عمر الثورة ومعاناة الشعب السوري - ييقتل شعبه، في جبل الزاوية، وفي إدلب، بعد أن أمنوه، ووثقوا به، وآووه، ودافعوا عنه .. وكان الطاغوت بشار الأسد يفرض على خطباء الجمعة أن يكونوا من الولاة، ومن حزبه، وأن يقولوا في خطبهم الكلام الذي يرضيه ويخدمه .. واليوم الجولاني يفعل ذلك في الشام؛ فيشترط أن يكون خطباء الجمعة من بطانته، وحزبه، وأن يقولوا ما يرضيه، أو على الأقل أن لا يقولوا مالا يرضيه، ويخالف رأيه .. وأن تكون المساجد وأنشطتها تروج له ولجماعته، ولأعماله، وطغيانه .. بينما المساجد لله تعالى وحده: [وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا] الجن:18.

كان الذي ينتقد الطاغية بشار اللعين على المنبر، يُغيب في غياهب السجون، ولا يُعرف له أثر .. واليوم في زمن الثورة والحرية لا يجزؤ خطيب أن يقول على المنبر عبارة نقد بحق الجولاني ...! تعدد الطغاة، والطغيان واحد ...!

2017/1/27

1683- المقدسي يوصي الغلاة بأن يقتلوا أهل الشام ومجاهديهم قتل بني قريظة

يوصي المقدسي من يصغي إليه من الغلاة .. بأن يقتلوا أهل الشام ومجاهديهم ممثلين بفصائلهم الشامية، قتل بني قريظة ... ونحن نقول له: لا تؤاخذنا إن قلنا عنك أنك كلب كبير من كلاب الخوارج الغلاة الأجلاف، وشيخ من شيوخهم .. هنيئاً لك الاصطفاف في طابور كلاب أهل النار!

2017/1/27

1684- إنها السفاهة القائلة: أنا أو تحترق البلد!

في الوقت الذي يحشد فيه المجرمون العنصريون الانفصاليون PKK، عملاء النظام النصيري المجرم، للهجوم على دارة عزة، وبلدة أطمه، من داخل مدينة عفرين بغطاء من طيران التحالف .. تستمر جبهة الجولاني بتوجيه سهامها ضد جيش الإسلام في بلدة بابسقا، وضد صقور الشام في جبل الزاوية .. وغيرها من المناطق؟! من المناطق؟!!

إنها السفاهة القائلة: أنا أو تحترق البلد!

2017/1/27

1685- أسوأ ما في الجولاني!

نقول لهم: جيش المجاهدين؛ التقى، النقي، الأبي، المرابط، المجاهد .. فيقولون لك: جمال معروف ..
وكان جمال معروف يبرر لهم السطو على حرمت ومقرات الفصائل الشامية المجاهدة، وإخراجها من ساحات
الرباط والجهاد!
أسوأ ما في الجولاني أنه ليس له مرجعية يحترمها، تلجمه، ويرجع إليها .. فمرجعيته مصلحته وهواه،
لا غير!

ومن كان يظن أن الجولاني يحترم الشيخ الخبسي، أو الشيخ عبد الرزاق، أو الشيخ أبي الحارث
المصري .. فهو واهم .. نعم يتكئ عليهم لمآربه وأهوائه .. أما يحترمهم، ويرجع إليهم فيما لا يحب ولا يريد
.. فلا .. وألف لا!

2017/1/27

1686- حالة الطوارئ.

يوجد شيء اسمه حالة الطوارئ، تكون فيه الظروف استثنائية وحرجة، تُمنح فيها صلاحيات واسعة
للسلطة التنفيذية، وللقائد، من دون الرجوع إلى المؤسسات والمجالس الشورية، لضرورة مواجهة واحتواء
الأحداث ومضاعفاتها بالسرعة المطلوبة.
وهذا معنى - متعارف عليه عند جميع الدول لا يتعارض مع النقل والعقل - ينبغي أن ينتبه إليه
الأخوة الأحرار، وغيرهم من الفصائل الشامية الفاعلة، حيث للظروف العادية أحكامها، وفيها يُرجع إلى
المجالس والمؤسسات، وتوسّع دائرة الشورى .. وحالة الطوارئ أحكامها الخاصة، التي تستدعي نوع سرعة في
اتخاذ القرارات، وتنفيذها .. وهذا يستدعي توسيع صلاحيات السلطة التنفيذية.

2017/1/28

1687- ذريعة الإمبريالية والصليبية العالمية.

كان الطاغية الهالك حافظ الأسد، إذا ما أراد أن يبتز دول الإقليم، أو يبرر جريمة من جرائمه، أو
يغطي على ظلمه وفساده، وعيب من عيوبه .. تراه يتعلل بمواجهة ومحاربة الإمبريالية العالمية، وأن الإمبريالية
العالمية ضده، وتعاديه، كرمز للصوص والتصدي .. ومن يخالفه أو يُعارضه فهو رجعي، وعميل للإمبريالية
العالمية!

وهكذا الجولاني فلو تسألته لماذا سطوت على مقرات وأسلحة وأموال جيش المجاهدين الذي عرف
بنزاهته، ونبيل مواقفه، وجهاده .. تعلل بخاطر وعداوة الإمبريالية والصليبية العالمية، وأنه مستهدف من قبل
الصليبية العالمية .. وبالتالي لا ينبغي أن يُسأل عما يفعل، والذي يريد أن يسأله ويحاسبه فهو عميل ومعين
للصليبية العالمية .. وهكذا كلما ابتلع فصيلاً من الفصائل الشامية المجاهدة المرابطة، واعتدى عليه، وأزاحه

عن مواطن الرباط والجهاد .. وتسأله عن سبب بغيه وعدوانه، تراه يحدثك عن تأمر الإمبريالية الأمريكية، والصليبية العالمية .. وأنه مستهدف من الصليبية العالمية .. فيكون السؤال في واد، والجواب في وادٍ آخر .. وكان ذريعة الصليبية العالمية تبرر له البغي والعدوان والسطو على أهل الشام، ومجاهديهم، ومقراتهم .. ومواجهة الإمبريالية والصليبية العالمية تبدأ بمواجهة أهل الشام ومجاهديهم، وثوارهم!

2017/1/28

1688- ولاء الإسلام أمتن وأقوى من ولاء التنظيم.

ولاء الإسلام أمتن وأقوى من ولاء التنظيم، قال تعالى: [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ] الحجرات:10.
وقال تعالى: [وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ] التوبة:71.
وقال ﷺ: "المؤمنُ مرآةُ المؤمنِ، والمؤمنُ أخو المؤمنِ، يكفُّ عليه ضيَعَتَهُ - أي معاشه فيحفظه من التلف -، ويحوطه من ورائه" [صحيح سنن أبي داود:4110].
وقال ﷺ: "مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِالْغَيْبِ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" [السلسلة الصحيحة:1217].
وقال ﷺ: "المؤمنُ من أهلِ الإيمانِ بمنزلةِ الرأسِ من الجسدِ، يألمُ المؤمنُ لما يُصيبُ أهلَ الإيمانِ، كما يألمُ الرأسُ لما يصيبُ الجسدَ" [صحيح الجامع:6659].
وقال ﷺ: "ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم، وتعاطفهم، كمثلِ الجسدِ إذا اشتكى عضواً تداعى له سائرُ الجسدِ بالسَّهرِ والحُمى" متفق عليه.
وقال ﷺ: "المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله" [صحيح الجامع:6668].
وقال ﷺ: "المسلمُ أخو المسلمِ لا يظلمُهُ ولا يُسَلِّمُهُ" متفق عليه. أي لا يخلي بينه وبين الظلم والقهر، ولا يُسلمه لظلم وعدوان الظالمين المعتدين.
وغيرها كثير من النصوص التي تدل على أن رابطة أخوة الإسلام والإيمان أقوى وأمتن من أي رابطة أخرى، ومع ذلك فمتنا من لا ينصر أخاه، ولا يغيثه، ولا يمنع عنه الظلم والبغي، إلا إذا كان من تنظيمه، وأعلن أنه ينتمي إلى تنظيمه ..!؟

2017/1/28

1689- لا يملكون مشروعاً سياسياً!

لا يملكون مشروعاً سياسياً .. ولا يسمحون لك أن تطرح مشروعك أو تكون ذو مشروع سياسي .. مشروعهم مقتصر على سب وشم الإمبريالية العالمية .. والصليبية العالمية .. وأن تبقى في ساحة التوحش .. وأي مشروع سياسي تطرحه فهو يعني عندهم بالضرورة عمالة وخيانة، وركون إلى الإمبريالية العالمية، والصليبية العالمية!

2017/1/29

1690- الموقف من هيئة تحرير الشام.

كثير السؤال عن موقفنا من التشكيل الجديد، تحت مسمى " هيئة تحرير الشام "؟
أقول: هذه الخطوة كانت متفهمة أكثر، وقد تلقى القبول أكثر، لو تمت من دون أن يسبقها بغية جبهة الجولاني على جيش المجاهدين، وصقور الشام، وغيرها من الفصائل الشامية المجاهدة .. أما وأنها جاءت مباشرة بعد بغية وعدوان الجبهة على الفصائل المذكورة أعلاه، وبعد استنكار عريض من قبل الشارع الثوري السوري، ومن قبل علماء الشام، ظهرت وكأنها احتواء لردة الفعل هذه، وهروب من دفع مستحقات البغية والعدوان .. لتصدر الساحة بثوب جديد، وعنوان جديد، ومطالب بمستحقات جديدة، وكأنه لم يكن منها شيء تُسأل عنه!

ومع ذلك نقول: يتحدد موقفنا من هذا التشكيل " هيئة تحرير الشام "، من خلال الإجابة عن المطالب والتساؤلات التالية:

1- هل ستتوقف سلسلة البغية والعدوان والسطو على الفصائل الشامية المجاهدة، وعلى كوادرها، التي لا ترى مصلحة راجحة في الانضمام لهذا التشكيل أم لا ..؟!
وهل ستنصف الفصائل التي تم البغية والعدوان عليها، وبخاصة منها جيش المجاهدين، والصقور، من الباغية المعتدي، وفق محكمة شرعية مستقلة .. أم لا ..؟!
وهل العلاقة بين هذا التشكيل، وبين التشكيل المقابل من الفصائل الشامية الثورية المجاهدة، ستكون قائمة على الاحترام، والمحبة، والود المتبادل، والتنافس في خدمة الشعب السوري، وثورته، والعمل على إسقاط النظام المجرم .. أم لا ..؟!
هل سيستمر احتكار الحق لأنفسهم، والتخوين والتجريم والتكفير لمن يخالفهم الرأي في أي توجه أو رأي أو حراك سياسي يرى أصحابه في ذلك مصلحة للثورة، وللبلاد والعباد .. وهل سيبقى مبدأ التخوين والتكفير سيفاً مسلطاً على رقاب كل من يخالفهم الرأي والاجتهاد .. أم لا ..؟!
3- هل يملكون مشروعاً سياسياً قابلاً للحياة، والوجود .. أم أنهم سيبقون، ويبقى معهم الشعب السوري في مرحلة التحطيم والهدم وحسب .. من غير أفق سياسي واضح قابل لأن يرى النور والحياة؟!
وإن كانوا يملكون مشروعاً سياسياً جيداً قابلاً للوجود والحياة والتنفيذ .. فما هو .. وأين هو ..؟!
على ضوء الإجابة عن هذه التساؤلات، وما ستوضحه لنا الأيام القادمة من مواقف سيتحدد موقفنا سلباً أم إيجاباً .. وليعلم الأخوة هؤلاء أنه لا يوجد في أنفسنا عليهم شيء، سوى الرغبة في إنصاف الحق، وإنصاف المظلوم من الظالم .. وإنصاف ثورة مكلومة يكاد أن يتخلى عنها الجميع، وأن لا نعمل عند

أحد كشاهدي زور!

2017/1/29

1691- الحل السياسي.

يجب على جميع الشرفاء الأوفياء للثورة الشامية، ولأهدافها وثوابتها - على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم - أن يجلسوا حول طاولة مستديرة، بطريقة متحضرة، وعلى مدار الوقت، يوصلون الليل بالنهار، والنهار بالليل .. يتدارسون فيما بينهم المشروع السياسي المنشود؛ الذي يرقى إلى مستوى آمال وتطلعات وأهداف وتضحيات الثورة الشامية، ويحافظ على ثوابت الدين وكياناته .. إلى أن يخرجوا بتصوير كامل، عملي وواقعي، يمكن أن يرى النور والحياة، ويكتب له النجاح والقبول!

فإن لم نفعل ذلك .. وآثرنا التفرق والتناحر .. والتقاتل .. والفرقة للسلاح والتخوين عند كل اختلاف أو تباين في الآراء، فهذا يعني أمرين: أولهما أننا عاجزون عن أن نفرز مشروعاً سياسياً واضحاً وممكناً يفهمه الناس، ويرتضونه .. ونعبر عن عجزنا هذا من خلال البقاء في ساحة التوحش والتقاتل! ثانيهما: أننا بذلك نكون قد قدمنا للعلمانيين والليبراليين أكبر عون ودعم على قيام نظامهم السياسي الجاهز، والمعد مسبقاً، ولا نلوم حينئذٍ إلا أنفسنا .. لأن الشعوب لا تقبل ولا تصبر على الفراغ في نظامها السياسي، فهي ستملؤه بالموجود، والمتاح، والممكن، حتى لو كان هذا الموجود والمتاح هي العلمانية ذاتها!

2017/1/30

1692- العيب في أنفسنا!

لنغطي على تقصيرنا وعيوبنا، ونتهرب من المسؤولية والمساءلة، نرد أخطاءنا بحق أنفسنا، وديننا، ومجتمعاتنا، إلى المجتمع الدولي .. والتآمر الصليبي .. والإمبريالية العالمية .. بينما العلة هي في أنفسنا، ومن عند أنفسنا الأمانة بالسوء، القابلة لفعل السوء، وتلقي السوء .. قال تعالى: [وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ] الشورى:30. حتى الشيطان وراء كل شر، يقول لأتباعه يوم القيامة: [فَلَا تَلُمُونِي وَلَا لَوْمُوا أَنْفُسَكُمْ] إبراهيم:22. ونحن نأبي إلا أن نلوم غيرنا على أخطائنا، وتقصيرنا!

2017/1/30

1693- متفرقات.

* يعبون علي شديتي على فردٍ أو مجموعة انتصاراً للحق، وإنصافاً للمظلوم من الظالم .. بينما الثورة التي قدّمت قرابة مليون شهيد، تُذبح من الوريد إلى الوريد، وتُكفّن بالسّواد، ولا بواكي لها!

* جبهة الجولاني مستمرة في بغيها وعدوانها، تحت غطاء المسمى الجديد؛ اجتاحت بعد منتصف ليلة أمس دارة عزة، وأخذت حواجزها، واقتحمت محكمتها التابعة لأحرار الشام .. نصلح في موضع، وتفسد وتبغي في مواضع .. وإلى الله المشتكى! (2017/1/30).

* ستظل مظالم الفصائل الشاميّة المجاهدة - ويزيد تعدادها عن عشرين فصيلٍ - تلاحق الجولاني وجبهته - مهما غيرت من أثنائها، فتغيير الأثواب لا تُسقط المظالم ولا الحقوق - إلى أن يرد إليها حقوقها كاملة غير منقوصة، وكلما أسرع في سداد الحقوق، والاعتذار لأهلها، كلما كان أحسن له، وخير له في الدنيا، والآخرة...!

* رفضوا المساعدات الخارجية، وأغلقوا الأبواب دونها، واستعاضوا عنها بالسطو على حقوق وأموال ومقرات، وأسلحة الفصائل الشامية المسلمة المجاهدة .. فاستبدلوا الطيب بالخبث .. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: " كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ: ماله، وعرضه، ودّمه " مسلم.
وقال ﷺ: " لا يجلُّ لمسلمٍ أن يأخذ عصا أخيه، بغير طيبٍ نفسٍ منه ". ذلك لشدة ما حرّم الله من مالِ المسلم على المسلم. صحيح الترغيب: 1871.

2017/2/1

1694- إكراه الشباب السوري على القتال في فصيل معين.

الشباب السوري المسلم يُقاتل النظام المجرم وحلفائه طواعية من عند نفسه، دفاعاً عن دينه، وأرضه، ومقدساته، وحقوقه، وحرماته .. فإذا ما أكره على القتال مع فصيلٍ لا يرتضيه، ولا يرتضي منهجه، وأسلوبه، يرى فيه نفسه في الموضوع الخطأ، يترك السلاح والقتال، وتكون وجهته خارج الحدود السورية، والملام حينئذٍ هذا الفصيل المستبد الذي يُكره الشباب على الالتحاق به، والقتال معه وفق طريقته، ومنهجه!

وما يُقال عن القتال والالتحاق في صفوف جيش وطني واحد يشمل جميع تُراب الوطن، على وجه الإلزام .. لا يُقال، ولا يُقاس على القتال مع فصيلٍ من الفصائل!

2017/2/1

1695- للثورة مسارات متلازمة.

ما من ثورة يُراد لها النجاح، إلا ولها مساران متلازمان، ومتناغمان، ومتوافقان، يعزز أحدهما الآخر، ويصدق أحدهما الآخر، لكل مسار وظيفته ومهمته: مسار سياسي؛ يناضل دون أهداف الثورة، ومبادئها، في المحافل السياسية، الإقليمية، والدولية، ويضع البرامج، والأسس، والآليات التي تؤدي إلى قيام الدولة المنشودة، والتي تتجسد فيها أهداف ومطالب، وتطلعات الثورة، وأهلها.
ومسار عسكري؛ يرد العدوان، ويحافظ على مكتسبات الثورة في الميدان، ويعمل على تحرير المحتل والمستعمر من الأرض.

والاقتصار على أحد المسارين - أو الغفلة عن أحدهما - دون الآخر، لا يؤدي إلى نتيجة تُذكر، كما لا يمكن أن يُكتب من خلاله النجاح أو النصر للثورة، وبخاصة عندما تواجه نظاماً ديكتاتورياً، استنصالياً، قمعياً، من ذوي الظلم المركب، ومثل من يفعل ذلك كممثل أعرج يسير على رجلٍ واحدة!

يتبع هذين المسارين، المسار الإعلامي، والتربوي، والاقتصادي، والصّحي، والإنساني .. لكن أهم هذه المسارات: المسار السياسي، والمسار العسكري، فإن استقاما، وتوافقا، استقامت لهما بقية المسارات، وإلا فلا !!

2017/2/5

1696 - معادلة صعبة!

نحن في الثورة السورية أمام نوعين من الابتزاز: ابتزاز الظلم العالمي الرخيص، الذي لا يقف عند حد، يجب صده ومواجهته، وإيقافه ما أمكن لذلك سبيلاً .. وفريق منّا تغلب عليه السّفاهة؛ يساعد الفريق الأول على ممارسة ابتزازه - من حيث يدري أو لا يدري - يمارس أيضاً ابتزاز الثورة وطاقتها وكوادرها في اتجاه خاطئ، ليس له شاطئ .. وكلا الفريقين يستدل على ابتزازه، ويتقوى عليه بابتزاز الفريق الآخر .. إنها معادلة صعبة .. [لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ] النجم:58. كان الله في عون الشام، وأهله، وثورته!

2017/2/6

1697 - معاناة الثورة.

نظام نصيري متوحش، فاقد للحد الأدنى من القيم والمروءة والشرف، يفترس الناس، ويعتدي على الحقوق، والحرمات، والأعراض .. تحميه وتدعمه قوانين الفيتو الدولية .. وذئاب ضارية جريحة فقدت الهدف والرحمة، يسطو القوي منها على الضعيف، ويأكل القوي منها الضعيف باسم الدين .. والدين من توحشهم براء .. لا تصغي إلا لهتاف وغريزة سطو وتغلب الأخ على أخيه .. وناس تاهت بهم الدروب، وغصّت بهم الخيام والمخيمات، وغاصت بهم البحار والمحيطات .. يقتات على مآسيهم وآلامهم تجار الحروب والمآسي والآلام .. كان الله في عونك يا شام .. اللهم اجعل للشام، وأهله - مما هم فيه - فرجاً قريباً، ومخرجاً واسعاً، ومآلاً حسناً تعز فيه أهل طاعتك، وتذل فيه أهل معصيتك .. اللهم آمين!

2017/2/8

1698 - يأبي شيخ الخوارج والغلاة إلا أن يتنفس السّم!

لا يطمئن شيخ الخوارج والغلاة " المقدسي "، حتى يعلم أن أهل الشام ممثلين بمجاهديهم، وفصائلهم .. قد أعلنوا الحرب والعداء على العالم .. إذ لا بد لهم من التصريح بذلك على الملأ .. وأن يقاطعوا العالم كله .. وأن لا يجلسوا مع أحد .. وأن لا يقبلوا مساعدةً من أحد .. وأن لا يفاوضوا أحداً مهما كانوا ملتزمين بثوابت دينهم وثورتهم .. وأن يكونوا لقمّة سهلة وسائغة للطاغوت النصيري وحلفائه ..

فحينئذٍ وحسب تقرر عين المقدسي .. ويهدأ باله، ويروي حقه وغليله .. وإلا فهم متهمون، في دينهم، وعرضهم، وجهادهم .. عصا التكفير والتخوين تلاحقهم!

قاتله الله من خارجي جلدٍ فتانٍ لثيم حقود؛ لا يروي غليله وحقه إلا قتل الشَّباب المسلم في معارك تافهة، سفيهة، ضررها يغلب نفعها، بل لا نفع فيها البتة، وأن يحمل بعضهم على بعض بالسيوف والخنجر، والتفجير، بعد أن يفرقهم إلى موحدين ومميعين، أو أن يراهم قابعين في غياهب السجون أو في ظلمات الكهوف .. فحينئذٍ وحسب تقرر عينه، ويهدأ باله، ويتمتع ويتلذذ بإنجازاته .. وإلا فهم متهمون بمناقضة التوحيد، وأنهم لم يحققوا في أنفسهم التوحيد الخالص الذي يدعو إليه!

2017/2/8

1699- فقه الواقع.

نادراً ما يكون الخلاف بسبب فهم فقه النص، فالدلالات اللغوية للنص، ومن ثم فهم السلف الصالح للنص، غالباً ما يحسم الأمر، ويضيق مساحة الخلاف، والاختلاف .. وإنما يكون الخلاف غالباً حول فهم واقع النص؛ إذ لكل امرئٍ أو جهة منظورها الخاص للواقع، والجهة التي ترى منها الواقع، والمختلفة عن الجهة الأخرى .. فتباين الآراء وتختلف حول فهم الواقع، ومآلاته، وكل منها تحمل النص المناسب على الواقع الذي تراه.

إلى هنا لا توجد مشكلة؛ أمر عادي أن تتباين الآراء وتتعدد في فهم الواقع، وتقييم الواقع .. ولكن المشكلة الكبرى أن يحتكر فريق من الفرقاء فهم الواقع لنفسه، دون غيره، ويزعم أنه يرى من الواقع ما لا يرى غيره، ويحمل الآخرين على فهمه ولو بالقوة .. ثم يرتب على ذلك أحكاماً .. ودماءً .. وولاءً وبراءً .. وكفراً وإيماناً!

كثير من البغي، والظلم، والغلو مردّه إلى احتكار فهم الواقع ...!

2017/2/10

1700- أمن تركيا من أمن الثورة.

ليعلم الجميع، وبخاصة المتنتطعون، المتكلفون، المزادون .. أن أمن تركيا من أمن الثورة، وأمن الثورة من أمن تركيا، ما يُسيء تركيا يُسيء الثورة، وما يُسيء الثورة يُسيء تركيا، لا يُعقل شرعاً، ولا عقلاً، ولا مروءةً، ولا سياسةً، أن تستقبل تركيا أكثر من ثلاثة ملايين مهاجرٍ سوري، مع كامل الرعاية والخدمة والاحترام لهم .. وجسرهما الإنساني واللوجستي الداعم للثورة السورية - ذهاباً وإياباً - لم يتوقف .. ثم بعد ذلك، يُقال: أمن تركيا لا يعيننا ولا يهمننا .. لتخرب تركيا .. وليُفسد فيها من يُفسد .. وتذهب إلى الجحيم هي ومن فيها!

هذا القول الخسيس الديني لا يقول به إلا عدو تواطأت أخلاقه وطبائعه مع الطاغوت المجرم بشار الأسد، ومن كان في حلفه وعونه، والخوارج الغلاة الذين لم يسلم من شرهم وغدرهم جار، ولا بشر ولا حجر .. والثورة وأهلها برآء من هذين الصنفين الخبيثين براءة الذئب من دم يوسف .. وفي الحديث: " من لا يشكر الناس، لا يشكر الله ". اللهم احفظ تركيا من تحتها ومن فوقها، ومن على يمينها، وشمالها .. من كل سوء وشر .. وذو شرٍ .. وجميع بلاد المسلمين .. اللهم آمين.

2017/2/10

1701- ضباطُ نُبلاء.

أخرجت الثورة السورية ضباطاً شرفاء نبلاء، مجاهدين مخلصين، صادقي الولاء لدينهم، وأمتهم، وشعبهم، وبلدهم، وثورتهم .. ضحوا بالغالي والنفيس من أنفسهم وخصوصياتهم .. وهم بالمئات .. ومع ذلك لم يأخذوا حقهم، ولا دورهم الريادي والقيادي الذي يليق بمكانتهم، ودورهم، وخبرتهم، وعطائهم! هؤلاء أبطال ورموز من رموز الثورة .. ينبغي على الثورة أن تحفظ لهم مكانتهم .. وحقوقهم .. ودورهم الريادي المعهود في تحرير سوريا .. وقيادة سوريا المستقبل .. وتشكيل جيشها المرتقب. لا والله .. ما أنصفناهم أبداً .. لما نجد كتيبة يقودها طويلب علم شرعي، لا دراية ولا خبرة له في الشؤون العسكرية .. في صفوف كتيبته جنرالات وضباط كبار وشرفاء!!

2017/2/14

1702- إلى متى ستظل أخطاؤنا هي التي تقتلنا!؟

بعد أن اجتمعت الكلمة على قتال جند الأفعى - المسماة زوراً بجند الأقصى - عين الخوارج الدواعش، ويدهم الغادرة الباطشة في المناطق المحررة .. وكاد جمع المجاهدين أن يريحوا الشام من شرهم وغدراقتهم .. تقوم جبهة فتح الشام بإيوائهم وحمائيتهم .. وتحيل بينهم وبين مجاهدي الشام، ومن له حق عليهم .. ثم ها هم جند الأفعى من جديد - وبعد أن استردت عافيتهم - ينقصون، ويغدرون .. ويُجاهرون بتكفير مسلمي ومجاهدي الشام .. ويعلنون ولاءهم وانتماءهم للخوارج الدواعش الأشرار .. ويعتدون على الجبهة التي آوتهم وحميتهم، بعد أن أصبحت هيئة .. ويقتلون من شبابها غدراً بالعشرات! ... إلى متى ستظل أخطاؤنا هي التي تقتلنا .. وإلى متى لا نستفيد من أخطائنا إلا في اللحظات الأخيرة من الوقت المتبقي .. وفي الوقت الضائع .. وبعد فوات الأوان!؟

2017/2/15

1703- وفاة الشيخ المجاهد عمر عبد الرحمن.

تُوفي اليوم السبت 2017/2/18 الشيخ العالم المجاهد عمر عبد الرحمن في سجون الظالمين، في أمريكا، عن عمرٍ يقارب ثمانين عاماً .. فلم يتشقق عند الظالمين الجلادين عمر الشيخ، ولا الأمراض المزمنة

التي كان يعاني منها .. فجاءت وفاة الشيخ في سجونهم وصمة عار للإنسانية والعدالة الأمريكية التي يتشبعون بها زوراً وكذباً .. ووصمة عارٍ لكثير من الأنظمة والدول التي توأمت وسكتت على اعتقال الشيخ الضربير!

مات الشيخ غريباً في سجون الظالمين، لكن التاريخ سيخلد اسمه في سجل الأبطال العظماء الذين صدعوا بالحق، ورفضوا الانحناء للظالم الجلاذ .. كما سيخلد اسم أعدائه وظالميه وساجنيه في سجل الطغاة الظالمين المجرمين، لينالوا قسطهم من لعن الأجيال التالية.

نسأل الله تعالى للشيخ أن يسكنه فسيح جناته، وأن يتقبله في عداد الشهداء مع الأنبياء والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقاً.

ولذوي الشيخ، وأهله، وأحبابه، وتلامذته أحسن العزاء، ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى: إنا لله وإنا إليه راجعون .. والحمد لله رب العالمين.

2017/2/18

1704- سيف الخوارج الدواعش، وسيف النظام النصيري المجرم، سيفان أم سيف واحد؟!

يظل الخوارج الدواعش كامنون، يتربصون الدوائر .. فإذا تحرك المجاهدون ضد النظام المجرم، وانشغلوا به، وبقواته، تحرك الخوارج الدواعش من مكانهم .. واستغلوا انشغال المجاهدين بالنظام النصيري المجرم وحلفائه، لا لكي يهاجموا الطاغوت ونظامه .. لا؛ وإنما لكي يهاجموا المجاهدين، ومقراتهم، وقراهم، لعلمهم المسبق أن انشغال المجاهدين بالنظام المجرم يهون عليهم مهمة السطو والغدر .. كما أنهم بذلك يساعدون في تخفيف الضغط على النظام النصيري المجرم، وقواته.

كان آخر مثال على ما ذكرناه أعلاه، هجوم الخوارج الدواعش على المجاهدين ومقراتهم، وقراهم في درعا الأبيّة .. في الوقت الذي يخوض فيه المجاهدون مع النظام المجرم معركة " الموت ولا المذلة "؟!

وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: " لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين؛ سيفاً منها، وسيفاً من عدوّها " صحيح سنن أبي داود: 4301.

واجتماع سيف الخوارج الدواعش، مع سيف النظام النصيري المجرم على مجاهدي الشام، وفي وقت واحد، دل على أنهما سيف واحد؛ وهو سيف العدو .. لاستحالة اجتماع سيفين على الأمة سيف منها ومن داخلها، وسيف من عدوها، كما أفاد بذلك الحديث.

2017/2/20

1705- هكذا يكون احترام العلماء ..؟!

منذ أكثر من سنتين - ومعنا جميع علماء الشام - ونحن ناشد الجولاني وجبهته، وناشد اليوم معه أبا جابر وهيثته .. ونرجوهم إلى درجة التذلل .. بأن يفكوا أسر الأخ المجاهد أبي عبد الله الخولي الذي أسر ظلماً وعدواناً .. ويقروا عين أطفاله برويته والاجتماع به .. ولكن لا حياة لمن تنادي!!

ثم بعد ذلك يقولون: نحن نحترم العلماء .. ونصغي إليهم؟!!!

2017/2/22

1706- تَصْفِيرُ الْمَظَالِمِ!

كلما تي هذه أوجهها لهيئة تحرير الشام، وللأحرار، ولجيش الإسلام، ولغيرهم من الفصائل والتجمعات .. فأقول لهم: اتقوا الله .. صفّروا المظالم .. أنصفوا المظلوم، واعتذروا منه، واستسمحوه .. ردوا الحقوق لأصحابها في الدنيا، قبل أن تردوها يوم القيامة من حسناتكم وأعمالكم .. تصافحوا .. تسامحوا .. ليكن ظهر أحدكم مكشوفاً لأخيه، ليقص لمظلمته حتى يرضى أو يُسامح .. تفعلون ذلك قبل أن تنطلقوا للمعركة .. بذلك تُنصرون على عدوكم!

الله تعالى لا يحب الظلم .. ولا ينصر الظلم والظالمين .. ولا يبارك الظلم .. وقد حرّمه على نفسه وعلى عباده .. فربّ ظلم أعقبه هزيمة، وربّ دعوة مظلوم حجت عنكم نصراً، وخيراً كثيراً .. وأنتم لا تدرّون .. فأعْيِنكم عن مظالم العباد تنام، وعينُ الله لا تنام.

2017/2/22

1707- لا جهاد له .. لا جهاد له!

عن معاذ بن أنسٍ قال: غزوتُ مع نبيِّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غزوةَ كذا وكذا، فضَيَّقَ النَّاسُ المنازلَ، وقطعوا الطَّرِيقَ، فبعثَ نبيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منادياً ينادي في النَّاسِ: "أَنْ مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلاً، أو قطعَ طريقاً، أو آذى مؤمناً، فلا جهادَ له" صحيح الجامع: 6378.

قلت: هذا في الجاهد الذي يضيّق على الناس منازلهم، ويقطع عليهم الطريق بجوائجه وراحلته، أو يكون سبباً في إيذاء مؤمن واحد، مهما كان الإيذاء بسيطاً .. فكيف بمن يفجّر نفسه - باسم الجهاد - بين عوام المؤمنين، وفي أسواقهم، وأماكن تجمعاتهم، وتكسبهم، فيتسبب بمقتلة عظيمة منهم...؟!!

لا شك أنه أولى بانتفاء مسمى الجاهد، وانتفاء أجر الجهاد عنه...!

2017/2/25

1708- الجرأة على أحاديث رسول الله ﷺ.

ليس كل من تكلم بالسياسة، أو الشأن العام، أو بعض الشؤون الفكرية، أو خاض في مسائل الكفر والإيمان .. أو يحفظ بعض التعريفات في علم الحديث ومصطلحاته .. يصلح لأن يكون قاضياً وحكماً على أحاديث رسول الله ﷺ؛ فيحكم على ما يشاء منها بالصحة أو الضعف، فيخرج بهواه كلام الوحي الملزم،

إلى مصاف كلام البشر غير الملزم، ويُدخل من كلام البشر غير الملزم، في مصاف كلام الوحي الملزم .. فهذا نوع من أنواع الكذب على رسول الله ﷺ، وهو مثله مثل من يقول: قال رسول الله ﷺ، ورسول الله لم يقل ما ينسبه إليه .. أو قال: لم يقل رسول الله ﷺ، والرسول ﷺ يكون قد قاله، وفي الحديث: "من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" مسلم. وقال ﷺ: "من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين" صحيح سنن ابن ماجه:37.

نعم الخطأ وراذ، وصاحبه قد يُعذر إن كان من ذوي العلم والاجتهاد المتصلع بعلم الحديث، ومتعلقاته، ولوازمه، ومشهود له من علماء الحديث بذلك .. فهذا لو أخطأ تُقال عُثرته، وقد يكون له أجر لاجتهاده .. وما سواه لو اقتحم وتجراً، وغامر، واستعجل الزبنة قبل الحصرمة، لا يُعذر، بل يُعزّر، وهو يدل على رقة وخفة في الدين والعقل، لا يجوز الالتفات إلى تصحيحاته ولا إلى تضعيفاته، ولا إلى شيء من أحكامه على أحاديث رسول الله ﷺ!

2017/2/26

1709- القول حينئذٍ أقرب للإنصاف ..!

لا تقولوا: الشعب السوري لم يقدر على إسقاط النظام النصيري المجرم الخائن العميل .. ولكن قولوا: لم يقدر الشعب السوري على إسقاط وهزيمة النظام النصيري المجرم، ومعه إيران ومليشياتها، وروسيا وقواتها، ومعهم خذلان وتواطؤ كثير من الدول الإقليمية، والدولية ..! القول حينئذٍ يكون أقرب للصواب والإنصاف .. ومع ذلك لا يزال الأمل بالله يحدونا على التحرير، والانتصار على هذا الجمع الخبيث، مهما تضخم وطغى .. [لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ] الأنفال:37.

2017/2/27

1710- هكذا يُكافأ المجرم، وهكذا يُكافأ المجاهد الورع ..!

جند الأفعى المسماة زوراً بجند الأقصى، رغم أنهم قتلوا، وغدروا، وأسروا، وقتلوا أكثر من مئة وخمسين أسيراً من المسلمين المجاهدين، ورموهم في الآبار والحفر .. أطلق سراحهم لينطلقوا بكل أمان إلى جماعتهم الأم داعش في الرقة، ليمارسوا القتل والإجرام من جديد، وبصورة أعنف وأشد إجراماً؛ لأنهم كانوا يملكون القوة، ويملكون الجرأة على المواجهة والقتل، وسفك الدم الحرام .. بينما المجاهد أي عبد الله الخولي الحمصي، لما آثر الاستسلام لعدالة الجولاني وجماعته، وصدّقهم فيما قد وعدوا به، ومن دون أدنى مقاومة، حرصاً منه على سلامة حرمة دم المسلم، وسلامة مسار الثورة، والبندقية .. فهذا هو - مكافأة له - يقبع في سجون وزنازين وأقبية الجولاني ظلماً وعدواناً لأكثر من سنتين ..!؟

هكذا يُكَافَأُ - في شريعة الجولاني - المجرم الخارجي القاتل الغادر، وهكذا يُكَافَأُ المجاهد المسلم الورع،
الحريص على حرمة دماء المسلمين والمجاهدين ..!؟

2017/2/28

1711- اثنان يتضايقان ويرفضان أي حراك سياسي!

اثنان يتضايقان ويرفضان أي حراك أو توجه سياسي فيما يخص القضية السورية، مهما كان هذا الحراك السياسي راشداً ومنضبطاً، ويحقق للثورة السورية أهدافها، هما: الجولاني، والمجرم بشار الأسد .. لعلمهما أن أي حراك سياسي - مهما كانت نتائجه إيجابية لسوريا أرضاً وشعباً - سيخرجهما خارج المعادلة السورية، وخارج مستقبل سوريا .. لذا كلاهما يسعيان بشدة إلى تفشيل أي حراك سياسي .. وإلى التشكيك من جدوى أي حراك سياسي .. وإلى سوء الظن بأي حراك سياسي .. وأن تبقى الساحة السورية تعيش مرحلة الفوضى، والخراب، والتدمير، والتوحش، وإلى مالا نهاية ..!

2017/2/28

1712- ما يُبْنَى على فاسدٍ، فاسدٌ.

الجرح النَّازِف المتَّقِيح، لا يصلح أن تضع عليه الدواء مباشرة، قبل أن تزيل آثار التَّقِيح والأوساخ .. وكذلك الجماعات والهيئات التي تحاول النهوض والإصلاح، لا يصلح أن تشيد إصلاحاتها ومراجعاتها على تراكمات من الفساد والمظالم، ومن دون أن تعمل على إزالتها أولاً، فما يُبْنَى على فاسد، فاسد، وسيؤول أمره إلى الفساد لا محالة!

2017/3/1

1713- قصة البَقَال مع السُّكَّر والملح!

خَلَطَ البَقَالُ خطأً الملح مع السُّكَّر، فبدلاً من أن يتلف الخليط، وحتى لا يفقد الخليط، قام بإضافة السُّكَّر على الخليط أَمْلاً في أن يتغير طعم الخليط إلى السكر، ويغيب منه طعم الملح .. لكنه يُفاجَأُ بأن طعم الملح في الخليط لا يزال ظاهراً .. فكرر المحاولة أكثر من مرة، ومرة .. وفي كل مرة يظن أن طعم الملح سيغيب، ويتناثر .. لكنه يُفاجَأُ في كل مرة بأن طعم الملح لا يزال ظاهراً .. إلى أن أصبح لديه كمية كبيرة جداً من الخليط .. فما كان منه في نهاية الأمر، إلا أن يتلف الخليط كُلَّهُ، وكله أسى وندم، ولسان حاله يقول: يا ليتني أتلفتُ الخليط من أول مرة، يا ليتني أصلحت خطأي من أول مرة، ولم أضف إليه تلك الكمية الكبيرة من السكر .. والتي لم أستفد منها شيئاً!

مثال هذا البقال: من يبني ويؤسس على فساده وظلمه .. ظاناً أن طول وجوده البنيان الظاهر سينسي، ويُذهب أثر فساده وظلمه، ويُعطي عليه ...!

2017/3/1

1714- كلمات لا بد من أن يسمعها منا الجولاني.

ربما الشيوخ حول الجولاني لا يُسمعونه مثل هذه الكلمات، لذا لا بد من أن يسمعها منا: إن وجود كثير من الشباب السوري خارج سوريا .. الجولاني شريك لهم في وزر تهجيرهم وترك الجهاد، إن لم ينفرد دوهم بالوزر .. ووجود كثير من قادة وكوادر الثورة السورية الفاعلين خارج سوريا .. الجولاني شريك لهم في الوزر، إن لم ينفرد دوهم بالوزر .. ووجود العلماء والدعاة السوريين خارج سوريا؛ يُحال بينهم وبين الناس .. الجولاني شريك لهم في الوزر، إن لم ينفرد دوهم بالوزر .. وهو يتحمل القسط الأكبر من المسؤولية حول الآثار والنتائج السلبية الناجمة عن إبعاد هذه الأصناف الأنفة الذكر أعلاه عن الداخل السوري .. وذلك من خلال الممارسات والسلوكيات الخاطئة والممنهجة التي مارسها منذ اليوم الأول من دخوله إلى سوريا، ولا يزال يمارسها إلى يومنا هذا .. وكأن الجولاني ليس من أدبياته ولا أولوياته واهتماماته حديث وتوجيه النبي ﷺ: "بشروا ولا تُنْفِرُوا" مسلم.

2017/3/2

1715- محاكمة الجولاني.

تُنسب لأبي مُحمَّد الجولاني أخطاء وجرائم عدة، ترقى بمجموعها إلى درجة الخيانة العظمى للشام، وأهله، وثورته، منها: أنه سبب مباشر في دخول داعش إلى الشام، وتمكينهم في الشام، ومن رقاب أهل الشام .. فكان مندوباً لهم، ثم ممهداً، وممكناً لهم .. وما حصل بينهما من تنازع على الزعامة فيما بعد لا يلغي هذه الحقيقة.

ومنها: ما أن خلع ثوب الخوارج الدواعش الأشرار، إلا ولبس ثوب القاعدة، ليستفيد من اسم القاعدة، في مواجهة أميره البغدادي أمير الخوارج الدواعش، فعمل جاهداً على أن يكسي الثورة السورية ثوب القاعدة، وعلى أن يقعدن الثورة، غير مكترث لما يتسببه هذا الانتماء من ضرر كبير للشام، وأهله، وثورته .. فأمدَّ بذلك الطاغوت الجرم بشار الأسد بالقوة والحياة، وسهّل عليه مهمة الإجرام، وأعانته على قتل الشعب السوري، وارتكاب مجازره وجرائمه بزعم محاربة القاعدة، ولا يزال .. كما ذعّر بذلك العالم كله على الشام، وأهله، وثورته .. وأعطى ذريعة سهلة للغزاة المستعمرين، على غزو الشام، والإفساد والإجرام في الشام!

وبعد أن انتهى مفعول ثوب القاعدة، وأصبح منبوذاً داخلياً أكثر من الخارج، خلع ثوب القاعدة - وكان ذلك بعد خمس سنوات من عمر الثورة، غير آبه لمناشدة العقلاء والعلماء له بأن يكف أذى هذا المسمى عن الشام وأهله - ليرتدي ثوب الجبهة، والهئية .. فغير الاسم لكن لم يغير شيئاً من أسلوبه ونهجه، وأعماله!

ومنها: بغيه وسطوه على كثير من فصائل ومقرات وأسلحة مجاهدي الجيش الحر، مستحلاً حرماً، فأخرج منها من مواطن الرباط والجهاد والعمل أكثر من عشرين فصيلاً عاماً مجاهداً .. وإلى تاريخ هذه الكلمات فهو لا يزال يمارس عملية السطو، والبغي، والإقصاء .. فأسدى بذلك خدمة مباشرة للطاغوت المجرم بشار الأسد ونظامه الطائفي اللعين.

ومنها: قتله واعتقاله التعسفي لكثير من النشطاء والفاعلين في الثورة، ممن يعارضونه ولا يرون نهجه وأسلوبه .. وهؤلاء تُذكر أسماءهم وقضايهم عند إجراء المحاكمة.

ومنها: تهجيره لآلاف الشباب السوري المجاهد، والكوادر الثورية الفاعلة - بسبب ممارساته وسلوكياته الخاطئة الآتفة الذكر أعلاه - تهجيراً قسرياً خارج سوريا، ليتيهوا في الأمصار، وعبر المحيطات ..!

وهو إلى الساعة رغم الأخطاء العديدة التي تُنسب إليه بحق الثورة الشامية، وبحق الشام، وأهله، لم يُعرف عنه أنه اعتذر للشام وأهله مرة عن خطأ واحد من تلك الأخطاء!

لأجل هذه الجرائم والأخطاء - وربما هناك ما أخذ أخرى قد تظهر في أوانها - فإننا نطالب بإجراء محاكمة ثورية شرعية عادلة على الملائ، لأبي مُحمَّد الجولاني .. فإن كان بريئاً مما يُنسب إليه، تُبرأ ساحته، وإن كان مخطئاً ومجرماً، يُحاسب على أخطائه وأعماله، بحسب ما يحكم عليه القضاء العادل .. وهذا ليس مطلباً شخصياً وحسب، بل هو مطلب كثير من علماء ودعاة الشام، وكثير من قادة وكوادر الثورة السورية.

أم أن محاكمنا تُشرع للضعفاء والمساكين وحسب، أما الأقوياء فهم فوق المحاكمة، وفوق المساءلة، والمحاسبة؟!

2017/3/3

1716- [وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ] النساء: 107.

ما إن كتبت مقالي " محاكمة الجولاني "، إلا وانبرى جمع من أنصار الجولاني، يجادلون عن الرجل - عبر صفحات التواصل - بالباطل، ويسقط القول، وبذئته .. فتشابهت أخلاقهم وألفاظهم البذيئة بأسلوب وأخلاق وألفاظ الشبيحة .. وللأسف!

ولهؤلاء ولغيرهم، نذكرهم بقوله تعالى: [وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا] النساء: 107. وهذه آية نزلت في النهي عن الجدال عن سارق لدرع، سرق درعاً فقط لأحد المجاهدين، كان مع النبي ﷺ في بعض غزواته ... فكيف بمن يمارس البغي والسطو المسلح على أسلحة ومقرات، وأموال أكثر من عشرين فصيلاً من فصائل مجاهدي الشام، ويخرجهم قسراً من ساحات الرباط والجهاد .. ولا يزال يمارس السطو والبغي على من تبقى من تلك الفصائل المجاهدة .. أليس أولى بأن تُمسكوا عن الجدال عنه، إلى أن تحكم المحكمة الشرعية العادلة حكمها فيه، وهو مطلب ثوري، وشعبي، وعادل، وليس مطلباً شخصياً وحسب ...؟!

أم هالكم أن يُطالبَ صاحبكم للمحاكمة، ولحكمة عادلة تنصف الحق، والمظلوم من الظالم، وكأنه فوق الشَّرع، وفوق القصاص، والمساءلة والمحاسبة .. والنبي ﷺ - فداه نفسي - وأبو بكر وعمر، وسائر الصحابة رضي الله عنهم، قد رضوا بأن يُقاد من أنفسهم.

2017/3/4

1717- قد أخطأ الوفد المفاوض للمعارضة خطأ كبيراً!

قد أخطأ الوفد المفاوض للمعارضة - أو بعضه - خطأ كبيراً، لما حسن الظن بروسيا، واعتبرها راعياً محايداً، يمكن الاعتماد عليه، في التفاوض مع النظام المجرم، وتحصيل بعض الأهداف المنشودة للثورة ..! ولهؤلاء نقول: قد أخطأتم التقدير والظن؛ فروسيا - كانت ولا تزال - حامية وراعية لإرهاب الطواغيت الظالمين المستبدين، وحامية لأنظمتهم، وبخاصة منهم المجرم العميل الخائن الطاغوت بشار الأسد. روسيا هي التي تدافع بآلتها العسكرية عن الطاغوت المجرم، ونظامه العميل والخائن .. وهي التي تمارس قتل الشعب السوري، ولا تزال.

لولا روسيا، والفييتو الروسي .. لما بقي المجرم الطاغية بشار الأسد إلى الساعة، فهو يُقاتل ويقتل، ويرتكب الجرائم والمجازر بعضا روسيا، وتحت حماية وغطاء الفييتو الروسي .. وبأوامر روسية! روسيا عدو للشعب السوري، ولثورته، وهي مستعمرة لأرضه وخيراته، لا يُرجى منها الإنصاف، كما لا يُرجى منها موقفاً محايداً، يؤهلها لقيادة مفاوضات عادلة مع النظام المجرم والخائن .. فهي طرف مع العدو، بل هي العدو!

2017/3/4

1718- افرح يا جولاني!

افرح يا جولاني، افرح .. قد نجحت في حمل مجاهدي الشام على أن يقتلوا بعضهم بعضاً .. فيا فرحة الطاغوت النصيري المجرم بك .. ويا فرحة أعداء الشام، وأهله وثورته بك .. فقد أنجزت لهم من الخدمات ما لم تنجزه لهم جيوشهم!!

بنس النصر؛ النصر التي جئت بها إلى الشام وأهله ...!

2017/3/6

1719- من بشریات السوء التي تُساق للجولاني!

من بشریات السوء التي تُساق للجولاني قبل وفاته، أن ملأ الله أذنيه بثناء مؤمني الشام؛ خواصهم، وعوامهم، المجاهدين منهم، والمستضعفين .. عليه بالشرّ والسوء؛ فالكل أصبح يثني عليه شراً .. والجميع يدعو عليه .. والجميع أصبح يتمنى هلاكه والخلاص من شره وإجرامه .. وهذه بشرى سوء تُعجل له قبل أن

يلقى مصيره، وقبل أن يُفاجئه الحق، ويُسأل عما قرط بحق الشام، وأهله، وثورته، وظلمه لهم .. وعن غدراته بهم!

قال رسول الله ﷺ: " أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيراً، وهو يسمع، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شراً وهو يسمع" [السلسلة الصحيحة:1740].
وقال ﷺ: " إذا أتى الرجل القوم فقالوا له مرحباً، فمرحّباً به يوم يلقي ربه، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له: قحطاً، فقحطاً له يوم القيامة " [السلسلة الصحيحة:89]. وأهل الشام أصبحوا يقولون له وهو يسمع: قحطاً، قحطاً...!

فلا يستخفنّ الجولاني بهذا المصير الذي وصل إليه، ولا تأخذنه العزة بالنفس والإثم، ولا تغرنه قوته التي هو عليها الآن، فالله أقوى منه، وأقدر عليه، من قدرته على مستضعفي أهل الشام .. وليبحث لنفسه عن سبيل سريع للتوبة، والإصلاح، إن كان يريد إصلاحاً، وفيه بقية خير ورشد!

2017/3/7

1720- حكم القتال في درع الفرات؟

قد كثر السؤال، واللغظ حول مسألة حكم القتال في درع الفرات ...؟
أقول: الحمد لله رب العالمين. القتال والمشاركة الفاعلة في درع الفرات لرد عدوان وشر الخوارج الدواعش الأشرار، والملحدّين الانفصاليين العملاء الأكراد " PKK "، ومعهم النظام الأسدي المجرم وجنوده .. إذا سلمت النية وخلصت، فهو من الجهاد في سبيل الله، بل من أعظم الجهاد، وأوكد الواجبات، لا يعارضه إلا خارجي جلد، أو كردي ملحد انفصالي عميل، أو عميل للطاغوت الأسدي المجرم، أو جاهل متعصب، من ذوي الجهل المركّب .. وهذه أصناف لا يُلتفت إليها عند تقرير المسائل الكبار.

2017/3/8

1721- شقشقات المقدسي.

سؤال: لعلمكم وقفتم على مقالة المقدسي " لا يغرنكم الإرهاب الفكري، ولا شقشقات الكهان "، والتي جاءت كرد على مقالتك وفتواك " حكم القتال في درع الفرات " ...؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أحد يمارس الإرهاب الفكري، كما يمارسه المقدسي مع مخالفه؛ فهو ترهيباً لهم سرعان ما يرميهم بالكفر، والردة، والإرجاء، والعمالة للطواغيت .. إلى آخر قائمته المشروخة والممجوجة .. ومقاتته أعلاه خير برهانٍ على ذلك!
مقاتته أعلاه، تدل على ثلاثة حقائق:

أولها: جهل الرجل الشديد والمركّب بواقع المسألة.

ثانيها: أنه شديد سوء الظن بالمسلمين، وشديد الفحش والفجور مع مخالفه من المسلمين!

ثالثها: أنه كبير كلاب خوارج العصر.

قد مضى زمن الرد على الرجل بالمقالات العلمية المطوّلة، كما كنا نفعل من قبل؛ فقد وجدناه شديد الكبر؛ يحتقر الخلق، ويرد الحق، وأبى لمثل هذا أن يستفيد من الردود العلمية المفصّلة والمطوّلة .. لذا فهو لا يستحق منا أكثر مما ذكرنا عنه أعلاه، وهو مختصر لمجلّد يُقال بحقه!
وإن كان لي أسف؛ فأسفي على بقيّة شباب لا يزالون يسمعون لهذا الخارجي العقور، المسعور!

2017/3/9

1722- مصطلحات التّكفير عند المقدسي.

كلما كان المقدسي في قضية من القضايا، أو نازلة من النوازل بالأمة، مجهولاً، منبوذاً، يُعرض عنه، كلما صعد من لهجته وإطلاقاته التكفيرية، والتخوينية .. ليثبت وجوده، وحضوره، وليقول للآخرين: ها أنذا، لا يمكن أن تتجاوزوني، سلاحي بيدي وهو على لساني، وهو أقوى من سلاح " الطّخ والطّيح! ؛" سلاح التكفير والتخوين .. وكلما صعد المقدسي من لهجته التكفيرية، والتخوينية، والعدائية الملفتة للنظر، كلما كان دليلاً على عزله، وانتهاء أوراقه، وضعف بريقه!

ثم هو ينظر هل تكفيره لجهة معينة، مستساغ، ومرغوب به، ويلقى القبول والتشجيع عليه من قبل حكومة بلده، ودول وحكام المنطقة، ومؤسساتها الإعلامية والسياسية، ولا يترتب عليه أي ضريبة، كطعنه وتكفيره وتخوينه المكرر والمتزايد لمجاهدي الجيش الحر، ومجاهدي الأحرار، ولرئيس تركيا .. فكل الظالمين يشجعونه على فعل ذلك، ويرغبون منه ذلك، ويمدونه في غيه، ويشعرونه بالأمان؛ لأنهم يستفيدون من جهله، وغلوه .. بينما في المقابل لا يجروا أن يقول كلمة طعن واحدة في حاكم ومملك بلده؟!

مشكلة عندما تخضع المصطلحات الشرعية، والتي منها التّكفير، لأهواء هكذا شيوخ غلاة ضلال .. ثم تكون حصائدها، وحطبها شباب الإسلام!

2017/3/11

1723- الجولاني!

الكل يعلم - ومن دون استثناء - أن داعش ما كانت لتكون في سوريا، لولا الجولاني .. والكل يعلم أن القاعدة وغلاتها، ما كانت لتكون في سوريا، لولا الجولاني .. والكل يعلم أن السطو والبغي المستمر على الفصائل ومقراتها، وأسلحتها، وإخراج مقاتليها وكوادرها خارج سوريا، ما كان ليكون لولا الجولاني .. فمن أراد أن يحاسب داعش والقاعدة على جرائمهما بحق الشام، وأهله، وثورته، ويستشرف مهمة الإصلاح، وتصحيح مسار الثورة .. عليه أن يُحاسب أولاً الجولاني، ربيب البغدادي .. وإلا فهو جبان كذاب؛ غير صادق مع نفسه، ولا مع أهله وشعبه، ولا مع ثورته، ولا مع دينه!

وأنا هنا لا أتكلم عن محاسبة جبهة، أو هيئة، لا، وألف لا، وإنما أتكلم عن محاسبة شخصٍ واحدٍ فقط؛ اسمه الجولاني...!

2017/3/12

1724- المطالبة بإعادة الفصائل المهجّرة.

يجب على جميع المجالس، والهيئات، والفعاليات الثورية السورية بأن تُطالب بشدة، وباستمرار، بإعادة الفصائل الشاميّة المجاهدة، وكوادرها، التي هُجرت قسراً على يد الجولاني وجبهته، والتي يزيد تعدادها عن عشرين فصيلاً، وأن يُسَمَح لها بأن تعود من جديد إلى سوريا، لتأخذ مواقعها التي كانت عليها، وتمارس دورها المعهود في مواجهة النظام المجرم وحلفائه، وفي الذود عن الأرض، والعرض، والحقوق والحرمات .. وأن تُزال من أمامها جميع العقبات والموانع التي تحيل بينها وبين العودة!

لا بد من ممارسة الضغط على " الهيئة " في هذا الاتجاه، كما لا بد للهيئة من أن تستجيب لهذا المطلب الحق، إن كانت جادة في الإصلاح، وأنها فعلاً جزء من كل، وأنها تريد نصرة وخدمة الثورة الشاميّة اليتيمة!

لا يُعقل أن يوجّه نداء لشباب الأمة من بلدان شتى، لكي يتوجهوا للجهاد في سوريا، بينما في المقابل نعمل على تهجير آلاف الشباب السوري بالقوة والإكراه من ساحات الواجب والجهاد، وهم أولى من غيرهم في الذود عن بلدهم، وحرماقتهم، ودينهم، وأرضهم!

2017/3/14

1725- الغنوشي والحرية والوطن!

كان الغنوشي من قبل، يقول: الحرية أولاً وهي قبل الشريعة والدين، وهي مقدمة على الشريعة .. فلما تحققت له الحرية، واختارته الأغلبية، قال: لا؛ الوطن أغلى، ومقدم على الشريعة والدين، وعلى الحرية، والإنسان معاً .. فتنازل عن كل شيء لصالح المفسدين الظالمين، وسلمهم كل شيء، بحجة سلامة الوطن، وما ذلك إلا ليسلم بنفسه وحزبه، من تبعات مدافعة ومواجهة الباطل والظلم .. فعاد إلى المربع الأول؛ مربع الوقوف في طابور الذل، والخنوع للظالمين والمفسدين، بعد أن ضاع منه كل شيء، وبعد أن فقد كل شيء؛ بعد أن فقد الشريعة والدين .. وفقد الحرية .. وفقد الإنسان، والوطن!

والعجيب في الأمر أن ممن ينتسبون للثورة السورية، ينظرون لتجربة الغنوشي هذه على أنها تجربة رائدة راشدة، يجب أن تُعاد سيرتها، حذو القذّة بالقذّة على ثرى الشام الطهور، في الثورة الشاميّة المباركة التي قدمت مليون شهيدٍ في مقارعة ومواجهة الطغيان، ولا تزال تقدم ..؟! ..

2017/3/16

1726- تعليق على كلمة أحمد معاذ الخطيب في الذكرى الثانية لانطلاق قناة دار الإيمان

فقد استمعت لكلمة أحمد معاذ الخطيب في الذكرى الثانية لانطلاق قناة دار الإيمان .. فلم نفهم منه شيئاً، ولا ماذا يريد؛ هل هو مع حمل السلاح ضد النظام الأسدي المجرم أم لا .. وهل حمل السلاح صواب أم لا .. وهل الاستمرار في قتال النظام المجرم حق وصواب، أم لا .. هل هو مع الثورة واستمرارها أم ضدها .. لم نفهم منه شيئاً؟!!

كعادته يشتم ويطعن بالنظام من جهة، ومن جهة أخرى يطعن وينتقص ويتهمك بالمعارضة والثوار .. يستخف بأوهام من يعلق شيئاً من آماله بالمجتمع الدولي .. وفي نفس الوقت يحدثنا بصيغة المدح عن نفسه وتجاربه، ماذا قال للمجتمع الدولي وطلب منهم، وماذا ردوا عليه .. يدعو للمصالحة مع العناصر الخيرة من النظام النصيري المجرم، وفي نفس الوقت يستخف ويلمز ويغمز بالوفد المفاوض .. يريد أن يؤاخي النصيريين، وينكر الطائفية، وهو محكوم بالطائفية منذ خمسين سنة، والشعب السوري يسام الذل والهوان على مدى خمسين سنة بالطائفية .. فالطائفية واقع جاثم على صدر الشعب السوري بالقوة والحديد، ولا يزال، شاء " الخطيب " أم أبي .. فكلمته على قصرها - وعلى عادته - مليئة بالاضطرابات والتناقض .. وهو يفعل كل ذلك من أجل الشعب السوري .. كما يزعم؟!!

2017/3/18

1727- معركة دمشق.

بعد انتظار وصبر استمرا لسنوات، ها هم اليوم المجاهدون الأبطال، ينفضون غبار الكمون عن أنفسهم، ويقرعون أسوار دمشق، ليصلوا بفضل الله تعالى - في يوم واحد - إلى قلبها، وأهم أحيائها .. نسأل الله تعالى لهم الثبات، والسداد، والنصر، والتمكين، وأن يحفظهم الله من كل سوء.

والمطلوب بعد التوكل الصادق على الله تعالى اتخاذ جميع الأسباب الممكنة لاستمرار هذه المعركة العظيمة، وللحفاظ على مكتسباتها، وتحرير كامل دمشق بإذن الله، والتي منها أن تتحرك جميع قوى وفصائل المجاهدين، في جميع المناطق السورية، الشمالية منها، والجنوبية، وبخاصة منها الجنوبية الموجودة في درعا، ودمشق، وأريافها، وتنسق فيما بينها، وترفع عن الخلافات فيما بينها .. فهذا مما يشتم سهام وقوة العدو، ويساعد المجاهدين الأبطال الذين تسوروا أسوار مدينة دمشق، على الاستمرار في معركتهم .. حفظ الله الشام، وأهله، وثورته، ومجاهديه الأبطال الشرفاء، من كل شر، وذو شر.

2017/3/19

1728- الإخوان المسلمون وتجربة التحالف الوطني.

في ثورة الثمانينات أقام الإخوان المسلمون في العراق التحالف الوطني لتحرير سوريا، والذي بموجبه تحالفوا مع الشيوعيين، والبعثيين، والقوميين العلمانيين، وتواطؤوا فيما بينهم على نظام ديمقراطي علماني،

وأمرؤا عليهم الدرزي الملحد حمود الشوفي، كأمين عام للتحالف، بذريعة الوحدة الوطنية، وحتى نكسب ود ورضى بعض الأطراف الوطنية، والإقليمية والدولية ... فماذا كانت النتيجة؟

انطفأ وهج الجهاد والتضحية والرغبة في القتال والاستمرار في المواجهة عند الشباب السوري المسلم؛ على اعتبار أن جهادهم لم يعد في سبيل الله، وسينتهي إلى مشروع ديمقراطي علماني لا يمت إلى الإسلام بصلة، وأرواحهم أغلى من ذلك .. وتوقفت الثورة وانتهت .. وتفرقت الجماعة إلى جماعات، وتاهوا عقوداً في الدروب والأمصار .. وفي المقابل أزهروا الطرف العلماني الجهول، وعرفوا الشعب السوري عليه وعلى قاداته، وحفظونا أسماء أحزابهم وقادتهم .. وانتعش النظام الأسدي المجرم .. واستمرت المأساة، وتفاقت، وإلى يومنا هذا .. صدق الله العظيم: [وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ] المائدة:14. وهذا يشمل المسلمين في حال وقعوا فيما وقع فيه النصارى من النسيان لحظ من الدين، فليس لهم كل مرة، ولنا كل حلوة!

واليوم يوجد فريق منا يريد أن يعيد نفس تلك التجربة، تحت نفس تلك الذرائع، ومن غير روية، ولا دراسة لمضاعفات وتبعات ما يريد، وما يمكن أن ينتج عن ذلك من آثار سلبية ومدمرة، وبخاصة أن الطرف العلماني الذين يريدون من الثورة أن تتوحد إليه، وتتحالف معه، وترمي إليه بفلذات أكبادها، وبشمار جهادها وتضحياتها، جله إلى الساعة ضد الثورة السورية؛ بعضه لا يزال مع النظام الأسدي المجرم، يعارضه معارضة صورية، وبعضه الآخر مع الانفصاليين العنصريين المجرمين، والخوانة PKK، وأحسنهم من يتخذ موقف الحياذ السليبي الممقوت وغير المبرر، ينتظر المنتصر ليعلم وقوفه معه!؟

وفي الحديث: " لا يُلدغ المؤمن من جُحرٍ واحدٍ مرَّتين " البخاري.

2017/3/21

1729- نداء إلى مجاهدي دمشق والغوطة.

أوجه ندائي هذا إلى المجاهدين الأبطال الشرفاء في دمشق، وأريافها، وبخاصة مجاهدي فيلق الرحمن، وجيش الإسلام .. الاعتصام والتوحد مطلب وواجب شرعي وعقلي، وهو في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها فسطاط المسلمين " دمشق "، يتغلظ واجب الاتحاد والاعتصام، ويشدد توكيده، كما يتغلظ ويشدد الإثم والحرج في حال التنكّب عنه، والعمل بخلافه! ..

الشعب السوري كله .. ملايين المهجّرين والمستضعفين ينظرون إليكم بلهفة ورجاء ماذا ستفعلون .. وكيف ستصرفون .. فأروا الله منكم خيراً .. وأرونا وأهلكم في الشام منكم خيراً .. أرونا كيف تترفعون عن الصغائر، وحظوظ النفس، والفصائلية .. من أجل المصلحة العامة، وعظائم الأمور .. من أجل سوريا أرضاً، وشعباً، وديناً .. ونحن لا نظن فيكم إلا خيراً .. حفظكم الله .. ثبتكم الله .. قواكم الله .. نصركم الله .. وسدد الله خطاكم، ورأيكم، وسهامكم لما فيه خير البلاد والعباد.

2017/3/21

1730- طابور وطنابر!

يوجد فريق منّا، من بني جلدتنا، يُطالب بالديمقراطية كآليات في الحكم، وكانتخابات ونحو ذلك .. ثم ما يلبث زمنًا قليلاً إلا ويتبين أنه يُطالب بالديمقراطية كنظرية وفلسفة تفضي إلى هدم الدين، وإلى الإباحية في كل شيء، والتمرد على كل شيء، وكما تُمارس في عقر دارها في بلاد الغرب ..!!
وهؤلاء طابور - وطنابر - الغرب الصليبي في جسد الأمة ... الحذر منهم واجب!

2017/3/28

1731- " لتتبعن سنن من كان قبلكم "

قال رسول الله ﷺ: " لتتبعن سنن من كان قبلكم، شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ، حتى لو دخلوا جحرٍ صبٍ تبعتموهم ". قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: " فمنّ " البخاري. أي فمن غيرهم؟ وهذا الاتباع المشار إليه في الحديث ليس مقصوراً على الجانب الأخلاقي، أو الاجتماعي وحسب، بل هو يمتد ليشمل الجانب السياسي، حيث يوجد منا ومن أمتنا من يريد أن يتبع اليهود والنصارى في الجانب السياسي حذو القُذّة بالقُذّة، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وحيثما توجه اليهود والنصارى توجهوا، يتمثل ذلك في دعاة الديمقراطية، والليبرالية، والحداثة، والعلمانية من بني جلدتنا ..!

2017/3/28

1732- حسن الدغيم إلى أين ..؟!

لم يتوقف انحراف، وتلبيس الشيخ حسن الدغيم عند حد، فمن أقواله المعهودة والمألوفة لمن يتابعه ويسمع له: لا توجد نصوص في الكتاب والسنة لها علاقة بالسياسة، والحكم .. بل لا يوجد في الإسلام أصلاً نظام سياسي، ولا دولة، ولا حكم، نلتزم به .. أقوال الصحابة، والخلفاء الراشدين غير ملزمة، فقد اختلفوا، واختلافهم يجعلنا في حل منهم ومن إزاماتهم، ومن طريقتهم في الحكم والسياسة .. أغلب نصوص الشريعة ظنية لا تلزماً، يجوز الاجتهاد فيها، كما يجوز مخالفتها .. حد الرجم غير ملزم ومرفوض .. وكذلك أحكام الجزية معلولة وغير ملزمة ومرفوضة في عصرنا .. تجوز الولاية العامة للمرأة، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم حول المنع من ذلك لا يعني ولا يفيد شيئاً .. الاختلاط بين الجنسين حلال زلال ما في مشكلة .. الشورى غير واضحة، وليس لها آليات، ولا يمكن العمل بها، والخلفاء الراشدون قد اختلفوا فيها، وفي تطبيقها .. لا منجى ولا ملجى ولا مخرج للأمة إلا بالديمقراطية، والنظام الديمقراطي الحر .. لا مانع من أن يحكم المسلمين في بلادهم من ليس مسلماً .. وغير ذلك من الشطط والتحلل، والتلبيس الذي يتم تحت زعم رفض الاستبداد ومحاربة الاستبداد؛ فيهدمون الدين، وثوابته باسم محاربة الاستبداد .. زعموا!

ومثله، وعلى قوله، وأكثر منه الدكتور عبد الكريم بكار العضو في الأمانة العامة للمجلس الإسلامي؛ حيث يرى في راشد الغنوشي التونسي القائد العظيم، والمثل الأعلى والأرشد في العمل السياسي الذي ينبغي الاقتداء به، وأن تنقل تجربته وخبراته السياسية إلى سوريا، وتُملَى على الثورة السورية وأهلها !!...

هذه شهادة ما أردنا منها التّشهير، وإنما أردنا منها التحذير والتنبيه، والنصح للمسلمين.

2017/3/29

1733- معنى في سبيل الله قد ضاع ..!

كثير منّا تحت ضغط وسائل العدو الكافر، أصبح يستحي أن يقول أو يعبر عن جهده وجهاده بأنه في سبيل الله، ولإعلاء كلمة الله .. فإذا ما سئل عن بواعث جهاده وثورته، قال: في سبيل أو من أجل الحرية، والعزة، والكرامة .. وإذا سئل الكافر والملحد نفس السؤال، أجاب نفس الإجابة: من أجل الحرية، والعزة، والكرامة .. فضع مصطلح في سبيل الله، وضع معناه .. وضاعت بضياعه البركة من بيننا .. وتأخّر النصر!

علماً أن الجهاد في سبيل الله أشمل، وأوسع، وأفضل، وخير، يدخل فيه تحقيق الحرية، والعزة، والكرامة .. وكل خير يُساق للإنسان .. ولكن كره وعداوة العدو الكافر لذكر الله تعالى وحده، وإصغاء البعض منا إليهم أدى لهذه الظاهرة .. صدق الله العظيم: [وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ] الزمر: 45.

2017/3/30

1734- نعمة جديدة!

نعمة جديدة بتنا نسمعها: مدرسة تقليدية؛ تتبع الكتاب والسنة، وأقوال الصحابة، وفهم الصحابة لنصوص الوحيين، وأقوال العلماء التي تتبع الأثر .. ومدرسة غير تقليدية؛ تنويرية، حداثة، تجديدية، متمردة على المدرسة التقليدية!

ونحن نسأل: في حال أبعدت المدرسة غير التقليدية، والتنويرية، الحداثية، التجديدية، الكتاب، والسنة، وأقوال الصحابة، وفهمهم لنصوص الوحيين .. ماذا بقي لها من دين الله، سوى شذوذات المعتزلة الذين قدموا العقل على النقل، وعارضوا بأهوائهم بين العقل والنقل .. وشذوذات الجهمية، والمرجئة، والمذهب الظاهري!؟..

ومن قبل قال أهل العلم: من تتبّع زلات وشذوذات المذاهب، والعلماء، وشكل من شذوذاتهم وزلاتهم لنفسه مذهباً، فقد ترندق!...

2017/3/30

1735- الهجوم الكيماوي على بلدة خان شيخون.

الهجوم الكيماوي الذي استهدف بلدة خان شيخون في ريف إدلب، والذي ذهب ضحيته المئات من المدنيين الأبرياء، غالبهم من الأطفال، هو دليل من مئات الأدلة على إجرام النظام الأسدّي الطائفي المجرم، وأنه نظام متوحش لا يكبح جماح الشر فيه إلا القوة .. كما هو دليل من جملة الأدلة على تواطؤ المجتمع الدولي مع هذا النظام المجرم الممجي المتوحش، وأحسنهم الذي يكتفي بالإدانة الكلامية، مع قدرتهم على أن يفعلوا أكثر من ذلك ... فالنظام تركيبته الطائفية تركيبة إجرامية متوحشة، فكيف إذا ضمن إلى جانبه الفيتو الروسي والصيني، وتواطؤ المجتمع الدولي، فجرائمه ومجازره حينئذٍ ليس لها سقف تقف عنده!

هذا النظام الطائفي المجرم لا يوقف اعتدائه على الشعب السوري إلا قوة رادعة، توقعه عند حده، وتمنعه من الاستمرار في ارتكاب جرائمه ومجازره .. وبالتالي فالعيب ليس مقصوداً على تقصير القوى الخارجية الدولية منها والإقليمية، وإنما أيضاً يشمل حالة الضعف والتشردم التي تعاني منها الفصائل الثورية المحلية العاملة على الأرض، والتي تجرئ النظام على ارتكاب مثل هذه المجازر والجرائم، فهؤلاء بتشردمهم وتفرقهم، وضعفهم الذي يمكن أن يدفعوه بالتوحد، وتشكيل الأجسام الكبيرة .. يشاركون في المسؤولية عن كل جريمة أو مجزرة يرتكبها النظام الأسدّي المجرم في سوريا، كما يشاركون في وزر استمرار وإطالة معاناة الشعب السوري، والله تعالى يقول: [فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ] التغابن: 16. والفصائل لم تتق الله قدر استطاعتها ...!

2017/4/5

1736- قانون الانتخابات والحونة

كثير من المراقبين والشخصيات، والهيئات يعولون على طريقة الانتخابات في تحديد معالم المستقبل السياسي في سوريا ... وحتى نضمن سلامة مكاسب الثورة، وأن لا تفرز الانتخابات شريراً ومجرماً، أشد شراً وإجراماً من الطاغية بشار الكيماوي اللعين، يعيد سوريا إلى نقطة الصفر، ويعمل على تكريس الطائفية والفساد والإجرام في المجتمع السوري من جديد، لا بد من ضبط عملية الانتخابات بجملة من القوانين والإجراءات تحرم الحونة المجرمين، الذين تلطخت أيديهم بدماء الشعب السوري، ووقفوا الموقف المحارب والمعادي للثورة، من حق الترشح والانتخاب .. وهذا مطلب حق وعدل، ومشروع، فكل الدول تمارسه، وكثير منها تمارسه بشيء من التوسع يخرجها عن حد العدل والاعتدال؛ حيث تنص قوانينهم على تجريم الإخوان المسلمين، ومنعهم من الانتخابات والمشاركة في الحياة السياسية، ونحوهم الأحزاب التي لها مرجعية دينية وإسلامية .. ودول العالم، وكثير من الناس يستسيغ مثل هذه القوانين والإجراءات، ويعتبرها غير قابلة للنقاش .. وبالتالي هل كثير على الشعب السوري أن يسن القوانين التي تمنع القتل والحونة المجرمين - وما أكثرهم! - من المشاركة في الانتخابات والتصويت، والترشح، ليضمن سلامة ثوابت وأهداف، ومكاسب ثورته ...!؟

وعلى الذين يريدون أن يتقمّصوا ثوب الانتخابات ممن هم محسوبون على التوجه الإسلامي، نقول لهم: ليست المهارة في أن تدعوا للانتخابات، على أي وجه، أو صورة كانت، فتقلدون الآخرين حذو القذة بالقذة، فهذا الكل يتقنه ويعرفه، وإنما المهارة أن تجتهدوا في استخدام آلية الانتخابات بصورة صحيحة وسليمة، تؤدي إلى نتائج صحيحة وسليمة قدر الإمكان!

2017/4/7

1737- هل نستعجل الحديث عن المشروع السياسي لمستقبل سوريا؟

أنا لست مع القول القائل: بأننا نستعجل الحديث عن المشروع السياسي لمستقبل سوريا قبل أوانه .. فالوقت الآن وقت حرب، وليس وقتاً للسياسة، وللحديث عن مستقبل سوريا السياسي! هذا القول، أنا لست معه، بل أرى أننا قد تأخرنا كثيراً في الحديث عن المشروع السياسي المناسب لمستقبل سوريا؛ فالأحداث متسارعة، وقد نفاجاً بمنعطفات التغيير بين عشية وضحاها .. ونفاجاً بالاستحقاقات السياسية، والتي لم نعد لها عدتها، فنحار جواباً، وحراكاً .. ويقع الفراغ .. وغالباً ما سيكون ذلك لصالح الأعداء!

العقل يقضي وكذلك النقل، بأن نعد لكل طارئٍ آتٍ عدته، قبل أوانه، وقبل حصوله .. وقبل أن يقع الندم، ولات حين مندم!

2017/4/8

1738- مواد دستورية سيادية

لنضمن سلامة مكتسبات الثورة السورية العظيمة، وحراكاً سياسياً سلساً لمستقبل سوريا، واستقراراً دائماً للبلاد، وإنصافاً لشهداء الثورة، وللشعب الأعظم من سكان سوريا، ولتضحياتهم، وتطلعاتهم، لا بد من أن يتضمن الدستور الذي سيحكم البلاد - بإذن الله - مواداً دستورية سيادية، ونعني بالسيادية؛ أي غير قابلة للنقاش، أو الإلغاء، أو التعديل، وهي:

أولاً: دين الدولة السورية الإسلام.

ثانياً: رئيس الدولة مسلم سنيّ عدلّ.

ثالثاً: الشريعة الإسلامية هي المصدر الوحيد للتقنين والتشريع.

أو الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساس للتقنين والتشريع، وأيما قانون يتعارض مع الشرع الإسلامي المنزّل، فهو رد.

رابعاً: سوريا من جنوبها إلى شمالها، ومن غربها إلى شرقها، جزء واحد لا يقبل التقسيم ولا التجزئة، ولا القُدْرَة.

2017/4/9

1739- الفرق بين الحق الثابت وبين ما يمكن تمريره من الحق

فريق منا تراه لا يميز بين الحق الثابت، وبين ما يمكن تمريره من الحق؛ فهو - في ظرف من الظروف الاستضعافية - تراه لكونه لا يستطيع تنفيذ الحق وإنفاذه، يبرر لضعفه وعجزه بالتشكيك ابتداء بوجود الحق، وصحته، وثبوته .. فهو مثلاً: لعجزه عن تطبيق حد السارق .. أو حد الرجم .. تراه ينفي ابتداء ثبوت ووجوب الحد، ويعلله ويضعفه .. وهذا خطأ كبير!

فالعجز إن كان عذراً يسقط الفعل إلى حين وجود القدرة على فعله، إلا أنه لا يبرر جحود ثبوت حقيقة الفعل وإنكاره!

الحق المنزّل ثابت لا يتغيّر، ولا يتبدّل، وهو باق ما بقيت الحياة على الأرض .. وما يمكن تمريره وإنفاذه مما يتضمنه هذا الحق، شيء آخر؛ يخضع لتقديرات القدرة، والاستطاعة، والنظر في مآلات الأفعال، وما يمكن أن يترتب عليها .. لا يجوز الخلط بينهما.

قال تعالى: [كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ] [الأعراف: 2].

2017/4/10

1740- الخطاب الداخلي للثورة السورية

غالب الخطاب الداخلي للثورة السورية، فيما بين الفعاليات، والشخصيات المعنية من الثورة والشأن السوري، يتسم بسمات عدة:

منها: الطعن والتجريح، وغياب حسن الظن، حتى يظهر لك وكأن الجميع يسيئون الظن بالجميع .. بينما من حق المسلم على المسلم أن يحسن به الظن!

ومنها: غياب الرفق في الخطاب .. والله تعالى رفيق، يجب الرفق في الأمر كله، ويجازي عليه ما لا يجازي على العنف والشدة.

ومنها: اليأس، والقنوط، والتشاؤم، وغياب الفأل الحسن .. والمؤمن - مهما اجتمعت عليه الحن واشتدت - لا يجوز أن يقع في اليأس والقنوط .. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُعجبهُ الفأل الحسنُ.

2017/4/12

1741- ما بال أقوام ..!؟

ما بال أقوام تحت عنوان النقد، والغضب، والغيرة على الثورة، تراهم يرمون قادة الفصائل الثورية والمجاهدة - لكونهم لا يستجيبون لاجتهاداتهم أو رأيهم وبالسرعة التي يريدونها أو لأي سبب آخر - بأنهم أشد إجراماً وفساداً من بشار الأسد، ونظامه، ومن مليشيات التشيع والرفض التي تقاتل معه .. وهؤلاء يُصنّفون على النخبة المعتدلة، وللأسف!

ولهؤلاء نقول: ماذا أبقيتم للغلاة الخوارج الدواعش، لإطلاقكم الجائر هذا يفيد التكفير، والكفر المغلظ .. وهو يجري حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام على تكفير نخبة القادة والمجاهدين المخلصين، وهذا غلو نعيذكم أن تعودوا لمثله!

نتفهم حرية النقد، والغيرة على الثورة .. لكن هذا كله لا يبرر الغلو، والإسراف في النقد إلى درجة رمي المجاهدين وقادتهم بأشد جرماً من الطاغوت بشار الأسد، ونظامه .. وأشد جرماً من مليشيات التشيع والرفض الإيرانية .. اتقوا الله، ولا تمهدوا للغلو، وتزرعوا له، من حيث تظنون أنكم تحاربونه.. لا تنفروا الناس عن الجهاد من حيث تظنون أنكم تدعون له!

2017/4/15

1742- أيهما أفضل الكافر العادل أم المسلم الظالم؟

فقد كثر الكلام واللغط حول هذه المسألة: أيهما أفضل الحاكم الكافر العادل، أم الحاكم المسلم الظالم ..؟

أقول: ليس أحدهما أفضل من الآخر على الإطلاق؛ فالكافر العادل أفضل من المسلم الظالم من جهة تحقيق العدل في نفسه، وفيمن يحكم، والمسلم الظالم أفضل من الكافر العادل من جهة تحقيق التوحيد في نفسه، ومحافظته على الحد الذي يبقيه في دائرة الإسلام، وما يترتب عليه من وعدٍ ووعدٍ في الآخرة! ويُقال أيضاً: أن الدول تقوم وتستمر، وتزدهر وتعلو بالعدل، وإن كانت كافرة .. وتضعف، وتتخلف، وتنهزم، وتزول بالبغي والظلم، وإن كانت مسلمة .. فالعدل يعمر الديار، بينما الظلم يدع الديار بلاقع ..!

قال تعالى: [وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ] [الأنبياء: 11]. وقال تعالى: [فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبُرُّ مُعْتَلَّةً وَقَصِرَ مَشِيدٍ] [الحج: 45].

قال ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى 146/28: أمور الناس تستقيم في الدنيا مع العدل الذي فيه الاشتراك في أنواع الإثم أكثر مما تستقيم مع الظلم في الحقوق وإن لم تشترك في إثم؛ ولهذا قيل: إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة. ويُقال: الدنيا تدوم مع العدل والكفر، ولا تدوم مع الظلم والإسلام - هـ.

2017/4/17

1743- الكفالة في الإسلام.

قال رسول الله ﷺ: " من ترك مالا ف لأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً، فإني وعليّ " مسلم. وقوله " ضياعاً "؛ أي عيالاً وأطفالاً فقراء، فكفالتهم على النبي ﷺ، وعلى من يأتي بعده من حكام المسلمين، فما

يقوم به النبي ﷺ من شؤون الحكم والإدارة والسياسة لازم لمن يأتي بعده من الحكام والخلفاء، وواجب عليهم.

فعلى الحاكم في الإسلام سداد دين الميت الفقير الذي لا يجد من ماله ما يسد دينه، وأن يتكفل النفقة على حاجيات عياله وأطفاله الفقراء من بعده .. وهذا نظام تكافلي عظيم لا يُعرف له مثيل حتى في أرقى الأنظمة المعاصرة الحديثة تكافلياً.

لكن السؤال الكبير والمخرج: أين حكام المسلمين في هذا الزمان من هذا التكافل الراقى والعظيم؛ فأموالهم الطائلة، ومعهم ثروات البلاد تصب في خزائن وبنوك الأعداء .. بينما شعوبهم تتضور الجوع والحرمان؟!!

2017/4/24

1744- كلُّ له أجدته، وأفكاره ..!

كلُّ له أجدته، وفكرته، ودولته التي يُقاتل من أجلها، ويُعادي ويوالي فيها، وله كامل الحق في مسعاه، إلا المسلمون - مهما كانوا الأكثرية في مجتمعاتهم - ليس لهم أجدتهم الخاصة، ولا دولتهم التي يجوز لهم أن يسعوا لأجلها .. وإنما الواجب عليهم أن يتنازلوا عن حقوقهم الأساسية والسيادية لصالح غيرهم، وأن يكونوا أسخياء - كسخائهم في تقديم الموائد الشهية - في التنازل للآخرين على حساب دينهم وأوطانهم .. فحينئذ وحسب يكونون وطنيين وعقلاء، وساسة يفكرون بطريقة صحيحة!

هكذا يريد الأعداء، وهكذا يُطالبون .. وقد وجد من خاصتنا - وللأسف - من يصغي إليهم، ويلبي رغباتهم وطلباتهم، وينظر لنفسه ولمن معه نظرة قصور وعجز وضعف، لا يجبره إلا الاستقواء بالآخرين، والإتكاء عليهم!

2017/4/28

1745- الاقتتال الدائر في الغوطة!

الاقتتال الدائر في الغوطة بين جيش الإسلام، وفيلق الرحمن .. قتال باطل شيطاني، كلما انطفأت نيرانه أوقدها الشيطان من جديد .. لا يستفيد منه إلا الشيطان، والطاغوت، ونظامه، وحلفاؤه .. أخشى أن يُحمل على القاتل والمقتول من الطرفين، قوله ﷺ: "القاتل والمقتول في النار ..".

قال ﷺ: "المُستَبَّانِ شيطانان، يتهاثران، ويتكاذبان" صحيح الجامع: 6696. فكيف إذا كان المستَبَّان قد أضافا إلى السباب الاقتتال ..؟!!

فعلى قادة الفصيلين أن يتقوا الله في أنفسهم، وفي شبابهم، وفي ثورتهم، وشامهم .. وأن تتحد سهامهم في اتجاه الطاغوت ونظامه .. وأن لا يشمتوا الأعداء بنا .. وأن يرتفعوا إلى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم والمرجوة منهم .. قبل أن يخسروا كل شيء .. ويفقدوا احترام أهل الشام لهم!

2017/4/28

1746- استشهاد المجاهد صلاح الدين البخاري الأوزبكي.

وهو ساجد في صلاة المغرب، من مساء يوم الجمعة 2017/4/28، في مدينة إدلب، تلقى الأخ الشيخ المجاهد صلاح الدين البخاري الأوزبكي، طلقات غدر في ظهره، أطلقها عليه غلاة وخوارج العصر ... فأردوه قتيلاً مع طائفة من إخوانه.

كان الشيخ المجاهد صلاح الدين، محباً للشام وأهله، صادق الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، سليم الصدر للمسلمين، لم تتلوث يده بدم مسلم أو بريء .. مبغضاً للخوارج الغلاة، ولمنهجهم الباطل، ومخذراً منهم ومن شرورهم، ولعل هذا الذي حمل القوم على الغدر به، وهو في الصلاة!

هنيئاً لك يا صلاح الدين حسن الخاتمة بعد طول مسيرة في الدعوة والجهاد، فقد اجتمع في خاتمتك: السجود لله، والقتل على يد الخوارج الغلاة، وفي الحديث: " طوبى لمن قتلهم وقتلوه ". والموافاة يوم الجمعة، وفي الحديث: " ما من مسلم يموت يوم الجمعة، أو ليلة الجمعة، إلا وقاه الله تعالى فتنة القبر ". اللهم ارحم عبدك صلاح الدين رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناتك، وتقبله وإخوانه في عليين مع الأنبياء، والصديقين، والشهداء .. اللهم آمين.

وإني لأهيب بجميع الفصائل الشامية أن يطلبوا القاتل المجرم، أيّاً كان فصيله، أو كانت الجهة التي تأويه، ويختبئ فيها.

ولإخوان، وذوي الشهيد - بإذن الله - أحسن العزاء .. ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى: إنا لله وإنا إليه راجعون .. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

2017/4/29

1747- جيش الإسلام وشماعة النصر!

لا يُقبل من جيش الإسلام أن يبغى على الفصائل الموجودة في الغوطة الشرقية، كالفيلق وغيره من الفصائل .. تحت زعم وشماعة النصر .. وأنهم أرادوا قتال النصر؟!!

ثم نقول لقادة الجيش وشيوخه، وبكل وضوح: لا النقل، ولا العقل يبرر لكم أن تفتحوا معركة مع الهيئة، أو أن تبغوا عليها .. بينما النظام النصيري المجرم، وحلفاؤه يمكرون بكم، وبالشام وأهله، ويحيطون بكم إحاطة السوار بالمعصم، وفي كل يوم يتمدد العدو نحوكم ونحو مقراتكم باعاً وأميالاً ..؟!!

ونحن كما ننكر على الهيئة بغيتها على بعض الفصائل الشامية المجاهدة في الشمال، ننكر عليكم بغيتكم على الهيئة، وغيرها من الفصائل في الغوطة الشرقية .. فالبغي كله مرفوض .. فكما أن الفعل يؤدي إلى ردة فعل مقابل، كذلك البغي يؤدي إلى بغي مقابل ومماثل .. وهكذا بفضل رعونة البعض تتحول الثورة من ثورة شعب ضد نظام مجرم .. إلى حركات بغي، تقتل بعضها بعضاً .. والبادئ أظلم .. وعليه وزره ووزر

كل من عمل بسنة البغي من بعده .. كما في الحديث: " ليس من نفس تُقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفلٌ من دمها؛ لأنه كان أول من سنّ القتل " متفق عليه. وكذلك يُقال فيمن يعمل بالبغي، ويسن البغي لغيره ...!

2017/4/29

1748- فتوى حول ثوار ومجاهدي الهيئة في الغوطة.

سؤال: يدور حديث حول استئصال ثوار ومجاهدي هيئة تحرير الشام في الغوطة، من قبل مجموعات ثورية أخرى .. فما قولكم، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هيئة تحرير الشام خرجت من ثوب القاعدة، كما لا يجوز أن نُكسيها ثوب الخوارج الغلاة، وهي تضم آلاف الشباب المسلم السوري، ووجود بعض الأفراد فيها يجنحون للغلو، لا يخولنا شرعاً ولا عقلاً أن نرمي الهيئة بكل كوادرها وتشكيلاتها بأنها طائفة خوارج، فمثلاً " أنصار الشام " في الساحل الأمس كانوا مع جيش الإسلام، فكانوا بذلك مجاهدين وثور .. واليوم مجرد التحاقهم بالهيئة، يصبحون من الخوارج الغلاة .. قليلاً من الإنصاف والتقوى يا قوم؟!

وعليه فشباب الهيئة في الغوطة مجاهدون وثور، لهم سابقة بلاء وجهاد، ونكاية بالعدو، لا يجوز لمسلم أن يستهدفهم أو ينال منهم بشرّ أو أذى، لا في الغوطة ولا في غيرها، إلا من أحدث منهم حدثاً فيأخذ بما أحدث، وإنما لهم حق الإسلام، فيعاملون معاملة المسلم لأخيه المسلم .. لا يجوز ظلمهم، أو أن نسلمهم لظلم، كما في الحديث: " المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسلمه " .

ثم ما أنصفناهم ولا أنصفنا الحق؛ إن أخطأوا واعتدوا في الشمال خطأناهم وجزّمتنا أفعالهم، وإن اعتدي عليهم في الغوطة أو غيرها من المناطق باركنا الإعتداء عليهم .. نحترمهم في مواطن قوتهم، ونستطيل عليهم في مواطن ضعفهم ...!

2017/4/30

1749- الخطأ لا يُعالج ولا يُقابَل بخطئ.

أنكرنا من قبل الجفاء والإرجاء، والتفريط، ولا نزال ننكره .. وكذلك الغلو، والفكر القاعدي الضال، قد أنكرناه، وكان لنا السبق في إنكاره .. ولا نزال ننكره .. ولكن إنكاره لا يبرر لنا التوسّع فنفتي بقتل آلاف الشباب المسلم من شباب سوريا وثوارها ممن هم الآن مع الهيئة، وننتهك حرمتهم .. ونسفك الدم الحرام، ونساق وراء هوى النفس، ورغباتها وأحقادها، بذريعة مواجهة الغلو، فالمؤمن لا يزال دينه بخير ما لم يُصب دماً حراماً، أو يرضى بسفك دم حرام .. ويكون مثلنا حينذ لو فعلنا كمثل من ينكر الغلو بالغلو، والخطأ بالخطأ .. فليس كل مرض فكري يُعالج بالعنف، واللجوء إلى القتل، والاستئصال،

والسكاكين، والخناجر .. فالعنف غالباً يولد عنفاً، ويزيد المرضُ مرضاً؛ فلا هو يُلثم جرحاً، ولا هو يشفي مريضاً .. والكفي - إن كان ولا بد منه - يكون دائماً آخر العلاج.

2017/5/1

1750- والدتي ونازلة الغوطة!

والدتي يزيد عمرها عن التسعين سنة، لا يفوتها قط - بفضل الله عليها - قيام الليل .. وهي في الثلث الأخير من كل ليلة تخص مجاهدي الشام بخالص دعائها ... لما سمعت أن المجاهدين يتقاتلون فيما بينهم في الغوطة، قالت مباشرة: إذاً أتوقف عن الدعاء ... ودعمها يُعالها ...!

مثلها، كثير من العجائز والمستضعفين ... والنبي ﷺ يقول: " هل تُنصرونَ إلا بضعفاءكم " البخاري.

انظروا أيها الأحبة ماذا خسرتم، وماذا تخسرون باقتتالكم، واستمرار اقتتالكم ...!

2017/5/1

1751- ما بالُ أقوام ...!؟

ما بالُ أقوام من بني جلدتنا، ما إن تنزل نازلةً بمجاهدي الشام، أو يحصل بينهم نوع تنازع وتقاتل، إلا ويسارعون - مبتهجين وفرحين - ليأكدوا صحة منهجهم وفهمهم: ألم نقل لكم نحن الإسلاميين لا نصلح للحكم، ولا لقيادة البلاد .. نحن لا نعرف سوى أن نقتل بعضنا بعضاً .. لا بد من أن نستعين على حكمنا وحكم بلادنا بغيرنا، وبرامج ومناهج ليبرالية وعلمانية، لا تمت للإسلام بصلة ..!

فمصاب المسلمين مناسبة حسنة لهم - وللأسف - لبث سمومهم، وفرض آرائهم، وإثبات صحة مذهبهم .. وهؤلاء لهم نصيب من قوله تعالى: [وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا] آل عمران: 120.

2017/5/2

1752- الحل الوحيد بين الفيلق والجيش!

عادة عند الإصلاح بين طرفين متنازعين، أن تأخذ وتعطي؛ فتأخذ من كل طرف ما للطرف الآخر، وتعطي كل طرف ما له من الطرف الآخر .. لكن عمّا يبدو طرفي الفيلق، والجيش في الغوطة .. كل منهما يريد أن يأخذ، ولا يُعطي، ولو أخذت من أحدهما ما للآخر من حق، لقال لك: ما أنصفتنا يا شيخ .. المشكلة لا تزال قائمة!

ثم أنني وجدت القرى، والممرات، والمقرات، والمنازل بين الطرفين متداخلة متداخلاً يصعب الفصل بينهما، ولو جاء خبراء سايكس بيكو ليرسموا الحدود الفاصلة بين الطرفين لما أفلحوا ..!

فإن قيل: فما الحل ...؟

أقول: لا حلّ سوى أن يتقوا الله في أنفسهم، وثورتهم، وشعبهم، ويعمل كل طرف منهما على رفع الثقة بالطرف الآخر، ويحسن به الظن، ويتذكر ما له من حقوق الأخوة عليه، ويعملوا على التقارب والتمهيد للاتحاد والاندماج الكلي، وتهدأ الأصوات المهيجّة للطرفين .. ويدركوا أن حدود جهادهم وثورتهم أوسع وأكبر من شوارع الغوطة، ودمشق ذاتها .. فتورتهم تشمل جميع التراب السوري غير منقوص شبراً واحداً .. وتصدق عزائمهم في مسعاهم هذا، ويسألون الله تعالى بصدق جلاء أحقادهم وهمومهم، وحظوظ أنفسهم، وأن يجب كل طرف منهما للطرف الآخر، ما يجب لنفسه، وفي الحديث: " لا يُؤْمَنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ " البخاري.

هذا هو الحل لما بينهما من مشاكل، ولا أرى حلاًّ لهما غيره، فإن لم يرتفعوا إلى مستواه، سيخسروا كل شيء، حتى تلك الأشجار والأمطار التي يختلفون عليها اليوم سيخسرونها .. ولا يلوموا حينئذ إلا أنفسهم!

2017/5/2

1753- الخطوة الأولى نحو الإصلاح

الذين لم تتوفر لديهم نية للإصلاح، وإرادة صادقة على الإصلاح، لو اجتمع مصلحو الأرض كلهم على إصلاحهم - وإصلاح ما بينهم من تنازع - لا يستطيعون إصلاحهم ..!

فأول خطوة نحو الإصلاح: النية الصادقة، والإرادة الصادقة على الإصلاح، من قبل أطراف النزاع.

[إن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُؤَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا] النساء: 35.

2017/5/9

1754- الجهة الوحيدة المخوّلة بتحديد الإرهابي في سوريا

تبين أن الجهات الخارجية لا يملكون مقياساً صحيحاً لتحديد هوية الإرهابي الذي يجب أن يُحَارَب في سوريا، ثم أن الجهات المعادية منها، تستغل فكرة محاربة الإرهاب، والإرهابيين لمآربها وأطماعها، وللتدخل بالشأن السوري؛ فهي حيث تريد أن تقصف، وحيثما تريد أن تتوسع وتجد في ذلك مصلحة لها، تقول: نحن نستهدف الإرهاب والإرهابيين، بينما في الحقيقة، وعلى الأرض، تستهدف الأبرياء من عامة الشعب السوري، ومن ليس لهم أدنى صلة بالإرهاب .. وتتعامى عن الإرهابيين الجرمين الحقيقيين!

فإن قيل: من هي الجهة المخوّلة بتحديد الإرهابيين المتطرفين في سوريا ..؟

أقول: الجهة الوحيدة المخوّلة بهذا الأمر، هو الشعب السوري، ممثلاً بعلمائه، وقادة ثورته، وجميع الفعاليات الثورية المدنية منها، والعسكرية .. فهي التي تحدد من هو الإرهابي الذي يجب أن يُحَارَب من غيره، كما أنّها هي الجهة الوحيدة الكفيلة بمحاربتة، عندما تقرر وتجمع على شخص أو مجموعة بأنها إرهابية، ومجرمة، وخطيرة على الشام، وأهله، ومستقبله .. كما أجمعت من قبل على الخوارج الدواعش الأشرار!

لا بد من جميع الفعاليات الثورية أن تصر على هذا المطلب، وهذا الحق، وترفض أي جهة خارجية تقوم بالنيابة عنها بتحديد هوية الإرهاب الذي يجب أن يُحارب على أرضها .. كما ترفض أي توصيف لأي مجموعة لم تجمع عليه كوادر الثورة المدنية منها، والعسكرية.

2017/5/9

1755- أيُّ التهجيرين أشد ضرراً على الشام وأهله، وثورته...؟!.

النظام النصيري المجرم، يعمل على تفرغ المناطق المحررة من سكانها السنّة .. والهبيّة - الجبهة سابقاً - تعمل على تفرغ تلك المناطق من الفصائل الشّامية الثورية المجاهدة، وإخراجها خارج البلاد، تحت ذرائع واهية، مبعثها سوء الظن، والتنطع، والغلو؟!.

فأيُّ التهجيرين أشد ضرراً على الشام، وأهله، وثورته، ومستقبله...؟!.

2017/5/10

1756- شبيحة النظام المجرم وشبيحة الثورة!

كان للنظام المجرم شبيحته الذين يشغون عنه وعن جرائمه في صفحات التواصل، وكانوا يسمون أنفسهم جيش الأسد الألكتروني .. منذ سنوات لم نعد نلاحظ لهذا الجيش الشّبيح حساً، ولا وجوداً ولا أثراً؛ لأنه كله تحوّل إلى شبيح ظاهره مع الثورة، وباطنه يهدم بها ويعاديها .. نفس الفحش .. ونفس الفجور .. ونفس اللغة .. ونفس الأسلوب .. لم يتغير شيء؛ سوى أنهم يمارسون تشبيحهم الجديد باسم الثورة والجهاد الشامي!

علامتهم أن يشغوا، ويشبّحوا عند كل مقالة، وكتب مقالة، مقالته فيها خير للثورة وأهلها، وتؤدي بحق النظام النصيري المجرم، وحلفاءه...!

علامتهم أن يفرقوا الصفوف، ويستعدوا بعضها على بعض، وأن يستعدوا الصديق .. مستغلين الخطاب التكفيرى الإقصائي المغالي .. لتبقى الثورة معزولة بلا صديق، ولا حليف .. ولينفض - في النهاية - أبناء الثورة عن ثورتهم .. ويقع الخطور الأكبر، ويا لفرحة الشيطان به!

2017/5/10

1757- نصف خارجي!

من الناس من ترى تأصيله النظري أقرب للسنّة وللحق، فإذا نظرت إلى تأصيله العملي، وتنزيل الجانب النظري على الواقع، والعمل، والأعيان .. تراه أقرب لأصول وتنزيلات الخوارج الغلاة .. ولو حاججته وراجعته، ورميته بالغلو، وموافقة الغلاة، سرعان ما ينكر عليك، ويأخذ بك إلى الجانب النظري من اعتقاده!

وهذا يُقال عنه نصف خارجي؛ ونصفه العملي هذا هو الجانب الأخطر من الشطر النظري الآخر
للخوارج الغلاة!..

هذا الصنف من الناس، ليسوا بقلة بيننا، وللأسف!..

2017/5/13

1758- يفهمون في الوقت الضائع!..

كثير من الأمور الهامة كنا قد أشرنا إليها في الأيام الأولى من الثورة، وبتكرار مُلفت؛ لكن جماعتنا
يأبون أن يصغوا إليها، إلا بعد مرور سنوات على الثورة.. وفي الوقت الضائع.. وبعد أن يقع الخطور..
وما كنا نخشاه، ونحذر منه.. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

2017/5/13

1759- عندما يُخطئ الخطيب وهو على المنبر؟

المنكر، يُنكر، في أي موضع كان، وأياً كان صاحب المنكر، وخطيب الجمعة لا يخرج عن هذه
القاعدة، في حال وقع في الخطأ أو المنكر، لكن يُقال: عند إنكار المنكر ينبغي تقدير المصالح والمفاسد
المرتبة على إنكاره؛ فإذا كان إنكار المنكر، والخطيب على المنبر، سيؤدي إلى منكر أو مفسدة أكبر، تُترك،
وإلا أنكر.

وقد روى مسلم، وغيره، عن عُمارة بن زُويبة أنه رأى بشر بن مَرْوانَ على المنبر رافعاً يديه، وهو
يَدْعُو في يومِ جُمعةٍ، فقال: "قَبَّحَ اللهُ هَاتَيْنِ اليَدَيْنِ! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزِيدُ عَلَى
أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِإصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَةَ".

قال النووي: "فيه أنَّ السُّنَّةَ أَنْ لَا يَرْفَعِ اليَدَ فِي الخُطْبَةِ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِنَا وَغَيْرِهِمْ " ١- هـ.
قلت: إذا صح إنكار الصحابة ﷺ على الخطيب وهو على المنبر، من أجل خطأ رفع اليدين في
الدعاء، فمن باب أولى أن يُنكر على الخطيب إن كان من الخوارج الغلاة السفهاء، يدعو إلى بعض قولهم
الباطل.. فهو أوكد وأوجب!

2017/5/14

1760- إخراج كندا لهيئة تحرير الشام من قائمة الإرهاب.

يُذكر أن كندا قد أخرجت هيئة تحرير الشام من قائمة الإرهاب.. وهي خطوة إيجابية في الاتجاه
الصحيح، فنحن نفرح لخروج أي مسلم من قائمة الاستهداف العالمي، فكيف بالهيئة التي تضم عشرات
الآلاف من أبناء الشام وشبابه، الذين لا يعرفون عن الإرهاب العالمي، ومشاكله إلا اسمه، ومن خلال وسائل
الإعلام!

وإننا لنهيب ببقية الدول الكبرى، كبريطانيا، وفرنسا، وإلمانيا وغيرها، أن تحذوا حذو كندا .. كما نهيب بالأخوة في الهيئة أن يجروا مزيداً من الإصلاحات والتوافقات، التي تقرهم من إخوانهم في الفصائل الشاميّة الأخرى، وترفعهم أكثر لمستوى هموم ومطالب الشعب السوري، وأهداف ثورته المجيدة.

2017/5/15

1761- مسألة النظر إلى بعض التقارير الإخبارية المصورة التي تتخللها صور نساء متبرجات.

سؤال: توجد بعض التقارير الإخبارية المصورة، تتضمن صور مذيعات متبرجات، وغيرهن .. هل يجوز متابعتها ومراقبتها، حيث أن البعض يتحرّج من النظر إليها، أو نقلها لغيره؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل أنه لا يجوز النظر إلى صور النساء المتبرجات .. لكن في المسألة المشار إليها أعلاه، لا ينبغي النظر إليها مجردة عما يترتب عن القول بالجواز أو عدمه من مصالح ومفاسد، أو من دون النظر إلى المآلات؛ حيث هناك تقارير إخبارية هامة جداً، تمس أمن الإسلام والمسلمين، وأمن جهادهم وثوراتهم .. فإن أعرض المسلمون عنها، تحت عنوان " حرمة النظر إلى صور النساء المتبرجات "، تحقق لهم من الجهل ما لا يسعهم الجهل به، ونال العدو منهم، وسهل لدغهم، وتحقيق لهم ولدينهم، وأمتهم من الضرر أضعاف مضاعفة من مجرد النظر إلى تلك الصور.

ولما أرسل حاطب بن أبي بلتعة كتاباً مع امرأة، يخبر فيه مشركي مكة ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن نيته في فتح مكة .. بعث النبي ﷺ علياً، والزبير، والمقداد، فقال: " انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإنّ بها طعينة معها كتاب، فخذوه منها ". فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالطعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب . وفي رواية: فقلنا: ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لتخرجن الكتاب أو لنجدنك . فلما رأيت الجدد أهوت إلى حجزتها، وهي محتجزة بكساء، فأخرجته ... "البخاري. الحديث بتمامه فيه فوائد جمّة، لكن الذي يعيننا من تلك الفوائد في مسألتنا هذه قول الصحابة لتلك المرأة: " لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب .. لتخرجن الكتاب أو لنجدنك "، وهو عمل أكبر بكثير من مجرد النظر إلى صورة امرأة متبرجة، لكن لما كانت المصلحة من ورائه عظيمة، تمس أمن وسلامة الإسلام والمسلمين، وأمن جيش النبي ﷺ، هان الفعل، وجاز، من قبيل دفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر.

وعليه أقول: إن سلمت النية - من قبيل العمل بدفع أكبر الضررين والشرين، والمفسدتين - لا حرج من مراقبة ومتابعة تلك التقارير الإخبارية، كما لا بد للمسلمين من أن تكون لهم لجانهم الإعلامية الموثوقة التي تراقب جميع ما يصدر عن العدو، وغيره، من تقارير إخبارية هامة، تمس الأمن القومي للمسلمين ولدولهم ومجتمعاتهم، وتقدم خلاصة تلك التقارير للقادة من العلماء والأمراء .. قال تعالى: [وَكَذَلِكَ نَقْصِبُ

الآياتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ [الأنعام:55. وهذا العمل مما يساعد على بيان سبيل المجرمين، والله تعالى أعلم.

2017/17/5

1762- زراعة الخونة والعملاء !!

كان العدو من قبل يجد العنتَ الشديد، وبمشقةً بالغة حتى يقدر أن يزرع خائناً عميلاً له في جسد الأمة، وفي بلاد المسلمين .. واليوم بفضل الديمقراطيةِ وباسمها أصبحوا - وبكل سهولة - قادرين على زراعة أحزابٍ بكامل كوادرها في قلب الأمة، وفي أي بلدٍ من بلاد المسلمين يستهدفونه .. موالية لهم، وعيناً لهم، تعمل لصالحهم، ولآرهم وغاياتهم في بلاد المسلمين، تحت مسميات وشعارات وطنية ..! وهذا من جملة الأسباب الرئيسية التي تجعل العدو - الغربي والشرقي منه سواء - يريد الديمقراطية في بلاد المسلمين، ويطلب بالديمقراطية في بلاد المسلمين ... وهي مشكلة كبيرة لا ندري كيف سيتعامل معها المفتونون من بني جلدتنا بالديمقراطية، أم أن حسنات الديمقراطية عندهم تذهب سيناتها ...؟!!

2017/5/20

1763- أكبر كذبة في العالم!

أكبر كذبة في العالم .. حديثهم عن الإرهاب، وعن محاربة الإرهاب! يغزون بلداناً .. وينهبون خيراتها .. ويقسمون المقسم منها .. ويستوطنون فيها .. باسم الإرهاب، ومحاربة الإرهاب! يزرعون الإرهاب .. ثم يمارسون إرهاب الشعوب .. ويصادرون حرياتهم وحقوقهم .. باسم محاربة ما زرعه من الإرهاب! يفسدون ويظلمون، ويقتلون .. ويجرمون .. ويهجرّون الآمنين من ديارهم .. ويدمرون مدناً بكاملها .. ويمارسون أسوأ معاني الإرهاب .. باسم الإرهاب، ومحاربة الإرهاب! وهكذا فالإرهاب أصبح غطاء لكل جريمة من جرائم قوى الاستعمار، وأذناهم من الحكام والعملاء، وهم لكي يستمر بغيهم، وظلمهم، وفسادهم، ويتحقق لهم ما يريدون، إن لم يجدوا في منطقة من المناطق إرهاباً، أوجدوه، وعملوا على إيجادها، حتى أصبح الإرهاب بالنسبة لهم كالماء بالنسبة للسحابة؛ لا قدرة لها أن تعيش من دونها، كذلك دعاة الحرب على الإرهاب هؤلاء، لا قدرة لهم على الحياة، والاستمرار فيما هم فيه من فساد، وبغي، وظلم، وطغيان .. من دون وجود الإرهاب!

2017/5/22

1764- من أبرز ما يميّز الخوارج الغلاة الأشرار

من أبرز ما يميّز الخوارج الغلاة الأشرار:

- خفة في العقل، وسفاهة في الرأي؛ فلا ينظرون لأبعد من أنوفهم، ولا يكثرثون لمآلات أفعالهم، وهذا مما يُسهّل على العدو، وكل ذي شرّ أن يمتطيهم لمآربه ..!
- الاستخفاف بالدماء والحرّمات البريئة المعصومة.
- الجرأة في التعالي والتناول على أكابر الأمة وأعلامها، فلا يصغون إلا لنداء الشرّ في أنفسهم!
- الغدر، والخيانة، والاستخفاف بالعهود والأمانات.
- التنطّع، والتكلف، والغلو في الدين.
- الإفساد في الأرض، وقطع السبيل، تحت زعم الإصلاح، والحرص على تعاليم الدين .. قال تعالى: [الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ] البقرة: 27.

عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال: سألت أبي - أي عن المراد من هذه الآية - فقال: هم الحرورية؛ يعني الخوارج. وكان ﷺ يُقسم، ويقول: "والله الذي لا إله إلا هو إنهم الحرورية" - هـ.

2017/5/24

1765- مجلسان لا تُمنع منهما المرأة.

مجلسان لا يجوز أن تُمنع منهما المرأة: شهود الجماعة في المسجد، ومجالس طلب العلم الشرعي، التي بما يتحقق العلم الشرعي الضروري، لقوله ﷺ: " لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ " متفق عليه. ولقوله ﷺ: " طلب العلم فريضة على كلّ مسلم " صحيح الجامع: 3914. والفرص هنا يشمل المسلمة أيضاً. وللقاعدة الفقهية التي تقول: " ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ". فإذا كان واجب تحصيل العلم الضروري لا يتحقق إلا بحضور مجالس العلم، يصبح حضور مجالس العلم واجباً.

ومع ذلك، يوجد من الرجال وللأسف، من تراه يتهاون في خروج زوجته في أي اتجاه، فإذا أرادت أن تشهد الجمعة والجماعة، ومجالس العلم استخدم كامل صلاحياته في منعها من الخروج، وطالبها بحق الطاعة، وهذا استغلال خاطئ، وفي غير موضعه، وله مضاعفات سلبية على المرأة، والأسرة، والمجتمع.

2017/5/29

1766- مسألة تتعلق بصفة الفجر الصادق.

اعلم أن الفجر الصادق الذي يُلزم الإمساك عن المفطرات، ودخول وقت صلاة الفجر، له صفة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، بدنو شروق الشمس، مهما كان الليل قصيراً، كما في بعض البلدان والأمصار، فكلما اقترب وقت شروق الشمس كلما اقترب وقت الفجر الصادق، وظهرت صفته، وعلامته.

وصفة الفجر الصادق الذي تحل فيه الصلاة وتحرم المفطرات، عبارة عن وهج أحمر مستطير منتشر يميناً ويسرة، يعم الأفق يتقدم ظهور الشمس من جهة الشرق، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "كلوا واشربوا، ولا يهيدنكم - أي لا يزعجنكم فيمنعكم - الساطع المصعد - أي هذا البياض الذي ترونه منتشراً في السماء - فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر" أخرجه أبو داود والترمذي. وقال ﷺ: "لا يغرنكم أذان بلال، ولا هذا البياض لعمود الصبح حتى يستطير هكذا" مسلم. أي ينتشر البياض يميناً وشمالاً. وقال ﷺ: "لا يغرنكم أذان بلال، ولا هذا البياض - أي الذي ترونه في الأفق - حتى ينفجر الفجر هكذا وهكذا" صحيح سنن النسائي: 2051. يعني معترضاً، قال أبو داود: وبسط يديه يميناً وشمالاً ماداً يديه.

هذه الصفة للفجر الصادق لا تتحقق إلا قبل شروق الشمس بساعة وعشرين دقيقة، كما أفدنا ذلك من قبل، تأكد لنا ذلك بعد مراقبة دقيقة للفجر الصادق في سوريا، وكثير من الأمصار التي قدر الله لنا زيارتها، والله تعالى أعلم.

2017/5/29

1767- دولة الإمارات ودور إبليس!

ما من شرٍ يُحَاك ضد الإسلام والمسلمين .. وضد العرب وبلدانهم .. إلا وتجد دولة الإمارات ضليعة فيه، ولها الحظ الأوفر من هذا الشر!

حقد ساستها على الإسلام - وبخاصة الإسلام السياسي - أعمى بصائرهم وبصيرتهم .. وجعلهم يقومون بدور إبليس في المنطقة!

الثورات المضادة لثورات الشعوب في المنطقة ... تجد الإمارات من ورائها .. وهي إلى الساعة تقف بكل ما تملك من مقدرات مع الطغاة المجرمين المستبدين ضد الشعوب التي تتطلع للحرية والحياة الكريمة العزيزة!

يزعمون محاربة الإرهاب .. ويمارسون أسوأ معاني القرصنة والإرهاب .. ويتواطؤون ويتحالفون مع أشد الطغاة والمجرمين إرهاباً .. لا يسرهم، ولا يهدأ لهم بال أن يروا بلداً مستقراً، وشعباً يملك بلده، ويعيش بحرية وعزة وكرامة!

حظكم - يا حكام الإمارات! - من الشعوب المقهورة المظلومة اللعن، والبغض، والدعاء عليكم ... فاهنأوا بهذه القسمة، وهذا الحظ!

يا حكام الإمارات أليس لكم فيمن سبقكم من الفراعنة، والظالمين - الذين زادوكم ظلماً وطغياناً واستكباراً وإسرافاً - عبرة وعظة؟!!

أين هم .. وأين مكرهم وكيدهم .. وجبروتهم .. وما يملكون .. وأين هو دين الله [وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لَتَرْوُلَ مِنَ الْجِبَالِ] إبراهيم:46. [فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكَرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ] النمل:51. [وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ] الأنفال:30.

2017/4/6

1767- حادثة دهس الناس بالسيارة في " لندن برديج "!

قد ورد السؤال عن هذا العمل؛ وهو دهس الناس بالسيارة كما حصل مؤخراً في " لندن برديج "، وقبله تفجير انتحاري لنفسه بين الناس، في حفل لهم في مدينة مانشستر ..؟! أقول: قد قلنا من قبل مراراً، عمّا يماثل هذه الأعمال، ونعيد القول هنا، فنقول: هذه الأعمال أعمال إجرامية، دنيئة، ومشينة، باعثها الجهل، والغدر، والخيانة، وسوء الخلق .. لا يُقبل أن تُنسب إلى دين، وبخاصة الإسلام؛ الذي يقدر حقوق العباد، وحرماهم، وحق الجوار، كما لا يُقبل تبريرها مهما كانت نوايا أصحابها صالحة إن وُجدت؛ فالتبئية الصالحة لا تبرر الإجرام، والغدر، والاعتداء على الحرمات، وقتل الأنفس البريئة ..!

فإن قالوا: ولكنها الحرب ...؟! ..

نقول: كذبتهم؛ فساحات وميادين الحرب لها صفاتها، وأحكامها، وهي معلومة .. وساحات وميادين العهد، والسلم، والأمان، لها صفاتها، وأحكامها الخاصة بها، وهي معلومة .. لا يخلط بينهما ويجعلهما سواء إلا جاهل، غادر، لئيم ...!

ولذوي الضحايا الأبرياء منّا التعاطف، وحسن العزاء.

2017/6/5

1768- لماذا قَطَر ..؟! ..

أربعة دول: الإمارات، ومصر، والسعودية، والبحرين، يتبعها بعض الدول المتأثرة، والتابعة في اقتصادها لهذه الدول .. تقطع علاقتها الدبلوماسية مع دولة قطر، وتغلق جميع المنافذ ونقاط الحدود البرية، والبحرية، والجوية معها .. وتُطبق عليها حصاراً من كل الجهات ... ففعلوا في أيام مع جارهم الوديعة قطر ما لم يفعلوه بعد سبع سنين من الإجرام والتقتيل، مع الطاغية المجرم بشار الأسد .. وما لم يفعلوه بعد خمسين سنة مع دولة إسرائيل!

لماذا قطر ..؟! ..

لأنها الأكثر انسجاماً وقرباً من قضايا الشعوب المقهورة المظلومة ..!

لأنها الأكثر قرباً من الإنسان، وحقوقه ...!

لأنها الأكثر انسجاماً وتفهماً لمطالب ثورات الشعوب التي تشهدنا المنطقة ..!

لأنها أبت أن تقف في صف الطغاة الظالمين المجرمين، ضد شعوبهم ..!
لأنها الأكثر تفهماً وانسجاماً واستيعاباً للإسلام السياسي ...!
لأنها تملك منبراً حرّاً، أرق على الطغاة الظالمين سلامة عروشهم؛ اسمه منبر الجزيرة ...!
لأنها رفضت الوصاية، وأن تدخل في التّلاجة الخليجية، فتتجمد مع المتجمدين الباردین ...!
وإن كانت دول الجوار لم يعرفوا لجارتهم قطر - زهرة الخليج - حق الجار، وحق الإسلام، والرّحم، وهم في شهر الخير والرحمة، والصوم .. فعلى الشعوب الحرة - وفي كل مكان - أن تقف مع قطر في محنتها هذه إلى أن تنجلي عنها بإذن الله .. فما أنصفنا قطراً؛ عندما قطر تقف مع الشعوب الحرّة في محنتها، وفي ظروف الشدّة، بينما الشعوب الحرّة تتخلّى عن قطر في محنتها، وفي أوقات الشدّة!

2017/6/6

1769- فوضى في القيم والأخلاق!

عوج الفرع، من عوج الأصل، والشعوب على دين ملوكها وحكامها، والقائد سُمي قائداً لأنه في موضع القدوة لمن خلفه .. وإن المتأمل في سلوك كثير من القادة والملوك والحكام في هذا العصر، يجده يتلخص في العبارات التالية: التآمر، والكذب، والغدر، والخيانة، والأنانية، والظلم، والغش، والممارسات ألالا أخلاقية، والإبتزاز، بل وممارسة الإرهاب في أبشع صوره .. فانعكس ذلك على أخلاق وسلوك الشعوب؛ فساد فيهم من الأخلاق السيئة، والممارسات الخاطئة، ما قد فشا وساد في قادتهم، ورؤسائهم، وحكامهم .. وسادت الفوضى في القيم والأخلاق!

بعض هؤلاء الحكام يُطالبون شعوبهم بالتزام الأخلاق الحميدة، والبعد عن مظاهر الإجرام، والإرهاب .. وهم في نفس الوقت يُسيئون الخلق، ويقطعون الرحم، ويُسيئون الجوار، ويمارسون الإجرام، وأسوأ ما يدخل في معنى الإرهاب .. وأنى لشعوبهم أن تستقيم لهم على خلق حسن، وهم بهذا المستوى من التدي والانهطاط في الإلتزام الأخلاقي .. فمن شابه حاكمه وقائده ورئيسه فما ظلم؟!!

2017/6/7

1770- تطبيع يسبقه إقصاء وتصنيف.

موقف دول الجوار الخليجية من قطر، وقناة الجزيرة، ومن الإسلام السياسي، ومن ثم تصنيفهم الانتقائي لعدد من الشخصيات والهيئات السنّية في قائمة الإرهاب .. وإصرارهم على تجريم حماس، وتصنيفها في قائمة الإرهاب .. هو تمهيد لتطبيع كامل وعلمي مع دولة الصهاينة اليهود!

2017/6/9

1771- لا تعينوا النظام المجرم على أهل الشام!

هذه الكلمات أخص بها الفصائل العاملة في الشام، وقادتها .. فأقول لهم: أيما فرقة فيما بينكم .. تستطيعون تفاديها، ثم لا تفعلون .. هي خدمة مباشرة للنظام الطائفي الجرم وأعوانه .. فاتقوا الله! أيما تأخير في عملية التوحد والاندماج بين جميع الفصائل الشامية .. هو خدمة مباشرة للنظام الطائفي الجرم وأعوانه .. فاتقوا الله!

أيما تنازع وتقاتل فيما بينكم .. هو خدمة مباشرة للنظام الطائفي الجرم وأعوانه .. فاتقوا الله! أيما ظلم أو بغي أو عدوان على حقوق الناس، وبخاصة المستضعفين منهم .. هو خدمة مباشرة للنظام الطائفي الجرم وأعوانه .. فاتقوا الله!

فاحذروا وتنبهوا أن تكونوا من أعوان الطاغية، ونظامه الطائفي الجرم، من حيث لا تدرون .. ثم تحسبون أنفسكم مجاهدين، وثوار، تعملون لصالح أهل الشام، وثورتهم .. فيصدق فيكم قوله تعالى: [الَّذِينَ صَلَّى سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا] الكهف: 104.

اتقوا الله ... وإلا فلاستبدال لكم بالمرصاد !....!

2017/6/13

1772- ماذا يعني الفراغ بالنسبة للفصائل؟

عندما تقع الفصائل الشامية الثورية في الفراغ، ويتوقف قتالها - أو يضعف - مع العدو الأساس .. وتفقد خاصية المبادرة، والإقدام والهجوم لتحرير غير المحرر، ويقتصر عملها على صد عدوان العدو عن نفسها ومواقعها فقط .. ماذا يعني ذلك؟

يعني أمران: أولهما أنها أعطت الفرصة الكافية للعدو، لأن يستعيد قوته وعافيته، وترتيب أوراقه، ويعد ما كان ينقصه من قوة وإعداد .. وأن يبادر الهجوم .. وينتشر ويتمدد، ويبسط نفوذه في مواقع أكثر مما كان عليه من قبل.

ثانيهما: عندما لا تجد الفصائل أنفسها مشغولة بدفع عدوان العدو .. فستجد نفسها تلقائياً تلتفت لصغائر الأمور، وللقال والقال، وللمشاكل الداخلية .. وللمنازعات والقتال الداخلي .. ويكون ذلك على حساب الجبهة الأساس مع العدو!

فالفراغ داء عضال لكل حراك، وكل عطاء، وكل جماعة، وتجمع ...!

2017/6/15

1773- الهروب من المطر والوقوف تحت المزراب!

عندما نعجز عن تمثيل الإسلام في واقع عملي يراعي فقهي الواقع والممكن .. وفي مشروع سياسي قابل للوجود والحياة .. يكون حينئذ لسبب من عند أنفسنا .. ويتوجه الجهد حينئذ لإصلاح الأنفس، والصفوف عساها ترقى لمستوى تمثيل الإسلام.

العجز وكذلك الاستضعاف قد يبرر عند الضرورات، فعل بعض المخطورات، على قدر الحاجة أو الضرورة، لكن لا يبرر التوسع في ارتكاب المخطورات من غير ضرورة، كما لا يبرر أن نتبنى مشاريع هدامة مضاهية للإسلام مكتملة البنيان والأركان كالعلمانية ونحوها، وكأننا أصحابها، ومن دعاها، وجزء من أهلها بحجة العجز والاستضعاف، وغياب البديل!

من يفعل ذلك - بحجة واقع المسلمين وتفرقهم وضعفهم، وغياب البديل لديهم - كمن يهرب من المطر، ليقف تحت المزراب .. وكمن يستبدل شراً، بشراً أكبر منه .. وهو هروب من واجب وجهاد الإصلاح، ومن دور الذين طوبى لهم؛ الذين يصلحون إذا فسد الناس، إلى دور الخنوع والاستسلام للمشاريع الأكثر عداوة وفساداً!

2017/6/29

1774- هكذا تضيع الثورات ..!

هكذا تضيع الثورات، ويضيع جهاد الشعوب، وتضيع تضحياته .. حيث يظل العدو بكل أطيافه وتجمعاته يمارس عليك الخناق، والحصارات، ويحيك ضدك المؤامرات .. ويدخل معك في حرب استنزاف طويلة لعناصر قوتك، إلى أن يقعدك، ويشعرك بالضعف والعجز .. فترتفع - من داخل الصف، ممن هم يحسبون على ثورات الشعوب - نداءات الملل، والتعب، والسآمة، والإحباط، والاستسلام والتسليم للعدو بأن يحكم في البلاد، والشعوب، وثوراتها بما يشاء، وكيفما يشاء .. مقابل استجداء فئات قليل من الحقوق والحريات - يسمونه الحد الأدنى! - يُرمى للشعوب الثائرة التي ضحت بمئات الآلاف من الشهداء، وبكل غال ونفيس مما تملك .. وهذا كله يتم تحت عنوان: السياسة الحكيمة .. الأمر الواقع .. وفهم الواقع .. لا بد مما لا بد منه .. وقليل نعتاش به خير من لا شيء!

وإني أعيد ثورة الشام وأهله من هذا الصنف المهزوم من الناس ...!

2017/6/30

1775- احتكار فهم الواقع!

رغم أن الواقع أصبح مكشوفاً - عبر وسائل الإعلام والتواصل المتعددة - للقاصي والداني، وفي متناول الجميع .. لا يزال منا من يحتكر فهم الواقع لنفسه، دون غيره، ليقول لهم في النهاية: [مَا أَرَيْكُمْ إِلَّا مَا أَرَى] .

2017/6/30

1776- " اَتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ " .

قال رسول الله ﷺ: " اَتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ " صحيح الجامع: 3384.
فيه أن الترك سيدخلون الإسلام طواعية، فطبيعتهم تأبى الإكراه والسلاسل، فكان لهم ذلك.

وفيه أن الترك سيكونون المادة التي ينصر الله بهم الأمة والملة، فكان لهم ذلك لأكثر من ستة قرون مضت، وهم في جولة جديدة مع الانتصار للأمة والملة بإذن الله .. فقدرك الترك أن يكون عزهم ومجدهم وتقدمهم، ومصدر قوتهم، مقروناً بالإسلام.

وفيه أن الترك أولي بأسٍ شديدٍ في القتال، فيُتركون، ولا يبادؤون بقتال، ومن يبادئهم بقتال قد يكلفوه الكثير.

2017/7/4

1777- للجولاني كِفل منها!

أيا جريمة يرتكبها الخوارج الدواعش الأشرار، بحق الشام، وأبنائه، من أي فصيل كانوا، حتى لو كانوا من أبناء الهيئة، ومن فصائلها .. فللجولاني - ريب ورسول البغدادي إلى الشام - كفل منها، ومن وزرها ... شاء أم أبي .. أقر بذلك أم لم يقر.

وأيا جريمة تُرتكب بحق الشام، وأهله - ومن أي فصيل كانوا - باسم وزعم محاربة الدواعش الأشرار .. فللجولاني - ريب ورسول البغدادي إلى الشام - كفل منها، ومن وزرها ... شاء أم أبي .. أقر بذلك أم لم يقر.

5/7/2017

1778- الشيخ الحيسي والجولاني!

الشيخ عبد الله الحيسي رجل فاضل، ولا نزكبه على الله .. ولكن مما يأخذ عليه أهل الشام، ويعتبروا عليه، أنه إلى الساعة لم يقل كلمة حق في الجولاني، ريب ورسول البغدادي - زعيم الخوارج الدواعش الأشرار - إلى الشام...!؟

الجولاني يتكئ على الشيخ الحيسي في باطله وظلمه، وبغيه، ويتخذ منه ستراً لعيوبه وبغيه وظلمه، وهو في المقابل لا يصغي للمحيسي - ولا غيره من الشيوخ - في شيء، ولا يباليه بالة في أمرٍ يخالف هواه، وحظوظ نفسه .. ومع ذلك إلى الساعة الشيخ الحيسي لم يقل كلمة حق في الجولاني، بل لا يزال يزين صورة الرجل المطلية بمظالم أهل الشام، في أعين الناس...!
هذا الكلام يدار في مجالس أهل الشام، وخلواتهم .. وعلى الشيخ الحيسي أن يسمعه ويعلم به، عساه أن يصحح المسار، ويصلح الخلل.

2017/7/6

1779- اقتراح على المعاهد العلمية والشرعية

أقترح على المعاهد العلمية والشرعية، أن تُعنى بتدريس مادة الأدب، وبعض المفاهيم الحضارية الراقية، كما تُعنى بتدريس مواد علوم الآلة، والفقه والتفسير، وغيرها من المواد .. من هذه المفاهيم الحضارية

الراقية على سبيل المثال: احترام الوقت .. واحترام الآخرين .. مهارات التواصل .. التفكير العميق والإيجابي .. التأمل والتدبر .. أهمية النظام، والتنظيم، والنظافة .. مهارات العمل الجماعي .. العمل البحثي .. البحث التجريبي .. قيمة القراءة .. تعزيز علو المهمة .. قيمة تحديد ورسم الأهداف .. مهارات التحليل .. الحرية المسؤولة .. الشورى .. الصدق .. انتهاج الرفق، وغيرها من المفاهيم الحضارية، التي تنتج جيلاً راقياً، وواعياً، ومسؤولاً.

ثم أن عجلة التقدم، والتطور، والانتاج مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بهذه المفاهيم والقيم الحضارية، توجد بوجودها، وتنتفي بانتفائها.

2017/7/7

1780- رفع علم الثورة في باب الهوى.

رفع علم الثورة في باب الهوى من قبل أحرار الشام خطوة في الاتجاه الصحيح .. لا تعارض بينها وبين الحديث عن الراية؛ فالراية هي الغاية والقصد، فمن كان جهاده لغاية وقصد مشروع، وكان خالصاً لله، فهو يجاهد في سبيل الله، وتحت راية شرعية، أيّاً كانت الشارة المرفوعة، أو لون العلم المرفوع، ما دام خالياً من الرموز أو الرسومات المنافية لتعاليم الشريعة.

والذي يُقاتل لغاية غير مشروعة، أو لأمر لا يُشرع - كقتال الخوارج الأشرار والروافض الفجار وغيرهم - فهم يقاتلون تحت راية عمية، حتى لو رفعوا علماً مكتوباً عليه الشهادتين، أو غيرها من العبارات والرسومات الدينية.

2017/7/9

1781- الخوارج الدواعش يفرون من الموصل والرقّة بعد أن عاثوا فيهما فساداً وخراباً!

فرّ الخوارج الدواعش الأشرار من مدينة الموصل السنيّة، بعد أن عاثوا فيها فساداً، وساموا أهلها سوء العذاب والتنكيل، وأسلموها للحواشد الشيعية الرافضية الحاقدة، ليكملوا مهمة الإفساد والإجرام بحق أهل الإسلام .. كما توقعنا لهم منذ اليوم الأول من استيلائهم على تلك المدينة السنيّة العصيّة على الروافض الفجار!

وها هم اليوم يفرون أيضاً من مدينة الرقة السنيّة بعد أن عاثوا فيها فساداً، وساموا أهلها سوء العذاب والتهجير، وبعد أن كانت بيد مجاهدي الشام وثواره - كما كنا نتوقع لهم - ليسلموها لأعداء الشام والثورة؛ للوحدات الكردية الخائنة العميلة الانفصالية PKK، وأسيادهم .. وليتسللوا إلى المناطق المحررة في إدلب ونواحيها مستغلين طيبة أهلها وترحيبهم بالضيف والوفاد .. ليمارسوا فيها من جديد مهنتهم العتيقة؛ مهنة الغدر والقتل والإغتيال والتفجير بين أبناء السنة ومجاهديهم .. وفي مساجدهم وأماكن تجمعاتهم .. فأبي خسة يتحلّى بها هؤلاء القوم الأشرار، كلاب أهل النار ..!؟

اللهم اكفِ الشام وأهله من شرهم، ومن كل ذي شرٍّ، بما شئت، وكيف شئت .. اللهم آمين.

2017/7/10

1782- النَّاسُ وَالثَّوْرَةُ.

من الناس من يتعامل مع الثورة الشاميّة على أنّها مكاسب ومغانم شخصية، فإن تحققت له هذه المكاسب والمغانم، فهو مع الثورة .. وإلا فلا .. وسرعان ما ينتكس ويُصاب بالإحباط واليأس عندما لا تتحقق له تلك المكاسب والمصالح الشخصية، وفي الوقت الذي يريده!

ومن الناس من يتعامل مع الثورة على أنّها مكاسب ومغانم حزبية، وفصيله، فإن تحققت له هذه المكاسب والمغانم، فهو مع الثورة .. وإلا فلا .. وسرعان ما يعطي الثورة ظهره عند أول تصادم بين مصلحة الثورة ومصلحة حزبه أو فصيله أو جماعته!

ومن الناس من يتعامل مع الثورة، على أنّها صراع بين الحق والباطل، بين الخير والشر، بين الحرية والعبودية للعبيد، ولا بد للحق أن يعلو وينتصر على الباطل ويسود، مهما طال هذا الصراع وتأخر، ومهما كانت التكاليف، سواء ارتدت مصالح ومكاسب هذا الانتصار للحق عليه بصورة مباشرة، أم تأخرت فارتدت على أبنائه وأحفاده من بعده .. فالأمر عنده سواء، لأن الأمر عنده عقيدة، ومبدأ، وعبادة يتقرب بها إلى الله تعالى .. ومصلحة عامة ترجح على المصالح الخاصة، والمستعجلة .. والثورة تعقد الآمال - بعد الله تعالى - على هذا الفريق من الناس، دون غيرهم.

2017/7/11

1783- نداء إلى الشرفاء من أبناء هيئة تحرير الشام.

لم يعد خاف على أحد أن مشروع الجولاني في الشام قائم على قتال الفتنة، وافتعال الاقتتال الداخلي؛ فهو منذ أن دخل من العراق بأمر وتوجيه من شيخه البغدادي، وإلى يومنا هذا، من بغي إلى بغي، ومن ظلم إلى ظلم، ومن طغيان إلى طغيان، ومن سطو على الفصائل إلى سطو، حتى أخرج من الساحة الشامية أكثر من عشرين فصيلاً من فصائل الثورة الشامية .. وها هو اليوم يعد العدة، ويعبئ صفوفه لقتال الأخوة في أحرار الشام، غير عابئ بما يرتد ذلك من كوارث وضرر على الشام وأهله، وثورته، وما يرتد من نفع على الطاغوت بشار الأسد، وحلفائه .. وهو لم يكن يحرض على منصب المسؤول العسكري في الهيئة إلا من أجل ذلك!

وعليه فأقول لأبناء الهيئة ناصحاً ومشفقاً: لا طاعة لهذا الرجل السفّيه الفتنّان البتّة عليكم في أي

اقتتال داخلي يوجهكم نحوه، سواء كان ذلك من أجل قتال الأحرار، أو غيرهم من مجاهدي وثوار الشام! نناشد الأخوة الشرفاء والعقلاء من أبناء الهيئة، وهم السواد الأكثر من أبناء الهيئة، بأن يتقوا الله، في الشام، وأهله، وثورته .. وأن يلجموا القلة من السفهاء البغاة الغلاة من أبناء الهيئة، وبخاصة منهم السفّيه

الفتان الأناني الجولاني، ربيب البغدادي، فإن لم تفلحوا .. فلا تكونوا لهم أذن شر .. واعلموا أنهم لا طاعة لهم عليكم، فالطاعة إنما تكون في الحق والمعروف، لا في المعصية، والباطل، والبغي، والسطو، والظلم، وانتهاك الحقوق والحرمان!

2017/7/17

1784- الجولانيون في سوريا فرقة من الخوارج الغلاة.

أبو محمد الجولاني هو ربيب ورسول الخارجي البغدادي إلى الشام، وبقليل من البحث والمتابعة نجد أن الجولاني لا يختلف في شيء عن شيخه البغدادي، لا في اعتقاد، ولا في سلوك، ولا عمل، فهو على سنته في الغلو، والتنطع، والسفاهة، والعدو، والسطو، والاستخفاف بدماء وحرمان من يخالفه من المسلمين والمجاهدين، وسوء الظن بهم، وما حصل بينهما فيما بعد من تنازع على الزعامة لا يغير من هذه الحقيقة شيئاً، وإذا كان كذلك يكون من العبث والسخرية أن يوصف البغدادي ومن معه بأنهم من الخوارج الغلاة، بينما الجولاني ومن معه، ومن هم على نهجه، من أهل السنة والتوسط والاعتدال .. بل هما سواء في التنطع والغلو، والخارجية، والبغي، والفجور في الخصومة، وإن كانا يختلفان في شيء؛ فالجولاني أكثر دهاءً وأنانية، وهوساً بالزعامة من شيخه البغدادي!

ما تقدم لا يعني أنني أعمم حكم الخوارج على جميع أبناء وفصائل الهيئة، لا؛ وإنما أقول عنهم: أنهم أعوان وأنصار الخوارج، إلى أن يفتنوا للحق، ويتعدوا عن الجولاني وجماعته، ويتبرأوا منه، ومن غلوه، وغدراته، وجرائمه.

2017/7/20

1785- تعليق على كلمة أبي اليقظان المصري.

انتشر تسجيل للمدعو أبي اليقظان المصري، المسؤول الشرعي للجناح العسكري للجولانيين، يوصي فيه أفراداً بأن يستهدفوا أفراداً ومجاهدي أحرار الشام في الرأس، رغبة منه في تعمد القتل، كما يظهر فيه جراته على سفك الدم الحرام، واستهداف المدنيين المسلمين تحت زعم التترس، بعد أن رمى الأحرار بالعمالة، والارتباط بالخارج، وقذفهم بإطلاقات هي من مرادفات التكفير.

هذا التسجيل هو دليل من جملة الأدلة التي تؤكد ما كنا قد أشرنا إليه من قبل بأن الجولاني ومن معه - وبخاصة الحلقة المقربة منه - هم فرقة من الخوارج الغلاة الذين ابتليت بهم الشام، مثلهم مثل الخوارج الدواعش، لا يختلفون عنهم في شيء.

2017/7/22

1786- ما بين إدلب والموصل.

كان في الموصل ثورة سنوية شعبية تطالب بحقوقها، فأقلقت روافض إيران، والعراق، ومن ورائهم المجتمع الدولي، فأدخلوا إليها لصوص الظلام، سفهاء الخوارج الدواعش الأشرار، فقام الخوارج الدواعش بما عجز عنه الآخرون؛ فصادروا حق أهل السنة في العراق في التظاهر، واستمرار الثورة والجهاد من أجل حقوقهم، وألزموا الجميع بخيارين: إما أن تباع الخوارج الدواعش، وخليفتهم المزعوم البغدادي، وتقاتل تحت إمرتهم، وطاعتهم، وإما أن تترك الساحة والسلاح، وحقق في الدفاع عن نفسك، وحقوقك، وحرمتك، وتلتزم بيتك .. أو القتل والسجن .. وبعد أن تحقق لهم مرادهم، وسودوا الموصل بالسواد الداعشي .. فأعطوا بذلك الذريعة لروافض إيران، والعراق، ومن ورائهم المجتمع الدولي، على أن يجتمعوا على تدمير مدينة الموصل، وقتال وقتل كل من في الموصل بواسطة طيرانهم .. وبقية القصة، وما لحق بالمدينة الموصلية وأهلها من دمار وخراب، وتشريد، تعرفونها!

وها هو اليوم الخارجي الجولاني، ربيب البغدادي، يسير بنفس خطى الدواعش في مدينة إدلب؛ فقد نجح في قعدنة المدينة الإدلبية، فكساها بالسواد، وأعطى المدينة صبغة وحكم القاعدة، والإرهاب العالمي المتهم به، وصادر حقوق وسلاح بقية الفصائل الشامية في الاستمرار في الثورة والجهاد ضد الطاغية الأسد وحلفائه، وخيرهم بين مولاته وبيعتة، والقتال باسمه، وتحت رايته، المشوبة بالإرهاب العالمي، أو أن يعتزلوا، ويتركوا الساحة والسلاح، ويخرجوا من البلاد .. فإن لم يفعلوا فليس لهم عند الجولاني وجماعته خيار سوى القتل والاستئصال، والسجن!

ففعل الجولاني في إدلب، ومناطق الشمال، ما فعله شيخه البغدادي في الموصل، حذو القذة بالقذة، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع .. وأبت عليه أنانيته أن يبقى بمفرده وحيداً مطرداً ومستهدفاً من العالم، فلم يهدأ له بال، ولم تقر له عين إلا بعد أن يجعل سوريا بكاملها أرضاً وشعباً، وثورة تعيش نفس ظروفه؛ ظروف المطاردة والاستهداف من العالم كله .. بقي - لا سمح الله - الفصل الآخر المتوقع من المؤامرة؛ أن يصيب إدلب ومناطق الشمال - بعد أن جتمع فيها عديد من مجاهدي وثار سوريا، ومن جميع أطرافها - ما أصاب أختها الموصل .. وإنا نلرجو من أهلنا في الشام وثارهم ومجاهديهم أن يجدوا سبيلاً ومخرجاً مع هذا المجرم الخارجي السفية الأناني الجولاني، قبل أن تصل إدلب، والثورة معها إلى ذلك الموصل الموصل!

2017/7/23

1787- لا بيعة ولا سمع ولا طاعة للجولاني.

لا بيعة ولا سمع ولا طاعة للجولاني؛ لأنه سفية خارجي جلد، مشروعه قائم على الفتنة، والضرر، والبغي، والسطو، والإقصاء، والافتتال الداخلي، يؤدي وظيفة العميل المحترف وزيادة، ويخدم العدو أكثر مما يخدم العدو نفسه .. والعبارات الناعمة التي يطلقها بعض القيادات والشيوخ من حوله .. لا تغير من هذه الحقيقة شيئاً، وهي محاولات منهم للترقيع، والتضليل، وتكئيس لمخلفات وقاذورات الجولاني، وأن!

وأما بيعة أعطيت للرجل عن غير رضا من صاحبها، وعن طريق الإكراه، فهي باطلة، وغير نافذة ولا ملزمة، وصاحبها في حل منها، ومن تبعاتها، فما يؤخذ عن طريق الإكراه فهو رد وحرام، والله تعالى يقول: [لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ] البقرة: 256. والبيعة دين أو من الدين، وهي عقد من العقود، والأصل في إبرام العقود الحرية وعدم الإكراه.

2017/7/24

1788- شبيحة داعش، والجولاني!

شبيحة داعش، وكذلك الجولاني، غالبهم من المغرب العربي، والأردن، ومصر، والعراق، وبعض دول الخليج، وكثير منهم مأجور ينتمي للطواغيت وأنظمتهم، ولإيران وفروعها، وأجهزتها الاستخبارية في المنطقة، ولكي يوحوا لمتابع تشبيحاتهم في صفحات التواصل أنهم من سوريا، ومن أبناء ثورتها، يسمون أنفسهم بأبي فلان السوري .. وأبي فلان الحلبي .. وأبي فلان الديري .. وأبي فلان الشامي .. وهم في الحقيقة لا يربطهم بالشام وأهله، وثورته، سوى التشبيح لداعش، وصاحبها البغدادي، وللنصرة، وصاحبها الجولاني!

2017/7/25

1789- أحرار الشام يا ملح البلد!

لست هنا بصدد ذكر أخطاء حركة أحرار الشام التي أوصلتها لهذا الموصّل .. فالأخطاء لا شك أنها موجودة .. والسنن لا تُحاي أحدًا .. ومهما قيل عن أخطاء أحرار الشام فهي كانت تمثل المنهج المعتدل والوسط بين الغلاة والجفأة، الذي يرتضيه السواد الأعظم من أهل الشام. كانت تمثل التصور الإسلامي الذي يجمع بين فقه الواقع وفقه الممكن، من غير تنطع ولا تكلف، ولا تشدد، والقابل للوجود والحياة.

كانت تملك تصوراً شاملاً ومعتدلاً، يجمع بين جميع جوانب الدين والحياة، السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية .. وكانت تؤسس لذلك.

كانت تجمع في صفوفها بين النخبة والعامّة .. فكانت حركة نخبوية شعبية.

كانت الحركة الأكثر تمثيلاً لواقع وهموم المواطن السوري ...

كانت الحركة الأكثر صدقاً وانسجاماً مع الثورة، وأهدافها، وتطلعاتها .. فكانت الأمل للثورة، والوطن، والمواطن.

عاشت جميع مراحل الجهاد والنضال التي مرت بها الثورة السورية المباركة، ومنذ اليوم الأول من انطلاقها .. فقدمت آلاف الشهداء من خلص أبنائها.

جمعت بين الاستقلالية وإقامة علاقات متوازنة مع دول الإقليم والجوار، فكانت عصيةً على الهضم، والاحتواء، والتجاهل.

لذا فقد اجتمع عليها الطغاة، والغلاة، والجفأة، وأرادوا إخراجها من الساحة السورية... [وَاللَّهِ
غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ] يوسف:21.

2017/7/27

1790- طلبٌ مُلحٌ من السُّلطات التركية.

أحياناً تقوم السلطات التركية لدوافع إنسانية بمنح بعض السوريين الجنسية التركية، وحق الإقامة على أراضيها، وهي مشكورة في ذلك .. وطلبنا أن من يثبت عليه من هؤلاء السوريين أنه يتجرأ على الله تعالى بالشتيم والظعن، أن يُمنع من حق التجنس، وحق الإقامة على الأراضي التركية، ومن أعطي الجنسية أو حق الإقامة، ثم ثبت عليه بيقين هذا الجرم العظيم، تُسحب منه الجنسية، ورخصة الإقامة .. حتى لا تنتقل - مع الزمن - هذه العادة الخبيثة إلى الشعب التركي المسلم.

ثم أن الله تعالى حقٌّ عام، وهو سبحانه أعظم وأجل وأقدس ما تجله النفوس المؤمنة، فشتمه سبحانه اعتداء صارخ على مشاعر وعقيدة الشعب التركي المسلم، وكل مسلم ومؤمن في العالم .. ومن يتجرأ على هذا الحق العام المقدس بالظعن والشتيم، يتجرأ على ما سواه من الحقوق الخاصة، والأدنى بالظعن والشتيم، وربما بالعدو والخيانة!

نرجو لطلبنا هذا أن يجد عند الأخوة الأتراك القبول، والأذن الصّاعية .. وجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

2017/8/18

1791- نرجو من الأحرار.

أراد الأحرارُ أن يمسكوا العصا من الوسط، وأن لا يخسروا شيئاً، فخسروا كل شيء! كان الأحرار بالقول مع كل خيار يخدم الثورة، وبالفعل معطلين لكل خيار، ونرجو في مرحلتهم الجديدة أن يتفادوا هذا الأسلوب! تتسم المرحلة السابقة للأحرار، بالتردد وعدم الثقة بالنفس، وهو ما نرجو أن يتفادوه في المرحلة القادمة.

أعجب الأحرارُ كثرتهم، لكن كانت كثرة غير متجانسة ولا متقاربة؛ فمنها الصديق، ومنها العدو، ومنها الخائن، ومنها الإنتهازي المتكسب، وهو ما نرجو أن لا يقعوا فيه في المرحلة القادمة. الغموض، والإنكفاء على الذات، والتعصب للفصيل، وغياب الشفافية، والشورى، والتعالي على مجاهدي الجيش الحر، كان سيد الموقف .. وإنا لنرجو أن لا يقع شيء من ذلك في المرحلة القادمة.

وفي الحديث: " لا يُلدغُ المؤمنُ من جُحرٍ واحدٍ مرّتين " البخاري.

2017/8/20

1792- الرهان على الخارج.

منّا من يعلق موافقه، وآماله على دول الخارج، ويراهن على المواقف الدولية والإقليمية من القضية السورية، فيقسم سوريا إلى مناطق تواجد ونفوذ: منطقة لروسيا، ومنطقة لأمريكا، ومنطقة لإيران .. أما الشعب السوري - ممثلاً بثواره ومجاهديه - فليس له أي منطقة نفوذ، فيخرجه من المعادلة كلياً، بل ومن الوجود أيضاً .. وهذا الصنف منا - المهزوم نفسياً وثورياً - تراه يراقب تذبذب المواقف الدولية تجاه القضية السورية، كما يراقب صاحب الأسهم بورصة الأسعار، فيخفق قلبه عند كل صعود أو هبوط، وتغيير، وكأن سوريا ليست للسوريين - ولا يحق أن تكون لهم - وإنما هي لدول الخارج .. للإستعمار الخارجي؟!!

2017/8/24

1793- متفرقات.

كان حافظ الأسد يتواصل مع الإمبريالية العالمية، إلى درجة العمالة والخيانة، وفي نفس الوقت يشتم الإمبريالية العالمية، ويجرم من يتواصل معها، وهكذا الجولاني ..!

كان حافظ الأسد يرمي الخليج العربي بالرجعي، ولما سُئل عن المال الذي يأخذه منهم، قال: هم رجعيون أما ما لهم ليس رجعيّاً، وهكذا الجولاني مع مخالفه ..!

المشاريع الإدارية الناضجة، تحتاج إلى نوايا صادقة، وأيدي نظيفة من الفساد، والبغي، والدم الحرام .. وإلا فمآلها إلى الفشل ولا بد.

فريقان أخشاهما على الثورة السورية: فريق يعلّق آماله على دول الخارج والمجتمع الدولي، وفريق يستعدي عليه وعلى الثورة دول العالم كلها!

2017/8/24

1794- تشكيل جيش وطني.

طالب المجلس الإسلامي الفصائل العاملة في الساحة السورية، أن تزول مسمياتها وتشكيلاتها، وتنصهر جميعاً في جيش وطني واحد ينتشر على جميع امتداد الوطن السوري، يحمي الحمى، ويذود عن الحقوق والحرمان .. وهو مطلب حق، واجب التنفيذ، مع تسجيل تحفظي على أن تنتهي قيادة هذا الجيش، إلى رئاسة الائتلاف الوطني خشية أن يتسلط عليه رجل فاسد متواطئ مع العدو، كالجربا ..!

ولا يكفي من الفصائل المسلحة أن تعلن عن تأييدها وموافقتها لمبادرة المجلس الإسلامي، وإنما عليها أن تشرع مباشرة في العمل على اتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة للتوحد والإنصهار في جيش وطني واحد، يحمي مكتسبات الثورة، وأهدافها، إذ لا نملك الوقت لمزيد من التراخي والتسويق والإهمال!

2017/9/4

1795- محاربة الإرهاب!

باسم الإرهاب، ومحاربة الإرهاب: قطعوا الأرحام .. وجففوا منابع الخير .. وجرّموا الإحسان ..
وساد الكذب والتفّاق؛ فتصدّق على الغني الظالم، وخرّم الفقير المظلوم .. وكمّموا الأفواه .. ومارسوا أسوأ
معاني القرصنة والإبتزاز والإرهاب!

فالإرهاب هو الظالم والمظلوم .. القاتل والمقتول .. الجاني والضحية سواء ...!

2017/9/8

1796- من الأولى بالحاسبة؟!!

يتحدثون عن ظاهرة انخراط بعض شباب أهل الشام في جماعات الغلو، والبعض يتوسع في الحديث
عنهم فيريد قتل الطباخ والزبال منهم قبل خاصتهم .. وكثير من هؤلاء الشباب لهم سابقة بلاء حسن في
الثورة الشامية، ومقارعة الطاغية ونظامه!

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح: لماذا جنح هؤلاء الشباب إلى جماعات الغلو والتطرف، من
الذي ألبأهم إلى ذلك .. أين المحاضن والمجالس التربوية منهم .. أين العلماء والمجالس والهيئات الإسلامية
منهم ومن قضيتهم .. وهل انحراف هؤلاء الشباب نتاج إهمال وظلم الآخرين لهم .. وإن كان كذلك من
الأولى بالحاسبة والمساءلة؟!!

لم نصف هؤلاء الشباب عندما نتجاهلهم، ونضع أحدهم تحت المزراب ثم نقول له: إياك أن تتبلل
.. أو عندما نرمي أحدهم في البحر وهو مكبل، ثم نقول له: إياك، إياك أن تغرق .. ولو غرقت لحاسبناك،
وأخذناك بما يظهر منك ..؟!!

2017/9/9

1797- دلالات التسجيلات المسربة عن الجولاني وجماعته.

دلت التسجيلات الأخيرة المسربة عن الجولاني، والمقربين إليه من القادة الأمنيين، ما ذكرناه عنه من
قبل: بأن الجولاني لا يأبه لمن عنده من الشيوخ وأهل العلم إلا بالقدر الذي يوافقون به أهواءه، ويخدم بغيه،
وظلمه، وتخريبه للثورة السورية .. وإلا فليس لهم عنده سوى الحجر، والاعتقال، وربما القتل غيلة وغدراً!
فهو - كطواغيت الحكم والاستبداد - يريد شيوخاً يتكئ عليهم في الباطل، وتميرير البغي والظلم،
يكتسي بهم الشرعية لنفسه، ولما يقوم به من إفساد في الأرض .. والشريعة التي يبغى، ويظلم، ويعتدي
باسمها، ما هي إلا شعار يستتر به عند كل بغي أو عدوان يقوم به!

وعتي لا يزال قائماً على الشباب الشامي البريء والمغفل، الذي يرى في الجولاني وعصابته، منقذاً
للشام، وأهله، وثورته، ويرضى لنفسه أن يكون وقوداً لماربه، وأهوائه، وأطماعه ..!

اللهم اهد شباب الهيئة فإنهم لا يعلمون ...!

2017/9/10

1798- استقالة الشيخين عن الهيئة.

استقالة الشيخين الحيسي، والعلباني عن " هيئة تحرير الشام "، خطوة - على تأخرها إلا أنها - في الاتجاه الصحيح، يُشكران عليها، نرجو أن تكون أسوة لغيرهما؛ لمن لا يزال من الشيوخ، والشباب، يتردد في الانفصال عن الجولاني، وعصابته.

فرجوعهم إلى الحق - مهما تأخر - أحب إلينا وأرضى، من تماديبهم في نصره ومؤازرة الظالمين المفسدين، وتكثير سوادهم.

11/9/2017

1799- من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير

نحن في معركة شرسة مع الطغاة والغلاة .. ينبغي أن نستثمر أي جهد أو موقف يعيننا في هذه المعركة .. ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير .. ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله .. وقد أثر عن ابن عباس أنه قال: لو أن فرعون قال لي بارك الله فيك، لقلت: وفيك بارك الله، وفرعون قد مات ... من قبيل المقابلة!

2017/9/12

1800- ثورة على الاستعمار

الكل يعلم أن النظام الأسدي الطائفي المجرم، قد سقط - تحت ضربات الثورة - منذ زمن .. وأن بقاياها تستظل وتحتمي بالمستعمر الوافد المحتل، الذي يعيثُ فساداً وخراباً وإجراماً في سوريا، متمثلاً في أطرافٍ عدة: الاستعمار والاحتلال الأمريكي، والاستعمار والاحتلال الروسي، والاستعمار والاحتلال الإيراني .. وقدر أهل الشام أن تمتد ثورتهم وتستمر لتواجه هذا الاستعمار المحتل لسوريا بأطرافه الثلاثة .. ولا بد للشرفاء المخلصين من أبناء الثورة من أن يتفطنوا لهذا المستعمر المحتل، وأن لا ينشغلوا عنه، وعن مواجهة أخطاره، ومؤامراته بصغائر الأمور ... فلا خير في ثورة تتور على الطاغية المجرم، ثم تقر وتستكين للمستعمر المحتل الذي يحمي الطاغية المجرم وجرائمه، ويعيث في البلاد فساداً وخراباً وإجراماً، باسم الطاغية، وحماية الطاغية ...!

2017/9/13

1801- ما يفرضه الإستعمار في سوريا!

ما يفرضه الإستعمار الثلاثي - الأمريكي، الروسي، الإيراني - في سوريا، على الشعب السوري، عن طريق القوة والإكراه، مستغلين حالة الضعف التي يمر بها الشعب السوري، ممثلاً في ثورته .. لا يعني ولا يلزم

الشعب السوري في شيء، وهو مرفوض ومستهجن على جميع المستويات، والشعب السوري في حلّ منه، وله كامل الحق في رفضه ومقاومته بكل الوسائل المشروعة والمتاحة، عند أول فرصة يقدر على ذلك .. فلا يفرح الإستعمار كثيراً، بما يمليه وينتزع عن طريق القوة والإكراه في مؤتمراته، ومؤامراته ...!

2017/9/14

1802- المجلس الإسلامي ومبادراته!

جميل من المجلس الإسلامي السوري أن يطرح مبادرات إيجابية وجيدة، تُساهم في علاج ما تواجهه الثورة السورية من مشاكل وأزمات، كمبادرته في الإصلاح بين طرفي الجيش الإسلامي، وفيلق الرحمن في الغوطة، ودعوته الفصائل للانصهار في جيش وطني موحد، يشمل جميع التراب السوري، وغيرها من المبادرات .. لكن الأجل والأقوى أن يتابع تفعيل مبادراته، ويراقب طريقة تفعيلها والتعاطي معها، إذ لا قيمة كبرى للمبادرة من دون متابعتها وتفعيلها على الأرض .. فطرح المبادرات سهل، وهو يعالج الجزء اليسير من المشاكل، والجزء الأكبر منها يُعالج من خلال حسن المتابعة للمبادرات، وطريقة تفعيلها، وإنجازها .. شكر الله للأخوة الشيوخ في المجلس جهدهم، وعطاءهم.

2017/9/15

1803- قرارات المجلس الإسلامي!

في كثير من الأحيان يُصدر المجلس الإسلامي السوري قراراته من خلال مراعاة توافقات الأطراف، والهيئات، التي يتشكل منها المجلس .. وأحياناً يراعي في قراراته وتوجهاته دول ومواطن إقامة بعض أعضائه، خشية أن يتضرروا على المستوى الشخصي في بلد إقامتهم .. وهذا مما يؤثر سلباً على سرعة وجودة عطاء المجلس، ومواكبته المطلوبة لحاجيات الثورة ...!

المجلس الإسلامي السوري، هو مجلس ثورة، ويمثل ثورة، عُقد في ظرف استثنائي متعلق بظروف وحاجيات الثورة، وبالتالي المقياس فيما يُقدم عليه أو يُحجم، فيما يقرره أو لا يقرره، هو مصلحة وحاجيات الثورة، وأهلنا وشعبنا .. بغض النظر عن تتبع التوافقات بين أطراف المجلس، واستشراف رضاها، أو مراعاة مقر ودولة إقامة هذا العضو أو ذاك، أو غير ذلك من الاعتبارات ...!

لا بد للمجلس الموقر من إيجاد الآلية العملية السهلة والممكنة التي تحرره، وتتلق سراحه من جميع تلك القيود والاعتبارات، سوى قيد واعتبار مصلحة الثورة الشامية، ومصلحة سوريا أرضاً وشعباً .. وحزاهم الله خيراً.

2017/9/15

1804- متفرقات حول الأستانة!

يسألونني عن الأستانة، والإنصاف يقضي أن يكون السؤال: ما هي الأسباب التي أُلجأت الثورة إلى الأستانة، وألزمتهما السكوت على مخرجات الأستانة...؟!
أضعفوا الثورة، وغدروا بها وبأهلها، وأخرجوا غالب فصائل الثورة من الساحة السورية، ومن دائرة الصراع مع النظام المجرم، ولم يتركوا للثورة منفذاً ولا سبيلاً للحراك، ثم قالوا: إياكم أن تذهبوا إلى الأستانة...؟!
عندما تحل الميئة، لا يكون البحث لماذا أكلت الميئة، وإنما يكون البحث ما هي الأسباب التي أدت إلى أكل الميئة، ليُعمل على إزالتها!

لا أوافق على الأستانة، ولا على مخرجاته، ولكن لا أرتب عليه ولاء وبراء، ولا تكفيراً ولا تفسيقاً، وإنما أتفهّم موقف الموافقين له، والمعارضين سواء.
أعتقد فشل الأستانة، وغيره من المؤتمرات السياسية والدولية حول سوريا؛ لأنها تُبقي على المشكلة الأساس، ولأن النظام الأسدي المجرم، قد جُبل على الغدر، والخيانة، والعمالة، والإجرام، لا أمان له، ولا عهد، ولا ذمّة...!

أيما جهد أو مسار سياسي، لا ينتهي بإزالة شاملة للنظام الأسدي الطائفي المجرم، وجميع رموزه، ومرتكزاته، فهو يعني أمرين: استمرار المشكلة وتفاقمها .. ويعني استمرار الثورة!

2017/9/17

1805- الاستعمار الروسي وبشار الأسد.

بعد كل جريمة يرتكبها المستعمر الروسي المحتل لسوريا، بحق سوريا أرضاً وشعباً، وثورة .. لا ينسى أن يصرح متباهياً: بأن وجوده في سوريا، وجرائمه التي يرتكبها في سوريا إنما هي بعد إيعاز وموافقة وبدعوة من بشار الأسد رئيس النظام السوري .. وبالتالي فهو وجوده قانوني، وجرائمه قانونية، بخلاف غيره الذين يتواجدون في سوريا، من دون أن يستأذنوا بشار الأسد...!

وقد ذكرتني تصريحات الروس هذه بما كانوا يقولون من قبل، أبان استعمارهم لأفغانستان، فكانوا يرتكبون الجرائم والمجازر بحق الشعب الأفغاني، وبعد كل جريمة أو مجزرة، لا ينسون أن يقولوا: نحن متواجدون على الأراضي الأفغانية، وما نقوم به من أعمال إنما هي بإذن السلطة الشرعية الممثلة ببراك كرمل، ونجيب الله ... بينما كان براك كرمل، أو نجيب الله، حراسة أحدهما الشخصية - حتى وهو في غرفة النوم، أو لو أراد أن يذهب إلى المراض - من الروس .. لا حول له، ولا رأي، ولا خيار إلا بإذن الروس، وبعد موافقتهم ... وهكذا حال الروس اليوم مع عميلهم الخائن بشار الأسد...!

فأنتي لمثل هذا أن تكون له شرعية على أرض، أو شعب...؟!
2017/9/18

1806- الأقبليات السورية!

ما من جلسة خاصة أو عامّة تتعلق بالثورة، ونحن تحت الركام والهدم، والقصف فوق الرؤوس، إلا ويأتي الحديث عن الأقبليات السورية، وحقوقها، وضرورة حمايتها .. وأن لهم كامل الحقوق .. إلى آخر المعذوفة الوطنية!

والسؤال الذي يطرح نفسه، ألا يحق للسواد الأعظم من أبناء سوريا والثورة أن يتساءلوا أيضاً: عن موقف هذه الأقبليات من الثورة السورية، والشعب السوري، وفي أي صف وقفوا، مع العدو أم مع الثورة التي تريد أن تنقذ الوطن والمواطن من براثن وشر العدو .. ثم بعد ذلك يأتي الحديث عن الحقوق والواجبات!؟

فإن كانوا مع الثورة وأهلها، يقاسمونها التضحية والآلام، السراء والضراء، فلا خلاف حينئذٍ على الحقوق، والحديث عن الحقوق .. أما إن كانوا ضدها، وقد وقفوا مع الطاغوت العدو ضد الثورة، وضد الوطن، والسواد الأعظم من أبناء سوريا .. فكيف حينئذٍ يجوز أن يتساووا في الحقوق والواجبات مع من ضحوا، وكان منهم مليون شهيدا .. وفي أي قانون أو ميزان يجوز ذلك؛ أن يتساوى العدو مع الصديق، الضحية مع الجلاد!؟

أين هي الطائفة النصرانية، وموقفها من الثورة، ومن أبناء الثورة...!؟

أين هم الدرور...!؟

أين هم الشيعة...!؟

أين هم النصارى...!؟

أين هم غالبية الأكراد...!؟

كلهم وللأسف قد وقفوا مع الطاغية المجرم ونظامه، مع العدو المجرم ضد الثورة، وضد السواد الأعظم من أهل السنّة، فأطالوا بموقفهم الآثم هذا من مأساة سوريا أرضاً وشعباً، وأحسنهم - وهم قلة - الذين وقفوا موقف الحياد، يراقبون ويتربصون لمن ستكون الغلبة في النهاية ... ولا يجوز أن يُقاس على الأفراد الذين لا يتجاوزون أصابع اليد، الذين شذوا عن هذا الوصف العام! ثم بعد كل ذلك يوجد منا . ومن غيرنا . من يُطالب بأن يكون منهم الحكام والأمراء، ومنا الوزراء والأجراء ... ساء ما يحكمون!

2017/9/18

1807- سؤال موجه إلى جورج صبرا؟

وقف جورج صبرا ذات يوم يخطب في أعضاء المجلس الإسلامي السوري، يعظهم عن الوطن، والوطنية، والتماسك الوطني، واللحمة الوطنية ... وهو يعلم أن من أبناء من يخاطبهم، قد ضحوا بأكثر من

مليون شهيدا ذوداً عن الوطن، والحقوق والحرمات، وعن عزة وكرامة وحرية المواطن .. عشرات الآلاف منا في سجون الطاغية العدو .. قُتل من أبناء الإسلام الآلاف من العلماء والأدباء، والمفكرين ذوداً عن حقوق وحرمت الوطن والمواطن ...!

وسؤالنا لجورج صبرا: أين طائفتك النصارى، من الوطن والمواطن، وهذه اللحمة الوطنية التي تعظ الآخرين بها .. أين هي من الثورة والثوار .. وفي أي صفّ هي وقفت؛ هل هي مع الطاغية العدو، أم مع الثورة وأبنائها .. كم قسّ أو خوري منكم قد قتل أو اعتقل من أجل الثورة، ونصرة للثورة .. والوطن .. هل يمكن أن تعد لنا رقما يتجاوز عدد أصابع اليدين؟!

وبالتالي من الأولى بالوعظ، وأن توجه له الكلمات عن الوطن والوطنية، والتماسك الوطني، والتضحية من أجل الوطن .. أهل الإسلام .. أم النصارى من أبناء طائفتك؟!

أعلم أن التاريخ - كالعادة - سيُروّ الحقائق، وستُسلط عليه أقلام التزوير، وشهداء الزور؛ فلن يذكر عن الثورة السورية العظمى شيئاً، ولا عن أبنائها، وعلمائها، وشهادتها الذين تجاوزوا مليون شهيداً من أبناء الإسلام .. إلا ما كان من إنجازات وبطولات جورج صبرا، وميشيل كيلو وحسب .. كما فعلوا ذلك من قبل مع ثورة الشعب السوري المسلم ضد المستعمر الفرنسي، فلم يذكروا إلا العجوزين: الأطرش، وصالح العلي ... أما السواد الأعظم فلا ذكر لهم، ولا بواكي!

2017/9/19

1808- دروشة في السياسة أم عدم ثقة بالنفس!

الطرف الوحيد في العالم - وللأسف! - الذي يُكافئ القاتل المجرم، عدو الله، والدين، والوطن، فيُسلمه قيادة البلاد والعباد، هم أهل السنّة، تحن عنوان الوحدة الوطنية، والإئتلاف الوطني ...!
لا أدري هل هي دروشة سياسية، أم عدم ثقة بالنفس، أم هو الكرم العربي الحاتمي، حتى في تسليم الأوطان ومواطنيها للعدو ...؟!

الأقليّة تقاتل، لتنتزع لنفسها - بكل جرأة ووقاحة - حقوق الأكرية .. بينما الأكرية السنيّة، تقاتل لتستجدي بعض حقوقها من الأقليّة!

ثم بعد ذلك نتساءل لماذا أوطاننا خُطفت منّا؛ من السواد الأعظم من أبنائها - منذ سقوط الخلافة العثمانية وإلى يومنا هذا - لصالح العدو الخارجي، والداخلي ...؟!

2017/9/20

1809- متفرقات حول الجولاني وجماعته!

شبيحة الخارجي المفسد الجولاني، يحرصون على تجيير كل مقالة، في أي اتجاه كانت، لصالح صاحبهم، والترقيع له .. وأني!

كان الهالك حافظ الأسد، يُخرس ويعتقل ويقتل مخالفه، ويبتز الأطراف الإقليمية، تحت عنوان أنه بطل معركة تشرين التحريرية 1973، ومن يعارضه فهو خائن ...!

كما يوجد مسجد ضرار؛ يُبنى على نية الإضرار، كذلك يوجد جهاد وقتال ضرار، يقوم على نية الإضرار بالمسلمين ...!

ما دمت تقاتل، يجوز لك أن تراود، وأن تبتز، وأن تستعلي على المسلمين، وتستطيل عليهم وتبغي، وترميهم بما شئت من الألقاب .. هكذا يفهم الغلاة الجهاد، وهكذا يمارسونه!

ما قدمته داعش للنظام الأسدي المجرم، تقدمه جبهة الجولاني، فالجماعتان وإن تفرقتا في الانتماء التنظيمي، إلا أنه يجمع بينهما الحمق، والسفاهة، والغلو، والتصنيف العالمي ...!

عندما تصر جبهة الجولاني على قتال ومواجهة تركيا المسلمة، فهي بذلك تقف في صف النظام الأسدي المجرم، وتقاتل بالنيابة عنه ...!

لن يجد الطاغية بشار الأسد، وحلفاؤه، من يقاتل تركيا بالنيابة عنه - بعد أن انتهت أوراق داعش - أفضل من الجولاني، وجماعته ...!

2017/9/20

1810- واقع الثورة وتركيا

في الثورة السورية - اعترفنا أم لم نعترف، ولأسباب عدة - نعاني من نقصٍ وضعف، في التمثيل السياسي، وبخاصة على المستوى الإقليمي والدولي، كما نفتقد الغطاء العسكري الذي يحمي المدنيين ومؤسستهم من القصف الجوي الآثم، إضافة للنقص الحاد في الجانب الإنساني الذي يعاني منه أهلنا وشعبنا في الداخل ... ولما أرادت تركيا - مشكورة - أن تغطي جانباً من هذا النقص والضعف، وفي جميع الجوانب والحاجيات الآتفة الذكر ... قطع الجولاني وعصابته عليها الطريق .. أو لنقل: صعب عليها المهمة بحركته الأخيرة .. وبصورة تصب مباشرة في خدمة النظام الأسدي المجرم وحلفائه!

2017/9/20

1811- ما ضاع حق وراءه مطالب

عندما توجد القناعة، والإرادة، والعزيمة الصادقة .. والتصميم والإصرار على استيفاء الحقوق غير منقوصة .. والارتفاع إلى مستوى الثورة، وتضحياتها، وآلامها، وآمالها .. يسهل الصعب .. ويقرب البعيد .. ويُنجز المستحيل .. وما هو غير ممكن يصبح بإذن الله ممكناً .. والعكس كذلك؛ عندما تغيب القناعة،

وتغيب معها الإرادة، والعزيمة الصادقة، والهمة العالية .. ونتعجز .. يصبح اليسير صعباً .. والقريب بعيداً .. وما يمكن، غير ممكن .. فالإنسان عندما صدقت إرادته وعزمته، بلغ القمر، وما بعد القمر .. وعندما غابت وتغيب، يُرمى في الحفر، ولا بواقي له .. وقد صدق من قال: ما ضاع حق وراءه مطالب .. وأزيد عليه: مطالب لحوح لجوج .. فكيف هذا المطالب إذا كان وراءه ثورة قد ضحّت بمليون شهيد من أجل حقوقه؟!

وقد صح عن النبي ﷺ أنه كان يستعيز - ويأمر أمته بأن تستعيز - من العجز، والكسل ... اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل.

2017/9/22

1812- لصالح مَنْ تُغَيَّبَ عقيدة الولاء والبراء في الله ..؟!

لصالح مَنْ تُغَيَّبَ وتُحَارَبَ عقيدة الولاء والبراء في الله، التي دلت عليها عشرات النصوص من الكتاب والسنة .. ويستبدلونها بولاءات جاهلية، وضعية، وضعية، ما أنزل الله بها من سلطان؛ كالولاءات التي تعقد على أساس الانتماء القبلي، أو العشائري، أو القطري، أو القومي، أو الحزبي، أو الفصائلي، أو الجنس، أو اللون .. أو في الزعيم .. وفي كثير من الأحيان على الدرهم والدينار .. وغيرها من الولاءات الباطلة .. بعيداً عن مقياس وضابط الإيمان، حتى وجد من أبنائنا جيل فاقد للوعي والانتماء والولاء .. سهل الغزو والاختراق، والامتطاء .. مصاب بالإيدز الفكري؛ فلا يحسن التمييز بين الكفر والإيمان، ولا بين العدو والصديق .. ولا بين المؤمن والكافر .. ولا بين الصالح والطالح .. بل ربما جعل العدو صديقاً، والصديق عدواً .. وللكافر عليه سبيلاً!

لصالح مَنْ تُغَيَّبَ عشرات بل ومئات النصوص الشرعية من الكتاب والسنة عن مناهج التربية والتعليم والتوجيه، التي تنص على أن الولاء والبراء، والحب، والكره والبغض يجب أن ينعقد في المحبوب لذاته سبحانه وتعالى وحده لا شريك له ...؟!

لا شك أن المستفيد الأول، والآخر هم أعداء الأمة، والملة ...!

صدق الله العظيم: [إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ] البقرة: 159.

2017/9/22

1813- موقفي من الهيئة!

إلى الساعة لم أقل كلمة واحدة، تفيد الدم والطعن بحق هيئة تحرير الشام، مراعاة مني لا احتمال وجود مجاهدين مخلصين في الهيئة، يستحقون الولاء، والاحترام والتوقير .. وإنما كلامي كله موجه فقط

للمفسد والسفيه، المخرب، والأناني الجولاني، ولحلقة الضيقة من الغلاة والجولانيين الذين هم على قوله وفساده وبغيه ...!

فعالام شبيحة الجولاني، كلما قلنا كلمة بحق الأناني المفسد الجولاني .. عموماً وفسروا كلماتنا على أنها ضد الجهاد والمجاهدين، وضد مجاهدي الهيئة .. إلا إذا كان الجهاد والمجاهدون يعني عندهم الجولاني، والجولاني يعني الجهاد، والمجاهدين ...؟!
ألا قاتل الله التحزب الأعمى ...!

2017/9/23

1814- سلاح معارك اليوم.

سلاح العدو، في كثير من معاركه، يقوم على نوعين من السلاح: الطيران، والصواريخ .. وهو في سعي محموم لتطوير هذين النوعين من السلاح، لشدة فتكهما، وقلة تكلفتها على أرواح ومعنويات جنوده .. بينما جماعتنا - وللأسف - لا يزالون يعتمدون على البندقية، وبعض الأسلحة الخفيفة، والمواجهة البدنية والمكشوفة .. فبعد مضي سبع سنوات من عمر الثورة السورية، لم يحسنوا تطوير سلاح الصواريخ، إلى المستوى الذي يحقق نوعاً من التكافؤ في الردع والرعب مع العدو!
حماس في غزة، رغم الحصار الخانق الذي يحيط بهم، ومنذ أكثر من عقد، إلا أنهم قد فهموا هذه المعادلة، فاستطاعوا أن يطوروا - بإمكانياتهم المتواضعة - منظومة الصواريخ، بصورة تجعل العدو يفكر مائة مرة، قبل أن يعتدي عليهم بطيرانه .. بينما جماعتنا في سوريا، رغم السعة التي تمتعوا بها، ولا يزالون، والعقول العلمية النيرة التي يتمتع بها رجالات وشباب الثورة .. لم يقدروا على تصنيع وتطوير هذا النوع من السلاح، بصورة تمنع العدو من الاعتداء، أو تجعله يفكر بعواقب عدوانه، قبل أن يعتدي!
لماذا .. ومن المسؤول عن هذا التقصير؟!

2017/9/26

1815- الإعداد المطلوب.

قال تعالى: [وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ] الأنفال:60. فالإعداد الواجب؛ بذل الإستطاعة إلى أقصاها، لا يقبل أقل من ذلك .. فأقل من المقدور عليه، يعني أمرين:
أولهما: الوقوع في الإثم والوزر على قدر التفريط بالمستطاع، فمثلاً من كان يستطيع أن يعد لمواجهة العدو 100% فأعد 80%، فهو آثم بالقدر الذي فرط به؛ وهو 20% .. والدليل قوله تعالى: [فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ] التغابن:16. وقوله ﷺ: " إذا أمرتكم بأمرٍ فأتوا منه ما استطعتم " متفق عليه.
ثانيهما: حصول الهزيمة، للتقصير فيما نستطيعه من أسباب القوة ... ولا نلومن إلا أنفسنا!

2017/9/27

1816- متفرقات سياسية وفكرية.

من رضي لنفسه أن يكون وزيراً للخارجية عند الطغاة، يجب أن يتعلم أولاً كيف يقول الكلمة، ثم يلحسها ...!

عندما يكون نتيهاو صديقاً، وأمير قطر عدواً، نحن بحاجة إلى مراجعة المعايير الأخلاقية التي تحدد من هو العدو، ومن هو الصديق ...!

العلماني العربي؛ وحش وجحش متخلف؛ لا يعرف من العلمانية سوى كيف يحارب الإسلام والمسلمين، وكيف يُحيل بين المسلمين وشعائرهم الدينية!

قد صدقوا لما قالوا: بعض دول الخليج تريد أن تنتهج العلمانية؛ بدليل أنهم بدأوا علمانيتهم بوضع الشيخ في السجون، وبنسف الذقون، وتعرية النساء ...!

رغم أن حكومات الغرب علمانية التوجه، إلا أنها في تواصل حميم ومستمر مع الكنيسة، وباباواتها، وتوجيهاتها، ونزعتها الصليبية، والطائفية ...!

في تاريخ العلمانية الغربية والأمريكية، لا يمكن أن تسمع أنهم قد أعدموا قسّاً واحداً، أو وضعوه في السجن، مهما تطاول عليهم، وعلى سياساتهم، بينما في بلاد العرب والمسلمين، تجد أن العلمانية قد أعدمت آلافاً من الدعاة والعلماء .. ولا تزال!

2017/9/28

1817- المجلس الإسلامي السوري والمحاصصة السياسية والطائفية!

نصت الوثيقة التي أطلقها المجلس الإسلامي السوري، على مبادئ خمسة للثورة السورية، والتي منها مبدأ، يقول: " رفض المحاصصة السياسيّة والطائفية "؛ وهذا يعني أنه ليس من حق أي طائفة، بما في ذلك السواد الأعظم، والأكثرية السنيّة المسلمة للمجتمع السوري، أن تختص لنفسها بأي منصب سيادي، كرئاسة الدولة، ونحوها من المناصب .. وإنما جميع الطوائف والملل سواء، وسواسية أمام رغبة صناديق الاقتراع، وما تفرزه من نتائج، فلو أفرزت لنا مثلاً نصيرياً آخر كرئيس يحكم البلاد والعباد، ويعيد فينا سيرة سلفه من آل الأسد المجرمين، فليس لنا إلا أن نسلم له، ونرضى به، ونقدم له أسمى معاني الطاعة والولاء ..! وهذا خطأ شرعي كبير، كما أنه خطأ سياسي فادح:

أما أنه خطأ شرعي؛ لمخالفته لصحيح وصريح المنقول من الكتاب والسنة، وللإجماع، الذي نص على أن الكافر ليس له ولاية على المسلمين، ولا على بلادهم، ولا يجوز أن يُقر ابتداء كحاكم أو رئيس للمسلمين، ولببلادهم، قال تعالى: [وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً] النساء: 141. وأي سبيل أعظم من أن يكون الكافر حاكماً للمسلمين ولببلادهم .. يحكمهم بقانونه؟!

وقال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ]
[آل عمران:149]. والحاكم لا يكون حاكماً إلا ليطاع فيما يحكم ويأمر، والله تعالى يحذر المسلمين عواقب طاعتهم للكافرين ...!

وقال تعالى: [لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ] البقرة:124. أي في الإمامة، والرياسة ... وغيرها عشرات الآيات، التي تدل على هذا المعنى.

وفي الحديث المتفق عليه، عن عبادة بن الصامت قال: " دعانا النبي ﷺ فبايعناه، فيما أخذ علينا، أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان ". دل الحديث - دلالة صريحة - على أن الحاكم إذا ظهر منه كفر بواح، لنا فيه برهان من الكتاب والسنة، تجب منازعته عند القدرة، وعدم طاعته، فضلاً عن أن يُبايع ويُنتصب ابتداءً كحاكم ورئيس .. قال ابن حجر في الفتح 7/13: إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك، بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها - هـ.

وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم 229/12: قال القاضي عياض: أجمع العلماء على أن الإمامة لا تنعقد لكافر، وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انعزل، وقال وكذا لو ترك إقامة الصلاة والدعاء إليها - هـ.

أما أنه خطأ سياسي فادح: أن هذا المبدأ قد أعطى الفرصة كاملة للقرامطة والباطنيين من أحفاد المجرم حافظ الأسد، ومن كان على شاكلتهم من الكفر والإجرام، والقرمطة، أن يحكموا البلاد والعباد مرة ثانية .. وأن يعيدوا سيرتهم الثانية في الإجرام والتقتيل، والفساد، والخراب، والخيانة، والعمالة، حيث قد أثبتوا بجدارة عالية أنهم غير أمناء على سوريا أرضاً وشعباً، وأنهم لا يُستأمنون على حكم مزرعة من مزارعها، فضلاً عن أن يحكموا سوريا، كما أثبتوا أنهم غير صادقين في ولائهم وانتمائهم لسوريا أرضاً وشعباً ... لنعوذ الأكثرية السنّية المغلوب على أمرها، مرة ثانية من جديد لتصنع ثورة تلو الأخرى، وفي كل مرة تقدم فيها من فلذات أبنائها ملايين الشهداء .. وملايين المهجرين .. وبعد كل ثورة يأتي المغفلون من أبناء السنّة ليقدموا ثمار ثورتهم وتضحياتهم للقرامطة الباطنيين، وغيرهم من المجرمين .. على طبق من ذهب .. تحت عنوان كلنا سواسية " نرفض المحاصصة السياسية والطائفية "!!

وهل وصل النصيري حافظ الأسد المجرم إلى سدة الحكم - فحكم سوريا لأكثر من خمسين سنة ولا يزال - إلا بسبب هذه الغفلة، وهذه الدروشة السياسية من قبل الأكثرية السنّية .. كنت أربأ بالجلس الإسلامي السوري، من أن يضع نفسه في هذا الموقف الحرج، الذي قد يُسأل عنه لاحقاً .. كما أنني أوجه له العتاب أن مثل هذه القضية الحساسة والهامة كان ينبغي أن تخضع لمزيد من الدراسة والشورى من قبل

أعضاء المجلس أولاً، قبل أن يقررها، ويفاجئ بها الجميع، ويعرضها على الفصائل والهيئات ليقعوا عليها، والتي ربما كثير من تلك الفصائل لم تتنبّه للمزائق الناجمة عن هذا البند الآنف الذكر، والتي أشرنا إلى بعضها أعلاه!

2017/10/1

1818- حقيقتان في وجدان وضمير كل مؤمن حرّ شريف.

مهما شرّقت، وعزّيت .. وتآمر المتآمرون على الشام، وأهله، وثورته .. هناك حقيقتان في ضمير ووجدان، كل سوري مؤمن، حرّ، شريف، لا تغييبان عن ذهنه وتفكيره، مهما اشتدت الأمور وضافت، أولهما: أن الله تعالى قد تكفّل بالشام، وأهله، ومن تكفّل الله به فلا ضيعة عليه، مهما تراكمت عليه المحن، وتآمر عليه المتآمرون، فهو على موعد آتٍ مع الفجر، والفرج بإذن الله.

ثانيهما: أن الثورة مستمرة - مهما طال بها الزمن - إلى سقوط النظام الأسدي المجرم، وآخر رمزٍ من رموزه .. وإخراج المستعمر المحتل من سوريا، بجميع صورته، ومسمياته.

2017/10/2

1819- استهداف الطفولة!

استهداف الطفولة في اليمن مُدان .. وكذلك في البورما .. والعراق .. وفي الرقة ودير الزور .. وفي كل مكان .. والمستهدف لها مجرم كائن من كان، مهما كانت الذرائع والدواعي .. سواء كان الفاعل المجرم هو التحالف العربي، أم التحالف الدولي، والروسي .. والإدانة يجب أن تشمل الجميع .. أما أن يُدان طرف، ويُسكت عن طرف آخر رهبة أو رغبة؛ لكونه يملك الفيتو اللعين؛ الذي يجعل المجرم القاتل منهم فوق المساءلة والمحاسبة .. فهذا مرفوض، يورث الأحقاد والنفاق الإنساني، كما يُفقد تلك المؤسسات التي تتكلم عن حقوق الإنسان والطفولة مصداقيتها عند الشعوب، وتكون محط ازدراء، واستخفاف .. ولا تلومن إلا نفسها!

2017/10/6

1820- الاتفاق الروسي التركي فيما يخص مدينة إدلب

الروس غزاة محتلون، ومستعمرون، وقتلة مجرمون، يحمون ويرعون النظام الأسدي الطائفي المجرم وعصاباته، وهم يده الباطشة، قد ساهموا في تقتيل وتهجير كثير من الشعب السوري، وتدمير كثير من مدنه .. وهم بذلك أعداء .. وتحييد طيرانهم في مرحلة من المراحل، عن سماء بلدة من بلدات سوريا، لا يحيل بينهم وبين تلك الحقيقة .. ولا يجعل منهم للشعب السوري، ولثواره، ومجاهديه أصدقاء.

أما تركيا فهي صديقة وحليفة للشعب السوري، ولثورته، لها يد، وحق على الثورة السورية لا يمكن جحودهما .. وهي في مواقفها، تجتهد في أن تسد الخلل والنقص، والضعف الذي أحدثته تفرّق وضعف، وتنازع الفصائل على الأرض .. وما تجتهد فيه، تصيب فيه حيناً، وتخطئ فيه حيناً آخر .. وحتى تقل الأخطاء، ويصبح التمثيل أكثر لمصالح الشعب السوري وثورته، على الأخوة الأتراك - عندما يريدون أن يخطوا خطوة باتجاه سوريا - أن يوسعوا مشورتهم للعلماء السوريين، وللكوادر الثورية الفاعلة الواعية الأكثر تمثيلاً للشعب السوري، ولثورته ... سائلاً الله تعالى أن يوفق المخلصين الصادقين لكل خير، وأن يحفظ سوريا أرضاً وشعباً، وثورة من كل شرّ وسوء، وذو شر .. اللهم آمين.

2017/10/7

1821- كلٌّ له حلفاؤه ..!

كلٌّ له حلفاؤه، حتى أقوى دول العصر عندما تفكر بمواجهة طرف من الأطراف أو حتى جماعة من الجماعات، تراها - لتَهوّن عليها المهمة، وتقلل الخسائر - تبحث لنفسها عن أكبر قدر من الدول والحلفاء الذين يشاركونها مواجهة خطر هذا الطرف أو ذاك ... الكل يفعل ذلك، ويحرص عليه، لما فيه من مصلحة ترجع عليهم .. إلا الثورة السورية - على مذهب الجولاني والبغدادى وشرعيهما - حرام عليها فعل ذلك أو شيء منه .. يجب أن تواجه دول العالم كلها، وتقاتل دول العالم كلها، وجميع الأطراف التي تكالبت عليها، من دون أن تبحث لنفسها عن حليف يكون قريباً منها، ومن أهدافها نسبياً .. يساعدها في رد العدوان، أو التخفيف من شره وضرره، وصياله .. فإن لم تفعل، كانت هي ومن معها من أهل الشام، ومجاهديهم، وثوارهم كفار مرتدون، قتالهم مقدم على قتال ومواجهة الغزاة الأصليين للشام وأهله ...!!
اللهم اكفِ الشام، وأهله، وثورته شرّ الطغاة والغلاة سواء، بما شئت، وكيفما شئت .. اللهم آمين.

2017/10/8

1822- سؤال وجواب عن السيّد أردوغان؟

سؤال: حفظك الله يا شيخ .. سؤال لو تكلمت ما ردك على الخوارج الذين يكفرون الرئيس التركي، السيد رجب طيب أردوغان؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال تكرر علي مراراً، ومن جهات عدة، أجيب عنه بثلاث نقاط:

أولها: أن الرجل يُصلح ما أفسده من قبله، ما استطاع، وبحكمة يفتقدها كثير من المتحمسة للدين، وللإصلاح، والله تعالى يقول: [فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ] [التغابن:16]. [لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا] [البقرة:286]. وقال ﷺ: " إذا أمرتكم بأمرٍ فاتوا منه ما استطعتم " متفق عليه. فليس بعد بذل المستطاع تكليف.

ثانيها: أنه صادق الولاء والانتماء لدينه، وقضايا أمته، وبلده وشعبه، وتاريخه يشهد له بذلك ..
ومن كان كذلك يتسع بحقه التأويل عند موارد الاجتهاد، والزلل، والخطأ، ولا بد منها لمن كان في موقعه!
ثالثها: على المستوى الشخصي والعائلي؛ فقد عُرف عنه الالتزام، وأنه رجل أمين، ذو خُلُقٍ ودين،
وأنه من أهل الصلاة .. ولا نزكي أنفسنا، وإياه على الله.
ومن اجتمعت فيه هذه الخصال الثلاثة الآنفة الذكر أعلاه، ليس لكل من كان سليم الطوية لدينه
وأتمته، سالمًا من الغلو والتنطع، إلا أن يدعو له بأن يسدد الله خطاه لما فيه خير دينه، وأتمته، وشعبه،
والمستضعفين المظلومين من أبناء أمته .. وأن يحفظه الله من كل شرٍّ وسوء، اللهم آمين.

2017/10/9

1823- الجيش السوري الحر.

قالوا كثيراً عن الجيش السوري الحر، ولا يزالون يقولون، ومع كل ما قيل عنه وعليه، فقد أثبت أنه
من أكثر الفصائل والتجمعات وفاء لسوريا أرضاً وشعباً، وثورة، ومن أكثرها ورعاً عن الدم الحرام، وشعوراً
بالمسؤولية، وتواضعاً وإصغاء واحتراماً للعلماء ولكلمتهم، وأقلها استغلالاً وتوظيفاً للدين في الظلم،
والعدوان، وسفك الدم الحرام، رغم ما تعرض له - ولا يزال - من ظلم وإقصاء، وعدوان من قبل الأطراف
الأخرى!

الثورة قد أجمعت على أمرين: على علم الثورة .. وعلى اسم ومسمى الجيش الحر .. وكما وافق
المترددون مؤخراً على علم الثورة .. أرى أن يتوافقوا فيما بينهم على اسم ومسمى الجيش الحر .. ويشكلوا
جميعاً - يشد بعضهم أزر بعض - الجيش المنشود على امتداد الوطن السوري، تحت هذا المسمى الذي رافق
الثورة منذ أيامها الأولى .. ورضيه الناس .. والأكثر توافقاً محلياً، وإقليمياً، ودولياً .. الجيش السوري الحر!

2017/10/11

1824- بواعث السياسة.

من خلال أدنى متابعة لما يصدر عن الساسة والقادة الأمريكان، وكثير من الدول الغربية، من
تصريحات، ومواقف .. يدرك المرء إدراكاً تاماً لا شكّ فيه، أنه لا توجد سياسة - مهما تظاهرت بالعلمانية،
والمدينة والحداثة - بريئة من البواعث الدينية والطائفية، والحقن الصليبي .. وأن أرقى ديمقراطيات العصر -
والمثلة في أمريكا، وكثير من دول الغرب - على استعداد أن تتحالف وتتعاون مع أشد الديكتاتوريات في
المنطقة، وأشد الطغاة استبداداً وظلماً ما دام قد جعل من أهدافه محاربة الإسلام والمسلمين ... وعلى الذين
يريدون أن يشتغلوا بالسياسة من جماعتنا أن يدركوا هذا البعد، وهذا المعنى، حتى لا يُؤتَى الإسلام
والمسلمون، وأوطانهم من جهة غفلتهم ودروشتهم، وهم لا يدرون .. وحتى لا يُضحك عليهم، وعلى من
يمثلونه في محافل ودهاليز السياسة، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا!

2017/10/12

1825- قد حفظوا الدرسَ غيباً!

قد حفظ طغاة الحكم والظلم الدرسَ غيباً، والدرس ملخصه يقول لهم: مقابل حمايتكم، ودعمكم، والبقاء على عروشكم، والتمتع بمخصصاتكم .. لا بد لكم من ثلاثة أشياء، لا يُجزئ إحداها عن الأخرى، أولها: محاربة الإسلام والمسلمين، ومنع الإسلام من الوصول إلى مواقع القرار والتأثير.

ثانيها: حماية دولة إسرائيل، والاعتراف بها.

ثالثها: حماية مصالح أمريكا، ودول الغرب الاقتصادية في دول المنطقة.

بعدها أنت - أيها الطاغية الحاكم - حر طليق اليدين؛ لك أن تفعل ما تشاء، وتنهب وتفسد، وتتمتع كيفما تشاء، وتقتل وتظلم من تشاء، وتقمع شعبك كيفما تشاء، وتحكم بالقانون الذي تشاء .. فلن نسألك، ولن نحاسبك عن شيء!

لذا لا تستغربوا عندما تجدون كثيراً من طغاة الحكم في المنطقة يتنافسون فيما بينهم، على القيام بالواجبات الثلاث الآنفة الذكر أعلاه، وبحماس منقطع النظير!

كما لا تستغربوا عندما تجدون أرقى ديمقراطيات العصر، تتحالف مع أظلم وأفسد طغاة الأرض، وأشدهم ديكتاتورية واستبداداً، تمده بأسباب القوة والحياة، وأدوات التجسس، والقمع والتعذيب ... فالجواب ما تقدم ذكره أعلاه!

2017/10/12

1826- متفرقات ..

عندما يفتي الشرعيون المصريون - المقيمون في سوريا - الجولاني ومن معه على وجوب قتال ومواجهة تركيا، تذكروا احتمال أن يكون السيسي، ومخبراته - عدو تركيا - من ورائهم ...!

يرميك في البحر مُكبَّلاً، ثم يقول لك: إياك، إياك أن تبتل، ولو ابتلت، لأكفرك وأقتلنك، هكذا

فعل الجولاني، وصاحبه البغدادي بالشام، وأهله، وثورته ..!

ضوابط التكفير، ومسائل الكفر والإيمان لها مواضعها من كتبنا وأبحاثنا، لا يصلح بحثها والتفصيل

فيها، عن طريق صفحات التواصل الاجتماعي، لمن يسأل عنها!

الذي يسأل اثنان: واحد يسأل استرشاداً، وطلباً للحق، فهذا يستفيد لو أقبلت عليه وأجبتَه،

وآخر يسأل فتنة واستدراجاً، وللمراء، وهذا لا يستفيد لو أقبلت عليه الدهر كله!

ليست المشكلة مع الغلاة وشبيحتهم، الاختلاف حول نازلة من التوازل، أو عين من الأعيان، فهذا

وارد، ولا حرج فيه - وبخاصة عندما يكون المختلف عليه مُتشابه، ولكل رأيٍ مستنده المعترف - وإنما المشكلة

تكمّن فيما يرتبون على هذا الخلاف من تكفير، وتفجير، وتخوين، وإقصاء، وولاء وبراء .. وحقيقة ما
اختلّف فيه لا يستدعي شيئاً من ذلك!
أحياناً، كثير من الخيارات المتاحة لك قد تكون مرّة، فتختار واحداً منها، ليس لكونه خيارك
المفضّل، وإنما لأنه أقل الخيارات ضرراً، وأرجاها نفعاً!
ترحب أهلنا وشعبنا في الداخل السوري بالقوات التركية، دليل على عمق العلاقة الأخوية والتاريخية
بين الشعبين المسلمّين، كما هو دليل على شعور الطرفين بالمسؤولية، وخطورة هذه المرحلة، التي يمر بها
البلدان الشقيقتان والمجاوران: سوريا، وتركيا.

2017/10/13

1827- لا يُباع إلا الضعيف!

لا يُباع إلا الضعيف، والضعيف لا رأي له عندما يُعرّض للبيع في سوق المساومات والمصالح
السياسية، الدولية منها، والإقليمية ...!
فإن قيل: فما هو الحل، وما هو المخرج ...؟
أقول: الجواب عن هذا السؤال سهل لو وجدت الإرادة والعزيمة، والقرآن الكريم قد أجاب عن هذا
السؤال الذي يطرحه المستضعفون عبر جميع الأزمنة والأمكنة، بكلمات قليلات .. كيف الخلاص، وكيف
المخرج، من هذا الذل، ومن هذا الضعف الذي يجرّئ علينا الجميع، ويجعلنا مطمع الجميع .. قال تعالى: [وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لِأَنْ تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ] [الأنفال:60]. القوة .. ولا شيء سوى تحصيل القوة الماديّة منها والمعنوية سواء ..
وفي الحديث فقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: "المؤمن القويّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف،
أحرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز" مسلم.
وفيما يتعلق بتحصيل القوة بالنسبة للثورة السورية، يكون أولاً باجتماع الكلمة، وتوحيد الصف،
على المستويين العسكري، والسياسي .. وبنفض الغبار عن الهيئات والمجالس المنتسبة للثورة، بإصلاح ما
يقبل منها الإصلاح، ومدّه بمزيد من القوة والحياة، ليرتفع إلى مستوى هموم وتطلعات الثورة، ويُعطي عطاءه
المرجو .. وما يستعصي منها على الإصلاح، ويكون عدمه أفضل من وجوده، فليرحل غير مأسوف عليه ...
وليس وراء ذلك سوى خرط القتاد .. والنّدى .. والبكاء .. وشق الجيوب .. ومزيد من الذل والهوان ..
ولا نلومنّ إلا أنفسنا.

2017/10/20

1828- متفرقات ...

طرد رئيس الوفد الكويتي مرزوق الغانم للوفد الصهيوني الإرهابي المجرم من قاعة مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي، موقف جريئ وشريف، يستحق فائق التقدير والاحترام.

جيفة من جيف الطاغوت، تصعد روحها إلى السماء، لتنال جزاءها العادل، كان قد توعد الشعب السوري المسلم بالقتل، فكان القتل أسرع إليه، وأولى به .. هو المدعو المجرم عصام زهر الدين .. لعنه الله لعنة لا تحول ولا تزول.

ورقة حقوق الإنسان - كورقة محاربة الإرهاب - تُوضَع وتُفَعَّل في زمان ومكان، دون زمان ومكان، بحسب ما تقتضي مصالحهم وأهواؤهم .. وكأن حقوق الإنسان في موضع أرخص من موضع .. ساء ما يحكمون، وما يفعلون!

تحصين الشباب من الغلو، لا يكون بتجهيله بالدين، وصرفه عن الإسلام وتعاليمه، وإنما يكون بتعليمه الإسلام بعيداً عن الغلو والجفاء، والإفراط والتفريط.

لا يمكن تحصين الشباب من الغلو والجنوح إلى التطرف، في أجواء الكبت، والخوف، والإرهاب الفكري .. والواجب أن يُعطى الشباب الحرية الكافية - من غير خوف ولا تهديد ولا وعيد - للتعبير عن مشاعرهم، وأفكارهم، والشبهات التي تعتربهم من الغلاة والجُفأة سواء!

لا يمكن للجُفأة أهل التفريط، أن يحصنوا الشباب من الغلو، ولا أن يواجهوا الغلو بالحجة؛ لأنهم في الموقف النقيض والمعاكس، يواجهون غلو الإفراط بغلو التفريط .. ثم فاقد الشيء - الحق الوسط - لا يمكن أن يعطيه!

من الأسباب التي تعين على انتشار الغلو عند الشباب: جبن الشيخ في تناول المسائل الحساسة والهامة بالنسبة للشباب .. وجهله بما في حال أراد تناولها!

2017/10/22

1829- متفرقات كردية.

الأكراد القوميون العنصريون، يسخطون ما فعل بهم بعض طغاة العرب، وها هم اليوم - عند أدنى تمكين لهم - يفعلون بالعرب، وسكان البلاد من غير مكوّنهم، ما لم يفعلوه الطغاة بهم ...!

عندما تُقام الفيدرالية على أساس المكونات العرقية، والقومية، أو الطائفية، وتكون مقدمة لانفصال تلك العرقيات والقوميات عن الدولة الأم، فالفيدرالية حينئذٍ مرفوضة وفق جميع المعايير الشرعية، والعقلية، والسياسية!

ليست المشكلة في الأكراد القوميون العنصريين، نزعتهم الانفصالية، وتقسيم المقسم إلى دويلات، كما هي في نزعتهم الإقصائية، والاستثنائية للعرب، ولكل ما هو خارج مكوّنهم القومي .. وحقدهم الدفين

على الإسلام، والمسلمين، الذي يحملهم - بكل رغبة وحماس - أن يتعاونوا ويتآمروا ويتحالفوا مع أعداء الأمة على الأمة وبلداتها، وشعوبها...!

الأكراد بالإسلام ينتهي تاريخهم، وإرثهم الحضاري عند آدم عليه السلام، ومن دون الإسلام ينتهي تاريخهم، وإرثهم الحضاري والنقافي، عند الطواغيت الثلاث: الطالباني، والبرزاني، والأوجلاني .. وما أنفذه وأخسره من إرثٍ ومن تاريخ!

الأكراد القوميون العنصريون، على استعداد أن يتحالفوا مع كل عدو، وأن يتآمروا معه على الأمة وأبنائها، مقابل أن يوحي لهم الآخر بموافقته على قيام دولتهم القومية العنصرية .. فيستخدمهم كطنبر لمآربه وأغراضه في المنطقة، وعندما يقضي منهم حاجته يلفظهم، ويتخلى عنهم عند أول منعطف، ويبحث له عن عميل رخيص آخر، بحسب ما تقتضي مصالحه .. حتى سيدهم " الأوجلان " رمز قوميتهم، كان يوماً من الأيام عميلاً وطنياً للهالك الطاغية حافظ الأسد، يستخدمه لأغراضه .. فهم كالصّهاينة اليهود؛ الغاية عندهم تبرير الوسيلة مهما كانت هذه الوسيلة دنيئة، ومحرمة، وغير أخلاقية...!

الأكراد القوميون العنصريون، فاقدوا الولاء والانتماء للأمة، ولدينها، وأوطانها .. ولاؤهم فقط لدولتهم القومية العنصرية المنشودة، والتي حدودها ومعالمها في خيالهم فقط .. لذا فالعدو يتعاطف معهم .. ويجد فيهم العميل السهل لمآربه وأغراضه في المنطقة!

2017/10/25

1830- سؤال وجواب عن الموالاتة ؟

سؤال: تكلمتم عن الموالاتة، نرجو من شيخنا بيان معنى الموالاتة ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أعني بالموالاتة المحبة، ومقتضياتها ولوازمها، من بغض، وكره، ومنع وعطاء، وسخط ورضى، وما يترتب عليها من حقوق وواجبات .. فهذه المحبة لا تُعطى ولا تُصرف إلا لله تعالى وحده؛ لأنه سبحانه هو المحبوب المتأله لذاته لأنه هو هو سبحانه، وما سواه يُحب له، وفيه .. وأيما مخلوق يُحب لذاته؛ فقد اتُّخذ من دون الله نداً، وعلى محبيه يُحمل قوله تعالى: [وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ] البقرة: 165. أي يحبونهم و يوالونهم لذواتهم، كما يُحب الله تعالى لذاته؛ فيوالون ويعادون فيهم ولهم، ويدورون معهم في الحب والبغض، وفي المنع والعطاء، والرضى والسخط، حيثما داروا وأحبوا .. وهذه محبة شرك؛ لأنهم ساووا بين الأنداد والخالق سبحانه وتعالى في المحبة؛ غاية الغايات .. وهؤلاء أنفسهم يتبرؤون يوم القيامة من هؤلاء الشركاء الأنداد، ويقولون لهم: [تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ . إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ] الشعراء: 98. أي في المحبة والطاعة.

2017/10/27

1831- مؤتمرات أم مؤامرات!؟

قد كثرت المؤتمرات الدولية، والإقليمية حول الأوضاع في سوريا .. ولأصحاب هذه المؤتمرات نقول: وفروا على أنفسكم عناء الأسفار، ومصاريف المؤتمرات .. أيما مؤتمر لا ينص صراحة على زوال النظام الأسدي المجرم، بجميع رموزه .. ولا ينتهي بزواله، ومحاسبة مجرميه .. فهو ليس مؤتمراً، وإنما هو مؤامرة على الشعب السوري، وثورته .. وهو يعني استمرار الظلم .. واستمرار المأساة .. وتفاقم المشاكل .. كما يعني استمرار الثورة حتى النصر بإذن الله.

2017/11/3

1832- دول الخليج العربي وإيران ..!؟

زوال النظام الأسدي المجرم بالنسبة لإيران، هو زوال لوجودها ونفوذها وتمددتها، ومشروعها الطائفي في المنطقة العربية كلها، ومن ثم في العالم الإسلامي كله، وبخاصة سوريا، ولبنان، وفلسطين .. وانقطاع لشرايين الحياة والتواصل بينها وبين ربيبتها حزب الشيطان في لبنان .. لذا فهي تقاتل عن النظام الأسدي الطائفي المجرم قتال حياة أو موت، وجود أو لا وجود، وتتمسك به مهما كانت المضاعفات والخسائر. وعجبي من بعض دول الخليج العربي؛ من جهة تراهم يخذلون الثورة السورية، ويتعاملون معها بالقطارة، وفي كثير من الأحيان تجف هذه القطارة، وتتوقف قطراتها، بل ومنهم من يدعم النظام الأسدي الطائفي المجرم بصورة مباشرة .. ثم من جهة ثانية تراهم يتخوفون من أطماع إيران في المنطقة، ومن مشروعها الطائفي التوسعي، ويتنادون فيما بينهم في المحافل والمؤتمرات، والخلوات، بضرورة الوقوف في وجه الخطر والمد الإيرانيين ..!؟

كيف يمكن الجمع والتوفيق بين الموقفين .. أم هي الحماقة، التي أعمت أصحابها، والتيسنة السياسية .. أم هي الخيانة التي تستهدف تفتيت المنطقة كلها، وتشريد أهلها ..!؟

2017/11/15

1833- دول الخليج العربي وطريقتهم في مواجهة الخطر الإيراني!

من الأخطاء الجسيمة التي تقع فيها الدول العربية وبخاصة منها الخليجية، أنها تكتفي من المواجهة مع إيران، بالقدر الذي يندفع أو يبتعد خطر إيران عن الأنظمة الحاكمة، وسلامة عروش ملوكها وحكامها .. فإذا تحقق لهم هذا القدر، لم يعد يقلقهم ولا يعينهم توسع إيران على حساب الأمة، ودينها، وشعوبها، وثقافتها، بل لربما منعوا الشعوب من الحديث - مجرد الحديث - ضد إيران، ومشروعها الطائفي التوسعي! وهذا غير ممكن، وغير واقعي؛ فالمشروع الإيراني التوسعي، مشروع شامل لا يتجزأ؛ يستهدف الأنظمة، والدول .. والبلاد والعباد .. والإسلام .. والأمة وثقافتها وتاريخها، وثرواتها، معاً .. ومن يريد أن يواجه إيران وينجح في دفع خطرها، لا بد من أن تكون أيضاً مواجهة شاملة لجميع جوانب الخطر الناجم

عن الزحف والتوسع الإيرانيين؛ فيدفع خطرهما عن الإسلام والمسلمين، وعن الأمة وثقافتها وتاريخها، وأمنها كما يدفعه عن نفسه ... وإلا فالفشل الذريع حظه وحليفه!

2017/11/15

1834 - متفرقات ...

كم هذه السياسة خسيصة، وذنبيّة، عندما ترسل رسائلها للآخرين عن طريق أشلاء ودماء الأطفال، والنساء، والأبرياء...؟!

بوتين روسيا لا تعييه ولا تُسيئه الجرائم والمجازر التي يرتكبها بحق الأطفال، والنساء، والمدنيين الأبرياء في سوريا .. نسأل الله تعالى أن يقسم ظهره، وأن يرينا فيه قدرته.

لا تُسلموا الثورة السورية إلى السعودية؛ فعادة النظام السعودي مع الثورات، ومع المشاريع التّاجحة أن يضع يده عليها، فيستثمرها لنفسه ما استطاع، ثم يتركها تموت في منتصف الطريق ...! أيما مؤمّر، في أيما مؤمّر، خاص بسوريا، يوقع على أقل من رحيل الطاغوت المجرم بشار الأسد، ونظامه النصيري الطائفي، ومحاسبته وجميع رموز نظامه، ومرتزقته، الذين أجزموا بحق سوريا أرضاً وشعباً ... فهو خائن لله، ولرسوله، وللمؤمنين .. ولسوريا أرضاً، وشعباً، وثورة!

لسنا مضطرين بعد كل هذه التضحيات العظيمة أن نعود بسوريا أرضاً وشعباً وثورة إلى نقطة الصفر؛ فنتنازل عن مطلب زوال النظام بجميع رموزه المجرمة .. ثم أن العدو المفاوض إن لمس عندنا تراخياً في جزئية، طمع وطالب بالتي بعدها، وغيرها، إلى أن يسلخنا من جميع مطالبنا الأساسية والرئيسية .. لذا يجب أن يرى ثباتاً منقطع النظير على الثوابت المتفق عليها، والتي أقلها ما ذكرناه آنفاً .. وفي المقابل على الأرض لا ينبغي أن نتوقف دقيقة عن الإعداد والجهاد، وإلى أن تتحقق جميع مطالب وأهداف الثورة، غير منقوصة، بإذن الله [وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ] البقرة: 249. [وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ] آل عمران: 146.

صاروخ واحد أطلق من اليمن - وراءه إيران - باتجاه السعودية، فجمعوا له العربان في جامعتهم، يندبون، ويتصايحون، ويشكون .. بينما سوريا لها أكثر من ست سنوات وهي تُرمى بالصواريخ، والبراميل المتفجرة، والأسلحة المحظورة، من قبل إيران، والنظام النصيري المجرم، وحلفائه .. وهم يتفرجون! أيجسبون بمثل هذه الأنانية في التّعاطي مع الأحداث، ودماء، وحقوق، وحرمان الشعوب المسلمة، سيُنصرون، ويتنصرون...؟!

عندما تحرص السعودية على أن تفرض وفد " منصة موسكو "، الوجه الآخر للنظام الأسدي المجرم، في مؤتمر الرياض 2، على الوفد المفاوض الممثل للمعارضة، وكجزء منه، طلباً لود روسيا، وكعربون للتطبيع والتّقارب معها .. هل هذا العمل يرضي الله، وهل هو لصالح الشعب السوري المسلم، وثورته، أم أنه طعنة في ظهره، وظهر ثورته...؟!

2017/11/21

1835- استقالة أم انسحاب ..!؟

يُنْفَهُم الانسحاب من مجلس أو اجتماع لا يروق لك .. لكن لا يُعَرَف في العمل الثوري والجهادي شيء اسمه استقالة، وتقاعد من عمل وواجب تجد نفسك أنك أهل له .. وبخاصة فيما يتعلق بالثورة الشامية الكبرى، فالجهاد مستمر حتى التحرير والنصر، أو الشهادة.

2017/11/21

1836- الوفد المفاوض

الخطوة الأولى نحو انحراف وسرقة ثورات وجهاد الشعوب، وانحراف بوصلتها، وضياع أهدافها، عندما العدو هو الذي يحدد الوفد المفاوض له، الذي يمثل الثورة أو الطرف المعارض والمقابل له، فيُقْصِي من يشاء عن طاولة المفاوضات، ويقرب إليها من يشاء؛ ليضمن سلامة النتائج، وأنها تأتي في صالحه! والخطوة الثانية التي بها يُجْهز العدو على جميع آثار ومظاهر وثمار الثورة، عندما يُحدّد الفريق الذي يرتضيه لصياغة الدستور الذي يحكم البلاد والعباد، ويحقق أطماعه، ومصالحه، بعيداً عن مصلحة الشعوب، وأهداف ثوراتهم!

والمطلوب من أبطال ومجاهدي وثور الشام، أن يقوموا هم - منذ الساعة، وربما قد تأخروا! - بتحديد الفريقين، اللذين يمثلان الثورة وطموحها، وأهدافها بحق في التفاوض مع العدو، والأطراف الدولية والإقليمية .. وعند صياغة الدستور.

ويكون الفريق المفاوض يضم جميع شرائح الثورة من العلماء، والعسكريين، والسياسيين، يجمعهم صدق الولاء والانتماء للثورة، ولأهدافها، وثوابتها .. ولزيد من الأمان والشفافية، يُلْزَم الوفد المفاوض بجملة من الأهداف والثوابت المجمع عليها، ويُطالَب بأن تكون مطالبه في المفاوضات أعلى منها، لكن لا يجوز له بحال أن يتنازل عن شيء من تلك الأهداف، والثوابت، مهما مورث عليه من الضغط، فهو وكيل وليس مالكاً، ولو فعل، مباشرة يفقد صلاحيته كمفاوض، وصفته التمثيلية للثورة وأهلها .. هذا واجب الوقت، وأمر ضروري ومُلِح، لا يجوز التأخير فيه، كما أن التأخير فيه، يعطي فرصة للمفسدين أن يسدوه ويُملئوه، وبهم يحصل المحذور، ونحن الملامون!

وما قلناه في الفريق المفاوض، يُقال أيضاً في الفريق الذي يُنتدب لإعداد وصياغة الدستور المنشود .. والله المستعان.

2017/11/21

1837- أين الروابط والهيئات والمجالس الإسلامية من المنعطفات الحساسة للثورة؟!

قد كثرت مسميات الروابط، والهيئات، والمجالس في سوريا، والتي تعرّف كل واحدة منها عن نفسها بأنها إسلامية، وأنها تضم عشرات، بل ومئات من العلماء والمفكرين الإسلاميين .. حتى بتنا - لكثرتها، ولتقاربها في الأسماء، والعناوين، والبرامج، والمزاعم - لم نعد نقدر أن نفرق بين الواحدة والأخرى .. التنافس فيما بينها على أشده؛ عندما يكون الحديث عن أيها أكثر إسلامية، وأكثر فهماً للإسلام، وتمثيلاً للإسلام .. بينما في المقابل هذه الهيئات، والروابط، والمجالس، لم نجد لها وجوداً يُذكر في المنعطفات الهامة والحساسة للثورة السورية، كالمشاركة في تكوين الفريق المفاوض الذي يمثل الثورة، وأهدافها، وتطلعاتها، أو الفريق الذي يُتدب إليه صياغة الدستور المنشود الذي يحكم سوريا .. وغيرها من المنعطفات الهامة والحساسة في مسيرة الثورة الشامية المباركة!

فهمتهم - وللأسف! - دون ذلك .. فغابت فيهم الثقة بالنفس، والإرادة والعزيمة على الفعل، والمبادرة، والتأثير، وصناعة القرار .. واقتصر دورهم على عدّ العصي، ومشاهدة الأخبار، والتدب، وقراءة البيانات الصادرة عن الآخرين وتحليلها!

ثم بعد ذلك يتساءلون: لماذا، وكيف، ضاعت الثورة، وسُرقت آلامها، وآمالها، وأهدافها لصالح العدو...؟!!

2017/11/22

1838- بيان حول الوفد المفاوض في مؤتمر الرياض 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

للثورة السورية المباركة، جملة من الثوابت، والأهداف، قد أجمع عليها جميع المخلصين والصادقين في ولائهم وانتمائهم للشام، وأهله، وثورته، والتي منها زوال النظام الأسدي الطائفي الجرم، بجميع رموزه ومركزاته، ومحاسبة مجرميه على ما ارتكبه من جرائم ومجازر بحق الشعب السوري، والمستضعفين من النساء، والولدان، والشيوخ من أبنائه، وعلى رأس هؤلاء المجرمين الطاغية المجرم الخائن بشار الأسد.

وعليه فإننا نعلن ما يلي:

1- أيما وفد مفاوض يستشرف التمثيل للثورة وأهلها، لا يلتزم في مفاوضاته مع العدو، وحلفائه، بمبادئ الثورة، وأهدافها، والتي منها ما ذُكر أعلاه، فهو خائن لله ولرسوله، وللمؤمنين، وللشام، وأهله، وثورته، لا يمثل إلا نفسه، ومخرجات مفاوضاته لا تمثل إلا نفسه، ويعني أنه يعمل على إطالة معاناة ومأساة سوريا أرضاً، وشعباً، وثورته.

2- لنضمن سلامة المفاوضات مع العدو وحلفائه، وسلامة نتائجها ومخرجاتها، لا بد من أن يكون الفريق المفاوض منتخباً من صفوة أبناء الثورة ومجاهديها الصادقين والمخلصين، ونرى وجوب الإسراع في تشكيل هذا الفريق.

لا نقبل من العدو، ولا من يتواطأ معه من القوى الإقليمية أو الدولية، أن يفرضوا على الثورة وأهلها الأشخاص الذين يرتضونهم لتمثيلها، وللتفاوض معهم؛ فيصبح العدو وكأنه يُفاوض نفسه بنفسه!

3- حرص العدو على إدخال ما بات يُعرف بمنصة القاهرة، ومنصة موسكو - وهما الوجه الآخر للنظام الأسدي الجرم - في الوفد المفاوض للنظام الأسدي، في مؤتمر الرياض 2، وإخراج وإبعاد العناصر الشريفة والمخلصة من أبناء الثورة عن تشكيلة الوفد المفاوض، لمآربه ومصالحه الخاصة، يجعلنا نرفض هذا المؤتمر المعلن عنه أعلاه، رفضاً تاماً، ونرفض الوفد المفاوض، ومخرجات ونتائج مفاوضاته، ونرى في هذا المؤتمر ومخرجاته، وهؤلاء المؤتمرين خيانة للشام، وأهله، وثورته، ولألف ألف شهيد!

صدق الله العظيم: [إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ] آل عمران: 120.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

4 ربيع الأول/1439 هـ. 2017/11/23

1839- أينا أولى بالحرص والثبات على مصالحه وثوابته؟!

يحرص الغزاة المستعمرون الروس - مستغلين نفوذهم الدولي والإقليمي، وقوتهم العسكرية الغاشمة والمفرطة، وسياسة الحصار والتجويع للشعب السوري - على إيجاد ثغرات كبيرة وواضحة، في تشكيلة الوفد السوري المفاوض، وصياغة قراراته، ومخرجات مؤتمراته، ومن ثم في صياغة الدستور، ورسم الخارطة السياسية لمستقبل سوريا .. ليضمنوا لأنفسهم، ومصالحهم، وقواعدهم العسكرية، دوام البقاء على الأراضي السورية، ما بعد رحيل عميلهم الخائن بشار الأسد .. ويا ليت بني قومي يتحلّون بنفس الثبات والحرص على مصلحة الشام، وأهله، وثورته، ومستقبله السياسي، كما يحرص العدو المحتل على مصالحه، ونفوذه، في غير أرضه
!؟...

2017/11/25

1840- لو كان الأمر بيدي!

لو كان الأمر بيدي، لانتدبت لهذه المؤتمرات الدولية الخاصة بالوضع السوري، ومطالب الشعب السوري، ممثلاً عن الثورة السورية، شخصاً واحداً فقط؛ يتسم بالعناد الشديد، وقلة الفهم بالسياسة، وضعف في السَّمْع، نحمله عبارتين فقط، لا أكثر ولا أقل: عبارة يقولها لهم عندما يعرضون عليه عروضهم ومطالبهم .. وعبارة يجيبهم بها عندما يسألوه عما يريد؛ أما العبارة الأولى، فأياها مطلب أو عرض يعرضونه

عليه - مهما كان مغرباً، وظاهره تعلوه الطلاوة - يجيبهم بعبارة واحدة - مع هز الرأس للأعلى -: لا؛ غير موافق ... ماذا تريد؟ نريد أن يرحل النظام الأسدي المجرم عن أرض سوريا، بجميع رموزه، بما فيهم الخائن اللعين بشار الأسد، ونحاسب جميع مجرميه على ما ارتكبه من جرائم ومجازر بحق الشعب السوري. لا يزيد ولا ينقص عن هذين الجوابين، إلى أن يجعل الله للشام، وأهله، وثورته مخرجاً واسعاً، مباركاً فيه .. وما ذلك ببعيد، بإذن الله.

2017/11/28

1841- الإسلام كفيل بأن يعيد للقضية الفلسطينية دورها الهام والرئيسي.

في الستينات وما بعدها من القرن الماضي ظهرت في المنطقة موجة الإلحاد؛ الممثلة بالشيوعية، والعلمانية بصورتها الحادة والمتطرفة، فاستهزئ بالدين، وبكل من ينتمي إلى الدين .. إلى أن استطاع الإسلام أن يعيد السواد الأعظم من الأمة إلى رشدهم، وإلى الحق فيما قد ضلوا فيه. واليوم تشهد المنطقة - ممثلة بالأنظمة الخائنة وطابورها المنافق من الكتاب والإعلاميين - ظاهرة الاستخفاف بالقضية الفلسطينية، وظاهرة التضحية بفلسطين، وبالقدس، وشعب فلسطين المسلم لصالح الغزاة المحتلين من الصهاينة اليهود، والاستخفاف والطعن بكل من يدرجها في قائمة القضايا الهامة والملحة التي تحتاج إلى علاج عادل وحاسم .. والإسلام - مهما حاول الكفار والمنافقون - كفيل بأن يعيد لهذه القضية الهامة والعادلة دورها الهام والصحيح في الأمة، ولو بعد حين ...!

2017/11/29

1842- من الأخطاء التي وقع فيها بعض الشيوخ فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

من أكبر الأخطاء التي وقع فيها بعض الشيوخ، والقوميون، والعلمانيون، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، قولهم: أن الصراع مع الصهاينة اليهود في فلسطين، هو صراع حول الأرض فقط، ومن أجل الأرض فقط، ليس له علاقة بالدين ولا بمعتقدات اليهود التي - كانت ولا تزال - تكن العدا، والتآمر، والحقد الدفين، ضد الإسلام، وني الإسلام، وأمة الإسلام .. فأفرغوا الصراع من جوهره وحقيقته، وروحه، إلى أن وصلت القضية الفلسطينية إلى ما وصلت إليه من الفتور، والضعف، والضياع .. [نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ] الحشر: 19.

وهؤلاء نقول: أين تذهبون بقوله تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ

أَشْرَكُوا] المائدة: 82. وغيرها من الآيات، التي تدلل على هذا المعنى، إن كنتم مؤمنين ...!؟

2017/11/29

1843- مَثَلُ دَوْلَةِ إِسْرَائِيلَ، وَإِيرَانَ، وَالْعَرَبِ!

مثل دولة إسرائيل، وإيران، والعرب؛ كمثال رجل يقود كلباً ضارياً، يُخيف به المارة في الأسواق، فإذا اقترب الكلب من المارة، تبعثروا خائفين، وأحسنهم الذي ينهر الكلب ويصرخ في وجهه .. ومن دون أن يشير إلى صاحب الكلب؛ أن يمسك كلبه ويبعده عن الناس .. وكلما وجد صاحب الكلب من المارة في الأسواق ما يزعجه ويكدره، ويفسد عليه عيشه، مدّ حبله للكلب ليصرف عنه ما يزعجه ويكدره من المارة، ويُشغلهم به ...!

فمثل دولة إسرائيل؛ مثل الرجل الذي يقود الكلب الضاري .. ومثل الكلب الضاري؛ إيران .. ومثل المارة من الناس؛ هم العرب!

2017/12/6

1844 - متفرقات ...!

إرهاب تنظيم الدولة في سيناء، يقابله ويواجهه إرهاب نظام السيسي .. وضحية الإرهابين معاً هم المدنيون الأبرياء، من أهل سيناء .. فإرهاب كل طرف، ينتقم من إرهاب الطرف المقابل، بقتل الأبرياء - الحلقة الأضعف - من ليس له علاقة بالإرهاب!

أي أمة، وأي ثورة ترضى من عدوها اللدود أن يحدد لها الحقوق والواجبات .. ما لها وما عليها .. من يتكلم ويفاوض باسمها .. ومن يمنع من ذلك ... نعم نحن - وأعني جميع هيئات ومؤسسات وفصائل الثورة السورية - بسكوتنا قد رضينا بهذه القسمة الظالمة .. والغد الذي نتباكى فيه على الثورة وشهادتها وتضحياتها، آت لا محالة .. إن لم نتق الله، ونستدرك، ونقف موقفاً صادقاً مع النفس والثورة .. وبعزيمة وإرادة لا تُقاومان من عدو!!

أحدنا إذا دُعي إلى وليمة طعام، قد دُعي إليها من لا يجب، لا يذهب إليها .. بينما الوفد المفاوض عن الثورة السورية! لو دُعي إلى وليمة، قد دُعي إليها عدوه اللدود، وأشداقه " بتشرشر " من دماء شعبه وأهله الأبرياء .. لا يتردد أن يلبي الدعوة، وحبواً .. تحت مزاعم وذرائع ساقطة!

ليس كل من تكلم بالسياسة، أو تعاطاها أصبح سياسياً ناجحاً .. ولكي تكون سياسياً ناجحاً، ينبغي أن تجمع بين الوعي العقدي، والدَّهاء السياسي؛ فهما للسياسي كالجناحين للطائر، لا يستطيع الطيران من دونهما معاً، ولو حاول بأحدهما دون الآخر، وقع، وكثرت كبواته، وغفلاته!

العدو يُخدَم من خلال التواطؤ والعمالة المباشرة، ومن خلال الغباء .. مثال من يخدم العدو عن طريق الغباء: السعودية في طريقة تعاملها مع الملف الإيراني في المنطقة ...!

قالوا لي: كيف تشبه علاقة إيران بدولة إسرائيل، بعلاقة الكلب بسيده وصاحبه .. ودولة إسرائيل، تنصف بين الفينة والأخرى مواقع تابعة لعملاء إيران، كحزب الله اللبناني، وغيره؟! ..!

أقول: لا تعارض، ولا تنافي، فالكلب عندما يُسيء الأدب مع صاحبه، ويخرج عما يراد منه، وما قد أفلت له، يتعرّض الكلب من صاحبه لشيء من التأديب، وفرك الأذن، والضرب غير المبرح .. فهذا من ذلك!

أكثر شيء يُفرح الشيعة الروافض من أهل السنة؛ حديث بعض خواص السنة عن ضرورة تغييب الخطاب التفريقي بين السنة والشيعة؛ لأن هذا الخطاب يعني ويستهدف أهل السنة فقط دون غيرهم .. وهو ما يساعد الشيعة الروافض على التضخم والتمدد على حين غفلة ودروشة من أهل السنة!

2017/12/7

1845- متفرقات في التحاكم إلى الشريعة

الذي يفرط بشرع الله، يفرط بالأرض والعرض!

عندما نخذل شرع الله تعالى .. لا نتساءل، لماذا خذلنا الله، وجعل للأعداء علينا سبيلاً؟!

من علامات النفاق والمنافقين الإعراض عن شرع الله تعالى المنزل، إلى غيره من الأهواء والشرائع الوضعية، كما قال تعالى: [وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا] النساء: 61. أما المؤمنون حقاً؛ هم الذين يقولون إذا دعوا إلى شرع الله المنزل، سمعنا وأطعنا، كما قال تعالى: [إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ] النور: 51.

من شروط صحة الإيمان، التحاكم إلى شرع الله تعالى المنزل، والرضى به، والاستسلام له، وانتفاء الحرج منه، كما قال تعالى: [فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا] النساء: 65. من غير معارضة، ولا مدافعة، ولا ممانعة.

التطبيق الخاطيء من قبل بعض الأطراف أو الفصائل للشريعة المنزلة، لا يبرر هجر الشريعة والإعراض عنها، واستبدالها بشرائع وضعية مضاهية، ما أنزل الله بها من سلطان ...! رأيتم لو أن عبداً يدعي الزهد، وعبادة الله، ثم أنه قد أخطأ وأساء فيما يدعيه .. أترون من الحق والإنصاف أن نهجر عبادة الله، ونصرف عنه تعالى إلى عبادة غيره، من أجل خطأ ذلك الدعي .. أم يكون الهجران والإنكار مقصوراً على العبد وخطئه وحسب؟!

2017/12/10

1846- فليحذر المؤمنون أن يفتنهم الكفار عن بعض ما أنزل الله

في كل زمانٍ قد يكره كفاره ومنافقوه بعض ما أنزل الله، يختلف عما يكرهه أقرانهم من الكفار والمنافقين في الأزمنة السابقة واللاحقة، ولو تحرّج المسلمون في كل زمانٍ من هذا الذي يكرهه الكفار والمنافقون في زمانهم مما أنزل الله، فكتموا، وحجّبوا، وعطلوا العمل به - مراعاة لمشاعر الكفار والمنافقين،

ونزولاً عند رغبتهم - لما بقي من دين الله شيء، ولاندثرت معالمه .. ولهذا - وغيره من الأسباب - جاء التحذير الشديد، والوعيد الأليم من رب العالمين، لعباده المؤمنين، أن يفتنهم الكفار والمنافقون عن بعض ما أنزل وشرع، أو أن يتبعوا أهواءهم، كما قال تعالى: [وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ] المائدة:49. [كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ] الأعراف:2. [فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ] هود:12. [وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ] البقرة:145. [إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ] البقرة:159.

2017/12/12

1847- الرسالة التي يريد إيصالها وزير الدفاع الأمريكي!

تصريح وزير الدفاع الأمريكي " جيمس ماتيس "، بأن الرد الأمريكي على التجاوزات الإيرانية " لن يتعدى الإطار الدبلوماسي "، له رسالتان:

الرسالة الأولى للسعودية؛ بأن أمريكا لا، ولن تشاركها الحرب ضد إيران، في حال قررت السعودية محاربة إيران، وترجمة أفلامها الكرتونية على أرض الواقع ...!

الرسالة الثانية للمسلمين في جميع أمصارهم؛ بأن إيران مهما خرجت عن حدود ومراسم الطاعة الأمريكية، وكان بينها وبين أمريكا من تراشقات إعلامية .. فإنها أقرب لأمريكا ومصالحها في المنطقة، من جميع الأنظمة العربية، وجميع العالم الإسلامي السني؛ إذ يكفي أمريكا من إيران أنها تقوم بدور تخريب وتفكيك المنطقة العربية والإسلامية جغرافياً، واجتماعياً، وثقافياً، ودينياً، وتحيل بين جميع أطرافه من التوحد، والتعايش الآمن والهادئ .. وهي يد باطشة مع كل عدو غاشم مستعمر يستهدف غزو وإيذاء أهل السنة في بلدانهم .. فأي خدمة تقدم لأمريكا تعلق وتفضل هذه الخدمة؟!!

إضافة إلى ذلك، فإن إيران تُعتبر بالنسبة لأمريكا العصا الغليظة التي من خلالها تُرهب وتبتز الأنظمة العربية - وبخاصة منها الخليجية - اقتصادياً، وسياسياً، وعلى جميع المستويات .. كما تشغل بها العالم الإسلامي عن دولة الصهاينة اليهود، وعمّا ترتكبه من عدوان وظلم بحق فلسطين أرضاً وشعباً .. لأجل هذه الأسباب مجتمعة فإن الرد الأمريكي على التجاوزات الإيرانية - مهما عظمت - لن يتعدى الإطار الإعلامي، والتراشقات الكلامية عبر صفحات التواصل الاجتماعي .. كما عبّر عن ذلك أيضاً حسن نصر الله؛ ربيب إيران، وأوصى به جماعته وحزبه .. بأن الرد على قرار ترامب بجعل القدس عاصمة لدولة إسرائيل، لا يجوز أن يتعدى التراشقات الكلامية عبر صفحات التواصل الاجتماعي .. بينما تراشقات صواريخه على أهل الإسلام في سوريا، والمستضعفين من المدنيين، لم تتوقف، ولا يجوز أن تتوقف!!

2017/12/18

1848- كذبت وخسئت يا فيصل القاسم!

في كثير من حلقات الإتجاه المعاكس، يطعن الخبيث فيصل القاسم بالخالق سبحانه وتعالى، وينسب إليه مالا يجوز، ولا يليق - مستغلاً صياح الطرفين المتحاورين، وانشغالهما بأنفسهما - ومن دون أن ينكر عليه أحد، وفي حلقة اليوم 2017/12/19 يقول الخبيث: "الله دائماً مع صاحب المدفع الكبير"، مهما كان صاحب هذا المدفع كافراً، وظالماً، ومجرماً.. وعزوه عن "نابليون"، لا يتشفع له في شيء؛ لأنه نقلها عنه على وجه الاستدلال، والاستحسان، فكان هو وقائلها الأصلي في الجرم سواء!

ولهذا الخبيث، نقول: كذبت، وخسئت، الله تعالى مع المؤمنين الصادقين المتقين، مع الحق وأهله، كبر مدفعهم أم قصر، قال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ] البقرة: 153. [وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ] البقرة: 194. [وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ] الأنفال: 19. وقال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ] يونس: 44. [وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً] الكهف: 49. فكيف بعد ذلك يُقال: أن الله دائماً مع صاحب المدفع الكبير، حتى لو كان ظالماً مجرماً...!؟

ومن قبل لماً صدق المسلمون الأوائل الله - على ما كانوا عليه من ضيق ذات اليد - نصرهم الله تعالى على أكبر إمبراطوريتين في الأرض، تملكان أكبر وأقوى وأطول المدافع، هما إمبراطوريتي الروم، والفرس! وعتي يشتد على الشخصين المتحاورين في اللقاء؛ إذ سكتنا على مقولة هذا الخبيث، وكأن شيئاً لم يحدث، وكان هم كل واحدٍ منهما كيف ينتصر لمذهبه ورأيه.. بينما حق الله تعالى يُنتهك أمامهما، فلم ينكرا، بل بدا منهما - وللأسف! - ما ينم عن إقرارهما لما تفوه به هذا الخبيث، ولبئس ما تفوه به.. فلزم منا التنبيه، والله المستعان!

2017/12/19

1849- بين الاستراتيجيتين السعودية والإيرانية.

تعتمد الاستراتيجية السعودية في مواجهة الخطر الإيراني، على العناصر التالية:

1- في اليمن من أجل إقصاء الإصلاحيين، وشباب الثورة اليمنية عن تحقيق أي نصر أو إنجاز، وإفشال الثورة اليمنية، تفادياً لأي ارتدادات لها على دول الجوار الخليجي، آثرت السعودية التحالف - ولأكثر من مرة! - مع الطاغية الحائن، والعدو الصديق " اللاصالح"، وراهننت عليه.. فكانت النتيجة الفشل الذريع والمرّوع في اليمن، وخسارة العمق السني اليمني، وتمكين الحوثيين عملاء وأعين ويد إيران في اليمن، إلى أن أصبحوا قوة لا يُستهان بها!

2- في العراق، الدولة المجاورة الأخرى للسعودية، وتحت هاجس الخوف من ارتدادات الثورة السنية العراقية على دول الخليج، خذلت السعودية سنة أهل العراق، وخذلت ثورتهم، وأسلمتهم بئس بخس للعدو

الإيراني، ولعملائها الشيعة الروافض .. فقدت بذلك العمق السني العراقي، القادر على أن يقف معها ضد الخطر الإيراني، وعند مورد الحن والشدائد!

3- في سوريا، ظلّت السعودية للأمس القريب تدعم النظام الأسدي النصيري بمليارات الدولارات، طمعاً في إبعاد بشار الأسد عن إيران، فمشكلة السعودية مع النظام السوري الأسدي المجرم، هو قربه من إيران، وليس لكونه نظاماً مجرماً يسوم الشعب السوري المسلم، الذل، والهوان، والتعذيب، يدمر مدّهم ويوتهم، ويقتل أطفالهم .. لكن أبي بشار الأسد إلا أن يصطف مع إيران، الأقرب إليه طائفيّاً ومذهبيّاً .. فكانت المبينة السعودية للنظام الأسدي من أجل هذا الوجه لا غير.

وهي بدلاً من أن تدعم الثورة السورية بكل ما تملك من قدرة واستطاعة، لتحجّم الدور والتواجد الإيراني في سوريا، ولتكفيها الجانب الأكبر من الخطر الإيراني، كان الدعم لها بالقطارة، وخاص بالجانب الإنساني المتفاقم، دون العسكري، وفي كثير من المنعطفات الهامة والحساسة كانت هذه القطارة تتوقف .. ورضيت أن ترفع يدها وتسلم ملف الثورة السورية للعدو الروسي القاتل والمجرم، مقابل أن يبعد الروس بشار الأسد عن إيران .. زعموا .. حلم إبليس بالجنة!

فكانت النتيجة إضعاف أهل السنة في الشام، وإضعاف ثورتهم، لصالح الوجود الإيراني، وحزب الله اللبناني، ومرترقة الشيعة في العالم، وعلى جميع الأصعدة والمستويات .. وتحقيق مزيد من الهيمنة الإيرانية على سوريا، والنظام الأسدي المجرم.

4- في لبنان، أفضت سياستها القاصرة، إلى تمكين حزب الله الشيعي، ربيب وعين ويد إيران، على جميع مرافق الحكم والتأثير في لبنان، وراهنّت على عميلها الضعيف الحريري .. فكانت النتيجة ما يعرفه الجميع!

5- في الخليج العربي عمقها الأكثر استراتيجية؛ بدلاً من أن تحافظ على وحدته وتماسكه وقوته، تقوم بتفتيته، وتقضي دولة قطر عن الجسم الخليجي، وتحاصرها براً وجواً وبحراً، وتحاربها في لقمة عيشها، وتتعامل معها ومع أهلها على أنها العدو الأول والأكبر، فسلم منها بنو صهيون، ولم يسلم منها بنو العمومة والرحم من أبناء وأهل قطر الأكثر طيبة، ووداعة، وسلامة صدر .. فجاء هذا العمل المشين والطائش ليصب مباشرة في خدمة إيران، ولصالحها!

6- في مصر، العمق السني والجماهيري للأمة، وقفت مع الطاغية السيسي، وأمدته بمليارات الدولارات، ضد الشعب المصري وثورته .. وكذلك فعلت في تونس، وفي ليبيا عن طريق " الإمارات "، شريكته في التآمر والوزر والإثم .. وفي كل منطقة تشهد حركة تحرر من الظلم والطغيان، كانت السعودية ولا تزال تقف مع الطغاة الآثمين الظالمين، ضد الشعوب وثوراتها .. فخرست بذلك العمق السني لدى هذه الشعوب الممتدة في كثير من الأمصار.

7- خذت أهل السنة في إيران، وتخلت عنهم، وهم بعشرات الملايين .. وكذلك فعلت في

أفغانستان!

8- في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة انتفاضة، وتظاهرات الشعوب من أجل القدس، وبيت

المقدس، كرد على إعلان السفية ترامب يجعل القدس عاصمة لدولة إسرائيل .. تمد السعودية يدها للتطبيع مع دولة الصهاينة اليهود، ويقوم ولي عهدنا بزيارة خفية وجبانه إلى دولة إسرائيل، وتتواطأ مع الظالمين على ما بات يُعرف بصفقة العصر .. بينما حظ أهل فلسطين .. أهل غزة .. منها الحصار والتجويع، وإغراء حليفها السيي الجرم بمزيد من الإجراءات التعسفية والتجوية بحق أهل غزة المرابطين والمجاهدين .. فازدادت بذلك سقوطاً في أعين الشعوب الحرة والكريمة!

9- على المستوى الداخلي، قامت السلطات السعودية باعتقال الشيوخ والعلماء المسلمين،

والموسومين بالتوسط والاعتدال، ومن دون ذنب، ولا قضية، ولا محاكمة .. وهي في الوقت الذي تعتقل وتكتم فيه أفواه هؤلاء الإصلاحيين المسلمين، تفتح بزواوية منفرجة وإلى أقصاها نحو العلمنة، والحدثة، والعلمانيين .. فزادت بذلك من نسبة تفكك النسيج الداخلي المحلي للمجتمع السعودي المتدين والمحافظ، ومن نسبة الخوف وتكريم الأفواه لدى السعوديين، وهذا ليس لصالح الدولة في شيء!

كما أن عمليّة محاربة الفساد التي أعلن عنها ولي العهد السعودي، بات كثير من المراقبين يفسرها على أنها محاولة سطو الدولة على مقدرات وأموال الآخرين، وإلا فإن المال الفاسد يُصادر كله، ولا يُسَوم صاحبه على ربه أو ثلثه أو نصفه!

ومن يرد أن يحارب الفساد المالي، ينبغي أن يترفع هو أولاً عن الفساد .. وأن تكون يده نظيفة من

الفساد .. وإلا فإن فاقد الشيء لا يعطيه!

10- أسلحتها الثقيلة والمتوسطة، والخفيفة، كلها مستوردة من الدول الأجنبية، أي أن إرادتها

العسكرية في النهاية هي مرهونة لتلك الدول الأجنبية ...!

السلاح الأكثر تأثيراً في حسم المعارك، وتحديد مسارها ونتائجها في هذا الزمن، هو سلاح الطيران،

والصواريخ .. والانتاج الوطني المحلي السعودي لهذين النوعين من السلاح، نسبته صفر!

11- الهروب من الواقعية السياسية والعسكرية، إلى الأفلام الكرتونية والخيالية، البعيدة عن الواقع،

وإمكانية التحقيق ..!

ب هذه الاستراتيجية والمعطيات، والمواقف الهزيلة، والعقلية المتخلفة، والأناية المفرطة، تريد السعودية

مواجهة الخطر الإيراني .. في المقابل فما هي استراتيجية إيران، وما هي الأوراق التي تمتلكها في المنطقة، التي

تساعدها على التمدد والتوسع، ومواجهة ما يتهددها؟

منذ الأيام الأولى من قيام دولة الآيات في قم وطهران، أدركت إيران أن الوحش قوي بأنيابه ومخالبه، فإذا انتزعت أنيابه ومخالبه، انتزعت هيئته وقوته، وسهل النيل منه، لذا نجدتها في لبنان صنعت لنفسها أنياباً ومخالباً يحسب لها حسابها، قد وضعت يدها على جميع مقدرات ومرافق لبنان الحساسة، متمثلة في حزب الله الشيعي ..!

وفي اليمن صنعت لنفسها الأنياب والمخالب الشرسة التي تهدد بها العمق السعودي .. متمثلة في الحوثيين!

وفي العراق؛ أنيابها ومخالبها من الشيعة الروافض هي التي تحكم العراق، وتتحكم بمقدراته، وقراراته، تؤذي بهم من تشاء، وتحركهم وتستخدمهم ضد من تشاء، وفي الوقت الذي تشاء ..!

وفي سوريا، وضعت يدها على الطاغية الأجير والحائن بشار الأسد، ونظامه، وأدخلت إليها جميع مرتزقة وفرق الشيعة الروافض، لتقاتل بالنيابة عنها أهل السنة في سوريا، وتحيل بينهم وبين أهداف ثورتهم، وحرصاً منها على سلامة ومستقبل ناهجا ومخلبها المخلص في لبنان؛ حزب الشيطان ...!

وفي أفغانستان لها مخالبها، وأنيابها .. ولها وجودها .. وحيثما تنكمش السعودية وتراجع .. تتمدد إيران وتتوسع، ولا تتردد في أن تجعل لنفسها في كل نقطة تواجد لها، أنياباً ومخالباً يذودون عنها!

ولها مخلب من نوع آخر، اسمه المفاعل النووية، تهرب، وتبتز به دول العالم كلها ...! وبالنسبة للقضية الفلسطينية؛ فقد أتقنت إيران اللعبة التي كان يلعبها من قبل الطاغية الهالك حافظ الأسد؛ ففي الظاهر صياح وصراخ وشتائم ضد الصهيونية، والإمبريالية العالمية .. ودعم بالقطارة وبقدر، للفلسطينيين، مقابل الولاء، والثناء .. وفي الباطن تواطؤ، وعمالة، وخيانة!

فخدعت بهذه السياسة المناقفة جمهور المسلمين، وظهرت بمظهر المقاوم والممانع، بخلاف السعودية التي باتت تتطبع مع الصهاينة اليهود، وعلى المكشوف ...!

وعلى مستوى الاعتماد على النفس في صناعة السلاح، فقد طورت إيران منظومتها الصاروخية، بصورة تمكنها من النيل من غالب عواصم العالم، وبخاصة منها العربية والإسلامية، وبات بينها وبين صناعة القنبلة النووية خطوات لا أكثر .. وأين السعودية من هذا كله؟!

هذا باختصار شديد الفارق بين استراتيجيتي السعودية، وإيران، وإنه لفارق ضخم، وأي حرب بينهما بناء على ما تقدم من توصيف لواقع الدولتين، ولما تتمتع كل منها من مقومات واستراتيجية، فإن النتائج ستكون كارثية على السعودية قبل غيرها!

فإن قيل: فما هو الحل .. والخطر يدهم الأبواب؟! أقول: رغم فوات كثير من الوقت، فإن الحل ممكن، ويكمن بإصلاح ما أفسدته السعودية، وإصلاح استراتيجيتها المشار إليها أعلاه، ومن دون إهمال لأي نقطة منها .. وأن تكون لها مخالب وأنياب

قوية في جميع مناطق النزاع والصراع، وأن تكون وقيّة ومخلصة لأنيابها ومخالبها، كوفائها وإخلاصها لنفسها وقصور الحكم فيها وأكثر، وأن تتبنى قضاياهم وتشاركهم آلامهم، وأن لا تتخلّى عنهم في وسط الطريق، ولأدنى تهديد لها، أو لأنيابها ومخالبها بالإرهاب .. فرغم الدعاوي الواسعة، من قبل كثير من دول العالم على تصنيف حزب الشيطان اللبناني، بأنه إرهابي .. إلا أن إيران لم تتخلّ عنه، ولم تقبل بتصنيفه - رغم جرائمه الواسعة - بأنه إرهابي .. بل المعهود عن السياسة الإيرانية أنها تجيع شعبها في الداخل، وتضيق عليهم في المعاش والرواتب، من أجل إمداد مخالبها وأنيابها في مناطق تواجدهم بالمال والدعم اللازمين، لإدراكها بمدى أهميتها، وبالذور الكبير الذي تقوم به .. فهل السعودية كذلك، أو تفعل شيئاً من ذلك، أو يمكن أن تفكر وتتحرك بهذه الطريقة...!؟

الأيام القادمة ستجيب عن كل هذه التساؤلات .. نسأل الله تعالى أن يدفع عن المسلمين وبلدانهم الشرّ، وكل ذي شر، اللهم آمين .. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم!

2017/12/20

1850- وقفة مع مقالة " هل أخطأنا بالثورة " للدكتور معن عبد القادر.

قال الدكتور في رده على من يعتبر الثورة هي خروج على الحاكم: " نلخص الخروج الذي حذّر منه أهل العلم في أمرين:

الأول: خروج الشُّوكّة، أي الخروج بالسلاح على الحاكم المتمكّن.

الثاني: نزع يد الطاعة من إمام شرعي بعد إعطائه البيعة، دون وجود سبب شرعي لذلك. والسوريون لا ينطبق عليهم كلا الوصفين للخروج. أما الثاني فأظهر من أن يبين، وأما الأول فهم لم يخرجوا بالسلاح لخلع الحاكم ابتداءً، وإنما - وكما رأينا في الفرضية الأولى - ذهب ثلث من الآباء لاستنقاذ أبنائهم، فلما أهينوا خرج الناس لنصرتهم، ف "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يُسلمه" .. خرجوا مسلمين، مطالبين بأبسط حقوقهم، فلما قوبلوا بالرصاص اضطروا إلى حمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم... "أ- هـ.

أقول: قوله: " خروج الشُّوكّة، أي الخروج بالسلاح على الحاكم المتمكّن "، من دون أن يبين صفة هذا المتمكّن، وإنما جعل " التمكن " علة كافية تمنع من الخروج عليه .. وهذا قول باطل مردود عليه بالثقل والعقل، لم يقل به عالم معتبر، ولم يوجد نص واحد يعلل بعدم الخروج على الحاكم إذا تحقق له التمكن، مهما بدر منه من كفر بواح، وظلم للعباد، وانتهاك للحقوق، والحرمان.

وهو بخلاف ما دل عليه النص، وتحقق فيه الإجماع، من أن الحاكم حتى لو كان متمكناً، يخرج عليه بالقوة - إن توفرت وتحققت - وينازع في الحكم، في حالة رُئي منه كفر بواح لنا فيه من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ برهان، كما في الحديث المتفق عليه، عن عبادة بن الصامت قال: " دعانا النبي ﷺ فبايعناه، فيما أخذ علينا، أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويُسرننا، وأثرنا علينا، وأن لا ننازع

الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان " . قال ابن حجر في الفتح 7/13: إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك، بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها ١- هـ.
وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم 229/12: قال القاضي عياض: أجمع العلماء على أن الإمامة لا تنعقد لكافر، وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انعزل، وقال وكذا لو ترك إقامة الصلاة والدعاء إليها ١- هـ.

كما أنه يُخرج عليه وينازع في الحكم، عندما يكون شديد الظلم، والفساد، والسّفه، ويكون الخروج عليه أقل ضرراً وتكلفة من إقراره في الحكم، عملاً بأدلة القاعدة الشرعية التي تنص على أن " الضرر الأكبر يُزال ويُدفع بالضرر الأصغر "، " ودفع أكبر المفسدتين، وأكبر الشرين، بأقلهما مفسدة، وشرّاً " [1].
والطاغوت بشار الأسد، وقبله أبوه المقبور حافظ الأسد، قد اجتمع فيهما، وفي حكمهما أغلظ وأشد أنواع الكفر، والظلم، والفساد، والإجرام، والسّفه !..

اجتمع فيهما وفي حكمهما جميع مبررات ومسوغات الخروج على الحاكم والثورة عليه، التي دل عليها النقل والعقل، واقتضتها المروءة والعزة، وأجمع عليها جميع العقلاء، وبالتالي فالدكتور ليس بحاجة لأن يبرر للثورة بأن النظام الأسدي المجرم هو الذي ابتدأ العدوان على أطفال درعا، وذويهم .. ولو لم يفعل .. أو لو أحسن التعامل معهم، لما كانت الثورة، ولما خرجنا عليه بالقوة .. وكأن النظام النصيري المجرم ليس في صحائف حكمه ونظامه - ما يستدعي الخروج عليه - إلا جريمة عدوانه على أطفال درعا؟!!

ولو أردنا أن نعدد مظاهر كفر، وظلم، وإجرام، وفساد، وخيانة، وعمالة النظام الأسدي النصيري المجرم منذ نشأته وتسلمته على الحكم في سوريا، وإلى يومنا هذا، لسودنا مئات الصفحات ولما انتهينا .. ولا أظن هناك من يجادلنا في ذلك .. ولأجل مجموع هذه المظاهر المتراكمة بعضها فوق بعض، كانت الثورة، وكان انفجار بركانها المرتقب!

ويقال أيضاً: الفاطميون حكموا مصر لمئات السنين، وكانوا حكماً متمكينين، ومع ذلك - لكفرهم وزندقتهم وظلمهم - أجمع العلماء، على وجوب الخروج على دولتهم وحكامهم .. وأن لا سمع ولا طاعة لهم .. إلى أن خرج عليهم صلاح الدين الأيوبي، وأزال ملكهم وحكمهم.

وكذلك الصليبيون حكموا بيت المقدس لأكثر من ثمانين سنة، وكانوا متمكينين في حكمهم .. وتمكنهم لم يكن مانعاً من قتلهم، وإجلائهم عن المدينة المقدسة!

¹ أنظر أدلة المسألة في مقالنا: " فصل الكلام في مسألة الخروج على الحكام " .

وكذلك التنازل حكموها بلاد المسلمين عشرات السنين، وكانوا متمكنين في حكمهم، ومع ذلك لم يحصل خلاف على وجوب جهادهم وقتالهم، ولم يكن التمكن مانعاً من ذلك!

واليوم حكام اليهود متمكنون من حكم فلسطين، ولأكثر من سبعين سنة .. فهل يُقال لتمكنهم من الحكم، ولكونهم أصبحوا حكاماً متمكنين، لم يعد يجوز الخروج عليهم!؟..

ولو كان كل باطل تمكّن وأصبح متمكناً، يجرم قتاله ومقاومته، والخروج عليه لكون متمكناً .. لضاعت حقوق، وديار وأوطان، وانتهكت حرمت وأعراض .. ولتعتلّ الجهاد، واستمرّت الشعوب الذل، والهوان، والعبودية للطواغيت الظالمين ... بينما الجهاد باقٍ وماضٍ - بنص حديث رسول الله ﷺ - إلى يوم القيامة.

ومن قبل: قال بعض شيوخ السلطان بعدم جواز الخروج على بربر الأمريكي، لأنه قد أصبح حاكماً رسمياً وتمكناً في العراق .. وهذه النغمة الشيطانية يبدو قد راجت، ووجد - وللأسف - من يُصغي إليها!

من أكبر الأخطاء التي وقع فيها بعض الشيوخ السوريين - وصاحب المقالة المشار إليها أعلاه، لا يتعد كثيراً عن هذا الخطأ -: هو قولهم: أننا خرجنا على النظام الأسدي، لأنه مستبد، وديكتاتوري، ومن أجل الحرية، وليس لأنه كافر محارب لله ولرسوله، وللمؤمنين، ولدينهم!...

وهذا القول خطأ كبير من ثلاثة أوجه:

أولها: أنه ألغى مبدأ الجهاد في سبيل الله، ذوداً عن حرمت الله ودينه، ولكي تكون كلمة الله هي العليا، الذي دلت عليه مئات النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، فالجهاد يُشرع في الإسلام لمعنيين: للدفاع عن حق الله تعالى، ودفع العدوان عن دينه، وحرماته. وللذود عن حقوق العباد وحرمتهم، وأعراضهم، وأوطانهم، ومظالمهم، وقوله ﷺ: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله" مسلم. يشمل المعنيين معاً.

نشدد عون ومدد ونصر الله تعالى، ثم نخذله ونخذل دينه .. كيف؟! .. والله تعالى يقول: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ] مُحَمَّد: 7.

ثانيها: خطأ وظلم بحق ثوار ومجاهدي وشهداء الشام، الذين استشهدوا، وقاتلوا النظام النصيري الأسدي الجرم، دفاعاً عن حرمت الدين، والعرض، والمال، والأرض، وغير ذلك من الحقوق والحرمت، والمظالم التي يُشرع الجهاد دونها في سبيل الله .. والتي بزواها أو انتهاكها تزول معها وتنتهك العزة، والكرامة، والحرية، وإنسانية الإنسان.

ثالثها: كلما كثرت مبررات ومسوغات قتال النظام الأسدي المجرم والعميل، كلما كان ذلك حافزاً للمجاهد على أن يستمر في الجهاد والقتال، والثورة على الطاغوت ونظامه، إلى آخر أنفاس حياته .. إما النصر أو الشهادة .. فمثلاً أن يُقال لمجاهدي وثوار الشام: أنتم تقاتلون النظام الأسدي النصيري المجرم، وتثورون عليه، لأنه نظام كافر يجارب الله ورسوله والمؤمنين، ويجارب دينه، ولأنه مجرم، وظالم مستبد، وقاتل وإرهابي، وفاسد، وعميل، وخائن .. فهذا يكون حافزاً لهم على الاستمرار في القتال، والجهاد، والثورة، والثبات، أكثر بكثير من أن يُقال لهم: أنتم تقاتلون النظام الأسدي لأنه مستبد، وضد الحرية .. فقط .. فحينئذٍ قد يضعفون عن الاستمرار في الجهاد والمقاومة والتضحية، وعن مواجهة والشدائد التي واجهتهم وتواجههم طيلة أكثر من ست سنوات، وبخاصة أن ميزان الاستبداد، والحرية غير منضبط لديهم!

ليس لصالح الثورة أن نفرغ شبابنا ومجاهدنا من الحوافز والبواعث العقديّة، والإيمانية .. فنحن لو فعلنا ذلك نقتل جذوة الثورة وروح المقاومة في نفوس شبابنا وأبنائنا، وشعبنا .. فالعدو يُقاتلنا في الشام من منطلقات ودوافع عقدية باطلة - لإدراكه بأهمية هذه الدوافع والحوافز في ثبات واستمرار مقاتليه - لا يقوى على مواجهته ودفعه وتحجيمه إلا مقاتلون ومجاهدون يتحلون بحوافز عقدية وإيمانية عالية صحيحة، وهي حق لا مرية فيه.

أذكر في الثمانينات من القرن الماضي أننا قد خرجنا على الطاغوت المقبور الهالك حافظ الأسد، وكان الشباب يتسابقون ويتنافسون فيما بينهم على جهاده وقاتله، ورد عدوانه، والاستشهاد في سبيل الله .. إلى أن أحدث حزب " الإخوان المسلمون "، التحالف المشؤوم؛ التحالف الوطني لتحرير سوريا في العراق، فتحالفوا بموجبه مع جميع ملل وأحزاب الكفر والنفاق والزندقة، التي تصف نفسها يومئذٍ بأنها معارضة - ومن دون أن يكون لها أي رصيد أو مقاتلين أو أثر في الداخل السوري - وتواطؤوا معهم على نظام ديمقراطي تعددي، وأن الثورة هي ثورة على الاستبداد السياسي ومن أجل الحرية وحسب .. وقد ترأس هذا التحالف يومئذٍ الدرزي حمود الشوفي .. فقُتِلت الثورة في مهدها، وتجردت من بعدها العقدي الإيماني، أقوى أسلحتها في مواجهة الطغيان .. وتخلّى عنها الشباب المسلم .. وتاهوا في الأمصار .. وأسدل على الثورة الستار، وآخر فصولها المؤلمة .. وأهديت للنظام الأسدي المجرم أحلى هدية، أنعشته على مدى عقود عديدة تالية، ورث خلالها ابنه الطاغية المعتوه والخائن العميل بشار الأسد، الحكم من بعده!

وإني لأرجو من مشايخ هذه المرحلة أن لا يكرروا أخطاء مشايخ تلك المرحلة .. حتى لا تتكرر مأساة سوريا من جديد .. ويتيه شعبنا من جديد عشرات السنين في الأمصار، كما تمنا نحن من قبل .. ويأتي اليوم الذي يورث فيه بشار الأسد الحكم لابنه حافظ الأسد، كما ورث من قبل حافظ بشاراً .. لعنهم الله .. وتستمر المأساة .. وتستمر المحنة!

2017/12/23

1851- متفرقات إيرانية.

إيران دولة مخذولة، مهزومة، منكوبة، مهما أوتيت من مظاهر القوة، لأن دينها يقوم على الطعن بصفوة أولياء الله تعالى في الأرض؛ مُحَمَّدٌ ﷺ، وصحبه الكرام .. وفي الحديث القدسي: " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب " البخاري.

هذا الحراك الشعبي الواسع للشعب الإيراني، الثائر على طغيان وفساد نظام ملاي قم وطهران، هو خطوة في الاتجاه الصحيح .. وهو ثمرة من ثمار الثورة السورية .. وما نزل بإيران من حراك، وتظاهرات، لن يكون بعيداً بإذن الله عن ميادين وساحات روسيا الظالمة، فسهام البغي والظلم أقرب لصاحبها الباغي مما سواه.

إذا كانت الثورة الأفغانية قد فككت الاتحاد السوفيتي من قبل، فإن الثورة السورية ستفكك روسيا ذاتها بإذن الله.

1852- اقتراح أرجو أن ينال القبول والاستحسان.

نظراً لجهد، وجهاد، واجتهاد الدكتور عبد المنعم زين الدين، وإخلاصه المميز للثورة السورية، ولأهدافها، وثوابتها - نحسبه كذلك، ولا نزكي أنفسنا وإياه على الله - أقترح على جميع الفصائل، والمجالس، والهيئات، أن يرشحوا الدكتور عبد المنعم، لمنصب الناطق الرسمي للثورة السورية - معه كوكبة من المستشارين الأخصائيين، والمميزين المخلصين - وهذا لا يمنع من أن يكون لكل فصيلة أو مجلس من يتكلم باسمه، فالثورة بحاجة إلى هكذا خطوة، في خضم هذا التعدد الهائل للمنابر التي تتكلم باسم الثورة، تقطع الطريق على المتسلقين، كما أنها تُعتبر خطوة هامة نحو مؤسسة العمل الثوري، ومأسسة الإعلام الثوري، ومأسسة النظام السياسي لما بعد الثورة، بإذن الله.

2018/1/3

1853- للقيادة ضريبتها.

للزعامة والقيادة ضريبتها وتكاليفها، أما القادة الذين يظهرون عند المغام، وتوزيع النياشين، ويختفون عند المغارم، وتقديم القرابين، فأولئك ليسوا بقادة، ولا زعماء، وهم عالة على القيادة والزعامة ...!

2018/1/5

1854- حَشِيَّة الاحتراق!

من الناس من يُقدم في وقت يكون الإحجام هو الأولى، ويُحجم في وقت يكون الإقدام هو الأولى، وعلتهم في هذا وذاك: خشية الاحتراق...!

ولهؤلاء نقول: من اتقى الله، وراقب الله في أعماله، وسرائره، لا ينبغي أن يخشى الاحتراق، ولو اجتمعت الأنس والجن على أن يحرقوه، ويسبيوا لسمعته ومكانته، لما استطاعوا .. ولزاده الله - رغم أنف الجميع - عزاً وقبولاً، في الأرض، وفي السماء.

ومن لم يتق الله، ولم يراقب الله في أعماله، وسرائره .. مهما أحجم، وتوارى، والتمس رضى الناس، والمناسبات المواتية للظهور، ليُظهرن الله خبيثته، ويحرقنه، ويضع له البغض والنفور في الأرض، وفي السماء.

خلاصة القول: اتق الله، ولبّ نداء الواجب عندما يناديك، مهما كان التوقيت محرّجاً .. سيجعل الله لك عوناً، وفرقاناً، وقبولاً، ووداً.

2018/1/5

1855 - لو كانوا صادقين!؟

المنافقون الكارهون لشرع الله المنزل، يستغلون التمثيل الخاطئ للشريعة من قبل الغلاة، ليحذروا من الشريعة ذاتها، ومن كل من يُطالب بالشريعة، ولو كانوا صادقين لأنثوا على شرع الله المنزل خيراً، ونزّهوه من التمثيل الخاطئ المتمثل في نهج وسلوك وفهم الغلاة، والجفافة سواء .. واقتصر تحذيرهم على التحذير من نهج الغلاة والجفافة!

2018/1/6

1856 - عندما تغيب الشّافية!؟..

عندما تغيب الشّافية، والمكاشفة، والمساءلة .. ويغيب الوضوح .. ممكن أن يكون اللص قاطع الطريق مسؤول أمني في جماعتك، ويكون حاميتها حراميتها وأنت لا تدري، ويكون أميرك وقائدك خائن وعميل متواطئ مع العدو، وأنت لا تدري، وتحسب نفسك في مركب آمن .. وتكثر الظنون، والشكوك، وتُفقد الثقة بين القادة والأفراد .. ولتفادي ذلك كله فقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: " عَلَيْكَ بِالْعَلَانِيَةِ وَإِيَّاكَ وَالسِّرِّ ".

وعن صفية بنت حبي زوج النبي ﷺ، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثَنِي ثُمَّ قُمْتُ فَاثْبَتْتُ، فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي - أي ليوصلها إلى البيت - وكان مَسْكُنُهَا فِي دَارِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعَا! فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلّم: " على رسلكما؛ إنها صفة بنت حبيبي! " فقالا: سبحان الله يا رسول الله! قال: " إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءاً " البخاري.

فتأملوا؛ النبي ﷺ المعصوم، أشرف خلق الله، يبين للرجلين من الأنصار بأن من يسير معها ليلاً هي أم المؤمنين زوجته صفة، ولا يرى في ذلك غضاظة، خشية أن يقذف الشيطان في قلوبهما سوءاً؛ فيظنان سوءاً فيهلكا .. وليعلم أمتة من بعده مبدأ الشفافية والوضوح .. فأين أمراء الليل والظلام، مجاهيل التسب والمذنب والأصول، من هذا المبدأ العظيم، الذين لا يعرف عنهم أكثر من كونهم " أبو فلان، وأبو علان "، والويل لمن يسألهم عن ذلك ...!!؟

2018/1/7

1857- مهما قيل ويُقال فالشام محفوظة منصوره.

يُقال عن كَرِّ هنا، وفَرِّ هناك .. ويكثر الحديث عن اكتساب مواقع في جبهة، وخسران مواقع في جبهة أخرى من أرض الشام الطهور .. والذي أفهمه وأعرفه إلى درجة عين اليقين، شيء واحد: وهو أنّ الشام محفوظة، منصوره - بإذن الله - رغم أنف العدا، وأنف المتآمرين، والمتخاذلين .. ولتعلمن نبأه ولو بعد حين.

2018/1/9

1858- فريق منا وما هم منا!

فريق منا - محسوب على الثورة وللأسف - لا يريد للثورة أن تنتصر، بل تراه يستعجل الإعلان عن انتهائها وفشلها، حتى لا تفرض رؤيتها العادلة والمستقلة .. أملاً في أن يأتي أسيادهم الأمريكان، ومعهم المجتمع الدولي، ليفرض رؤيتهم للحل السياسي الذي ينشدونه ويتمنونه، والمتمثل في: الديمقراطية، الليبرالية، الحداثة، العلمانية .. تغيير حقوق الأكثرية السنية .. والمؤاخاة بين السنة والنصيرية .. بين القاتل المجرم والضحية .. وتبقى الأقليات الطائفية هي الحاكمة المنتفذة .. ذاك الخجر المسموم في ظهر سوريا أرضاً وشعباً .. وتبقى الأكثرية السنية هي الضحية التي تُجبي منها الضرائب، وحسب!

2018/1/9

1859- يمارسون أقصى درجات الاستبداد باسم محاربة الاستبداد!

فريق منا - وما هم منا - باسم محاربة الاستبداد، والدعوة إلى الديمقراطية والاستبداد، يمارسون أقصى درجات الاستبداد، ويظهرون نزعة دموية مخيفة لم يسبقهم إليها الطغاة الظالمون المستبدون: ويقولون اقتلوهم ركعاً، وسجداً، والساجد منهم قبل الراكع، والمصلي منهم قبل تارك الصلاة، ونساءهم المحجبات،

قبل الحاسرات .. ولم يتركوا فرجة يسيرة للكلمة، ولا للنصيحة التي مارسها ابن عباس مع القوم والمغربين منهم، بأمر أمير المؤمنين علي عليه السلام ...!

لم يتركوا فرجة يسيرة للفقهاء المستنبت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد: "دعه يا خالد؛ لعله يصلي ...".

هذا وهم يجاربون الاستبداد - زعموا! - فكيف لو أنهم لا يجاربون الاستبداد!؟...

2018/1/9

1860- الجولاني يقوم بالجزء الثاني من مهمته.

الجولاني بعد أن أتم نصف مهمته بتجريد الفصائل من سلاحها، وتهجير غالب شبابها، يقوم بنصف المهمة الأخرى؛ وهي تسليم المناطق المحررة بدماء الشهداء في ريف إدلب للنظام الأسدي المجرم، ومن دون قتال! ...!

لسان حال ومقال شبيحة الجولاني، كن في الخنادق، حتى لو كنت في كهف لا تراك الشمس كصاحبهم الجولاني، فهذا يكفي لأن تكون في حصانة من المساءلة والمحاسبة مهما بغيت وظلمت، ووسطوت، وخنت، وسلمت الأرض للعدو .. وفات هؤلاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "من آذى مؤمناً فلا جهاد له".

2018/1/10

1861- سنة الله في النصر.

سنة الله في النصر، أن يأتي بعد أن يستبطنه المؤمنون، اختباراً وتمحيصاً لإيمانهم، وصبرهم، وثباتهم .. [حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا] . [مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ] . [وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ] .

2018/1/12

1862- الذي يحزني ...!

الذي يحزني أن الثورة السورية بين منهجين، كأن أحدهما بديل عن الآخر - طالما نافحت وناضلت من أجل إقصاء الثورة عنهما -: الغلو والجفاء .. الإفراط والتفريط .. أما الاتجاه الوسط، فضعيف، وللأسف .. نسأل الله تعالى له القوة والمدد.

2018/1/14

1863- المطلوب من الأخوة الكرد.

كما نطالب إخواننا الأكراد بأن يقفوا - في الصراع الدائر في سوريا - مع طرف الحق، المتمثل في الثورة السورية، وأهلها، ومجاهديها، ضد الباطل المتمثل في النظام الأسدي الجرم، وفي الملحدين القوميين الانفصاليين العملاء للعدو من بني جلدتهم، وأن لا يسمحوا لطغاة Pkk وغيرهم من المجرمين، أن يستخدموهم وقوداً ومطايا لأهوائهم، ورجبتهم الشخصية والخاصة .. فإننا في المقابل نطالب ثوار ومجاهدي الشام بكل فصائلهم، بأن يتقوا الله في إخوانهم الأكراد، وأن يحسنوا معاملتهم، ويأخذوهم بالرفق والإحسان ما أمكن لذلك سبيلاً، وأن لا يأخذوا الصالح منهم بجريرة الطالح الخائن، فالشعب الكردي المسلم متنا، ونحن منه، له ما لنا، وعليه ما علينا .. ويداً بيد بإذن الله على الطغاة الظالمين من أي قومية أو جنسية كانوا، حتى التحرير والنصر.

2018/1/25

1864- شهوة " العنتظة " على كراسي القوم!

رغم إجماع جميع المجالس، والهيئات، والتجمعات الثورية الشريفة على رفض " سوتشي "، ومخرجاته، والذهاب إليه .. بل إن عوام الناس بفطرتهم السليمة يرون في الذهاب " لسوتشي "، خيانة للشام، وأهله، وثورته، وشهادته .. ومع ذلك - إلى الساعة - الوفد المفاوض " المعارض!! " لم يعزم أمره بعد؛ فهو خطوة للأمام، وخطوة للخلف .. والتصويت بين أعضاء الوفد لا يزال قائماً وشغلاً .. هل يذهبون إلى " سوتشي "، أم لا يذهبون...؟!!

حقاً شهوة " العنتظة "، على كراسي القوم - أمام القوم! - والتحرك بها يمينة، ويسرة .. وشهوة المكث في فنادقهم الفخمة والمخدومة .. تصعب مقاومتها!!

2018/1/27

1865- أين منصة الثورة؟!!

إذا ذُكر الوفد المفاوض " المعارض!! "، قيل: هذا يتبع لمنصة القاهرة، وهذا يتبع لمنصة روسيا، وهذا يتبع لمنصة الإمارات، وهذا يتبع لمنصة القروء ... فأين الذي يتبع لمنصة الثورة، وأليس حرياً أن يكون الوفد كله تابعاً لمنصة الثورة وحسب...؟!!

2018/1/27

1866- اقتراح لم يُصغَ له ..!

اقتُرحت منذ سنتين - وربما أكثر، وجددت الاقتراح أكثر من مرة - على جميع الهيئات والمجالس، والقوى الثورية الفاعلة، بأن يُشرعوا في إعداد مسودة دستور، ينظّم الحياة السياسية ما بعد رحيل الطاغية الأسد، ونظامه المجرم، بصورة نضمن معها سلامة ثوابت ومكتسبات الثورة، يُعرّض على الفصائل، وأكبر شريحة تمثيلية للمجتمع السوري .. ليكون جاهزاً عند الحاجة والطلب، ولنفوّت على العدو فرصة صياغة الدستور الذي يحكم سوريا أرضاً وشعباً، ما بعد النظام الأسدي الطائفي المجرم ... إلا أن اقتراحنا هذا لم يُصغَ له حتى يومنا هذا .. وها هو العدو برعاية المستعمر المجرم القاتل روسيا، يريد أن يسد هذا الفراغ .. ويفرض على الشام، وأهله، وثورته الدستور الذي يرتثيه، ويخدم العدو، ويُطيل من المأساة السورية، ومن بقاء النظام الأسدي المجرم ...!

فهل بني قومي يتنبّهون لأهمية هذا الأمر، قبل فوات الأوان، وحصول الندم، ولات حين مندم

!؟...

2018/2/1

1867- أَلَمْ يَأْنِ ...!؟

أَلَمْ يَأْنِ لِلْفَصَائِلِ الشَّامِيَّةِ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ، وَتَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِلْحَقِّ الْمَنْزِلِ الَّذِي يَأْمُرُهُم بِالْوَحْدَةِ، وَالْإِعْتِمَادِ، وَبِنَدِّ الْفِرْقَةِ، وَالْإِخْتِلَافِ وَالتَّنَازُعِ ...!؟

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يُوَثِّرُوا مَصْلِحَةَ سُورِيَا أَرْضاً وَشَعْباً، وَثَوْرَةَ عَلَي مَصَالِحِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ وَالْحِزْبِيَّةِ، وَالْفَصَائِلِيَّةِ

!؟...

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَصْغُوا لِنَدَاءِ الْعَقْلِ، وَيَعْلَمُوا أَنَّ مَصَالِحَهُمُ الْخَاصَّةَ مَرْهُونَةٌ بِسَلَامَةِ الْمَصْلِحَةِ الْعَامَّةِ لِسُورِيَا أَرْضاً، وَشَعْباً، وَثَوْرَةَ ...!؟

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَفِي شَعْبِهِمْ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ عَلَيْهِمْ كَثِيراً مِنَ الْآمَالِ .. قبل أَنْ يُسْتَبَدَّلُوا، وَتَنْزَلَ بِهِمْ قَارِعَةٌ، فَيَصْبِحُونَ أَثْراً بَعْدَ عَيْنٍ، وَنَدْرَةً وَعِبْرَةً لِلْمُتَنَدِّرِينَ وَالْمُعْتَبِرِينَ ...!؟

أَلَمْ يَأْنِ .. أَلَمْ يَأْنِ .. أَلَمْ يَأْنِ [أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ

[الحديد:16.!!؟

2018/2/1

1868- كان الله في عون القدس!

الجولاني المجهول والمشبوه، يصرح بأن خسارة عشرات القرى المحررة، والمواقع الهامة في ريف إدلب، لصالح النظام الأسدي المجرم وحلفائه، والانسحاب منها من دون مقاومة - بعد أن سطى عليها وأخذها من الثوار المجاهدين - ليس هاماً، وإنما المهم القدس .. فهدفه القدس .. وحسن نصر الشيطان يصرح بأن الاستيلاء على المحرر من الأراضي السورية، واستلامها من الجولاني، هو طريقه إلى تحرير القدس .. ومن قبل الدجال الأكبر حافظ أسد المقبور الملعون قد سلم الجولان لليهود، وكان هدفه تحرير القدس .. كان الله في عون القدس وأهله، كم هم الدجالون المشبوهون المفسدون الذين يركبون موجة القدس، ويستغلون اسم " القدس " وتحرير القدس لمآربهم الشيطانية، والخاصة؟!!

2018/2/3

1869 - جهالة الجولاني!

قد يُقَبَل من الجولاني في السنة الأولى والثانية من عمر الثورة السورية، أن يستتر بالسرية، ويكون مجهولاً .. أما بعد مرور سبع سنوات من عمر الثورة .. والرجل يشكل حكومات .. ويريد أن يحكم سوريا كلها .. ويتطلع إلى تحرير القدس .. ثم مع ذلك يكون مجول الاسم، والعين، والأصل، والنسب .. مجهولاً في كثير من قراراته وتحركاته، وغاياته .. فهذا لا يقبل منه، ولا من بطانته .. وإنه لحري بالمغفلين ممن معه وحوله بأن ينفضوا عنه، وأن لا يكونوا عوناً ومطية لمآرب مجهولة، لرجل مجهول مشبوه ...!

2018/2/3

1870 - أسد عليّ وفي الحروب نعامة.

الجولاني أسد على الفصائل ومقراتها .. وعلى المدن التي تتظاهر ضده وتخالفه .. فالانتحاريون، والانغماسيون جاهزون، وفتاوى الطلقة بالرأس، جاهزة ومُعَدَّة .. بينما تراه يفر وينسحب انسحاباً مشبوهاً ومريباً - من دون سابق علم ولا إنذار - من عشرات القرى والمواقع الهامة في ريف حلب وإدلب لصالح النظام الأسدي المجرم .. وفي أيام بل وسويغات معدودة .. ومن دون أدنى مقاومة .. وهو في كلا الحالتين في كهفه السري تحت الأرض، يخطط وأمامه الخريطة: ما هي المناطق والمقرات الجديدة المحررة التي سيسطوا عليها، ويأخذها من أهلها وأصحابها، ويهجر مقاتليها ومجاهديها .. وما هي المناطق والقرى المحررة بدماء آلاف الشهداء، التي سيتنازل عنها لصالح النظام الأسدي المجرم .. صدق فيه المثل: أسد عليّ وفي الحروب نعامة ...!

2018/2/4

1871 - منذ العام الأول من الثورة السورية.

منذ العام الأول من الثورة السورية، كنت قد نُهيت عن أمور .. وحذرت من أمور .. ونبهت لأمر .. وقد نالني بسبب ذلك - من كثير من الناس - الطعن، والتجريح .. وها هم بني قومي بعد مرور أكثر من سبع سنين على الثورة الشامية المباركة، وبعد أن وقع المخطور، وحصل المكروه، الذي كنا قد حذرنا منه، يتنبهون لما كنت قد نبهت له، وينشغلون بما كنت قد نُهيت عنه، وحذرت منه في الأيام الأولى من الثورة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

2018/2/8

1872- فريق منا يُضمرُ الغشَّ لدين الله!

فريق منا - ينتمي للتيار الليبرالي! - يُضمرُ الغشَّ لدين الله، ما بعد انتصار الثورة .. فإذا تأزمت واشتدت .. قالوا: يا الله .. فإذا فُرجت وكُشفت .. عادوا إلى غشهم .. وإلى حديثهم عن الليبرالية، والديمقراطية، والعلمانية .. وإقصاء الدين عن ميادين الحياة والسياسة .. وهؤلاء لهم نصيب من قوله تعالى: [تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ . قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ مِنْهَا وَمَنْ كَلَّ كَرِبَ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ] الأنعام: 63-64.

كما لهم أثر سلبي على مجريات المعارك مع النظام الأسد المجرم، ورعاته ...!

2018/2/10

1873- الفصائل شركاء في الوزر!

عندما تتنكب الفصائل عن اتخاذ الإجراءات اللازمة، لدفع الشر عن سوريا أرضاً وشعباً، وثورة، والتقليل من نسبة الضرر، مع قدرتها على فعل ذلك، وعلى اتخاذ تلك الإجراءات اللازمة، والتي منها اجتماع الكلمة، وتوحيد الصف، والانتظام في جيش موحد، ينتشر على جميع ربوع ومناطق سوريا .. فهي شريكة في وزر ما يُصيب أهلنا في إدلب، والغوطة الشرقية - وغيرها من المناطق - من شر وضرر .. علموا بذلك أم لم يعلموا، وسواء أقرروا بذلك أم لم يقرروا، وبالتالي لا يُقبل منها ولا من قادتها أن يُشاركوا المستضعفين البكاء على ما ينزل بهم من شدة، وشر، قال تعالى: [فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ] التغابن: 16. والفصائل لم تتقي الله ما استطاعت، وبالتالي فهي مسؤولة ومحاسبة على ما فرطت به مما تستطيعه.

وكذلك قوله تعالى: [وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ] الأنفال: 60. فلا يُقبل منها بأقل ما تستطيعه، وبالتالي فهي مسؤولة ومحاسبة على قدر ما وقع منها التقصير فيما تستطيعه من قوة وإعداد، ومن أعظم ما يدخل في معنى القوة والإعداد، الاتحاد والاعتصام بجل الله جميعاً.

2018/2/11

1874- داعش سيئة من سيئات الجولاني.

مهما قيل عن داعش وخطرها وخيانتها فهي لا تعدو سيئة من سيئات الجولاني .. ومهما قيل عن القاعدة وخطرها، وأثرها السيء على الثورة السورية، والجهاد الشامي، فهي سيئة من سيئات الجولاني؛ فهو الذي سنّهما، وجلبهما، ومهد ومكّن لهما في الشام، وقاتل دونهما سنين عديدة، وفي الحديث: " من سنّ في الإسلام سنّة سيئة، فعَمِلَ بها بعده، كُتِبَ عليه مثلُ وِزْرِ من عمل بها، ولا ينقصُ من أوزارهم شيءٌ " مسلم. والجولاني قد سنّ سنة الدواعش، والقاعدة في الشام .. فله أوزارهم من دون أن ينقص من أوزارهم شيئاً .. ومن كان محاسباً داعشاً على أعمالها وجرائمها، فالأولى به أن يحاسب من كان سبباً رئيسياً في وجودها، وتمكينها، وما نتج بعد ذلك من جرائم وأعمال!

2018/2/15

1875- جبهة تحرير سوريا.

اتحاد حركة أحرار الشام، مع حركة نور الدين الزنكي، وفي تجمع واحد، تحت عنوان ومسمى " جبهة تحرير سوريا "، خطوة عظيمة ومباركة، وهي - لا شك - في الاتجاه الصحيح .. تؤيده وبناركة، وندعو إلى تكثير سواده، وتقوية شوكته .. سائلين الله تعالى أن يكون هذا التجمع الجديد نواة صلبة لتجمع أكبر يشمل جميع القوى الثورية الفاعلة والمخلصة، وعلى امتداد جميع التراب السوري .. وما ذلك على الله بعزيز، والحمد لله رب العالمين.

2018/2/18

1876- متفرقات جولانية!

- للتخفيف من ضغط وقصف النظام الطائفي المجرم على أهلنا وإخواننا في الغوطة الشرقية، يجب أن تتحرك جميع الجبهات الأخرى في درعا، والساحل، وإدلب، وغيرها من المناطق .. والله في عون العبد، ما دام العبد في عون ونصرة أخيه.

- سيئة الخوارج الغلاة؛ توحيد، وجاهد، ودهاء .. وحسنة مخالفينهم من المجاهدين والمسلمين؛ كفر، وخيانة وعمالة ... والجولاني واحد من هؤلاء!

- في الوقت الذي ينشغل فيه مجاهدو الشام لرد عدوان النظام الطائفي المجرم عن الغوطة الشرقية، يلتقط الجولاني الفرصة السانحة ليسطو على مقرات وأفراد جبهة تحرير سوريا ... فيخلف المجاهدين بالعدو بهم، والسطو على مقراتهم!

- من خلال المتابعة الدقيقة لسلوك الجولاني، وما أحدثه في الشام، والثورة السورية فهو لا يخرج عن هذين الوصفين: خارجي جلد، ومفسد في الأرض.

- عندما تجدون الخارجي المفسد الجولاني، رسول البغدادي ومن معه يعتدون على المؤسسات المدنية والأكاديمية للمواطنين .. بزعم إنزال علم الثورة أو غيره .. فهذه علامة على الإفلاس، والانتحار، واقترب دنو الأجل، بإذن الله.

- ما دام الخارجي المفسد، رسول البغدادي، الجولاني .. يقوم بدور المفسد، والمخرب والمؤذي للثورة السورية .. فهو في أمان وحصانة من العدو .. والجولاني فهم هذه المعادلة، لذا فهو يمعن ويزيد في التخريب، والإفساد والضرر، ليزداد أماناً من العدو!

- مشروع الجولاني الأساس، افتعال معارك داخلية، والسطو على الفصائل، والإنفراد بالساحة .. وهو عندما يخوض معركة مع النظام الجرم، فهو يتقوى بها على عشرات المعارك الداخلية مع الفصائل الثورية المجاهدة .. ومن يريد أن يصطف مع الجولاني، فهو يصطف مع مشروعه الآنف الذكر، ضد الشام، وأهله، وثورته.

- المهاجر الذي يصطف مع الخارجي المغالي المفسد، رسول البغدادي الجولاني .. ضد أهل الشام، ومجاهديهم، وثورتهم .. فهو - في حقيقته - جاء لنصرة الجولاني على أهل الشام، وليس لنصرة أهل الشام ومستضعفيهم .. وما بين زعمه أنه جاء لنصرة أهل الشام ومستضعفيهم، وبين واقعه كما بين السماء والأرض!

- ليس من الحياد في شيء أن يقف المهاجر على الحياد عندما تكون الغلبة للجولاني وعصابته، وتراه لا يحرك ساكناً، عندما يستأصل الجولاني فصائل مجاهدة بكاملها، ويهجر شبابها، بينما عندما تكون الغلبة لمجاهدي الشام على الجولاني وعصابته، يعلن هذا المهاجر عن غضبه واصطفافه مع الجولاني ضد منائيه، ويجد لموقفه هذا اللاحيادي كل المبررات والمسوغات!

- المهاجر الذي يقف مع غدرات، وبغي، وظلم الجولاني، رسول البغدادي، ضد أهل الشام ومجاهديهم، وثورتهم .. لا يؤاخذ أهل الشام لو حاسبوه يوماً على موقفه هذا!

- أثبت الجولاني بجدارة ملحوظة، أنه غير أمين، وأنه عديم الشعور بالمسؤولية، يهون عليه التفريط بالأرض، ومكتسبات الثورة، لصالح العدو، عند أول اختبار له، وأن معركة داخلية يفتعلها مع فصائل من الفصائل الثورية المجاهدة، يسطو فيها على مقراته وأمواله، وأسلحته، أحب إليه، وأقرب إلى مراميه، عشرات

المرات من معركة خالصة وصادقة مع النظام النصيري المجرم .. وإشغال مجاهدي الشام به وبيغيه، في الوقت الذي تستغيث فيه غوطة الشام وتطلب العون والمدد، هو أكبر دليل على ما تقدم!

- اختلطت أدعية الناس، حتى لم تعد تحسن التمييز بين أدعيتهم على الطاغوت بشار الأسد ونظامه النصيري .. وبين أدعيتهم على المجرم المفسد الباغي الجولاني وزمرته .. لاشتراكهما في ظلم الشام، وأهله، وثورته، والله المستعان.

- الخارجي المفسد الباغي الجولاني، في سويغات ينسحب من أكثر من مائة قرية في إدلب لصالح النظام النصيري المجرم، تحت ذريعة شدة قصف النظام، بينما في قتاله لنوار ومجاهدي الشام يثبت أياماً وأشهرًا، ويستخدم الأسلحة الثقيلة، على قرى المسلمين والمدنيين، ومن دون تقوى ولا ورع .. وهذا من أبرز خصال الخوارج، الذين جاء الحديث بوصفهم: "يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الشرك والأوثان". ثم بعد ذلك يسأل سائل، عن الدليل الذي يثبت بأن الجولاني ومن معه طائفة خوارج غلاة وبغاة...؟!!

- في الوقت الذي يحرس فيه الخارجي المفسد الجولاني قريتي الفوعة وكفريا الشيعيتين الراضيتين المواليين للنظام الأسدي المجرم .. يقصف بأسلحته الثقيلة قرية حزانو، وغيرها من قرى المسلمين، ويروع أطفالهم ونساءهم .. وهذا من أبرز صفات الخوارج الغلاة، الذين جاء فيهم الحديث: "يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الشرك والأوثان"!

- الجولاني المجرم - بينما هو متخف في كهفه - يقتل شباب الثورة، ويضرب بعضهم ببعض؛ سواء من المغفلين ممن هم في صفه، أو من الطرف المقابل .. فأى خدمة يقدمها هذا الخبيث المجهول للطاغوت النصيري، ونظامه المجرم؟!!

- ما فعله المجرم الخارجي الجولاني في الثورة وأهلها، لم يفعله، ولم يتمكن من فعله، ولا الوصول إليه، الطاغوت النصيري بشار الأسد .. وهو ما دام يقوم بهذا الدور الإجرامي الخبيث، فهو في حصانة وأمان منهم .. ويتركونه إلى الأخير، إلى أن ينهي جميع مهامه التخريبية والإجرامية، بحق الشام، وأهله، وثورته!

- قوات النظام النصيري الطائفي المجرم عندما تدخل قرية تستبيح حرمة المناوئين لها، حتى لو كانوا من المدنيين، وتقوم باعتقالهم، وقتلهم، وتصفيات ميدانية لهم، وكذلك يفعل المجرم الجولاني مع مناوئيه، عندما يستولي على قرية من المحرر كانت بيد أهلها وثوارها .. كان الله في عون الشام وأهله وثورته!

- النظام النصيري المجرم يقتل أهل الشام، وشبابهم، بذريعة خيانة الوطن، والقائد .. والخارجي الجولاني المجرم يقتل - في تصفيات ميدانية - مناوئيه، وخيرة شباب الشام وثواره، بذريعة خيانة الدين - زعموا! - فاختلغا في الذرائع، والتقيا في الهدف؛ وهو تدمير الشام، وثورته، وقتل صفوة وخيرة شبابه ورجالاته!

- الثورة بين خيارين، ولا بد لها من الاختيار: إما أن تستسلم لإرادة المجرم الجولاني، ولأهوائه، ومآربه، وفي ذلك انحراف للثورة عن مسارها، وضياع لأهدافها، وتفريط بمكتسباتها، وحقوق الشهداء عليها

.. وإما أن تقاومه - كما قاومت غيره من الطغاة الظالمين - وتدفع عن نفسها بغيه، وظلمه، وغلوه، وإجرامه، وتستمر في السعي نحو أهدافها المنشودة، مهما كانت التضحيات، وكانت التكاليف ...!

- أسوأ الغدر؛ من يأتيك تحت غطاء النصرة، وبذل العون والمعروف، فإذا أمنتته، وسمّنته، واستأمنتته على ظهره، وحرمانك .. غدر بك، وسطى عليك، وعلى حرمانك، وشرّدك، وأخرجك من دارك .. مثال ذلك سيرة الغدار الخائن الجولاني، مع الشام، وأهله، وثورته!

- كالعادة؛ عندما يريد الخارجي الجولاني أن يسطو على فصيل من الفصائل، أو يقاتل مجاهدي الشام - ليجرّ أفرادَه على مزيدٍ من البغي والعدوان، وارتكاب الجرائم - يلتجئ إلى تكفيرهم، وتخوينهم، ورميهم بمفردات وإطلاقات هي من أحيات التكفير، وشيوخ الارتزاق والغلو الرخيصين موجودون معه وبجواره من أجل هذه المهمة القدرية .. ومع ذلك يتساءل البعض عن الدليل الذي يفيد خارجية وغلو الجولاني ومن معه!!

- لما قاتل الطاغوت بشار الأسد أهل الشام، استعان في قتاله بالمرتزقة .. وكذلك فعل البغدادي زعيم داعش، والجولاني زعيم النصرة؛ كل منهما استعان بغلاة المرتزقة في قتاله لمجاهدي الشام .. فمن يُقاتل معهما من الوافدين ضد أهل الشام، ومجاهديهم، وثورتهم، فهو أقرب لصفة المرتزق منه لصفة المجاهد المهاجر!

- لو لم يكن للجولاني إلا أنه يُشغل مجاهدي الشام في الشمال السوري، عن نصره إخوانهم وأهلهم في الغوطة الشرقية .. لكفته خيانة للشام، وأهله، وثورته!

- بعد كل هذا الذي حصل، وما قد بان .. لا يدافع عن المجرم الجولاني إلا انتفاعي متكسب، أو جاهل متعصّب، أو عميل متواطئ.

2018/2/21

1877- كلمة أوجهها للشيخ عبد الله المحيبي.

هذه كلمة أوجهها للشيخ عبد الله المحيبي، ولكل من ينهج نهجه في معالجة الخلافات والنزاعات، التي تشهدها الساحة الشامية، فأقول: عند وجود ظالم، ومظلوم .. باغي مغالٍ فاجر قليل الورع، يهون عليه السطو على الحقوق والحرمان والمقرات، ومُبغى عليه، يأبى عليه ورعه أن يرد عن نفسه البغي والظلم .. لا يجوز حينئذٍ أن يُوجّه الخطاب لهما - تحت عنوان وزعم الإصلاح! - على أنهما سواء في الوزر لو اقتتلا، وأن القاتل والمقتول منهما في النار .. أو ليس من قتلاهما شهيد .. فهذا الخطاب يُجرّئ الباغي الظالم قليل الورع الذي لا يأبه خطاب الشرع، على الماضي في بغيه وعدوانه وظلمه، بخلاف الطرف المقابل، فيزيده تردداً وقبولاً بضيم البغي والعدوان .. فيكون أصحاب هذا الخطاب بخطابهم - سواء قد علموا أم لم يعلموا - عوناً

للباغي الظالم على بغيه وعدوانه، وعلى الاستمرار في البغي والعدوان .. إضافة إلى أنه خطاب مخالف للشرع المنزل الذي يأمر بالانتصاف للمظلوم من الظالم، ومن الفئة الباغية، وقتالها إن لم ترعوي وتمسك عن بغيها وعدوانها إلا بالقتال.

2018/2/21

1878- بغي الجولاني والمحاكم الشرعية.

منذ سبع سنين من عمر الثورة السورية، وكلما سطا الجولاني وبغى على فصائل مجاهدي الشام، وصادر أسلحته، وهجر شبابه، يتداعى فرقاء النزاع إلى محكمة شرعية تحكم بينهم .. وحال الجولاني مع هذه المحكمة إما المماثلة .. وإما الإعراض .. وإما التعطيل .. وإما الموافقة مع شروط تفقدها الحرية والنزاهة والاستقلال، وفي كل مرة يخرج منها الجولاني من غير محاكمة، ولا مساءلة، وتطوى القضية، لتتراكم فوقها قضايا جديدة، الجديد منها يُنسى القديم منها .. وحينما يبين الحق وينجلي من دون إجراءات التحاكم، يعتذر الشيوخ والقضاة عن بيان الحق بحجة الخوف من غدرات ومفخخات وإرهاب الجولاني .. حتى بات لدى عرف كثير من الناس أن إحالة النزاعات إلى المحكمة الشرعية؛ يعني إضاعة الحقوق، ونجاة الجاني الباغي الظالم .. وتشجيعه على أن يكرر السطو والبغي ثانية وثالثة وعاشرة .. إضافة إلى ما يتضمن هذا المعنى من إساءة عظيمة للشرعية الإسلامية!

وفي بغي الجولاني الأخير على الزنكي، بذريعة دعاوى ومزاعم كاذبة، أثبت الزنكي - أمام الشيوخ الأربعة: عبد الرزاق المهدي، وأبو محمد الصادق، وعبد الله المحيبي، ومصالح العلياني - بالدليل القاطع بطلانها، وثبوت ضدها وعكسها في تسجيل مصور .. ولما سأل الشيوخ الشيخ توفيق عن موافقته على محكمة شرعية تنظر في النزاع، أجاب من فوره على الرضى والموافقة، وكرروا عليه هذا السؤال أكثر من مرة، حتى استحيى الشيوخ من تكراره، وفي كل مرة يجيبهم بالإيجاب والموافقة .. وزادهم بقوله: أن هذه المحكمة إذا عجزت عن إنصاف المظلوم المفترى عليه من الظالم الباغي، على أقل الأحوال تبين الحكم للناس، ليعرف الناس الحق، ومن الباغي الظالم، ومن المبغي عليه.

ولما ذهب الشيوخ الأربعة إلى الجولاني وصاحبه عطون، رفض التسجيل خشية التوثيق وصعوبة الرجوع إلى الوراء، ولما سألوه الشيوخ هل يوافق الجولاني على محكمة شرعية، تظهر الحق، وتنصف المظلوم من الظالم في النزاع الأخير مع الزنكي أجابهم الجولاني، كما جاء في إفادة الشيوخ: " وبالنسبة للمحكمة فقد ذكروا بأنها ليست حلاً ولا تستطيع أن تُلزم الطرفين !!"

هكذا أجاب الجولاني .. المحكمة الشرعية - التي تعني التحاكم إلى الشريعة وبيان الحكم الشرعي فيما تم فيه التنازع - ليست حلاً عند الجولاني، ولا تستطيع أن تُلزمه .. لتستمر روايته الكاذبة، ويستمر في بغيه وعدوانه وظلمه، وسطوه على المجاهدين ومقاتلهم، وأسلحتهم .. وهو مع كل ذلك يزعم زعمه الكاذب - الأشد وزراً - أنه من أنصار الشريعة، ويقاوم من أجل الشريعة!!

ونحن نعلم أن المحكمة الشرعية لا تستطيع أن تُلزم الجولاني، ولا الجولاني يأبه لها، ولا لحكم الشرع الصادر عنها .. ولكن على الأقل تبين الحق للناس، وتظهر لهم من الظالم الباغي، ومن المظلوم المفترى عليه، ليكون الناس على بينة من أمرهم .. لكن حتى هذا الجانب من فوائد المحكمة الشرعية لا يريد الجولاني، حتى لا يفتضح أمره، وحتى يستمر بغيه، وينطلي كذبه على الناس!

والسؤال الذي كان ينبغي للزكي أن يوجهه للشيخ بعد أن استوفوا التحقيق مع قياداته وشيوخه، هل سيستطيع الشيخ الأربعة بعد إتمام تحرياتهم مع الطرفين، أن يعلنوا عن النتيجة واضحة وصرحة التي توصلوا إليها للناس .. أم سيكون عذرهم أيضاً: أنهم يخشون على أنفسهم - لو صدعوا بالحق - من غدرات، ومفخخات، وإرهاب الجولاني...!!؟

وأنا بالنيابة عن الزكي أطرح عليهم هذا السؤال، منتظراً منهم الإجابة .. جزاهم الله خيراً؟!

2018/2/22

1879 - حكم الطائفة الجولانية.

الطائفة الجولانية - نسبة إلى زعيمها ومؤسسها أبي مُجَّد الجولاني - قياساً لما يُنسب إليها من أقوال، وأعمال، ومواقف، فهم عندي كالدواعش؛ من الخوارج الغلاة، والبقاة المفسدون في الأرض .. تجري عليهم جميع أحكام الخوارج الغلاة، وهذا لا يمنع من وجود أفراد أو مجموعات تنتمي لعصابة هذا المجرم الجولاني، ليسوا من الخوارج، ولا تنطبق عليهم صفات الخوارج .. لكن يطالهم وزر تكثير سواد الخوارج، ووزر نصرتهم وإعانتهم للخوارج، ولصعوبة التمييز بينهم وبين غيرهم في ساحات المعارك، فإنهم يُعاملون معاملة الخوارج الغلاة البقاة .. إلى أن ينفصلوا عن هذا المجرم الجولاني وعصابته، ويعلنوا صادقين توبتهم، وبراءتهم منه، ومن عصابته، ومن منهجه، وفساده، وظلمه، والحمد لله رب العالمين.

2018/2/28

1880 - مشكلة الغوطة الشرقية.

قلنا من قبل: أن الجانب الأكبر من المشكلة في الغوطة الشرقية، بيد الأخوة المجاهدين على الأرض؛ بأن يتحدوا، ويعتصموا بحبل الله جميعاً، ويشكلوا غرفة عمليات مشتركة واحدة تجمع جميع المجاهدين في

الغوطة، وأن يترفعا عن السفاسف التي تفرق، وتوغر صدور الأخوة بعضهم على بعض، وتشغلهم عن العدو .. فإن فعلوا ذلك ﷺ، وأرضى عنهم الناس، ونصرهم على أعدائهم، ومكنهم في الأرض .. أما إن تكبوا؛ وأبو إلا التفرق والتنازع والاختلاف .. فالنتيجة معلومة .. وهم حينئذ شركاء في المأساة، وفي إطالة أمدها ومعاناتها .. وعليهم قسط من الملامة .. سواء علموا بذلك أم لم يعلموا، وسواء أقرؤا بذلك أم لم يقرؤا!

2018/3/4

1881- اتقوا الله في أهالي عفرين ...!

أما منطقة أو قرية يدخلها الثوار المجاهدون، يجب أن تكون مثلاً يُحتذى به في الأمن والأمان، والحرص على حماية وصون حرمت وأموال وحقوق الناس، وقد بلغني عن بعض التجاوزات قد ارتكبت بحق أهالي مدينة عفرين، تحت عنوان مقابلة مجرمي " pyd "، ببعض أعمالهم، وجرائمهم .. وهذا خطأ كبير، فلا يُقابل الخطأ بخطأ، ولا الظلم بظلم، ولا الخيانة بخيانة، ولا يؤخذ البريء بالمجرم الآثم، قال تعالى: [وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى] فاطر:18. وهذه آية قد تكررت في خمسة مواضع من القرآن الكريم؛ لأهمية المعنى، ودلالاته.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: " لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يضربُ بعضُكم بعضَكم رقابَ بعضٍ، ولا يُؤخَذُ الرجلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ، ولا بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ " صحيح الجامع:70120. وقال ﷺ: " أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ، ولا تَحْنُ مِنْ خَانَكَ " أبو داود، والترمذي.

وقال ﷺ: " لا تَحَاسَدُوا، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، المسلمُ أخو المسلم، لا يظلمُهُ ولا يخذُلُهُ، ولا يحقرُهُ، بحسبِ امرئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرَضُهُ " مسلم.

اتقوا الله في أهالي عفرين، وأهالي كل منطقة أو قرية تدخلونها، وأحسنوا معاملة الناس، وارفقوا بهم، ولا تفتنوهم عن دينهم بسوء صنيعكم، ولا تعينوا الشيطان عليهم [وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا] اعدلوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ] المائدة:8.

2018/3/19

1882- متفرقات ...!

- لا يُسْتَجَلَبُ نصرُ الله، ولا يُرْفَعُ البلاء، بالجَزَع، والصَّخْب، والفحش في القول، ولا بالارتقاء على عتبات الأعداء .. وإنما بالصبر، والاحتساب، والإعداد، وأخذٍ بالأسباب .. والله المستعان.

- الغوطة على موعد لن تُخلفه .. وأسبابه مُقدَّرة .. وهي - مهما اشتدت عليها المحن، وتكالب عليها الكلاب الضارية - منصور، معززة بإذن الله .. وإن غداً لناظره لقريب.

- لا نقبل من الأخوة في الغوطة، بكل تشكيلاهم، وفصائلهم، بأقل من أن يتحدوا، ويشكلوا غرفة عمليات مشتركة واحدة، تجمع جميع المجاهدين في الغوطة .. ثم إذا كانت مثل هذه الظروف الشديدة، لا تحملهم على اتخاذ هذا الإجراء الاضطراري، الذي يطالب به النقل، والعقل، وكل حر شريف، فمتى سيخذونه...!؟

- في الوقت الذي تتعرض فيه الغوطة لأشرس هجمة همجية من النظام النصيري الجرم، ورعاته، يأبي الخارجي الجرم الجولاني ومن معه من الغلاة الغرباء إلا أن يهاجموا جبل الزاوية ورميه بالأسلحة الثقيلة، وأن يشغلوا مجاهدي الشمال عن نصره إخوانهم في الغوطة .. هكذا تكون نصرتهم للشام وأهله .. ألا قاتل الله الظالمين!

- لما كان الزنكي مع الهيئة، كانوا عند الجولانيين، مجاهدين، وإخوانهم في الدين .. ولما فاصل الزنكي الجولانيين، بعد أن بان له حقيقتهم، أصبحوا عند الجولانيين عملاء، وخونة، وعلمانيين، دمهم حلال .. ومع ذلك لا يزال هناك من يسأل عن دليل على إجرام الجولانيين، وغلوهم وخارجيتهم...!؟

- لم تكن الأنظمة العربية الطاغية يوماً تمثل الإسلام، لا قبل إصلاحها، ولا بعد الإصلاح والترقيع، وزعم الانفتاح، والتغيير .. حتى يُقال إذا ما انهزمت أو انهارت، أو غيرت وبدلت، قد انهزم وانهار معها الإسلام!

- اختلف الحرامية على تقاسم القصة .. فتقاتلوا مع بعضهم البعض .. اللهم زدهم تقاتلا وتناحرا .. وادفع شر الظالمين بالظالمين .. وأخرج عبادك المستضعفين من بينهم سالمين.

- عندما يكون الوفد المفاوض " المعارض!! " ونهجه، بصورته الحالية، هو البديل عن الجولاني، وعصابته .. تشتد المأساة، والمعاناة، على الثورة الشامية، وأهلها .. والله المستعان!

2018/3/22

1883 - قضية فيها نظر!

أن يُعتدى على الجاسوس الروسي، بالكيماوي من قبل الروس، جريمة لا تُغتفر، تقوم لها الدنيا ولا تقعد، وتقطع الحكومة البريطانية علاقاتها الدبلوماسية مع روسيا .. بينما إبادة أهل الغوطة الشرقية بالكيماوي والفوسفور، وغيرها من الأسلحة المحظورة الروسية .. قضية فيها نظر، لا تستدعي قطع العلاقات ولا حتى الإنكار...!؟

1884- ليس بأخ ولا مجاهد ولا ثائر شريف!

ليس بأخ، ولا مجاهد، ولا ثائر شريف، من يؤثر سلامة الفئات الذي يُرمى إليه من الداعمين الخارجيين .. على سلامة الشام، وأهله، وثورته .. وعلى الوقوف مع أخيه في لحظات ومواطن الشدة والحاجة ...!

وفي الحديث: " من أكل بمسلمٍ أكله فإنَّ الله يُطعمه مثلها من جهنم، ومن كُسي برجلٍ مسلمٍ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يكسوه من جهنم " صحيح الأدب المفرد: 179. وهؤلاء يأكلون ويلبسون على حساب سلامة وأمن إخوانهم ...!

2018/3/27

1885- بأيّ ذنبٍ قُتلوا...؟!

يقوم الطيران الأمريكي بقصف مدرسة دينية في أفغانستان، فيقتل أكثر من مائة من حفظة كتاب الله، جمعهم حفل لتخريج حفظة القرآن، غالبهم من الأطفال .. فيمر الحدث، وكأنه لا شيء، ولم لا، ما دامت الضحية من المسلمين، ومن أطفال المسلمين، ومن حفظة كتاب الله، فإنها لا تسبب للإنسانية المعاصرة أدنى قلق أو انزعاج؟!

تحت أي زعم ترتكب السلطات الأمريكية هذه الجريمة النكراء، وما هو المبرر لفعاليتها الشنعاء، غير الحقد الصليبي الدفين على الإسلام والمسلمين...؟!

يمارسون أسوأ معاني الإرهاب باسم محاربة الإرهاب - زعموا! - وهم الإرهابيون المجرمون حقاً، ولو وجدت محاكم عادلة تحاكم الإرهاب والإرهابيين المجرمين؛ لأول من حاكمت هؤلاء المجرمين الذين يجربون طيرانهم وقنابلهم وصواريخهم على الأطفال، والمستضعفين من عباد الله!

في عهد النبي ﷺ حصلت جريمة مشابحة لهذه الجريمة، فجاء ناس يسألون النبي ﷺ أن يرسل معهم من يعلمهم القرآن، فأرسل معهم سبعين رجلاً من الأنصار من حفظة كتاب الله، يُقال لهم " القراء "، فغدر بهم المشركون في الطريق، وقبل أن يصلوا إلى أماكنهم، وقتلوهم على حين غرة، عند " بئر مَعُونَة "، فسُموا به؛ أصحاب " بئر مَعُونَة "، ولما بلغ خبر مقتلهم إلى النبي ﷺ، حزن حزناً شديداً، وظلَّ يقنت ويدعو - ومعه المسلمون - على الفاعلين المشركين الغادرين وعلى قبائلهم، شهراً كاملاً في صلواته ...!

وجريمة العصر هذه، تستوجب على جميع المسلمين في جميع أمصارهم أن يقنتوا في صلواتهم ومساجدهم، ويدعوا على هؤلاء القتلة المجرمين، وكل من كان سبباً في قتل هؤلاء الحفظة لكتاب الله ... اللهم العن كل من كان سبباً في قتل هؤلاء الحفظة لكتابك؛ الأمر، والمنفذ الفاعل، والراضي سواء، وانتقم منهم لعبادك المستضعفين .. اللهم آمين.

وارحم اللهم شهداء القرآن، وتقبلهم، واجعلهم في الجنة مع الأنبياء، والصدّيقين والشهداء ..
ولذويهم أحسن العزاء، سائلين الله تعالى لهم الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون .. وصلى الله على
مُحَمَّد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

2018/4/6

1886- أطفال دوما يبادون بكيماوي النظام الأسدي المجرم!

أطفال ونساء دوما يبادون - على مرأى ومسمع من العالم المتمدن المعاصر، ومن إنسانية القرن
الواحد والعشرين - بكيماوي النظام الأسدي المجرم...؟!
الذي يباد ليس فقط أطفال دوما، وإنما تُباد معهم الطفولة، والإنسانية التي يتشدد بها الإنسان
المتمدن المعاصر، الإنسانية الكاذبة التي لم يعد لها طعم ولا لون ولا رائحة، سوى رائحة ولون الدم، والغدر،
والأحقاد ..!

يباد أطفال دوما بكيماوي الطاغية المجرم، ليباد معهم التعايش الآمن بين الشعوب...!
يزرعون الموت في كل مكان .. يزرعون حقولاً من الأحقاد، تتوارثها الأجيال التالية، جيلاً بعد جيل،
ثم - وهم مع ذلك - يعقدون المؤتمرات الكاذبة المناقفة في الفنادق الفاخرة من أجل التعايش، والسلم،
ومحاربة الأحقاد، والتطرف...!
يمارسون أشنع أنواع الإرهاب والتطرف والإجرام - الذي لا يختلف عليه عاقلان - باسم محاربة
الإرهاب، والتطرف، زعموا...!
أي استخفاف، وأي استهتار هذا الذي بلغ بإنسانية الإنسان .. يمارسه المجتمع الدولي .. وتمارسه
أمريكا، ومعها جميع الدول التي تدعي التحضر والإنسانية...!
اللهم عليك بالظالمين، اللهم اكفناهم بما شئت وكيف شئت .. وصلى الله على مُحَمَّد النبي الأمي
وعلى آله وصحبه وسلم.

2018/4/7

1887- كيف يتعامل العلمانيون مع الشدائد، والمصائب...؟!.

إذا ما اشتد البلاء على الشعوب، ونزلت بها شدة وفاقة، وبخاصة في زمن الثورات التي تشهدها
المنطقة، انسحب العلمانيون الليبراليون من الساحة، ومن المشهد كله، وخنسوا، وقالوا لبعضهم البعض:
هذه مصائب وشدائد ليس لها إلا المسلمون، فدعوهم لها، فهم عرفوا بالتضحية، والإقدام، والصبر على
الشدائد .. دعوهم ليناجوا ربهم .. فمنهم التضحية والشهداء والسجناء، ومنّا الأكلة، عندما تطيب الثمار!
فإذا كُشفت الشدائد، وتحقق نوع نصر وانفراج للمسلمين، خرجوا من صمتهم ومن دهاليزهم،
وتنادوا في نواديهم، وبصوت مرتفع، يريدون أن يتقاسموا الكعكة: كلنا شركاء، وكلنا أبناء الوطن...!

وإذا طالت الشدة، واشتدت عقدها، وكثرت ضحاياها .. وساد اليأس، والقنوط، والإحباط .. خرجوا أيضاً من صمتهم، وقالوا: هذا كله بسبب المسلمين ومجاهديهم .. بسبب شيوخهم، وعلمائهم .. اقتلوهم .. اعدموهم .. اشنقوهم بأمعانهم .. [وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ [البروج:8].

وهؤلاء يصدق فيهم قوله تعالى: [الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَمْ نَسْتَحُودُ عَلَيْكُمْ وَمَنَعَكُمْ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً] النساء:141. قاتلهم الله!

2018/4/12

1888- الضربات الأمريكية الغربية للنظام الأسدي.

أيما تقليص لشر النظام الأسدي الكيماوي المجرم، وجرائمه بحق الشعب السوري، هو عمل إيجابي، يُنظر إليه باستحسان، لكن نقول: الضربات التي تستهدف المواقع والمنشآت، بعيداً عن قوى وعناصر الشر والظلم، والإجرام وتجمعاتهم، وعلى رأسهم الطاغوت المجرم بشار الأسد ذاته، وبطانته المقربة منه، وتجمعات حزب الشيطان، فهي ضربات رمزية - لها بعدها السياسي والإعلامي - ليست ذي بال كبير، وهي لا تزيد النظام المجرم الكيماوي إلا قوة، وما تفسده الضربات اليوم، يعيده الأشرار غداً بصورة أقوى فاعلية وشرراً .. وقد صرح المراقبون مراراً بأن النظام الأسدي المجرم قد دمر - أو دُمرت - أسلحته الكيماوية، ثم بعد فترة يثبت النظام مقدرته على تصنيعها من جديد، وبصورة أكثر شرراً وضرراً، وبخاصة أن التكنولوجيا الروسية، والإيرانية هي بجواره، وبخدمته، وخدمة مآربه وجرائمه!

فالمشكلة الأساس والكبرى هي مع الأشرار ذاتهم، أكثر مما هي مع المنشآت، والمباني، والمصانع .. فهل يعقل المجتمع الدولي هذه الحقيقة؟!

2018/4/14

1889- الجولاني يتمتع بحصانة دولية!

قلنا من قبل مراراً، ونعيد القول: أن الجولاني يتمتع بحصانة دولية، فالكل بحاجة إليه، وهم فيه مأرب وغاية، إلى أن يسقط آخر شبر من الحرر، ويُهَجَّرَ آخر شاب سوري مجاهد واثار، إلى خارج الحدود السورية، ليتبه في الأمصار .. حينئذٍ وبعد أن تنتهي مهمته القذرة قد يكون لهم رأي آخر فيه .. اللهم اكفِ الشام، وأهله، وثورته، ومجاهديه شر الجولاني، وشر كل طاغية، بما شئت، وكيف شئت، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

2018/4/16

1890- دولة الكُفر، ولا دولة النِّفاق!

بعض الإخوان راجعني، وسألني عن مرادي من مقولتي: " دولة الكُفر، ولا دولة النِّفاق "، وعن الدليل على صحتها؟

أقول: الذي عينته من مقولتي " دولة الكُفر، ولا دولة النِّفاق "؛ أموراً ثلاثة:

أولها: أن دولة الكفر، كفرها ظاهر، وشرها واضح، لا يختلف عليه اثنان، ومواجهته والحذر منه لا يحتاج إلى علم، ولا إلى تنظير، وفتاوى .. بخلاف دولة النفاق؛ فإن كفرها مبطن، يُكسى أحياناً بشيء من الحق، يلتبس شرها وضررها على عوام الناس، قلة هم الذين يتنبهون له، يحتاج إلى جهد كبير من أجل فضحه وتعريته، والمجتمع غالباً ينقسم ويتفرق على شرعيته، وشرعية مواجهته.

ثانيها: من حيث الخطر والضرر؛ فالخطر والضرر الناجم عن دولة الزندقة والنفاق، أشد من الخطر والضرر الناجم عن دولة الكفر، وما يمكن أن تمرره دولة الزندقة والنفاق من ضرر وشر يصيب البلاد والعباد، أكثر بكثير مما يمكن لدولة الكفر أن تمرره، بل غالب ضرر وشر دولة الكفر يمر إلى بلاد المسلمين عبر دول وأنظمة الزندقة والنفاق.

مثل شر النفاق؛ الشر الذي يربض داخل البيت، بينما مثل شر الكفر؛ هو الشر الذي يربض خارج البيت، يتربق ثغرة يفتحها له المنافقون، ليلج منها .. والسفينة مهما تلاطمتها الأمواج من خارجها، تظل متماسكة، فإذا دخل الماء إلى داخلها، غرقت، وتحطمت.

ثالثها: أن كفر النفاق أغلظ وأشد من الكفر المجرد، كما قال تعالى: [إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ نَصِيرًا] النساء:145. وغيرها من الآيات والنصوص التي تبين أن كفر المنافقين أغلظ وأشد، وأن الوعيد الذي يستحقونه أغلظ وأشد من غيرهم.

2018/4/24

1891- لا تُشمتوا الأعداء ..!

ليس من الحكمة أن يعرف عدوك، مكمن ضعفك، والموضع الذي يكون أشد إيلاماً عليك، فيتم التركيز والضرب عليه، إلى أن يملك على الاستسلام والمساومة، والرضى بشروطه .. وهذا معنى لم يتنبه له فريق كبير ممن هم في صف المعارضة للنظام الأسدي المجرم؛ حيث كانوا يصيحون ويصرخون عند حصول أي ألم، مع علمهم أن صراخهم لن يزيد العدو إلا مزيداً من الإجرام، والأذى، والشماتة، وسفك الدم الحرام .. فنحن نتعامل مع عدو مجرم، أخرج من قواميسه جميع معاني الرحمة، والفضيلة، والقيم الإنسانية، بل هي لم تكن موجودة قط في قواميسه!

وفي الحديث، كان النبي ﷺ " يستعيز من شماتة الأعداء " .

ورحم الله الشافعي، إذ يقول:

ولا تر للأعداء قط ذلاً ... فإن شماتة الأعداء بلاء

ونحن إن كنا نألم فإن العدو يألم كما نألم، وأشد .. لكن نزيد عليه أننا نرجو من الله تعالى مالا يرجون، وأن قتلانا في الجنة، وقتلاهم في النار.

2018/5/2

1892- اتفاق ظالم، لا بارك الله فيه ...!

الاتفاق الأوربي الإيراني حول الملف النووي الإيراني، كان شرطه أن يُطلق العالم المتحضر يد إيران في سوريا؛ تفعل ما تشاء، تقتل، وتنتهك الحقوق والحرمات كيفما تشاء .. تشيع من تشاء .. من دون أن تُسأل عما تفعل .. ألا قاتل الله اتفاقاً ظالماً يكون على حساب المستضعفين من الشعوب!

2018/5/10

1893- ماذا تعني كلمة " سوري " ؟..!

ماذا تعني كلمة " سوري " ؟..!

كلمة " سوري "؛ تعني قصة بطل مجاهد، أو قصّة شهيد، أو سجين، أو طريد مهاجر ...!
تعني التّضحية، والثبات، والصبر على الآلام، والجراح ...!
تعني العزّة التي تأتي الذلّ، والخنوع، والضيم ...!
تعني الثورة على الظلم، والظالمين ...!
تعني جميع قصص الحبّ، والجمال، والشوق، والحين ...!
تعني الجدّ، والكدّح، والعمل، والعطاء؛ حتى لو وضعت في صحراء قاحلة، لكساها بعون الله تعالى بالخضار والجمال ...!
تعني الإبداع في جميع الميادين - وفي وقتٍ قياسي - لو أُتيح له قليلٌ من الحرّيّة، والاستقرار .. وهذا أكثر ما يُحيف فيه!

تعني الأمل؛ الذي يكون على موعدٍ صادقٍ، مع التّصرّ، والصّبح، والضياء ...!
طبعاً أستثني من كلماتي أعلاه، أولئك الذين وقفوا مع الطاغوت، فباعوا الدين، والوطن، والإنسان للعدو .. أولئك ليسوا سوريين، ولا عرب، ولا مسلمين!

2018/5/10

1894- البنية التّحتية، والسيول في أرض العرب ..!

يُهمّلُ عرب الجزيرة البنية التّحتية، التي تستوعب آثار الأمطار، والسيول، والتي تتسبّب بالأضرار الجسيمة للإنسان وما يملك، مع أن النبي ﷺ قد نبههم لأهميتها، ولحاجتهم الماسّة إليها قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام، بقوله: " لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً " مسلم. أي تملؤها الخضرة والنباتات والمراعي، والأنهار. وقوله " حتى تعود "؛ يفيد أنها كانت كذلك، ثم ستعود إلى ما كنت عليه مروجاً

وأخيراً، وهذا من لوازمه أن تشهد أرض العرب أمطاراً غزيرة، وفيضانات شديدة، وأن تجتمع عليها المياه والسيول وتتكاثر من كل حدب وصوب، وفي أوقات غير متوقعة .. وهذا يستدعي منهم الاستعداد، وإقامة بنية تحتية جيدة تستوعب هذه المستجدات والمبشرات القادمة لا محالة، والتي بتنا نلمس ونشهد بعض بداياتها، وآثارها.

2018/4/28

1895- متفرقات ...

* الفرق بين ترمب، ومن قبله من حكام أمريكا؛ أن من قبله كانوا يجبون الأموال الطائلة من العربان من تحت الطاولة، وبطريقة تتسم بشيء من اللباقة والدبلوماسية، بينما ترمب يجبي الأموال منهم على المكشوف، وبطريقة تتسم بكثير من الوقاحة والجرأة ...!

* إذا رأيتم حاكماً عربياً يظلم شعبه، ويخون قضايا أمته؛ فاعلموا أنه سيتقرب من الصهاينة اليهود، وإذا اقترب من الصهاينة اليهود، فاعلموا أنه سيظلم شعبه، ويخون قضايا أمته!
* فالتقارب مع الصهاينة اليهود بالنسبة لحكام وملوك العرب؛ كالفيتو الذي يمنحهم الحصانة من المساءلة والمتابعة ...!

* عجيبٌ حال دول الغرب وأمريكا؛ تراهم يسكتون على جرائم وإرهاب بشار الأسد، الذي يمارس الاستبدادَ والظلمَ والإجرام من كل أبوابه، بل ويتواطؤون معه على الشعب السوري، وفي المقابل يسلطون جامَ غضبهم وزورهم، وحقدهم على أردوغان المنتخَب من شعبه .. ثم بعد ذلك يزعمون أنهم من دعاة الديمقراطية والحرية، وأنهم يفضون حرية واختيار الشعوب!

* حملة دول الغرب ضد أردوغان وحزبه، تذكرنا بحملة الغرب من قبل ضد السلطان عبد الحميد رحمه الله؛ كان ظاهرها محاربة الاستبداد، والمطالبة بالحرية، وباطنها محاربة الإسلام، وكلّ أملٍ ونهضة للمسلمين!

* على جميع الفصائل الثورية المخلصة، والشريفة، كما تعقد فيما بينها غرفة عمليات مشتركة لمواجهة خطر النظام ومرترقته، كذلك يجب أن يشكّلوا - وعلى وجه السرعة - غرفة عمليات مشتركة، لمواجهة خطر الانفلات الأمني الداخلي، ومواجهة المجرمين واللصوص، وقطاع الطريق، وكل من تسول له نفسه شراً ...!

* عندما نفتقد الاعتصام بحبل الله جميعاً .. ونفتقد القيادة الموحدة والقوية القادرة على التمثيل .. ونفتقد الإرادة الصادقة على النهوض .. وتصرف بطريقة أنانية انتهازية غير مسؤولة .. فلا عتب حينئذٍ على غيرنا لو فكّر وعمل بالنيابة عنا ...!

السفاح الجرم الإرهابي بوتين " روسيا "، يريد أن يحقق أطماع روسيا عن طريق أطفال سوريا، وأمن المستضعفين من الشعب السوري ... فأى خسة وأي ندالة قد وصل إليها هذا الرجل المجرم!!؟

2018/5/25

1896- الانقلاب الاقتصادي على تركيا.

لما فشل العدو الحاقد من تغيير الأوضاع في تركيا لصالحه عن طريق الانقلاب العسكري على حكومة العدالة والتنمية، ها هم اليوم - مستغلين ظروف الانتخابات التركية - يمددون المحاولة من جديد عن طريق الانقلاب الاقتصادي، وإضعاف الليرة التركية، وزعزعة الاقتصاد التركي، وإفشال المشروع الحضاري الإنساني التركي، أملاً في أن ينفض الشعب التركي المسلم عن حكومته وقادته .. وإنما بإذن الله محاولة خاسرة ستبوء بالفشل، كما بء الانقلاب العسكري من قبل بالفشل.

وكإجراء عملي من قبيل وقوف الأخ مع أخيه، ورد الجميل، وحتى لا يُخلى بين تركيا قلعة ومأوى الأحرار، نصيرة المستضعفين والمظلومين في العالم، وبين العدو ومآربه .. أرى أن يعتم التداول في جميع المناطق المحررة من الأرض السورية بالليرة التركية، وأن ترسل الحوالات من الخارج إلى الداخل السوري بالليرة التركية، بدلاً من العملات الأجنبية الأخرى، وأن يُعزز كل إجراء يرتد على الاقتصاد التركي بالقوة والعافية .. [وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ [الأنفال:30.] وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ] يوسف:21. نسأل الله تعالى أن يحفظ تركيا أرضاً وشعباً - وسائر أمصار المسلمين - من كل شرٍّ، وذو شرٍّ، اللهم آمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

2018/5/29

1897- حسن الدّعيم والثقة بالله!

قد سُئلت عن رأيي فيما كتبه حسن الدّعيم في مقالته " أنسنة المسلمين! " ..؟
أقول: الدعيم لا يصلح للكتابة في هذه الأمور؛ فقد عُرف عنه أنه قليل وضعيف الثقة بالله، وهو منذ فترة يكتب ويدندن حول أهمية الأخذ بالأسباب المادية، وكأنها كل شيء، ومن آخر ما كتب حول هذا الموضوع مقالته هذه " أنسنة المسلمين! "، غافلاً ومتغافلاً عن أن النصر - بعد الأخذ بالأسباب المادية الممكنة - هو من عند الله، كما قال تعالى: [وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ] آل عمران:126. ناكراً ومستخفاً بأهمية معية الله للمؤمنين، وبتعليق النصر بشرط نصر المؤمنين لله، كما قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ] محمد:7.

لا يوجد عاقل يغفل عن أهمية الأخذ بالأسباب وأهمية الإعداد، لكن لا يجوز أيضاً الغفلة عن جانب الإيمان والتوكل، وأن النصر كله من عند الله، وقد يتأخر لأي سبب من عند أنفسنا، فيوم حين

اجتمع في جيش المسلمين كل الأسباب المادية العدد والعتاد، ولكن لما أعجبتهم الكثرة، وركنوا إليها، عوقبوا بالهزيمة في أول المعركة .. والدَّغيم منذ أشهرٍ قليلة - عندما انطلق المجاهدون ليستردوا بعض ما استولى عليه النظام المجرم في مناطق ريف إدلب - لضعف يقينه وثقته بالله، وشدة تعلقه بالأسباب الظاهرة، يقول بالحرف: " ياربي دخيلك من وين بدك تجيبها "، بمثل هذه العبارات يُشيع المجاهدين، نسي أن الله تعالى قادر على كل شيء، وأنه تعالى إذا أراد لشيء أن يقول له كن فيكون؟!!

ولما راجعناه على الخاص بسوء وشناعة عبارته الواردة أعلاه، عساه يستغفر ويتوب، إلا أنه كابر وأبى إلا الجدال بالباطل، وأنه أراد من عبارته " الناس "، بينما منطوق وظاهر عبارته واضح أنه يخاطب الرب سبحانه وتعالى ...!

نشدد التصر من الله، ونسأل عن سبب تأخير النصر، ثم فريق منا يغفل ويسكت عن مثل هذه الإطلاقات الخطيرة التي قد تكون من جملة أسباب هزائمنا .. والله المستعان.

2018/6/2

1898 - ثالث أناني خبيث!

أيما صَفقةٍ - إنسانيّة، أم سياسيّة، أم اقتصاديّة، أم أمنيّة - تترد على الشعب السوري بالخير، فهي عرضة للابتزاز والمساومة؛ فروسيا لها حصة، وهي لا تُمضي الصفقة - ولا تسمح أن تمضي - حتى تضمن حصّتها من المجتمع الدولي، والإقليمي .. وتتحقق مطالبها .. وإيران أيضاً تريد حصة، وهي على استعداد أن تعيق أي صفقة ما لم يحسب لها حسابها، ويُقسّم لها حصّتها من الصفقة، وتُراعى مصالحها في المنطقة .. وآخر المزاولين والمساومين، النظام الأسد المجرم، وشلّته وعصابته ... وهذا ثالث أناني خبيث، أسأل الله تعالى أن يعين الشعب السوري على التخلص منه، ومن شرّه!

2018/6/7

1899 - المجلس الإسلامي السوري.

وظيفة المجلس الإسلامي تتحدّد في مسارين:

أولهما: الدّفاع عن الإسلام، والمحافظة عليه، ودعوة الناس إليه، كما أنزل على رسول الله ﷺ، من غير تحريفٍ أو تأويلٍ لشيء من تعاليمه، يخالف ما كان عليه النبي ﷺ وصحبه الكرام.

ثانيهما: الدفاع عن سوريا، وعن الشعب السوري، وعن ثورته، وجهاده، وحقوقه، ومظالمه. وأيما جهد للمجلس خارج هذين المسارين، فهو انحراف لمساره ولبوصلته، ويعني أيضاً إضاعة الطاقات والأوقات من غير طائل يُرتجى.

المجلس الإسلامي السوري، على مفترق طريق؛ إما أن يقود القافلة إلى برّ الأمان - كما هو المأمول منه - وإما أن يكون كاسحة ألغام لمآرب غير بريئة، وهناك من يؤرّه في هذا الاتجاه وللأسف ...!

2018/6/8

1900- الدكتور محمد المختار الشنقيطي!

يُعرّف الشنقيطي عن نفسه بأنه " أستاذ الأخلاق السياسية! "، ومن كان كذلك حريّ به أن يكون أكثر تحلّقاً، وأكثر تأدّباً مع رسول الله ﷺ، وما هو ثابت من سنته، ومع صحبه الكرام، وما هو ثابت عنهم من آثار، فالتناول على سنة رسول الله ﷺ بالانتقاص، والتحريف، والتكذيب، تناول على ذات رسول الله ﷺ، كذلك تناول على ما هو ثابت عن الصحابة رضي الله عنهم، هو تناول عليهم.

قد سبق الشنقيطي مئات من ذوي الأهواء والأغراض الخبيثة الذين التمسوا الظهور والشهرة من خلال التناول على السنة، وعلى صاحبها عليه الصلاة والسلام، ومن خلال رد السنة بالقرآن زعموا .. واعتماد أسلوب التحريف، تحت زعم التأويل، والتتوير، والتطوير، والتجديد، ومواكبة مستجدات العصر .. فدخلوا في خانة وطبور الملعونين المنبوذين، المكذبين، الذين حرّفوا الكتاب، وكتبوا ما أنزل الله .. وبقي الإسلام شامخاً محفوظاً كما أنزل على رسول الله ﷺ.

ومن كان له أدنى متابعة لما يصدر عن الشنقيطي، يدرك صحة ما ذكرناه عنه .. صدق الله العظيم: [يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ] التوبة: 32.

2018/6/22

1901- ماذا يعني انتصار أردوغان وحزبه؟

[وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا] الإسراء: 81.

انتصار أردوغان وحزبه، يعني انتصار المستضعفين في الأرض، وبخاصة المهجّرين المستضعفين السوريين ...

يعني خيبة وهزيمة الأشرار، من المنافقين والكفار، الذين مكروا مكراً كبيراً لتخريب وتدمير تركيا أرضاً وإنساناً، على جميع المستويات الأخلاقية، والاقتصادية، والسياسية .. فأبطل الله مكرهم وكيدهم، وفألهم.

أرادوا تركيا أن تكون ذليلاً تابعاً لأهوائهم ومآربهم الشريرة، فأبى الله إلا أن يجعلها رأساً شامخاً عزيزاً يعيظ به الكفار والمنافقين المرجفين.

يعني انتصار القيم الحضارية الإنسانية الراقية، التي طالما ناضل عنها السيد أردوغان وحزبه، وبخاصة منها قيم الإيمان، والحق، والعدالة، والحرية، ونصرة المظلومين .. وهي قيم راقية من صميم تعاليم ديننا الحنيف.

يعني انتصار تركيا، واستقرار تركيا، وتقدم تركيا على جميع المستويات ...

يعني الاستمرار في خطط الإصلاح، والتقدم، والازدهار ...

تركيا لم تبلغ الكمال، ولا أحد يدعي ذلك .. لكن يكفيها منها أنها تسعى وسعها واستطاعتها في السير نحو بلوغ الكمال بإذن الله.

تركيا والله الحمد والمّنة والفضل في كل يوم هي في شأنٍ جديد، وتطور وتقدم جديد، يستدعي تصوراً جديداً، وحكماً جديداً .. والذي يأبى إلا أن يحكم على تركيا بناء على نظرتة القديمة عنها قبل عقود .. فهو مخطئ، وظالم، وجاهل .. ونعوذ بالله من الظلم والخذلان.

2018/6/25

1902- لكي لا نفرح كثيراً، ولا نذهب بعيداً!

لكي لا نفرح كثيراً، ولا نذهب بعيداً .. عندما تكون الانتخابات بين أتقى وأصلح الناس، وبين أفجر وأفسد وأكفر الناس .. تكون مقامرة قد لا تُؤمن عواقبها في كل مرة، تضيع معها مصالح الدين، والعباد والبلاد .. لذا ينبغي العمل بجد على ترشيد الانتخابات دستورياً وقانونياً لتصبح الانتخابات بين الصالح والأكثر صلاحاً .. أو بين الصالح والأقل صلاحاً .. فحينئذٍ كيفما كانت نتائج الانتخابات تكون مأمونة الجانب والخطر على البلاد والعباد .. وفي نفس الوقت الناس يمارسون حقهم في اختيار من يمثلهم .. لا بد من أن نصل إلى هذه المرحلة من النضج والتفكير، إذا أردنا المحافظة على مكاسب وأهداف وثواب ديننا، وثورات وجهاد شعوبنا .. وفي نفس الوقت تمارس الشعوب حقها وحريتها في اختيار من تراه الأفضل لها .. بعيداً عن خطر وتدخلات القراصنة الدوليين والإقليميين الذين يبحثون عن الثغرات للتدخل في شؤون بلاد المسلمين.

2018/6/25

1903- أين الجهاز الأمني الذي يهتم بأمن الثورة...؟!!

بين الفينة والأخرى نفاجاً بخائنٍ جديد للثورة .. لا يُعرف ولا يُشار إليه إلا بعد أن يكون قد أدى جميع الأدوار والمهام المناطة به، وبعد أن يكون قد عمل عمله الخبيث في جسد الثورة .. كان من آخر هؤلاء الخونة " الحاميد، وصهره العودة"، في حوران...؟!!

أين الجهاز الأمني الذي يهتم بأمن الثورة، ويكشف الخونة، ويعرف عليهم، قبل أن ينجزوا مهامهم، ويظعنوا الثورة السورية في ظهرها...؟!!

ترانا نتمت بالأمن الشخصي لقادة الفصائل، وحراستهم .. بينما نغفل عن أمن الثورة وحراستها من الخونة والمتسلقين، وهو الجانب الأخطر والأهم في حياة ونجاح الثورات!

2018/7/8

1904- حقيقة لا ينبغي أن تغيب!

حقيقة لا ينبغي أن تغيب، أو أن نغفل عنها، أو أن ننساها؛ وهي أن النظام الأسدي نظامٌ طائفي مجرم فاقد لجميع قيم الإيمان، والتحضر والإنسانية، قائم على التوحش، والتخلف، والظلم، والغدر، والخيانة، والكذب، لا عهد له ولا أمان .. وبالتالي لا ينبغي لمن عنده مسكة عقل، أو ذرة إيمان أن يرمي نفسه اختياراً في أحضان هذا النظام الطائفي المجرم، تحت زعم الصلح، أو التصالح وتسوية الأوضاع ..!

النظام الأسدي الطائفي المجرم لا يقبل من أي إنسان يرجع إليه إلا الخضوع والطاعة والعبودية المطلقة للطاغوت، وأن يكون بوقاً وجندياً من جنوده، يقاتل بهم مناوئيه ومعارضيه، ويدمر بهم ما تبقى من سوريا أرضاً، وشعباً .. وعليه فمن يركن إليه، ويدخل في موالاته وطاعته طواعية، بعد أن منّ الله عليه بنوع تحرر من سلطانه وكفره، فهو منه، حكمه حكمه، تُحمّل عليه جميع الأحكام التي تحمل على الطاغوت اللعين، وعلى نظامه الطائفي المجرم.

قال تعالى: [وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ] المائدة: 51. [وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] التوبة: 23. [بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا . الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ] النساء: 138-139. [وَلَا تَزْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ] هود: 113.

2018/7/11

1905- الشيخ سفر الحوالي وكتابه المسلمون والحضارة الغربية.

منذ زمن لم نقرأ للشيخ سفر الحوالي شيئاً جديداً يُذكر، وكنا نتأول للشيخ أنه معذور بالمرض، وبالقيود الثقيل المفروضة عليه من قبل الظالمين .. إلى أن صدر كتابه الموسوعي العظيم " المسلمون والحضارة الغربية "، الذي تجاوزت صفحاته " 3000 " صفحة، لينبئ الجميع أن مرض الشيخ، وكذلك القيود الظالمة التي فرضت عليه لم تصده يوماً عن البحث، والكتابة، والصدع بالحق، ومتابعة قضايا الأمة، وأن الشيخ على عهده في نصره الحق والمظلومين!

كتاب " المسلمون والحضارة الغربية "، يوحى بأن الشيخ لم يكن - بسبب مرضه - يعرف الراحة ولا الفراغ، بل كان بمفرده - رغم الظروف الصعبة المحيطة به - مركزاً بحثياً ضخماً يحوي على عشرات الباحثين ...!

كتاب " المسلمون والحضارة الغربية "، نصيحة من الشيخ للجميع؛ للشرق وللغرب، وللكافر والمسلم، وللحاكم والمحكوم، وللعلماء والدعاة، ولغيرهم .. وهو شهادة كبرى أدلى بها الشيخ قبل رحيله عن هذه الحياة، لا يضره بعدها لو حال الظالمون بينه وبين محبرته وقلمه ...!

فالشيخ في كتابه " المسلمون والحضارة الغربية "؛ قد أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .. نسأل الله تعالى أن يحفظ الشيخ من شرّ وكيد الأشرار الظالمين، وأن

يشفيه، ويفكّ أسرهِ، وأسر إخوانه من الدعاة والعلماء .. اللهم آمين، وصلى الله على مُجدِّ النبي الأُمي وعلى آله وصحبه وسلم.

2018/7/18

1906- ليس من سياسة الثورة السورية تهجير المدنيين من قراهم!

ليس من سياسة الثورة السورية تهجير السكان المدنيين - الذين يعتزلون القتال مع النظام الأسدِي المجرم - من قراهم وبيوتهم، أيًا كان انتماءهم الديني .. فلا نقابل سيئة النظام الأسدِي المجرم بسيئة مثلها .. والمسؤول الأول عن إخراج السكان المدنيين لقريتي كفريا والفوعة من قريتهما، هو النظام الأسدِي الطائفي، وإيران التي تفتتات وتمتد بتعميق النزعات الطائفية في المنطقة!

2018/7/19

1907- متفرقات ...

- لسان حال وواقع النظام الأسدِي النصيري الطائفي يقول: سنحكمكم ونسوسكم بالطائفية، وسنظلمكم، ونذلكم ونذبحكم، ونسطو عليكم بالطائفية، وسنقتات ونعتاش بالطائفية، ونستعين عليكم بالطائفية، وبمرتزة الطائفية في الأرض .. ثم الويل كل الويل لمن يشير إلى طائفية النظام، أو يستخدم عبارات طائفية تدل على طائفية النظام وأسياده من روافض إيران!؟! ...

- ما دام النظام الأسدِي النصيري المجرم هو الذي يحدد أسماء ونوعية السجناء الذين يفرج عنهم، ويرحلون إلى الشمال .. مقابل أهالي الفوعة، توقعوا أن يكون نصفهم شبيحة وملغومين، ومن ذوي المهام الخاصة!!

- في الحروب وأجواء الثورات، إذا أردت أن تكون موافك وأحكامك كلها ناتجة عن عين اليقين، تُلدغ وتؤكل وأنت في عقر دارك، وإنما الواجب في تلك الأجواء، يحتم عليك - إذا أردت أن تسلم - أن تكون موافك وأحكامك ناتجة عن الظن الراجح .. وفي الأثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " من لم ينفعه ظنّه لا تنفعه عينه " .

- من كانت أعماله، تصب في خدمة العدو، وترقى إلى درجة الخيانة .. من العبث والسفاهة، أن تنشغل دهرًا: هل صاحبها خائن أم لا!?! ...

- خرق صغير داخل السفينة أشد خطرا على السفينة من الأمواج العاتية خارج السفينة .. وهذا يستدعي تحصين الثورة من داخلها، تجاه فريقين: الخونة والعملاء، ومن كان عنده قابلية للخيانة .. ومن المفسدين الذين يمتهنون السطو، ويقتاتون ويعتاشون بالآام الثورة والمستضعفين.

- القوة يجب أن تُقابل بقوة .. والفعل برودة فعل .. والتصعيد بتصعيد مماثل ومكافئ .. ليتحقق الردع .. وإلا فالعدو سيتجرأ أكثر، ويتمادى في غيه وعدوانه أكثر.

- إذا أردت أن تحمي الناس من النزوح والتهجير .. يجب أن يشعروا أن لهم ظهراً من المجاهدين يحميهم .. ويدافع عنهم وعن جراحاتهم، ويرد عدوان العدو عنهم.
- من كان يُؤخَذ بالانتخاء، والإطراء، والعطاء، قد ينتفض ويثور معك في أول الطريق، لكن قد يتخلى عنك في منتصف الطريق عندما يُصادف من هو أكثر منك إنخاءً، وإطراءً، وعطاءً!
- بعض الأمور ذات العلاقة بالسياسة، حكمها حكم الميتة؛ فالأصل فيها الحرمة، إلا أنها تحل للضرورة، وعلى قدر الضرورة.
- عندما نعدّ لمواجهة العدو ما استطعنا من قوة - كما أمرنا الله - يتنزل النصر .. وأيما هزيمة تصيبنا سببها الرئيس والأهم - وربما الوحيد - هو التقصير فيما نستطيعه من الإعداد.
- المصلح الذي يعمل في ساحة قد استشرى فيها الفساد، وقلّ فيها المصلحون، أجره أضعاف أجر المصلح الذي يعمل في ساحة قليلة الفساد، وقد كثر فيها المصلحون.
- وفي الحديث: " طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ؛ الَّذِينَ يَصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ".
- الإئتلاف الوطني السوري ومعه المجلس الوطني يحضرون عند المغام، ويغيبون ويلتزمون الصمت عند المغارم والشدائد .. ومع ذلك يوجد منا من يعتبرهم المرجع السياسي للثورة!!
- من يأوي ويجير مُحدثاً مفسداً، فيحيل بينه وبين العقوبة الشرعية التي يستحقها، فهو مثله في الوزر؛ عليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، وفي الحديث: " لعن الله من آوى مُحدثاً "مسلم.
- لا يمكن محاسبة الظالم، مع السكوت والتواطؤ مع الأشد ظلماً وجرماً .. مثال ذلك: المجتمع الدولي عندما يتحدث عن بعض الأنظمة الديكتاتورية الظالمة، بينما تراه يسكت ويتواطأ مع النظام الأسدي الطائفي، الأشد ظلماً وإرهاباً وإجراماً!

2018/8/4

1908 - [سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا] .

من الناس من يتهيب المهام العامة، والخلطة، والمسؤوليات، خشية أن يفقد الودّ أو القبول الذي وضع له في نفوس وقلوب الناس .. وهناك من يعتزل كلياً حتى لا يتعرض لسخط الناس .. وهناك من يكتفم الحق، ويؤثر الجمالة على حساب بيان الحق، خشية أن يفقد ودّ الناس له .. وهناك من يُطعم ويرشي، ويتبع الأساليب الخاطئة من أجل أن يكسب ودّ الناس ومحببتهم .. وهؤلاء وغيرهم نقول: الود وخلافه لا يتحقق بشيء مما تقدم ذكره .. وإنما يتحقق الودّ للمرء في قلوب الناس، إذا ما آمن، واتقى، وعمل صالحاً، سواء خالط الناس، واستشرف المهام والمسؤوليات العامة، أو اعتزل .. أو صدع بالحق أو كتمه .. أو كان على أي وصف آخر .. كما قال تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا] مريم: 96.

هؤلاء فقط هم الذين يجعل لهم الرحمن في نفوس الناس الود، والحب، والقبول، في الأرض وفي السماء .. ولو اجتمعت شياطين الأنس والجن على أن يسلبوهم هذا الود أو شيئاً منه لما استطاعوا!

فليطب خاطراً الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ولا يخشون على ودِّ يخوفهم الشيطان فقدته أو فواته!

2018/8/5

1909 - مَثَلُ النظام النَّصيري الأَسدي الجرم.

مَثَلُ النظام النَّصيري الأَسدي الجرم كمثل الشيطان، لا تُسيئته ولا تُعيبه الشَّائم، بل تُفرحه وتزيده تعاضماً حتى يصير مثل البيت، لكن إذا قيل: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .. بسم الله"، فإنه يحقر ويصغر حتى يصير مثل الذبابة .. كذلك النظام النَّصيري الأَسدي الطائفي، لا تُعيبه الشَّائم، ولا يزيده الشتم إلا تعاضماً وارتكاب مزيد من الجرائم، لكن يُسيئته وصف واحد، وهو عندما يُشار إليه - كما هو - بأنه نظام نصيري طائفي، وأنه منذ تأسيسه ونشأته قائم على الطائفية، ومرتكز ارتكازاً كلياً على البعد الطائفي النَّصيري .. فهذا التوصيف إضافة إلى أنه حق، والنظام متلبس به بكليته، فهو التوصيف الوحيد الذي يُسيئته، ويخرجه في المحافل، ووسائل الإعلام!

ومع ذلك، ورغم جرائم النظام النَّصيري الطائفي المتواصلة، ذات الطابع الطائفي، والتي لم تتوقف منذ نشأته وإلى الساعة هذه، والتي تفوق الوصف والخيال .. يوجد منا، من ذوي الإحساس المرهف؛ ممن هم يُحسبون على صفوف ودراويش المعارضة، من يستنكر هذا التوصيف، باعتباره توصيفاً طائفيّاً منقراً، لا يليق بالخطاب السياسي، وأن التوصيف الأحسن والأمثل أن يقال: "العلويون .. إخواننا العلويين .. الطائفة العلوية الكريمة" !!؟..

2018/8/8

1910 - هل سنُسال عن النتائج ..؟

إذا أخذنا بالأسباب الصحيحة المؤدّية إلى نتائج صحيحة وسليمة، واستوفينا الإعداد حقه ما استطعنا - الإعداد المادي منه والمعنوي - حينئذ لا نُسأل عن النتائج، ولا نُحاسِب عليها لو جاءت فيما لا نرضى، ولا نريد.

أما إن لم نأخذ بالأسباب المؤدّية إلى نتائج صحيحة وسليمة، ولم نستوف الإعداد حقه ما استطعنا - الإعداد المادي منه والمعنوي - حينئذ سنُسال عن النتائج، وسنُحاسِب عليها - في الدنيا والآخرة - لو جاءت فيما لا نرضى، ولا نريد.

2018/8/16

1911 - حقوق الإنسان في اليمن وسوريا.

نسعد لاهتمام المجتمع الدولي بملف حقوق الإنسان في اليمن، ومحاسبة الجاني من أي طرف كان ..
لكن في سوريا يوجد انتهاك لحقوق الإنسان بصورة صارخة أكثر بكثير مما يحصل في اليمن، من قبل الغزاة
الروس، والإيرانيين، وذنبيهم ونظامه .. ومع ذلك لا نلاحظ أي اهتمام للمجتمع الدولي بملف حقوق
الإنسان في سوريا ... لماذا؟!!

2018/8/28

1912- الذين يطعنون بالشيخ محمد بن عبد الوهاب.

اجتمع على بغض الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته الصليبيون الحاقدون، والشيعه الروافض،
وغلاة الصوفية .. واجتماعهم هذا مُتفهمه أبعاده ودوافعه .. أما أن ينضمَّ إلى هذا الثلاثي المقيت من يزعم
أنه من أهل السنّة والجماعة .. فهذا مما يصعب تقبله، وتأويله وتفهمه!

الذين يطعنون بالشيخ محمد بن عبد الوهاب وبدعوته، مرد طعوناتهم وما أخذهم لما يُشاع، وما يُقال
على ألسنة المتحاملين والأعداء .. علماً أن كلمات الشيخ وآثاره العلمية متوفرة للجميع، لكن لما لم يجدوا
فيها مأخذاً ذي بالٍ يتكثرون عليه، لجأوا إلى الإشاعات، وما يُقال على ألسنة المتحاملين والأعداء!

2018/8/31

1913- يحجون والعدو على التُّخوم!

كثير من قادة الفصائل والثورة قد توجهوا هذا العام إلى الحج، بينما العدو على تخوم إدلب يتهددها
وأهلها في أي لحظة بالاقترام والعدوان .. لا أدري من أفتاهم بجواز الذهاب إلى الحج في هذه الظروف
!؟...

وفي الحديث: " كفى بالمرء إثماً أن يُضيع من يعول "، وهذا الوعيد يشمل كل مسؤول عن فريقٍ من
الناس - قل عددهم أم كثر - ثم هو يضيعهم ويُسلمهم للخطوب والأعداء، لأي سببٍ كان!

2018/9/1

1914- مجلس أمناء - أو قيادة - الثورة.

من الثغرات القاتلة التي تعاني منها الثورة السورية، خلوها من مجلس أمناء الثورة، أو مجلس قيادة
الثورة - نُجمع عليه جميع القوى الفاعلة والشريفة والمخلصة للثورة - الذي يناط به الإشراف والمسؤولية
المباشرة عن جميع مسارات الثورة، السياسية، والعسكرية، والأمنية، والإدارية، والدستورية، وتكون له
الكلمة الفصل في جميع هذه المسارات .. كما يكون صمّام أمان للثورة من الإنحراف والخطف، وأن تُقطف
ثمارها وثمار توضيحاتها لصالح الأعداء، عند أي منعطف أو مرحلة هامة وحساسة تمر بها.

هذا الفراغ أعطى الفرصة الكافية للخونة، والمتسلقين الانتهازيين الأنانيين، والمتطفلين، أن يركبوا
موجة الثورة، وأن يتحدثوا باسمها، وأن يفاوضوا، ويقرروا، ويبيعوا، ويشتروا، ما تقواه أنفسهم، وتطلبه

مصالحهم الشخصية والعائلية، والحزبية، دون النظر إلى مصلحة سوريا ومستقبل سوريا أرضاً، وشعباً، وثورة .. ومن دون الرجوع إلى القوى الفاعلة الحقيقية للثورة!

وعلى البقية الباقية من المخلصين والمجاهدين والشرفاء، أن يستدركوا هذا الأمر على وجه العجلة ما أمكن .. قبل أن يتسع الخرق، ويقع الأعظم، ويقع الندم، ولات حين مندم!

2018/9/3

1915- جمعة المقاومة.

للمظاهرات الحاشدة التي شهدتها الشمال السوري في جمعة المقاومة 2018/9/7 دلالات عظيمة

عدّة:

منها: أن الثورة السورية باقية وماضية بأهلها الأبطال إلى أن تحقق كامل أهدافها، بإذن الله.
ومنها: أن أهل الشّام، مهما تكالبت عليهم الأمم، واشتدت عليهم المحن والآلام، لا يمكن أن يبيتوا على ضيم، أو يرضوا بظلم، أو غازٍ محتل، ولو لشبرٍ واحدٍ من أرض الشام.
ومنها: أن النظام الطائفي الأسدّي، ومعه رعاته وأسياده من الغزاة المحتلين، وكذلك الغلاة الوافدون، الذين يحميهم ويرعاهم الجولاني وشيخته، ليس لهم مستقبل في سورية، ومقامرتهم بما تبقى لديهم من أوراق مهترئة، قد تزيد من نسبة المعاناة والضرر والأذى، لكن لا ولن تجدي لهم نفعاً.
ونقول لأهلنا وشعبنا الأبي: مقاومة الظلم والطغيان لا تكون يوم الجمعة وحسب .. وإنما في كل جمعة ويوم وساعة، أشعلوها مقاومةً وجهاداً، وناراً وتظاهراً ضد الطغاة الظالمين الآثمين .. إلى أن تتحقق كامل الحقوق، ويتم كامل التحرير بإذن الله، وما النصر إلا من عند الله، والعاقبة للمتقين ولو بعد حين.

2018/9/8

1916- باختصارٍ شديد!

باختصارٍ شديد: قد كثرت المؤتمرات واللقاءات الدولية، والإقليمية ذات العلاقة بالشأن السوري .. وأيما اتفاق أو حلٍّ نهائي يُبقي على النظام الأسدّي الطائفي الجرم، أو على شئٍ من رموزه ومجرميه، يعني أمرين لا ثالث لهما: استمرار مأساة الشعب السوري، والإطالة من أمدها .. كما يعني استمرار الثورة، واستمرار الجهاد.

2018/9/19

1917- عندما يختلف اللصوص!

عندما يختلف اللصوص فيما بينهم على المسروقات، يهدد كل طرفٍ الطرف الآخر بفضحه، والحديث عنه، وعن سرقاته على الملأ، مما يحمل اللصوص على التواطؤ فيما بينهم على حلولٍ وسط تحول دون أن يتخاصموا ويفضحوا بعضهم البعض على الملأ .. وهكذا أمريكا عندما تختلف مع روسيا؛ تهدد كل

دولة منهما الدولة الأخرى بما تعرف عنها من مجازر وجرائم مخلة بحقوق وآدمية الإنسان، فروسيا تقول
لأمريكا اسكتي عن جرائمى ومجازرى التى أرتكبها فى سوريا، وبحق الشعب السورى، أسكت عن جرائمك فى
أفغانستان ومن قبل فى العراق، وغيرها من البلدان .. ولو تكلمت عن جرائمى ومجازرى فى سوريا، لأتكلمن
عن جرائمك ومجازرك فى أفغانستان والعراق، على الملأ، وفى جميع المحافل .. فيتراضيان فيما بينهما - على ما
بينهما من تباين - على أن لا يفضح أحدهما الآخر على الملأ، وتكون ضحية تراضيهما، دائماً هى الشعوب
المقهورة المظلومة، واستقرار ومصالح بلدانهم!

2018/9/28

1918- كلمة عن الدستور السورى.

أىما دستور يخص سوريا لا يخطه أبناء الثورة الشرفاء، المعروفين بإخلاصهم، وعطائهم، ولا يراعى
مكتسبات الثورة وأهدافها، وثوابتها .. فهو مرفوض، لا يساوى المداد الذى يكتب به.

2018/10/3

1919- اللهم اكفنا شره، بما شئت، وكيف شئت.

الروس حريصون على سلامة الجولاني كما هم حريصون على سلامة بشار الأسد؛ فبشار الأسد
منحهم الفرصة والرخصة لغزو سوريا، بينما الآخر منحهم الفرصة والرخصة لاستهداف أى منطقة من سوريا
تحت زعم محاربة الإرهاب، إضافة للدور التخريبي الذى يمارسه بحق الثورة وأهلها، ولا يزال .. والعتب لا
يزال قائماً على من لا يزال يتعامل مع هذا الرجل كأخ وصديق!!

لا أعرف شاباً ولا رجلاً واحداً - فضلاً عن عالم أو شيخ - ترك ساحة الجهاد فى الشام بسبب الخوف
من الطاغوت بشار اللعين وجنده .. حاشاهم .. لكن يوجد آلاف الشُّباب، بل وعشرات الآلاف من
الشباب السورى الذين تركوا ساحة الجهاد، بسبب عدوان الجولاني على فصائلهم، وتخييرهم بين أمرين: إما
أن يُقاتلوا معه من يخالفه، ولا يطاوعه من مجاهدى الشام وفصائلهم، وإما أن يُقاتلهم، ويضطروا لقتال من
معه من مغفلي شباب الهيئة، وهذا أيضاً خيار صعب؛ أن يقتتل آلاف الشباب السورى المسلم بعضهم مع
بعض من أجل هوى وجنون وغلو وأناية شخص واحد .. فكان خيار الهجرة، وترك ساحة الجهاد، والهيام
فى الأرض، أهون عليهم .. رأيتم أى شرّ جلب هذا الرجل على الشام، وأهله، وثورته .. وأي خدمة قدمها
للتاوغوت النصيرى المجرم، ونظامه .. اللهم اكفناه، وشره، بما شئت، وكيف شئت .. وصلى الله على سيدنا
ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

2018/10/6

1920- ظاهرة التفريط في مناطق الشمال السوري.

كثُر الحديث عن ظاهرة التفريط والجفاء الموجودة في مناطق الشمال السوري، وعند بعض الفصائل .. وكثير مما يُشار إليه، قد يكون موجوداً وحقاً، ينبغي علاجه ومواجهته، فالتفريط والجفاء منكر يُنكر، كما يُنكر الإفراط والغلو سواء.

لكن لنكن أكثر صراحة ووضوحاً، ونجيب عن هذا السؤال: ما هي الأسباب التي أدت وتؤدي لهذه الظاهرة؛ ظاهرة التفريط والجفاء!؟!

من أهم الأسباب وأوكدها التي تؤدي لهذه الظاهرة المنكرة عند بعض الناس، الممارسات الخاطئة للطرف المغالي المقابل، الذي يسطو، ويظلم، ويقتل، ويبغي، ويغدر باسم الدين ونصرة الدين، والتي تنفر الناس عن دينهم .. كما هو حال الجولاني، ومن معه من الغلاة، وما يرتكبونه من ممارسات خاطئة، وقبله ومعه شيخه البغدادي شيخ الدواعش الخوارج الغلاة، الذي أرسله إلى الشام، وناصفه المؤونة، كما هو معلوم للجميع!

ومن يريد أن يتصدى لمواجهة ومقاومة مظاهر التفريط والجفاء .. له ذلك، ويُشكر على ذلك .. لكن عليه كذلك أن يواجه الأسباب التي تؤدي إلى هذا التفريط والجفاء، والتي من أهمها وأوكدها مواجهة الغلو والغلاة، وما يرتكبونه من أخطاء، ومظالم وجرائم باسم الدين .. واسم الله .. والدين والله تعالى منهم ومن ظلمهم وغلوهم براء!

2018/10/7

1921- كلمات حول مقتل جمال خاشقجي رحمه الله.

الأقرب والأرضى لدولة الصهاينة اليهود، الأكثر حصانة وحرية؛ تُطلق يده لفعل ما يشاء، فهو فوق المساءلة والمحاسبة .. وحكام العرب قد فهموا هذه المعادلة، لذا تراهم يتسابقون، ويتنافسون فيما بينهم، لخطب ودّ ورضى دولة إسرائيل!

كنا نعتقد أن داعش فقط هي من تقتل مخالفيها ومعارضيهما بالسكاكين والمناشير .. فتبين أن النظام السعودي أيضاً يتخلّق بنفس الأخلاق، ويسلك نفس المسلك مع مخالفيه ومعارضيه، كما فعل مؤخراً مع الصحفي جمال خاشقجي رحمه الله، وفي موضع جرى فيه العرف، ونصّت عليه القوانين أنّ من دخله كان آمناً!

الكذب مذموم في آحاد الناس، وهو في الملوك والحكام أشدّ ذمّاً، وأغلظ وأقبح جرماً .. وفي الحديث: " ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القيامةِ، ولا ينظرُ إليهم، ولا يُزكِّيهمُ لهم عذابٌ أليمٌ - منهم -: ومليكٌ كذابٌ "مسلم. ومن خصال وعلامات المنافق: " إذا حدّث كذبٌ "متفق عليه.

يُنكرون ويحذون، خوفاً من أن تعاقبهم أمريكا على قتلهم ظلماً للصحفي جمال خاشقجي رحمه الله، ولا يخافون الله، ووعيده، وانتقامه، الذي يعلم السرّ وأخفى .. وهو القائل سبحانه: [وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا] النساء: 93. فإذا نجحوا في إخراج جواب ينجيهم من العقوبات الأمريكية والغربية، فماذا سيقولون لله غداً...؟! السّفِيه هو الذي لا يُلقِي بالآلَمَاتِ وعواقب أفعاله .. وقتل الأمير مُحمَّد بن سلمان للصحفي جمال خاشقجي رحمه الله غيلةً وغدراً في سفارة بلاده في اسطنبول، ليست هي أول وآخر سفاهة يرتكبها الرجل .. ولو آلت إليه قيادة السعودية بحيث يصبح هو الملك، قد يكون سبباً في زوال حكم آل سعود مع آخر سفاهة وحماقة يرتكبها!

قال تعالى: [وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ] النساء: 107. هذه آية نزلت في النهي عن الجدل عن سارق، رمى بسرقة بريئاً .. ومع ذلك القارئ " السّديس " يستغل شعائر الله استغلالاً خاطئاً، ليجادل عن قاتل مجرم، ويزين صورته وحاله، وفعاله، وهو على المنبر في الحرم المكي الشريف، من يوم الجمعة، وأمام العالم أجمع...!؟

ارتكاب خمسة عشر رجلاً جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي رحمه الله طاعةً لولي أمرهم مُحمَّد بن سلمان .. هو من جملة الأدلة الدالة على النهج الخاطئ لهيئة كبار علماء السعودية، وغيرهم من الشيوخ، عندما يوجهون ويربون الناس على وجوب طاعة ولي الأمر، مع غفلتهم - أو تغافلهم - أن هذه الطاعة يجب أن تقيد بالمعروف، وأن لا تكون في معصية؛ إذ لا طاعة لمخلوق - أيّاً كان هذا المخلوق - في معصية الخالق سبحانه وتعالى.

2018/10/19

1922- الصمت العربي نحو جريمة مقتل جمال خاشقجي!

يرد السؤال: لماذا هذا الصمت المطبق للأنظمة العربية نحو الجريمة النكراء التي اقترفتها السعودية بحق الصحفي جمال خاشقجي رحمه الله، في سفارة بلاده في اسطنبول؟! الجواب: أن السعودية هي التي ترعى وتحمي جميع هذه الأنظمة المستبدة المتخلفة، وتمنع من سقوطها، وتعينها على شعوبها التي تتطلع للحرية، وللأمس القريب كان النظام السعودي يرعى ويدعم النظام

الأسدي المجرم، ولولا ارتقاء الآخر بكليته في السّلة الإيرانية، لكان الدعم والتأييد السعودي مستمر بصورة مباشرة إلى الساعة هذه .. وبالتالي فإن الطعن بالنظام السعودي هو طعن بجميع هذه الأنظمة، وأيما تصدّع يصيب النظام السعودي، يصيب جميع الأنظمة العربية المستبدة، وينعكس عليها .. لذا نلاحظ من هذه الأنظمة التجاهل، والسكوت المطبق - كشياطين خُرس - نحو كل منكر أو جريمة ترتكبها السعودية .. ولما خرجت دولة قطر عن الطاعة والوصاية السعودية، تعرّضت للحصار والخنق من قبل دول الحصار المعروفة!

2018/10/19

1923- الجهاد المثالي!

يشترط البعض - وهم ليسوا بقليل - لجهادهم، أن يخلو عسكر المسلمين من المعاصي والعصاة، والظلم والظالمين .. وإلا فلا جهاد مع العصاة ولو أدى ذلك إلى انتهاك الحرمات، وضياح البلاد والعباد، وتسلب الأعداء الأشد والأغلظ كفرةً، وظلماً!

وهذا خطأ كبير؛ بخلاف ما عليه أهل السنة والجماعة، وما دلّ عليه النقل، والعقل، والواقع، أما دلالة النقل، فقد صحّ عن النبي ﷺ أنه قال: "إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر" متفق عليه. وفي رواية عند ابن حبان وغيره: "ليؤيدنَّ الله هذا الدين بقومٍ لا خلاق لهم". وإذا كانت الصلاة - وهي أعظم ركنٍ بعد شهادة التوحيد - تقام خلف البر والفاجر، كما هو مقرر في كتب الاعتقاد، فإنه من باب أولى أن يمضي الجهاد مع البر والفاجر من أمة الإسلام.

أما دلالة العقل؛ فإن العقل دل على وجوب دفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر، والظلم الأكبر بالظلم الأصغر، وتقديم الأقل ضرراً وشراً على الأشد ضرراً وشراً .. فإذا كان الظلم الأكبر لا يندفع إلا بالظلم الأصغر .. تعين دفعه ولا بد بالظلم الأصغر، وهذا لا يُعد إقراراً بشرعية الظلم الأصغر، لا؛ وإنما يُعد إقراراً بشرعية دفع الظلم الأكبر، بظلم أصغر وأقل منه.

أما دلالة الواقع؛ فجميع جيوش الإسلام من بعد عهد الخلفاء الراشدين وإلى يومنا هذا، كان يتخللها الصالحون الناصحون والفاسقون، الثقات والعصاة، وينسب متفاوتة من عهدٍ إلى آخر .. ومن كان ينشد جيشاً كالجيش الذي كان في عهد النبي ﷺ، أو في عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ويشترط لجهاده وجود جيشٍ كذاك الجيش، فهو يشترط شرطاً مثالياً تعجيزياً لا يمكن تحقيقه، وهو يعني أن يبرر لنفسه الفرار من الرّحف، وتخلفه عن واجب الجهاد، فيما لا يجوز ولا يُقبل التبرير به!

وفيما تقدم يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "من أصول أهل السنة والجماعة الغزو مع كل برٍّ وفاجر، فإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، وبأقوام لا خلاق لهم، كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه إذا لم يتفق الغزو إلا مع الأمراء الفجار، أو مع معسكر كثير الفجور، فإنه لا بد من أحد أمرين: إما ترك الغزو معهم، فيلزم من ذلك استيلاء الآخرين الذين هم أعظم ضرراً في الدين والدنيا، وإما الغزو مع الأمير الفاجر، فيحصل بذلك دفع الأفجرين وإقامة أكثر شرائع الإسلام، وإن لم يكن إقامة جميعها، فهذا هو الواجب في هذه الصورة وكل ما أشبهها، بل كثير من الغزو الحاصل بعد الخلفاء الراشدين لم يقع إلا على هذا الوجه" - 1 - هـ.

ما تقدم لا يلزم منه إقرار الفساق والعصاة على فسقهم ومعاصيهم، وظلمهم، والسكوت عليهم، لا؛ فالمنكر يُنكر بحسب القدرة والإمكان أياً كان صاحبه، والقوم يُناصَحون .. فهذا شيء، وهو واجب، وأن يشترط المرءُ لجهاده خلو عسكر المسلمين من أمثالهم، شيء آخر، وهو لا يجوز، كما تقدم.

2018/10/28

1924- علاج المرض!

ما من مرض إلا ويُعالج بنوعين من الدواء؛ مسكنات تخفف من آلام المرض، وتوقف تمدده، ودواء يستأصل شأفة الداء .. والمفاوضات، والهدن، والاتفاقات التي تحصل مع النظام الأسدي الطائفي الجرم، هي بمقام المسكنات التي لا تغني عن الدواء الذي يستأصل شأفته، ولا يبقى منه ولا من رموزه شيئاً .. وهذا كائنٌ بإذن الله ولو بعد حين.

2018/10/29

1925- لا حرج ببعض الترفيه لأطفالنا.

مأساة أهلنا في سوريا ضخمة جداً .. وكل ما من شأنه أن يخفف عن أطفالنا في سوريا بعض آلامهم وأحزانهم، ينبغي التوسع فيه ما أمكن لذلك سبيلاً .. ما لم يكن حراماً قد تحقق الإجماع على حرمة .. ولنا في قصة الجارية التي ضربت بالدف بين يدي رسول الله ﷺ في المسجد وبحضرة بعض الصحابة رضي الله عنهم دليلاً .. وكانت قد نذرت إن أعاد الله رسول الله ﷺ سالماً منتصراً من إحدى غزواته أن تضرب بين يديه بالدف، فأجازها النبي ﷺ .. ولشواهد أخرى .. ثم أن صناعة المجسمات محرمة .. لكن لما تعلّق الأمر بالترفيه عن الأطفال؛ أجاز الشارع صناعة اللعب والمجسمات من أجل الترفيه عن الأطفال، كما في حديث ألعاب عائشة رضي الله عنها، وغيره .. فما يجوز للأطفال ومن أجل الأطفال قد لا يجوز لغيرهم .. ثم نحن الشيوخ والكبار ترى أحدنا يترخص لنفسه أن يتابع الأخبار على ما يتخللها من معازف وموسيقى، تحت عنوان الضرورات تبيح المحظورات .. وأن تفويت متابعة الأخبار قد تكون أشد ضرراً من الاستماع للأخبار مع ما يتخللها من موسيقى ... وبالتالي الترخص لأطفالنا المحرومين من كل شيء، والذين يعانون من كل شيء، فيما يخفف عنهم بعض آلامهم وأحزانهم .. أظنه قد يكون من باب أولى .. والله تعالى أعلم.

2018/11/7

1926- تنافسٌ محموم ...!

يوجد تنافس محموم بين التحالف الدولي بقيادة أمريكا، وبين روسيا؛ أيهما أشد فتكاً وإجراماً وتقتيلاً للشعب السوري وأطفاله .. وكل طرف منهما يحصي للآخر جرائمه، لا لينكرها عليه، وإنما ليستدل بها على ارتكاب مزيد من الجرائم، في حال أنكر عليه الطرف المقابل ...!!

2018/11/20

1927- الفرق بين الجولاني وفصيله وبين الفصائل الشاميّة الأخرى؟

من الفوارق بين الجولاني وفصيله، وبين الفصائل الشاميّة المجاهدة الأخرى .. أن فصيل الجولاني منذ أن دخل إلى سوريا تحت راية واسم الدواعش، وكمندوب وممثل للبغدادي، وبعد أن أخذ اسم النصر، والقاعدة، وغيرها من الأسماء المعروفة .. فهو معبأ ومبرمج ومعدّ إعداداً تاماً لافتعال اقتتال داخلي، ومعارك داخلية بينه وبين الفصائل الشاميّة الأخرى، وفي أي وقت، ولأنفه سبب، وبلا سبب، سوى الرغبة في السطو، والبغي، والسيطرة .. وبالتالي فهو لا يجد أي صعوبة عندما يوجه أفراده للبغي، والظلم، ولقتال الفصائل السورية الأخرى، والسطو على مقراتها، وأسلحتها، حتى في الأوقات التي تواجه فيها الفصائل الشامية عدوان وهجمات النظام الأسد الجرم ومرترقته، فهو لا يتردد ولا يتورع عن اغتنام الفرص، وقتال الفصائل السورية المجاهدة، مستغلاً إنشغالها برد عدوان عسكر ومرترقة النظام الجرم، فيشارك النظام في قتالها، ولكن كل بطريقته وأسلوبه، ومن على جبهته .. بينما الفصائل السورية الأخرى - لسلامة صدور أصحابها - لم تكن تتوقع يوماً ممن جاء إلى سوريا تحت عنوان النصر، ومن أجل النصر، وباسم الإسلام والدين، أن يغدر بهم يوماً، أو يسلمهم للعدو، أو أن يقاتلهم مع العدو، وفي الوقت الذي هم يُقاتلون فيه العدو .. فحسّنوا به الظن، وأسلموه ظهورهم، وآخوه، وأمنوه على مواقعهم، وأنفسهم، وأعراضهم، وأراضيهم .. إلى أن تمكّن الغدار .. وأعرب عن نيته وقصده، ومآربه .. وأن معركته الأساسية هي مع أهل الشام، وأن معركة داخلية مع فصيل من فصائل المجاهدين السوريين أحبّ إليه وأشهى من المعركة مع النظام الأسد الجرم .. مما أربك المشهد السوري والثوري أكثر، وأضعف موقف وحجة الفصائل في إقناع أفرادها بقتال ورد بغي وعدوان المعتدي، من كانوا بالأمس يؤاخونه، ويُقاسمونه السلاح، ولقمة العيش .. وهذا من جملة الأسباب التي تحمل الغدار الجولاني على الاستمرار والتمادي في البغي والغدر، والسطو .. وإلى يومنا هذا، بل وإلى ساعتنا هذه .. بينما العدو الأسد الجرم ومن معه من مرترقة العالم يتربصون بالجميع الدوائر ... والله المستعان!

2018 /12/4

1928- كلمات حول مقالتنا " رؤية سياسية لمستقبل سوريا السياسي "

- أعلم أن فيما اقترحتته في مقالتي " رؤية سياسية " صعوبة بعض الشيء، علماً أنها تمثل الحد الأدنى لمطالبات وتطلعات أهلنا في سوريا .. لكن ما سواها من الحلول والرؤى والخيارات أشد صعوبة، وتكلفة، وهي تستدعي منا مزيداً من المعاناة، والتضحية، والعبودية، والذل .. ثم بعد ذلك يكون لا شيء .. سوى الفئات الذي يُرمى، والذي لا يساوي صرخة طفل، ولا قطرة دم شهيد، ولا صرخة أم مكلومة!
- قالوا: مقالتك " رؤية سياسية لمستقبل سوريا السياسي "، هي أقرب للمثالية منها للواقعية!

قلت: لعلمهم يريدون منا أن نسلم سوريا ما بعد الثورة لنصيري آخر مثل المجرم بشار الأسد، أو لمن هو أشد منه جرماً وعمالة، وخيانة .. حتى يكون طرحنا - في نظرهم!! - ممكناً وأكثر واقعية؟! -

- من أكبر الأخطاء التي وقع فيها المجلس الإسلامي السوري، والتي قد يُسأل عنها التاريخ، تبنيه وترويجه للمبادئ الخمسة، والتي منها مبدأ يقول: "رفض المحاصصة السياسيّة والطائفية"؛ فساووا في ذلك بين الحاقدين المجرمين الأشد خيانة، وعمالة، وعداوة للأمة والملة .. وبين السواد الأعظم من المسلمين!!

- عندما تُحكّم من قبل قلة طائفية لعقود عديدة، يكلفك التحرر من تسلّطهم وشهرهم مليون شهيد .. وهم مع ذلك لا يزالون قابعين على مقدرات الحكم والدولة .. والعالم كله معهم عليك .. وهم عند كل قسمة أو مشاركة سياسية يتطلعون بأساليب شتى لا ابتلاع الكعكة كلها .. ولديهم الشّره والقدرة على فعل ذلك .. حينئذٍ يكون تعيب الحديث عن المحاصصة وما يحق لك، وتجريم الإشارة إليها مطلقاً، خيانة للأمة والسواد الأعظم من المسلمين!

- عندما تضطرّك الظروف لأن تُزاحم الوحوش والأفاعي، وتفترش فراشك بينهم، ليس من الكياسة ولا السياسة، أن تحسن الظنّ بمن حولك، وتنام قريّر العين والفؤاد، وتتعاطى معهم براءةٍ وسماحةٍ كما يتعاطى الأخُ مع أخيه .. تحت عنوان كلنا شركاء في الوطن .. فتؤكّل، وتلدغ!

- عندما تنتفي العزيمة، والإرادة القوية والصادقة .. حينئذٍ أيما طرح مهما اتّسم بالسهولة، واليسر، والتنازلات، والتفريط بالثوابت والحقوق .. سيظهر وكأنه صعب المنال، مستحيل التحقيق.

والعكس كذلك، عندما تتوفر العزيمة، والإرادة القوية والصادقة .. حينئذٍ أيما طرح مهما كان صعباً ومكلفاً، سيظهر - بعون الله تعالى ومشيئته - أنه سهل المنال والتّحقيق.

مشكلة الأمة الأساسيّة الإرادة، وكلّما اقتربت الأمة من التحرّر من القيود والسلاسل التي تُكبّل إرادتها، أمدها العدو بمزيدٍ من حقن التّخدير، والتّخويف، والتّنويم!

2018/12/10

1929 - المطلوب من ثوار أهل الشام.

المطلوب من ثوار ومجاهدي أهل الشام، أمران: أولهما، وأهمهما، العمل الدؤوب على إعادة قيادة الحراك في سوريا، والتحكّم بزمام الأمور إلى أيدي قيادات سورية أمينة من الثوار المخلصين؛ إذ لا قيمة لثورة يقودها، ويتكلم باسمها، ويجدد ما لها وعليها، من هم ليسوا منها، ومن غير أبنائها، ويكون ذلك ابتداءً من خلال تشكيل مجلس أمناء - أو قادة - الثورة الذي سبقت الإشارة إليه.

ثانيهما: مواجهة الرّحف والتّمدد العسكري للعدو .. كان الله في عونهم، وعون أهلنا في الشام.

2018/12/11

1930 - النظرة للقوى الدولية بين الإفراط والتفريط!

النظرة للقوى الدولية - في كثيرٍ من الأحيان - تتسم بالإفراط أو التفریط، فريق يرى أن لا إرادة للشعوب، ولا للدول الصغرى، مقابل إرادة الدول العظمى، وأنه لا يمكن أن يمضي شيء في الأرض ذو بال إلا فيما تشاؤه وتريده الدول العظمى، أصحاب الفيتو .. فأنزلوها منزل القضاء والقدر والعياذ بالله .. وفريق آخر مقابل تراه يجنح للتفریط؛ لا يُقيم هذه الدول اعتباراً ولا وزناً، ويتصرف وكأنها لا شيء، وغير موجودة أمامه .. وكلا الفريقين لم يوفقا للصواب، الفريق الأول: أوقع الأمة في الشلل، واليأس والقنوط، والاستسلام. والفريق الآخر: يتسبب للأمة بالدمار، والهلاك، وهو يحسب أنه يُحسن صنعاً .. والحق الوسط الذي نراه في هذه المسألة؛ أن هذه الدول الكبرى لها وجودها وأثرها على الدول والشعوب، وأنها تجتهد أن يكون لها وجود وأثر وموطأ قدم في كل حراك، وموقع هام .. لكنها ليست كل شيء، أو بيدها كل شيء .. أو قادرة على كل شيء .. كما أنها لا تستطيع أن تقف عقبة أمام إرادة الشعوب الحرة في التغيير والنهوض، لو كانت هذه الشعوب متماسكة صفوفها، متحدة كلمتها وأهدافها، تعرف ما لها وما عليها.

نعم هذه الدول، وغيرها، قد تجد لها موطأ قدم وتأثير، في موطنٍ أهله متفرقون، متناحرون، مختلفون، متواكلون، تتنازعهم الأهواء، والمآرب!

قوة العدو، وقدرته على التأثير والتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب، تأتي من جهة ضعفا، وتواكلنا، وتفرقنا، وجهلنا، فهو قوي لأننا نحن ضعفاء .. وإني لأخاف على أنفسنا من أخطائنا وتقصيرنا، أكثر مما أخاف من العدو .. ثم هذه الدول الكبرى مهما بلغت قوتها، وعلت، واستكبرت، فالله تعالى فوقها، وهو أقوى منها وأقدر .. يمضي فيها - وفي سائر خلقه - حكمه ومشيئته سبحانه .. ومن يأخذ بالأسباب قدر استطاعته - ولا يُطالب بما لا يُستطاع - ثم يتوكل على الله حق التوكل .. فالله تعالى حسبه .. وكافيه وناصره .. وله ركن شديد يأوي إليه، ما ليس لغيره .. فكم من دولة صغيرة ناشئة جمعت بين الأخذ بالأسباب الممكنة والمتاحة، وصدق التوكل على الله، فنصرها الله، وقامت وكبرت، وتمددت، وعلا شأنها رغم أنف قوى الدول العظمى، سواء من قبل لما كان العالم يخضع لدولتي الروم والفرس، أو في زماننا.

قال تعالى: [إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ] آل عمران: 160. [وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ] الحج: 40. [كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبِينَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ] المجادلة: 21.

2018/12/12

1931- الواقعية بين الإفراط والتفریط.

من القضايا التي ذهب فيها كثير من الناس مذهب الإفراط أو التفریط، قضية الواقع والواقعية، فريق جنح للتفریط؛ فلا يُقيم للواقع المحيط به أي قيمة أو اعتبار، ولا ينظر لمآلات أفعاله ومواقفه على واقعه وواقع من معه، فتراه يتصرف كحاطب ليل .. ويعتبر الواقعية سبباً، وجنباً، وخنثة فكرية .. وفريق

آخر مقابل جنح للمبالغة والإفراط في مسألة الواقعية؛ فتراه يعمل كشاهد زور، ويشهد على الحق بأنه باطل، والباطل بأنه حق، ويتنازل عما لا يجوز التنازل عنه من المبادئ والقيم، والثوابت والحقوق .. ودليله في جميع ما تقدم، الواقعية، وضرورة مراعاة الواقع، وحسن التعامل مع الواقع .. يبرر هزائمه وتنازلاته، وانبطحاته بالواقعية .. والواقعية السياسية .. فالواقع والواقعية عند هذا الفريق من الناس كلمة حق، يُراد بها باطل .. وكلا الفريقين على باطل، لم يوفقا للحق في مسألة الواقعية .. والحق وسط بينهما .. فالواقعية، ومراعاة فقه الواقع، ومتطلبات الواقع حق لا مرية فيه، لكن هذا الحق لا يبرر الباطل، ولا يجيل الحق باطلاً، ولا الباطل حقاً، ولا الحلال حراماً، ولا الحرام حلالاً، ولا الظالم مظلوماً، ولا المظلوم ظالماً، ولا يقبل أن يجعل من دعاته وفقهائه شهداء زور على الواقع، تحت زعم ومسمى الواقعية!

2018/12/13

1932- لمن يسأل عن بركة الشام وأهله!

تأملوا عدد الجبهات التي يقاتل عليها مجاهدو الشام وثواره - على ضعف ما لديهم من إمكانيات ووسائل، وتفرق في الكلمة -: الجبهة الروسية .. والجبهة الإيرانية .. وجبهة النظام الأسدي المجرم .. وجبهة حزب الشيطان، ومرترقة الشيعة الروافض في العالم .. وجبهة الملحدين الانفصاليين Pkk .. وجبهة الخوارج الدواعش .. وجبهة المفسدين وقطاعي الطريق .. يُضاف إليها جبهة التواطؤ الأمريكي والغربي، وكثير من دول الإقليم العربية المتواطئة مع النظام الأسدي المجرم .. وبعد كل ذلك يأتي من يسأل مستنكراً وعلى وجه التشكيك، أين البركة التي حُصّ بها الشام وأهله، وتكلمون عنها...!؟

وهؤلاء نقول: أبعد كل هذه البركة الملحوظة، وهذا الحفظ والعون .. تريد من بركة .. ووالله لو اجتمعت كلمة أهل الشام ومجاهديه على قلب رجل واحدٍ، وتراصّت صفوفهم وتوحدت، لترون منهم عَجَباً .. ولترون وعدَ الله ورسوله للشام وأهله كيف يتحقق عياناً و يقيناً؟! ..

2018/12/21

1933- متفرقات حول بغى وعدوان الجولاني وعصابته!

مدفعية المجرم الجولاني الثقيلة تستهدف مدينة دارة عزة، ومن فيها من المدنيين المسلمين .. فالرجل لا يمكن أن يبتعد عن مشروعه الأساس؛ وهو الاقتتال الداخلي، وافتعال المعارك مع الثوار والمجاهدين، وتدمير الثورة وما تبقى منها .. الله المستعان عليه!

في الوقت الذي يفتي فقهاء وجهلاء الجولان - أبو اليقظان مثلاً! - الناس بجرمة قتال العملاء الملحدين الانفصاليين PKK، يفتونهم بوجوب قتال المسلمين المجاهدين ممثلين بالجبهة الوطنية للتحرير .. وفي هؤلاء يصدق قول النبي ﷺ ما قاله في الخوارج الغلاة: " يقتلون أهل الإسلام، ويتكون أهل الشرك والأوثان!"

الخدمات التي يقدمها الجولاني وعصابته للنظام الأسدي المجرم، يعجز عن تقديمها روسيا، وإيران، وحزب الشيطان .. وليعلم الذي لا يزال لا يعلم أن أسعد الناس بالجولاني وعصابته هو الطاغوت المجرم بشار الأسد!

المجرم المجهول والمشبوه الجولاني منذ اليوم الأول من دخوله إلى سوريا، وإلى الساعة هذه أثبت بأنه عنصر بغي وضرر وإفساد، وتخريب، وتفريق .. وقد ذكرنا مراراً بأنه لا يجوز القتال معه ودونه .. وإنما نجد النداء للشرفاء من أبنائنا وإخواننا في الهيئة بأن يفضوا ويبتعدوا عن هذا المجرم المشبوه وعصابته، وهو ما يوجبه النقل والعقل، والله تعالى الهادي والموفق.

بعد كل هذا الذي استبان من جرائم وظلم وبغي الجولاني، لا يجادل عن الرجل إلا واحد من ثلاثة: شبيح، أو مستفيد انتهازي، أو جاهل متعصب من ذوي الجهل المركب والمغلط .. وللصنف الثالث أدعو الله تعالى له بالهداية.

لا توجد طائفة ضالّة جزأً النبي ﷺ على قاتلها، كما جزأً على قتال الخوارج الغلاة، لعلمه أن المسلمين سيتهيبون من قاتلهم، لما يرون على ظاهرهم من سمات التشدد والتنتع والغلو في الدين .. ولا أشك لحظة أن الجولاني وعصابته من كلاب الخوارج هؤلاء، هذا إذا سلموا من العمالة والخيانة، وهو أقل ما يُقال فيهم!

المهاجر الذي يُراهن على الطاغية الجولاني وعصابته، رهانه فاشل وإلى بوار؛ فالطغاة الظالمون يرحلون، وإلى مزبلة التاريخ .. بينما الباقي - بعون الله تعالى ومشيتته - هم أهل الشام، هم الشعوب .. والعامل من يُحسن الاختيار!

كلما أشرنا إلى خوارج العصر .. قالوا معترضين ومتهكمين: ابن تيمية .. العز بن عبد السلام .. وعمر المختار .. ووو .. قد رماهم المخالفون لهم بأنهم من الخوارج .. قلت: مع الفارق الكبير والواسع في القياس والتشبيه .. وإنما لشماعة إبليس التي طالما تعلق بها خوارج العصر، حُذثاء الأسنان، سُفهاء الأحلام! الفارق بين البغدادي زعيم داعش، والجولاني زعيم النصرة .. أن كلاهما على نفس النهج في الغلو، والجرأة في البغي وسفك الدم الحرام .. والاستخفاف بجرمات المسلمين .. وحب التسلط .. فكلاهما من مشكاة واحدة .. إلا أن الفارق بينهما: أن البغدادي أكثر وضوحاً، وتصالحاً مع ظاهره، بينما الجولاني أكثر تقيّة ومراوغةً وباطنية!

جميع علماء الشام، وعلماء الإسلام والأمصار، قد مقتوا الجولاني وفعاله .. لم يبق معه إلا شيخه ومفتيه أبو اليقظان المصري .. أليس هذا دليل كافٍ للمغفلين المغرر بهم من أتباع الجولاني، أن صاحبهم على باطل، وخطرٍ عظيم؟!!

نصف الشعب السوري هجره بشار الأسد، ونصفه الآخر هجره الجولاني؛ لأن كلاهما يشترطان على من يكون في سلطانهما: السمع والطاعة، والعبودية .. وإلا فمصيرهم السجن أو القتل أو التهجير .. فليهنأ غلاة العصر بفتوحات صاحبهم، وتحرير المحرر، التي لا تعدو عن كونها بغياً وعدواناً على الآخرين .. والله المستعان!

فساق عوام المسلمين من أهل القبلة، أفضل في دين الله تعالى من عبّاد الخوارج الغلاة، الذين تتقرّح جباههم من أثر السجود .. ولا أعلم في ذلك خلافاً بين أهل العلم.

بعد أن ينجح المشبوه والمجهول الجولاني بتهجير الثوار والمجاهدين وعوائلهم، من مدنهم وقراهم، ومواقع رباطهم .. وتجريدهم من سلاحهم .. على سنة وطريقة شيخه البغدادي .. تبقى عليه المهمة الثانية؛ وهي تسليم هذه المناطق للنظام الأسدي المجرم .. وهي الخطوة الأسهل!!

من علامات خوارج العصر، أنهم يلغون جهاد الأمة والشعوب، ويحتكرون الجهاد ومسمى الجهاد لأنفسهم، فهم الجهاد، والجهاد هم، وكل من لا يجاهد معهم وعلى طريقتهم، فهو عدو للجهاد والمجاهدين، وللإسلام والمسلمين، ينبغي حظره ومنعه، وتجريده من سلاحه .. وهذا ما فعله - ولا يزال يفعلونه - خوارج العصر في العراق، وسوريا!

الجولاني، كيفما آلت الأمور، وكانت النتائج فهو رابح؛ إن قُتل من شباب الهيئة المغفلين والمغرر بهم، فهو رابح، وإن قُتل من مجاهدي الطرف المقابل للفصائل الشاميّة فهو رابح ... فهو في كلا الحالتين رابح، ولا يُبالي، وتروونه متبلّد المشاعر!

شاع تسجيل صوتي، لكلب من كلاب الجولاني، يُدعى " خطاب الأردني "، يرمي النبي ﷺ بالظلم، وأنه ظلم أحد أصحابه .. كبرت كلمة - تُضرب عليها الأعناق - إن يقول إلا كذباً .. لكن لا غرابة؛ فعادة الخوارج الغلاة الجرأة والتناول على أكابر الأمة، حتى النبي ﷺ لم يسلم منهم، ومن أذاهم، ابتداء من جددهم ذي الخويصرة الذي قال للنبي ﷺ: اتق الله يا مُحَمَّد، اعدل، ما أراك تعدل .. وانتهاء بهذا الكلب الجاهل الذي يرمي النبي ﷺ بالظلم .. تشابحت قلوبهم، وكلماتهم!

2019/1/8

1934- الجيل الخامس للخوارج الدواعش!

استوقفت على تسجيل عنوانه " الجيل الخامس " للخوارج الدواعش، وجهلة القوم يكبرون ويهللون .. قلت: يا سبحان الله .. صدق رسول الله ﷺ إذ يقول: " ينشأ نشء يقرأون القرآن لا يُجاوز تراقيهم، كلما خرج قرنٌ قُطع " . قال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " كلما خرج قرنٌ قُطع " أكثر من عشرين مرة " حتى يخرج في عراضهم الدجال " [صحيح سنن ابن ماجه:144]. وقال ﷺ: " لا يزالون يخرجون حتى

يخرج آخرهم مع الدجال . فيصدقونه، ويُقاتلون معه ضد من يكون في زمانهم من المسلمين .. إنهم بلاء هذه الأمة، ولا مناص لها من قطع قروئهم كلما نبت لهم قرن!

2019/1/4

1935- شبهة تُثار حول خوارج العصر!

يقول البعض: الخوارج عُرفوا بالتكفير بالمعاصي والكبائر، ومن تشير إليهم من خوارج العصر ليسوا

كذلك...!؟

ولهؤلاء نقول: لبت خوارج العصر اقتصروا على التكفير بالمعاصي والكبائر كأسلافهم، بل هم زادوهم في الشطط والتكفير، وسبقوهم سبقاً بعيداً؛ فكفروا بالظن، والكذب، وبالمتشابهات، وبأمور تقبل التأويل والاجتهاد ويستساغ فيها الاختلاف، بل تراهم يكفرون بأمور يلفقونها من عند أنفسهم، ليس لها وجود إلا في خيالهم المريض؛ فهم لأدنى خلاف يرمون المخالف لهم - وقد يكون على حق - بأنه علماني .. عميل .. وخائن .. وضد الجهاد والمجاهدين .. وغيرها من الاطلاقات التي تفيد معنى التكفير وتؤدي إليه .. ليسوغوا لأنفسهم ولحدثاء الأسنان من أتباعهم بأن يسفكوا الدم الحرام، وينتهكوا الحرمات، بدم بارد، ونفس رضىة...!!

هم حقاً بلاء عظيم كنا من قبل نعاني منهم، وكان شرهم يقتصر على التكفير النظري والشتائم، والضرب باليد، والعصي .. لكن بعد أن استملكوا السلاح، وتمكنوا في بعض المواطن ترجموا هذا الخلاف إلى قتل وتقتيل وتشريد لأهل الإسلام وعلمائهم كما فعلوا ولا يزالون يفعلون في العراق، وسوريا، وغيرها من الأمصار .. في هذه الدقائق التي أكتب كلماتي - وبعد منتصف الليل - يروع الجولاني وكلابه المسعورة أطفال ونساء مدينة الأتارب السورية بأسلحة الثقيلة .. هذه المدينة البطلية التي قدمت أكثر من 700 شهيد في مواجهة الطاغوت النصيري ونظامه .. فتأملوا!!

2019/1/5

1936- شبهة ثانية تُثار حول خوارج العصر!

يقول البعض: الخوارج عُرفوا بالخروج على حكام المسلمين، ومن تشير إليهم من خوارج العصر

ليسوا كذلك، فهم لم يخرجوا على علي، ولا على معاوية...!؟

ولهؤلاء نقول: في حال غياب الحاكم المسلم الذي يخرجون عليه، فهم يخرجون على السواد الأعظم من الأمة، وعلى من يمثلهم من الرموز، والقادة والعلماء، فيعملون فيهم الحارق، والقتل والاعتقالات، والتصفيات .. ويشككون ويكفرون ويحرمون كل حراك سياسي ينتهجونه، أو رؤية سياسية يرتوونها .. فهم في سخط دائم لكل ما هو حولهم، ويأتي من غيرهم .. كما يفعل خوارج العصر في العراق، وسوريا، وغيرها

من الأمصار .. وهذا النوع من الخروج على الأمة وخياراتها، وقادتها وعلماؤها، هو أشد خروجاً وضرراً من الخروج على شخص الحاكم المسلم كما في الصورة القديمة للخوارج الأوائل!

2019/1/7

1937- قد أبطلوا جهادهم إلا أن يتوبوا!

قال ﷺ: " من آذى مؤمناً فلا جهاد له . فكيف بالذي يؤذي مؤمناً ومسلمي ومجاهدي أهل الشام .. ويعمل على تهجيرهم من ديارهم، وإذلالهم؟! " وقالت عائشة رضي الله عنها لزيد بن الأرقم - وذلك عندما اشترى شراءً فيه شبهة ربا! -: " بلغوا زيدا أنه قد أبطل جهاده، إلا أن يتوب! "

وأنا أقول: بلغوا المهاجرين - أيًا كانت جنسياتهم - الذين يُشاركون الجولاني، في عدوانه وبغيه على أهل الشام، ومجاهديهم، وثوارهم .. أنهم قد أبطلوا جهادهم إلا أن يتوبوا!

2019/1/9

1938- علمانيون بلحي!

العلماني من يفصل الدين عن السياسة والدولة، وشؤون الحكم .. ومن بني جلدتنا ممن يرتدون عمامة الدين والتدين، من ينكر ويحسد أن تكون السياسة أصلاً من الدين، أو أن الإسلام قد نص على السياسة، وممارستها، وعلى صورة النظام السياسي الذي يرتضيه للناس .. وأن الناس قد تركهم الإسلام عبثاً من غير نظام سياسي يسوسهم ويحكمهم، وينظم شؤون حياتهم .. لتتنازعهم وتتقاسمهم الأنظمة السياسية الوضعية كيفما تشاء، ويشاؤون .. وهذا أسوأ وأغلظ وزراً من العلماني الذي يقر بأن السياسة من الدين، لكنه يفصل بينهما .. وهو علماني جلد، وإن تسمى زوراً بإسلامي!

2019/1/19

1939- رسالة ابن المقفع إلى الفصائل الشاميّة

هذه رسالة من عبد الله بن المقفع إلى الفصائل الشاميّة، وهي في مرحلة تعاملها مع جماعة " التصرة " وما اشتقّ عنها من مسميات لاحقة، فقال: " إذا كنت لا تضبط أمرك، ولا تصول على عدوك إلا بقوم لسنت منهم على ثقة من رأي، ولا حفاظ على نيّة، فلا تنفعك نافعة حتى تحوّلهم إن استطعت إلى الرأي والأدب الذي بمثله تكون الثقة، أو تستبدل بهم إن لم تستطع نقلهم إلى ما تريد، ولا تغرّك قوتك بهم؛ وإمّا أنت في ذلك كراكب الأسد الذي يهابه من نظّر إليه، وهو لمركبه أهيب " -هـ.

2019/2/3

1940- اللجنة الدستوريّة

قد كثر الحديث عن اللجنة الدستورية، وعن الدستور المنبثق عن هذه اللجنة، الذي سيحكم البلاد والعباد في سوريا .. ولنا رأي في ذلك: وهو أن أي دستور ينبثق في ظل الاحتلال الروسي والإيراني لسوريا، وتحت رعاية وإشراف حراب الغزاة المحتلين، يشارك في إعداده المجرمون والقتلة للشعب السوري، وإن طعموا بعدد من المخلصين المغفلين .. فهو دستور لا يُساوي المداد الذي سيكتب به، وهو مرفوض، بالتقل والعقل، ووفق جميع المعايير والقيم والقوانين التي يجب مراعاتها عند كتابة أي دستور يلزم شعباً من الشعوب. وعليه فهذه اللجنة، والدستور الذي سينبثق عنها لن يلقي منّا، ومن كل حرّ شريف إلا الرفض، والمعارضة، إلى أن تتوفر الظروف الطبيعية والمنطقية لإعداد دستور عادل، يخطه أبناء الثورة السورية الشرفاء والمخلصين بأنفسهم، بعيداً عن إملاءات وتدخلات الغزاة المحتلين، وما ذلك ببعيد بإذن الله.

2019/2/15

1941- ليس من الإنصاف في شيء

ليس من العدل ولا الإنصاف أن يعتدي النظام الأسدي المجرم بأسلحته الثقيلة على مدن وقرى الشمال السوري، فلا يحترم عهداً ولا ميثاقاً، ويقتل الأطفال والنساء .. ثم يُقال للفصائل كفوا أيديكم، والتزموا بالعهود والمواثيق الدولية .. فهذا ليس من الإنصاف في شيء، وهو بخلاف قانون السماء، الذي تقره وتباركه جميع قوانين الأرض: [فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ مِمَّا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ] البقرة: 194. [وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ] البقرة: 190.

2019/2/17

1942- شعارٌ صادقٌ كاذب

شعارٌ صادقٌ كاذبٌ، وهو الشعار الذي رفعته الثورة السورية " ما لنا غيرك يا الله "؛ فهو صادق من جهة معناه، ومن جهة واقع الحال، وقد صدّقه الشهداء، والمخلصون بجهادهم، ودمائهم الزكية .. وهو كاذب من جهة أن كثيراً من الفعاليات والتكتلات والفصائل التي رفعت هذا الشعار، قد رمت بنفسها وإرادتها إلى الشرق وإلى الغرب، وإلى هذا الطرف، أو ذاك، ولا تزال .. فحسروا الله، وخسروا المخلوق، ووضع لهم البغض، والنفور في نفوس الناس!

2019/3/4

1943- الهجوم الإرهابي على مساجد المسلمين في نيوزيلندا

شهدت مدينة كرايست تشيرش النيوزلندية اليوم الجمعة هجوماً إرهابياً بالأسلحة النارية على مسجدي "النور" و "لينوود"، من قبل الإرهابي الصليبي المجرم، الجبان " برينتون تارانت "، فقتل وجرح خلاله عشرات المصلين، وهم يؤدّون صلاة الجمعة، بينهم شيوخ وأطفال، وهو عمل إرهابي إجرامي جبان مدان وفق جميع المعايير والقيم الأخلاقية، وبأقصى عبارات التنديد .. وهو نذير شؤم، ومؤشر صارخ على تنامي العنصرية

الصليبيّة المتطرفة الحاقدة في المجتمعات الغربية، التي تُفسد النسيج الاجتماعي للمجتمعات الغربيّة، وتحدث شرخاً يزعزع الثقة بين مكونات تلك المجتمعات الآمنة، وبخاصة أن من التّخب السياسية الغربية وللأسف من أيد هذا العمل الإرهابي الجبان، ومنهم من برر له، ومنهم من أدانه بعبارات مطاطة، وحمالة أوجه، وتفسير، وعلى استحياء .. وهو ما يستدعي من الجهات المختصة والرسمية، والقوى المحبّة للسلام، والتعايش الآمن، العمل الجاد والدؤوب على احتواء وتحجيم ومراقبة هذا الفريق المتطرف والإرهابي من الناس، الذي لا يحسن التعبير عن نفسه إلا من خلال بث الأحقاد، والعنف، والإجرام، وترويع الآمنين!

نسأل الله تعالى للقتلى الرحمة والجنان، وأن يتقبلهم في عداد الشهداء، وللجرحى الشفاء العاجل، ولدويهم ومحبيهم أحسن العزاء .. وإنا لله، وإنا إليه راجعون.

2019/3/15

1944- بلدة الباغوز ...!

[قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ . إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ . وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ . وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ] البروج:84.

هذه الآيات الكريمة تحكي قصة طاغية جبار ظالم، أمر بشق الأرض وحفر الأخاديد المستطيلة، وأن تُضرمَ بها النيران، ليُقذَفَ فيها كل من كَفَرَ به، وآمن بالله العزيز الحميد.

وها هي القصة ذاتها تتكرر ثانية في بلدة الباغوز في ريف دير الزور، على يد قوات التحالف الصليبيّة الأمريكية، بتواطؤ وتنسيق مع الخونة والعملاء من أكراد " PKK " العنصرين الملحدتين، فيحرقون بقنابل وصواريخ طائرتهم المئات من النساء والشيوخ والأطفال، إن لم يكن الآلاف .. لا ذنب لهم سوى أنهم آمنوا بالله العزيز الحميد .. ووسائل الإعلام تغض الطرف عن هذه الجرائم والمخارق رهبة من الطاغية الأمريكي الصليبي " ترامب "!

متى كان الإرهاب ذريعة لاستهداف المئات من الأطفال والنساء والأبرياء...؟! يمارسون أقصى درجات الإرهاب والإجرام باسم محاربة الإرهاب .. فيزرعون بفعالهم الآثمة أسوأ معاني الإرهاب، لتتوارثه الأجيال، جيلاً بعد جيل!

ما من بلد إلا وفيها إرهاب، وإرهابيون ومن ملل شتى، وبدرجات متفاوتة .. أيكون التعامل مع هذا الإرهاب باستهداف الشعوب في تلك البلدان، أم أن سوريا، وشعب سوريا المسلم، مستثنى من هذا العام، وهذه القاعدة؛ فُتستهدف ويُستهدف الإنسان فيها، لأدنى إرهاب يتواجد فيها .. العدو ذاته سبب رئيسي في وجوده وصنيعته؟!!

اللهم ارحم شهداء أخدود " الباغوز "، كما رحمت من قبل شهداء الأخدود .. وتقبلهم في عداد الشهداء، وأسكنهم فسيح جناتك .. وانقم من القتل الظالمين المجرمين .. اللهم آمين.

2019/3/24

1945- قانون الانتخابات

عندما تُجرى انتخابات بين صالح وأكثر صلاحاً، أو صالح وأقل صلاحاً .. حينئذٍ أياً كانت النتائج والارتدادات تكون مقبولة، وأمومة الجانب، والمخاطر .. وهذا النوع من الانتخابات لها مستند شرعي، وعقلي، لا ينبغي الاختلاف عليها.

أما عندما تكون الانتخابات بين صالح، وبين طالح شريرٍ تجتمع على دعمه وتأييده قوى الشر في الأرض .. بين مخلص وفيّ لدينه وأمنه وبلده، وشعبه، وبين خائن عميل يهون عليه بيع مصالح البلاد والعباد للعدو .. بين من هو في أقصى اليمين، وبين من هو في أقصى اليسار .. كما تضمن ذلك الديمقراطية المعاصرة .. فحينئذٍ لا تؤمن عواقب ارتدادات نتائج الانتخابات عندما تؤول لصالح الأشرار .. وتكون الارتدادات فوق طاقة البلاد، وفوق ما تتحملة سلامة البلاد، وأمنها، واستقرارها السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي .. وهذا ميسرٌ سياسي لا يترتب عليه خسارة الدرهم والدينار، وإنما يترتب عليه خسارة البلاد والعباد معاً .. وهو أغلظ من الأول .. وهو ما لا يقره نقل ولا عقل .. وعند المقامرة، واللعب بالميسر لا ينبغي دائماً المراهنة على الربح دون الخسارة!

فإن قيل: ما هو المطلوب لتفادي هذا المخطور ...؟

أقول: لا بد من اجتماع الفقهاء، وخبراء القانون، والمخلصون من الساسة، والاتفاق على قوانين، تشدد في صفات من يترشح لأي منصب عام، وتقلل من الفوارق بين المترشحين من حيث السيرة الذاتية، وعدالة الأشخاص ما أمكن لذلك سبيلاً .. ويكون هذا مطلب جميع المخلصين الأوفياء لدينهم، وأوطانهم وشعوبهم، هذا لا بد منه، وبخاصة في المجتمعات والدول غير المحصنة، التي تفتقد المؤسسات القوية الثابتة التي لا تتأثر بشدة الهزات والارتدادات والانقلابات، والقابلة لوجود مثل هذه الاختراقات، والارتدادات الخطيرة، وهذا النوع من الميسر الخطير ...!

2019/4/2

1946- متفرقات

* كذبت أمريكا .. وكذبت روسيا .. وكذبت إيران .. وكذب المنافقون المتآمرون .. وصدق رسول الله ﷺ، إذ قال: " تكفل الله لي بالشام، وأهله"، ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه .. ولتعلمن نبأه ولو بعد حين.

* يكفي لتمرير ظلمهم، واستبدادهم، وجرائمهم، أن يسموا أفعالهم ديمقراطية ...!!

* أن يفرض الغزاة المحتلون باطلهم بالقوة، ونحن له كارهون، ومنكرون، ورافضون، شيء .. وأن يفرض باطله بالقوة، ثم يلقي منا الموافقة، والمباركة، والاستسلام، تحت ذريعة الأمر الواقع، شيء آخر، فقد

نُعدر بالأول، ولا نُعدر بالآخر .. وهو لا ولن يكون بإذن الله، حتى يفتح الله بيننا وبينهم بالحق، وهو خير الفاتحين.

* فلينتبه الشعب الجزائري المسلم النائر على الظلم والطغيان والفساد .. أن يرسل لهم أبو تفلقة ومخابراته مجموعات داعشية تفسد عليهم ثورتهم وحراكهم، فيعاملون على أنهم داعش، وهي الورقة الراجعة للطغاة، التي تستجلب لهم التعاطف والتأييد الدولي، مهما اشتد فسادهم وظلمهم، كما فعلوا من قبل في العراق وسوريا!

* لا يساوي بين الاستعمار الروسي الإيراني الغاشم لسوريا، وبين الشقيقة تركيا إلا حاقدا ظالم، ومغرض .. فإن كان لتركيا مصلحة من وجودها في الأراضي السورية، فللسوريين، ولثورتهم العظيمة، مصلحة أكبر من وجود الأشقاء الأتراك بجوار إخوانهم وأهلهم السوريين، وبخاصة في هذه المرحلة العصبية والحساسة.

* ما بين الشعبين العظيمين السوري والتركي، أكبر بكثير من مجرد المصالح المادية .. فما بينهما الدين، والعقيدة، والتاريخ المجيد، والجغرافيا، وحق الجوار، والتطلع المشترك إلى العدالة والحرية، والانعقاد من جميع مظاهر الظلم والاستبداد، والتسلط بالجبروت.

* كما عندنا داعش، ومبتلون بداعش، كذلك على الدول الغربية أن تعترف أن لديهم من بني جلدتهم وملتهم داعش ودواعش .. والذي يجمع بين دواعشنا ودواعشهم الغدر، وقتل واستهداف الأبرياء والمستضعفين، ومن لا ذنب له!!

* تفاقم خشية الغرب من الإسلام، وما باتوا يسمونه بظاهرة " إسلاموفوبيا "، ليس لأن الإسلام يدعو إلى العنف كما يزعمون، لا؛ وإنما لعلم أبحارهم ورهبانهم، وكبرائهم أنه الدين الحق، وأنه دين الله الذي يغزو القلوب والعقول، قبل أن يغزو الجدران والبيوت .. وأنهم باتوا يخشون من هذا الحق الساطع والباهر على أنفسهم وأبنائهم!

* يا سبحان الله .. ما إن يفوز المسلم في أي انتخابات، وعملية سياسية، وفي أي بلد من بلاد المسلمين، إلا ويكون همه الأساس كيف يخدم البلد، والناس، كل الناس .. بينما ما إن يفوز العلماني الحقود، إلا ويكون همه الأساس كيف يحارب المسلمين في دينهم ومعاشهم، وكيف يُضيق عليهم .. معادلة يجب أن يُوجد لها حل؟!

* عمرو بن لحي الخزاعي أول من أدخل الأصنام وعبادتها إلى جزيرة العرب في الجاهلية قبل الإسلام، والطاغية محمد بن زايد أول من يعيد الأصنام وعبادتها إلى جزيرة العرب بعد الإسلام، حيث نصب صنماً ضخماً لبوذا على طريق والده الموصل بين أبو ظبي وودي .. وهذا شر عظيم لا ينبغي ولا يجوز السكوت عنه.

* من شؤم زيارة الرئيس السوداني عمر البشير للطاغوت بشار الأسد، واصطفافه معه، أن سارع في سقوطه وسقوط نظامه .. وهذا مآل كل من يصطف من الطغاة مع النظام الأسدي المجرم ضد الشعوب .. فيشار الخنزير ينحس بحرا .. وهو مصدر شؤم لجميع طغاة المنطقة!

* الاعتداءات المتكررة من قبل المجتمعات الصليبية والوثنية على كتاب الله تعالى بالعبث، والتمزيق، والتحريق، مرده لسببين: أولهما الإعجاز المبهر للعقول والقلوب الذي يتميز به هذا الكتاب العظيم. ثانيهما: عجزهم الشديد عن مواجهة هذا الإعجاز بالحجج، والأدلة، والبراهين، وأنى .. لذا تراهم يعبرون عن عجزهم وحقدهم، بهذا الأسلوب المتخلف والمتردّي، الذي يُورث الأحقاد والكراهية، في نفوس الشعوب، والأجيال التالية.

* في ميادين العمل الثوري، والحراك الجهادي والسياسي والأمني، إذا قيدت نفسك بصريح الأدلة، وقيد " عين اليقين " أكلت، وأكل من معك .. وأصبحت خيراً منسياً .. والسلامة وكذلك الكياسة تقضي أن تُبنى المواقف - في مثل تلك الظروف - على القرائن، والرّاجح، والغالب من الظنّ .. وفي الأثر: " مَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ ظَنُّهُ، لَا تَنْفَعُهُ عَيْنُهُ " .

* غياب الشّفافية والوضوح لدى غالب الجماعات والفصائل الثورية والجهادية .. يوقعها في مزالق عدة، ويجرمها من خير كثير، من ذلك حرمانها من نصح وتوجيهات العلماء، والتّاصحين الصادقين المخلصين .. إذ كيف نوجّه وننصح، ونحن نجهد كثيراً من أحوال وخفايا تلك الفصائل والجماعات!؟
* الكلمة في المعركة الجارية اليوم في إدلب وسهل الغاب، هي للسلاح الثقيل، وهو بحوزة الجولاني، لأسباب يعرفها الجميع، فالمطلوب منه أن يُخرجه من مخازنه، كما يُطلب منه أن يفتح الطريق لحركة جميع الفصائل والمجاهدين، للوصول إلى نقاط الرباط المتاخمة للعدو، من دون أدنى إعاقة من قبل حواجزه وجماعته
!...

* اللهم عليك بالروس الجرمين، وروافض إيران، وذنّب الكلب، ومن والاهم .. اللهم ووحّد كلمة مجاهدي الشام، وآلف بين قلوبهم، واغنهم من فضلك، وسدد رميهم، وثبت قلوبهم، وانصرهم على عدوك، وعدوهم .. إنك سميع قريب، وصلى الله على مُحمّد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

* ثلاثة عناصر لا يمكن للثورات الراشدة أن تستمر، ويكتب لها النجاح إلا بها: يدٌ ضاربةٌ قوية، مُهابة الجانب .. ومحاكم عادلة تُنصف المظلوم من الظالم، مهما كان المظلوم ضعيفاً، والظالم قوياً .. وهيئة سياسية مخلصّة وراشدة تمثل الثورة في المحافل، وتحفظها من الانحراف والضياع، ومن أن تُخطف ثمارها لصالح الأعداء.

* بينما النظام الأسدي الطائفي المجرم، يجمع علينا جميع أشرار ومرترقة الأرض .. لا يزال يوجد منا - وللأسف - من يهون عليه أن يسلم المحرر من الأرض للعدو، ولا يُقاتل بجواره فصائل تنتمي للغصن أو

للشجرة .. أو غير ذلك من المسميات، ويُعيق من حركتها، ووصولها إلى نقاط الرباط المتاخمة للعدو .. علماً أن أي مكروه ينزل سيعم الجميع ومن دون استثناء .. وهذا لا شك أنه خطأ كبير مخالف للنقل، وللعقل، ولمسلمات وبيدهيات الأمور!

* إقدام النظام السعودي على إعدام الشيوخ والدعاة: سلمان العودة، وعضو القرني، وعلي العمري .. هذا يعني أن النظام السعودي يسير بخطى سريعة نحو الهلاك، والأفول، والتغيير، والإستبدال .. [إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ] .

2019/4/26

1947- الليلة الأخيرة من حكم الطاغية

كم من طاغية طال حكمه لعقود؛ يتمتع فيها بالحرام .. يظلم، ويسجن، ويبطش .. ويستعلي، ويتكبر .. بينه وبين الناس وحوائجهم مفاوز، وحواجز .. من يذكر اسمه مجرداً من عبارات التفخيم والتبجيل والتعظيم، يُؤخذ بالنواصي والأقدام .. فإذا ما انتهى أجل حكمه وعلوه .. وأفل نجمه واسمه، ولا بد له من ذلك .. داسته أقدام الجماهير المظلومة المقهورة، وجرد من النياشين، والإمتيازات .. وأصبح القرب منه سببة و تهمة يُحاسب عليها .. القريب يتبرأ منه ومن حكمه، وعهده، قبل البعيد .. ويُوضَع له البغض واللعن في الأرض وعلى ألسنة الناس .. حتى يقول الطاغية لا مَساس .. فيعيش ما تبقى من دُنياه أقصى درجات الذل والمهانة، منبوذاً محذولاً مدحوراً .. فينسى ما كان فيه من حكم وعلو واستكبار، والحرام الذي كان يتمتع به طيلة عقود حكمه، كأنه لم يرَ خيراً قط .. وهذه عاجل بشري سوء له، غير الذي ينتظره من عذاب أليم يوم الحساب .. وهو أدهى وأشد وأمر!

فهل من مُدكرٍ، ومعتبر .. أم أن شهوة الحكم، والرياسة والزعامة تُنسي صاحبها سوء العواقب والمآلات، وتُعمي البصائر والأبصار .. وتجعله يسير على خطأ من سبقوه من الطغاة الظالمين، ليكرر سيرتهم في الناس من جديد؟!

2019/5/21

1948- متفرقات حول معارك ريف حماه الشمالي

اللهم عليك بالطغاة الظالمين، والغزاة المستعمرين روسيا وإيران، ومعهم ذنب الكلب .. إنهم لا يراعون في سوريا وأهلها إلا ولا ذمة، ولا حرمة لدين ولا عيد .. اللهم اهزمهم وكن مع عبادك المجاهدين؛ انصرهم وسدد رميهم، وثبت أقدامهم .. وصلى الله على سيدنا ونبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

الأخبار في جبهات ريف حماه الشمالي طيبة والله الحمد .. لا تغفلوا عن السهام التي لا تُخطئ، سهام الدعاء، فربّ تقي ضعيف، خفي، لا يُؤبه له، لو أقسم على الله لأبره .. اللهم احفظ مجاهدي الشام، وكن

معهم، وثبت أقدامهم، وسدد رميهم، ومن كان الله معه فلا غالب له .. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تتواتر النقول أن رغم الغزارة النارية الهائلة التي يستخدمها طيران العدو، ومدفيعته، ودباباته، وصواريخه .. إلا أن الأرواح التي تصعد إلى بارئها، قياساً للغزارة النارية هي قليلة جداً، والله الحمد، وهذا من كرامة الله تعالى للمجاهدين، ومصداق لقوله ﷺ: " تلك ملائكة الله باسطوا أجنحتها على الشام ".
حملة " ارم معهم بسهم "؛ حملة مباركة وصادقة، تهدف إلى إغاثة وإعانة المرابطين المجاهدين وعوائلهم في الجبهات وعلى الثغور، يُشرف عليها أخوة أفاضل، فمن كان عنده سعة من المال، فليبادر ويساهم بما يستطيع، فقليلكم عند الإخوان كثير .. والله لا يضيع أجر المحسنين.

2019/6/15

1949- حكم الإلتحاق بمليشيات وعصابات الأسد

كثر السؤال عما بات يُعرف بالتسويات والمصالحات التي ينخرط بموجبها شباب أهل السنّة في صفوف مليشيات وعصابات النظام الأسدي المجرم، ويلتحقوا بما يُسمى " الفيلق الخامس "، لئزج بهم بعد ذلك في الصفوف الأمامية لقتال وقتل المسلمين والمجاهدين في جبهات إدلب، وريف حماه الشمالي، والساحل، وغيرها من المناطق...؟

ولهؤلاء الذين استبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، الذين استبدلوا عز وشرف الجهاد في سبيل الله، بذل القتال في سبيل الطاغوت النصيري، استبدلوا الجنة ونعيمها بجهنم وسعيرها، نقول: لا خلاف بين أهل العلم أن من يُقاتل في صفوف الأشد كفرةً، وإجراماً، وفساداً وطغياناً من عصابات ومليشيات النظام الأسدي النصيري المجرم، وما بات يُعرف بالفيلق الخامس، وغيرها من التجمعات الأسدية أو الروسية، أو الإيرانية الطائفية، أنه كافر مثلهم، حكمه حكمهم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: [وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] المائدة: 51. وقال تعالى: [وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] الممتحنة: 9. وقال تعالى: [وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ] هود: 113. وقال تعالى: [الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ] النساء: 76. فكل من قاتل في سبيل الطاغوت فهو من الذين كفروا. وقال تعالى: [أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ]؟! سؤال استنكاري .. هذا غير ممكن، يستحيل التحقيق، فإن اتخذوهم أولياء، وتحقق لهم ذلك، يخرجون مباشرة من صفة [عِبَادِي]، من صفة العبودية لله، إلى عبودية الطاغوت، ويستحقون الوعيد التالي [إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا] الكهف: 102.

فإن قيل: الإكراه؛ ألا يُقيل عثرتهم الإكراه...؟

أقول: من يسعى بإرادته ورجليه نحو التهلكة وما يُسمّى بالمصالحات والتسويات، فهذا ليس مكرهاً، ولا يُجرى عليه العذر بالإكراه حتى لو أكره فيما بعد على أمور هو لا يريدتها، قال تعالى: [وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ] البقرة: 195.

ويُقال أيضاً: الإكراه المعتبر شرعاً يبرر قول كلمة الكفر، لو أكره المرء عليها، لكنه لا يبرر قتل المسلم لأخيه المسلم، لمساواتهما في القيمة والحرمة، فنفس المكره ليست أعز وأشد حرمة من نفس أخيه، وبالتالي لا يجوز أن ينقذ نفسه بقتل أخيه، وهذا محل اتفاق بين جميع أهل العلم.

وعلى ذوي وأهالي هؤلاء الشباب المغرر بهم، الذين استهوتهم التسويات والمصالحات ليتحولوا فيما بعد إلى وقود في محرقة الطاغوت النصيري المجرم .. أن يتقوا الله في أبنائهم، وشبابهم، وأن يحملوهم على الإنسحاب والانشقاق، والفرار من معسكرات الطاغوت، بأي وسيلة يستطيعونها، ولو صدّقوا الله، لصدفهم الله وأعانهم [وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً] الطلاق: 2. [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً] الأنفال: 29. وليعلموا أن رضاهم بصنيع أبنائهم، يلحق بهم وزر وعار ما يصنع أبنائهم، فالرضى بالشيء كفاعله، والله غالب على أمره.

2019/6/16

1950- متفرقات حول وفات واستشهاد مُجَّد مرسي رحمه الله

اللهم عبدك " مُجَّد مرسي "، قد سُجن، وقُتل مظلوماً، اللهم فاغفر له، وارحمه، واقبله عندك شهيداً في عليين، في جنات النعيم .. وانتقم له من ظالميه وقتاليه .. اللهم آمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا مُجَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

إذا كان سيد قطب رحمه الله رمزاً في الثبات على الحق، في ميادين الفكر والمنهج والاعتقاد .. فإن مُجَّد مرسي رحمه الله، رمز في الثبات على الحق، في ميادين الحكم والسياسة .. إذ كل منهما قد آثر الموت والشهادة، على أن يُداهن الطغاة الظالمين بكلمة واحدة لا ترضي الله.

للشهيد - بإذن الله - مُجَّد مرسي مقام عظيم في نفس وقلب كل سوري حر .. فهم لا ينسون له وقفته الشجاعة معهم، يوم أن خذلهم الجميع .. كما لا ينسون له صيحاته الخالدة الصادقة " لبيك يا سوريا "، التي أرعبت قوى الكفر والظلم والطغيان ...!

طغاة الظلم والاستبداد من أجن مخلوقات الله تعالى؛ حيث تراهم يخشون مناوئهم من أهل الحق، مهما كانوا مستضعفين، حتى وهم في السجون .. بل حتى ساعة موتهم ودفنهم فإنهم يخشونهم، فيمنعون الناس من القيام بواجب تشييع جثمانهم، والصلاة عليهم.

أي قسمة ارتضاها لنفسه الطاغية اللعين " السيسي "؛ أن يُلمى الله سمعه في الدنيا بلعنات المستضعفين والمؤمنين في جميع الأقطار، لتلحق به بعد مماته، وتنزل معه في قبره .. بينما غريمه الشهيد

المظلوم بإذن الله " محمد مرسي " تلهج ألسنة جميع المؤمنين والمستضعفين، وفي جميع الأمصار والأقطار، بالثناء عليه خيراً، والدعاء له بالرحمة والغفران!؟

2019/6/19

1951- الانتخابات سلاح ذو حدين.

عندما يكون المنتخبون المتنافسون على حكم وقيادة البلاد أوجه عدة لعملة واحدة - كما في أمريكا ودول الغرب - أياً كان الفائز منهم، لن يكون لفوزه تلك الارتدادات الخطيرة على استقرار وأمن البلاد، والنتائج ستكون مأمونة الآثار والجوانب .. بينما عندما يكونون شديدي التباين والاختلاف، كل وجه منهم ينتمي إلى عملة مختلفة، وأيدلوجية مختلفة، وكل واحد منهم يتربص بالطرف الآخر المكائد والأذى والضرر، ويكون همه الأكبر كيف يزيح ويستأصل الآخر، وكيف يُجهز على إنجازاته - كما في بلدان الشرق الأوسط - فحينئذٍ أياً كان الفائز منهم، فإن لفوزه سيحدث في البلاد ارتدادات وهزات خطيرة، على جميع المستويات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والأمنية، وقيادة البلاد والعباد حينئذٍ ستتقل من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، أو العكس .. فتنفي بذلك الفائدة المرجوة من الانتخابات، كما تنتفي عن البلاد والعباد نعمة الاستقرار والأمن، والأمان .. وهذا يستدعي الجدية في إعادة النظر بقوانين الانتخابات التي تعمل على تقريب الهوة والتباين والمسافات بين الأطراف المتنازعة والمتنافسة، بما يتناسب مع ثقافة وعقيدة السواد الأعظم للمجتمعات، وبما يضمن معه تجنب البلاد والعباد تلك الانقسامات والارتدادات والهزات الخطيرة المشار إليها آنفاً.

2019/6/28

1952- شرط التداول السلمي والأمن للسلطة

جميع الأحزاب التي تتنافس فيما بينها على السلطة والحكم في أمريكا وبلاد الغرب، وتداول السلطة فيما بينها، تجمعها ثلاثة خصال رئيسية، وهي بمثابة الثوابت التي لا يجوز الخروج عليها: العلمانية والليبرالية، والانتماء الطائفي للنصرانية، وأحياناً الصليبي، بما يلامس عقيدة ودين وانتماء السواد الأعظم لشعوبهم ومجتمعاتهم، ودعم وتأييد دولة إسرائيل، وقد تتفاوت الأحزاب المؤثرة فيما بينها في درجة التزامها بخصلة من تلك الخصال أكثر من بعضها الآخر، لكن جميع الأحزاب المتنافسة، والمؤهلة للحكم، والتي تشارك بفاعلية في عملية الانتخابات الديمقراطية في تلك البلاد، لا يجوز أن تخرج عن تلك الخصال الثلاث الأساسية .. ثم هم بعد ذلك يتباينون ويتنافسون فيما بينهم في كيفية خدمة البلاد والعباد، وهذا لا ضير فيه، ولا يمكن أن يترتب عليه أي ارتدادات ضارة للبلاد، بل هو يثري العملية السياسية، وينميها، ويقويها، وجهود الحزب الحاكم الآتي، تكون مكتملة لجهود من سبقوه من الأحزاب الحاكمة، وليس مدمرة لها أو لاغية!

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هل الأحزاب في بلدان الشرق الأوسط، متفقة فيما بينها على عوامل وخصال وثوابت مشتركة يرتضيها الجميع، وبخاصة السواد الأعظم من الشعوب، السلطة الأهم في أي عملية انتخابية تداولية، لا يمكن أن يخرج عليها حزب من الأحزاب، وفي أي مرحلة من المراحل، سواء كان في مرحلة الحكم أو مرحلة المعارضة...؟!

وإذا كان الجواب: لا .. ولا بد من أن يكون لا .. يُقال لهم: لا يجوز لكم حينئذٍ أن تستدلوا على تجاربكم الفاشلة، والتي غالباً ما تنتهي بانقلاب عسكري، بما يحصل في أمريكا وبلاد الغرب، من انتخابات وتداول سلس وآمن للسلطة .. وحتى تنجحوا كما نجحوا لا بد أولاً من أن ترتضوا وتتواطؤوا على ثوابت وخصال شاملة جامعة مانعة ترتضيها الشعوب الحرة قبل الأحزاب، تتلاءم مع هويتها وثقافتها، لا يجوز الخروج عليها في أي مرحلة من المراحل، ومهما كانت الظروف والأحوال.

2019/6/29

1953- كلُّ منا يُخطئ ويُصيب

كلُّ منا يُخطئ ويُصيب، يُقال له فيما أخطأ، أخطأت، وفيما أصاب، أصبت، كما في الحديث: " فاشهدوا على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيء بأنه مسيء "، ثم أن الخطأ الناجم عن اجتهاد، الذي قد يكون لصاحبه أجراً، يختلف عن الخطأ المتعمد، والذي يكون مبعثه الأهواء والأغراض .. ثم أن التوبة تجب ما قبلها، والحسنات يُذهبن السيئات، وهل الحسنات هي الغالبة على المرء، أم السيئات .. وهل لهذا المرء سوابق في الدعوة إلى الله، ومجاهدة الأعداء، والصبر على البلاء، أم هو حديث عهد فيما ذُكر .. وهل أصوله سنّية أم بدعية .. وهل أخطأؤه عملية مجرّدة، أم عقديّة، أم عملية ناجمة عن الأخطاء العقديّة .. هذه كلها قواعد شرعية صحيحة، يجب أن تكون ماثلة للأعين عندما نحكم على شخص من الأشخاص بالخير أو الشر .. بعيداً عن الأحقاد، والأهواء، والأغراض الشخصية، والانتماءات الوضعية .. وهو ما يقتضيه الإنصاف الذي يجب أن نحمل أنفسنا، ونربي شبابنا عليه .. وهو ما يفتقده وللأسف كثير من شيوخ ودعاة العصر الذين يتصدّرون الشّان العام، وإصدار الأحكام على الناس، والله المستعان.

2019/7/10

1954- الملاً كريكار في السجن ثانية؟!

يُعرّف عن الشيخ الملا كريكار احترامه لقوانين الإقامة في بلد المهجر والإقامة " الترويج "، ومع ذلك تقوم السلطات النرويجية صبيحة يوم الإثنين 2019/7/15، باعتقاله، وترويع عائلته، وقد تجاوز الشيخ الثالثة والستين من عمره، استجابة لادعاء ملفق ضده من قبل السلطات الإيطالية، بعد أن حكمت عليه غيابياً بالسجن " 12 " سنة .. ولو وجد على الشيخ ما يستحق أن يُعتقل لأجله، لكانت السلطات النرويجية أولى بالعلم بذلك، من إيطاليا وغيرها من الدول!

ولما انتفى السبب الذي يستحق أن يُؤخذ الشيخ به، لم يبق سوى السبب القديم الجديد؛ وهو الحقد الدفين الذي يُضمره له المفسدون، والعلمانيون الحاقدون في بلده كردستان العراق، الذين لا يفتأون يخرضون السلطات الترويجية والأوربية بالكذب والإفتراءات، ضد الشيخ وعائلته .. وما نعموا منه سوى أنه يقول ربي الله، ويقول فيهم وفي فسادهم، وظلمهم، وطغيانهم كلمة حق! ونحن إذ ندين ونستنكر اعتقال الشيخ، فإننا نطالب السلطات الترويجية بإطلاق سراح الشيخ، ولمّ شمله بعائلته الكريمة وأبنائه في أقرب وقت.

2019/7/19

1955- سبب تردي الأحوال المعيشية في العراق!

لمن يشكو من التردّي المريع للأحوال المعيشية، والصحية، والاقتصادية، والبيئية في كل من العراق، ولبنان، واليمن، وغيرها من الأمصار .. أقول: الشيعة الرافضي إذا حكم بلداً من بلاد المسلمين، أو فيه أكثرية سنّية، لا يمكن أن يخدم البلد وأهله في شيء؛ وذلك لثلاثة أسباب: أولاً: أن أي خدمة قد يستفيد منها مسلمو السنّة، اليوم أو غداً، لا يمكن أن يقوم بها، فأحقاده الطائفية تمنعه من فعل شيء من ذلك! ثانياً: الغاية من حكمه، وسعيه للوصول إلى الحكم أن ينتقم من أهل السنة، وأن يُنزل فيهم أقصى درجات الأذى والضرر .. وهو إذ يفعل ذلك ينتقم لأهل البيت بزعمه! ثالثاً: فهو فاقد الولاء للبلد وأهله، وللأمة ودينها وعقيدتها .. فولأوه لأحقاد ومآرب آيات قم وطهران، أقوى وأصدق من أي ولاء آخر .. وحاكم هذا وصفه، وهذه غايته، وهذا هو غرضه من الحكم .. كيف يمكن أن يتوقع منه خيراً للبلاد والعباد، أو أن يخدم البلاد والعباد في شيء؟! لذا فهو إذ يحكم البلاد، يحكمها على طريقة اللصوص وقطّاعي الطريق الذين قد لا تُتاح لهم فرصة ثانية للنهب والسرقه والفساد .. والضرر .. فهو يفسد ويسرق فساد وسرقه مودّع .. ولا تتوقعوا منه غير ذلك!

2019/7/22

1956- النصيري السوري

النصيري في سوريا - وللأسف! - إما أن يتعامل مع البلد وأهله على أنها بالنسبة له مجرد مزرعة، أو بقرة حلب، أو يحرق البلد، وليس بين هذين الخيارين خياراً وسطاً .. لأنه فاقد لصدق الولاء والانتماء للبلد وأهله .. وهذه صفة ليست مقصورة على الطاغية بشار الأسد من دونهم .. وهم كذلك في كل بلدٍ يتمكنون منه ومن أهله، وتكون الكلمة فيه لهم دون غيرهم!

2019/7/23

1957- الرد على عمليات الترحيل القسري للسوريين

أفضل رد إيجابي على عمليات الترحيل القسري للسوريين إلى الداخل السوري .. يكون بإذكاء المهتم واستغلال الوقت قدر المستطاع لتحسين الأوضاع العسكرية والأمنية، والمعيشية في الداخل السوري، التي تساعد على استيعاب أكبر عدد ممكن من أبنائنا وأهلنا .. ليأخذوا دورهم من جديد في بناء بلدهم، ونصرة ثورتهم .. وكما يقال: رب ضارة نافعة بإذن الله، والله غالب على أمره.

الرّهان على صبر وحلم وكرم المضيف رهان خاطئ، فمهما عظم كرم المضيف، فإن السنوات المداد، وتطورات الأحداث وتقلباتها تُضعفه، وتُضعف من حماسه .. ويكون البديل حينئذٍ هو بالإعداد الجيد، قدر المستطاع داخل المحرر السوري، وعلى جميع المستويات الأمنية، والعسكرية، والاقتصادية .. لاستيعاب واستقبال من يتعرّض من أبنائنا وأهلنا للتهجير القسري، أو من يرغب منهم بالعودة الطوعية.

وكلامي أعلاه لا يُفيد الرضى أو الإقرار بأي عملية ترحيل قسرية لأي شخص، يحترم قوانين الإقامة في البلد المضيف، قد يتسبب له الترحيل والتسفير ضرراً جسدياً ونفسياً .. فهذا يتنافى مع قوانين السماء، والأرض، التي تؤكد على حقوق المستجير إلى أن يجد المأمن الذي يأمن فيه على نفسه، وأهله، وماله.

2019/7/24

1958- المسؤولية عن مشكلة المهجرين

مشكلة المهجرين، وعودتهم قسراً أو طوعاً .. ومدى القدرة على استيعاب العائدين منهم، أو من يرغب بالعودة منهم .. يتحمل قسطاً كبيراً من وزرها الجولاني، الذي لا يزال يشخصن خلافاته مع الثوار والمجاهدين، ويكون ذلك سبباً في امتناع عودة الكثيرين منهم.

2019/7/25

1959- إلى متى سنظل نعيش هذا القدر من الظلم والتخلف؟!

إلى متى سنظل نعيش هذا القدر من الظلم والتخلف؛ إذا تكلم أحدنا - مجرد كلمات نقد - على حاكم من حكام العرب وملوكهم، لا تروق للحاكم ولا تُرضيه، ولا نظامه .. تكون عقوبته إما القتل أو السجن .. أو التهجير؛ فيهم على وجهه في الأرض يلتمس لنفسه، ولأهله وأبنائه ملجأ أو مغارة في الأرض يأوي إليها .. وهذه وللأسف عدوى لم تعد مقتصرة على الحكام وحسب، بل انتقلت إلى بعض الجماعات والفصائل التي تسمي نفسها بالإسلامية المنتفذة هنا أو هناك؟!

متى سنرقى ونترفع عن هذا المستوى المتخلف والظالم الذي أضحك العالم الحر علينا...!؟

2019/7/25

1960- أكمل الآية يا دكتور محمد راتب النَّابلسي!

يعتمد أسلوب الدكتور مُجدد راتب النابلسي الدعوي، على توجيه الخطاب إلى الفرد باعتباره مكن الداء والدواء معاً، وأن إصلاحه هو كل الدواء .. وبإصلاحه يصلح المجتمع .. بعيداً عن الإشارة إلى دور الحكام ومسؤولياتهم في الإفساد أو الإصلاح .. وبالتالي فإن خطابه الدعوي - على كثرة مواعظ ومحاضرات ومؤلفات الدكتور - تندر فيه الإشارة الصريحة إلى دور الحكام في الإفساد، والإصلاح .. وإلى مسؤولياتهم في الإفساد والإصلاح، علماً أن الفساد الأكبر للمجتمعات يأتي من جهة فساد الحكام، كما أن الإصلاح الأكبر يأتي من جهة صلاحهم .. وقد تضافرت الأقوال على أن صنفان من الناس، يصلح الناس بصلاحهما، ويفسدون بفسادهما: العلماء، والأمرء .. وفي الأثر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: "إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن"، وقد أثر عن بعض السلف أنه لو كان له دعاء مستجاب، لجعله للحاكم، لما في صلاحه من آثار إيجابية تنعكس على المجتمع كله، لا يمكن أن تتحقق بصلاح غيره .. لكن عما يبدو الإشارة إلى فساد الحكام وظلمهم، والعمل على إصلاحهم يترتب عليه تكاليف وضرائب باهظة، لا طاقة للدكتور بها، بخلاف الإشارة إلى فساد الأفراد، ومن ثم العمل على إصلاحهم، فلا ضريبة لها، ولا تكاليف، وهو ميدان مسموح به للجميع، لا يُزعج طغاة الحكم والظلم شيئاً.

ليس مرادنا من هذه المقالة بحث هذا الجانب من دعوة وأسلوب الدكتور، فهذا قد يكون له موضعا آخر، وإنما أردنا منها أن نشير إلى جزئية هامة استوقفتنا مراراً، ولأكثر من عشرين مرة، وهي أن الدكتور - وفي كلمات ومحاضرات متفرقة وعديدة، وفي مواطن مختلفة - إذا أتى على ذكر قوله تعالى: [وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا] النور: 55. وبعد أن يقول مقولته المتكررة والمعروفة: أن زوال الكون أهون على الله من أن يخلف وعده .. وبعد أن يعدد المنح والعطايا الوارد ذكرها في الآية الكريمة والتي هي مضمون الوعد .. يقول: أن هذا كله مقابل تحقيق الشرط، ما هو هذا الشرط [يَعْبُدُونَنِي]، فيقف عند كلمة [يَعْبُدُونَنِي]، ولا يتجاوزها، ويمتنع عن ذكر تنمة الشرط [لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا]، وهذا نقص مخلّ يُسيء للوعد، وللواعد، والموعد، ويحمل الناس على أن يكذبوا الخالق سبحانه؛ فيقولون: عبدنا الله، ولم يحقق لنا ما وعدنا به في الآية الكريمة الوارد ذكرها أعلاه .. بينما وعد الله حق لا مربة ولا ريب فيه، لكنه مشروط، وهو لا يتحقق إلا إذا تحقق الشرط كاملاً، وهو [يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا]، والدكتور وللأسف لم يذكر إلا نصف الشرط المتعلق بالعبادة، وعلى طريقة من يذكر النصف الآخر من شهادة التوحيد " إلا الله "، دون قوله تعالى: [لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا]، والذي يعني ويفسر الشطر الأول من شهادة التوحيد " لا إله " ...!

ظللنا نلزم أنفسنا بتحسين الظن للمرة العاشرة، وفي كل مرة نقول: لعل الدكتور قد نسي أو لم ينتبه أو .. لكن لما تكرر ذلك لأكثر من عشرين مرة، وكان آخرها في الكلمة التي أرسلها للأخوة السوريين،

في المهرجان الذي أقاموه في مدينة الباب بتاريخ 2019/7/17، أدركت أن هذا الاقتصار على ذكر نصف الشرط مُتعمد، ومن ثم هو الذي يتوافق مع منهج الدكتور الدعوي، الذي يبتعد فيه عن ساحة الطغاة الظالمين .. إذ أن الإشارة إلى الشرط الثاني من الشرط [لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا]؛ مما يعنيه الكفر بالطواغيت الظالمين، ومناهجهم وديساتيرهم الشركية، والبراء منهم، ومن جميع أعمالهم، وسياساتهم الشركية والباطلة .. وهذا ما لا يروق للدكتور ذكره، ولا يريد الاقتراب منه.

قد يكون للدكتور في نهجه الذي ينتهجه تأويله الخاص به .. لكن لا نقبل منه ولا من غيره أن يتكلم عن وعد الله - وبصورة متكررة وفي مواضع مختلفة - ثم يكتفم الشرط الذي اشترطه الله تعالى لتحقيق وعده لعباد المؤمنين ...!

2019/7/26

1961- سؤال عن الدكتور محمد راتب النابلسي حول موقفه من النظام السوري.

سؤال: حياكم الله شيخنا، هل يأثم الدكتور من عدم التبيان؟ وهل يلزم كل عالم التبيان؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. لمن كان في موقع الدكتور النابلسي وشهرته، وقربه من سورية وأهلها .. لا يُعذر بالسكوت عن طواغيت ومجرمي آل الأسد .. ولا عن جرائم نظامهم النصيري الطائفي .. كما لا يُعذر بخذلانه للشعب السوري المسلم، ولثورته، وتضحياته .. فالثورة تمر في منعطف خطير، وهي تحتاج لأي مساعدة من أبنائها مهما صغرت .. والدكتور النابلسي بإمكانه أن يقدم الكثير لو شاء، وما لا يقدر عليه غيره، وإن كان للدكتور شبهة عذر لما كان داخل سوريا، فما هو عذره وهو خارج سوريا حر طليق ..؟!!

ولمن يتساءل: لماذا إلى الساعة لم يُعرف عن الدكتور النابلسي أنه قال كلمة حق صريحة واضحة بالطاغوت المهالك حافظ الأسد، ولا بولده المجرم ذنب الكلب .. رغم سعة جرائمهما وطغيانهما .. وفي المقابل لماذا كلماته شحيحة جداً وبالقطارة، وعلى استحياء في نصرة ثورة الشعب السوري المكوم والمظلوم ..؟!!

الجواب: هو ما ذكرناه في مقالتنا عنه " أكمل الآية يا دكتور .. " ...!
استدراك وتنبية: ما أخذناه على الدكتور النابلسي من مآخذ، سبقت الإشارة إليها، لا يمنعنا من أن ننصف جانب الحق في دعوته، وهو كبير وكثير، وبخاصة فيما يتعلق بالرفائق، وتقوية علاقة الفرد بربه، جزاه الله خيراً.

2019/7/27

1962- قبل أن تذهبوا إلى مؤتمر أستانا، أين الرأس ..؟!!

يذهبون للأستانة، وغيره من المؤتمرات، والثورة ليس لها رأس يُرجع إليه، ولا جسم سياسي مستقل، حر في قراراته ومواقفه، يمثل الثورة وأهدافها بحق، وله مصداقيته عند الناس .. فأبي خير يُرجى من تلك المؤتمرات، ومن يُشارك فيها، والحال على ما وصف، وبخاصة أن الراعي لتلك المؤتمرات، والمشرف عليها، هو نفسه العدو القاتل المجرم الروسي المختل لأرض الشام...؟!!

2019/7/31

1963- اللهم اهدِ قومي، فإنهم لا يعلمون...!

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: " إذا كنتم ثلاثة في سفرٍ فأمرُوا عليكم أحدكم، ذاك أميرٌ أمره رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ". وعندنا في سوريا كل ثلاثة أنفار فما فوق يعملون بمقتضى فهمهم لهذا الحديث، حتى أصبح في المدينة الواحدة وربما القرية عشرات الأمراء تتنازعهم الأهواء والأغراض .. إلا على مستوى الثورة والمحرر من سوريا - رغم اشتداد الحاجة وتوكيد الواجب - لا يتخذون عليهم أميراً واحداً...؟! والمراد من الحديث الوارد أعلاه؛ إذا كان ثلاثة في سفرٍ يتعين عليهم أن يأمرُوا أحدهم عليهم، درءاً للتنازع عند مورد الخلاف، فما كان فوق الثلاثة، ولأغراض أجل وأعظم من السفر، يكون من باب أولى وأؤكد أن يجعلوا عليهم أميراً واحداً...!

اللهم اهدِ قومي، فإنهم لا يعلمون...!

2019/7/31

1964- متفرقات ...

أيما قرار سياسي يناقض أهداف الثورة وقيمها، يُفرض على الثورة السورية بالإكراه، أو بسيف الاستحياء، فإنه غير مُلزم لأهلنا في سوريا، ولا لثوارهم ومجاهديهم، وهم بالنقل والعقل، في حلٍّ منه...! كل دول العالم .. وكل المؤسسات .. وكل الثورات وحركات التحرر .. لها رأس واحد يقودها ويمثلها، ويُرجع إليه عند مورد الحاجة .. إلا الثورة السورية - على عظيمها وعظم أهدافها، وتضحياتها - ليس لها رأس يقودها ويمثلها، ويُرجع إليه .. أو لا يحقُّ لها أن يكون لها ذلك الرأس! من يمدُّ يده للغير، يقع في أسرهم، ويكبَلُ نفسه بأغلالهم، ويجعلُ من نفسه خادماً لأغراضهم، وبخاصة فيما يتعلق بعالم السياسة، وحركات التحرر .. وفي الحديث: " من يكفُلُ لي أن لا يسألَ النَّاسَ شيئاً، وأتكفَّلُ له بالجنةِ ". وقال ﷺ: " ألا تبايعوني على أن لا تسألوا النَّاسَ شيئاً؟".

يكتمون الحق، ويجارون الباطل، خوفاً على مستقبلهم السياسي، والمهني، والوظيفي، أو خشية أن يُصنّفهم العدو .. وهؤلاء لهم حظٌّ من قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ] البقرة: 174.

نقضُ العهود والمواثيق من قبل الروس، ومعهم ذنب الكلب .. هو من جهة بشرى خير للمجاهدين والمرابطين على الثغور، كما في الحديث: " ما نقض قومُ العهدَ إلا كان القتلُ بينهم ". وعن ابن عباس قال: " ما نقض قومُ العهدَ إلا سلَّط اللهُ عليهم عدوَّهم ".

2019/8/1

1965- قليلكم في الميزان كثير

في هذه الأيام المباركة نذكر أهل الخير والجدود، بأن لا يبخلوا على إخوانهم المجاهدين والمرابطين الذين يقدمون أرواحهم في الذود عن الدين، والعرض، والأرض، وقد تكالب عليهم الأعداء من كل حدب وصوب .. وأن يجودوا بما يقدرون عليه من مال وطعام ومتاع .. وقد كان لحملة " ارم معهم بسهم " جهد طيب ومبارك، ودورٌ كبير في مد يد العون والمساعدة لذوي الحاجة، وهي لا تزال قائمة على عملها المبارك، فنصح أهل الخير والجدود بالتواصل معها، ومع القائمين عليها، فقليلكم في الميزان كثير، والله يُضاعف لمن يشاء [وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا] المزمّل:20.

2019/8/9

1966- فيمن لا ينصرُ المظلوم

قال رسولُ الله ﷺ: " أمرَ بعبدٍ من عبادِ الله أن يُضربَ في قبره مائةَ جلدَةٍ، فلم يزل يسألُ ويدعُو حتى صارت جلدَةٌ واحدةً، فامتلاً قبرُهُ عليه نارًا، فلما ارتفع عنه وأفاق، قال: على ما جلدتُموني؟ قالوا: إنك صليتَ صلاةً بغيرِ طهورٍ، ومررتَ على مظلومٍ فلم تنصُرهُ ". هذا فيمن يمر على مظلوم واحد فلم ينصره، فما يكون القولُ فيمن يمر على ملايين المظلومين والمنكوبين من الشعب السوري المسلم ثم لا ينصرهم!؟..

فما يكون القول في الشيوخ والدعاة - والذين هم من أبناء سوريا - يتصدرون الحديث في عشرات القنوات والمنابر .. ومنذ سنوات عدة .. ثم هم لا ينصرون هؤلاء الملايين من المظلومين والمشردين والمنكوبين في كلماتهم وأحاديثهم .. يستكثرون عليهم النصرة حتى بالكلمة .. ترى أحدهم يتكلم - وفي مواضع ومناسبات عدة - عن البعوضة " كم رنةً وطنةً بترن ويطن في الثانية أو الدقيقة "، وفي المقابل يرى مئات الآلاف من أهله وشعبه يُدبحون من الوريد إلى الوريد، فلا يُحرِّك ساكنًا، ولا يقول فيهم، وفي نصرتهم كلمةً .. فما يكون القول في هؤلاء، أيجسبون أنفسهم أنهم في خير من دينهم!؟..

2019/8/10

1967- ألا قاتل الله التَّفَاقَ والدَّجَلَ

لم ينس شيوخ النفاق والدجل في حلب أن يحذِّروا الآباء من أن يسمحوا لأطفالهم أن يلعبوا بالألعاب النَّارية " الفرتيشات " يوم العيد، تحت عنوان وزعم " لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا " .. أما

الطيران الروسي والصواريخ والقنابل التي يرمي ويروّع بها الآمنين، وهذه البراميل المتفجرة التي يرميها ذنب الكلب على الشعب السوري المسلم، والتي لا تميز بين طفل وامرأة، وشيخ عجوز .. فهي لم تقلق شيوخ النفاق والدجل هؤلاء .. ولم تستدع منهم ذلك الورع والتقوى، أو التذكير بحرماتها، وبيان أنها تروّع الآمنين، وتتنافى مع حديث " لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً "...!
ألا قاتل الله النفاق والدجل ...!

2019/8/10

1968- كل عام وأنتم بخير

إلى الرابضين على الثغور، الذين آثروا الرباط والجهاد على الاجتماع مع أهلهم وأطفالهم في يوم العيد .. نسأل الله تعالى لهم الثبات، وأن يتقبل منهم الجهاد والرباط، وأن يجزيهم عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .. وأن يعيد العيد عليهم، وعلينا، وعلى جميع المسلمين بالنصر، والخير واليمن والبركات .. وكل عام وأنتم بخير.

2019/8/11

1969- لهم منا تحية إجلال وإكبار

قياساً لقوة العدو المتمثل في روسيا، وإيران ومرترقتها، ومعهم ذنب الكلب وعصابته، مجتمعين .. وما يملكون من قوة وغزارة نارية متوحشة، وما قد تكبدوه من خسارة مادية كبيرة في الآليات والأرواح خلال المئة يوم الماضية .. وفي المقابل ما قد خسره المجاهدون على الأرض، طيلة تلك المدة، رغم إمكانياتهم المحدودة والمتواضعة قياساً لإمكانيات العدو .. فإنه يُعتبر وفق جميع المقاييس والمعايير نصر كبير للمجاهدين .. وأن يداً قادرة علياً ترعاهم وتحميهم، وتنصرهم .. فلهم منا، ومن جميع من يُقاتلون دوتهم تحية إجلال وإكبار، وعظيم التقدير .. سائلين الله تعالى لهم الثبات، والنصر، والتمكين .. اللهم آمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

2019/8/13

1970- احذروا الإشاعات المسمومة

كان المنافقون من قبل يتتبعون أخبار غزوات النبي ﷺ ومن معه من المسلمين، من أي جهة كانت، وقد يكون الخبر مصدره العدو ذاته .. فلا يبالون .. فيسرعون في نشرها بين الناس ابتغاء الإرجاف، وإدخال الخوف والقلق على المسلمين، فأنزل الله تعالى قوله: [وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ] النساء: 83. أي قبل أن يشيعوا الأخبار لاحتمال الكذب، وورود فيها ما لا يصح، ولا يجوز أن يُقال ويُنشر، فيؤذوا بذلك

المسلمين، كان عليهم أولاً أن يتحرروا صحة الأخبار من مصادرها الصحيحة الموثوقة؛ من النبي ﷺ، ومن قادة السرايا والجند من أصحابه الكرام .. فحينئذٍ وحسب يعلمون صحيح الأخبار من كذبها. وفي الحديث، فقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: " كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ " مسلم. وهذا الواقع - وللأسف - يتجدد في ثورتنا السورية المباركة، حيث أن العدو عبر وسائل إعلامه المتعددة، يرمي الشائعات الكاذبة الخاطئة عن واقع المعارك، وعن انتصارات المجاهدين، وأماكن تواجدهم أو تقدمهم وانسحابهم .. ويرسم لواقع المعارك خرائط وهمية كاذبة .. ليحدث الخوف والقلق والرعب في نفوس المسلمين والمستضعفين المدنيين، ويُضعف من عزيمة المجاهدين .. وقد وُجد من ضعاف النفوس - ومن المنافقين - من يساعد على نشر هذه الشائعات بين صفوف المسلمين، والثوار والمجاهدين، من دون أن يتحرى عن صحتها، وعن مصدرها .. وهؤلاء وغيرهم يُقال: لو زدوا الأخبار وما يشاع عن واقع المعارك لقادة المجاهدين المخلصين، لعلموا الحقيقة، وعلموا صحيح الأخبار من كذبها.

2019/8/15

1971 - متفرقات

يوجد فرق بين أن تدعم الثوار والمجاهدين الدعم الذي يجعلهم يموتون في الميدان بعزٍّ وشرف، وبين أن تدعمهم الدعم الذي يحافظ عليهم، وعلى أهاليهم، ويحقق لهم الانتصار على أعدائهم، ولن يتحقق ذلك إلا بمدعمهم ودعمهم بمضادات للطائرات ...!

المعركة معركة جَوٍّ وطيرانٍ بشكلٍ كبير، وبدرجة أولى، وأيما دعم للثوار والمجاهدين لا يرقى لمستوى المضادات لطيران العدو، فهو دعم ناقص، دون الواجب، ودون المطلوب ...! إن تمكّن العدو من تحقيق أهدافه في إدلب - لا قدر الله - أخشى أن تقول تركيا، ما قاله الثور الأبيض حينما أكل الثور الأسود، وهو ينظر إليه غير مكترث لما حلَّ به: أُكِلْتُ لما أكل الثور الأسود .. ولات حين مندم!

من قبل استحوّرت إيران أمريكا، واستخدمتها كطنبر لماربها في العراق، حتى تمكّنت من بسط نفوذها وسلطتها في العراق، وأصبحت رقماً صعباً على أمريكا، والمجتمع الدولي .. واليوم تعيد الكرة ثانية، لكن مع روسيا؛ فتستحمرها، وتستخدمها كطنبر لماربها الطائفية والتوسعية في سوريا .. والحمار بوتين لا يتعظ بمن سبقه من الحمير الأمريكان!

للدول المستقرة مصالحتها وحساباتها الخاصة بها، والثورة التي لا تزال تعيش مرحلة التحرر من العبودية والاحتلال، لها مصالحتها وحساباتها الخاصة بها والمختلفة، وبالتالي ربط كل منهما بالآخر من جميع النواحي سيكون محرجاً ومكلفاً للطرفين معاً .. وهذا لا يمنع من مد الجسور للتعاون فيما بينهما وفق الممكن والمتاح.

لا يجتمعان؛ حرص تركيا على مصالحتها الخاصة مع الغزاة المحتلين روسيا وإيران، وحرصها على مصالحتها المتعلقة بوقوفها مع الشعب السوري وثورته .. لا يجتمعان، لا يجتمعان؛ إذ لا بد من التضحية بأحدهما!

2019/8/18

1972- فيمن يُمسيك فضل زاده وقوته عمّن يستحقه

في الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: " إِنَّ لَّهِ أَقْوَامًا يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، وَيُقْرِئُهُمْ فِيهَا مَا بَدَّلُوها، فَإِذَا مَنَعُوها نَزَعُها مِنْهُم، فَحَوَّها إِلى غَيْرِهِمْ ". وهذا يشمل جميع النعم وأصحابها: نعمة المال، ونعمة العلم، ونعمة القوة والعتاد والسلاح .. فإذا بذلوا لمن يستحقها، أقرهم الله عليها، وزادهم من نعمه وفضله .. وإن لم يبذلوا لمن يستحقها، ومنعوها، وشحوا بها .. نزعها منهم، وحرّمهم منها، وحولها إلى غيرهم ممن يبذلونها، ويعرفون حقها، ويشكرونها.

وقياساً عليه، أيما فصيل من الفصائل العسكرية الموجودة في الساحة السورية، يملك فضل قوة، وسلاح، ومال .. ومما يزيد عن حاجته .. ثم هو يشحّ بهذه القوة وهذا السلاح على من يستحقه من الفصائل الأخرى المرابطة على التخوم مع العدو، فيمنعها عنهم .. إلا وينزعها الله منه، ويحولها إلى غيره من الفصائل والجماعات .. وما حصل لكثير من الفصائل التي كانت تملك كثيراً من العتاد الثقيل والمتوسط، فنزع منها، وحرمت منه، لما شحت به على من يستحقه من الفصائل المجاهدة الأخرى .. حتى أصبحت لا شئ بعد أن كانت تملأ السمع والبصر .. لدليل على ما تقدم .. وعبرة لمن أراد أن يعتبر.

2019/8/18

1973- الدواعش التّواعم

أعني بالدواعش التّواعم؛ حزب التحرير، فالحزب منذ الأيام الأولى للثورة السورية، وهو يلعب دور المرجف، والمفرّق، والطاعن والمخون لجميع المجاهدين، وجميع فصائلهم من دون استثناء .. وكحاطب ليل .. لا يبالي لمآلات أقواله وأفعاله، ومن المستفيد منها .. فالكل - ما سوى حزب التحرير - في نظره متهم، وخائن .. وعميل .. ومرتبطة .. وهذه إطلاقات من مرادفات التكفير لو كانوا يعلمون .. فهم - من هذا الوجه - الدواعش التّواعم!

وهذا ليس غريباً عليهم، فأنا من أعرف الناس بهم، وبأخلاقهم .. ولي جولات قديمة معهم ومع قادتهم، وفي أمصارٍ شتى .. فهم شديداً سوء الظن بالمسلمين، حتى لا يكاد يسلم من سوء ظنهم مسلم عامل في الساحة - وبخاصة من يحقق بعض النجاحات - ورميه بمواقف التخوين!

وهم كثيرون الثرثرة والجدال والكلام، والخريشة على الجدران .. عديمو الفعل .. يتشبعون بما لم يُعطوا وبما ليس فيهم .. خلاصة أفكارهم مجموعة من شذوذات وسقط أقوال المذاهب والفِرَق!

ونصيحة مجرب ومشفق ومحب لأهلنا في سوريا أن لا يلتفتوا لهؤلاء المرحفين، وأن لا ينشغلوا بهم
وبخرايبيشهم، وأقاويلهم .. وأن لا يُجالسوهم .. فهم حيثما حلّوا، حلت معهم الفتن، والفرقة، والقال والقبيل،
وحلّ المرء .. حفظكم الله وشامنا الحبيب، من كل شرٍّ وذو شرٍّ، اللهم آمين.

2019/8/19

1974- العمليات المسماة بالاستشهادية!

بعض الإخوان والشيخ يشجعون ويحضون في صفحاتهم الخاصة على العمليات المسماة بالاستشهادية
.. وأنا لا أرى جواز ذلك، وبخاصة أن الأسلحة المتطورة تُغني عن فعل ذلك، وقد سبق لي أن بحثت المسألة
في مقالة مفصلة .. نعم نشجع ونحض على الثبات، والإقدام، والإنغماس، أما أن نحملهم على أن يقتلوا
أنفسهم بأنفسهم، فلا؛ لقوله تعالى: [وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا] النساء: 29. وفي الحديث
القدسي الصحيح: " قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَادِرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ " البخاري.
ثم هذا الشاب الذي نحمله على أن يقتل نفسه بنفسه في عمل محدد، قد يمنّ الله تعالى عليه بمزيد من
الجولات، والانتصارات، وتحقيق النكايات بالعدو، لو أتاحت له فرصة في الحياة .. فعلام تستعجلون
نهایتها!؟

2019/8/19

1975- انتصرت خان شيخون

انتصرت خان شيخون وفق جميع المقاييس والموازين؛ من حيث زمن المعركة وطول أمدها، ومن حيث
اعتبار موازين القوى، ومن حيث نتائجها وثمارها!
فها هي روسيا ثاني أقوى دولة في العالم، ومعها إيران، وذنب الكلب، وروافض ومرترقة الأرض -
يُضاف إليهم سكوت وتواطؤ العالم كله - قد استخدموا في عدوانهم العاشم قوة نارية هائلة، وبطريقة محظورة
ومتوحشة لا تميز بين طفل وشيخ وامرأة، لو استخدموها ضد دول لأزالوها بكاملها .. بينما هذه المدينة "
خان شيخون " الصغيرة بحجمها، الكبيرة والعظيمة برجائها وأبطالها، ظلت ثابتة بوجه العدوان العاشم لأكثر
من مائة وعشرين يوماً .. والعدو إلى الساعة - خطوة للأمام وخطوة للخلف - لا يجرو أن يدخلها، يخاف من
مفاجآت ما ينتظره من أبطالها ومجاهديها الميامين.
ثلة قليلة من المؤمنين الجاهدين، تثبت لأكثر من مائة وعشرين يوماً في وجه أكبر وأعتى وأضخم
عدوان يعرفه العصر الحديث .. فأى رجولة توازي هذه الرجولة، وأي نصر يوازي هذا النصر، وأي بطولة
توازي بطولة أبطال ومجاهدي خان شيخون!؟
فإن قالوا: ولكن قتلنا منكم العشرات...؟

نقول لهم: ونحن كذلك قتلنا منكم المئات وربما الآلاف .. ودمرنا لكم مئات الدبابات والمدرعات والمصفحات .. وكنتم أجبن من أن تنزلوا على الأرض، فتواجهوا الأبطال وجها لوجه .. ومع ذلك فإننا نرجو من الله مالا ترجون .. قتلنا نحتسبهم شهداء في الجنة، وقتلناكم حطب لنار جهنم وبئس المصير .. فلا يستويان مثلاً .. والله تعالى مولانا، ومولاكم الشيطان .. لا قرار ولا استقرار لكم في بلادنا وأرضنا .. المعارك بيننا وبينكم سجال، وهي كر وفر إلى أن يفتح الله بيننا وبينكم بالحق، وهو خير الفاتحين .. واليوم فإن كنا نقاتلكم في خان شيخون .. فغداً بإذن الله سنقاتلكم على أبواب دمشق .. وعلى كل شبر من أرض سوريا الحبيبة .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.

إن خسرتنا اليوم قرية .. فلم نخسر إرادة الثبات، والقتال، وحب الاستشهاد .. بل هي في ازدياد؛ لأننا على حق، وندافع عن الحق، ونحن أصحاب الأرض وأهلها .. وما نخسره اليوم، نسترده غداً بإذن الله تعالى وعونه وتوفيقه، وإن غداً لناظره لقريب، [وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا] النساء:104.

2019/8/21

1976- من غايات البلاء

للبلَاء غايات ومقاصد عدّة، منها أن يحمل المبتلى - سواء كان فرداً أم جماعةً - على مراجعة النفس، والنظر في جوانب القصور والخطأ، ليصلحها، ويستدرك على نفسه فيها، ويتوب منها .. كما قال تعالى: [وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ] ما الغاية وما المقصد [لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ] الأنعام:42. أي يرجعون فيستغفرون، ويتوبون من الأسباب والأعمال التي أدت إلى نزول البأساء والضراء.

ونحوه قوله تعالى: [لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا]، فيبتليهم في أموالهم وأنفسهم، وغير ذلك [لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ] الروم:41. أي عن المعاصي والذنوب.

وكذلك قوله تعالى: [وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ] الأعراف:168.

ومن السلف من كان يقول: "إني لأعصي الله، فأرى ذلك في خلق دابتي وامرأتي". ويروى أن محمد بن سيرين لما ركب الدّين اغتم لذلك، فقال: "إني لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة"، يراجع نفسه، ليجد أنه قد ارتكب ذنباً قبل أربعين سنة، يُحاسب عليه الآن، فيستغفر ويتوب منه، وهذا من تمام فقهه وورعه.

أما الكافر هو الذي لا يأبه للبلاء، ولا يستفيد منه، بل يزيده طغياناً وإعراضاً، كما قال تعالى: [وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ] المؤمنون:76. ونعوذ بالله من هذا المآل.

وما يعيننا في الثورة الشاميّة مما تقدم، أن يكون القادة والخاصّة في مراجعة ومحاسبة مستمرة للنفس، وما يصدر عنهم من أعمال ومواقف، لينظروا في مواطن الخلل والتقصير، فيصلحوها .. وهذا من تمام الفطنة واليقظة، والتقوى، والتواضع لله.

أنا لا أخشى على الثورة من أخطاء العوام، والفقراء والمساكين، الذين تغلبهم الحاجة على الوقوع في بعض الأخطاء .. فهؤلاء غالباً يُعذرون بالجهل، وبالحاجة، والضرورة .. وإنما أخشى عليها من أخطاء القادة والخواص الذين لا يُعذرون بالجهل، ولا بما يُعذر به العوام .. ثم هؤلاء القادة والخواص يأنفون أن يراجعوا أنفسهم ومواقفهم، ويعترفوا بأخطائهم، أو أن ينظروا في مواطن الخطأ والخلل والقصور، ومن ثم يعملون على إصلاحها .. فيتسع حينئذٍ الخرق، ويزيد البلاء!

2019/8/22

1977- عندما تغيب الشفافية ويغيب الوضوح

في مقالة سابقة تكلمنا أن معاني ودلالات هذه الآية الكريمة: [وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ] النساء: 83. عدم الإصغاء للأراجيف والأقاويل من أي طرف، ومن غير تثبت، وأن الأخبار الصحيحة تؤخذ وتلتمس من قادة الجند والسرايا الذين يمثلون جانب الحق، وأهل الحق .. لكن عندما يلتزم الثقات؛ قادة أهل الحق بالصمت، وتغيب الشفافية، والشورى، ويغيب الوضوح والإعلان .. فحينئذ - شئنا أم أبينا - نلجئ عوام الناس ومعهم كثير من الخواص، إلى الإصغاء للشائعات، والتقاط الأخبار من أي طرف، ومن أي جهة .. فيحصل التشويش، وتحصل الفتن، وتكثر التقولات والتحليلات .. وتروج الظنون .. ولا يلامون .. وإنما الملام حينئذٍ القادة الذين صمتوا في المواضع التي يتعين عليهم فيها الكلام والبيان، وما ينبغي لهم.

2019/8/23

1978- عمالة حكام إيران

إلى جميع الدول التي تُعلن أنها ضد إيران، وضد أعمالها الإرهابية والتوسعية، القوة الوحيدة التي وقفت بالقول والعمل ضد إيران وأهدافها الطائفية التوسعية هم الثوار السوريون، ومع ذلك جميعكم ومن دون استثناء وقفتم مع إيران ضد الثورة السورية، وأهلها ...!؟

أمريكا ودول الغرب لا غنى لهم عن خدمات إيران في المنطقة، لكن في نفس الوقت لا يريدونها أن تتضخم وتتصرف كند لهم ولإسرائيل .. والسياسة الإيرانية لا تمنع أن تمارس دور العميل، ودور الند الذي يبحث عن مصالحه الطائفية والتوسعية، فهو - أي الند الإيراني - عميل على قدر ما الآخرين يساعدهونه ويتهاونون معه في الجانب الآخر المتعلق بمصالحه الطائفية التوسعية في المنطقة والتي تكون على حساب العالم السني وحسب ...!

خلاصة القول: أن إيران دولة عميلة، بل وعريقة في العمالة، لكنها لا تعمل وتقدم خدماتها للآخرين من دون مقابل .. بخلاف حكام العرب؛ فإنهم - وللأسف - عملاء ويقدمون خدماتهم للآخرين مجاناً، ومن دون مقابل ...!

2019/8/26

1979- ما هو البديل ..؟!.

كثير منّا يتساءل: ما هو البديل بالنسبة لتركيا أو غيرها من دول الإقليم عن أمريكا أو روسيا .. فمن فرّ من أمريكا فلا ملجأ له إلا روسيا، ومن فرّ من روسيا فلا ملجأ له إلا أمريكا؟! أقول: البديل هو الوقوف مع الله بصدق .. ثم الوقوف مع الشعوب المظلومة وقضاياهم العادلة بصدق .. بعد ذلك ستضعف الحاجة إلى أمريكا وروسيا معاً .. بل سيتغير الاتجاه ونجد حينئذٍ أن أمريكا وروسيا هما من ينشدان ود ورضا تركيا أو غيرها .. وليس العكس. قوى الاستكبار العالمي - والتي منها أمريكا وروسيا - لا تجد لنفسها موطئ قدم إلا في الموطن الذي يُبتعد فيه عن الله، وعن الإلتحام بالشعوب وقضاياهم العادلة .. وعلى مبدئهم القديم الجديد " فرّق تسد "

2019/8/29

1980- رئيس الوزراء البريطاني Boris Johnson

رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، وحكومته المحترمة، تحية، وبعد. فقد ترددت كثيراً في كتابة هذه الكلمات، فقلت لنفسي لعلها تجد أذنًا صاغية، ومتسعاً لها في ساحة العدالة البريطانية.

أعلم أنّكم تكرهون الشعب السوري؛ لأنه شعب مسلم محافظ .. لكن لكي تتسم حكومة أو أمة من الأمم بالعدل، لا بد أن يشمل عدلها من تحب ومن تكره سواء .. يشمل عدلها من يعيش على أرضها، ومن يعيش خارج أرضها، مادامت تجد السبيل لإنصافه من ظالمه .. فلا يمنعها الكره - أو التباين في الاعتقاد والدين - من أن تنصف الحق والمظلوم!

أعلم أنّكم تكرهون الشعب السوري؛ لأنه شعب مسلم محافظ .. وهو ما يحملكم على السكوت على جرائم وظلم الطاغية بشار الأسد، وما يرتكبه الطيران الروسي من جرائم فاقت كل تصور ووصف بحق الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء السوريين!

تسع سنوات ودم الأبرياء والمظلومين من السوريين ينزف، لم يتوقف ساعة .. والطاغية الأسد لا يزال مستمراً في الإجرام، وارتكاب المجازر، لم يدع نوعاً من الجرائم المحظورة والممنوعة أممياً إلا وارتكبها بحق الشعب السوري، غير آبه لأحد .. وأنتم تتفرجون، ومن دون أن تنكروا عليه، مع قدرتكم على الإنكار والتغيير!

أشكر لكم تضامنكم - المستمر وإلى الساعة! - مع الهولوكوست الخاص باليهود، رغم أن الحدث قد مرّ عليه أكثر من مائة عام .. بينما في سوريا في كل يوم يحصل للشعب السوري هولوكوست جديد على يد الطاغية الإرهابي الأسد وحلفائه الروس والإيرانيين .. فأين أنتم من ذلك!؟

أشكر لكم تضامنكم مع القطة التي حاولت صاحبها الظالمة أن ترميها في حاوية القمامة، فأنقذتم القطة، وعاقبتم صاحبها الظالمة، التي لا تحترم حقوق الحيوان .. فهلاً أنصفتم السوريين، وأنصفتم أطفالهم، كما أنصفتم هذه القطة، أم أن حقوق الشعب السوري لا ترقى عندكم إلى مستوى حقوق القطة...!؟

لا أدري كيف سيصنّفكم التاريخ، وكيف ستقرأ الأجيال التالية موقفكم هذا: هل وقفت بريطانيا العظمى ممثلة بحكومتها المحترمة مع العدل، والمظلوم، فأنصفته .. أم أنها تواطأت وشاركت القاتل المجرم الظالم ما يرتكبه من جرائم بحق شعب أعزل .. أم أنها ستُصنّف في خانة الساكتين، الشامتين، كشاهد زور .. وإني لأرجو مخلصاً وصادقاً أن تُوفّق بريطانيا ممثلة في حكومتها للخيار الأول، ويكون موقفها هذا للأجيال التالية معلماً يساعد على التقارب والتفاهم بين الشعوب، لا العكس .. وإناً لمنتظرون!

2019/9/1

British Prime Minister Boris Johnson,

Greetings

I hesitated to write these words. But I persuaded myself that they might be heard and that they would find room within British tolerance and justice.

I know that you hate the Syrian people because they are a conservative Muslim people. But for a government or a nation to be fair, its justice must include those whom it loves and those whom it hates, those who live on its ground and those live outside. So long as it finds possible within its means to serve justice, it ought not allow hatred and religious difference to prevent it from doing justice to the oppressed.

I know that you hate the Syrian people because they are a conservative Muslim people and that this has lead you to be silent against the crimes and horrific violations of the tyrant Bashar al-Assad and the crimes committed by the Russian warplanes against Syrian children, women and elders.

It has been nine years, and the bleeding of innocent and oppressed Syrians did not stop an hour. The tyrant Assad continues his criminality, and massacres. He subjected the Syrian people to every kind of internationally prohibited crime, not caring for anyone. Meanwhile, you have been watching without objecting, although you are well capable of denouncing and making a difference.

I thank you for your constant solidarity with the Holocaust of the Jews, although the event has passed more than a hundred years. On the other hand, in Syria, there is Holocaust for

the Syrian people every day at the hands of the terrorist and tyrant Assad and his Russian and Iranian allies. Where is your solidarity here?

I thank you for your compassion to the cat whose abusive owner tried to throw in the garbage container. You saved the cat, and you punished its unjust owner who does not respect animal rights. Are you fair to the Syrians, and fair to their children, as you are to that cat, or is it that the rights of the Syrian people are not to the level of your cat's rights?

I do not know how history will classify you, and how the following generations will read your position.

Did Great Britain -represented by its respectful government- stand with justice and the oppressed? Or were they complicit with the criminal in the murderer of a defenseless people? did it revel in the misfortune of the Syrian people, or was it mute and a false witness?

I sincerely hope that the United Kingdom, represented in its government will take the first option in their stance with the Syrian people. I hope that this stance will be conducive to rapprochement and understanding between people in the future.

Abdulmonem Halimah (Sheikh Abu Baseer)

2019/09/01

1981- ممثل الثورة السورية

كل حر صادق الولاء والانتماء للثورة السورية ولأهدافها، هو يمثل الثورة، وجميع الثوار .. وله كامل الحق أن يتكلم باسمها، فإن أخطأ في موقف أو كلمة لا يُسلب منه هذا الحق، وإنما يُعتذر له، ويُصحح .. فالْمُؤْمِنُونَ يسعون بدمتهم أذناهم، ويُجِيرُ عليهم أقصاهم، لا ينبغي ولا يجوز أن يخيس أو يُنْقَضَ له عهد أو أمان أو كلمة .. وهذا يقضي بأن نترفع عن لغة التجريح والتخوين السائدة، والتي يتخاطب بها كثير من الإخوان، غفر الله لهم.

2019/9/2

1982- حقاً الإنصافُ عزيز

ما بال أقوام إذا أخطأ الأخ طربوا لخطئه - شماتة! - وطاروا به في الأمصار، وإذا أحسنَ ساءهم ذلك، وحملوا حسنته على محملٍ سيئ، وحملوها من الظنون السيئة ما لا تحتل .. وكان حري بهم أن تسيئهم السيئة، وتسرههم الحسنة، ويُرغَبوا بها، وفي الحديث: " فاشهدوا على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيئ بأنه مسيء ". " من سرتَه حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن " .. حقاً الإنصافُ عزيز!

2019/9/3

1983- متفرقات

مظاهرات الناس ضد الجولانيين، ليست نتيجة خطأ أو خطئين، وإنما هي نتيجة تراكمات من الأخطاء والمظالم العديدة، وعبر سنوات مديدة، طالما حذرنا منها ومن آثارها، فكانت تُقابل بالتطيش والكبر والإعراض، إلى أن حصل ما كنا نتوقعه ونراه في هذه الأيام .. ولا يلوموا، ولا يتهموا إلا أنفسهم! أيما جهد وحراك - في هذه المرحلة - خارج مواجهة النظام الأسدي وأسياده، هو جهد في الاتجاه الخاطئ .. لكن في كثير من الأحيان تظاهرات الشعوب وانتفاضتها ضد الظلم والظالمين، يحدد توقيتها فريقان: الظالم بظلمه وتماديه في الظلم، والمظلوم لنفاد صبره، ورفع الظلم عن نفسه .. شئنا أم أبينا.

خرج الجولاني من مشكاة داعش، وانتدب من زعيمها إلى الثورة السورية .. وهذا إشكال كبير يستدعي من الجولاني أن يكون أكثر وضوحاً وشفافية .. إلا أنه قد فعل العكس؛ فأحاط نفسه واسمه، ونسبه، وعمله، وهدفه بمالة من السرية، ومزيد من الغموض، فزادت الريبة، وزاد الإشكال إشكالاً .. ولا يلومن إلا نفسه!

صام النبي ﷺ عاشوراء، وأمر بصيامه احتفاءً بنجاة موسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين من الطاغوت، والظالمين .. فاحذر أن تصوم عاشوراء وأنت في صف الطاغوت والظالمين، تختفي بظلمهم لعباد الله المؤمنين!

لما خذلوا الثورة السورية، وشحوا عليها بالقليل، الجبهة الوحيدة التي تقف بوجه المد الشيعي الرافضي الإيراني في المنطقة .. استهدفهم الشر الإيراني وأذناها في عقر دارهم، كان آخر هذا الشر استهدافهم للمنشآت النفطية في العربية السعودية .. وهذا ليس أول ولا آخر الشر!

على قدر ما تُرخي إيران لأظافرها العنان في المنطقة وتتعاهدا وتمدها بالقوة وأسباب الحياة؛ ليقاتلوا بالتيابا عنها عند الحاجة، ولتستخدمهم كورقة ضغط عند أي تفاوض سياسي، على قدر ما تعمل السعودية على تقليص أظافرها في المنطقة، وتقطع عنهم أسباب القوة والحياة، حتى يُخيل إليك أن الذي يحكم السعودية هو عدو للسعودية، قبل أن يكون عدواً لغيرها...!؟

هذا الذي ينقص تونس، والشعب التونسي، فقد استكملوا أسباب الحرية والكرامة، والعزة، والنهضة الاقتصادية من جميع أبوابها .. فلم يعد ينقصهم إلا التصويت في البرلمان على مادة تميز لهم " سب الله والدين " .. ثم بعد ذلك تراهم يتساءلون ويشكون الخذلان، والفقر، والبطالة، والتخلف، وسوء الأحوال المعيشية والأمنية...!!؟

ولو صدّقوا أنفسهم، لعلموا أن ما أصابهم، ويصيبهم، هو من عند أنفسهم...!!
العلمانيون الدواعش في تونس ما إن تجري رياح الأحداث السياسية فيما لا تشتهي أنفسهم الأمارة
بالسوء، سرعان ما يصرخون ويستنجدون بفرنسا وغيرها من دول الغرب، أنقذونا، أنقذوا العلمانية في
تونس، يستعدونهم على بلدهم وعلى أهل بلدهم .. ثم بعد ذلك يزعمون بكل وقاحة أنهم وطنيون، ومحبون
للوطن...!

الغنوشي إنسان متكبر، غير صادق مع شعبه، وفي وعوده، لا يُلقى بالاً للقبول في السماء؛ فأسخط
الله برضى العلمانيين والليبراليين الحاقدين، فسخط الله عليه، وأسخط عليه الناس، وها هم أفراد وكوادر
حزبه، فضلاً عن غيرهم، ينفضون عنه، وعن حزبه، ليرسب في انتخابات الرئاسة، وغيرها .. لكنه هل
سيتعظ، وقبل أن يُصبح جارا للسنيسي؟!

روسيا وإيران دولتان عقائديتان مؤدلجتان، حاقدتان على الإسلام والمسلمين، لهما منطلقهما
وتفسيراتهما الدينية والطائفية في كل ما يقومون به، كما لهما مشاريعهما وأطماعهما التوسعية في منطقة
الشرق الأوسط .. مصاصو دماء .. لا يعطونك القليل حتى يأخذوا منك الكثير الكثير .. لا تُرجى منهم
رحمة لضعيف .. وكم نود من تركيا أن تفهم هذه المعادلة!

من استطعم طعم الحرية ولو لأيام معدودات يصعب عليه أن يُعاد ثانية لحظيرة العبودية والذل
للطغاة الظالمين .. مثال ذلك ما نشهده في هذه الأيام من انتفاضة جديدة للشعب المصري ضد الطاغية
الفاسد والمستبد .. الحرية الكاملة للشعب المصري الشقيق.

أيما حراك سياسي - تحت أي عنوان أو ذريعة - يُعيد تأهيل النظام الأسدي الطائفي المجرم، ولو جزئياً
.. فهو حراك فاسد ومرفوض، ضرره يغلب نفعه، مهماً تدلّت المنافع وتكايست!

2019/9/21

1984- الحوثيون

الحوثيون ليسوا هم اليمن ولا هم اليمنيون، هم مخلب من مخالب الشر والتشيع الإيراني في اليمن،
والجزيرة العربية .. يأترون بأمر آيات قم وطهران .. وهم في حربهم مع السعودية سواء ضربوا أم ضربوا
راجون وكاسبون؛ كسبهم في حال ضربوا فمعلوم، أما مكسبهم ومرجحهم في حال ضربوا واستهدفوا؛ بيان
ذلك من وجهين: أولهما أن ضحايا الضربات الجوية غالباً ما تكون من المدنيين المسلمين، وقتل هؤلاء
مكسب ومطلب للحوثيين، يروي غليلهم وأحقادهم، لا يقلقهم ولا يُبالون له بالة، فأبي مسلم سني - حتى
لو كان من الأطفال - يُقتل على يدهم أو يد غيرهم مكسب كبير لهم يفرحهم، ثم هو يساعد على التغيير
الديموغرافي لصالحهم في اليمن. ثانيهما أن مثل هذه الضربات تحمل المجتمع المدني اليمني، وكذلك المجتمع
الدولي على النقمة من السعودية .. وتوجد شرخاً واسعاً بين مسلمي أهل اليمن، وبين جارتهم السعودية ..

وهذا مكسب كبير بالنسبة للحوثيين ولأسيادهم الإيرانيين طالما سعوا له واستشرفوه .. ومما يساعد الحوثيين على هذه النتيجة استعداد السعودية الشديد وغير المبرر لما بات يُعرف بالإسلام السياسي، ولكل جماعة مسلمة تنهج العمل السياسي .. وهذا مما يُصعب المهمة أكثر على السعودية، ويجعلها في الميدان بمفردها .. ويسهل على الحوثيين أنشطتهم التخريبية والإرهابية، والطائفية .. وهو ما يفسر عدم أكتراث الحوثيين لنداءات وقف القتال .. لأنهم في الحرب لا يخسرون شيئاً، ولا يوجد ما يخسرونه، بل يخافون من محاسبة الشعب اليمني لهم ما بعد القتال وإنهاء الحرب، أكثر بكثير من خوفهم من حالة القتال وتبعاتها عليهم، والتي لا خسارة لهم فيها!

2019/9/19

1985- اللجنة الدستورية

سبق أن قلنا، ونعيد القول: أن أي دستور يراعه ويمليه الغزاة المحتلون، يستهدف إعادة تأهيل النظام الأسدي الكيماوي المجرم ولو جزئياً .. هو دستور مرفوض، لا يرقى لمستوى أن يُقرأ، ولا يُساوي المداد الذي يُكتب به، مكانه أن يُرمى به في سلّة المهملات .. وهو بالنسبة لكل سوري حر بمثابة بيان يلقيه وزير خارجية روسيا عبر القنوات الإعلامية الروسية، لا غير .. وسيكون حافزاً جديداً من جملة الحوافز العديدة التي تحمل الشعب السوري على الاستمرار في مقاومة النظام الأسدي الكيماوي المجرم، ومقاومة أسياده من الغزاة المحتلين.

ليس مهماً كتابة الدستور .. فهذا أمر يتقنه كل أحد أوتي موهبة في البيان والتعبير .. وإنما المهم أن يلقي هذا الدستور القبول والرضى والاحترام، عند من يحكمهم من الناس .. وأتّى للجحش الروسي أن يفهم هذه المعادلة؟!!

الجحش الروسي مستعجل على إعداد الدستور الذي من خلاله يضمن مصالحه الاستعمارية في سورية، ويشرعن احتلاله لسورية .. ظناً منه أنه بهذه الخطوة سيستتب له الأمر في سوريا، وسيطيب له المقام والاحتلال، وتنتهي المشكلة .. وأتّى!

2019/9/24

1986- ثورة عالمية

كما أن الشعوب التي تحكمها أنظمة طاغية ظالمة مستبدة، يتعين عليها أن تثور على ظلم وطغيان واستبداد أنظمتها، وحكامها، وتكون ثورتها حينئذٍ، وكذلك تظاهراتها مبررة ومشروعة .. كذلك على جميع شعوب العالم الحرة، أن تثور وتظاهر ضد طغيان وظلم واستبداد " قانون الفيتو الدولي "؛ الذي يمنح خمس دول من دول العالم دون غيرها، الحصانة من المساءلة والمتابعة، ويجعلها فوق القانون والمساءلة، مهما ظلمت، وطغت، وأفسدت بحق الشعوب .. كما يمنحها الحق في تعطيل العدالة من أن تأخذ طريقها إلى

المجرمين والمفسدين الظالمين، مهما اشتد إجرامهم وظلمهم، الذين يحتمون بوحدة من تلك الدول الخمس التي تملك حق الفيتو ...!

فأي ظلم وطغيان وفساد يعلو هذا الظلم، والطغيان والفساد .. وإذا كان هذا الظلم والطغيان والفساد والإستبداد لا يستدعي من الشعوب الحرة أن تثور وتتظاهر ضده .. فأأي نوع من الفساد والظلم والطغيان، يستوجب الثورة والتظاهر ...!!؟

وإني لأعجب من بعض الشعوب في بعض البلدان، التي توصف بأنها حرة .. تراها تثور وتتظاهر من أجل قضايا فرعية وثانوية .. بينما من أجل هذه القضية الكلية العامة، والتي ضررها يعم جميع شعوب ودول العالم .. تراهم لا ينكرون، ولا يثورون، ولا يتظاهرون!

2019/9/28

1987- كلمة حكام العرب في مجلس الأمم

العادة أن كلمة الحكام في مجلس الأمم المتحدة، تعكس هموم ومطالب بلدانهم، وشعوبهم .. إلا حكام العرب فإن كلماتهم تلتمس ما تريده أمريكا، ودول الغرب؛ فكلهم تكلموا عن الإرهاب ومحاربهته .. ولعنوا الإرهاب والإرهابيين .. اللغة التي تحب أن تسمعها أمريكا!

حكام العرب عندما يتكلمون عن الإرهاب والإرهابيين، يريدون معنيان: أولهما، دفع تهمة الإرهاب عن أنفسهم .. ثانيهما، أن يقولوا لأمريكا: نحن معك في حرك على ما يُسمى الإرهاب والإرهابيين، والتي تبرر لك تدمير وغزو بلاد العرب والمسلمين .. ومعنى ثالث: أن الجرائم التي نرتكبها بحق شعوبنا، المقصد منها محاربة الإرهاب والإرهابيين!

2019/9/29

1988- (هذه المقالة كتبتها قبل أكثر من سنة ونصف)

اقترح لم يُصغَ له ..!

اقترحت منذ سنتين - وربما أكثر، وجددت الاقتراح أكثر من مرة - على جميع الهيئات والمجالس، والقوى الثورية الفاعلة، بأن يُشرعوا في إعداد مسودة دستور، ينظم الحياة السياسية ما بعد رحيل الطاغية الأسد، ونظامه المجرم، بصورة نضمن معها سلامة ثوابت ومكتسبات الثورة، يُعرض على الفصائل، وأكبر شريحة تمثيلية للمجتمع السوري .. ليكون جاهزاً عند الحاجة والطلب، ولنفتوت على العدو فرصة صياغة الدستور الذي يحكم سوريا أرضاً وشعباً، ما بعد النظام الأسدي الطائفي المجرم ... إلا أن اقتراحنا هذا لم يُصغَ له حتى يومنا هذا .. وها هو العدو برعاية المستعمر المجرم القاتل روسيا، يريد أن يسد هذا الفراغ ..

ويفرض على الشام، وأهله، وثورته الدستور الذي يرتثيه، ويخدم العدو، ويُطيل من المأساة السورية، ومن بقاء النظام الأسد المجرم...!

فهل بني قومي يتنبّهون لأهمية هذا الأمر، قبل فوات الأوان، وحصول الندم، ولات حين مندم

!؟...

2018/2/1

أعيد نشرها بتاريخ 2019/10/6

1989 - متفرقات.

الشيعة الروافض لا يمكن أن يتواجدوا في مكانٍ من غير قبر يعبدونه، ويدعون لعبادته .. وهكذا حزب النهضة التونسي لا يمكن ولا يرضى أن يمارس الحياة السياسية في تونس من غير شريك له من الأحزاب العلمانية اليسارية - حتى لو لفظها الناس - تحت عنوان وزعم ضرورة التنوع والتعدد، والتوازنات السياسية ..!

عملية " نبع السلام " ضد الملحدّين العنصريين الانفصاليين من عصابات " PKK " عملية مباركة، وهي في الاتجاه الصحيح، نسأل الله تعالى للأبطال، أن يثبت أقدامهم، ويسدد رميهم .. مع ضرورة تجنّب المدنيين من أهلنا الكرد ما يُسيئهم، فهؤلاء إخواننا، وهم منا ونحن منهم، يُسيئنا ما يُسيئهم.

تعرّض الشعب السوري المسلم - على مدار تسع سنوات - لأبشع عمليات القتل، والتهجير .. ولا يزال .. فلم يجد من العالم الكافر والمنافق بواكي ولا معترض على القاتل المجرم .. وما إن تعرض أشرار ومجرمي " PKK " لشبى من الخطر، إلا وتكاثرت أصوات الكافرين والمنافقين في العالم بالاستنكار والتنديد .. حقاً بعضهم أولياء بعض!

هذا القلق الهائل والمُلفت للعالم الكافر والمنافق على مستقبل عصابات الإجرام " PKK "، يُشير إلى الدور الوظيفي الكبير المناط بهذه العصابات الانفصالية العنصرية، الذي يستهدف أمن واستقرار الأمة، وبخاصّة منها سوريا وتركيا!

نحن في سوريا - لأسباب عدّة كثير منها من عند أنفسنا - لم نعد - وللأسف - مخيرين بين الخير والشرِّ، وإنما أصبحنا مخيرين بين أقل الشرِّين، وأقلّ الضّررين .. نسأل الله تعالى العفو والعافية، وأن يلهمنا الرشد والصّواب، وأن يجعل بعد عسرٍ يُسرّاً.

دخول روسيا على مجريات أحداث عملية " نبع السلام " قتل من آثار وقيمة نتائجها؛ إذ أن النظام الأسدي المجرم يتواجد حيث تتواجد القوات الروسية، كما أن عودة المنظمات الكردية الإرهابية الانفصالية إلى مناطق الحدود مع تركيا لتقوم بأعمالها التخريبية، ممكنة في أي وقت يشاء النظام الأسدي ذلك، من قبيل مكيدة تركيا!

البغدادي مات منتحراً؛ قد فجّر نفسه بنفسه، وقتل معه ثلاثة من أطفاله .. قد أصابته مباحلة ودعوة صاحبه العدناني .. ودعوة مئات المظلومين الذين قتلهم ظلماً وغدراً .. إنها مآلات ثقافة وعقيدة غلاة وخوارج العصر!

ترامب يُشارك البغدادي سرقة البترول السوري، ويعلن بكل وقاحة عن عزمه تصدير حصته من البترول السوري المسروق إلى خارج سوريا .. رغم حلول فصل الشتاء، وحاجة أطفال سورية لتسكينة مازوت يتدفقون بها .. وما كان ليحصل شيء من ذلك، لو كان للثورة السورية قيادة مركزية قوية، تقول لجميع اللصوص: لا...!

استغلت أمريكا اسم الفصائل الكردية العنصرية الانفصالية، لكي تبني لنفسها قواعد عسكرية استعمارية داخل سوريا، وها هي تستغلها وتستغل اسمها من جديد في سرقة بترول سوريا .. فمتى هؤلاء القوم يتعظون، ويتوقفون عن التواطؤ مع العدو الخارجي على مصالح جيرانهم من الشعب السوري، وشعوب المنطقة الأخرى...؟!

مشكلة لبنان الأساسية مع تسلط حزب الله، وربط لبنان بإيران، ووضع لبنان كله في السلة الإيرانية .. والحراك الشعبي الحالي إن لم يستهدف علاج هذه المشكلة من جذورها .. فمشكلة ومعاونة لبنان ستظل قائمة.

كنا نود أن يكون تسليم الجنود الأسرى الثمانية عشر، وإعادتهم للنظام الأسدي المجرم - ليعاودوا ممارسة قتل وتهجير الشعب السوري من جديد! - مقابل بعض الحرائر والأحرار القابعين في سجون وزنازين النظام الأسدي المجرم، وهم بعشرات الآلاف...؟!

الجولاني أساء لسورية، وللشعب السوري .. وأساء للثورة ولأبنائها ومجاهديها .. لم يراع فيهم إلا ولا ذمة .. لكن بالنسبة لدين الله الإسلام، فقد أساء أكثر .. وما من تلم أصاب الإسلام، والعمل الإسلامي في سورية، إلا وللجولاني سهم كبير فيه .. حتى أصبح مثلاً لكل معنى سيئ ينقّر الناس عن دين الله!

مما يلحظه الجميع أن المجتمع الدولي - بما في ذلك روسيا، وإيران، ومعهم نظام ذنب الكلب - شديد الحرص على سلامة الجولاني؛ لأن له دور وظيفي لم ينته بعد؛ وقد لا ينته إلا مع قتل آخر طفل سني سوري، وتشريد آخر مسلم سني سوري، وسقوط آخر شبر من المحرر السوري...!!

قالوا: الجولاني يقصف مدينة كفرنخاريم بالأسلحة الثقيلة، ويروع فيها الآمنين من الأطفال والنساء والشيوخ، ومن جميع المحاور...!!

قلت: وما الغريب في الأمر؛ أليس الجولاني مبعوث البغدادي إلى سوريا، ومن تلامذته المقربين، ومن خريجي مدرسته.. وأن الخلاف بينهما على الزعامة، وهو كالخلاف العائلي في البيت الواحد.. كما صرح بذلك الجولاني!!

الجولاني والمتنفذون المقربون من عصابته؛ يقاتلون دون نفوذهم، ودون جيوبهم المتخمة بالحرام، وبملايين الدولارات المنهوبة من أموال وحقوق الناس.. والمغفلون من شباب الهيئة يقاتلون دون نفوذ وأموال الجولاني وعصابته، ثم يحسبون أنهم يقاتلون في سبيل الله.. وهؤلاء مثلهم في كتاب الله، مثل: [الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا]!

لما اقتربنا من الحديث عن الجيوب المتخمة بالحرام للجولاني وعصابته.. اشتد عويل ونباح شبيحة ومرترقة وحرامية الجولاني.. وعلا نباحهم، حتى سبق فجورهم فجور كلاب الخوارج الأوائل سبقاً بعيداً.. وكما يقال: الصياح على قدر الألم!

2019/11/9

1990- مجلس أمناء الثورة.

لا الإئتلاف الوطني، ولا غيره من المجالس والمؤسسات المحسوبة على الثورة السورية تغني عن تشكيل مجلس قيادي أعلى للثورة السورية، يُنتخب من صفوفه الصادقين والعاملين من أجل الثورة وأهدافها، تكون له صفة الرقابة على الجميع، وله صلاحية الحكم على الجميع، ومحاسبة الجميع، وصلاحية التدخل في جميع منعطفات ومرافق الثورة الهامة، وبخاصة منها المنعطفات والملفات السياسية.. وهو معنى أشرنا إلى أهميته مراراً وتكراراً، ولأهميته وضرورة إنشائه، والحاجة الماسة إليه، لا نزال نذكر به.. والله المستعان.

2019/10/24

1991- داعش بعد مقتل البغدادي.

أتوقع للخوارج الدواعش بعد مقتل زعيمهم البغدادي الاستمرار، لكن ليس بنفس القوة والزمخ الذي ابتدأ به التنظيم.

أما أنهم سيستمرون في الظهور، ذلك لسببين: أولهما أن النبي ﷺ قد أشار إلى الخوارج في حديث صحيح، أنهم: " لا يزالون يخرجون، حتى يخرج آخرهم مع الدجال"، وأهم " كلما خرج قرنٌ قُطِع " وكرها " أكثر من عشرين مرة، حتى يخرج في عراضهم الدجال ". وقوله ﷺ " قُطِع "؛ أي رغم وجودهم إلا أنهم محذولون، لا تقوم لهم قائمة ولا دولة.

ثانيهما: أن دوائر الاستخبارات العالمية تحرص على وجودهم، واستمرارهم؛ لأنهم يحققون لهم ولدوهم مصالح استعمارية عديدة في بلاد المسلمين .. إضافة إلى ذلك فهم الصورة السيئة التي من خلالها ينفرون شعوبهم عن الإسلام.

أما أنهم سيظهرون لكن ليس بنفس القوة والزخم الذي ابتداءً به التنظيم، ذلك لأن شعوب المنطقة قد فقحت كثيراً من أحوالهم، وأخلاقهم، وأغراضهم، وشرهم، وكانت عرضة لشرهم وسهام غدرهم .. ففقدوا كثيراً من التعاطف والتأييد، وصنّفهم المسلمون في خانة العدو للأمة ولدينها .. ومن يُعزّر به فيقع في شباكهم، لا يخلو من هذين الوصفين: " حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام ". لذا نجد معسكراهم مليئة بالصبيان الصغار الذين لم يبلغوا سنّ الحلم!

2019/10/28

1992- عتّب على المجلس الإسلامي السوري.

المرأة السورية ضحّت في الثورة السوريّة مثلها مثل الرجل، وهي تريد على الرجل بأنها أخت أو أم أو زوجة المجاهد أو الشهيد .. وما صبر الرجل على الشدائد إلا من صبر المرأة وتجلدها .. إذ يندر أن تجد رجلاً مقدماً معطاء وراءه امرأة جبانة شحيحة .. فمعاناتها من هذا الوجه تفوق معاناة الرجل .. والكل يعترف لها بهذا الفضل العظيم .. ثم مع ذلك لا نجد لها في المجلس الإسلامي - الذي يُفترض فيه أن يغطي تمثيله جميع شرائح المجتمع السوري - من يمثلها، وينوب عنها من بنات جنسها؛ الأدرى بأحوال المرأة السورية وبظروفها، والأولى بالحديث عنها .. علماً أن من بين أخواتنا السوريات الفاضلات، يوجد الكثير من العلمات، والأديبات، والداعيات، وطالبات العلم الشرعي ...!

من جهة تُرانا نريد علمات، ومربيات، وقائدات على مستوى المجتمع السوري، وبخاصة فيما يتعلق بالقطاع النسائي، ومن جهة ترانا نحيل بينهن وبين ذلك .. نحيل بينهن وبين التدرج والتدريب على ذلك .. ثم بعد ذلك نتساءل لماذا كثير من نساتنا وبناتنا، يذهبن إلى التجمعات الأخرى التي يجدن فيها لأنفسهن متسعاً وفرصة للمشاركة، والتمثيل، والتعبير ...؟!.

وهذا معنى كنت قد أشرتُ إلى أهميته في إحدى جلسات المجلس العامة، إلا أن طلبي لم يُحمل محمل الجدل .. وها أنذا أعيد التذكير به كتابة، رجاء أن يُنظر فيه، لأهميته.

2019/11/2

1993- النوايا زايعة.

إنّي لأسعدُ عندما أرى من إخواننا وبعض الشيوخ من يشتغل بالسياسة، ويفقه السياسة جيداً .. فنحن بحاجة لهذا الفريق، لكن شريطة أن يشتغلوا بطريقةٍ صحيحة .. وقد التقيتُ مؤخراً ببعض الشيوخ يهتمون بتشكيل حزب سياسي في سوريا لما بعد مرحلة سقوط الأسد ونظامه الطائفي المجرم .. فقلت لهم: حدثوني عن ملخصٍ لبرنامج حزبكم ... قالوا: حزبنا يدعو إلى الحرية، والعدالة، والكرامة .. قلت: هذه معاني نبيلة، حمالة أوجه وتفاصيل، جميع الأحزاب من أقصى اليمين، إلى أقصى اليسار لو سُئلت، لأجابت أنها تدعو إلى الحرية، والعدالة، والكرامة .. فأين حظ الإسلام دين الأكثرية، والسواد الأعظم للشعب السوري، من حزبكم...!؟

قالوا: نحن أولاً ندعو للحرية، ونسعى لتحقيق الحرية .. ثم بعد ذلك نسعى لتطبيق الشريعة .. وكأن هناك تعارض بين الحرية والشريعة .. فذكروني بكلمة للغنوشي التونسي، عندما قال: الحرية أولاً وهي قبل الشريعة .. فلما تحققت له الحرية .. أدبر عن الشريعة وأعرض عنها!

ومن الأنشطة السياسية التي تحدثوا عنها أنهم في إحدى لقاءاتهم مع العلمانيين، قالوا لهم: نحن نتنازل لكم عن حدّ السرقة في الإسلام مقابل أن تتنازلوا لنا عن شيءٍ مقابل ذلك .. وكأن دين الله من جملة أملاكهم الخاصة، لهم أن ينقصوا منه ما يشاؤون .. ويتنازلوا منه عما يشاؤون .. صدق الله العظيم: [وَذُؤَا لُو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ] القلم: 9. [وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ] المائدة: 49. [وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا . إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا] الإسراء: 74-75.

ولما جاء الحديث عن تطبيق الشريعة، قالوا للعلمانيين: " لا تقلقوا .. عندنا مبدأ التدرّج .. يعني بعد مئتي أو ثلاثمائة أو أربعمئة سنة نطبق الشريعة "؛ يعني أنهم يموتون .. ويموت بعدهم ثلاثة أجيال، ولا يأت الوقت المناسب لتطبيق الشريعة .. فذكروني بقصة جحا لما وافق على تعليم الحمار القراءة والكتابة خلال مائة سنة .. فالتدرّج - في كثيرٍ من المواضع - كلمة حق، يُرادُ بها باطل، والهروب من الواجب!

قال أحد الإخوان: عندما ينزلُ المسيح عليه السلام سيحكم بالشرعية .. فردّ عليه أحد هؤلاء الشيوخ الذين يريدون تشكيل حزب سياسي: " يعني رح يستلم الحكم تغلباً أم بانتخاب "، ويعني بذلك عيسى عليه السلام...!!؟

وهو في مقولته هذه إن كان جاداً فتلك مصيبة، وإن كان هازلاً، هازئاً، مستخفاً، فالمصيبة أعظم وأشد...!

ولما قلنا له: استغفر الله .. ولّى كأن لم يسمعها .. حقاً قد توسّع الخرق والشطط .. والتوايا تجاه دين الله زايفة .. ولمن يسأل عن تأخر نصر الله، فجوابه: [قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ] آل عمران:165. [وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ] الشورى:30. نسأل الله تعالى السّلامة، والعفو والعافية، وأن لا يؤاخذنا بما يفعل السّفهاء منّا.

2019/11/4

1994- الإسلام والإسلاميون!

الإسلاميون كغيرهم من الناس؛ يُخطئون ويُصيبون، فيهم من يغلب عليه صوابه على خطئه، وفيهم من يغلب خطؤه على صوابه .. يُقال للمصيب منهم أحسنت وأصبت، وللمخطئ أخطأت وأسأت .. فهذا كله لا حرج فيه .. بل هو من التناصح الواجب الذي يوجبه ديننا الحنيف .. لكن لا نقبل أن يتوسّع الحديث والنقد - تحت أي زعم كان - ليلبغ درجة الطعن بالإسلام؛ دين الله المنزل .. الطعن بالقرآن والسنة النبوية المطهرة .. أو الطعن بالأنبياء والرسل صلوات الله عليهم .. أو الطعن بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأن الطعن بهم طعن بالرسول ﷺ، وطعن بالرسالة معاً.

إذ كثير من العلمانيين الحاقدين، يستغلون الحديث عن أخطاء الإسلاميين، للطعن بالإسلام ذاته، فيستغلون الحديث فيما هو مباح، وما تستسيغه المسامح، للحديث فيما هو محظور، ويمس عقائد وأجل مقدسات الأكثرية والسواد الأعظم من المسلمين، تحت زعم العلمانية، أو الليبرالية، أو الديمقراطية وغيرها من المزاعم الباطلة .. وعلى المسلمين، وبخاصة الدعاة منهم، أن يتنبهوا لهذا الكيد والمكر .. وأن لا تحملهم الأخطاء التي يقع فيها بعض الإسلاميين، على السكوت عن الطعن بالإسلام، أو الخوف من مواجهة كيد ومكر هؤلاء الزنادقة المارقين .. فالإسلام دين الله المنزل شيء؛ وهو فوق النقد، أو أن يُساء إليه بقول أو فعل .. والإسلاميون شيء آخر؛ يُشهد على المحسن منهم بأنه محسن، والمسيئ بأنه مسيء.

2019/11/5

1995- لماذا ننكر ظلم وبغي الجولانيين دون غيرهم؟

كلما واجهنا ظلماً وبعياً للجولانيين، انبرى لنا البعض بهذا السؤال: لماذا ننكر ظلم وبعي الجولانيين دون غيرهم من الفصائل...؟!

أقول: علماء ومشايخ الشام هم الأسرع في إنكار الظلم والبعي، من أي فصيل أو طرف كان هذا الظلم أو البغي .. علم ذلك من علم وجهله من جهله .. ولكن لما كان الجولانيون يمتازون بالغموض الشديد .. ووسائل التواصل الفاعل معهم - لأسباب من عند أنفسهم - غير متحققة .. ثم أنهم لا يحترمون عالماً يخالف هواهم فضلاً عن أن يلتفتوا إلى نصحه وتوجيهه ورأيه .. فالعالم الذي لا يُشق له غبار عندهم هو ما وافق هواهم، ولو كان جاهلاً .. ومن خالف هواهم فهو الجاهل الضال، ولو كان من أعلم وأتقى أهل الأرض .. لذا نجد أنفسنا - مع هذا الوصف المخيف لهم - مضطرين لنصحهم والإنكار عليهم وعلى ظلمهم وبعيهم، عبر الأثير، ومن خلال صفحات التواصل المعروفة!

بخلاف الأطراف والفصائل الأخرى؛ فالتواصل معها قائم وسهل وممكن، وكذلك الاستيضاح من أي مشكلة أو مظلمة، ومن ثم معالجتها ممكن ويسير .. ثم هم مع ذلك يحترمون العلماء والشيوخ، ويصغون إلى نصائحهم وتوجيهاتهم إلى حد كبير .. ومثل هؤلاء لا نجد حاجة أو ضرورة لأن ننكر على أخطائهم عبر الأثير، وعن طريق صفحات التواصل .. ولو فعلت، يقولون لك: نحن أمامك، ومعك، ونسمع منك، ونتفاعل مع ملاحظتك ونصائحك بإيجابية .. فعلام تلجأ للحديث عنا عبر الأثير وصفحات التواصل .. وهم محقون في ذلك .. فيظن البعض حينئذ أننا لا ننكر على أخطائهم أو ما يصدر عن بعضهم من تجاوز أو ظلم في حال صدوره .. وهذا غير صحيح!

ومع ذلك؛ فمن تتبع كتاباتنا ومقالاتنا نجدنا - والله الحمد - ناصحين للجميع، ومشفقين على الجميع ومن دون استثناء .. لكن التعصب المقيت لفصيل أو جماعة من الجماعات، يمنع صاحبه من الإنصاف، والرؤية الصحيحة .. ومرضاة هذا الفريق من الناس مشكل ومتعب، وغير ممكن .. والله المستعان!

2019/11/9

1996 - حرب العصابات.

بلدنا سوريا، إضافة لنظام ذنب الكلب الخائن والعميل، يُعاني من استعمار وعدوان خارجي مباشر، ورد عدوانه عن البلاد والعباد واجب بالنقل والعقل، وهو حق مشروع لا خلاف عليه، قد توافقت عليه جميع الشعوب الحرة .. وفي بعض الأحيان - وبعض المناطق - لا يقوى الشعب السوري ممثلاً بثواره ومجاهديه أن يواجه الغزاة المعتدين، كجيش مقابل جيش أو جيوش، وبخاصة أن نظام ذنب الكلب قد اصطف مع هؤلاء الغزاة المستعمرين للبلاد ضد البلد وأهله .. فيكون البديل التلقائي حينئذ هو اللجوء إلى أسلوب حرب العصابات، الكر والفر .. وهو أسلوب ممكن ومتيسر، ثم أنه أقل كلفة، وأكثر نكاية بالعدو وقواته،

وهو ما نوصي به مجاهدي وثوار الشام، وبخاصة في المناطق التي يصعب عليهم الظهور فيها كجيش مقابل جيوش وقوات الغزاة المستعمرين والمحتلين .. حفظهم الله، وثبتهم، وسدد رميهم.

2019/11/10

1997- حكومة إنقاذ أم حكومة ضرار.

عندما تعجز حكومة الإنقاذ بجميع وزرائها عن مصارحة المواطنين عن ميزانيتها، ومصادر دخلها، وطرق تحصيلها، وفي جيوب من تقع الأموال التي يُجبي كثير منها من أموال الناس والمستضعفين ظلماً وعدواناً...!

عندما توجد في قيادة الهيئة عناصر سيادية فوق المساءلة والمحاسبة، مهما اشتد ظلمها وفسادها، ومهما أثرت الشبهات حولها، والتي منها " الجولاني، وأبو ماري القحطاني، وأبو أحمد حدود، وأبو عبد الرحمن الزرية "، وغيرهم .. عندما تعجز حكومة الإنقاذ بجميع وزرائها عن مساءلة ومحاسبة واحد من هؤلاء، ولو فعلت أو فعل أحد وزرائها شيئاً من ذلك، لتخطفته أيادي الغدر، وأصبح من المغيبين إما في القبور، وإما في السجون والزنازين الجولانية، وهذا وصف يذكرنا بحكومات نظام ذنب الكلب المتتالية...!

لا يُعرف عن حكومة الإنقاذ أنها قالت مرة واحدة لظالم من ظلام قيادات الهيئة المنتفذين، أنت ظالم، واتفق الله في الناس .. مما يعني أن عناصر حكومة الإنقاذ، لا يعدون عن عكازة من العكاكيز التي يتكئ عليها الجولاني، وعصابته المقربين في الظلم والباطل...؟!

عندما يُصبح جل عمل حكومة الإنقاذ من قبيل التعاون على الإثم، والعدوان، والتستر على الفساد والمفسدين .. وتظاهرات الناس الأخيرة كانت خير برهان على ذلك .. والله تعالى يقول: [وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ] المائدة:2.

بناء على جميع ما تقدم فإن حكومة الجولاني: هي حكومة ضرار .. وليست حكومة إنقاذ .. وإن كان في أول نشوئها نوع تأويل أو عذر لبعض من شارك فيها .. أما بعد مرور هذه السنوات العجاف، وبعد أن بان لأعشى الليل الخيط الأبيض من الخيط الأسود .. فإن الأعدار، وكذلك مساحة التأويل تضيق جداً بحق المشاركين في حكومة " الضرار " هذا إن لم تنتفي .. إذ لم يبق مع الجولاني إلا واحد من اثنين: منتفع، ومتواطئ .. وهذان وصفان نعيذ الأشراف الأحرار منهما!

2019/11/11

1998- متفرقات ...

مجزة بلدة قاح بحق المدنيين التي ارتكبتها نظام ذنب الكلب يوم أمس (2019/11/20)، تعني أمران، أولهما: أن هذا النظام لا يحترم عهداً ولا ميثاقاً، وأن الغدر شيمته. ثانيهما: أن خيار الحرب هو خياره المفضل، ما دام قادراً عليه .. ومن كان هذا وصفه لا موضع لخيار السلام في التعامل معه!

كما أن الغلاة يخدمون العدو ويسهلون عليه مهامه الاستعمارية، ومهمة التدخل في شؤون الأمة، كذلك الجفافة دعاة الحداثة والتفريط والليبرالية فإنهم يخدمون العدو، ويسهلون عليه مهمة التدخل في شؤون الأمة، وفي أدق مفاصل حياتها، سواء كان ذلك بعمالة مباشرة أو من دون عمالة .. فالنتيجة هي واحدة! أهل الحداثة والليبرالية هم الزاوية الرخوة في الأمة التي من خلالها يتسلل العدو المستعمر إلى أدق مفاصل حياة الأمة وقراراتها، وبأقل كلفة ممكنة .. سواء كان ذلك بعمالة مباشرة أو من دون ارتباط وعمالة! الحداثة، وكذلك الليبرالية المسجّاة بثوب إسلامي، والمطعّمة بالدين والتدين، أخطر بكثير من الليبرالية الصريحة والمجرّدة عن ذلك كله .. ونحن عندما نشير إلى خطر الليبرالية وكذلك الحداثة، نعني منها المسجّاة بثوب إسلامي، والمطعّمة بالدين، والتي يُضفَى عليها زوراً الشرعية الإسلامية من قبل المفتونين والمنحرفين ..!

قد لا يكون المرء خارجياً جلدأً أو مرجئاً، أو جهمياً، أو معتزلياً كامل التجهم والإرجاء، والاعتزال .. فيقال له حينئذٍ: فيك إرجاء، وتجهم، واعتزال، وفيك بعض خصال الخوارج الغلاة .. وكذلك الحداثيون، والليبراليون، والعلمانيون .. فليس كلهم سواء وعلى درجة واحدة من الالتزام بهذه المذاهب الفكرية الوضعية .. فيقال لبعضهم: فيك بعض خصال العلمنة، والليبرالية، والحداثة .. بحسب درجة تلوثه بأفكار تلك المذاهب .. لكن مهما قلّت نسبة التلوّث، تعتبر خطيرة تستدعي العلاج والتصحيح المبكّر، قبل أن يتوسع المرض ويزداد انتشاراً.

خرج الشعب السوري من حقبة نظام البعث النصيري كالإسفنجة؛ دخل إليهم الغلاة بفكرهم المتطرف، فوجد منهم من يلتقط هذا الفكر، ويدعو له .. ودخل إليهم الجفافة؛ دعاة التفريط، والحداثة والليبرالية، فوجد منهم من يلتقط هذا الفكر، ويدعو له .. وقليل هم الذين سلموا من هذين المنهجين الوافدين .. الله المستعان!

لجنة التفاوض - المحسوبة زوراً على الثورة والمعارضة - يجالسون العدو المجرم القاتل الروسي .. بينما هذ العدو القذر يقوم بإبادة جماعية، وتهجير جماعي لشعبنا وأهلنا في إدلب، وضواحيها، بواسطة طيرانه الحربي، وطيران ذنب الكلب .. صحيح " إذا لم تستح فاصنع ما شئت "!

الأخوة الأتراك يريدون أن يفتحوا على أنفسهم جبهة في ليبيا .. جيد .. لكن الأقربون .. جيرانكم المتآخمون لكم على الحدود .. الذين يتعرضون للإبادة والتهجير القسري .. أولى بالمعروف!

فيما يتعلق بقضايا المنطقة، وبخاصة منها القضية السورية، وطريقة التعامل معها .. تركيا تعطي الأولوية للبعد الاقتصادي .. بينما روسيا وإيران تعطيان الأولوية للبعد العقائدي والاستراتيجي في المنطقة .. وأتى للبعد الأول أن يقوى على مواجهة البعد الثاني للدولتين!

إذا أراد المجتمع الدولي أن يتهرب من واجباته الإنسانية، عرض القضايا الإنسانية على التصويت في مجلس الأمن، لاعتقادهم أن واحداً من خمسة ممن يملكون حق الفيتو لا بد من أن يعترض، فيعتذرون عن تقديم المساعدات، بحجة اعتراض هذا العضو .. وهذا ما فعلوه مؤخراً بخصوص مساعدة المهجرين السوريين!

لا أذكر أن الدول الخمس الدائمة العضوية التي تملك حق الفيتو، قد اجتمعت مرة واحدة على نصرة مظلوم، أو رد عدوان ظالم .. إذ لا بد من أن ينفرد صوت أو أكثر يُبطل فاعلية التصويت على أي قضية عادلة .. وكأن هذا المجلس ما وجد إلا من أجل الشر، وإغاثة وحماية الطغاة الظالمين من أية إدانة توجه لهم!

الفيتو الأمريكي طيلة قرنٍ تقريباً، وهو يحمي ظلم وطغيان الصهاينة اليهود في فلسطين .. والفيتو الروسي والصيني يحمي ظلم وطغيان طواغيت الشرق الأوسط، وأي طاغية يمارس المجازر، وجرائم الإبادة بحق المسلمين .. والفيتو الفرنسي والبريطاني يراوغ كالثعلب - من دون أي أثر - بين الموقفين .. ليخرج من طائل الملامة!

فأي مجلس يجتمع فيه كل هذا الشر، ثم يلقي القبول والخضوع من العالم .. والعالم الذي يزعم بأنه حرّ؟!!

بكل وقاحة وصراحة يصرح رئيس وزراء الهند " ناريندرا مودي "، بأنه يمنح الجنسية الهندية لجميع الملل والطوائف، إلا المسلمين فليس لهم هذا الحق .. ومن دون أن ينكر عليه أحد من العالم المتحضر! .. ثم بعد ذلك يوجد من مغفلي بني جلدتنا من يزعم أن السياسة المعاصرة منزهة عن المنطلقات الطائفية والدينية؟!!

لفساد الأحزاب في البلاد العربية، وفساد عطاياها وحكمها .. باتت الشعوب - كما في العراق ولبنان وتونس - تطالب بنأي الأحزاب عن ميادين الحكم، وأن تحكمها شخصيات مستقلة، لا تنتمي للأحزاب .. ألا يستدعي ذلك من المفتونين بالديمقراطية من بني جلدتنا، أن يعيدوا النظر في مساوئ ومثالب الديمقراطية؟!!

أكثر ما أفرزته الثورة السورية - في الساحة السورية - في سنواتها التسع الماضية، كثرة المنظرين والمحلّلين .. حتى أن الذين كانوا يعبدون عجول آل الأسد قبل بضع سنين، قد أصبحوا من كبار المنظرين والمحلّلين، والمفتين أيضاً...!

لثورة السورية أن تمد يد التعاون والتفاهم، مع أي طرف تراه كفواً ومناسباً لذلك .. وأن تستفيد من جميع التحالفات المحيطة بها .. لكن شريطة أن لا يكون ذلك على حساب استقلال قرارها السياسي، والعسكري .. فاستقلالية القرار لا يقبل المساومة، وهو مقدم على أي عطاء!

الذي يترك الجهاد الواجب في سوريا، ويذهب للقتال في ليبيا من أجل المال أو راتب مجزٍ؛ ينزل من رتبة المجاهد الشريف؛ الذي يُجاهد في سبيل الله دفاعاً عن دينه، وعرضه، وأرضه .. إلى رتبة المرتزق الرخيص؛ الذي ليس له من جهاده إلا حطام الدنيا، وسخط الله، وسخط أهله وشعبه في سوريا!

مهما تَوَاطَأَ المتواطئون، وتخاذل المتخاذلون، وأجرمَ المجرمون، فسوريا على موعدٍ مع الحقّ لن تُخلفه .. هذا يقين لم يفارقي لحظةً منذ اليوم الأول للثورة السورية .. ولن يفارقي، بإذن الله.

الاتفاقيات الثقافية من وجهة النظر الإيرانية؛ تعني تصدير الحسينيات، واللطميات، والطعن، والهدم .. وتفريق البيت المسلم الواحد إلى بيتين متناحرين، واجتمع إلى مجتمعين متغايرين ومنقسمين .. فهل أنتم متعظون؟!

2020/1/1

1999- مؤسسة رؤية للثقافة والإعلام.

بادئ ذي بدء تفاعلنا مع " مؤسسة رؤية للثقافة والإعلام "، التي يُشرف عليها الدكتور عبد الكريم بكار، ويديرها الدكتور حذافة عكاش .. على اعتبارها منبراً من منابر الثورة السورية .. ومن منابر الحق، والاعتدال .. وإذ الأيام تمضي لتظهر لنا أن مؤسسة " رؤية "، ما أنشئت إلا للترويج لثقافة الليبرالية، والحدائث، والديمقراطية، والعلمانية المبطنّة، تحت عناوين إسلامية عديدة وبراقة .. وهم لأجل هذا الهدف لا يتورعون أن يبثوا البرامج واللقاءات التي تتناول على أعلاهم أخبار، شهدت لهم الأمة بكل خير، لهدم إرثهم العلمي والجهادي، ولتنفير الناس عنهم وعن إرثهم، من هؤلاء الأعلام - على سبيل المثال لا الحصر - سيد قطب رحمه الله ...!

المنابر الليبرالية التي تطعن بالإسلام وأعلامه كثيرة .. وهي مثلها كمثل كلاب تنبح، بينما قافلة الحق تسير .. فما هو المشكل هنا لو أضيف لتلك المنابر منبراً آخر؟!

الإشكال والمشكل هنا أن القائمين على " مؤسسة رؤية للثقافة والإعلام "، محسوبون على التوجه الإسلامي، وكلهم ينتمون إلى المجلس الإسلامي السوري، وبعضهم أعضاء في مجلس الأمناء للمجلس الإسلامي؛ أي من الدائرة الضيقة للمجلس .. وما يبثونه من شبّهات، وآراء متفلّنة، يبثونه باسم الإسلام، بينما هي تتعارض مع توجهات المجلس الإسلامي السوري، وما تواطأ عليه أعضاؤه .. والأهم من ذلك أنّها تتعارض مع الإسلام ذاته!

كنا من قبل نعاني من السلفية المدخلية، التي جندت نفسها للجدال عن الطواغيت الظالمين، فأصبحنا نعاني - إضافة إلى السلفية المدخلية - من الليبرالية الحداثية المدخلية .. والجامع بينهما التفریط، والطفء، والطفن والتشكيك بالأخيار، وإرثهم، ونهجمهم، وعلى رأسهم سيد قطب رحمه الله! ولتعلموا حجم الشطط والتفریط إلى أي مبلغ قد بلغ، يُذكر أمام أحد أعضاء مؤسسة رؤية، والذي هو أيضاً عضو في المجلس الإسلامي .. أن المسيح عليه السلام سينزل يوماً يحكم بشرع الله .. فردّ عليه معترضاً ومتهكماً، على مسمع ملاً كبير من الناس: "يعني رح يستلم الحكم - أي عيسى عليه السلام - تغلباً، أم انتخاباً؟! .. وهذا خطأ كبير له مساس بالعتيدة، والتوحيد .. لا يجوز السكوت عليه .. والله المستعان!

2019/11/25

2000- دعوة للخروج والتظاهر والاحتجاج.

إزاء غدر الروس ومعه نظام ذنب الكلب بالعهد والمواثيق، وإزاء هذا الصمت الدولي الرهيب لما تتعرض له إدلب وضواحيها من محارق ومجازر إبادة وتهجير بواسطة الطيران الروسي والأسدي المجرم، يتعين على الضامن التركي - الطرف المحاور للروس - أن يتحمل مسؤولياته الأخلاقية تجاه ما يجري، وفي أسرع وقت ممكن، إذ لا يُقبل منه الصمت أو مجرد التفرّج والمراقبة في هذه الظروف الصعبة، كما يتوجب على أهلنا في الداخل السوري، وجميع المهجّرين ومن هم في المخيمات، أن يخرجوا جميعاً - شيباً وشباناً - إلى الحدود التركية للاحتجاج والتعبير عما يتعرضون له من مجازر ومحارق بواسطة الطيران الروسي الغادر .. كما يجب على جميع القوى الفاعلة على الأرض أن تسهل حركة الناس وتنقلهم للاحتجاج والتعبير عن مظالمهم، دون أدنى عقبة .. عسى أصواتهم تخترق جدران المجتمع الدولي المتحضر، وتصل إلى طرشان قاداته وزعمائه المتواطئين على الجريمة .. وهذا أقل ما يجب أن يفعلوه تجاه حماية أنفسهم وأبنائهم .. والله الحافظ والمستعان، وهو أرحم الراحمين.

2019/12/18

2001- حماس وإيران.

إيران تحتاج في المنطقة إلى شرعنة مقاومتها العوجاء؛ والتي تعني قتل أهل السنة وتهجيرهم، وتصدير التشيع والرفض إلى بلدانهم ومناطقهم، وبيوتهم .. ولم تجد لهذه المهمة القدرة أفضل من حماس، وجماعة الجهاد الفلسطينية، الذين بيدهم صكوك المقاومة، يمنحونها لمن يشاؤون .. فمدّت إليهم جسور التواصل، وأيادي السخاء منذ عقود، منذ أيام الهالك حافظ الأسد، الذي كان يلعب دور توثيق العلاقة والترابط بين الطرفين، الذي هو الآخر - مع ولده بشار ذنب الكلب - ركب موجة المقاومة، ومحور المقاومة .. فرضيت حماس - وللأسف - منذ ذلك الوقت، أن تكون تلك العكازة التي تتكى عليها إيران في مآربها الطائفية

التوسعية، مقابل فُتات يُرمَى لهم .. فالمشكلة ليست هي وليدة هذه الأيام وهذه الظروف، كما يُحِيل للبعض، بل هي ممتدة منذ عقود كما تقدم، ولا تزال!

وللإنصاف فإن حماس ليست هي الملامة وحدها فيما سبقت الإشارة إليه، وإنما أيضاً الدول العربية التي تُصنّف بأنها " سُنية! " شريكة في هذا الوزر، وهذه النتيجة .. هذه الدول لم تكتف بوقف الدعم عن حماس، وعن كل من لدية نية صادقة في مقاومة وجهاد الصهاينة اليهود من أبناء فلسطين، بل تعدّت ذلك إلى أن ناصبت حماس العداء، وجرّمت كل من يتواصل معها، ويمد لها ومجاهدي فلسطين يد العون، من هذه الدول مصر، والسعودية، والإمارات، وغيرها .. كل هؤلاء شركاء في الوزر والجرم، وهم سهم كبير في مساعدة إيران على مآربها الطائفية التوسعية في المنطقة، وفي فلسطين بخاصة، علموا بذلك أم لم يعلموا!

2020/1/7

2002- متفرقات حول مقتل سليمان.

هلك صباح اليوم (2020/1/3) الطاغية الجرم، الخنزير " قاسم سليمان " لا رحمه الله، الذي عاث في سوريا، والعراق، واليمن، ولبنان الفساد والإجرام .. عقبال ذنب الكلب، وأقرانه من الطغاة الجرمين .. وما ذلك ببعيد بإذن الله .. والحمد لله رب العالمين.

قُتِلَ الجرم القاتل " سليمان "، فيخافون من التصعيد، ويرجون عدم التصعيد .. ويخشون من حرب عالمية ثالثة .. بينما قتل أكثر من مليون شهيد سوري، وتهجير الملايين من بيوتهم، على يد القاتل السّفاح " سليمان " وحلفائه .. ومسلسل القتل والتهجير لا يزال مستمراً .. فالقضية فيها نظر، لا تستدعي القلق ولا التصعيد .. للمستضعفين رب منتقم جبار ينتقم لهم!

ينتقمون لمقتل الجرم " سليمان "، بقصف مدينة أريحا، فيقتلون أكثر من عشرة من المدنيين المستضعفين الأبرياء، غير الجرحى فهم بالعشرات .. فهؤلاء لا يُخشى لأجلهم التصعيد .. إنها منتهى الرجولة، والشرف، والبطولة يا بوتين .. يا عديم الرجولة، والشرف، والبطولة .. ألا لعنة الله عليك - وعلى ذنب الكلب - لعنة لا تحول ولا تزول!

ما كنا نحسب أن المال السياسي يحمل صاحبه على أن يشهد الزور بهذه الطريقة المتزوّفة؛ فيشهد على الحقّ بأنه باطل، وعلى الباطل بأنه حقّ، وعلى الجرم القاتل بأنه بطل مقاوم .. ليس بمثل هذا الزور ينتزل النصر، وتكون المقاومة يا قادة حماس! [تعليقا على تعزية قادة حماس بمقتل الجرم قاسم سليمان].

اليوم حماس - على لسان رئيسها هنية - منحت الجرم القاتل قاسم سليمان وسام " شهيد القدس "، وغداً لو هلك الجرم القاتل الطاغية بشار ذنب الكلب .. لا يُستبعد أن يمنحوه وسام شهيد القدس، وشهيد فلسطين كل فلسطين .. إذ كلاهما يخرجان من نفس المشكاة في الإجرام والتقتيل، والتهجير لأبناء المسلمين!

من كان دينه يقوم على شتم الصحابة مخذول في الحروب .. وكما كان متوقفاً؛ انتقام متفق عليه بين الطرفين (بين أمريكا وإيران) .. وصواريخ أشبه بالألعاب النارية، لم تصب أمريكياً واحداً .. دُفن الانتقام مع دفن سليمان، والذي مات بسبب دفته 56 إيرانيا، وجرح أكثر من مائتي جريح .. وإسقاط طائرة مدنية غالب ركابها من الإيرانيين .. وبقي الانتقام الأشهي والأكبر لروافض إيران؛ وهو الانتقام من مستضعفي أهل السنة .. الله المستعان.

نتائج الانتقام الإيراني المزلزل لمقتل سليمان: موت 56 إيرانياً، وإصابة أكثر من 200 جريحاً، بسبب عملية دفن الهالك سليمان .. وإسقاط طائرة مدنية وموت جميع ركابها الذين غالبهم من الإيرانيين .. وقتل بعض مساكين العراق .. هكذا تكون المقاومة، وهكذا يكون الانتقام .. من كثر صياحه، قلت فعاله! الفزعة الأمريكية من أجل إيران؛ فبدلاً من أن تعاقب أمريكا إيران على تجرئها على القاعدة الأمريكية في العراق، وعلى تفجيرها لطائرة مدنية، وقتل جميع من فيها من الركاب .. تعاقب رئيسها ترامب، على تجرئه على قتل المجرم سليمان .. وهذا يدل على حجم الدور الوظيفي الكبير والهام الذي تقدمه إيران لأمريكا ودول الغرب في المنطقة .. رغم ما بينهما من تراشقات إعلامية وكلامية!

هذه الرسالة وصلت بوضوح لبعض الدول والأنظمة العربية - المحسوبة على أمريكا - لذا فهم يتسابقون لخطب ود إيران .. لعلمهم أن مرضات إيران من مرضات أمريكا ذاتها .. أو أنها لا تتنافى مع مرضات أمريكا!

2020/1/11

2003- مثل الذين يذهبون للقتال في ليبيا.

مثل الذي يذهب من الثوار السوريين للقتال في ليبيا، كمثل من يترك بيته يحترق على أهله وأطفاله، والعدو الأشد جرماً وكفراً على أبواب داره يكاد أن يقتحم البيت على حريمه .. وفي كثير من المناطق قد اقتحم .. ثم هو يتركه غير مبال بما يكون لأهله وأطفاله، بزعم أنه يريد القتال ومساعدة الآخرين فيما وراء البحار - مقابل عرضٍ من الدنيا زهيداً! - وهذا ما لا يقدره نقل ولا عقل، وهو وزر كبير يتحمل قسطه الأكبر من يبرره، ويشرعنه، ويهون من أمره .. وإذا كان الإسلام يقرر بأن الجار له من الحقوق ما ليس للبعيد .. وأن الأقربين أولى بالمعروف .. فما بالكم بأهل الدار؛ الأوكد والأغلظ حقاً، وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: " خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي ". فمن لا خير فيه لأهله، فهو كذاب لا خير فيه للآخرين ...!

ومهما قيل عن وضوح، وعدالة، وشرعية قتال الطاغية حفتر، ومن معه .. فهي ليست بنفس وضوح، وعدالة، وشرعية قتال المجرم ذنب الكلب ومن معه .. ثم غداً يرحل الطاغية حفتر، لكن

ستبقى الثارات والأحقاد والأحزان تتوارثها عوائل وقبائل ليبيا مع السوريين؛ الذين كانوا سبباً في قتل أبنائهم .. والتي قد تمتد لعقود قادمة .. يرحل الطغاة، وتبقى الذكريات القائمة التي توغر الصدور بين الشعوب المسلمة .. وهذه مفسدة إضافية ينبغي وضعها في الحسبان .. والله المستعان!

2020/1/19

2004- عليكم بالشام.

قد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: " سيصيرُ الأمرُ إلى أن يكونَ أجنادًا مجندة؛ جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ ". فقال ابنُ حوَالَةَ: خِرْ لي يا رسولَ اللهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذلكَ! فقال: " عليكِ بِالشَّامِ، عليكِ بِالشَّامِ، عليكِ بِالشَّامِ؛ فَإِنَّهَا خَيْرَةٌ اللهُ من أرضِهِ، يَجْتَبِي إليها خَيْرَتَهُ من عبادِهِ، فَإِنَّ اللهَ تَوَكَّلَ - وفي رواية: تَكْفَّلَ - لي بِالشَّامِ وأهله ".

وقال رسولُ اللهِ ﷺ: " رأيتُ ليلةَ أُسْرِي بي عمودًا أبيضَ كأنه لؤلؤةٌ تحملُهُ الملائكةُ، قلتُ: ما تحملون؟ فقالوا: عمودُ الكتابِ أمرنا أن نضعه بِالشَّامِ. وبيننا أنا نائمٌ رأيتُ عمودَ الكتابِ اختلِسَ من تحتِ وسادتي، فظننتُ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ تخلَّى من أهلِ الأرضِ، فأتبعتهُ بصري، فإذا هو نورٌ ساطعٌ بين يديَّ حتَّى وُضِعَ بِالشَّامِ ". فقال ابنُ حوَالَةَ: يا رسولَ اللهِ خِرْ لي؟ قال: " عليكِ بِالشَّامِ ".

وقال ﷺ: " لن تبرحَ هذه الأمةُ منصورينَ أينما توجهوا، لا يضربهم من خذلهم من الناسِ حتى يأتي أمرُ اللهِ، وهم بِالشَّامِ ".

ومع ذلك يوجد من شباب ومجاهدي الشَّام من يترك الشام .. يترك خيرة رسول الله ﷺ له .. ويذهب إلى ليبيا مقابل عرضٍ زهيدٍ من الدنيا .. يا حيف .. يا حيف ...!

2020/1/19

2005- شكراً للفيروس كورونا!

شكراً للفيروس كورونا .. عجز المسلمون عن الانتقام والانتصاف لإخوانهم المسلمين المستضعفين في الصين .. وخذلهم وتواطأ على ظلمهم العالم الحر .. فانتقم لهم الفيروس " كورونا "؛ أضال وأضعف مخلوقات الله!

الطاغية النمرود في زمن إبراهيم عليه السلام، الذي علا واستكبر، وادعى الربوبية من دون الله، سلط الله عليه ذبابة، فدخلت من أنفه إلا رأسه، فأذنته وقتلته .. والطاغية فرعون في زمن موسى عليه السلام، الذي زعم الربوبية والألوهية من دون الله، وظلم بني إسرائيل، سلط الله عليه، وعلى ماله أضعف مخلوقاته: الجراد، والقمل، والضفادع .. وها هم طغاة الصين الملحدين الظالمين، الذين يفتنون المسلمين عن دينهم، ويتفتنون في تعذيبهم، يسلط الله عليهم الفيروس " كورونا "؛ ليعتبروا .. وليعلموا أن عددهم ..

وجندهم .. والفيتو الذي يملكونه .. وأسلحتهم الفتاكة المتطورة .. لا تقوى مجتمعة على أن تحميهم وتمنعهم من أضعف وأضال مخلوق وجندي من جنود الله .. صدق الله: [وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ] المدثر: 31.
ظَلُّوا يُجَارِبُونَ الْحِجَابَ، وَالتَّقَابَ، حتى سَلَطَ اللهُ عليهم فيروس " كورونا "؛ فألبسهم التَّقَابَ رَغْمًا
عن أنوفهم ...!

2020/1/26

2006- لا يجتمعان ..!

خسارة الثورة السورية لآخر معارفيها في إدلب، وريف حلب؛ يعني بالضرورة فقدان تركيا لمصداقيتها مع ما قطعته على نفسها من عهود والتزامات، ويعني خسارتها للسوريين، ولبعدها الاستراتيجية في سوريا، وللعرب، والمسلمين .. ولجميع أحرار العالم الذين هتفوا للحرية، وللربيع العربي .. وأي خسارة تعدل هذه الخسارة!؟

تركيا تريد أن تفي بتحالفاتها وعلاقاتها الحسنة مع ألد أعداء الإسلام، والمسلمين، والشعوب التي تنشأ الحرية والكرامة، حلفاء وأعوان الطغاة الظالمين، وهما: روسيا، وإيران .. وفي نفس الوقت تريد أن تلتزم بتعهداتها الأخلاقية والإنسانية مع ثورات الشعوب الحرة، وبخاصة الثورة السورية الكبرى .. لا يجتمعان ..!

لا يمكن أن يفهم في عالم السياسة والأخلاق .. أن تعادي تركيا حفتر، وبشار الأسد .. وفي نفس الوقت تُصَادِق وتتحالف مع مَنْ يدعم ويحمي حفتر، وبشار الأسد .. بكل أنواع الدعم والحماية .. روسيا، وإيران!؟

2020/1/29

2007- مجلس قيادي مصغّر.

كنت أود أن يجتمع الثوار في سوريا على مجلس قيادي مصغّر - تتحقق فيه سهولة الحركة، وسرعة الاستجابة للحدث، في الوقت المناسب - لا تتجاوز عناصره أصابع الكف الواحد، يقود الثورة في هذه المرحلة الحرجة .. ويكون نواة لمجلس قيادي أكبر، تكون له مساهمة فاعلة في قيادة سوريا في المستقبل، وما بعد الثورة .. وتكون كلمته نافذة، ومسموعة لدى الجميع .. لكن - وللأسف - لا تزال الأهواء، والحظوظ، تتحكم بالبعث .. وكثير منا قد ألف الفرقة، والتغريد في سره بعيداً عن أخيه الآخر!

2020/2/3

2008- أين رد الجميل يا تركيا!

وقف الثوار السوريون مع تركيا في كل حاجياتها الاستراتيجية والهامة، وأجابوها إلى كل ما تريد .. وفي كثير من الأحيان يكون على حساب مصلحة الثورة وأنفسهم .. فأين رد الجميل - يا تركيا! - وأين

موقف الأخ مع أخيه .. في هذه الظروف الفارقة والعصيبة .. وأين أنتم من توجيهات النبي ﷺ: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يُسلمه"؛ أي لا يُسلمه للظلم والظالمين...؟!

خذلان تركيا للثوار في الشمال السوري في هذه الظروف الفارقة والحرجة .. لا يُبقي لحديثها المتكرر عن العدل والعدالة، ونصرة المظلومين، والأخذ على يد الظالمين أي معنى أو قيمة، وهو يفقدها لدى الشعوب الحرة الثقة، والمصدقية بين القول والواقع والعمل .. وهو ما لا نرضاه لتركيا الشقيقة!

2020/2/5

2009- [فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ] البلد: 11.

[فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ] البلد: 11. وهو جبلٌ ضخّم في جهنّم، لا يتجاوزه إلا من سعى في [فَكُّ رَقَبَةٍ] البلد: 13. ومن فَكِّ الرّقبة في زماننا فَكُّ الأسير المظلوم، وإطلاق سراحه [أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ] البلد: 14. أي ذي فقر ومجاعة .. وسوريا اليوم تعيشُ مَسْغَبَةً أيّما مَسْغَبَةٍ؛ فهنيئاً لمن يكون له سَهْمٌ يَخْفَفُ فيه عن النَّاسِ ...!

وخاب وخسر من شدّد أو ضيقَ على الناسِ، أو غالى في الأسعار، في يومٍ ذِي مَسْغَبَةٍ .. فأنتي لهذا أن يقتنحَ ويتجاوزَ العقبة ...!؟

2020/2/7

2010- نبشُ القبور!

لم يتوقف حقد، وتحلف، وإجرام ميليشيات جيش نظام ذنب الكلب على استهداف الأبرياء من الأطفال والنساء، والشيوخ، والمستضعفين .. بالقتل والتّهجير .. بل تعدّى حقدهم وإجرامهم إلى نبش القبور، والاعتداء على الأموات وهم في قبورهم، كما رآهم العالم يفعلون ذلك في مقابر " خان السبيل " ..! فلا الأحياء ولا الأموات عند هذا النظام الطائفي النصيري الحقير، أي قيمة أو حرمة أو اعتبار .. لأنه لا ينتمي إلى طائفة الإنسان، والإنسانية في شيء، ولا يعرف شيئاً من معانيها .. وهم بفعلهم هذا يظنون أنهم سيخيفون الناس منهم، وسيجعلونهم في النهاية يركعون لنظام ذنب الكلب الخائن والعميل .. لا .. بل هو دليل من جملة آلاف الأدلة التي تقول للشعب السوري المسلم: مهما تكاثرت عليكم البلاء، وكثرت التضحيات .. لا بد من الصبر والثبات، والمضي إلى نهاية الطريق .. جهاد .. وثورة .. لا تقيل، ولا تُقيل .. إما ميتة الشهداء الأعداء، وإما نصرٌ يسر كل حر شريف صديق .. ولا خيار آخر.

ثم هي رسالة إلى العالم الموصوف بأنه حر، ليعلموا أي نظام مجرم هم يدعمون، ومع أي نظام مجرم هم يتواطؤون، وعن أي نظام مجرم هم يسكتون ...!؟!!

ما يفعله نظام ذنب الكلب الطائفي، وميليشياته الطائفية .. ليست سُبَّةً، ولعنة له وحسب، بل هي سُبَّة ولعنة لكل من يتواطأ معه على جرائمه، ويسكت عنه وعن جرائمه، وهو قادر على أن ينكر عليه ...!

2020/2/9

2011- المشايخ الليبراليون الحداثيون وثوابت الدين.

لا يوجد دين يُعزّز ويؤيد العلوم والمعارف النافعة للناس .. كالإسلام!
لا يوجد دين يعزز المجتهد، ويطلق يد الاجتهاد إلى آخر مداه .. كالإسلام .. حتى عدّ للمجتهد
المخطئ أجراً واحداً على اجتهاده، لا على خطئه!

لا يوجد دين يتأول للمجتهد المخطئ .. كالإسلام!
مهما علا كعب العالم المجتهد .. فالإسلام ينظر إليه على أنه يُخطئ ويُصيب .. يؤخذ منه ويُرد عليه
.. يرد ويُرد عليه .. فكل هذا لا حرج فيه .. بل الإسلام يشجع عليه .. والمكتبة الإسلامية - كانت ولا
تزال - زاخرة بمثل هذه الردود!

لا يوجد دين يُطلق حرية التعبير في الحق .. وفي محاسبة الحكام .. ومقارعة الظلم والظالمين،
كالإسلام .. حتى عدّ سيد الشهداء من يقول كلمة حق في وجه سلطان جائر، فيقتله!
قال المشايخ الليبراليون الحداثيون: لا .. لا .. نحن كل هذا لا نريده .. ولا نكتفي به .. نحن نريد
أن نُزيل القدسية عن التراث، مُطلق التراث .. ويعنون بالتراث القرآن الكريم .. وسيد الخلق مُحَمَّد صلى الله
عليه وسلم، وسنته المطهرة!

نحن نريد أن نُزيل القدسية عن الله تعالى .. فالله تعالى ذاته .. عرضة للنقاش .. وللتهمك ..
والسخرية، والتندر، والاستخفاف!..!

نحن نريد أن نُزيل القدسية عن القرآن الكريم .. فغالب آياته متشابهات وظنية الدلالة، غير مُلزِمة
.. وهو من جملة التراث .. الذي يجب أن يُناقش ويُعامل كأبي تراث!

نحن نريد أن نُزيل القدسية عن شخص وذات النبي مُحَمَّد ﷺ .. وعن سنته .. وأن يكون عرضة
للنقد .. والظن .. والتهمك .. والاستخفاف .. مثله كمثل أي شخص آخر!

والانطلاق نحو العلوم والمعارف لا تتحقق للأمة إلا إذا فعلوا ذلك .. وحققوا ذلك .. وطاوعتهم
الأمة على ذلك .. والأمة - في نظرهم - لا ينقصها لإدراك العلوم والمعارف والاكتشافات التي سبقتنا إليها
الأمم الأخرى .. إلا بالظن، والتعريض، والغمز، والانتقاص، والتهمك، والاستخفاف بالله .. وبكتابه ..
وبرسوله، وسنته .. وهم مع كل هذا الوزر ينسبون أنفسهم للإسلام .. وللمشيخة .. وللتنوير .. وللتجديد
الإسلامي!

يُعرف عنهم ما تقدم ذكره من منطوقهم أحياناً، ومن مفهوم منطوقهم، ومن لحن القول .. وخطابهم
لا يخفى على أولي الألباب!

وهؤلاء زنادقة العصر .. قد ولجوا الزندقة من كل أبوابها ... فاحذروهم!

2020/2/9

2012- متفرقات ...

ما قولكم عندما ينطلق سباق الخيول، وفي وسط السباق فجأة يوقف الفارس خيله ليعيده إلى نقطة الانطلاق .. بينما بقية الخيول تستمر في سباقها إلى الهدف المعلوم .. كم سينعكس سلباً على نفسيات ومعنويات الخيل وفارسه .. هذا الذي تفعله وللأسف تركيا في نفسها وفي الثوار .. عندما ترضى أن تجلس مع الروس لمزيد من المفاوضات .. بعد انطلاق الحملة .. وتوفر جميع أسبابها ودوافعها .. ووضع أيدي المجاهدين على الزناد؟!!

مهما كثرت القوات على الأرض، وكثرت الدبابات والمصفحات .. إذا لم تتمتع بغطاء جوي يحميها .. ستضعف فاعليتها، وتبقى صيداً سهلاً لطيران العدو الروسي، ونظام ذنب الكلب!!
أحط وأحقر من الروس كنظام لا يوجد .. هم نور الغرب .. إليهم توكل المهام القذرة بل الأقدر .. شخصيتهم نرجسية إنكارية .. ينكرون الواقع وما كان منهم إلى آخر لحظة .. وما وجدوا لذلك سبيلاً!!
آل الأسد وما بدر منهم من جرائم لا تحصى .. لا يعدون عن كونهم تلاميذ صغار في الإجرام عند الروس!!

أيما تسهيل أو ترغيب بالهجرة إلى أوروبا .. لن يهاجر من السوريين إلا الشباب القادرين على تحمل وعثاء ومخاطر الهجرة .. وهذا ليس لصالح سوريا، ولا الثورة السورية؛ لأنه في النهاية يؤدي إلى تفرغ الثورة من شبابها وكوادرها الفاعلين!

الحمد لله الأخبار على الأرض طيبة .. تسرّ الصديق وتُسيئ العدا .. ما من عسرٍ إلا ويتبعه يُسر .. حتى لو دخل العسرُ جحر ضبٍ، لأتبعه الله تعالى بيسرين، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً .. كل الرحمة والدعاء لشهادتنا الأبطال من الأخوة الأتراك، والجيش الحر .. سائلين الله تعالى أن يتقبلهم في عليين مع الأنبياء والصديقين والشهداء، اللهم آمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفرق الكبير بين دقة ونوعية الأهداف التي يستهدفها الطيران العسكري التركي في سوريا؛ التي تقتصر على العدو المحارب وآلياته العسكرية وحسب، وبين دقة ونوعية الأهداف التي يستهدفها الطيران الروسي، ومعه طيران ذنب الكلب، والتي تضرب ضرب عشواء، وتستهدف الأسواق والبيوت، والمستشفيات، ودور العبادة، والمدنيين والمستضعفين من الأطفال والنساء والشيوخ، قبل غيرهم .. مردّه للفارق الحضاري والأخلاقي، والإنساني الضخم بين الأتراك والروس!

اتفاق التهذئة والسلام الذي تم التوقيع عليه بين الأخوة الطالبان، وبين الأمريكان .. خطوة في الاتجاه الصحيح .. نسأل الله تعالى أن يتمم بالخير .. وأن يقدر لأفغانستان أرضاً وشعباً كل خير، والحمد لله رب العالمين.

2020/3/1

2013- الثورة وحرية القرار!

وللأسف فقدنا حرية القرار؛ قرار الحرب والسلم، وحرية اختيار التوجه السياسي الذي يليق بثورة الشام العظمى .. كما فقدنا حرية المشاركة في أي قرار مفصلي يهم الثورة ومستقبلها .. واقتصر دورنا على تحليل ما يصدر عن الغير من أخبار، وما يُحكيه الغير علينا وعلى ثورتنا .. وهذا لا يليق بواقع الثورات الجادة التي تنشأ الحرية والاعتاق .. ينبغي على الأحرار أن يفكروا بصدق وجدية في كيفية الخروج من هذا العنق الضيق بأقل ضرر وحرص ممكن .. والله المستعان!

2020/3/6

2014- القتال سجال.

قِتَالٌ وَجِهَادُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالصَّحَابَةِ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ قَبْلِ كَانِ سِجَالًا؛ مَرَّةً لِهِمْ، وَمَرَّةً عَلَيْهِمْ؛ لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَالْمُجَاهِدَ الصَّادِقَ مِنَ الْمُنَافِقِ الْكَاذِبِ، وَالصَّابِرَ الْمُحْتَسِبَ مِنَ الْمُرْجَفِ الْمُتَبَطِّطِ، وَلِيُصْطَفِيَ مَنْ شَاءَ مِنَ الشَّهَدَاءِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: [وَنَبَلُّوْكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبَلُّوْكُمْ] [مُحَمَّدٌ: 31]. [إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ] آل عمران: 140. والجهاد العظيم في الشام لا يخرج عن هذه القاعدة، وهذا التسق .. ولا ترجوه أن يخرج!

2020/3/6

2015- (كلمات كُتِبَتْ لَمْ تُنَشَرَ مِنْ قَبْلِ)

اقترح أرجو النظر فيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الثورة السورية المباركة تعيش في هذه الأيام والظروف حالة طوارئ لا يخفى على الجميع حساسيتها وخطورتها .. وهو ما يستدعي تشكيل مجلس قيادي مصغر للثورة .. توكل إليه مهمة قيادة الثورة في هذه المرحلة الحرجة، والظروف الصعبة.

هذا المجلس يتألف من خمسة أشخاص، وهذه أسماؤهم:

- 1- الأخ أبو عيسى الشيخ.
- 2- الأخ أبو إسلام الحموي.
- 3- الأخ عبد المنعم زين الدين.

4- الأخ موفق إبراهيم أبو الصادق.

5- الأخ أبو أحمد نور.

يتأسس المجلس الأخ أبو عيسى الشيخ، وتصدر القرارات الهامة والكبيرة، بالشورى بينه وبين إخوانه الأربعة.

لماذا هؤلاء الأخوة، ولماذا هذا العدد؟

1- هؤلاء الأخوة - لا نركبهم على الله - ميدانيون .. ومجاهدون .. وصادقو الولاء والانتماء لدينهم، ولثورتهم، ولشعبهم .. تاريخهم حافل بالجهاد والعطاء .. محل اتفاق واحترام جميع الثوار، والفصائل .. بل وجميع السوريين الشرفاء .. لا أحد يستطيع أن يزاود عليهم، ويقول لهم: من أنتم !!

2- تتوفر فيهم - بإذن الله - المهارات والهمم العالية لقيادة المرحلة .. وهذا لا يعني أن الثورة تخلو من القيادات والأبطال سواهم .. لا .. بل هي زاخرة بالأبطال والقامات العظيمة .. وهم محل فخر .. وكل منهم على ثغر عظيم من ثغور الثورة .. لكن مصلحة الثورة، والمرحلة الحرجة تقتضي تحديد هذا العدد.

3- هذا العدد ليكملوا بعضهم بعضاً، وتوزع المهام فيما بينهم، فما يعجز عنه أحدهم بإخوانه يصبح ممكناً وسهلاً بإذن الله .. وبالتالي فالحمل لن يرمى على الأخ قائد المجلس .. وإنما سيوزع على إخوانه فيما لا يقدر عليه.

4- الواجب أن لا يُترك هؤلاء الأخوة في الميدان .. يقودون سفينة الثورة بمفردهم .. بينما الآخرون يتفرجون عليهم .. بل يجب أن يلقوا الدعم والتأييد والنصيحة من جميع القادة، والعلماء، والكوادر الثورية الفاعلة .. وأقترح من أول لحظة يُعلن فيها عن هذا المجلس القيادي المصغر للثورة، أن يصدر المجلس الإسلامي بيان تأييد ومباركة، وكذلك العلماء بصورة فردية لمن شاء، والقادة، وجميع المؤسسات والكوادر الثورية الفاعلة .. بحيث لا يشذ إلا متهم .. وهذا لا شك أنه مما سيخفف عن الإخوان من أعباء المهمة .. ويقويهم بإذن الله على تحمل المسؤولية في هذه الظروف الصعبة.

5- هذا العدد " 5 "؛ ليسهل على القائد وإخوانه اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وليسهل عليهم الحركة والتواصل .. بما يتناسب مع حالة الطوارئ التي تعيشها الثورة .. إذ أن العدد كلما كان كبيراً كلما تعقدت الإجراءات، وصعبت الحركة، وصعب التواصل، واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

6- هذا المجلس المصغر لقيادة الثورة .. إن شاء الله بعد تجاوز حالة الطوارئ هذه، ويكون هناك متسعاً من الوقت للتخطيط والتفكير .. يكون نواة لتوسيع المجلس، ومجلس أكبر، ليصبح مجلس أمناء

الثورة، والتي توكل إليه مهام قيادة الثورة، والإشراف على سلامتها، ومستقبلها، وأهدافها .. وحمائتها من المتسلقين وخفافيش الليل .. حتى ما بعد النصر والفتح، وإنه لكائن بإذن الله .. ستكون الحاجة إليهم وإلى هذا المجلس هامة وماسة جداً .. وفي نفس الوقت هؤلاء الأخوة يكونون قد اكتسبوا مهارات القيادة، ما يؤهلهم للمشاركة الفاعلة في قيادة المراحل القادمة.

لا بد لهؤلاء الأخوة الخمسة أن تكون لديهم القناعة التامة، والشجاعة الكافية، والعزيمة الصادقة بقيادة هذه المرحلة الحرجة .. ولا نقبل منهم بأقل من ذلك .. هذا إذا أرادوا أن ينجحوا .. أما إذا أظهروا العجز وضعف الإرادة والعزيمة .. وعدم الثقة بأنفسهم - ونعيدهم من ذلك - فإن الفشل هو المتوقع حينئذ .. ونحن لا نظن بالإخوان حفظهم الله إلا خيراً.

أرجو أن يفهموا أنهم لن يكونوا في الساحة بمفردهم .. بل ستكون الثورة بعلمائها، وقاداتها، وجمهورها معهم، ومن ورائهم، والله تعالى معهم، ومع الجماعة .. وعلى قدر عطائهم ونجاحاتهم سيجدون مزيداً من التأييد والتفافات الجماهير - وهم الجانب الأهم - والصادقين المخلصين تلتف حولهم .. لكن لا بد أولاً من الشروع والابتداء، وتجاوز حالة الإرهاصات والتردد .. بارك الله بالجميع، وجزاكم الله خيراً.

2020/1/30

تعليق: هذا الاقتراح قد قُدم قبل الأزمة الأخيرة، ووضع بين يدي جل القادة والكوادر الثورية الفاعلة .. إلا أنه - وللأسف! - لم يلقَ التفاعل المطلوب .. لتبقى الثورة كالتيمم التائه على موائد اللثام .. وكسفينة تتلاطمها الأمواج في وسط بحر هائج .. بلا ربانٍ، ولا قائدٍ، ولا رأس .. تتقاذفها الأهواء، والمآرب، والمصالح الإقليمية، والحزبية، والشخصية الضيقة، وفي كل اتجاه .. هذا الذي يريده لها الأعداء، وهذا الذي يخططون له، والله المستعان!

2020/3/7

2016 - الشام منصوره ولو بعد حين.

قد كثرت المؤتمرات، والمؤامرات .. وكثرت الندوات والتحليلات .. وأنا أعرف من هذا كله شيئاً واحداً فقط، ألا وهو: أن الشام منصوره، ولو بعد حين .. وأن الأسباب مهما اختلفت، وتباينت، وتضاربت، فهي مسخرة لهذه الغاية، بإذن الله.

2020/3/8

2017 - [إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ] الفجر: 14.

العالم كله قد تواطأ على الشعب السوري، وعلى ثورته، وعلى حرته، وحقه في العيش الكريم .. وعلى مدار عشر سنوات والعالم يتمتع ويتلذذ بمناظر القتل والهدم والتهجير للمستضعفين من الأطفال والنساء، والشيوخ السوريين، ومن دون أن يحرك ساكناً .. وكأنه لم يحصل شيء يستدعي الإنكار .. وما نعموا منهم سوى أنهم نشدوا لأنفسهم الحرية، والاعتناق من العبودية للطاغوت، وقالوا ربنا الله .. فابتلاهم الله بعبده وجنده " كورونا " ليدفعوا ضريبة هذا التواطؤ والتخاذل من أنفسهم، وأموالهم، وحررياتهم .. ويُعانوا قليلاً مما يُعاني منه السوريون على مدار عشر سنوات .. وإن زادوا في غيهم وتواطؤهم وتخاذلهم، ليزيدتهم الله [وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] الفتح:4. [وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ] المدثر:31. [إِنَّ رَبَّكَ لَبَالْمُرْصَادِ] الفجر:14.

2020/3/21

2018- متفرقات حول كورونا.

المنكر الذي أنكره " كورونا "، وعزاه، وغيره في أسابيع .. لا يقدر على تغييره آلاف الوعاظ، والدعاة، والمصلحين في سنوات ...!

كورونا وما أحدثه، فرصة للمراجعة والمحاسبة، وتصحيح المسار؛ مراجعة النفس مع النفس، وأين هي من الله .. ومراجعة الجماعات، والشعوب، والدول، والحكام، لمواقفهم .. أين هم من الله .. [إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ] النمل:80.

في إيطاليا خرج الإيطاليون إلى شرفات المنازل، يرددون وهم يُغنون ويطلبون: نحب الموت .. نريد الموت .. تحدياً لكورونا .. فزادهم كورونا فتكاً ورهقاً .. فهلاً سألوا الله العفو، والعافية .. [لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ] النمل:46.

أكثر الناس طرباً وفرحاً وترحيباً بكورونا الطاغوت ذنب الكلب في سوريا .. إذ لسان حاله يقول: شكراً لك يا كورونا؛ قد شغلت الناس، والمجتمع الدولي عني، وعن ظلمي، وجرائمي ...! قَطْرَ تَحْسِنِ التَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهَا عِنْدَ نَزُولِ الْمَصَائِبِ وَالْبَلَايَا؛ فَمُنَحْتَ فَقَرَاءَ غَزَاةِ الْمُحَاصِرِينَ مِائَةَ وَخَمْسِينَ مِليونَ دُولَاراً ... شكراً لها.

يتسابق الخبراء في البحث عن اللقاح المناسب الذي يرفع بلاء كورونا عن الناس .. وهناك لقاح ناجح لم يبحثوا فيه، اسمه لقاح: " ارفعوا الظلم عن الناس "!

مارسوا أقصى درجات الإرهاب باسم محاربة الإرهاب؛ فقتلوا مئات الأطفال بالكيماوي في سوريا باسم محاربة الإرهاب، والعالم ينظر إليهم بكل بروء واستهتار، وهدموا البيوت على ساكنيها، وهجروا الناس

من منازلهم، وأسكنوهم في الخيام .. كل ذلك فعلوه باسم محاربة الإرهاب .. فسَلَطَ اللهُ عليهم الإرهابي المخيف " كورونا "!

أَيَّ كَانَ مصدر انتشار كورونا؛ هل أتى من جهة طمع وسفاهة وإهمال الإنسان، أم أنه أتى من جهة بعض الحيوانات .. فهذا وذاك لا يغير من حقيقة أن الله تعالى قدره، وقدر انتشاره وأماكن انتشاره، وقدر من يُصيب، ومن لا يُصيب، ومتى يُرْفَع، لحكمةٍ يريدُها سبحانه، وأن الأمر كله بيده: [إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ] القمر: 49. [لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ] الروم: 4.

كم من موعدٍ، واجتماعٍ، ولقاءٍ، ومؤتمرٍ، أُلغي بسبب الفيروس " كورونا " .. ثم بعد كل ذلك، لو قلنا لهم: قُولُوا إِنْ شَاءَ اللهُ، عَمَّا تَعَزَمُونَ الْقِيَامَ بِهِ .. لقالوا لك: لماذا...؟! ظلوا يُحَارِبُونَ التَّقَابَ، والمنقبات .. حتى جاء عبد الله " كورونا "؛ فنقَّبهم جميعاً، رغماً عن أنوفهم، رجالاً ونساءً .. يطلبون التَّقَابَ بِالْحَاحِ وَلَا يَجِدُونَهُ!

الحسائر الاقتصادية الناجمة عن " كورونا " لم تعد تُحصى بالمليارات .. ولا بمئات المليارات من الدولارات .. وإنما تُحصى بالتريليونات من الدولارات .. تذكروا قوله تعالى: [يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَاتِ] البقرة: 276. وتذكروا مئات الآلاف من الأطفال في العالم المحرومين من حقهم في مياه نظيفة ...!

أمريكا قد أخذت أموال العرب بالقوة .. وكورونا أخذ الأموال من أمريكا بالقوة .. قد أنصفت يا كورونا .. فالجزء من جنس العمل!

أرسل الله كورونا - وهو مخلوقٌ من الضلالة بحيث لا يرى بالعين المجردة - فخضعت له رقابُ الخاصة والعامّة سواء، فكيف لو أنزل الله آيةً من السماء: [إِنْ نَشَأْ نُنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ] الشعراء: 4.

سُجِنَ النَّاسُ فِي بيوْتِهِمْ بسبب كورونا لأسابيع، في إقامة شبه جبرية، فاستثقلها الناس، واستصعبوها .. فكيف بالذين قضوا في سجون الطغاة الظالمين سنوات عديدة تتآكلهم جدران السجون والزنازين .. ولا يزالون .. والناس في غفلة عنهم، وعن ذكرهم .. إنها لمناسبة - ونحن مسجونين في بيوتنا هذا السجن السوري - أن نستشعر أحوال المسجونين المظلومين في غياهب سجون الظالمين .. وأن نتضامن معهم في الدعاء، وفي كل ما يمكن أن يخفف عنهم من مأساتهم، ويعجل من فك أسرهم، وتفريج كربهم، ولم شملهم بذويهم، وبمن يحبون.

قال الطفل السوري - براءة الطفولة - وهو يتصرّج بدمه، ويلتقط آخر أنفاسه، الذي استهدفه طيران النظام الأسدي، والعالم المتواطئ يشهد: " سأخبرُ الله بكلِّ شيءٍ! " .. يبدو أن الطفل قد فعلها .. وأن شكايته لم تجد حاجباً بينها وبين الله .. وأن الجواب قد جاء متمثلاً في " كورونا "، وما بعد كورونا ماذا سيحصل .. لا يعلمه إلا الله!

مَنْ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ سَيُصَابُ بِمَرَضٍ " كُورُونَا " سَيُصَابُ بِالْمَرَضِ، وَمَنْ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ سَيَحْفَظُهُ مِنَ الْمَرَضِ، لَنْ يُصَابَ بِالْمَرَضِ بِإِذْنِ اللَّهِ .. فَأَنْتَ وَمَا تَنْظُرُ بِاللَّهِ!

نحن من جهة إذ مطالبون باستخلاص الحِكم والعبر من أي بلاء يقدره الله، فإننا ندعوه سبحانه بأن يرفع البلاء والوباء عن البلاد والعباد، وأن يُعاملنا بلطفه ورحمته .. لا بما نستحق .. إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله على سيدنا ونبينا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

من خلال التقارير الصحية الصادرة عن الأخصائيين، فإن أكثر الناس عرضة للموت بسبب فيروس كورونا، وأضعفهم مقاومة له .. هم المدمنون على تعاطي التدخين، والخمور .. ألا يستدعي ذلك من أصحاب القرار والنفوذ أن يمنعوا تعاطي وبيع هاتين المادتين الخبيثتين كلياً .. أم أن الاعتبار الأكبر لا يزال للكسب المادي الناجم عن هاتين المادتين، ولو كان ذلك على حساب صحة الإنسان، ووجوده؟!

2020/4/5

2019- تسليم الشيخ مُلا كريكار إلى سجون إيطاليا!؟

في جنح من الليل، من يوم الخميس، بتاريخ 2020/3/26 تقوم السلطات النرويجية بتسليم الشيخ (ملا كريكار) إلى إيطاليا، من دون علم محاميه، ولا ذويه .. وهو عمل غير مبرر أخلاقياً ولا قانونياً .. لا مبرر له سوى الحقد على الشيخ والرغبة في إذلاله، والانتقام منه، واستجابة لرغبات الحاقدين عليه في مسقط رأسه .. علماً أن الشيخ قد مضى على إقامته في النرويج بطريقة قانونية قرابة ثلاثين عاماً ...!

يُسَلِّمُونَهُ إِلَى سجون إيطاليا؛ في هذه الظروف الحرجة التي تعتبر إيطاليا، أكثر بلدان العالم تلوثاً وتضرراً بوباء " كورونا "، يُمنع الدخول إليها، والخروج منها بسبب تفشي الوباء .. لكن هذا الحظر - عما يبدو! - يستثني رجلاً واحداً فقط، هو " الملا كريكار "، فسلامته غير مهمة، ولا مطلوبة .. وليس له حقوق الأدميين؟!

الظلمُ ظلمات؛ تدع الديارَ بلاقع .. الناس - في هذه الظروف الحرجة - تجتهد في أن تتحلل من الظلم؛ عسى أن يرفع الله عنهم بلاءً ووباء كورونا .. بينما النرويج، وإيطاليا تصران على ظلم الشيخ .. مستخفتان بجرمات وحقوق الشيخ .. وبدعاء المظلوم الذي ليس بينه وبين الله حجاب!

اللهم فرِّج عن عبدك المبتلى " الملا كريكار "، وارفع عنه البلاء، واحفظه من كل داء .. واجمع بينه وبين أهله، ومحبيه، عاجلاً غير آجل، إنك على ما تشاء قدير، وصلى الله على سيدنا ونبينا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

2020/3/28

2020 - لا رحمه الله!

مات خادم آل الأسد؛ عبد الحليم خدام في منفاه في فرنسا، بعد أن خدم نظام آل الأسد المجرمين لأكثر من ثلاثين سنة، وبعد أن شاركهم في جميع ما اقترفوه من جرائم بحق سوريا أرضاً وشعباً .. من دون أن يقول كلمة اعتذارٍ واحدة للشعب السوري، عما اقترفته يداة الآثمان من جرائم عديدة في تلك العقود المنصرمة .. لا رحمه الله!

هكذا يرحل الطغاة الظالمون؛ يرحلون غير مأسوفٍ عليهم .. تتبعهم مظالم ولعنات ودعوات ضحاياهم من المظلومين والمستضعفين، لتشتعل عليهم في قبورهم ناراً.

2020/3/31

2021- الحَجْر المنزلي بسبب كورونا.

بحسب تصريح المركز الأمريكي لمكافحة الأمراض (CDC) فإن متوسط الإصابة بمرض الانفلونزا العادي في العالم، في السنة الواحدة 45 مليون نسمة، وبحسب تصريحات منظمة الصحة العالمية فإن عدد الوفيات بنفس المرض في السنة الواحدة ما بين 250000 إلى 650000 .. وهؤلاء هل يُمَيِّزون عن ضحايا كورونا، أم يُضافون إلى ضحاياه؛ لغاية في نفوسهم ..؟!.

رغم أنني أحترم الرأي القائل بالحجر المنزلي فيما يتعلق بالتعامل مع فيروس " كورونا "، وأدعو للالتزام به نزولاً عند رأي جمهور الأخصائيين .. إلا أنني مع القول الآخر الذي يجمع بين الإجراءات الصحيّة والوقائية الممكنة - وهي كثيرة - وبين استمرار عجلة الحياة .. وعلى قولهم في وصف كورونا، وطريقة انتشاره، لو بقي شخص واحد في العالم مصاب بفيروس كورونا - ولا بد من أن يبقى - لأعيد انتشاره من جديد في العالم .. ليبقي هاجس الخوف من كورونا يلاحق العالم على مدار الحياة .. والسؤال الذي يطرح نفسه، والذي يحتاج إلى إجابة: هل يبقى العالم كله - أو يستطيع أن يبقى - مشلول الحركة، حبيس البيوت، من غير عمل لسنة، أو سنوات .. تحت طائل وهاجس الخوف من انتشار كورونا، وعودة انتشاره ..؟!.

2020/4/4

2022- عِبْدٌ مَأْمُور!

أحياناً أصغي لذوي الاختصاص، وهم يتكلمون عن الفيروس كورونا، فأسمع منهم عَجَباً: يتكلمون عنه كيف يغزو دولة دون دولة .. ودولة أكثر من دولة .. ومدينة دون مدينة في الدولة الواحدة .. وكيف يقوى وينشط في مدينة، ويضعف في مدينة أخرى .. وكيف يغزو أغنى وأقوى دول ومدن العالم، ويفتك بها، بينما يمر من جوار الفقراء المستضعفين المشردين في الخيام مرّ الكرام؛ فلا يُصيب منهم أحداً .. وكيف يُصيب شخصاً دون شخص في العائلة الواحدة .. وكيف يُميت الأطباء المحصّنين بلباس يُشبه لباس رجال الفضاء، وهم في مُقتبل العمر .. بينما مرضاهم يُشَفُّون ويُعافون، ويستأنفون حياةً جديدة .. وكيف يميت الشاب، بينما يشفى ويبرأ منه الشيخ المسن ابن التسعين عاماً .. وكيف يُصيب أناساً، فيروون منه، ويرحل

عنهم، من دون أن يعلموا ويشعروا أن زائرهم كان هو كورونا، وما أكثرهم .. وكيف أن له مقدرة هائلة على الانتشار، وفي مواقع غير متوقعة .. وكيف أنه نُصِرَ بالرَّعب .. وكأنَّه جيشٌ جَرَّارٌ لا يَعْرِفُ الهزائمَ .. كل هذا وغيره، يؤكد حقيقة واحدة؛ وهي أن " كورونا " عَبْدٌ مَأْمُورٌ .. مُسَيَّرٌ؛ لا خيرة له فيما يفعل .. اللهمَّ سَلِّم!

2020/4/5

2023- ما جمعته من مَالٍ يا ترامب أخذه منك كورونا!

من أول يوم نُصِّبَ فيه ترامب كرئيس على أمريكا .. لا همّ ولا حديث له إلا عن المال .. وعن طرق جبايته وجمعه .. وبلغته لا تليق به كحاكم ورئيس .. هي أقرب إلى لغة القرصنة والبلطجة .. وهو لا يستحي - بين الفينة والأخرى - أن يُطالب ملوك وحكام العرب بأن يدفعوا له المليارات من الدولارات مقابل حمايته لهم .. ووجوده في العراق ما هو إلا من أجل المال والبتروال .. حتى البتروال السوري الذي هو حق للملايين من المستضعفين المهجرين والمشردين في الخيام .. قد سطا عليه!

اهتماماته كلها منصّبة حول المال .. المال، المال، ولا شيء آخر غير المال .. ولو كان ذلك بالحرام، وعلى حساب الإنسان، وسلامته، وصحته، وكرامته .. إلى أن جاء كورونا فأخذ منه كل ما جمعه من مال طيلة سنوات حكمه .. وليقول له: الحياة لا تُدار فقط بالمال .. والإنسان أهم من المال .. وهو لم يُخلَق من أجل المال .. والمال ليس غاية، وهو لا يعدو أن يكون وسيلةً لخدمة الإنسان!

2020/4/14

2024- حظ من يقترب من ذنب الكلب ويُرَاهن عليه.

بشار ذنب الكلب .. مُصاب بداء الجُرب، وبنجاسة مغلظة؛ تنجس بجرأ .. غير قابل للتأهيل، ولا للطهارة، ولا لإعادة التصنيع .. وكل من يقترب منه، ويُرَاهن عليه من القوى الدولية والإقليمية، ويطمح أن يكون له وجود في مستقبل سوريا عن طريق الأجر ذنب الكلب .. فرهانه خاسر، سيُصاب بعدوى الجُرب، ولن يناله إلا النجاسة .. فأحسنوا اتخاذ المواقف، والاختيار، واحسبوا بطريقة صحيحة.

2020/4/21

2025- نصيحة للشيخ مُجَّد الحسن الددو.

هذه نصيحة من أخٍ محبٍّ ومُشفقٍ، للأخ الشيخ مُجَّد الحسن الددو: أهل الأهواء - وبخاصة منهم التجديديون، والحداثيون، والتنويريون، وغيرهم من أهل الإرجاء، والجفاء، والتفريط، ممن ينسبون أنفسهم للفكر، والثقافة الإسلامية - يبحثون لأنفسهم عن كاسحة ألغام لأهوائهم ومآربهم، من علماء وشيوخ أهل السنة، يقربونه منهم ومن محافلهم، ومن وسائل إعلامهم، من أجل أهوائهم وأغراضهم الخاصة .. يقتحمون به ميادين وساحات الحوارات والمجادلات .. يستنصرون به على مخالفيهم، وعلى تضليل من يقع في شباكهم .. ولو قال الشيخ كلاماً قد أصاب فيه الحق 95%، و 5% من كلامه كان مرجوحاً، أو شاذاً، أو

متشابهاً، أو خطأ .. تركوا ما أصاب به الحقّ وهو الجانب الأكبر، وغطوا عليه؛ لأنهم ليس لهم به منفعة أو مصلحة .. ونشروا وأظهروا من كلامه ما أخطأ فيه أو ما كان متشابهاً، أو شاذّاً وهو 5% الذي يخدم أهواءهم وأغراضهم، وكان لهم فيه منفعة، ومصلحة ... وإني أنصح الشيخ بأن لا يكون كاسحة ألغام لهذا الفريق من الناس .. فإني أراهم قد أكثروا من الحوْم حوله .. وقد استغلوا من هو أكبر منه، وكانوا سبباً في حرقه .. وما عند الله خير وأبقى، مما يفوتك منهم!

2020/4/23

2026- الذين يُعطّلون حدودَ الله!

ما داموا قد عطّلوا حدَّ القتل، وحدَّ النفس بالنفس، وأعطوا فرصة للشفعاء بأن يشفعوا للقتلة الجرمين .. فإن هذه الجريمة التكرّاء التي روّعت الأمنين في مدينة عفرين، وهم في شهر الصيام، ستتكرر مرة ثانية، وثالثة إلى أن يُقام في الجرمين حدّ الله، [وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ] البقرة: 179 .
الذين يُعطّلون حدودَ الله، ويُعطّون فرصةً للشفعاء في أن يشفعوا للقتلة الجرمين، وفي حدّ من حدودِ الله .. هم شركاء الجرمين فيما يرتكبونه من جرائم، وفي الوزر والإثم سواء، وربما أشد؛ إذ لولا المعطّلة لحدودِ الله، لما تجرّأ الجرمون على اقترافِ الجرائم.

2020/4/29

2027- ماذا يعني فتح المعابر مع النظام؟!

فتح معابر الشمال مع نظام ذنب الكلب، يعني أمرين: أولهما مد نظام ذنب الكلب المجرم، والقتلة الجرمين، والمليشيات الطائفية بالقوة والحياة، وبخيرات مناطق الشمال، وحرمان أهلها الفقراء، والمهجّرين في المخيمات منها، وهم بالملايين .. ثانياً؛ يعني تصدير النظام - من قبيل التبادل التجاري - لمناطق وأهالي الشمال المخدرات، وحبوب الهلوسة، ومعها الفيروس كورونا زيادة في الأذى والضرر .. إضافة إلى ذلك فإنها تعني خطوة صريحة نحو التطبيع السياسي مع نظام ذنب الكلب .. وهذه خيانة لله، ولرسوله، وللمؤمنين، ولثورة شعب قدّم أكثر من مليون شهيد سقطوا على ثرا الشام الطهور.

2020/5/2

2028- العملة السوريّة.

نظام ذنب الكلب على المستوى الاقتصادي والسياسي ساقط ومنهار .. وعملته في انهيار وتضخم مستمرين .. فلم تعد تساوي الورق الأبيض الذي تُطبع فيه .. غرضه من ضخ العملة السورية، وبأرقام خيالية فاقدة الرصيد، سحب وجمع العملة الصعبة من الأسواق كالدولار، ونحوه، وبخاصة من المناطق الحرة .. ومع ذلك جماعتنا في الحرر - غفر الله لهم - لا يزالون يتعاملون - بيعاً وشراء - مع هذه العملة الساقطة، التي يعلوها صورة الطاغوت الهالك - لا رحمه الله - والتي فقدت رصيدها المعبر، منذ زمن!

كم أود من إخواننا وأهلنا في المحرر بأن يوقفوا - مرحلياً - التعامل مع اليرة السورية، ويستبدلوها باليرة التركية، ونحوها من العملات الدولية المنتشرة والمتداولة كالدولار، ونحوه .. إلى أن يجعل الله لنا فرجاً ومخرجاً .. وتعود لسوريا سيادتها وعزتها، ومكانتها .. وتكون لها ليرتها الخاصة بما بعد التحرير .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.

2020/5/8

2029- الأخذ على يد الظالم أيّاً كان!

إذا حدث حدثٌ إجرامي في المناطق التي تشرف عليها الهيئة .. أنكرنا، ورفعنا صوتنا في الإنكار .. وإذا حدث حدثٌ إجرامي في مناطق الدرع، والغصن، سكتنا عن الإنكار، أو ضعف الإنكار .. وتدخلت الشفاعات السيئة .. وتقبيل الشوارب .. لا والله؛ ما أنصفنا، إن لم نأخذ على يد المجرم الظالم أينما كان، وأياً كانت الجهة التي تقف خلفه!

ليس جديداً عندما نقول: بأن تركيا تتحكم بجميع الملفات في مناطق الدرع، والغصن .. وبالداخل إليها، والخارج منها .. وربما غيرها من المناطق .. وهذا يجتم عليها المسؤوليات الأمنية تجاه تلك المناطق .. أكثر من غيرها.

2020/5/30

2030- الدّعم المُسيّس!

أكثر ما يضر بثورات الشعوب الحرة، ويُضعف صفها، ويُشَتِّت كلمتها، ويصرف بوصلتها عن أهدافها .. ويسلبها حرية القرار، والاختيار .. المالُ المُسيّس .. والدعم المُسيّس المشروط، والموجّه، الذي ظاهره الرحمة، وباطنه العذاب، والاستعباد، والتّسلط، والتّحكّم!

الدعم المُسيّس - وبخاصة عندما يأتي من جهات لها أطماعها وتطلعاتها - يبدو للوهلة الأولى أنه غير مشروط، وأنه لا يُراد منه إلا الإحسان .. فإذا ما اعتاد المدعوم على هذا الدعم، واسترخى له واستسلم .. أوقف الداعم دعمه أو ضيق مجرى قطّارة الدعم .. لتبدأ مرحلة جديدة في التذلل، والانبطاح، واستعطاف المدعوم للداعم لكي يستمر في دعمه وعطائه .. وأن لا يُوقَف قطّارته عن الدعم .. لتأتي بعد ذلك مرحلة الاشتراط، والاستغلال والابتزاز، والتحكّم، والسيطرة .. والانحراف عن الأهداف!

في مطلع الثورة السورية استفتتني بعض المؤسسات الثقافية والإعلامية المُصنّفة على الثورة، في تلقي دعماً مالياً غير مشروط من قبل بعض الدول الأجنبية، فقلنا لهم: ما دام الدعم غير مشروط، واستطعتم أن تمرروا الرسائل التي تخدم الثورة وأهلها بكل حرية، ومن دون تدخل الآخرين .. أرجو أن لا يكون فيه حرج .. ثم بعد قليل من الأيام وجدنا هذه المؤسسات، تتحرك وتتصرف، وتتكلم وفق أجندة وثقافة وتوجهات

تلك الدول الأجنبية الداعمة، وبطريقة فاعلة ومؤثرة أكثر مما لو أرادت تلك الدول الأجنبية أن ترسل من طرفها، ومن بني جلدتها من يمثلها في هذا الاتجاه .. فقلت: هذا الدعم غير المشروع، فكيف بالمشروط
!؟...

2020/6/3

2031- الفتوى بتلقي دعماً غير مشروع.

هناك من يسأل: أني ممن قد أفتوا بعض الفصائل في مطلع الثورة بجواز تلقي دعماً غير مشروع، وبخاصة إن كانت الشروط لها مساس بحرية القرار العسكري، والسياسي للثورة .. نعم؛ هذا قد صدر عني، لا أنكره .. وهو مثبت في موضعه من كتابنا " دفتر الثورة "، لم ولن نحذفه .. فالمسألة على خطورتها وحساسيتها لم تأت من فراغ، ومن دون مستند شرعي وعقلي، حيث أحياناً توضع بين خيارين كلاهما ضرر ومر، ولا بد لك من أن تختار، فعندما تخير - مثلاً - بين الموت والسجن، وانتهاك الأعراض، وبين أكل الميتة ولحم الخنزير، فالضرورة هنا تبيح لك أكل الميتة ولحم الخنزير، فضلاً عن الاستعانة بدعم غير مشروع .. فالخطورة ليست هنا .. والمسألة لو طرحت مرة ثانية من هذه الزاوية وحسب، لربما عدنا فقلنا بنفس قولنا السابق .. وإنما الخطورة أن تصبح هذه الحالة الاستثنائية حالة دائمة ومستقرة للثورة، وأن ندمن أكل الميتة ولحم الخنزير في ضرورة وغير ضرورة، ومن دون عمل على دفع أسباب وظروف تلك الضرورة التي أباح لك المحظور .. هنا تكمن الخطورة!

الخطورة تكمن في أن تصادف هذه الفتوى نفوساً ضعيفة، تجعل منها حالة دائمة للثورة، وذريعة للسقوط، والارتقاء، والعمالة، والاستجداء، والثراء، وأكل الحرام .. هنا تكمن الخطورة .. ويكمن الانحراف الذي يستوجب الاستدراك والتصحيح.

2020/6/3

2032- متفرقات.

من سمة الغلاة احتكارهم لمسمى الجهاد والمجاهدين؛ فأبي نقد أو توجيه لهم، فتهمه " ضد الجهاد والمجاهدين " لك بالمرصاد، وهي سيفهم المشرع على رقاب المخالفين والناصحين .. وهي من مرادفات التكفير؛ لها نفس دلالات ومعاني التكفير، وما يترتب عليه من أحكام .. وهي نفس الذريعة الآثمة التي حملت الدواعش على انتهاك الحرمات، وسفك الدم الحرام .. ولا يزالون!

نبش المليشيات الشيعية الإيرانية الطائفية لقبر الخليفة الخامس العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله، واعتداؤهم عليه، فيه إيذان بأن هؤلاء الجرمين الحاقدين لو دخلوا المدينة المنورة - لا قدر الله - أول عمل سيقومون به هو إيذاء النبي ﷺ في قبره، ونبش قبري صاحبيه الصديق والفاروق رضي الله عنهما .. فهل تنبهنا لذلك!؟

في زمنٍ تحكّم وتسلّط الطُّغاة الظالمين، فإنَّ أَمَامَ الحرّيةِ الحقّةِ عتبات، ومفاوز، وعتبات لا بد من تجاوزها: عتبةُ الحصار .. وعتبةُ الفقْرِ .. وعتبةُ الجوع .. وعتبةُ الخوف .. وعتبةُ الهجرة والتّهجير .. وعتبةُ الصبرِ على الجهادِ، وآلامه وتضحياته .. ثم بعد ذلك يحق لنا أن نرتقب بزوغ فجرٍ جديد؛ فجر الحرّية، والعزّة، والكرامة، والإيمان.

العملة السورية لم تعد هي العملة السورية، وإنما هي عملة نظام اللص ذنب الكلب .. وهي عملة لم تعد تعرف القرار ولا الاستقرار، ففي كل ساعة في سعر، وفي شأن .. حتى أصبح الورق الأبيض أعلى منها ثمنًا، وأكثر منها نفعاً .. ومع ذلك لا يزال الناس - وللأسف - يتداولونها، ويتعاملون بها في البيع والشراء !! .. عندما يتعرّض العالمُ أو الدّاعيةُ إلى الظلم، والاعتقال في سجونِ الطُّغاةِ الظالمين؛ ليس من الحكمة حينئذٍ التّعرض لمواقفه، وأفكاره، وبيان ما له وما عليه؛ فنعيّن الظالمين عليه .. وإنما الموقفُ ينحصرُ فقط في الدّودِ، ورفعِ الظلمِ عنه.

2020/6/5

2033- القبور والاحتلال الإيراني!

لكي تُشرعن إيرانُ وجودها واحتلالها لأي منطقة من مناطق المسلمين، تفترض وجود قبور موهومة ومكذوبة في تلك المنطقة تنتمي لآل البيت، تبرر بها تواجدها وتدخلها، واحتلالها لتلك المنطقة .. حتى لو نزلت في منطقة لا وجود للقبور فيها مطلقاً، بنت فيها قبراً مكذوباً لا جثة فيه، وشيدت فوقه وحوله القبر والغرف، والحسينيات على الطراز الإيراني، ونسبته زوراً وكذباً لأهل البيت؛ لنقول: هنا كان أجدادنا، ومن حقنا أن نتواجد حيث تواجدوا، وتواجدت قبورهم .. ونقاتل دونها!

هذا أمر بات معلوماً للجميع، لا يحتاج إلى استدلال وبراهين .. والإشكال لا يكمن هنا، وإنما يكمن عند بعض شيوخ، ومثقفي، ومغفلي أهل السنّة الذين يُطالبون بحماية، وتقديس هذه المقامات، والقبور على أنها قبور لأهل البيت، الذين لهم حق التوقير والإجلال من الجميع .. وهم بذلك يصدّقون أن أصحاب هذه القبور المكذوبة من أهل البيت، ويحملون العائمة على تصديق هذا الكذب الصّراح .. كما أنهم يساعدون إيران على ذرائعها، وأغراضها العدوانية، والتوسعية في أي منطقة تتواجد - أو يتواجد عملاؤها - فيها، علموا بذلك أم لم يعلموا!

2020/7/28

2034- متفرقات ...

إيران هي كورونا الأكبر الذي يحتاج إلى لقاح حاسم؛ حيثما حلت يحل الدمار، والخراب، والفساد .. انظروا إلى العراق أين كان وكيف صار بسبب التواجد والاحتلال الإيراني .. انظروا إلى حجم الدمار والإجرام والفساد في سوريا .. وفي اليمن .. وفي لبنان .. والذي مرده إلى التواجد والاحتلال الإيراني!

كورونا في ظل الأنظمة الطاغية المستبدة؛ فرصة سانحة لتصفية الخصوم والمعارضين، تحت عنوان وذريعة كورونا .. الذريعة الأكثر رواجاً وقبولاً في المجتمع الدولي!

جزيل الشكر لكل من قدم ويقدم مساعدة للبنان، ولشعب لبنان في محنته الحالية .. لكن انتبهوا أن تذهب مساعداتكم إلى جيوب إيران، وحزب الشيطان!

الجرائم الكبيرة، التي يُشارك ويتسبب بها الكبار المنتفدون .. يذهب ضحيتها صغار الموظفين؛ ككبش فداء لكبار الموظفين المجرمين!

التطبيع الإماراتي الإسرائيلي دعاية مجانية لإيران، وأجنتها، وأظافرها في المنطقة .. يخدمون إيران وأطماعها من حيث يحسبون أنهم يحاربونها، ويُعادونها!

التطبيع مع دولة الصهاينة اليهود كان من تحت الطاولة، فأصبح من فوق الطاولة، والذي اختلف درجة الجرأة والوقاحة في الباطل!

سكوتنا كشعوب عن التّطبيع مع دولة الصّهاينة اليهود من تحت الطاولة؛ جرأ الطُّغاة على التّطبيع من فوق الطاولة!

لما كنت أتكلم عن خيانة وعمالة طواغيت العرب، منذ أكثر من ثلاثين سنة، كان المشايخ مشغولين بي؛ بأنني تكفيري ...!

الحاكمُ التّرجسي، المصاب بمرض التّرجسة - ومثاله في حكام العرب كثير - أقل أحواله ومصائبه أن شعبه لا يعرف ما يُرضيه، وما يُغضبه .. ما يفرحه، وما يُحزنه .. ماذا يجب، وماذا يكره .. ماذا يريد، وماذا لا يريد .. حتى المنافقين والمتملّقين يتعبون في التعامل معه .. وهو إمّا ذالٌّ لمن تحته، أو مذلولٌ ممّن فوقه!

قال ﷺ: "عليكم بالشّام؛ فإنّ الله عزّ وجلّ قد تكفّل لي بالشّام وأهله"، ومع ذلك جند الشام وأهله، يتركون الشّام - رغم حاجة الشّام إليهم حاجة ماسّة - ليقاتلوا في شرق الأرض وغربها .. فيستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير، مقابل عَرَضٍ من أعراضِ الدُّنيا؟!

حركة أحرار الشام - من خلال معرفتي بها وبقاداتها، بما فيهم الذين استشهدوا - فهي من أكثر الحركات تمثيلاً، لتوجه وطموح أهل السنة الثوري والمعتدل .. لذا فهي أكثر الحركات تعرضاً للاستهداف، والتأمر، والتصدع، والانشقاقات .. نسأل الله تعالى أن يلهم الإخوان في الحركة رشدهم، وأن يوحد كلمتهم، ويجمع شملهم وشتاتهم!

قد تكون لأحدنا آراء جيدة، فيبدها وفق القنوات الشرعية؛ فإن أخذ بها فخير، وإن لم يُؤخذ بها يكون قد أدى الذي عليه .. أمّا إمّا أن تأخذوا برأيي، أو أشق عصا الطاعة والجماعة، وأفرّق الكلمة والصف .. فهذا من مقتضاه أن لا يجتمع اثنان على قضيّة!

2020/10/22

2035- للحكم على شخص بأنه من أهل الغلو.

من قبل اختلف علماء الأمة على كفر الحجاج؛ فكان علماء أهل الشام، يقولون: عجباً لإخواننا في العراق لا يرون كفر الحجاج .. فخلافهم على كفر الحجاج .. لم يحمل أحد الطرفين على التشكيك بدین ومعتقد الآخر .. أو معاداته والتجريح به .. بل قالوا " إخواننا "، واختلفوا على كفر تارك الصلاة .. وغيرها من الواجبات .. ولم يشنعوا على بعضهم البعض .. فهذا وارد بين علماء الأمة أن يختلفوا على النوازل، والأشخاص .. وفي المسائل .. من قبل .. واليوم .. وغداً .. بحسب ما يظهر لهم .. وليس مع كل خلاف من هذا النوع يبدأ التشنيع، والوعيد، والتهديد .. والتهويل .. والتشكيك .. ويمارس الإرهاب الفكري!!

للحكم على شخص بأنه مُغال وأنه من أهل الغلو: انظروا إلى أصوله، ومنطلقاته؛ هل توافق أصول الخوارج الغلاة ومنطلقاتهم وأهوائهم أم لا .. وليس مجرد الخلاف على شخص؛ يحتمل حاله ووصفه الكفر والإيمان، أو يأتي بالإيمان والكفر معاً، فيشكل حاله ووصفه على أهل العلم؛ فيرجح فريق منهم فيه جانب الإيمان؛ لما يظهره من إيمان، وفريق آخر يرجح فيه جانب الكفر؛ لما يظهره من كفر .. أو في نازلة من النوازل تحتمل الوجهين معاً .. فهذا وارد قد حصل، ويحصل، وسيحصل .. لا يمكن إيقافه ولا إلغاؤه!

2020/9/15

2036- متفرقات حول موقف الرئيس الفرنسي من الرسومات المسيئة!

الخنزير الصليبي؛ الرئيس الفرنسي " ماكرون "؛ عندما تسيى للنبي ﷺ، تسيى لنفسك، وبلدك، وشعبك .. فالنبي ﷺ أجل وأعلى من أن يصله شيء من أذاك، وأذى الحاقدين من أمثالك! لو أسيى - ولو بكلمة نابية واحدة - لحاكمٍ عربي، أو لملك من ملوك العرب، لقطعوا العلاقات الاقتصادية، والدبلوماسية، واستدعوا سفراءهم من دولة المسيى .. أما أن يُساء إلى سيّد الخلق؛ الذي أرسل رحمةً للعالمين .. فالقضية فيها نظر، لا تحتاج لشيءٍ من ذلك، ألا قاتل الله الظالمين! مقاطعة المنتجات والأسهم الفرنسية، من قبل الشعوب المسلمة في العالم، هو أقل ما يجب القيام به كردّة فعل على إساءة الرئيس الفرنسي الصليبي " ماكرون "، لسيّد الخلق، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

يجب أن يُسن قانون عالمي، يُلزم جميع الدول والشعوب: الأنبياء - جميع الأنبياء لا نفرّق بين أحدٍ منهم - خطّ أحمر، لا يجوز الاقتراب من أحدهم بسوء، تحت أي ذريعة كانت.

النبي ﷺ بالنسبة للأمة؛ دين، وعقيدة، وهوية .. والاعتداء عليه؛ اعتداءً على دين، وعقيدة، وهوية الأمة.

مَنْ لَا يَغَارُ عَلَى حُرْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْلَى بِهِ أَنْ لَا يَغَارُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَقُوقِ وَالْحُرْمَاتِ!

فرنسا تحارب نفسها بنفسها .. وتحرق نفسها بنفسها .. وهي في طريقها نحو الأسوأ .. وهذا أثر من آثار إساءتهم للنبي ﷺ.

2020/10/29

2037- الحرية الفرنسية كما يبشر بها رئيس فرنسا ماكرون!

الحرية الفرنسية، كما يصورها ويبشر بها رئيس فرنسا؛ الفيلسوف ماكرون - كما جاء ذلك في لقائه الأخير مع قناة الجزيرة - تعني: أن لا توجد حدود تمنع من شتم بعضنا البعض، وأن يسخر بعضنا من بعض .. وأن يلعن بعضنا بعضاً .. وأن يتناول من يشاء بالسخرية والشتم على من يشاء من الأنبياء والرسل، والرموز، وعلى أقدس ما في الوجود .. تحت عنوان حرية التعبير .. لكن في نفس الوقت يجب أن نحترم بعضنا البعض .. وأن يقبل بعضنا البعض الآخر .. وما تقدم عن حرية التعبير - بلا حدود! - لا يجوز أن يمنع من أن نحترم بعضنا بعضاً .. وهذا لعمر الحق هو الجمع بين المتناقضات والمستحيلات؛ كيف يمكن الجمع والتوفيق بين الأمرين المتناقضين، والمتعاكسين؛ والذي يعني وجود أحدهما - عقلاً وحُلُقاً - انتفاء الآخر ولا بد !!؟...

ماكرون؛ فلسفتك الخاطئة هذه عن الحرية؛ هي السبب المباشر، والأول وراء العنف الذي تُعاني منه بلادك .. وأنت أخلاقياً وقانونياً تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية عنه!

2020/11/1

2038- العلمانية والحرية عند ماكرون!

إذا قيل للرئيس الفرنسي ماكرون: لماذا تحاربون حرية ارتداء الحجاب للمرأة .. وأن تلبس ما تشاء؛ وهو أبسط الحقوق الشخصية للمرأة .. قال: هذه هي العلمانية .. وهذه هي علمانيتنا في فرنسا! وإذا قيل له: لماذا تسمحون بالتناول على الأنبياء والرسل، وعلى أقدس ما في الوجود .. قال: هذه هي الحرية .. هذه هي حريتنا في فرنسا .. نحن نتمتع بحرية بلا حدود! فإذا جاءت هذه الحرية بلا حدود لصالح المسلمين، ولو لمرة واحدة، عارضها، وحاصرها، وخنقها بالعلمانية .. !!؟...

فالعلمانية والحرية عند ماكرون وأمثاله من الحاقدين؛ ما هما إلا وسيلتان لمحاربة ومحاصرة الإسلام والمسلمين .. [يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [التوبة:32.

2020/11/1

2039- الانتخابات الأمريكية والديمقراطية.

الكل يتكلم عن أمريكا أنها أم الديمقراطية، وأنها راعية الديمقراطية .. وإذا ذكرت أمريكا ذكرت معها الديمقراطية .. ولما حصلت الانتخابات الأمريكية على الرئاسة بين المرشحين ترامب وبايدن .. رمى فريق ترامب فريق بايدن بتزوير الانتخابات لصالح بايدن .. فانقسمت أمريكا إلى قسمين .. والشعب إلى شعبين متنافرين .. والمجتمع إلى مجتمعين .. والتجأ فريق ومؤيدو ترامب إلى العنف، والتهديد باستخدام القوة .. ونزلوا إلى الشوارع بأسلحتهم .. إلى آخر الحدّث الذي يعلمه الجميع .. والتي لم تندمل آثاره وارتداداته الخطيرة حتى الساعة .. وسؤالنا: إذا كان هذا يحصل في أمريكا راعية وحامية الديمقراطية .. صاحبة المؤسسات الديمقراطية .. على ما تملكه من تقنيات وأنظمة متطورة، ووسائل تكنولوجية متقدمة تضبط عملية الانتخابات من دون تزوير أو خروقات .. فما يكون القول في سوريا - ومثيلاتها من الدول - لو حصل فيها انتخابات في هذه الظروف؛ المجتمع فيها منقسم على نفسه في طوائف وأحزاب، وميليشيات متنافرة متدبرة .. والجميع يملك السلاح .. وجميع الدول - الإقليمية منها والدولية - لها أطماعها فيها، ولها فيها عملاؤها وجماعاتها، ولديها القوة والمال على أن تتدخل في جزئيات وتفاصيل، ونتائج الانتخابات .. مع فقدان الحد الأدنى من العمل المؤسساتي الذي يضمن نزاهة الانتخابات من دون حصول تزوير أو خروقات؛ تستبدل طاغية بطاغية، ومجرماً بمن هو أشد إجراماً!؟..!

أي فتنة تتوقعون أن تحصل .. وأي نتيجة ترجونها من هكذا انتخابات!؟..!

فإن قيل: فما هو البديل!؟..!

قلنا مراراً أن أي عملية انتخابات في سوريا يراد لها النجاح .. لا بد أولاً من أن تتقدمها جملة من الإجراءات القانونية والدستورية، والتنفيذية التي تضمن سلامة ونزاهة الانتخابات .. وتضمن أن لا تأتي الانتخابات بمجرم عميل خسيس، مُعادٍ للشعب ولثورته، أشد إجراماً وعمالة وخسة من ذنب الكلب الطاغية بشار الأسد!..!

ليس المهم الانتخابات - الانتخابات وسيلة لا غاية - كما المهم النتائج التي ستأتي بها الانتخابات؛ هل ستُخرج الشعب السوري من هذه المحنة التي يعيشها .. والنظام الذي ستأتي به الانتخابات؛ هل يرقى إلى مستوى طموحات الشعب السوري، وثورته، وتضحياته العظيمة .. هذا ما يجب الاهتمام والتفكير به أولاً .. قبل أن نطرب، ونغني، ونصفق للانتخابات .. أي انتخابات!!

2020/11/24

2040 - متفرقات .

الشعب السوري يُقتل مرتين: مرة على يد نظام ذنب الكلب، وحلفائه .. ومرة على يد المجتمع الدولي؛ عندما يمدون نظام الإجرام والظلم، والشر بالقوة، والحياة، والعافية من خلال أحاديثهم عن العدالة التصالحية...!!

أيما عافية تترد على نظام الشر والإجرام الأسدي .. لا يمكن إلا أن يستخدمها في مزيد من الشر والإجرام بحق الشعب السوري .. والذين يمدون النظام الأسدي المجرم بالعافية والحياة من خلال حديثهم عن العدالة التصالحية .. هم شركاء نظام الإجرام فيما ينزل بالشعب السوري من ظلم وضرر .

ليعلم الجميع - حتى توفروا على أنفسكم الطاقات والأوقات، والمؤتمرات - لا عدالة، ولا صلح، ولا تصالح، ولا أمن، ولا أمان، ولا استقرار، إلا بعد رحيل ذنب الكلب، وشلته عن المشهد السياسي السوري .. وبعد أن تأخذ العدالة كامل حقها من المجرم ذنب الكلب، ومن شلته المجرمة!

مأساة الثورة السورية وللأسف؛ غياب الفريق السياسي الكفء الذي يرقى إلى مستواها، ومستوى أهدافها .. ويحسن تمثيلها في المحافل الإقليمية والدولية .. وكأن الفريق السياسي الحالي الناطق باسم الثورة؛ جزء من المؤامرة على الشعب السوري وثورته!

الإنتلاف الذي يقبل لنفسه - بعد كل هذه المآسي والجرائم - أن يشارك الطاغية المجرم بشار الأسد خدعة الانتخابات، ليس هو فقط لا يمثل الثورة، بل هو بذلك يقف مع أعداء الثورة، ويُصبح عدواً للثورة! ألم يأن للثورة أن تُفرز قياداتها المخلصين والحقيقيين...!؟

الثورة في أول أيامها رفعت شعاراً " ما إلنا غيرك يا الله "؛ لبتنا بقينا ثابتين على هذا الشعار...! ترامب شخصية نرجسية؛ ونرجسيته عالية جداً؛ ومن صفات الشخصية النرجسية الإنكار لواقعه، وعدم الاعتراف بالهزيمة؛ فهو فوق أن يُهزم، أو أن يشعر بالهزيمة .. وعلى مبدأ عنزة ولو طارت .. حتى لو خربت البلد .. ومن حوله من أنصاره المستفيدين يستغلون فيه هذه الصفة!

يعتبر عبد الكريم بكار أن الفيلسوف والمفكر يمثلان من بين الناس أعلى درجات الوعي والفكر، والعطاء للإنسانية - كما في تعريفه للفيلسوف، والمفكر، والمثقف - وهو مع ذلك يقول: " كارل ماركس من المفكرين والفلاسفة الكبار "؛ وعلى فهمه هذا للمفكر والفيلسوف يخرج معه إبليس مفكراً وفيلسوفاً .. بل هو شيخ المفكرين والفلاسفة!!

2021/2/7

2041 - الديمقراطية كما يراها ويفهمها الدكتور البكار!

يقول الدكتور عبد الكريم بكار، في كتابه أساسيات في نظام الحكم في الإسلام: " ما الديمقراطية؟ هي شكل من أشكال الحكم يُشارك فيه جميع المواطنين المؤهلين على قدم المساواة إما على نحو مباشر، أو من خلال ممثلين، وهذه المشاركة تكون في اقتراح القوانين وتحديثها، وإباحة بعض المحظورات، وحظر بعض المباحات .. الديمقراطية تعني حكم الأغلبية، كما تعني التداول السلمي للسلطة، وهي تمنح مساحات واسعة للشعب، والوسائل الإعلامية، والمؤسسات الثقافية والاجتماعية في مراقبة أعمال موظفي الحكومة، وإثارة القضايا ضدّهم في المحاكم "1- هـ. ثم يعزو فهمه هذا للديمقراطية إلى موقع ويكيبيديا، فيقول: " انظر موقع ويكيبيديا مادة ديمقراطية "!!

انظروا لهذا الفهم السطحي والساذج للديمقراطية .. والبعيد كل البعد عن مفهوم حقيقة الديمقراطية، وعن واقعها .. والذي لم يقل به من لديه حد أدنى من الإلمام بمفهوم الديمقراطية .. ثم أين هي هذه الديمقراطية، وأين هذا النظام الديمقراطي في العالم كله الذي يحكم فيه جميع المواطنين المؤهلين على قدم المساواة، ويشكل مباشر ..؟!

والرجل - وهو المفكّر! - لم يجد ما يسعفه على فهمه الخاطئ والساذج للديمقراطية سوى أن يعزو إلى موقع " ويكيبيديا! "، وكان يُرجى منه - كمفكّر! - أن تكون له دراسته الخاصة عن الديمقراطية، وأن يكون له استقراؤه الخاص لواقع، وحقيقة الديمقراطية؟!

وهو مع جهله بالديمقراطية، وفهمه الخاطئ والفاصر للديمقراطية، تراه - في مناسبات عدة - يجادل بحماس ملفت عن الديمقراطية، ويدعو إلى قيام نظام ديمقراطي في بلاد المسلمين .. وأن لديه رؤية سياسية في الحكم؛ اسمها الديمقراطية .. يبشر بها في مجالسه الخاصة والعامة .. وهو نفسه يتحفنا بإضاءة جديدة عن الديمقراطية، كما في كتابه أعلاه، فيقول: " إن المبادئ الديمقراطية تقوم على عدم وجود علاقة بين الأرض والسماء ". إلى آخر التناقض، والكوتيل، والخلطة الديمقراطية، التي لم يسبقه إليها أحد ...!

2021/2/9

2042- البكار: النبي ﷺ ليس فوق النّقد!

يقول الدكتور عبد الكريم بكار وهو يتكلم عن أهمية، وضرورة النقد، وتقبّل النّقد: " لا ينبغي أن يكون في المجتمع الإسلامي أي شخص فوق النّقد، ما يصح أن يكون هناك شخص لا يُسأل عمّا يفعل، والدليل على هذا هو عتاب القرآن الكريم في أكثر من عشرة مواضع، عتاب القرآن الكريم للنبي عليه الصلاة والسلام، وهذا فيه إشارة رمزية؛ حتّى النبي يُعاتب، ولذلك من هو دونه من النّاس غير المعصومين ينبغي أن يُعاتب، وينبغي أن يُحاسب "1- هـ.

قوله هذا بخلاف النّقل، والإجماع؛ فالنبي ﷺ فوق النّقد، وفوق المعارضة، والاعتراض، يُؤخذ منه، ولا يُردّ عليه، وحقه على أمته، والناس أجمعين، أن يقولوا له في جميع ما ينقل عن ربه، ويأمر به: سمعنا

وأطعنا .. والإمام مالك رحمه الله قد حُص هذا المعنى في قاعدته الذهبية العظيمة، التي أجمعت عليها الأمة: " كل يُؤخَذ منه، ويُرد عليه إلا النبي ﷺ ".

لا يُعرف في تاريخ الإسلام كله من تجرأ على النبي ﷺ بالتقدي إلاً الخارجي الجلف، ذو الخويصرة، جد الخوارج الغلاة الأوائل، عندما قال للنبي ﷺ: يا مُجَّد اتق الله، اعدل يا مُجَّد .. ما عدلت في القِسمة .. فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً، وقال: " ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل .. مَنْ يُطِيع الله إذا عصيته، أيامني على أهل الأرض، ولا تأمنوني؟! .. والله لا تجدون بعدي أحداً أعدل عليكم مني ".

الله تعالى رب العالمين، ورب الأنبياء والمرسلين، وخالق الخلق أجمعين، يأمر ويوجه عباده الأنبياء، لما يشاء، ويريد .. وهذا حق خالص له وحده سبحانه .. فلا يُقاس الناسُ عليه، فيُقال: كما عاتب الله نبيّه، يجوز للناس أن يعاتبوا ويحاسبوا النبي ﷺ، ومَنْ هم دونه .. فهذا استدلال خاطئ، فيه تلبيس وتدليس على الناس!

قد ينبري المتعصبون المجادلون عن البكّار، فيقولون: لعل قصده، ونيتته بخلاف ما ذهبت إليه .. ولماذا لم تُراجعته، ولو راجعته ..؟!

ولهؤلاء نقول: ظاهر كلام الرجل لا يحتمل قولاً غير الذي أشرنا إليه .. ثم نحن نحاكم القول، ولا نحاكم القلوب .. فلم نؤمر بشقّ القلوب والبطون .. وتحري ما وقر فيها .. فهذا لا سلطان لنا عليه .. وإنما أمرنا أن نأخذ الناس من ظاهرهم؛ ظاهر أقوالهم وأفعالهم .. والله تعالى يتولى السرائر .. وحتى لا نخوض معركة القصد، والنية .. والشق عن القلوب والبطون .. وحتى لا نلبس على الناس دينهم .. نقول للبكار: عندما تقترب من جناب سيد الخلق؛ الحبيب المصطفى ﷺ .. ومن الحديث عنه .. " شدُّ براغي حَنَكِّك شوي!! "

وقد سبق لي أن راجعت الرجل - على الخاص - في بعض ما أخذته عليه، فأجابني حرفياً: " لستُ في حاجةٍ إلى سماع ردِّك " .. نعوذُ بالله من الكبِّر، والخُدْلان!

2021/2/10

2043 - متفرقات.

الحوثيون في اليمن لا يريدون للحرب أن تنتهي لسببين: أولهما أن جل ضحايا الحرب في اليمن هم من أبناء السنّة، وأطفالهم، وهذا بالنسبة للحوثيين مكسب عظيم. ثانيهما أن انتهاء الحرب يعني الالتفات إلى الاستحقاقات الداخلية للشعب اليمني، وهذا ما لا يريدونه، وهم غير مستعدين له.

في تفاوض إيران مع المجتمع الدولي حول مفاعلها النووي، تضع تواجدتها في سوريا، ومصصلحة عملائها كحزب الشيطان، والحوثيين، كشرطٍ أساس. قبل رفع الحظر الاقتصادي عنها. لأي اتفاق بينها

وبين المجتمع الدولي .. ولا أدل على ذلك من تصريح الأمريكيين الأخير: " أن الوضع المتأزم في سوريا سيستمر لسنوات .. "، لك الله يا سوريا!

لمن يخرجون الدين، والتاريخ، والأنبياء من الصراع الدائر في فلسطين، تأتي أحداث بيت المقدس لتقول للمغفلين من بني جلدتنا: أن الدين حاضر بقوة وفي كل جزئية من جزئيات الصراع .. اللهم احفظ المسجد الأقصى، من دنس وشر الصهاينة الدخلاء، الغرباء .. واحفظ عبادك المقدسين، وانصرهم على أعدائك أعداء الدين.

غاضب اليهود الغرباء أن يروا مسلمي بيت المقدس ينفرون بكثرة لمزيد من العبادة في العشر الأواخر من رمضان .. فصعدوا من شرهم وأذاهم، في هذه الأيام المباركة، ضد المقدسين ليشوشوا عليهم دينهم وعبادتهم، صدق الله العظيم: [وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا] البقرة: 217.

النظام الصهيوني العنصري، وما يرتكبه من جرائم ومجازر بحق الفلسطينيين، وبخاصة أهل غزة .. وعلى مرأى ومسمع من العالم كله .. لدليل قطعي على تواطؤ العالم على الجريمة .. وعلى العنصرية .. وعلى فشل وكذب مزاعم الإنسانية التي تتستر خلفها كثير من الدول والمنظمات الدولية!

بعض حكام العرب يحرصون على أن يلغوا الفوارق بين الأديان، وأن يغيّبوا عقيدة الولاء والبراء في الإسلام؛ من خلال مشروعهم " بيت العائلة الإبراهيمية "؛ إلا أن الصهاينة اليهود يردون على بيتهم الإبراهيمي هذا بمزيد من الجرائم والمجازر يرتكبوها بحق المسجد الأقصى، ومسلمي فلسطين، كل فلسطين!!

حكام العرب ليسوا قلقين على المسجد الأقصى، ولا على المقدسين، ولا على الفلسطينيين، وأطفالهم، ونسائهم .. كما هم قلقون على التطبيع، ومستقبل التطبيع مع دولة الإجرام، الدولة العنصرية؛ دولة الصهاينة اليهود ...!

هناك فعل إجرامي متواصل من قبل الصهاينة اليهود، قابله ردة فعل المستضعفين والمظلومين بوسائلهم المعروفة، ليقولوا للظالم كفى، فقابل الصهاينة اليهود ردة الفعل هذه، بارتكاب مزيد من الجرائم والمجازر بواسطة أسلحتهم المتطورة .. والإعلام المتواطئ والمنحاز لم ير من المشهد كله سوى أوسطه؛ ردة فعل المستضعفين وحسب!

جهاد أهل فلسطين، وثباتهم، وثورتهم على الصهاينة العنصرين المحتلين .. أحييت في شعوب الأمة روح الجهاد، وروح الأمل في التحرير، ورفض الظلم والتطبيع مع دولة الصهاينة اليهود .. وما أحدثته سنوات التطبيع هدمه جهاد أهل فلسطين في أسبوع .. ولا عزاء للعنصري الغبي تنتباهو وعصابته .. ولا للمطّبعين!

قالوا لي: مهما تعاضمت جرائم ومجازر الصهاينة اليهود في فلسطين، فهي لا تعدل جرائم ومجازر بشار ذنب الكلب ونظامه في سوريا .. وهؤلاء أقول: ذنب الكلب لا يُقاس عليه، ولو قيس عليه إبليس اللعين، لظهر إبليس أنه شريف ونظيف!

رغم الفارق الكبير في القوى، ورغم الحصار الظالم، فقد حقق مجاهدو وأبطال غزة - ومعهم جميع شرفاء وأبطال فلسطين - انتصاراً كاسحاً على الصهاينة اليهود المحتلين .. رحم الله شهداءنا .. وشافى جرحانا .. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

قد استمعت لكلمة الناطق الرسمي لكثائب القسام، التي تناولتها وسائل الإعلام، والمعنونة بـ " منطلق العريضة لن يواجه إلا بالصمود .."، فرد الفضل في النصر للشهداء والمجاهدين .. ولو رد الفضل أولاً لله، ثم للشهداء والمجاهدين، لكان خيراً وأفضل .. رحم الله الشهداء، وجزى الله المجاهدين خير الجزاء.

لو كان جهاد الإخوان في غزة بعيداً عن إيران، وعن افتعال الدعاية لإيران، ولأذناهما، لكان أكثر بركة، وأثراً، وقبولاً...!

من رضي بشار المجرم حاكماً عليه، ورئيساً لسوريا - وإن لم يفعل فعله - فهو وإيَّاه في الوزر والجرم سواء؛ فالرضا بالشيء كفاعله!

كان الباطني حسن الصباح يبذل جهداً كبيراً ليصل إلى مواطن القرار، وينفذ مخططاته الشريرة .. واليوم الديمقراطية - لما تتسم من ثغرات رخوة وقاتلة - قد هوّنت عليه وعلى جماعته المهمة كثيراً! ..

بعد مرور أكثر من خمسين سنة على وفاة سيد قطب رحمه الله .. لا يزال الطغاة الظالمون، يسألون بقلق وخوف عن سيد، وعن فكره، وعن كتبه وآثاره العلمية، وأثرها .. وهذه علامة على القبول .. وأنه رحمه الله، كان ولا يزال شوكة في حلق الطغاة الظالمين من لصوص الظلام والحكم.

يستدل العالم محمد ناصر الدين الألباني بكلام لسيد قطب رحمهما الله، في مقدمة كتابه " مختصر العلو " في أكثر من صفحتين، وعندما يأتي على ذكر اسمه يصفه بـ " الأستاذ الكبير "، .. وقد وجدنا من الكتاب والشيوخ المعاصرين من يستدل بكلام لسيد من دون أن يعزو إليه .. وإذا ما سئلوا عنه أجابوا - رهبةً أو رغبةً - جوابهم الممجوج والمردود، والمرجف: هو أديب، هو شاعر، وليس بعالم .. وإذا لم يكن سيد الذي حط " الظلال " و " المعالم " و " الخصائص " و " المقومات "، عالماً فمن هو العالم .. وإذا لم يكن سيد عالماً فعلام تقتبسون من كلماته مشاعل - على وجه السرقة! - تزينون بها كتبكم وكلماتكم!؟

3021/5/24

2044- قرار إعدام قادة الإخوان المسلمين في مصر.

إقدام محاكم السلطات المصرية، بموافقة ومباركة شيخ الأزهر، ومفتي مصر .. على إعدام اثني عشر رجلاً من قادة الإخوان المسلمين في مصر .. هو قرار جائر، ومُدان، لا يمت إلى الإسلام، ولا إلى العدل والعدالة في شيء .. ستتوارثه الأجيال التالية بكثير من الأسى والأحقاد .. وإنما هو النزول عند رغبة وهوى الطاغوت السييسي، وهوى حلفائه من طغاة وشياطين الإنس .. والعالم الذي يحل دم المسلم - أو دم أي إنسان بريء ومظلوم - ويوقع على إعدامه من أجل إرضاء الطاغوت، ونزولاً عند رغباته وأهوائه .. فهو مجرم

وآثم وليس بعالم .. وهو لص لا يُستأمن على دين .. تطاله جميع تبعات الوزر في الدنيا والآخرة .. وهو من إخوان " بلعام "؛ الذي ركن إلى الظالمين، ومالأهم على ما يريدون، الذي أنزل الله فيه قوله تعالى: [وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ . وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا] الأعراف: 175-176.

2021/6/29

2045- حرية القرار السياسي والعسكري للثورات.

أكبر خطر يتهدد ثورات الشعوب التي تنشأ الحرية والاستقلال، ويتهدد أهدافها، أن تفقد حرية اتخاذ القرار السياسي والعسكري .. ويؤول هذا الحق إلى قوى دولية وخارجية؛ مقابل أن يُرمى لها بعض الدعم والمؤن الإنسانية ...!

لم يعد أي معنى لأي حراك ثوري ينشد التغيير، عندما يفقد حرية القرار السياسي والعسكري، ويصبح هذا الحق بيد الغير .. يتصرف به وفق مصالحه ...!

عندما الثورة تفقد حقها في اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية التي تناسبها .. وتفقد حقها في الدفاع عن نفسها .. إلا بعد أن يأذن لها الغير .. وبالقدر الذي يأذن به الغير .. حينئذٍ تفقد الثورة كثيراً من مبرراتها، وقوتها، ووجودها!

مهما كانت مبررات تحالف الثورات التي تنشأ التغيير، والحرية والاستقلال، مع قوى خارجية ضرورية، وملحة .. إلا أنها لا تبرر أن يكون ذلك على حساب حرية واستقلال القرار السياسي والعسكري للثورات!

أفهمهم - تحت ظروف الاضطرار - أن يتنازل المرء عن بعض حقوقه؛ لتحصيل ما هو أعظم منها، أو أن يتحمل بعض الضرر لدفع ضررٍ أكبر .. فهذا له مستند من النقل والعقل .. لكن أن يتنازل المرء للآخرين عن حريته، وحقه في القرار والاختيار، والدفاع عن النفس .. فهذه تبعية .. وعبودية لا تُستساغ، ولا تليق بالأحرار!

درءاً للفتنة، ووقوع المحذور .. وحتى لا يشمت العدو .. أيما تدخل تركي في أفغانستان نراه أن يتم من خلال موافقة ورضى قادة الطالبان، قادة " الإمارة الإسلامية في أفغانستان "، وبعد تنسيق تام معهم، وبما يحقق مصلحة الجميع ...

2021/7/14

2046- مبارك لحركة الطالبان الإسلامية.

تُهنئ حركة الطالبان الإسلامية لهذا النصر المبين، وهذا الفتح الكبير للمدن الأفغانية، بطريقة حضارية بعيدة عن الانتقام، والتشفي، ومليئة بالشعور بالمسؤولية نحو أمن وسلامة الناس .. كما تُهنئهم بعودة حكمهم لدولة أفغانستان، فالحمد والشكر لله .. صدق الله: [مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ] يوسف:90.

2021/8/15

2047- يوم أن سقطت دولة الطالبان ويوم انتصارها.

قبل عشرين عاماً دخلت أمريكا، ومعها دول العالم المتحضر، وعملائهم من الأفغان، بكل قواهم العسكرية .. فأسقطوا دولة الطالبان بقوة السلاح .. وارتكبوا جميع أنواع المجازر والجرائم بحق المدنيين .. وكانت جثث القتلى منتشرة في شوارع كابل .. ووضعوا مئات من الطالبان في حاويات مغلقة .. ليموتوا اختناقاً .. ولم يحصل وقتها أي حديث عن حقوق الإنسان، وعن عدم شرعية أي حكومة تأتي عن طريق القوة والعنف .. واستمرت جرائمهم ومجازرهم على مدى عشرين عاماً .. والأمم المتحدة .. والهيئات الحقوقية .. صم، بكم، عمي، لا يبصرون، ولا يسمعون .. واليوم لما نصر الله طالبان، وأعاد لهم دولتهم وحكمهم .. نرى الطالبان يتصرفون بروح عالية من المسؤولية، نحو حقوق وسلامة وأمن بلدهم وشعبهم، بدافع من تعاليم دينهم .. حتى أن من كان يحاربهم بالأمس فقد آمنوه .. وقد وفوا بوعدهم .. وحمو منازلهم وممتلكاتهم الخاصة .. ومع ذلك لم تتوقف أحداث الأهم المتحدة .. ودول العالم المتحضر .. والهيئات الحقوقية .. والتي تتضمن أشد لهجات التهديد والوعيد لحركة الطالبان في حال استعملوا العنف .. أو دخلوا مدينة كابل بقوة السلاح .. أو انتهكوا حقوق الإنسان .. فيحذروهم من كل ما كانوا هم قد اقترفوه، وفعلوه .. وكانوا هم الأولى بهذه النصائح وهذا التحذير .. فاستيقظ ضميرهم بعد أن كان ميتاً لأكثر من عشرين عاماً!

2021/8/16

2048- العَلَمُ الأفغاني والطالبان.

وددت من الأخوة في الطالبان، أن يعترفوا بالعلم الوطني لدولة أفغانستان، كما هو، كرمز للدولة الأفغانية، وذلك للأسباب التالية:

1- أنه عَلمُ تَعَلوه شهادة التوحيد " لا إله إلا الله مُحَمَّدُ رسول الله "، ثم هو يخلو من الرموز المخالفة للشرع.

2- أنه العَلَمُ الجَمع عليه بين جميع شرائح المجتمع الأفغاني.

3- أن تغييره، ومواجهة من يرفعه، سيؤدي إلى فتنة كبيرة، تفرق كلمة الشعب الأفغاني، وتعطي

الفرصة لذوي الأغراض والأهواء، والعملاء، أن يفسدوا ويخربوا، باسم وزعم الدفاع عن العلم الوطني!

ما تقدم لا يعني ولا يلزم منه إلغاء راية الحركة، لا؛ بل تبقى كراية خاصة تمثل الحركة وصفوفها وأبنائها .. أما العلم الوطني فهو يمثل جميع شرائح المجتمع الأفغاني بما في ذلك الطالبان ذاتهم .. سائلاً الله تعالى لهم التوفيق، وأن يسدد خطاهم لما فيه خير دينهم ودنياهم، وصالح بلدهم وشعبهم .. اللهم آمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

2021/8/19

2049- متفرقات حول الأوضاع المستجدة في أفغانستان.

ما يعتاظ من النصر الذي حققته حركة الطالبان الإسلامية في أفغانستان إلا منافق، مريض القلب، يضم الغش، والحد على الإسلام والمسلمين، أو جاهل من ذوي الجهل المركب. أيما جيش محلي وطني يبينه العدو الغازي والمستعمر لآثره، جيش له صفة الارتزاق، سرعان ما ينهار ويتفكك، عندما يرفع العدو المستعمر يده عنه.

فقد استمعت لكلمات بعض مندوبي مجلس الأمن، المنعقد بخصوص الأحداث المستجدة في أفغانستان .. فكان كل منهم يتكلم، ويحدد موقفه بناء على مصالحه، وخلفيته الدينية والطائفية التي ينتمي إليها .. لكن بأسلوب سياسي " عنكليزي "، غير مباشر!

ما أكثر العصي التي ستوضع بين عجالات حكم الطالبان .. يُكثرون من وضع العصي بين عجلة حكم الطالبان .. ثم يُطالبونهم بحكم ونظام مثاليين .. كان الله في عون الطالبان .. وسدد الله خطاهم، ورأيهم.

العفو عمّن تلوث بالخيانة والعمالة للعدو الخارجي؛ شيء، وقد يكون إيجابياً .. وإشراكهم في الدائرة الضيقة للقرار السياسي، وللحكم، شيء آخر؛ يعني زرع أعين تنقل للعدو خصوصيات الحكم، والشاردة والواردة!

حقيقة واحدة لم تعترف بها أمريكا ولا المجتمع الدولي؛ وهي أن قرارهم إسقاط دولة الطالبان كان خطأ كبيراً؛ ولا أدلّ على ذلك من الفاتورة الضخمة في الأرواح والأموال التي دُفعت خلال العقدين المنصرمين .. ثم هاهم الطالبان - بعد عشرين عاماً - يعودون - ليحكموا البلاد - مرة ثانية، وأقوى مما كانوا! أفضل، وأصدق، وأقوى تصريح للطالبان، قولهم: أنهم لن يتبنوا الديمقراطية طريقتاً ومنهجاً لحكم البلاد والعباد .. جزاهم الله خيراً.

انهار الديك امرأة فلسطينية تلد في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ومثيلاًها الكثير من الفلسطينيات اللاتي يلدن في سجون الاحتلال ظلماً وعدواناً .. تصوروا لو كان يحصل شيء من ذلك في سجون الطالبان .. لأقاموا الدنيا زعيماً وإنكاراً، وما أقعدوها .. تباكياً على حقوق المرأة؟!!

الكل يدعو الطالبان إلى تشكيل حكومة تشاركية - حتى لو أدى هذا التوسع في المشاركة إلى تعطيل عملها الوظيفي - تتسع لجميع الأطياف، والتجمعات أملاً في أن يكون لهم في تلك الحكومة يداً، وعيناً، وذنباً يعمل لصالحهم، ومآربهم...!

الحكومة وتشكيلاتها ليست هدفاً ولا غاية، وإنما هي وسيلة لغاية خدمة الإنسان في جميع مرافق حياته .. بينما هي عند الأحزاب المتصارعة المتكالبه على حته منصب هدف وغاية، دونها كل الغايات .. والإنسان، والشعب ومصالحه آخر ما يُلتفت إليه، ويُفكر به!

المناصب الحكومية - مهما علت مراتبها - تكليف .. وخدمة .. وأمانة .. ومغرم .. بينما هي عند كثير من الأحزاب - وذوي النفوس المريضة - التي تتصارع وتتكالب على المناصب الحكومية، مغنم .. وفرصة للاستعلاء، والاستغناء السريع!

الذين يعبدون عجل الديمقراطية، ما دام الطالبان قد وصلوا إلى حكم أفغانستان، وأعادوا دولتهم، عن غير طريق الديمقراطية - مهما حققوا من مكاسب إيجابية ومحمودة لشعبهم وبلدهم - فهم مرفوضون، ومتهمون، يُشكك في نواياهم، وصدقهم، وجهادهم!!

هنئ الطالبان، والشعب الأفغاني على نيل الاستقلال، وجلاء الغزاة المحتلين عن أرضهم، وخروج آخر جندي من أفغانستان .. سائلاً الله تعالى لهم السداد والتوفيق، والانتصار في مرحلة بناء الدولة، ومؤسساتها، وهي مرحلة الانتصار فيها أشد وأهم من مرحلة الانتصار على الغزاة، وإخراجهم من البلاد .. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

جميع الاستخبارات العالمية، مع حكامهم، وجيوشهم لم يتوقعوا سقوط كابل أمام زحف مجاهدي الطالبان بهذه الطريقة، وهذه السرعة .. وجواب ذلك في كتاب الله: [مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ] [الحشر:2].

يتحدثون عن تريليونات من الدولارات التي أنفقوها في غزوهم لأفغانستان، ثم ها هم بعد عشرين عاماً يخرجون خائبين مخذولين من أفغانستان، والحسرة تملؤهم على ما أنفقوا، وقدموا، ومن غير طائل يُذكر .. جواب ذلك في كتاب الله: [إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ] [الأنفال:36]. فهل من مُعتبر!؟

هنيئاً لحركة الطالبان، وللشعب الأفغاني، سيطرة الحركة الكاملة على ولاية بنشير، وبالسيطرة الكاملة على هذه الولاية، تكون حركة الطالبان قد حررت جميع التراب الأفغاني من الغزاة المحتلين، ومن عملائهم .. لله الحمد والشكر.

غَايَةُ الْعَمَلِ الْحُكُومِيِّ: الْعَدْلُ، وَالْأَمْنُ، وَالتَّنْمِيَةُ .. مَا قِيَمَةُ حُكُومَةٍ تَحَقِّقُ اشْتِرَاكَ جَمِيعِ الْأَطْيَافِ،
والتَّجْمُعَاتِ، يَكْتَثُرُ فِيهَا وَضْعُ الْعِصِيِّ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ، لَا تَحَقِّقُ تِلْكَ الْمَعَانِي؟!
ما قِيَمَةُ حُكُومَةٍ تَحَقِّقُ مَطَالِبَ الْمُجْتَمَعِ الدُّوَلِيِّ فِي تَوْسِيعِ دَائِرَةِ الْمَشَارِكِينَ فِيهَا .. حُكُومَةٌ غَيْرَ
مُتَجَانِسَةٍ وَلَا مَتَمَاسِكَةٍ، يَكْتَثُرُ فِيهَا وَضْعُ الْعِصِيِّ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ .. بَيْنَمَا هِيَ تَفْقِدُ الْقُدْرَةَ عَلَى تَحْقِيقِ مَطَالِبِ
الشَّعْبِ فِي الْعَدْلِ، وَالْأَمْنِ، وَالتَّنْمِيَةِ؟!
فِي أَمْرِيكَا، وَبْرِيطَانِيَا، وَفْرَنْسَا، وَغَيْرِهَا مِنَ الدُّوَلِ الْأُورُوبِيَّةِ .. الْحِزْبُ الْفَائِزُ فِي انْتِخَابَاتِهِمْ، مَهْمَا كَانَ
فَارِقَ الْأَصْوَاتِ ضَيْئَالاً .. هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ .. وَالْحِزْبُ الْمُنَافِسُ الْخَاسِرُ، يَتَحَوَّلُ إِلَى صَفُوفِ الْمَعَارِضَةِ .. وَلَا
أَحَدٌ يُطَالِبُ الْحِزْبَ الْفَائِزَ بِضَرُورَةٍ مَشَارَكَةِ الْحِزْبِ الْخَاسِرِ فِي الْحُكْمِ .. فَعَلَامَ مَا هُوَ حَالٌ لَهُمْ، حَرَامٌ عَلَى
الطَّالِبَانِ؟!

تيسير علوي زعلان على الهزارة؛ لماذا حكومة الطالبان تخلو من عناصر من الهزارة .. ونسي الأخ ما
يفعله هزارة سوريا به، وبأهله، وشعبه، وبلده ...؟!
إيران تتباكي على عدم مشاركة الهزارة في حكومة الطالبان .. بينما هي تمنع المسلمين السنة في إيران
- وتعدادهم يزيد عن ثلث الشعب الإيراني - من أن يكون لهم مسجد في طهران ...؟!
لو وُجِدَتِ دَرَاةٌ بِعَنْوَانِ " كَيْفَ تَعَامَلتِ قَنَوَاتُ BBC الْبْرِيطَانِيَّةِ مَعَ الْأَحْدَاثِ الْمُسْتَجِدَّةِ فِي
أَفْغَانِسْتَانِ "، لَخَرَجَتْ بِمَجْلَدَاتٍ عَدَّةٍ؛ خَلَاصَتِهَا غِيَابُ الْأَمَانَةِ، وَالْإِنْصَافِ، وَالْحِيَادِ فِي التَّعَاطِي مَعَ
الْأَحْدَاثِ الْجَارِيَةِ.
شُرُوطُ أَمْرِيكَا وَالدُّوَلِ الْغَرْبِيَّةِ عَلَى الطَّالِبَانِ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ يَنْتَهُونَ عِنْدَهُ .. فَإِنْ أَجَبْتَهُمْ لَشَرْطٍ مِنْ
شُرُوطِهِمْ اشْتَرَطُوا عَلَيْكَ شَرْطاً آخَرَ .. وَهَكَذَا إِلَى أَنْ تَجِيبَهُمْ إِلَى شَرْطِ الْإِنْصَافِ مِنَ الدِّينِ كَلِيّاً، وَلَا
يَرْضِيهِمْ مِنْكَ مَا هُوَ أَقْلُ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: [وَكَانَ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ
[البقرة:120].

2021/9/9

2050- متفرقات حول الأوضاع المستجدة في تونس.

حركة النهضة التونسية بقيادة الغنوشي؛ لن تجدوا عليكم باكياً .. هذا جزاء من يرفع شعار " فصل
الدعوة عن السياسة "، وشعار " الحرية قبل الإسلام، وقبل تطبيق تعاليم وشرائع الإسلام "، فلا أنتم حققتهم
حرية، ولا أنتم نصرتم ديناً ...!

حركة النهضة التونسية بقيادة الغنوشي؛ لن تجدوا عليكم باكياً .. هذا جزاء من يتودد لفرنسا
ويقول لها: " علاقة الصداقة بين البلدين لن تشوش عليها أحداث عابرة وهامشية "، في الوقت الذي كانت
فيه فرنسا في ذروة تهجمها على الإسلام، وعلى رسول الإسلام صلوات الله وسلامه عليه!

حركة النهضة التونسية بقيادة الغنوشي؛ لن تجدوا عليكم باكباً .. هذا جزاء من يؤثر سلامته الشخصية، وسلامة حزبه، على سلامة الإسلام، وسلامة أهل الإسلام من أبناء وشعب تونس!

ما حصل لحركة النهضة التونسية بقيادة الغنوشي، أمر متوقع؛ فلا هم نصرنا الله، لينصرهم .. ولا هم نصرنا الشيطان 100%، لأنه لا يقبل منهم بأقل من ذلك .. فدفعوا ضريبة هذا الموقف المتذبذب والمتميع .. وهذا مآل كل حراك أو تجمع ينهج نهجهم الباطل والمتذبذب هذا!

ما حصل لحركة النهضة التونسية بقيادة الغنوشي، أمر متوقع؛ حتى لا تتحول حركة النهضة إلى شاهد زور على الإسلام، يستدل بها الدارسون والعاملون، والمغفلون، على إمكانية خدمة الإسلام ونصرتة، من خلال نهج الحركة الباطل والمتميع!

لا أدري أيهما علم الآخر، واقتبس من الآخر، هذا الشعار الباطل والآثم " الحرية قبل شريعة الإسلام "؛ الغنوشي أم صاحبه القرضاوي...؟!

ماذا بقي من ثورة ربيع تونس إذا كان قادة الربيع التونسي يعتبرون الثورة العظمى، وأم الثورات، ثورة القرن الواحد والعشرين، الثورة الشامية المباركة، والتي قدمت أكثر من مليون شهيد .. عبارة عن فتنة، وحرب أهلية .. بل أن منهم من أثنى على الطاغية المجرم الأسد خيراً، ومد له جبال الود والوصال!

قد قلت كلمة من على منابر تونس، مشهودة، ومنشورة: أن ثورة تونس - ومعها بقية الثورات - ثورات ناقصة، لا تكتمل إلا بانتصار ثورة أهل الشام .. وجاءت الأيام والسنين لتصدق وتؤكد صحة ما قد قلناه!

الشعب التونسي شعب مسلم ومحب للإسلام .. متجانس ومتآلف طائفيًا ومذهبيًا .. لكن قدره أن يقع بين خيارين كلاهما سيء ومنقر، وكلٌّ منهما يقتات بالآخر، ويعتاش عليه: خيار الخوارج الغلاة .. وخيار الغنوشيين المتميعين الجفأة .. وهو ما أفاد العلمانيين الحاقدين في حملتهم الشرسة ضد الإسلام .. وكم كنت أود أن يخطوا لأنفسهم منهجاً وسطاً يتفادى سيئات المنهجين الأنفي الذكر!

لا يقوي العلمانيين الحاقدين على الإسلام والمسلمين، كفريقي الإفراط والتفريط، الغلاة والجفأة .. فيجدون عند الفريقين ما يتقوون به على الطعن بالإسلام والمسلمين!

العلمانيون لا يُسلمون الإسلاميين إلا عندما يجدون أنفسهم على هامش التاريخ، وقد لفظتهم الشعوب، واحتقت أوراقتهم، فإذا استردت إليهم عافيتهم، بعلف ما قدمه لهم المغفلون من الإسلاميين .. تنكروا، وانقلبوا أعداء كأشد ما تكون العداوة على الإسلام، وعلى المغفلين من الإسلاميين الذين قدموا لهم العلف ..!

كلما أشرف العلمانيون على الزوال والاندثار، أغاثهم المغفلون من الإسلاميين من ذوي الصدور المفتوحة .. بعقد التحالفات، والاتلافات، والمؤتمرات، والمجالس الوطنية .. فيمدونهم بأسباب القوة والحياة .. حتى إذا ما استردت لهم عافيتهم، عادوا من جديد لمحاربة الإسلام والمسلمين، وبصورة أشرس مما سبق!

كل طاغية عندما يريد أن يُشْرَعِنَ طغيانه وظلمه، فهو لا ينسى أن يقول: إنما يفعل ما يفعله باسم الشعب، ونيابة عن الشعب .. يدوس على الشعب بجذائه، ثم يقول: أدوس على الشعب، باسم الشعب، ونيابة عن الشعب!

صرح الرئيس التونسي قيس سعيد أن أشد خطر يتهدد الدولة التونسية، البرلمان التونسي ومهاتراته، أحد أهم إفرزات الديمقراطية، مما حدا به إلى أن يمدد حالة الطوارئ، وتجميد عمل البرلمان .. فشهد على الديمقراطية وسوء أدائها شاهد من أهلها ...!

من مهاترات وكفريات البرلمان التونسي التي شاهدها الجميع .. محاولة التصويت على قانون يجيز حرية شتم الله .. وكأنهم قد أوفوا المشاكل الاقتصادية، والصحية، والاجتماعية حقها، وحسموها، ولم يبق أمامهم من المسائل والمشاكل ما يُطرح للنقاش، سوى مسألة " شتم الله "، والعباد بالله!

في الجاهلية كانوا يصنعون أوثاناً من تمر يعبدونها، فإذا جاعوا أكلوها .. وهكذا في الجاهلية المعاصرة؛ صنعوا من الديمقراطية وثناً يُعبد؛ يعبدونه يوماً، ويأكلونه يوماً؛ يعبدونه يوم أن يكون في عبادته مصلحة لهم .. ويأكلونه يوم أن يكون في أكله مصلحة لهم .. يعبدونه في موضع، ويأكلونه في موضع .. وما أكثر النماذج الدالة على ذلك!

عندما يُطالبونك بأن تكون ديمقراطياً؛ فهم يريدون منك أن تكون ديمقراطياً على طريقة العراق، وتونس، ولبنان، وأفغانستان قبل الطالبان .. ديمقراطية لا تُبقي ولا تدر .. تُجهز على خيرات البلاد والعباد .. وتجعل الديار بلاقع!

حزب العدالة والتنمية المغربي؛ رفع شعار الإسلام هو الحل .. فخذلوا الإسلام .. واتخذوا الإسلام سُلماً لماربهم وأهوائهم .. وخذلوا حذو أصحابهم العنوشي في الجفاء والتفريط .. فخذلهم الله .. ونزع لهم الود من قلوب الناس .. غير مأسوف عليهم!

2021/9/10

2051- متفرقات حول الأوضاع في سوريا.

بما أن الضامن الروسي من طرف النظام، هو الذي يرعى ويدعم النظام الأسدي المجرم والمليشيات الشيعية الطائفية، في عدوانهم على درعا، وحصارهم لأهلها .. فإن الضامن التركي من طرف الثورة في حل من التزاماته مع روسيا، فيجب أن يدعم الثوار في رد عدوان النظام الأسدي إلى ما وراء حدود إدلب .. فالعين بالعين!

في الوقت الذي نجد فيه الضامن التركي - احتراماً منه للاتفاقيات التركية الروسية - يقوم بدور لجم الثوار داخل الحدود الضيقة لإدلب، ومنعهم من الرد على العدوان الأسدي خارج إدلب .. نجد الطرف الروسي لا يحترم اتفاقياته مع تركيا، ويدعم بقوة عدوان النظام الأسدي المجرم، والمليشيات الطائفية في أي مكان أو جزء من سوريا...!!؟!

أنت الأحداث لتبين أن أكبر خطأ ارتكبه الثوار المجاهدون، بحق سوريا والثورة خروجهم من الجنوب السوري؛ من دمشق، ومن الغوطة وضواحيها إلى إدلب .. وتفريغ تلك المناطق الهامة للنظام النصيري، وللمليشيات الطائفية الباطنية .. وكذلك قرار انسحاب مجاهدي الساحل من مدينة " كسب "، كان خطأ كبيراً!

كل من يريد أن يدخل في مفاوضات مع إيران، وينجح في مفاوضاته، عليه أولاً أن يدرس دراسة جيدة الحركات الباطنية، وعقلية الباطنيين الإجرامية؛ كيف يفكرون، وكيف يتشبعون بما ليس فيهم، وكيف يقتلون القتل، ثم يكون عليه...!!؟!

النقطة الأهم بالنسبة لإيران - زعيمة الحركات والطوائف الباطنية - التي تفاوض عليها، والتي هي أهم من المفاعل النووي، والتي هي الغاية من المفاعل النووي؛ أن تُطلق يدها في بلاد المسلمين، وأن يُسمح لها بالتخريب كيفما تشاء، وأن تمتد مخالبتها، لتدخل كل بيت من بيوت المسلمين...!

صدّاقة إيران - راعية الحركات والطوائف الباطنية - للآخرين، وقربها وبعدها عنهم، على قدر ما تجد في هؤلاء الآخرين تواطؤاً وعاوناً لها على تصدير التشيع الديني، والسياسي في بلاد المسلمين .. وتجد منهم غباءً وغفلة عن مآربها الهدامة والتخريبية!

إيران راعية الحركات والطوائف الباطنية؛ إن لم تتمكن من تشييعك دينياً، ترضى منك أن تشييع سياسياً؛ فتتحول إلى بوقٍ يجادل عنها، وعن أهدافها، وأعمالها، وسياساتها الهدامة، في بلاد المسلمين .. وما أكثر هؤلاء الذين تشييعوا سياسياً تحت عنوان وزعم المقاومة، وحلف المقاومة!

منكر الشيعة الروافض لا يمكن السكوت عنه؛ لأنه منكر متعديّ، لا يقتصر على أهله، ولو تركته، فهو لا، ولن يتركك .. فمقومات ومبررات وجوده؛ الاستمرار في أذاك، والتسبب بالضرر لك .. وهذا كله يتم تحت عنوان وزعم، وغطاء " يا لثارات الحسين " ...!!؟!

إخراج وتهجير ثوار درعا إلى الشمال السوري .. قرار خاطئ ومتسرع من قبل الثوار .. وهو استكمال لمخطط الغزاة الإيراني الروسي بتفريغ الجنوب السوري من الثوار الأحرار .. لتبقى المنطقة خالية لهم من أي منغص أو معارض!

إدلب الشمال؛ إما أن تكون مقبرة للأحرار .. وإما أن تكون نقطة انطلاق لتحرير سوريا من الغزاة، وعملاء الغزاة .. ولا خيار ثالث .. وعلى الأخوة الثوار والمجاهدين أن يختاروا .. وأن يستعدوا لأي خيار يرونه من الخيارين الآنفين الذكر أعلاه!

لو كان ثوار الشمال في إدلب متحررين من القيود والارتباطات التي تكبلهم، وتمنعهم من الانتصاف عسكرياً لإخوانهم في أي منطقة من مناطق سوريا .. لما تجرأ النظام النصيري الطائفي، ومعه الغرباء من الميليشيات الرافضية الطائفية، على العدوان السافر على درعا وأهلها، وثوارها، والانفراد بها .. الله المستعان!

سيادة واستقلال القرار العسكري والسياسي هو الذي يميز الأحرار عن غيرهم؛ من التبع المكبلين بأثقال وشروط التبعية للأسياد، يقودونهم حيثما شاءوا، وفي أي وادٍ أرادوا ...!
كم هو ثقيل وقميء، ويُسِيء للإنسانية، عندما يتكلم طاغية مجرم سَفَّاح، قاتل للأطفال والنساء، عن حقوق الإنسان .. مثاله الرئيس الروسي، الطاغية " بوتين "، وما يفعله في سوريا من جرائم .. أسأل الله تعالى أن يبتليه بداءٍ لا يجد له دواءً .. اللهم آمين.

روسيا - بقيادة رئيسها المجرم بوتين - تتعامل مع سوريا أرضاً وشعباً، كرهينة لقضاياها الدولية مع المجتمع الدولي .. وكورقة ضغط تساوم وتفاوض عليها .. أما سلامة وأمن وحياة الإنسان السوري، فهو آخر ما تهتم له روسيا، وتكثر به!

لو اتعظت روسيا من أمريكا وما حصل لها في أفغانستان، ومما جرى لها لما كان اسمها الاتحاد السوفيتي؛ فالغزاة الغرباء - مهما طال مكثهم، وكانت قوتهم - فمآلمهم إلى الاندحار والخروج من المستعمرات .. ولو بعد حين .. وأيما تأخير في الجلاء؛ لا يعني إلا مزيداً من الخسائر والضحايا .. ومزيداً من الحسرة والندامة!

على المستوى الفردي يترك الغرب المهتمات القدرة للأنظمة المأجورة المستبدة والمتخلفة، إذا ما أرادوا أن يعتقلوا شخصاً، أو أن يُعذّبوه خارج بلدانهم .. وعلى المستوى الدولي - في كثير من الأحيان - يتكون المهام القدرة، التي تتسم بالإرهاب والإجرام بحق الشعوب وبلدانهم، لروسيا ...!

طاغية روسيا بوتين يُحاول عبثاً أن يجعل من عميله وأجيريه بشار الأسد رئيساً شرعياً، فيهنئه بفوزه في انتخابات الرئاسة .. على مبدأ عنزة ولو طارت!

جدال السيد أردوغان عن المجرم بوتين، وأنه يرفض أن يقال عنه " قاتل " زلة لا تليق بالسيد أردوغان، أخشى أن يجد غبها ولو بعد حين .. بل بوتين قاتل ومجرم حرب، وهو شريك للطاغية بشار الأسد في قتل وتهجير الشعب السوري!

السعودية تخشى الصديق أكثر مما تخشى العدو؛ لأنها ترى في الصديق نداءً ومنافساً، وهذا بُعد لا تراه في العدو .. لذا فخيرها - وللأسف - ممدود للعدو، بينما هو ممنوع عن الصديق ...!!
العمق السني الإسلامي في سوريا، وفي اليمن، وفي العراق، وغيرها من البلدان .. صديق للسعودية .. وله قبول وصدى إيجابي في نفوس ووجدان الشعب السعودي المسلم .. لذا فالسعودية - وللأسف - تخشى هذا العمق الهام والصديق أكثر مما تخشى العدو؛ فناصرته العدا، وضحت به بثمن بخس، وهي أحوج ما تكون إليه ...!؟

2021/9/11

2052- ارفعوا أيديكم عن الشباب المسلم التونسي

أقول للساسة والعسكريين الحاكمين في تونس: ارفعوا أيديكم عن الشباب المسلم التونسي، زهرة وأمل، وفخر تونس، وبخاصة الشباب المسلم السلفي السني، الذين لهم القسط الأكبر من ظلمكم وبغيكم .. عادت سيرتكم الظالمة في هؤلاء الشباب إلى عهد الطاغية " شين العابدين "؛ فهجرتهم بعضهم، وغيبتم بعضهم الآخر في غياهب السجون .. ألا تخشون أن يكون ما نزل بكم، وتونس بصورة عامة، من سوء وفساد، وخراب .. والبلاد في كل يوم تسير نحو الأسوأ والمجهول .. بسبب حربكم وظلمكم لأولياء الله تعالى من هؤلاء الشباب المسلم .. فأنتم بظلمكم هؤلاء الشباب المسلم .. دخلتم بصورة مباشرة في حرب مع الله تعالى، كما قال رسول الله ﷺ، في الحديث القدسي: " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ ..." البخاري. وأنتي لكم يا حكام تونس أن تقفوا على محاربة الله ...!؟

2021/10/16

2053- خطاب حسن نصر الله بخصوص الأحداث في الطيونة.

قد صدق الباطني حسن نصر الله في قوله المتكرر أنه وحزبه ما كان يوماً ضد المسيحيين في لبنان، وخارج لبنان .. فمعاداة المسيحيين خارج اهتمامات إيران وأجندتها، وبالتالي فهي خارج اهتمامات ربيب إيران حزب حسن نصر الله، وخارج أجندته .. فحزبه أقيم لهدف واحد واضح، وهو محاربة الإسلام وأهل السنة في لبنان، وخارج لبنان، ومحاربة كل من يقف ضد إيران وأجندتها الباطنية الطائفية في المنطقة .. لذا فهو يفتخر بأنه شريك للطاغوت المجرم بشار الأسد فيما ارتكبه - ولا يزال - من جرائم بحق السواد الأعظم من الشعب السوري المسلم السني .. فأكثر من مليون شهيد من الشعب السوري .. وأكثر من عشرة ملايين مهجر سوري .. إضافة إلى عشرات الآلاف من المعتقلين القابعين ظمناً وعدواناً في أقبية سجون الطاغوت .. قتلوا وهجروا وسجنوا بفعل جرائم وسلاح حسن نصر الله، وحليفه الطاغية بشار الأسد .. وهؤلاء كلهم في نظر الباطني حسن نصر الله تكفيريين، وداعش .. يستحقون الموت .. والتهجير .. وأن تدم بيوتهم .. وأن تُرمى عليهم وعلى أطفالهم البراميل الكيماوية!؟

وفي المقابل يُقال: أن حزب القوات اللبنانية، ومعهم جميع شرفاء لبنان .. ليسوا ضد حسن نصر الله وحزبه، لأنه شيعي .. أو ينتمي إلى الطائفة الشيعية .. لا .. وإنما هم ضد الباطني حسن نصر الله، وحزبه لأنه خطف لبنان بجميع مكوناته، وحدوده الجغرافية، ومقدراته، وموارده .. وجعلها في السلة الإيرانية .. وفي خدمة أجندتها، ومآربها، وسياساتها الطائفية في المنطقة .. مما أوصل لبنان إلى هذا الموصل المتري الذي يكاد يفقد معه وجوده وجميع مقوماته السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والحضارية ...!

إذا جاءت الأمور لصالحه، قال: هذا لأننا عندنا دين وأخلاق .. ولا أظن الرجل عنده شيء من دين أو خلق .. وإن جاءت عليه وعلى حزبه .. قال: هذا بسبب تواطؤ أمريكا وإسرائيل علينا وعلى المقاومة .. ذكرنا في خطابه الطويل والممل بخطابات الديكتاتور الطاغية المهالك حافظ الأسد .. فإنه يحفظ كثيراً من كلماته .. فقد تشابهت الأقوال، والأفعال .. ولبئس الشبه، والمتشبه، والمتشبه به! ليعلم جميع اللبنانيين .. ما دام الباطني حسن نصر الله وحزبه مستمراً في خطف لبنان، وتسخيره لمآرب وأجندة إيران الصفوية الطائفية، وأجندة المجرم الطاغوت بشار الأسد وعصابته .. فإن لبنان إلى مزيد من الفقر، والضعف، والتفرق، والخراب، والفساد .. وحسن نصر الله لا أظنه يبالي .. فهو على مذهب صديقه بشار الأسد .. حزب الله أو تحرق البلد .. تحرق لبنان .. كل لبنان!!

2021/10/19

2054- متفرقات .

مَا مِنْ أَحَدٍ يَطْعَنُ بِسَيْدٍ قُطِبَ رَحْمَهُ اللهُ؛ إِلَّا وَوَجَدْتُ فِيهِ نَوْعَ ذَلَّةٍ وَخُنُوعٍ لِلطَّغَاةِ الظَّالِمِينَ!
هناك من يُخرج عقيدة الجهاد، وعقيدة الولاء والبراء في الله من ساحة اهتماماته، ودعوته .. وهناك من يجعل من أوكد أولوياته، ويصرف جل اهتمامه وجهده لمحاربة عقيدة الجهاد في سبيل الله، وعقيدة الولاء والبراء في الله .. مثاله غاندي العرب جودت سعيد، لا رحمه الله!
بلغني وفاة العالم خادم القرآن الكريم الشيخ صلاح الخالدي .. نسأل الله تعالى أن يرحمه، وأن يُعلي منزلته، ويُسكنه الفردوس الأعلى .. ولأهله وتلامذته ومحبيه أحسن العزاء .. ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى؛ إنا لله وإنا إليه راجعون .. وصلى الله على سيدنا ونبينا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.
المستضعفون من الشعب السوري بحاجة ماسة في هذه الظروف العصبية إلى لمسة عطف وحنان .. ومد يد العون .. وليس الذي يُنفق ويُقدم في هذه الظروف العصبية الشديدة .. في زمن الحاجة والبلاء .. كالذي يُنفق ويُقدم بعد رفع البلاء .. لا يستويان مثلاً، ولا أجراً!
رغيف خبز يقدمه فقير محتاج ممن حاصرهم الثلوج، والظروف القاسية في الداخل السوري، إلى جار له؛ فقير محتاج مثله .. يوازي من حيث الأجر والثواب من ينفق في سبيل الله مئات الآلاف من الدراهم عن

غنى واسترخاء .. فلا يغفل أهلنا في الداخل السوري - مهما اشتدت حاجتهم - عن التكافل فيما بينهم، وعن هذا المعنى العظيم.

أجمل ما في قصة رِيَّان المغربي، أنه أحيا في الكبار مشاعر حقوق الطفولة المضطهدة في كثير من الأمصار .. والتي كادت أن تُنسى في محافل السياسة .. نسأل الله تعالى أن يفرج كرب رِيَّان، وكرب كل طفل مظلوم في العالم!

رحل رِيَّان المغربي، رحمه الله، وجعله شفيحاً لوالديه يوم القيامة .. وبقي رِيَّان السوري، وريَّان اليمني، وريَّان العراقي .. وريَّان الفلسطيني .. وريَّان المخيمات .. على قيد الحياة .. يكابدون، ويعانون الحرمان، وظلم الظالمين .. فهلاً التفتت إليهم وسائل الإعلام، والإنسانية العالمية بشيء من الاهتمام، والعطف والرحمة؟!

مهم إغاثة ذوي الحاجة من الأطفال والمستضعفين، بالطعام وحاجياتهم اليومية والأساسية، التي تمددهم بالحياة .. والأهم من ذلك العمل الجاد على إزالة الأسباب التي أوصلتهم إلى ما وصلوا إليه من الحاجة والاستضعاف.

صِرَاعُ الحَضَارَاتِ والأُمَمِ عبر التاريخ كُلِّهِ، وإلى يومنا هَذَا، له دَافِعَان: دَافِعٌ عَقْدِيٌّ، فِكْرِيٌّ، ثَقَافِيٌّ، ودَافِعٌ مَصْلِحِيٌّ مَادِّيٌّ .. وأحياناً يكونُ أَحَدُ الدَّافِعِينَ سَبَباً لِلصِّرَاعِ .. وأحياناً يكونُ الدَّافِعَانُ مَعاً سَبَباً لِلصِّرَاعِ؛ وهو أشدُّ أنواعِ الصِّرَاعَاتِ، وأكثرُهَا حُضُوراً!

2022/1/30

2055- تعقيب على كلمات للدكتور أيمن مُجَّد هاروش!

وقفت على كلمات منشورة للأخ الفاضل الدكتور أيمن مُجَّد هاروش، قال فيها: "الموقف الديني والفكري شيء والموقف السياسي والأخلاقي شيء آخر .. البعض لا يعرف الفصل بينهما فكل من يؤيد الثورة عنده لو مات سيدخله الجنة ويثني عليه وكل من لم يؤيد الثورة سيدخله النار وهذا خطأ .. تأييد الثورة موقف سياسي وأخلاقي يحمده عليه من اتخذه ونثني على كل من وقف معها من هذه الزاوية بغض النظر عن دينه وفكره .. ولكن موقفنا من اختياراته الدينية والفكرية يخضع لحكم الشرع فيما اختاره " - هـ.

أقول: لم يُصَبِ الحقُّ فيما ذَكَرَ أعلاه الدكتور أيمن .. والعلمانيون والليبراليون الذين يفصلون الدين عن السياسة، وعن حركة الشعوب، وثوراتهم سيفرحون بكلماته هذه كثيراً .. ومن حيث لا يدري ولا يريد الأخ!

الثورات وانتفاضة الشعوب على الطغاة الظالمين؛ تعني انتصاف المظلوم من الظالم، والانتصار للمظلوم من ظالمه، ورد الحقوق إلى أصحابها، وهذا معنى من أؤكد ما نصت عليه نصوص الشريعة، وجاء به ديننا الحنيف .. لا يمكن فصله عن الدين .. والصواب أن يُقال: أن المواقف السياسية، والأخلاقية المتعلقة

بالثورات ضد الطواغيت الظالمين وأنظمتهم الكافرة الظالمة، هي من ديننا، وفكرنا، ومنهجنا، وما يتعلق بما من ولاء وبراء، ومفاصلة، قد يدخل دخولاً كلياً في معنى الاعتقاد، وسلامة التوحيد .. هذا شيء - وهو جانب لا بد من الإقرار به - والحديث عن الجنة والنار، والوعد والوعيد شيء آخر .. فليس كل من نصر الثورات يلزم منه أن يكون مؤمناً، وبالتالي يكون من أهل الجنة .. وليس كل من وقف موقفاً أخلاقياً يُشكر عليه، يلزم منه أن يكون مؤمناً ومن أهل الجنة .. ولكن كل من يدخل الجنة، ويريد أن يحافظ على صفة الإيمان، وصفة المؤمنين، يلزمه يقيناً أن يقف في صف المؤمنين المستضعفين، المظلومين، ضد الطواغيت الظالمين، الكافرين، المجرمين، قال تعالى: [قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَخَدَهُ] [الممتحنة:4]. وقال تعالى: [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ] [الفرقان:31]. وقال تعالى: [فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا] [البقرة:256]. وقال تعالى: [وَمَنْ يَتَّوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ] [المائدة:51]. لا يمكن الحديث عن الإيمان، وعن التوحيد .. والعقيدة .. وعن الوعد والوعيد .. بعيداً عن الحديث عن الطواغيت الظالمين، المجرمين الكافرين، والموقف الإيماني والأخلاقي منهم!

2022/1/31

2056- الدكتور عبد المنعم زين الدين.

من قبيل إنصاف الرجال، وإنزال الناس منازلهم، والشهادة بما نعلم، أقول: الدكتور عبد المنعم زين الدين .. هذا الأخ الكريم قد عرفته عن قرب؛ عرفته مجاهداً .. همّاماً .. صادق اللهجة والتوجه .. صدقاً بالحق .. يعيش بصدق آلام شعبه .. وآمال ثورته .. جمع بين جهاد السنن، وجهاد اللسان .. ولا أعُدو الحقّ لو قلت: أن صوته لا يمثل شخصه وحسب .. وإنما يمثل صوت جميع الأحرار والمستضعفين من الشعب السوري .. كما يمثل صوت الثورة السورية المباركة والعظيمة.

أقول قولي هذا: ولا أزكيه على الله .. سائلاً الله تعالى له ولجميع إخوانه الصادقين الأحرار الثبات .. والنصر .. والتوفيق، والسداد .. وأن يحفظهم من كل شرّ وسوء .. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

2022/2/17

2057- متفرقات حول الغزو الروسي لأوكرانيا.

روسيا مارست أقصى درجات الإجرام بحق الشعب السوري، وثورته، وبلده، ولا تزال .. بتواطؤ من أمريكا ودول الغرب .. وها هم المجرم والمتواطئ يدفعان الآن ثمن الإجرام والتواطؤ .. يدفعان ثمناً باهظاً على الساحة الأوكرانية .. [إِنَّ رَبَّكَ لَبَالْمُرْصَادِ] [الفجر:14].

خاطي من يعتقد أن ما يجري على الساحة الأوكرانية من صراع بين الروس والغرب .. بعيداً عما حصل، ولا يزال يحصل في سوريا .. الله تعالى إذا أراد أن ينتصر لعبد مستضعف مظلوم من عباده .. لا تدري الجهات، والأسباب، التي تتجيش للانتصار له، [وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] الفتح:7.

قال ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ لِيُؤَيِّدَ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ، وَبِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ ؛ من حيث لا يقصدون، ولا يريدون تأييد نصرته الدين ...! "

من سُنن الله تعالى الجارية في خلقه، أن يدفع الظالمين بالظالمين، وأن ينتقم من الظالمين بالظالمين .. قال تعالى: [وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعُضِّ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ] الأنعام:129. وقد صدق الشاعر: وما من يدٍ إلا يدُ الله فوقها ولا ظالمٍ إلا سيلى بظالم.

كل التعاطف مع المستضعفين من النساء والأطفال، والشيوخ من أبناء الشعب الأوكراني .. وكل الإدانة للمجرم المعتدي الإرهابي بوتين.

ما بناه بوتين طيلة حكمه، فقد هدم أضغافه بغزوه لأوكرانيا .. ولا عزاء للسفهاء المجرمين الظالمين! قال الرئيس الأوكراني زيلينسكي: " لا توجد دولة من دول حلف الناتو تقبل بانضمام أوكرانيا إلى الناتو، أو تجرؤ أن تصرح بذلك، فضلاً عن أن تشارك في الدفاع عن أوكرانيا " .. وإذا كان الأمر كما يقول، فعلا يعرض نفسه وبلده لمخاطر الغزو والحرب من أجل شيء غير موجود، ويستحيل تحقيقه .. ولا دولة من دول الناتو توافق عليه ..؟! صدق من قال: أن الرجل أقرب لمهنة التمثيل، منه للسياسة ومهارات القيادة!

المتخلف المجرم الإرهابي بوتين - بحكم تجربتنا معه في سوريا - لا يمكن أن يخوض حرباً نظيفة يستثنى فيها المدنيين .. وها هو يؤكد من جديد على نهجه المتخلف الإجرامي والإرهابي في عدوانه على المدنيين ومساكنهم من مواطني أوكرانيا!

لو حصلت الثورة السورية على جزء يسير من الدعم السياسي والعسكري التي حصلت عليه أوكرانيا من المجتمع الدولي .. لانكسرت هيبة وعزيمة وإرادة المجرم بوتين على أرض الشام .. ولما فكر في أن يغزو بلداً آخر، ولا شعباً آخر!

كثيراً ما كان بوتين يكرر أن غزوه لسورية جاء تلبية لطلب من رئيسها ذنب الكلب، مما يعطي لغزوه واحتلاله الطابع القانوني والرسمي، بخلاف غيره الذين دخلوا سوريا من دون إذن من رئيسها .. وسؤالنا للمجرم بوتين: هل تحقق له هذا الشرط - أو حرص عليه - في غزوه واحتلاله لأوكرانيا؟! حاولنا في سوريا منذ أكثر من عشر سنوات أن نوصل رسالة للعالم بأن بوتين مجرم وقاتل، وهو شريك أساسي ورئيسي لذنب الكلب بشار الأسد فيما يرتكبه من جرائم ومجازر بحق الشعب السوري .. فلم نُفْلِح .. ولا حياة لمن تنادي .. بينما أوكرانيا خلال ثلاثة أيام استطاعت أن توصل هذه الرسالة للعالم!

كم أن بوتين قميء، ومنافق عندما يتظاهر بالرحمة على أطفال بلده روسيا، ويزورهم إلى محاضنهم ومقراتهم .. ليُظهر للعالم بأنه إنساني، وعنده إنسانية .. وأنه مُحب للأطفال .. بينما لا يتورع عن تعمد قتل الأطفال في البلدان الأخرى، كما يفعل في سوريا، وأوكرانيا!!

من قبل فرح الصحابة رضي الله عنهم بانتصار الروم على الفرس، فأنزل الله تعالى فيهم: [وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ] الروم: 4-5. ونحن كمسلمين وسوريين يحق لنا أن نفرح بانتصار أوكرانيا على المجرم الإرهابي الكبير، قاتل الأطفال بوتين ...!

نحن في الشام؛ الأرض المقدسة، منذ أكثر من عشر سنوات، نعاني من غزو واحتلال مباشرين من روسيا وإيران؛ الأشد كفراً، وشرّاً، وإجراماً بحق الشعب السوري .. جرائمها مستمرة على مدار الساعة لم تتوقف .. وأيما طرف يُقلل أو يُضعف من شرهما وضررها، فنحن ننتفهمه، ونفرح له، بل ونشكره .. بذا دل النقل والعقل.

هذه الضريبة الباهظة التي تدفعها دول الغرب في أوكرانيا .. سببها الأساس والرئيس خذلانهم للشعب السوري وثورته، والشح عليهم بالقليل، وتواطؤهم مع القاتل المجرم بوتين .. وغض الطرف عن جرائمه ومجازره بحق الشعب السوري .. ولو كان لهم موقف حازم من احتلاله وغزوه لسوريا، لما تجرأ بوتين على التفكير بغزو أوكرانيا!

تُشكر بولندا على حسن معاملتها وضيافتها للمهاجرين الأوكرانيين .. وحتى نستطيع تحسين الظن بنواياها ودوافعها .. كنا نود لو فعلت شيئاً من ذلك مع المهاجرين المسلمين الذين هجرتهم الحروب في بلدانهم!

ذكرنا من قبل أنّ من سَنَّ الله تعالى الجارية في خلقه، أن يدفع الظالمين بالظالمين، وأن ينتقم من الظالمين بالظالمين .. وهذا لا يمنع من الوقوف والتعاطف مع الأقرب للحق من الفريقين، والأقل ظلاماً .. ضد الأكثر ظلاماً، وشرّاً، وضرراً .. فالنقل والعقل لا يُعارضان ذلك.

في كثير من الأحيان قد لا نستطيع أن نُزيل الظلم، والشرّ، والضّررَ كُلَّهُ .. وبالتالي أيما عملٍ فيه تقليل للظلم، والشرّ، والضّرر .. فالإسلام يُقرّه، ويُباركه.

من الفوارق العديدة بين دول الغرب وروسيا؛ أن الغرب تحكمه مؤسسات، وبالتالي أيما قرار حساس وخطير يخضع للغلبة، وللمرور في مراحل عديدة .. بينما روسيا يحكمها شخص مستبد واحد؛ وهو بوتين، وأيما قرار خطير؛ كاستخدام الأسلحة النووية يخضع لمزاجه المريض، وحالته النفسية!!

ما فعله بوتين في سوريا؛ كان بمثابة تدريب لجيشه وأسلحته لما يفعله الآن في أوكرانيا، ولما سيفعله ما وراء وبعد أوكرانيا، لو نجح في أوكرانيا ...!

إذا وصل بوتين إلى مرحلة لم يعد يخسر معها شيئاً .. سيكون الأجرأ على استخدام النووي، واللجوء

إليه!

الأخبار الواردة عن المتحدث الرسمي الروسي، تتكلم باستمرار، ومباهاة عن تدمير الآلة العسكرية الروسية لآلاف المنشآت، والبُنى التحتية المرتبطة بمصالح وحياة الناس في أوكرانيا .. هذا هو الشاطر فيه المجرم بوتين .. تدمير البنى التحتية للشعوب!

مما جرأ وساعد بوتين - بأريحية ملحوظة - على التوسع في جرائمه في أوكرانيا .. تصريح أمريكا - ومعها دول الغرب - المتكرر بأنهم لن يتدخلوا عسكرياً، ولن يؤمنوا غطاءً جويّاً لأوكرانيا .. ولو صمتوا - ولهم في الصمت سعة - لعاش بوتين حالة الترقب، والتوجس، والارتباب، والتردد، ولقلّت جرائمه في أوكرانيا! كان المجرم بوتين إذا ما سئل عن سبب قصفه لمباني وبيوت الناس المدنيين في سوريا .. وهدم البيوت على ساكنيها .. يقول: هو يقصف الإرهابيين الذين يترسون بالمدنيين وبيوتهم .. هذا الكذب نقله معه إلى أوكرانيا!

رسالة هامة من وَهَب بن مُنَبِّه - وهو تابعي جليل قد عاصَرَ الصَّحَابَةَ - إلى الطاغية المعاصر بوتين: "اِحْتِمَالٌ بعض الدُّلِّ خَيْرٌ من انتصارٍ يَزِيدُ صاحِبَهُ قَمَاءَةً!"

المجرم بوتين - خاطف الأطفال! - يستعمل في حربه في أوكرانيا الأطفال السوريين الذين خطفهم من سوريا، وربّاهم على موائده في موسكو .. وهذه جريمة لا ينبغي السكوت عنها!

لا يستحي الرئيس الشيشاني قديروف، أن يُكَبِّرَ وهو يُرسل جنوده للقتال في صفوف الطاغية المجرم المعتدي بوتين .. وهو بذلك مثله مثل من يُكَبِّرَ على الرِّبِّي، وشرب الخمر .. بل وأشد!

بوتين وبشار الأسد .. ينتميان إلى مدرسة واحدة من حيث الكذب، والغدر، وعدم احترام العهود، والعقود .. وما دام أحدهما قوياً، وقادراً على الاستمرار في الضرر والأذى .. لا يُتَوَقَّع منه أن يُعْطِيَ شيئاً، أو أن يتنازل عن شيء!

الذين يتطوعون من سوريا للقتال مع الطاغية المجرم بوتين على الساحة الأوكرانية .. لا يمثلون الشعب السوري، ولا ثورته المجيدة .. فهم شبيحة النظام الأسدي المجرم .. وهم شركاء بوتين في تدمير سوريا أرضاً وشعباً.

يُنَوَّقَع من قادة الثورة السورية أن يُحسنوا الاستفادة من حَدَث غزو بوتين لأوكرانيا .. بما يرتد بالخير على الشعب السوري، وثورته .. ويُضعِف من أثر التواجد الروسي وحلفائه في الساحة السورية .. وأن لا يقتصر موقفهم على التَّفَرُّج ولعن الظالمين!

في الأنظمة التي يحكمها طغاة مستبدون، على جميع موظفي الحكومة، بما فيهم جميع الوزراء .. أن يبدلوا قسارى جهدهم في التعرف على أفكار الطاغية المستبد الحاكم، وعمما يجوز في نفسه وذهنه .. حتى إذا ما أدلوا بقول أو تصريح، لا يخرج شيء منه عمّا يريد الطاغية .. إذ الويل لمن يُخطئ!

في الوقت الذي يزعم فيه المجرم بوتين محاربة العنصرية والكراهية في أوكرانيا .. تراه يزرع الأحقاد والكراهية، والعنصرية بين الشعوب - والتي قد تتوارثها الأجيال لعقود عديدة - من خلال تدمير المدن على ساكنيها، وقتل الناس، وتهجيرهم ...!؟

الأحقاد، والكراهية، والعنصرية تُزال بغزو القلوب، لا بغزو الديار، وتدمير المدن!

قد زرع المجرم بوتين الحقد والكراهية في نفوس الشعوب ضد شعبه الروس، بسبب ما يرتكبه من جرائم ومجازر في سوريا، وأوكرانيا، والشيشان، وغيرها من البلدان .. فإذا وجدت العنصرية ضد شعبه الروس، فالمسؤول عنها بالدرجة الأولى هو بوتين، وما يرتكبه من جرائم بحق الشعوب الأخرى!

الذين يتكلمون عن شخصية بوتين الإجرامية - حتى يكون تشخيصهم وفهمهم لها صحيحاً - لا ينبغي أن يبتعدوا عن طفولته، وطريقة نشئته .. وعن حياته الاجتماعية، والأسرية، والعاطفية الفاشلة!

2022/3/12

2058- الانتخابات اللبنانية.

في الانتخابات اللبنانية؛ انتخب النصارى النصارى، والشيعية الشيعة، والدروز الدروز .. والمسلمون السنة توزعوا كالأيتام على موائد اللثام، نتيجة خطاب دراويش السنّة القائل: لا للطائفية، ولا للمحاصصة الطائفية؛ في بلد ينم ويستيقظ على الطائفية!!

ومع ذلك يُقال: نتائج انتخابات لبنان، أبعدت لبنان خطوات عن المعسكر الإيراني السوري الأسدي المجرم، وهذه نتيجة إيجابية للبنان، ولسورية وثورتها وشعبها، ولدول المنطقة .. إذا أحسن استثمارها، وتوسيعها.

2022/5/17

2059- الاعتداءات العنصرية في تركيا إلى أين؟!

العدو ينقم من تركيا نموها الحضاري الإنساني، والأخلاقي، أكثر مما ينقم منها تطورها الاقتصادي، والعسكري .. ويخشى هذا البعد أكثر مما يخشى غيره؛ لأن الدول تنهض وتسود عندما تسودها وتحكمها القيم الحضارية الإنسانية الراقية .. والأخبار العنصرية المشينة التي باتت متتالية من قبل بعض العنصريين الأتراك بحق المستضعفين من اللاجئين السوريين .. وكان آخرها اعتداء شاب تركي عنصري بالركل والصفع على وجه امرأة سورية مسلمة، لاجئة، مُسنّة .. هي في مقام الجدّات والأمهات .. لا شكّ أنّها تثلج قلوب الأعداء وتفرحهم أكثر بكثير من قضية هبوط الليرة والاقتصاد التركيين .. ونحن لا نزال نعتقد أن السواد

الأعظم من الشعب التركي يأنف مثل هذه التصرفات العنصرية المشينة والمخجلة .. ونرجو منهم أن يضعوا حداً لهذه الممارسات العنصرية التي تضر بتركيا، وبسمعتها، ومكانتها قبل أن تضر بغيرها، وأكثر مما تضر بالضحايا المعتدى عليهم!

2022/5/31

2060- متفرقات.

1- في كل سنة من شهر رمضان المبارك يفتعل اليهود المشاكل، والأذى، ويعتدون على المصلين في المسجد الأقصى .. ما يحملهم على ذلك سوى الحسد والحقد على المسلمين؛ كيف يهنؤون بالصيام والقيام في المسجد الأقصى، وكيف يتمتعون بالصفاء الروحي والإيماني في هذا الشهر المبار .. وهذا ما يغيظهم، ولا يُطبقون رؤيته!!

2- أرادوها في فلسطين صراعاً سياسياً .. وعلى بعض الحقوق .. وبأبي الله إلا أن يُظهر الصراع على حقيقته؛ صراعاً دينياً قديماً حديثاً بين اليهود والمسلمين .. بين اليهودية والإسلام .. وافتعال اليهود المشاكل والضرر في المسجد الأقصى في كل سنة من شهر رمضان المبارك .. لأكبر دليل على ذلك!

3- أهلنا في بيت المقدس، وساحات المسجد الأقصى المبارك، أيتام على موائد اللثام، والخونة، والعملاء، والمطّيعين من صهاينة العرب .. الجميع يتفرّج عليهم!! .. نسأل الله تعالى أن يجعل لهم مخرجاً مما هم فيه من كرب وضيق، وأن ينصرهم على أعدائهم، أعداء الدين.

4- الموقف الأمريكي والغربي المتواطئ، والساكت على ظلم اليهود في المسجد الأقصى، واعتداءاتهم المتكررة على المصلين والمعتكفين المسلمين .. سيُضعف من تعاطف الشعوب المسلمة مع أمريكا ودول الغرب في صراعهم مع روسيا في الساحة الأوكرانية!

5- لا أعرف أهل دين تقوم عبادتهم على الأذى بالغير، والإضرار بالغير، وظلم الغير؛ كعبادة اليهود .. وعبادة هذا وصفها، أئى يُكتب لها القبول عند الله؟!

6- قال تعالى: [وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا] البقرة: 114. مثال ذلك؛ ما يفعله اليهود اليوم في المسجد الأقصى المبارك!...

7- الطراد الروسي " موسكو " المؤذي .. له سيرة سيئة عامرة بالشر في سوريا .. رغم ما يقولون بأنه قد أغرقته صواريخ متواضعة أوكرانية الصنع .. إلا أننا نقول - قبل الصواريخ الأوكرانية - قد أصابته سهام وصواريخ أدعية أطفال الشام!...

8- جميع الأسباب والمعطيات التي تكلموا عنها، تظهر أن البارجة الروسية المخيفة " موسكو " حاملة الصواريخ المدمرة البعيدة المدى .. والمعدّة بأقوى التقنيات .. هي أكبر من أن يغرقها صاروخ عادي

متواضع أوكراني الصنع .. مما دل أن يداً عليا قاهرة شاءت أن تنهي سيرة وحياة هذا الطراد المليئة بالشر والأذى!

9- المجرم بوتين يدمر مدنا بكاملها على ساكنيها، ويهجر الملايين من المدنيين الآمنين .. فلا يعتذر .. بل يستمر في غيه وعدوانه .. بينما لما صرح وزير خارجيته بأن هتلر له أصول يهودية .. سارع إلى الاعتذار من إسرائيل، بألف العبارات، عن تصريحات وزير خارجيته .. كل شيء ولا يزعل أسياده اليهود!

10- من العبارات الشركية التي تتردد عبر وسائل الإعلام، وعلى ألسنة كثير من الناس، وبخاصة الصحفيين .. قولهم بأن أوكرانيا تُطعم أكثر من 10% من ساكن الأرض، من القمح والحبوب الأخرى .. فيردون الإطعام لأوكرانيا من دون الله، والله تعالى يقول: [أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ] الواقعة: 64. ويقول أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام: [وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيَسْقِينِي] الشعراء: 79.

11- في شهر القرآن، الذي أنزل فيه القرآن .. تنادوا في السويد أن احرقوا القرآن الكريم .. يزرعون الأحقاد والكراهية بين الشعوب والأجيال بزعم الحرية .. وما أرادوا الحرية .. وإنما أرادوا أن يعبروا عن أحقادهم، وغيظهم .. وعجزهم عن مواجهة حجج وبراهين القرآن الكريم الباهرة بالحجة والمنطق .. فلجأوا إلى فكرة الانتقام بالحرق، التي لا تزيد الناس إلا تمسكاً بكتاب الله، وإقبالاً عليه.

12- لمن يسأل عن مبررات الثورة السورية، ومبررات استمرارها .. لعل ما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن مجزرة " حي التضامن " التي قام بها النظام الأسدي الطائفي المجرم بحق الأكثرية السورية فيه بعض الإجابة عن هذا السؤال .. وهي لا شك أنها مجزرة من مئات المجازر التي تنتظر من يكشف عنها .. وعتبنا على المصدر؛ لماذا تكتتم على هذه المجزرة الأليمة إلى هذا الوقت؟!

13- كل من يرضى نظام الطاغية المجرم بشار الأسد ويثني عليه خيراً .. وكل من يحن للارتقاء بأحضانها، ويجادل عنه .. وكل من يرى ويعمل على إعادة تأهيله، وتصديره من جديد .. هم شركاء في مجزرة " حي التضامن "، ومثيلاًتها المئات من المجازر التي لم يُعلن عنها .. ولهم نصيب كبير من وزرها!

14- في كل مرة يثبت الصهاينة اليهود في فلسطين أن صفة الإجرام هي الصفة الغالبة لهم، والصفة الأليمة بهم، والحاكمة لسلوكهم، وتفكيرهم .. من الأمثلة الدالة على ذلك اغتيالهم للصحفية شيرين أبو عاقلة، واعتدائهم على نعشها، وعلى موكب تشييع جثمانها .. لا يحترمون الإنسان لا حياً، ولا ميتاً!!

15- تأملوا " كورونا " كم أهلك من أموال واقتصاد العالم .. وحرب " أوكرانيا " كم أهلك من أموال واقتصاد العالم؟! الجواب عن هذا السؤال الكبير في كتاب الله: [يَحْقُ اللَّهُ الرِّبَا] البقرة: 276. [فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا]؛ فتنهون عن أكل واستحلال الربا [فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ] البقرة: 279.

16- منذ عشرين سنة ودول الغرب في حوار مع إيران حول برنامجها النووي .. نفس المصطلحات تتكرر .. ونفس التحذيرات والتهديدات، ونفس الذرائع، والمماثلة، والمراوغة تتكرر .. والنتيجة أن الدولة الإيرانية الباطنية تزداد في تطويرها لبرنامجها النووي .. وتقترب من مرحلة صناعة القنبلة الذرية!

2022/6/8

2061- متفرقات.

1- الرئيس التونسي قيس سعيد لما ألقى مادة " الإسلام دين الدولة " من الدستور التونسي .. فهو بذلك يستهدف استعطف العدو الخارجي للوقوف معه ضد شعبه .. أما على المستوى الداخلي فالشعب التونسي شعب مسلم، محب لدينه الإسلام رغماً عن أنف سعيد وبطانته .. وإلغائه للمادة المذكورة أعلاه من الدستور لا يغير من هذا الواقع شيئاً.

2- قيس سعيد دخل الحكم، ووصل إلى رئاسة تونس على أنه من أنصار الثورة التونسية، وأنه منحاز للشعب التونسي، ومصالحه، وقضاياه .. ثم طعم وفتنة كرسي الحكم .. تحوله بشكل تدريجي من رئيس وديع متواضع إلى طاغية مستبد، ظالم!

3- الرئيس التونسي قيس سعيد قد استغل منصبه وصلاحياته بأنايئة مُفَرطَة .. فلم يكن له من العمل بعد ثلاث سنوات تقريباً من حكمه لتونس سوى وضع العصي في عجلات الحياة التونسية: الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية .. تحت عنوان وزعم ممارسة حقه وصلاحياته .. فأفسد أكثر مما أصلح!

4- قلتها يوماً - قبل أكثر من عشر سنوات - من على منابر تونس .. أن الثورة التونسية - وكذلك الثورة المصرية، والليبية، واليمنية - لا ولن تكتمل .. ولن يكتب لها النجاح والاستمرار .. حتى تنتصر الثورة السورية .. ثم جاءت الأحداث لتصدق ما قلناه!

5- إيران هي المستفيد الأول والأساس من إبعاد حماس " فلسطين " عن جسد الأمة .. إذ كلما ابتعدت حماس عن حاضنة الأمة وعن جسدها .. كلما كانت فرصة الإملاءات الإيرانية على حماس، وعلى قادتها متاحة بصورة أكبر!

6- كنت أود من علماء الأمة أن يخرجوا بصيغة وسط مع حماس " فلسطين " وقادتها .. تعطي حماس المرونة الكافية للاستفادة من البعد الإقليمي المحيط بها؛ للتخفيف من آثار الحصار الظالم والخانق على أهلنا في غزة .. مع مراعاة أن لا يكون ذلك على حساب المبادئ والقيم، ونصرة قضايا الشعوب المظلومة!

7- عندما نتكلم عن حماس؛ يعني أننا نتكلم عن غزّة الرّباط .. وحماس في غزة عندهم مشكلة كبيرة ومستعصية .. ونحن عندما نمارس عليهم الإملاءات، ونرفع من ثقف المطالب، لا ينبغي أن نغفل عن قدراتهم، وعن مشكلتهم الكبيرة، وعن واقعهم الأليم الذي يعيشونه .. ليس من الأخوة أن أطلبهم أن

يموتوا لكي أعيش، أو يطالبوني بأن أموت أنا وشعبي لكي هم يعيشون .. لا .. وإنما التفكير ينبغي أن يصب في كيف نذب الضرر عن بعضنا البعض ما أمكن .. كيف أدفع عنهم الضرر، وكيف يدفعون عني الضرر ما أمكن لذلك سبيلاً .. أحياناً الجهود ينبغي أن تسير في هذا الاتجاه!

كلماتي أعلاه لا تعني بحال التبرير لحماس الركون إلى النظام الأسدي الطائفي المجرم، فضلاً عن الدخول في حلفه .. أو الارتقاء في أحضان آيات قم وطهران الباطنيين .. فهذا معنى لا نريده، بل نكره ونرفضه بشدة.

8- المجموعات الكردية الانفصالية قسد، وال PKK مجموعات إرهابية، ومعادية للشعب السوري وثورته .. وهي من أدوات النظام الأسدي المجرم، وكل عدو خارجي .. لكن الإرهاب الأكبر يتمثل في النظام الأسدي النصيري المجرم .. فهو العدو الأول، والمشكلة الأكبر للشعب السوري ولثورته .. وهو عصي على أية محاولة إعادة تأهيل له من جديد!

9- قتال تركيا للمجموعات الكردية الإرهابية الانفصالية في سوريا، وتركها للنظام الأسدي النصيري الأشد إجراماً وإرهاباً .. كمن يُقاتل الأفعى من جهة ذئبها .. وهو هروب من مواجهة العدو الأساس، والأشد ظملاً، وإرهاباً، وإجراماً!

10- اللبنانيون بدلاً من أن يتوجهوا للأسباب الحقيقية التي أوصلتهم إلى ما وصلوا إليه من الفقر، والفساد، والذل، وذنك العيش؛ والتي منها تسلط حزب الله عليهم، وعلى مرافق ومقدرات الحكم والحياة في لبنان .. وتحويل لبنان إلى محافظة إيرانية .. يتوجهون إلى الجانب الأضعف، والمظلوم؛ فيطالبون بإخراج اللاجئين السوريين المستضعفين من لبنان، الذين هم - ووجودهم في لبنان - من جملة ضحايا الوجود العسكري لحزب الله في سوريا .. يحسبون أن صنيعهم الظالم هذا سيرفع عنهم البلاء، وذنك العيش!

11- نختلف مع الشيخ أيمن الظواهري رحمه الله .. لكن نشهد أنه قد رحل مجاهداً، صابراً، محتسباً، مُقبلاً غير مدبر .. نسأل الله تعالى أن يرحمه، ويغفر له، وأن يتقبله في عداد عباده الشهداء .. وصلى الله على سيدنا ونبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

12- النصرانية؛ التي تقول أن لله ولد " شيرين أبو عاقلة "، بضغط من قناة الجزيرة، وشقيقتها من وسائل الإعلام .. شهيدة .. وبطلة .. ومجاهدة .. ورحمها الله .. وهي في الجنة .. وركبوا لها جناحين تطير بهما في الجنة .. بينما الشيخ المجاهد أيمن الظواهري .. لا يجوز أن تقول عنه: رحمه الله .. ألا ساء ما يحكمون!

13- جماعة الدولة؛ الخوارجُ الغلاة يكفرون الشيخ الظواهري رحمه الله .. والمرجئة الجفافة؛ الذين يرون في حكاهم ولاية شرعيين عليهم، يكفرون الشيخ أو يكادون .. ويرفضون الترحم عليه .. فالتقى

الفريقان على الغلو في الشيخ، على ما بينهما من تباين .. ونحن نبرأ إلى الله من الفريقين، ومن منهجهما معاً!

14- لما أخطأ خالد بن الوليد رضي الله عنه؛ فقتل النفر الذين قالوا: " صباناً "، أرادوا " أسلمنا " لكنهم لم يحسنوا التعبير .. قال رسول الله ﷺ: " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد "، ثلاثاً .. فتبرأ من خطئه، ولم يتبرأ منه .. ولو أردنا أن نتبرأ من المجاهدين خطأ أو أخطاء قد وقعوا فيها، للزمنا أن نتبرأ من المجاهدين في جميع العصور والأمصار!

15- هناك أخطاء مبعثها الأهواء، وسوء الظن بالمسلمين، والرغبة في إنزال الضرر بهم .. فهذا نتبرأ من الخطأ ومن صاحبه معاً .. وهناك أخطاء، مبعثها إرادة الحق والخير، لكن أصحابها لم يدركوا الخير ولا الحق .. فأخطأوا السبيل .. فهؤلاء نتبرأ من أخطائهم، دون أشخاصهم، يُعاملون معاملة المسلمين رغم أخطائهم .. هذا الذي دل عليه النقل، والذي عليه أهل السنة والجماعة.

16- من ينكر على الصهاينة اليهود جرائمهم في غزة الرباط .. لزمه أن ينكر على نظام البراميل الأسدي المجرم، وجرائمه بحق الشعب السوري .. أمّا أن يؤيد نظام البراميل، والكيمائي الأسدي الطائفي المجرم، وبيارك مجازره وجرائمه .. وينكر على الآخر .. لا يستقيم فكراً، ولا منهجاً، ولا خلقاً!

17- التطبيع مع النظام الأسدي النصيري المجرم، ومع دولة الصهاينة اليهود .. منكر وجريمة .. سواء، بسواء!

18- لا يحق لإيران، ولا لدنبيها في لبنان حزب الله أن يذرفوا دموع التماسيح على غزة .. بينما أيديهم ملطخة بدماء السوريين .. يشاركون نظام البراميل الأسدي المجرم جرائمه، ومجازره الطائفية بحق الشعب السوري!

19- من الخدمات الكبيرة التي تقدمها إيران لدولة الصهاينة اليهود .. أنها تحيل بين فلسطين وبين بعدها الإسلامي العالمي .. وبين أن تعود فلسطين إلى حاضنة العالم الإسلامي .. لتبقى القضية الفلسطينية مجرد قضية فصائل - منفصلة عن عمقها الإسلامي - بإشراف آيات قم وطهران الباطنيين!

20- نعرف أن لتركيا مصالح مشتركة ومتبادلة مع روسيا، وإيران العدوّتين اللدوّتين للشعب السوري، وثورته .. لكن لا ينبغي ولا يجوز أن تكون هذه المصالح على حساب مصالح، ومستقبل الشعب السوري، وثورته، وبلده .. وتقرير مصيره!

21- لما وُضعت أوراق الثورة السورية كلها في السلة التركية؛ وهو ما زاد عن المعنى المنشود من التحالف، والتعاون، والصداقة، والأخوة .. وأصبح أيما قرار يخص الثورة السورية، يجب أن يحظى أولاً بالموافقة التركية .. وهذا خطأ كبير لا يليق بالثورات الجادة، إذ لكل طرف مصالحه المتضاربة .. مما يجعل

السوريين - ضحايا الإجرام الأسدي - يُصابون بالرعب، وخيبة الأمل، والخذلان عند أدنى تقارب تركي مع النظام الأسدي الطائفي المجرم!

22- محاولة تقارب الرئيس التركي أردوغان - إرضاءً لروسيا وإيران - مع النظام الأسدي الكيماوي المجرم .. ستؤدي إلى فقد مصداقيته .. وتجعل عودته ومواقفه السياسية محل شك وارتياب لدى الشعوب المظلومة والمستضعفة .. وستكون نقطة سوداء كبيرة في سجله السياسي العامر بالمواقف الإيجابية، والتي قد تغطي على كثير منها .. لا نود له أن تُختم حياته السياسية بمثل هكذا موقف .. بشار الأسد ينجسُ بجراً؛ فما اقترب منه ومن نظامه أحد إلا واحترق وهلك، ووُضِعَ له البُغض والنفور في قُلُوب النَّاسِ!

23- من النهاية، أقول للعراقيين - حاشا الشرفاء المؤمنين الموحدين -: ما دمتم تحترمون وتمارسون ثقافة الطعن بالنبي ﷺ، وبأزواجه أمهات المؤمنين، وأصحابه الكرام .. مهما حاولتم .. فأنتم من سيء إلى أسوأ، ومن شر إلى أشر .. ومن فسادٍ إلى أفسد .. ومن ضنكٍ في العيشِ إلى أشد .. فاعرفوا ممكن الخلل والضرر وابدأوا الإصلاح منه إن كنتم صادقين!

24- على قول مقتدى الصدر: دم العراقي حرام، حرام .. القاتل والمقتول في النار .. بينما أن يرسل ميليشياته الطائفية الشيعية إلى سوريا؛ لقتل السوريين وأطفالهم .. حلال، حلال .. القاتل في الجنة، والمقتول في النار .. ألا قاتل الله عمائم السوء، والنفاق والمنافقين!

2022/8/30

2062- القضية الفلسطينية.

ليهوُّنوا على اليهود معركتهم في فلسطين .. وعلى مبدأ فَرَّقَ تَسُدُّ .. فصلوا القضية الفلسطينية عن بعدها الإسلامي، وقالوا: هي قضية عربية قومية لا دخل ولا علاقة للمسلمين فيها .. ثم فصلوا القضية الفلسطينية عن بعدها العربي، وقالوا: هي قضية فلسطينية وطنية فقط، لا دخل للعرب فيها .. ثم فصلوا فلسطيني الداخل، عن فلسطيني الضفة وغزة .. وقالوا: هو صراع مع فلسطيني الضفة وغزة فقط .. ثم فصلوا الضفة عن غزة .. وقالوا: هو صراع مع فلسطيني غزة فقط .. ثم ها هم يفصلون مجاهدي وأهالي غزة عن بعضهم البعض، ففصلوا جماعة الجهاد، وجناحها العسكري سرايا القدس .. عن حماس، وكتائب القسام .. وقالوا: صراعنا مع الجهاد فقط، دون حماس .. وحماس - عملياً وإعلامياً - رضيت بهذه القسمة والتقسيم .. وانطلت عليها اللعبة .. وكأن الطيران الإسرائيلي عندما يقصف أهالي غزة، ويمطرهم بقنابله وصواريخه .. يميز بين غزاوي يتبع للجهاد، وغزاوي يتبع لحماس أو غيرها .. أو بين طفل يتبع للجهاد، وطفل يتبع لحماس .. ولا ندري غداً سلسلة التقسيم هذه إلى أين ستنتهي، وفي أي وادٍ سحيق ستقف!!

ونحن نقول للجميع: فلسطين لا، ولن نُحرَّر إلا بعد أن تعود بكلّيتها إلى بُعدها ومجدها الأول،
والأساس؛ إلى بُعدها الإسلامي .. عندما تتحول القضية الفلسطينية إلى قضية كل مسلم في العالم، وألمها
يصبح ألم كل مسلم في العالم!

2022/8/7

2063- مسؤولية تركيا عمّا يحدث في ريف حلب الشمالي.

أخشى بعد هجوم الجولاني على ريف حلب الشمالي، واستيلائه على مدينة عفرين .. أن تصبح
فكرة التفاوض مع النظام الأسدي المجرم - التي تريدها تركيا! - أكثر نضجاً، وأكثر قبولاً لدى كثير من الناس
!...

لا يمكن للجولاني أن يقترب من مناطق الدرع والفرات إلا بإذن وتصريح من تركيا .. يبدو أن
الجولاني قد أقنع تركيا أنه الأفضل في حماية حدودها من خطر الأكراد الانفصاليين .. في وجود الجولاني في
ريف حلب الشمالي أكثر من غرض، وهدف!...

ما دام الجميع مقتنع أن الجولاني ما كان ليهجم على ريف حلب الشمالي .. ومن قبل على مواقع
أحرار الشام .. وجيش المجاهدين .. والزنكي .. وغيرها من الفصائل الثورية الصادقة .. ويعمل على
تفكيكها وتهجير كوادرها .. إلا بعد حصوله على الضوء الأخضر من تركيا - الدولة الضامنة! - ودعمها له،
وغض الطرف عنه .. فعلامّ اللف والدوران، والحديث عن البغي، وأحكام البغي والبلغاة، وزج الشباب في
اقتتال داخلي وبيني .. بينما الواقع أن الجولاني لا يعدو عن كونه شرطياً ينفذ الرغبة التركية المنتقذة في
إقصاء وتفكيك هذه الفصائل الثورية الفاعلة، وإبعادها عن الساحة .. وإبعاد كل من يخرج عن إرادتها
وسياستها .. فتلاقت مصالح الجولاني وطموحاته الشخصية، والحزبية - التي تكمن في افتتال داخلي
بين الثوار والمجاهدين - مع الرغبة التركية!؟

ومن كان سيسأل الجولاني .. عليه أن يسأل أولاً تركيا الضامنة أيضاً عن موقفها المشكل والمريب

هذا!؟

2022/10/17

2064- دور الجولاني في المُحرَّر!؟

1- يكفي الجولاني جرماً وإثماً أنه فتن الناس عن الرباط والجهاد ضد العدو الأساس المتمثل في
النظام الأسدي المجرم وحلفائه .. وشغلهم في كيديّات بينية لا تخدم إلا العدو!

2- لمّا يضعك الجولاني بين خيارين: إما أن تقاتله وتقاتل من معه؛ الذين منهم من هم من أهلك
وإخوانك، وشعبك .. أو تشاركه القتال في بغيه وعدوانه على الفصائل الذين هم أهلك، وإخوانك،
وشعبك .. حينما يضعك الجولاني بين هذين الخيارين الظالمين، ليس أمامك وأمام مئات الآلاف من الشباب

السوري من خيار آخر سوى المهجرة إلى خارج سوريا؛ يتيهون في الأرض .. ويغرقون في البحار .. فأى خدمة ترقى إلى مستوى هذه الخدمة تُقدّم للعدو القابع في دمشق .. هذا إثم كبير يتحمل وزره الجولاني، وكل من وقف في صفه، وقاتل معه ودونه!

3- أخاطب الشرفاء في هيئة تحرير الشام - وهم ليسوا بقليل - اعلموا أن مشكلتنا، ومشكلة الثورة السورية ليست معكم؛ فأنتم إخواننا، ومن أبناء الثورة، وأبناء سوريا، وقبائلها وعشائرها المجيدة .. وإنما هي تحديداً مع الجولاني المتلون، ربيب داعش، وشبيحته، والدائرة الضيقة المتنفّعة المحيطة به، والتي قد لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة .. فاربأوا بأنفسكم أن تكونوا عوناً للظلمة، على أهلكم، وشعبكم، وثورتكم، وبلدكم .. يحفظكم الله.

4- الشيعة الروافض دخلوا إلى العراق على الدبابات الأمريكية .. والجولاني المتلون وجماعته دخلوا إلى سوريا وهم على دبابات الخوارج الدواعش .. لا تنسوا هذه الحقيقة، ولا تغفلوا عنها!

5- جميع الشخصيات الفاعلة والمؤثرة - بعضها كان محسوباً على الجولاني وجماعته - التي يمكن أن تشكل عقبة أمام حركة الجولاني، وغاياته .. ويمكن أن تقول للجولاني: لا .. ولم .. قد استهدفها طيران التحالف الدولي، والروسي .. إلا الجولاني؛ لا يزال يتمتع بحصانة كاملة؛ لأن له دور وظيفي في الثورة السورية لم ينته بعد!

6- العملاء فريقان: فريق يعمل لصالح العدو، ويحقق له أغراضه، عن سابق ارتباط وتوظيف .. وفريق آخر يعمل لصالح العدو، ويحقق له نفس الأغراض، ولربما بصورة أفضل من الفريق الأول .. يعجز عنها الفريق الأول .. مقابل منافع شخصية وحزبية ترتد عليه .. من دون سابق ارتباط وتوظيف مباشر!

7- سُئلت عن الجولاني؛ هل هو من الخوارج الغلاة؟ أقول: الخوارج بالنسبة للجولاني؛ ثوب يرتديه متى شاء، ويرميه متى شاء، بحسب ما تقتضي مصالحه الشخصية .. الخوارج أصدق منه لهجة .. وأكثر وفاءً لمنهجهم منه!!

8- هل يوجد في حكومة الإنقاذ الموقرة من يجرؤ أن يطالب بالنتفيش - وبشكل دوري - في سجون الجولاني؛ التي أصبحت أشبه بسجون الطاغية بشار الأسد؛ من حيث إذلال الإنسان، وامتهانه، وتعذيبه !!؟...

9- إذا كان في الجولاني بقية خير؛ تُذكر له .. يجب أن يسمح للمجلس الإسلامي بتشكيل لجنة مستقلة .. تقوم بالنتفيش - وبشكل دوري، ومن دون أدنى عوائق - في جميع سجون الجولاني .. تلتمس أحوال، ومظالم المسجونين .. هل يفعلها !!؟..

2022/10/18

2065- لماذا أكثرت من الحديث عن الجولاني؟

سئلت: لماذا أكثرت من الحديث عن الجولاني، أكثر من غيره؟

أقول: لأن الجولاني منذ أن أرسل إلى سوريا من قبل داعش، وإلى يومنا هذا .. فإن مشروعه قائم على الضرر، والإضرار، والتفريق بين المؤمنين .. ووجد من ساعده على ذلك .. لذا تعين التحذير منه ومن خطره، إبراءً للذمة .. ومن لم يدرك من أهلنا في سوريا أهمية موقعي هذا، سيدركه لاحقاً .. ومن ينقم من أهلنا في سوريا عليّ موقعي هذا، سيشكرني عليه لاحقاً!

الجولاني ليس له مرجعية من علماء وأفاضل سوريا، ولا من خارج سوريا .. يرجع إليهم .. يستشيرهم .. يصغي إليهم .. ليس له مرجعية إلا نفسه وهواه .. وهذه قمة التسلط، والتفرد، والاستبداد .. يرفضها الشعب السوري، وتتنافى مع الحد الأدنى من أدبيات ثورته!

الذرائع التي لا نخدمنا، وليس لنا فيها مصلحة راجحة .. ثم هي تخدم العدو، وتجتره على ارتكاب مزيدٍ من الجرائم بحق أهلنا وأطفالنا، ونسائنا في سوريا .. بالنقل والعقل يجب أن تُزال!

2022/11/6

2066- تعليق على كلمة الشيخ معاذ الخطيب.

استمعت لكلمة الشيخ معاذ الخطيب .. التي يقترح فيها اعتزال بشار الأسد .. أو تشكيل حكومة " استقرائية "، تدير شؤون البلاد، في ظل حكم وقيادة بشار الأسد .. وهذا اقتراح يفتقد للواقعية السياسية .. وللدرابية بالظروف التي تعيشها سوريا أرضاً وشعباً .. اعتزال بشار الأسد عن الحكم ليس بيده .. وإنما بيد روسيا، وإيران، وإسرائيل .. مصالح هذه الدول مرتبطة بوجوده في الحكم، ولو صورياً .. بشار الأسد ممكن أن يفعل شيئاً واحداً لسوريا؛ وهو أن ينتحر، ويقتل نفسه .. لكن هو أجبن من أن يتخذ مثل هذا القرار!

الحكومة الاستقرائية في ظل حكم وقيادة بشار الأسد .. إنعاش للأسد ونظامه الذي يشهد مزيداً من التآكل والانهيار .. ثم هي لا يمكن أن تقدم شيئاً يخدم سوريا أرضاً وشعباً .. خارج إرادة ومصصلحة بشار الأسد، والدول الراعية، والحامية له الآنفه الذكر أعلاه .. فالمشكلة ستظل باقية، بل ستتفاقم!

في كل كلمة للشيخ معاذ لا ينسى أن يرسل تطمينات لإخوانه النصيرين .. على اعتبار أنهم خائفون، كما يقول له بعضهم .. بينما إخوانه النصيريون الخائفون .. إلى الساعة لا يترددون أن يمارسوا المجازر والجرائم بحق سوريا، وبحق السواد الأعظم من الشعب السوري .. وبطائفية مقبولة .. ولو صدقوا في خوفهم لتوقفوا عن جرائمهم، ونصرة طاغيتهم الأسد .. ووقفوا صادقين مع الشعب السوري في ثورته المجيدة ضد الطاغية الأسد، ونظامه الطائفي .. والثورة السورية تقبل منهم هذه الوقفة ولو جاءت متأخرة!

لا ينسى الشيخ معاذ عندما ينتقد النظام الأسدي - وفي نفس الوقت والكلمة - أن ينتقد الطرف المقابل المتمثل بالمعارضة، والثوار .. ليظهر بمظهر التوسط والاعتدال .. وأنه غير منحاز .. فيوصل رسالة

وكأنهما سواء فيما آلت إليه الأمور في سوريا .. لا نمانع من توجيه النقد للمعارضة وللثوار .. وتقديم النصح لهم .. لكن ليس في التوقيت، ولا في الكلمة التي يُنقَد فيها النظام الأسدِي المجرم! ...!

بعد كل هذه السنين العجاف .. لا يزال الشيخ معاذ يتكلم؛ وكأنه غير مقتنع بأن الشعب السوري يعيش ثورة محمّدة وعادلة ضد ظلم وطغيان، وفساد الأسد ونظامه!؟...

2022/12/9

2067- متفرقات ...!

- 1- أصبحت الأخبار في أوكرانيا محرّزة؛ تستحق المتابعة .. تروي الغليل .. لعنة أطفال سوريا ستلاحق المجرم بؤتين أينما حلّ، وإلى آخر يوم من حياته؛ حتى وهو في قبره!
- 2- نصيحتي للرئيس الشيشاني رمضان قديروف .. إن كان عنده بقية إيمان -: قد ربطت مصيرك في الدنيا بالمجرم القاتل بوتين .. فلا تربط مصيرك به في الآخرة؛ فثُحشَر معه .. فالمرء يُحشَر يوم القيامة مع مَنْ أحب!
- 3- السلاح النووي في العالم يحتاج إلى مجنون واحد يبتدئ استخدامه .. فهل هذا المجنون هو بوتين؟!
- 4- تناقلت بعض وسائل الإعلام خبراً عن هروب عدد كبير ممن هم ضمن سن التجنيد من الشعب الروسي، إلى خارج روسيا، هرباً من التجنيد، ومن الحرب .. وسبب ذلك أن الذي يقود الحرب من جهة روسيا، ويريدها، شخص واحد لا غير؛ وهو الديكتاتور الطاغية المجرم بوتين!
- أقول للشعب الروسي: بدلاً من أن تهاجروا إلى خارج روسيا، وتتيهوا في الأرض هرباً من الحرب، ومن التجنيد .. توجهوا نحو قصر الطاغية المجرم بوتين الذي افتعل هذه الحرب، وأخرجوه منه .. على الأقل كونوا مثل الشعب السريلانكي!
- 5- ما دام القارب المليء بالمهاجرين قد غرق قبالة شواطئ مدينة طرطوس .. التمسوا السبب والقاتل ضمن صفوف مليشيات وقوات النظام الأسدِي الطائفي المجرم .. الذي له مصلحة في اعتقال المعارضين من المهاجرين السوريين!
- 6- الانتفاضة الشعبية في إيران ليست ردة فعل على حدث فردي .. كما هو نتيجة احتقان دفين وقديم ضد نظام ولاية الفقيه الخرافي؛ الذي يعطي الخامنئي . ولي الفقيه . سلطات إلهية .. هذا النظام الخرافي الظالم، هو السبب الرئيسي في توجه غالبية الشعب الإيراني نحو الإلحاد!
- يستحق الشعب الإيراني أن يعيش الإسلام الحقيقي، وأن يصطلح مع أمة الإسلام، وأن يتمتّع بخيرات بلده؛ بعيداً عن خرافات، ودجل، وزندقة، وأحقاد، وإرهاب آيات قم وطهران! ...!

7- يريدونك، ولا يريدونك؛ أرباب العمل الأتراك يريدون السوريين لمهاراتهم، ولرخص اليد العاملة، وللغائدة التي ترتد على تركيا .. والقوميون العنصريون لا يريدون السوريين .. وما نقموا منهم سوى أنهم مسلمون!

8- أعجب لمسلمي الهند - وتعدادهم يزيد عن 200 مليون - كيف يسكتون على اعتداءات الهندوس عليهم، وعلى دينهم، وأعراضهم .. ويرضون بالذل، والخنوع .. ودينهم يأمرهم بالدفاع عن أنفسهم، وعن دينهم، وأعراضهم، ويقول لهم: مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ، ودون نَفْسِهِ، ودون عِرْضِهِ، ودون مَالِهِ .. فهو شهيد؟!!

9- لَمَّا تَغَيَّبَ عَقِيدَةَ الْوَلَاءِ وَالْبِرَاءِ عَنِ سَاحَةِ التَّفَكِيرِ، وَالْإِعْتِقَادِ، وَالتَّوْجِيهِ .. يَتَوَقَّعُ حِينَئِذٍ هَذَا الَّذِي تَفْعَلُهُ " حَمَاسُ فَلسطِينِ " مِثْلَةَ بِصَاحِبِهَا " حَيَّةٌ "؛ مِنْ ارْتِمَاءِ فِي أَحْضَانِ النِّظَامِ الطَّائِفِي النَّصِيرِيِّ الْمَجْرَمِ فِي سُورِيَا .. وَيَتَوَقَّعُ مِنْهَا - وَمِنْ غَيْرِهَا - هَذَا الْإِسْتِجْدَاءَ الْمَخْزِيَّ وَالْمَذَلَّ وَهُمْ عَلَى عَتَبَاتِ الطَّغَاةِ الظَّالِمِينَ!

تَغْيِيبُ عَقِيدَةِ الْوَلَاءِ وَالْبِرَاءِ كَمَا هِيَ فِي الْإِسْلَامِ؛ يَعْنِي فَقْدَانَ الْبُوصَلَةِ الَّتِي تُحَدِّدُ لَكَ الْمَوَاقِعَ وَالْإِتِّجَاهَاتِ!

10- لَبِزَ تِرَاسٍ حَتَّى عَلَى مَسْتَوَى التَّصْرِيحَاتِ السِّيَاسِيَّةِ كَانَتْ فَاشِلَةً؛ فَمَا إِنْ أَصْبَحَتْ رَئِيسَةَ لِلْوَزَرَاءِ فِي بَرِيْطَانِيَا، إِلا وَصَرَحَتْ أَنَّهَا صَهْيُونِيَّةٌ؛ شَدِيدَةُ التَّمَسُّكِ بِالصَّهْيُونِيَّةِ، وَالْوَلَاءِ لَهَا .. وَهَذَا لَا يَلِيْقُ مِنْ رَئِيسَةِ وَزَرَاءٍ تَمَثِّلُ بِلَدًا مُتَعَدِّدَ الْأَعْرَاقِ، وَالْمَشَارِبِ، وَالْمَنَابِتِ!

11- السُّعُودِيَّةُ اجْتِمَاعِيًّا كَانَتْ آخِرَ حَصْنٍ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، يَتَطَّلَعُ الْعَدُوُّ لِإِخْتِرَاقِهِ وَتَدْمِيرِهِ .. وَهِيَ هِيَ الطَّاعِيَّةُ " ابْنِ سَلْمَانَ " يُسَاعِدُ أَعْدَاءَ الْأُمَّةِ عَلَى إِخْتِرَاقِ وَتَدْمِيرِ هَذَا الْحَصْنِ؛ مِنْ خِلَالِ تَرْوِيحِهِ لِلْفُسُوقِ، وَالْحَفَلَاتِ الْمَاجِنَةِ التَّرْفِيهِيَّةِ! .. وَحَفَلَاتِ الْمَالُوِيْنَ التَّنَكُّرِيَّةِ الْمَهَابِطَةِ .. وَتَكْمِيمِ أَفْوَاهِ الدُّعَاةِ وَالْمَصْلِحِينَ الصَّادِقِينَ!

12- أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مُسْلِمٍ صُومَالِيٍّ قَدْ قُتِلُوا، وَمِائَاتُ الْجُرْحِيِّ فِي التَّفْجِيرِ الْأَثْمِ لِمَبْنَى وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ .. بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلُوا .. أَيًّا كَانَ الْفَاعِلُ وَالْجِهَةُ الدَّاعِمَةُ لَهُ .. فَإِنَّا نَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا الْعَمَلِ الْإِجْرَامِيِّ، وَمَنْ قَامَ بِهِ .. وَلَأَهْلُنَا فِي الصُّومَالِ أَحْسَنَ الْعِزَاءِ .. رَحِمَ اللَّهُ مَوْتَاهُمْ .. وَشَفَى جِرْحَاهُمْ .. وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ!

نَفْسُ لُغَةِ الْخَوَارِجِ الْغَلَاةِ .. وَنَفْسُ مَبْرَرَاتِهِمْ .. وَكُذِّبَاتِهِمْ الْمَكْرُورَةَ قَبْلَ وَبَعْدَ كُلِّ جَرِيْمَةٍ يَرْتَكِبُونَهَا .. يَقْتُلُونَ الْمُسْلِمَ الْمُوَحَّدَ وَهُمْ يَقُولُونَ لَهُ: يَا مُرْتَدٌ .. يَا عِلْمَانِي .. يَا كَافِرٌ .. يَا عَدُوَّ اللَّهِ .. يَجْرَتُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى ارْتِكَابِ الْجَرِيْمَةِ بِتَكَرُّارِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ .. يَظُنُّونَ أَنَّهَا تَشْفَعُ لَهُمْ!!؟!

أَحَدُهُمْ لَا يَصْلِحُ أَنْ يَعْمَلَ قَاضِيًّا بَيْنَ صُوصِيْنَ .. ثُمَّ تَرَاهُ يَعْمَلُ قَاضِيًّا وَسَيِّفًا عَلَى شَعْبٍ بِكَامِلِهِ

!!!...

13- الخوارج الغلاة كلاب ضارية؛ إن لم تجد من تأكله، أكلت بعضها بعضاً .. ولهم من وصف

النبي ﷺ لهم بـ " كلاب أهل النار " حظ وافر!

أسوأ ما في الخوارج الغلاة؛ أنهم يعطون صورة خاطئة وظالمة عن الإسلام، وأهم يفتنون الناس في دينهم، ويحملونهم حملاً على الذهاب إلى الطرف المقابل؛ طرف التفريط والجفاء .. لذا فإنهم في كثير من الأحيان مرغوبون لدى الحكومات الظالمة، والحاقدة على الإسلام!

14- ما قيمة القمة العربية المنعقدة في الجزائر، وحديث حكام العرب عن الوحدة، والاتحاد، ولم

الشم، والتعاون المشترك من أجل خدمة الشعوب .. بينما الجزائر المضيفة لهذه القمة ترمي بالمستضعفين السوريين الذين التجأوا إليها في الصحراء .. قليلاً من المصداقية مع الشعارات التي يرفعونها، ولو لمرة واحدة!

15- بوتين كسبت بشار الأسد .. وخسرت العرب والمسلمين .. فأبي شؤم جلبه لك طاغية

الشام، وارتضيته لنفسك!؟

16- من الأنانية المفرطة - التي لا تمت إلى الدين والخلق بصلة - تعويم أفراد مجرمين، ومصنفين عالمياً

بالإجرام والإرهاب .. على ثورة بكاملها .. وعلى شعب بكامله، ليأخذ حكمهم .. وليجد نفسه مضطراً أن يجاهد ويناضل عشرات السنين ليدفع عن نفسه، التهم الموجهة ضد أولئك الأفراد!؟..!

17- لا تقيسوا على الطالبان .. فالطالبان - حفظهم الله - في واد .. ومن تقيسوهم عليهم -

الجلولاني وبطانته - في واد آخر .. ثم أن الطالبان ذاتهم طال جهادهم لأكثر من عشرين عاماً ليدفعوا عن أنفسهم التصنيف وتكاليفه .. وبعد أن قامت دولتهم - وأصبحوا في موضع المسؤولية عن شعب بكامله - لا يزالون يعملون جاهدين ليدفعوا عن أنفسهم التصنيف وتكاليفه!

18- لا تلقوا بأيديكم في التهلكة ثم تقولون لا نبالي من التصنيف، ومواجهة العالم كله .. بدلاً من

أن نقاتل عشر سنوات لنحقق أهداف الثورة .. نقاتل عشرين، وخمسين سنة .. لا تراعون طاقات الشعوب .. فتخدمون الطاغوت بذلك وأنتم تدررون أو لا تدررون .. ثم أن السفهاء هم من يفعلون ذلك .. نعوذ بالله من السفاهة والسفهاء!

19- هل يوجد في حكومة الإنقاذ الموقرة من يجرؤ أن يُطالب بالتفتيش - وبشكل دوري - في

سجون الجلولاني؛ التي أصبحت أشبه بسجون الطاغية بشار الأسد؛ من حيث إذلال الإنسان، وامتهانه، وتعذيبه ..!؟..!

20- إذا كان في الجلولاني بقية خير؛ تُذكر له .. يجب أن يسمح للمجلس الإسلامي بتشكيل لجنة

مستقلة .. تقوم بالتفتيش - وبشكل دوري، ومن دون أدنى عوائق - في جميع سجون الجلولاني .. تلتمس أحوال، ومظالم المسجونين .. هل يفعلها!؟..!

21- إذا كان شبيحة الجولاني يستخدمون هذا الكم الكبير من الكذب، والسب، والبذاءة، والفجور، مع مخالفيهم في التويتر، وصفحات التواصل، وعلى مرأى ومسمع من الناس .. فكيف بهم عندما ينفردون - بعيداً عن أعين ومسامع الناس - بالمخالف لهم في أقبيبة سجونهم ...!!؟

22- أكثر ما يعجبني في انتفاضة الشعب الإيراني .. منظر تطاير العمائم عن رؤوس مشايخ السوء والضلالة؛ من مشايخ قم وطهران .. أكالين السحت، والحرام .. سب كل شر، وضرر في إيران، وخارج إيران .. والشباب الذين يقومون بهذا الدور .. يستحقون التحية، والإعجاب!

23- يا مصر .. إلى متى عهد الظلم .. والذل .. والفقر .. والخوف .. إلى متى ...؟!
ألم يأن لكم أن تعيشوا يوماً عهد الحرية .. والعزة .. والكرامة .. والاستقلال .. ألم يأن؟!
هذا يومكم المنتظر والموعود .. قولوا للطاغية السييسي الظالم الخائن .. لا .. ارحل عنا، وعن مصر أيها الرجس اللعين!

24- كما أن الطغاة يساندون بعضهم بعضاً؛ فإذا اعتدي على طاغية منهم تنادى لنصرتهم جميع الطغاة الظالمون .. كذلك الشعوب الحرة؛ عندما يُعتدى على شعب من الشعوب .. يجب على جميع الشعوب الحرة، في جميع الأمصار أن تتنادى له بواجب النصر، والعون، والمساندة .. اللهم عونك ونصرك.

25- اللَّهُمَّ قَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْنَا السُّبُلَ .. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ لَنَا فَرْجًا، وَمَخْرَجًا، وَفُرْقَانًا مِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ .. اللَّهُمَّ آمِينَ .. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

26- يشتد ألمي وعجبي؛ عندما أقرأ خبر انسحاب روسيا من " خيرسون " الأوكرانية صاغرة، بعد أن أعلنت ضمها إليها، وأنها من جملة ولاياتها .. بينما في المقابل شبابنا في سوريا كانوا ينسحبون من مدن بكاملها - آخرها مدينة سراقب! - بعد أن كلف تحريرها عشرات الشهداء .. لجرد أن روسيا رفعت علمها فيها؟!!

27- كل الإدانة لهذا التفجير الإجرامي الآثم الذي حصل في مدينة اسطنبول، والذي لا يقدم عليه إلا كل مجرم خسيس، جبان .. نسأل الله تعالى أن يحفظ أهلنا في تركيا، وفي جميع بلاد المسلمين من كل شر وسوء .. اللهم آمين .. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

28- من أكبر عوامل الدعم والتأييد والنصرة للثورة السورية، والتي ستعجل - بإذن الله - من انتصار الثورة، ومن زوال وأفول النظام النصيري: الحرب الأوكرانية الروسية .. والانتفاضة الكبرى التي تشهدها إيران اليوم ضد الملاي، وآيات قم وطهران .. صدق الله: [وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ] المدثر: 31.

29- طلبنا المساعدة من الغرب، ونحن على أرض سوريا .. فرفضوا .. فأتتنا مضاعفة رغماً عن أنوفهم .. وهم على أرض أوكرانيا .. [لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا] الأنفال: 42.

30- القصف الروسي على الشمال السوري المحرر هو مقابل غارات تركيا على الانفصاليين الأكراد .. فكما روسيا فتحت المجال الجوي لتركيا .. بالمقابل على تركيا أن تفتح المجال الجوي لروسيا ومعها النظام الأسدي المجرم أن يقصفوا البلدات والمخيمات في الشمال السوري .. فهذه مقابل تلك!!؟

31- أرادوا للثورة السورية - بخلاف قانون الحياة! - أن تبقى بلا قائدٍ يوحد كلمتها، ويجمع صفوفها، ويكون ممثلاً لها .. لتبقى مرتعاً مستباحاً لنفائات الخارج .. ولمن هبَّ ودبَّ .. وكل من ساعد، ويساعد من السوريين على هذه النتيجة المؤلمة له قسطه من الوزر والجرم!

ثورة من غير قائدٍ .. كسفينة من غير قائدٍ تتلاطمها الأمواج .. لا تكاد تهتدي سبيلاً!

32- تُطالب تركيا بعودة قوات النظام الأسدي المجرم إلى منبع، وعين العرب، وتل رفعت .. بدلاً من قوات سوريا الديمقراطية .. والنتيجة سيجتمع عدوان في تلك المناطق المذكورة، بدلاً من عدو واحد .. وإرهابيان بدلاً من إرهابي واحد .. تحت مظلة وغطاء النظام الأسدي الإرهابي المجرم .. فيكون مثل الأتراك كمن يهرب من المطر ليقف تحت المزراب .. هذا غير الضرر الذي سيلحق بالثوار السوريين، وبثورتهم، وأهاليهم!

33- آخر حصن للفضيلة، والقيم، والأخلاق .. يُهدم في السعودية .. في هذه الأيام .. ولصالح

من؟!

الاعتقالات الجائرة للعلماء الصادعين بالحق في السعودية .. كان مقدمة ضرورية لما تشهده السعودية في هذه الأيام من هبوط سريع في القيم والأخلاق .. فإذا ما انتهت محكومة أحدهم سرعان ما يمدد القضاء السعودي الظالم .. ومن غير ذنب - سجنه لسنوات إضافية .. لتبقى الساحة خالية ممن ينكرون المنكر!

الأُمَّةُ الْوَحِيدَةُ - مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ - الَّتِي تَعْتَقِلُ وَتُلَاحِقُ عُلَمَاءَهَا، هِيَ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ .. يَا حَيْفَ!

34- شاركوا بقوة في دمار وخراب سوريا .. وفيما أصاب المواطن السوري من بؤس، وفقر، وتشريد .. ثم إذا أرادوا أن يذكروا من البلدان مثلاً في الفساد، والخراب، والشقاء ذكروا سوريا .. وفات هؤلاء الظالمين أنهم السبب الأساس والرئيس فيما أصاب سوريا أرضاً وشعباً .. وأخص منهم بالذكر إيران، وروسيا، وأمريكا!

35- كل الذين ساهموا في دمار سوريا، وتواطؤوا عليها، وعلى الإنسان فيها .. نراهم بأعيننا كيف يدفعون ضريبة إجرامهم، وتواطؤهم ثمناً باهظاً، من أموالهم، وأنفسهم، وأرواحهم، وأمنهم، وعيشهم .. وأحوالهم باستمرار تسير إلى الأسوأ .. هذا غير الوعيد الشديد الذي ينتظرهم يوم القيامة .. لتعلم يا عبد الله أن ربك لهم بالمرصاد!

36- في القمة السعودية، الخليجية، العربية الصينية .. بحثوا مع الصين جميع القضايا إلا القضية الأهم بالنسبة للمسلمين؛ قضية مسلمي الإيغور في الصين، واضطهاد المسلمين في حقوقهم وحرية دينهم وعبادتهم .. لم تُبَحَث .. ولم يُشِيرُوا إليها .. مجرد إشارة .. وللأسف!!

2022/12/10

2068- عِبْرَةٌ لَمْ أَرَوْهَا مِنْ قَبْلِ.

عِبْرَةٌ لَمْ أَرَوْهَا مِنْ قَبْلِ .. وجدت نفسي مشدوداً لتسجيلها .. عسى أن يكون فيها عبرة لمن يريد أن يعتبر .. في إحدى الدول الأوربية استُدعيت من جهة أمنية مسؤولة .. قبل التدخل العسكري الروسي في سوريا .. وكانت الفكرة الأساس التي استُدعيت لأجلها: هل يمكن أن نصلح النظام الأسد، ونعود إلى أحضانه من جديد ..؟! فكان الجواب: أن هذا مستحيل .. وغير ممكن .. فقالوا: إذاً روسيا ستحرقكم حرقاً ..! فكان الجواب: أننا نؤثر الموت صَبْرًا وحرَقًا، ولن نصلح هذا النظام المجرم .. ولم أكن أحمل كلامهم على محمل الجد .. وظننت أن كلامهم للتخويف والترهيب، والاستدراج .. لكن ما إن تمضي أسابيع على هذا اللقاء .. وهذه الكلمات منهم .. إلا وبدأت روسيا بوتين بقصف المناطق السورية المحررة بالطيران، والصواريخ .. وحرقت الناس .. وتدمير بيوتهم وخيامهم .. كما ذكروا لي تمامًا!!

قلت: إذاً كانوا .. وجميع دول الغرب .. على علم مسبق بما سيقوم به بوتين من جرائم وتقتيل وتحريق للسوريين .. وأنه ما قدم على فعلته النكراء، وارتكاب جرائمه بحق سوريا أرضاً وشعباً إلا بعد أن حصل على الموافقة، والضوء الأخضر من دول الغرب، والمجتمع الدولي...!!

ثم تمضي السنوات ليقوم الجرم بوتين نفسه بحرق دول الغرب - ومعهم أمريكا - على أرض أوكرانيا .. وتدمير مخزونهما المالي والاقتصادي .. إضافة للدمار الهائل الذي أصاب أوكرانيا وأهلها .. ولا يزال .. والذي تقدر تكاليفه بالآلاف المليارات من الدولارات .. غير الضحايا والمهجرين، وعددهم بالملايين .. ولا ندري كيف ستنتهي الحرب هناك .. وإلى أين يأخذهم بوتين الجرم في محارقه!

تواطؤوا مع القاتل المجرم على الشعب السوري، وثورته، وسكتوا على جرائمه .. وشَحَّوْا على أطفال ونساء سوريا - ضحايا المجرم بوتين - بالقليل مما ينفقونه في أوكرانيا .. فانقلب هذا التواطؤ عليهم .. وعلى بلدانهم وشعوبهم .. وعلى اقتصادهم .. وعلى المجرم بوتين ذاته .. ولا يلوموا إلا أنفسهم .. فالجزاء غالباً يكون من جنس العمل!

2023/1/9

2069- سورياً الشَّام.

لا أعرف بلداً الانتساب لها شرف، ورفعة، ودين .. يمتدح الانتساب إليها .. كبلاد الشام؛ وسوريا قلبها، ودمشق قلب القلب .. يكفيها مجداً أن النبي ﷺ خصَّها بعشرات الأحاديث يمتدحها، وأهلها،

وَيَمْتَدِحُ الْهَجْرَةَ إِلَيْهَا، وَالسَّكَنَةَ فِيهَا .. يَكْفِيهَا مَجْدًا وَرِفْعَةً أَنْ الطَّائِفَةَ الْمَنْصُورَةَ الظَّاهِرَةَ بِالْحَقِّ، لَا تَخْلُو مِنْهَا الشَّامَ .. وَأَنْ مَهْبِطَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَكُونُ فِي الشَّامِ، وَفِي دِمَشْقٍ تَحْدِيدًا .. وَكَانَ الصَّحَابَةُ - تَشْرِيفًا لِلشَّامِ - يَسْمُونَهَا الدِّيَارَ الْمُقَدَّسَةَ .. وَكَانُوا يَتَنَادُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ؛ هَلُمَّ إِلَى الدِّيَارِ الْمُقَدَّسَةِ .. وَحُبِّ الشَّامِ، وَالتَّعَاطِي مَعَهَا مِنْ هَذَا الْبَعْدِ وَالْمَنْظُورِ دِينًا وَإِيمَانًا.

لَمَّا خَصَّ النَّبِيُّ ﷺ الشَّامَ، وَأَهْلَ الشَّامِ بِطَائِفَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ .. كَانَ الرُّومُ النَّصَارَى لَا يَزَالُونَ فِي الشَّامِ .. وَبِالتَّالِي وَجُودِ كَافِرٍ شَرِيرٍ فِي الشَّامِ، يُؤْذِي وَيَجَارِبُ أَهْلَ الشَّامِ .. هُوَ غِيْمَةٌ سَوْدَاءَ سُرْعَانَ، مَا تَأْفُلُ وَتَغِيبُ .. لَا يُؤْثِرُ وَجُودُهُ عَلَى قِيَمَةٍ وَقَدْرٍ وَشَرَفٍ وَأَهْمِيَّةِ الشَّامِ.

لَمَّا خَصَّ النَّبِيُّ ﷺ الشَّامَ، وَأَهْلَ الشَّامِ بِطَائِفَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ .. أَرَادَ مُسْتَقْبَلَ الشَّامِ، وَالامتداد التاريخي للشَّامِ، وَإِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ .. وَالدَّورَ الرِّيَادِي وَالْقِيَادِي لِلشَّامِ .. وَمَا سَتَشْهَدُهُ الشَّامُ مِنْ وَقَائِعٍ، وَأَحْدَاثٍ جَلِيلَةٍ عَظِيمَةٍ ...!

مَحْطَى مِنْ يَحْكُمُ عَلَى الشَّامِ، وَأَهْلَ الشَّامِ، وَمُسْتَقْبَلَ الشَّامِ، مِنْ خِلَالِ السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ مِنْ حَيَاةِ الشَّامِ، وَأَهْلَ الشَّامِ؛ الَّتِي حَكَمَ فِيهَا طَوَاغِيتٌ، وَمَجْرَمِي آلِ الْأَسَدِ ...!

2023/1/12

2070- متفرقات ...

1- اتفقت تركيا على محاربة الإرهاب، مع الإرهابيين رعاة وحماة الإرهاب: روسيا، وإيران، والنظام السوري ...!!؟

2- لا يمكن لتركيا أن تجمع بين الضدَّين: نصرة المظلوم؛ كما هو شعارها المرفوع .. وبين التعاون والوقوف مع الظالمين أعداء المظلومين: روسيا، وإيران، والنظام السوري ...!

3- محاولة تركيا أن تجمع بين الضدَّين: نصرة المظلومين .. ومن ثم الوقوف والتعاون مع الظالمين الإرهابيين المجرمين: روسيا، وإيران، والنظام السوري .. سيفقدونها المصداقية في نصرة المظلومين .. كما سيفقدونها المصداقية في محاربة الإرهاب، والإرهابيين ...!

4- محاولات روسيا المتكررة على حمل تركيا على اللقاء، والجلوس مع النظام الأسدي الطائفي المجرم .. هي محاولة روسية على انعاش النظام الأسدي المجرم الذي يحتضر .. ومحاولة إخراجه من غرفة الانعاش .. وهو مطلب إيراني، كما هو مطلب روسي!!

5- أقول مشفقاً، وليس ناقداً: ما اقترب نظام، ولا أحد من النظام الأسدي المجرم إلا كانت عاقبته إلى سوء ودمار، وخراب .. الواقع كله ينطق بهذه الحقيقة .. وإني لناصح لتركيا، ومشفق عليها: بأن تباعد عن هذا النظام اللعين الأجرَب، وعن مجالسته، أبعد ما بين السماء والأرض .. وإن زمن أفوله لقريب بعون الله!

- 6- قرار حكومة الطالبان في أفغانستان بحرمان الإناث من إتمام دراستهن في الجامعة، قرار خاطئ شرعاً، قبل أي بُعدٍ آخر ...!
- 7- كما نصرنا الطالبان - حفظهم الله - مظلومين .. وجاهرنا في الدفاع عنهم، في جميع مراحل جهادهم، ونضالهم، إلى أن عاد إليهم حكم أفغانستان .. نصرهم ظالمين؛ فمنعهم ما استطعنا عن الظلم .. ونناصحهم إذا ما أخطأوا كما في موقفهم الأخير من منع الإناث من إتمام دراستهن في الجامعة ...!
- 8- إذا كانت توجد مشكلة في المناهج التعليمية المقررة في الجامعات .. أو في الإدارة والتنظيم .. فيتوجب على الأخوة الطالبان حينئذٍ أن يتوجهوا مباشرة لحل ومعالجة المشكلة بعينها .. لا أن يهربوا منها، ومن غيرها من المشاكل .. ويعالجوها بمزيدٍ من الحُجْر، والحُظْر على النساء ...!؟
- 9- قد أُوتِيَ النظام الإيراني من جهة طريقة تعامله الخاطئة مع النساء .. فأرجو من الأخوة الطالبان أن لا يُؤْتَى حكمهم ونظامهم من جهة طريقة تعاملهم مع النساء .. فالعدو يتربص بهم من جهة هذه الزاوية الضعيفة!
- 10- ليس من السياسة الشرعية اتباع سياسة التطيش، وعدم مراعاة المآلات، وما يمكن أن يقوله الناس عن الإسلام والمسلمين .. ولنا في قوله ﷺ، لما امتنع عن قتل رأس النفاق، ابن أبي: " لا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ "، عبرة ودليل.
- 11- أيما طفل أو امرأة أو رجل من المخيمات السورية - وكل من كان في وصفهم ممن يسكن المخيمات - ترونه يحتطب من الأشجار القريبة منه لغرض التدفئة والاستخدام الشخصي .. لا تمنعوه .. ولا يجوز أن تمنعوه .. فحياة الأشجار عندنا مهمة .. لكن حياة الأطفال وسلامتهم أشد أهمية، وأعظم.
- 12- هلكت طاغوت من طواغيت دمشق؛ منيرة القبيسي .. رئيسة طائفة القبيسيات الصالة .. مَسِيرَة مليئة بالبدع والضلالات، والسلوك العنصري، ونصرة الطاغوت الأسدي، ونظامه المجرم .. لا رحمها الله.
- 13- لا يترحم على الطاغوت منيرة القبيسي؛ ربيبة الضال كفتارو، وعمود من أعمدة النظام النصيري المجرم . لا رحمها الله . إلا جاهل بحالها، جاهل بالأحكام التي تستحقها، وتنزل عليها .. أو ضال؛ هوامع طريقته الخرافية، ومنهجها الضال والمنحرف!
- 14- أرادوا أن يقتلوا فينا، وفي أجيالنا عقيدة التمايز، والولاء والبراء في الله .. الحب والبغض في الله .. ولا يصح للمرء دين - ولا منجاة له - من غير ولاء ولا براء في الله .. ولا حب ولا بغض في الله!
- 15- ما بال بعض الشيوخ؛ قد شابت لحاهم في دراسة وتدریس الدین .. إذا نزلوا للواقع .. وتعاملوا مع الناس والأشياء .. وأرادوا إنزال أحكام الإسلام على الواقع .. أظهروا جهلاً .. وكتبوا، وتعتروا كمتبدئين في الطلَب!؟

- 16- هناك من اتخذ من تعزية الشيخ أسامة الرفاعي بوفاة منيرة القبيسي، فرصة للطعن بالمجلس الإسلامي السوري .. وهؤلاء نقول: تعزية الشيخ بوفاة منيرة القبيسي تمثله شخصياً، ومن تابعه في التعزية؛ وهم لا يزيدون عن الشخصين .. ولا تمثل المجلس الإسلامي الذي يزيد تعداد أعضائه عن المائتي عضو .. فلا ينبغي ولا يصح التعميم!
- 17- لا نقبل أن يُستغل خطأ شيخ من الشيوخ للغمز والطعن بالعلماء .. وبالإسلام، والمسلمين .. وبالدين والمتدينين .. لا يفعل ذلك إلا كل منافق خبيث!
- 18- أقتحُ على الشيخ أسامة الرفاعي أن يُقدم استقالته من رئاسة المجلس الإسلامي السوري، مشكوراً على ما قدمه من جهود طيبة .. وأنا في اقتراحي هذا ناصح للشيخ، وللمجلس الإسلامي معاً .. أرجو أن يجد اقتراحي عند الشيخ قبولاً، وأدناً صاغية.
- 19- أيما تواصل مع النظام الأسدي الطائفي المجرم القاتل .. هو مد له بالقوة والحياة .. بعد أن أخزاه الله .. وبعد أن قارب على السقوط والأفول .. وخذلان للشعب السوري المظلوم، ولثورته.
- 20- أيما تصالح أو تقارب مع النظام الأسدي الطائفي المجرم .. هو خيانة لله، ولرسوله، وللمؤمنين .. ولمئات الآلاف من شهداء الثورة السورية المباركة.
- 21- تركيا [لا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى] البقرة:264.
- 22- ما تخسره تركيا على المستوى الأخلاقي، والإنساني، والنمو الحضاري - وهو الجانب الأهم - بتقاربها، وجلوستها مع الطاغية الأسد المجرم، ومع نظامه الطائفي المجرم .. أضعاف، أضعاف ما يمكن أن تكسبه من الناحية المادية ...!
- 23- الذي رفع أردوغان، وأطال من زمن حكمه .. تمسكه ببعض المفاهيم والقيم الأخلاقية والإنسانية الحضارية، والتي منها نصرته قضايا الشعوب المظلومة والمضطهدة، والوقوف معهم ضد ظالمهم .. فإذا ما تخلى عن هذه القيم الحضارية .. تساوى مع الآخرين .. وعاد إلى نقطة الصفر حيث بدأ!
- 24- نتفهم أن للسياسة متطلباتها وأحكامها .. لكن أن يُحكّم على الشيء الواحد بأنه حق وباطل .. جميل وقبيح .. ظالم ومظلوم .. شر وخير .. أسود وأبيض .. فهذا لا يُقبل سياسة .. ولا ديناً .. ولا عرفاً .. وهو يتنافى مع الالتزام بالقيم الحضارية الإنسانية!
- 25- يا أردوغان سترحل وتغادر سدة الحكم .. عاجلاً أم آجلاً .. ولن يبقى من سيرتك ما يُذكر لك - وتترحم عليك الأجيال من أجله - إلا نصرتك لقضايا الشعوب المظلومة .. وبخاصة قضية الشعب السوري المظلوم .. فإذا ما تخليت عن مواقفك هذه، ونصرت الظالم على المظلوم .. فماذا أبقيت للناس من بعدك بذكرونك به بالخير؟!

ألا تعلم يا أردوغان أن المعز والمذل .. والرافع والخافض .. الذي يهب الملك لمن يشاء، وينزعه
عمن يشاء؛ هو الله تعالى وحده؟!

فكيف تلتمس أصوات الناس، ونصرتهم لك .. بنكت العهود .. وبالوقوف مع الظالم على المظلوم
.. وبالتقارب والجلوس مع الطاغوت المجرم القاتل بشار الأسد...؟!
اتقِ الله يا أردوغان .. قد أفزعت قلوب المساكين، والمظلومين، والمستضعفين من أبناء الشعب
السوري .. بعد أن أمّلتهم، ووعدتهم خيراً .. وغداً ستقف منفرداً بين يدي ربك .. وإنه سائلك عن موافقك
.. فانظر بماذا ستجيب ربك عن كل موقف أو قرار اتخذته...!

يا أردوغان .. من أرضى الناس بسخطِ الله، سخط الله عليه، وأسخط عليه الناس .. ومن أرضى
الله بسخطِ الناس .. وأرضى عنه الناس .. فإيّاك، إيّاك .. أن تلتمس رضا الناس بسخط الله ..
فتخسر الناس، وربّ الناس!

26- كيف يُنشدُ السلامُ عند طاغية مجرم؛ اجتمع فيه الإجرام والإرهاب، والفسادُ كله؛ فقتل
وهجّر وسجن الملايين من شعب سوريا .. بشار البراميل .. والكيمايوي .. والمخدرات .. فدمّر سوريا أرضاً
وشعباً .. ذنّب روسيا، وإيران .. ففاقد الشيء لا يُعطيه .. وفاقد السلام لا يُعطيه؟!

27- جيد أن يصدر المجلس الإسلامي السوري بياناً يؤكد فيه على رفضه للصلح، ولأي تقارب
تركي مع النظام الأسدي المجرم .. لكن هذا لا يعفي أعضائه الذين يزيدون عن مائتي عضو .. أن لا تصدر
عنهم البيانات والكلمات الراضية لهذا التقارب بصورة شخصية وفردية .. والتي قد تكون أكثر نفعاً، وأشد
وقعاً!

28- من قبيل العمل بالقاعدة التي تقول بدفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر، والشر الأكبر
بالشر الأصغر .. ولا عدو أشد ضرراً وشرّاً على الشام، وأهله، وثورتهم من النظام الأسدي المجرم، وأعوانه
.. وعليه يجب أن تتحد كلمة جميع الأحرار والشرفاء . على ما بينهم من تباينات . لمواجهة ودفع هذا الشر
الأكبر الذي لا يوازيه شر .

29- قال ﷺ: " إِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ " البخاري. وفي رواية: " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُؤَيِّدُ
هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ "؛ أي لا يُحمّدون من جهة أخلاقهم .. لكن فيهم شراسة وقوة في دفع الخطر
الأكبر المتمثل بالعدو الكافر المحارب .. لا بأس ولا حرج من الاستعانة بهم من أجل ذلك .

30- بعد أكثر من 1440 سنة من هجرة النبي ﷺ .. من ينشد جيشاً يحفظ البيضة، ويدود عن
الدين والحرمات والأعراض، ويرد خطر عدوان الكافرين المحاربين .. يخلو من الفساق، والعصاة، والفجار ..
فهو واهم .. ومخالف للنقل والعقل .. والخلود للأحلام أولى به من مواجهة الواقع، والتعامل معه!

31- الدعوة للتوحد من أجل مواجهة خطر النظام الأسدي المجرم، في هذه الظروف الصعبة، ومواجهة دعوات التقارب والتصالح معه .. شيء جيد، ندعو إليه .. وإتماماً للخير، وحتى ينتزل نصر الله تعالى، لا بد من العمل أيضاً على رد الحقوق لأهلها، ورفع المظالم عن الناس .. فالواجب الأول لا يُسقط هذا الواجب!

32- أقول لقادة فصائل الثورة السورية، ومن دون أن أستثني أحداً .. أيما قائد قراره السياسي والعسكري مرهون للغير .. ليس حراً في قراره السياسي والعسكري .. لا يجوز أن يكون في موقع القيادة .. ولا أن يتكلم باسم الثورة السورية المجيدة.

33- أشد كلمة إيلاماً بحق الثورة السورية، وبحق ثوارها .. أن يقول مسؤول تركي .. بعد أن صادرت تركيا قرارات الثورة السورية السياسية والعسكرية .. وتحكمت بجميع مفاصل الثورة .. عند أدنى تعارض بين المصالح التركية ومصالح الثورة السورية .. من لم يرض بنا، ولم يعجبه موقفنا .. ها هي الجبهات فليذهب للقتال إن استطاع!!

34- أشد كلمة إيلاماً بحق الثورة السورية، وبحق ثوارها .. أن يقول الجولاني للفصائل الأخرى بعد أن صادر أسلحتها .. وهجر كثيراً من كوادرها .. من لا يرضى بي، ويعارضني .. ها هي الجبهات فليذهب للقتال من يريد القتال .. إن استطاع!!

35- نتعاون مع الظالم لرد عدوان وضرر الكافر الأشد ظلماً .. وهذا لا يعني أن نُؤسِّمَ ظلم الظالم .. أو نثني على ظلمه خيراً .. أو أن لا يُقال للظالم أنت ظالم .. ويُنتصف منه للمظلوم .. ولو بعد حين .. فهذان أمران لا تنافي بينهما، ولا تعارض .. كما لا يجوز الخلط بينهما .. وفي الحديث: " كيف يُقدِّسُ الله أمةً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم " .. كيف يُقدِّسُ الله ثورةً لا يُنتصفُ فيها للمظلوم من ظالمه...؟!

36- على المدى القصيرِ قد نكسبُ مادياً عندما نُؤسِّمُ ظلمَ الظالم، ونُثني على ظلمه خيراً .. لكن على المدى البعيدِ سنخسرُ كثيراً على مستوَى القيم، والمبادئ، والأخلاق .. وسنخسرُ كثيراً من الأنصارِ والأتباع!

37- وقوف أمريكا خلف مواقف وإرهاب وجرائم دولة الصهاينة اليهود .. وما فعلته من قبل في أفغانستان، والعراق .. وما فعلته روسيا ولا تزال تفعله من جرائم في سوريا، وأوكرانيا .. وما ترتكبه الصين من جرائم بحق مسلمي الأويغور .. وسعي تركيا للاستعانة ببشار الكيماوي والبراميل في محاربة الإرهاب .. كل هذا، وغيره يوجد ضرورة ملحة تستدعي تحديده معنى ومفهوم الإرهاب الذي يجب أن يُجارب .. ولا أظن القوم سيفعلون!؟

38- ضغط المصالح المتبادلة بين روسيا وتركيا يبدو أنها أقوى على تركيا من البعد الأخلاقي، القيمي، الإنساني .. لكن لن يكون أكثر منه ربحاً!

39- يا أردوغان - إني لك ناصح، وأرجو أن لا تكون ممن لا يحبون الناصحين - الكسب المادي أو السياسي الذي ترجو أن يتحقق على حساب أمن وعيش الأيتام، وأرامل الشهداء، والمستضعفين المظلومين من الشعب السوري .. سينقلب لا محالة إلى خسارة .. وحسرة وندامة .. ولات حين مندم!

40- نشكر لأهلنا وإخواننا في منظمات المجتمع المدني التركي، الذين أعلنوا عن وقوفهم مع قضية الشعب السوري العادلة، ورفضهم لخطوات التقارب مع القاتل المجرم بشار الأسد ونظامه .. ونطالبهم بمزيد من التضامن .. وبالتظاهر في ربوع ومدن تركيا كلها؛ للتعبير عن رفضهم لهذا التقارب الآثم!

41- في السنوات الأولى من الثورة السورية، رفعت تركيا شعاراً على لسان بعض مسؤوليها " واحد، واحد، واحد، الشعب التركي، والسوري واحد"، وكم هو جميل أن يُرفَع هذا الشعار من جديد .. وأن يُترجم على الأرض في مظاهرات تركية عارمة، تعم جميع المدن التركية!

42- هذا التقاتل في مدينة اعزاز، ونحوه كل تقاتل داخلي بين الثوار وأهالي المناطق المحررة - بينما العدو المجرم لا يتعد عنهم سوى أمتار! - لا يصب إلا في خدمة الشيطان .. ولا يرضى به، ويجرض عليه إلا شيطان .. اتقوا الله في أنفسكم، وفي شبابكم، وفيمن ترعون من الناس!

43- أقول لإخواني من أبناء الثورة السورية الجليلة .. قد نختلف في تقييم بعض المواقف .. والأشخاص .. والأحداث .. وهذا أمر طبيعي بل قد يكون صحيحاً .. وليس لأدنى خلاف نشهر في وجه بعضنا البعض سيف التخوين، والتشهير، والإقصاء .. فلا نبقي حينئذٍ للثورة نصيراً .. فما دام الأصل؛ وهو صدق الولاء والانتماء للثورة وأهدافها، متحقق لا يضر بعد ذلك التباين في المواقف والاجتهادات .. وبخاصة مع القدماء المخضرمين الذين ثاروا على الطاغية الأب والإبن معاً .. فهؤلاء قد تجاوزوا قنطرة التهمة .. ولا بد من أن نعرف لهم حقهم!

44- أكبر خطأ يقع فيه بعض دعاة وشيوخ العصر؛ قولهم عن الشيعة الروافض أنهم مسلمون، وينتمون إلى الإسلام والمسلمين ...!!

45- الحلف الثلاثي: النظام الأسدي المجرم، وإيران، وحزب الشيطان في لبنان .. إذا سقط واحد منهم، سقط الآخَران ولا بُد .. والذي يدعم واحداً منهم، فهو يدعم الآخَرين ولا بُد ...!!

46- الدولة الوحيدة في العالم - وبالقانون! - التي تأخذ الجماعة، والعوائل بجريرة فرد .. هي دولة إسرائيل!!

فإن قيل: أين نظام بشار الكيماوي المجرم مما ذكرت ..؟!!

أقول: هذا الطاغية المجرم يفعل فعلته، ويرتكب جرائمه بغير قانون ...!!

47- النصيريون لا يحترمون ولا يقدرّون بعضهم بعضاً؛ فالكبير فيهم لا يتردد لكي يصل إلى أهدافه أن يضحي ويدوس على كل من هو تحته من أبناء طائفته، وهذا الكبير يدوسه ويضحى به من هو أكبر منه

.. وهذا مرده لأمر تتعلق بالجانب الديني، والأخلاقي، والنفسي، والاجتماعي من حياتهم .. ليس هنا موضع بسطها!

48- تفجير المسجد في مدينة بيشاور، والناس في صلاتهم - أيّاً كان الفاعل - عمل إجرامي إرهابي، خسيس .. الإسلام منه بريء .. لا يتجرأ عليه إلا مجرم .. نسأل الله تعالى الرحمة للضحايا .. ولذويهم أحسن العزاء.

49- الجميع متفق على إدانة تفجير مسجد بيشاور، وإدانة الفاعل .. ورغم أن الضحايا هم من أبناء السنّة .. إلا أن الشيعة الروافض؛ الخنجر الأكبر في خاصرة الأمة يأبون إلا أن يمثلوا دور الضحية والمظلومية .. خدمة لإيران الصفوية، ولدورها الخبيث والمدمر في المنطقة ..!؟

50- زلزال كبير في تركيا يضرب مناطق عديدة من سوريا، وبخاصة منها المناطق المحررة من الشمال السوري .. اللهم سلّم، سلّم .. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

51- تحية إكبار وإجلال للأبطال؛ رجال الدفاع المدني في المحرر السوري .. رجال المرحلة .. أمدهم الله بالقوة والعافية .. وجزاهم الله خيراً .. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

52- وضع أهلنا في الشمال السوري بعد الزلزال يستدعي من الجميع الإمساك عن لغة الشتائم والتعاب؛ التي توغر الصدور، ولا تعجل من خير .. وأن نلتزم الخطاب المليء بالشكر للخالق سبحانه .. ومن ثم الشكر للمخلوق؛ لكل من يقدم معروفاً - مهما كان يسيراً - للمتضررين .. ومن لا يشكر الناس، لا يشكر الله.

53- أن يصل المعروف متأخراً، خير من أن لا يصل أبداً .. شكراً لكل من يقدم معروفاً للمتضررين من الزلزال في الشمال السوري.

54- أخبرني بعض من عاش محنة الزلزال في سوريا أنهم رأوا الموت .. وكان بينهم وبين الموت ذراعاً أو أدنى من ذلك .. وهؤلاء . ولكل من عاش تجربتهم . أقول: قد منحكم الله حياةً جديدة؛ لينظر ماذا تفعلون .. فأروا الله منكم التوبة، والإنابة، والتندم على ما مضى من تفریط!

55- بلاء واحد يُقدِّره الله؛ لفريق يكون انتقاماً، ولفريق يكون تاديباً، ولفريق يكون تخويفاً وزجراً، ولفريق يكون طهوراً، ولفريق يكون اختباراً، ولفريق يكون اضطفاً، ورفعاً لمقاماتهم ودرجاتهم يوم القيامة .. وكل فريق يأخذ نصيبه المقدر والمقسوم من ذلك البلاء!

56- إذا قدر الله بلاء تجتمع أسبابه وتتطاول - وقد تكون أسباباً كونية أو من صنيع البشر، أو من كليهما معاً - إلى أن يصبح قضاء الله قدراً مفعولاً.

57- ترسل إيران إلى كلبها وعميلها بشار الأسد عن طريق العراق صهاريجاً ضخمة معبأة بالبترو؛ ليتقوى بها على ارتكاب مزيد من الجرائم بحق الشعب السوري .. تحت ذريعة الدعم الإنساني، ومساعدة

سوريا على مواجهة آثار الزلزال .. يتم ذلك تحت عنوان الكرم العراقي الحتمي .. ووقوف العراقيين مع الشعب السوري .. استغلال ديني لمآسي السوريين!

58- الآلام لضحايا الزلزال في الشمال السوري .. والتبرعات لقاتلهم في دمشق؛ للطاغية المجرم

بشار الأسد .. ما لكم كيف تحكمون!؟

59- الأتراك منهم الصالحون، ومنهم دون ذلك .. من الخطأ الكبير إن أخطأ أحدهم أو بعضهم، وتصرفوا تصرفاً عنصرياً .. أن نعمم الملامة على الشعب التركي كله .. فهذا لا يجوز .. وفي الحديث: " كفى بالمرء إثماً أن يهجو قبيلة بأكملها "، فكيف بالذي يهجو شعباً بأكمله...!؟

60- كنت أود من قناة الجزيرة، وغيرها من القنوات عندما يتحدثون عن انتشار طفل رضيع حياً لا يتجاوز عمره الشهرين، من تحت أنقاض الزلزال، بعد مضي ستة أيام من الزلزال في مثل هذا الطقس البارد جداً .. أن يردوا ذلك بوضوح إلى مشيئة الله تعالى وقدرته .. إلى الله الذي يحيي ويميت .. الذي يُخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي!!

61- يقولون انتشار طفل رضيع لا يتجاوز عمره الشهرين من تحت أنقاض الزلزال بعد مضي ستة أيام على الزلزال، في هذا البرد القارس: معجزة .. لكن من خالق هذه المعجزة .. ومن الذي قدّر وشاء هذه المعجزة .. هذا الذي لا يستطيعون التصريح به .. بل ويستحون - من الخواجات الملحدين - أن يصرحوا به...!؟!!

62- قَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ المِيتَ يُدْفَنُ فِي مَكَانِ مَوْتِهِ، مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ .. وَلَا يُنْقَلُ مِنْهُ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهِ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاطِنِ .. فَعَلَامَ يَنْقَلُ الْأَتْرَاكُ الْمَوْتَى السُّورِيَّيْنَ - ضَحَايَا الزَّلْزَالِ - وَقَدْ مَاتُوا عَلَى الْأَرْضِ التُّرْكِيَّةِ .. إِلَى سُوْرِيَا .. عَلَى مَا فِي ذَلِكَ مِنْ إِيْذَاءٍ لِلْمِيتِ .. وَمِنْ إِكْرَامِ الْمِيتِ الْإِسْرَاعِ فِي دَفْنِهِ!؟

63- خذلان الدول الأوروبية للسوريين في الشمال السوري، في محنتهم الشديدة مع الزلزال .. وقبل ذلك خذلانهم في محنتهم مع الطاغية المجرم المستبد بشار الأسد .. مؤشر على التأخر، والانحدار السريع في مجال الالتزام بالقيم الحضارية الإنسانية .. وعلى أفول دورهم في هذا المجال!

64- شكراً لكل من قدم ويقدم المساعدات لأهلنا المستضعفين المتضررين من الزلزال في الشمال السوري .. ونخص بالشكر أهلنا الأجاويد الكرماء في السعودية، وقطر، والكويت .. فجزاهم الله عن الشام وأهل الشام خير الجزاء.

65- من رأيتموه يقدم مساعدة للمتضررين من الزلزال - مهما كان نوعها أو كانت ضئيلة - اشكروه .. ولا تدخلوا في نيته وقصده: هل هو مرأى أم مخلص .. النيات لا سلطان لكم عليها .. لا يعلم حقيقتها إلا الله .. فدعوا النيات إلى خالقها!

66- لنكن واضحين وصريحين؛ أن غياب القائد الذي يمثل الثورة، والحرر السوري، وتجتمع عليه الكلمة، يُصعب من تواصل دول الإقليم والمجتمع الدولي، مع الشمال السوري، والنظر في حاجياته .. وهذا المعنى قد أشرنا لأهميته مراراً .. وهو مالا تريده الأطراف المستفيدة من هذا الفراغ في القيادة والتمثيل!

2023/2/18

2071- مسؤولية الجولاني عن محاولة قَعْدَنَةِ ودَعَشَنَةِ الثورة!

جيد أن يُحذّر بعض قيادات " الهبيّة "، مؤخراً من مسمى القاعدة، ومن الانتماء إليها .. وأنها ضرر لا خير في الانتماء والانتماس إليها .. بعد 12 سنة من عمر الثورة السورية .. وهو ما كنا نحذرهم منه منذ الأيام الأولى من الثورة .. وكانوا ينكرون عليّ أشد الإنكار .. ويصرون على قَعْدَنَةِ الثورة .. ويخونون من يخالفهم، وينكر عليهم .. فرجع الجولاني ومن معه شعار الولاء والانتماء للقاعدة لأكثر من ثلاث سنوات .. وقاتل الفصائل الشامية لإدخالها عنوة في هذا المسمى وهذا الانتماء .. وفي هذا الضرر للشام، ولأهل الشام، ولثورتهم ما هو معلوم للجميع .. والسؤال الذي يطرح نفسه: من المسؤول عن هذا الضرر الكبير .. وقبله الضرر الأكبر في إدخال داعش إلى سوريا، وفرضها بالقوة على الثورة السورية .. ألا يجب أن يُسأل ويُحاسب .. أم أن الجولاني - مهما فعل - فوق المساءلة، والحاسبة .. لا يُسأل عمّا يفعل!؟

تواجه الثورة السورية تحديات عدة؛ منها محاولة تعويم الجرم بشار الأسد، وإعادة حكمه على سوريا .. ومنها تعويم الأثاني الجولاني - وفرضه بالقوة رغم شخصيته المجهولة وتاريخه الداعشي القاعدي - على الثورة السورية، والحرر السوري .. بشار الأسد رفع شعاراً: الأسد أو نخرق البلد .. والجولاني الأثاني وشبيحته رفعوا شعاراً: الجولاني أو نخرق الثورة، والحرر السوري .. والله المستعان!

2023/3/3

2072- متفرقات ...

1- جميع الخبراء والمعلقين كان كلامهم أن الهزات الارتدادية؛ ستكون ضعيفة، وستتلاشى بشكل تدريجي .. لا خطر منها .. فجاء الزلزال الأخير في هاتاي الذي بلغت قوته 6.4 ليبطل قولهم، وليقول لهم: لا تتدخلوا في عمل الله .. وإن كان ولا بد؛ هَلَّا قَلْتُمْ: إن شاء الله قد يحصل كذا، وكذا .. فتردون الأمر إلى مشيئة الله!؟

الزلازل كما أنه لا أحد يستطيع أن يحدد متى وأين ستقع .. كذلك لا أحد يستطيع أن ينفي أنها لن تقع .. إلا الله.

2- أقول لجميع المسؤولين الأتراك، وفي الحرر السوري .. انظروا مظالم العباد، وأين أنتم منها .. وقد كثرت .. إن ربّكم - في هذه الزلازل - يَسْتَعْتِبُكُمْ فَأَعْتِبُوهُ ...!

3- أقتح على المحرر السوري؛ تشكيل لجنة لها كامل الصلاحيات في متابعة ومحاسبة المفسدين الذين يسطون على شيء من المساعدات الوافدة، والمخصصة للمتضررين من الزلزال .. وتفتح الباب لتلقي الشكاوى في هذا المجال!

غياب اللجنة المسؤولة من المحرر السوري التي تتابع عدالة توزيع المساعدات القادمة للمتضررين من الزلزال، وتتابع الشكاوى والمظالم ذات العلاقة بهذا الأمر .. يجعل المسؤولين المعنيين بالأمر والقادرين على تشكيل هذه اللجنة .. في محل شبهة، واتهام، ومساءلة!

4- يَزْرَعُونَ وَيَدْعُمُونَ اللُّصُوصَ والمُفْسِدِينَ .. ثُمَّ يُحَاسِبُونَ الشُّعُوبَ عَلَى فَسَادِ اللُّصُوصِ والمُفْسِدِينَ!

5- ما الذي يحمل حكام سلطنة عُمان على التقارب مع النظام الأسدي الطائفي الجرم .. وحلف رافضة إيران .. سوى التوافق والتواطؤ بين خوارج الإباضية، والنصيرية الباطنية .. على محاربة الإسلام والمسلمين في الشام .. وغيرها من البلدان!

وما حال حاكم عُمان ويشار الأسد إلا كحال الكُميت وكان من غلاة الشيعة الروافض، والطّرماح، وكان من غلاة الخوارج .. وكان بينهما من الود والتآخي ما لم يكن بين شخصين .. فسئلاً عن سر توافقهما، واجتماعهما، على ما بينهما من تباين، فقالا: " بغض العامة "؛ أي المسلمين السنّة!!

6- القضية الفلسطينية؛ قضية حقّ وباطل .. ظالم ومظلوم .. ومن يتناولها على أنها قضية اقتصادية .. أو طعام وشراب .. فهو واهم .. وقد أساء، وضلّ وأضل!

7- انظروا كيف كانت سوريا، والعراق، ولبنان، واليمن .. كانت واحة من الجمال والعطاء .. وكيف أصبحت بعد أن تسلط عليها الباطنيون الروافض؛ حيث أصبحت واحة من الظلم، والخراب، والفساد، والدمار .. وحيثما حلوا لن يكون إلا الفساد، والخراب، والدمار!

8- كل من يشارك في تلميع وتبييض الجرم بشار الأسد، وإعادة تصديره وتعميمه من الحكام ووزرائهم .. هم شركاء له في الوزر والجرم، وفي كل ما اقترفه من جرائم بحقّ سوريا أرضاً، وشعباً!

9- لا أعرف ما يشد بعض حكام العرب ووزرائهم للتطبيع، وإعادة العلاقات مع الطاغية الجرم الباطني النصيري بشار الأسد .. قاتل الشعب السوري .. وحرصهم على إعادة تعويمه .. سوى العداة للإسلام .. وللشعب السوري المسلم!

10- لا يوجد في سجون لبنان معمم شيعي واحد .. بينما هي مليئة بالعلماء والشيخ المسلمين السنة .. وبالشباب المسلم السني .. مما يدل على أن لبنان يحكمها الباطنيون الزنادقة الروافض .. وهو سبب رئيسي فيما وصلت إليه لبنان من الخراب والفساد .. وهو ما يجتّم على أهل لبنان أن يعرفوه، وأن يفكروا في كيفية الخلاص منه!

- 11- تواجه الثورة السورية تحديات عدة؛ منها محاولة تعويم المجرم بشار الأسد، وإعادة حكمه على سوريا .. ومنها تعويم الأناني الجولاني - وفرضه بالقوة رغم شخصيته المجهولة وتاريخه الداعشي القاعدي - على الثورة السورية، والحرر السوري .. بشار الأسد رفع شعاراً: الأسد أو نخرق البلد .. والجولاني الأناني وشبيحته رفعوا شعاراً: الجولاني أو نخرق الثورة، والحرر السوري .. والله المستعان!
- 12- ما الذي يجده أحمد داود أوغلو؛ ذو الخلفية الإسلامية، في العلماني النصيري الحقود كمال كليشدار، لا يجده في صديق الأمس أردوغان، ليقف مع كليشدار ضد أردوغان .. لا جواب؛ سوى الحقود، والغيرة، والحسد - التي تُعمي الأبصار - المغلفة بقوال وعبارات سياسية!
- 13- عندما يكون البديل عن أردوغان، العلماني النصيري الحقود كمال كليشدار .. الذي يمكن أن يأخذ البلاد والعباد إلى أقصى درجات التطرف والعداء للإسلام، والمسلمين .. حينئذ تكون جريمة دينية، أخلاقية، سياسية أن تقف على الحياد .. أو أن لا تختار أردوغان!
- 14- عندما تتكلم بفقهِ الواقع .. اثنان لا يفهمون كلامك، أو لا يريدون أن يفهموا: داعشي، ومن كان على نهجه في الغلو، وسوء الظن .. وعدو مُبغض صريح العداوة والبغض للإسلام والمسلمين!
- 15- معذرة للذين لا يفهمون، ولا يريدون أن يفهموا .. وتأبى نفوسهم المريضة إلا الكذب، وأن يقولوك فهمهم السقيم .. وما لم تقل .. لا نملك الوقت لأجلهم .. والموضع هنا لا يسمح للوقوف طويلاً مع هذا الفريق من الناس .. ومع خريشاتهم .. فلو اعتزلونا مشكورين .. قبل أن نضطر لاعتزالهم!
- 16- الذين لا يفهمون، ولا يريدون أن يفهموا .. ويقولوك فهمهم السقيم لما تقول، وما لم تقل .. مهما تزيوا بزى الإسلام .. وكانت دوافعهم شريفة .. هم عقبة كؤود تواجه مسيرة العمل الإسلامي؛ لأنك إن لم تقف مع هذا الفريق من الناس الزمن الطويل، في الشاردة والواردة؛ لتفهمهم، ويفهموك، وأنت .. فأنت متهم عندهم!
- 17- عندما يقع الخيار بين رجلين - ونحن ابتداءً لا نرضى بهذا الخيار، ولا نسعى إليه -: رجل يريد إصلاح السفينة قدر المستطاع؛ طريقة إصلاحه قد لا تروق للبعض .. وقد يكون عليها بعض التحفظ .. ورجل يريد إغراق السفينة كلها بمن فيها .. وكل منهما لديه الصلاحيات على أن يفعل ما عزم عليه .. فالنقل والعقل مع أي الرجلين .. هذا سؤال غير موجه للذين لا يفهمون، ولا يريدون أن يفهموا؟!
- 18- اعترفت أم أنكرت .. وافقت أم عارضت .. لا خلاف - بين جميع العقلاء والمراقبين - أن أكبر مساحة تحققت للإسلام والمسلمين في تركيا بعد سقوط الخلافة العثمانية كانت في عهد أردوغان .. وهي في توسع وتمدد .. وهو ما يغيظ الأعداء عليه .. وأن معارضه ومنافسه النصيري كمال كليشدار من أهم وأوكد أولوياته أن يقضي على هذه المساحة .. وأن يعيد البلاد قفراً من الدين .. فأنت كمسلم مع من؟!

19- أسعد الناس في الأرض؛ كل الأرض بفوز النصيري كمال كليشدار بالرئاسة التركية .. هو النصيري بشار الأسد في سوريا .. وأنا، لا؛ وألف لا .. لا يمكن أن أشارك الطاغوت النصيري بشار الأسد فرحته .. أو أن أصطف معه في فرحته .. والذي يرضى لنفسه أن يشارك الطاغة بشار الأسد سعادته، وفرحته، فليُنظر أين هو من دين الله، ومن أهداف الثورة السورية!

20- من المآخذ التي تُؤخذ على إخواننا في إدلب، وحلب، ومناطق الداخل .. أنهم لا يعرفون النصيريين جيداً؛ جينياتهم، عاداتهم، وتقاليدهم، وطقوسهم الدينية، وطريقة تفكيرهم .. خطرهم .. وما هي أولوياتهم في الحياة .. كما يعرفها أبناء الساحل .. لذا أحياناً نراهم يُخطئون في تقييم الجدوى من التواصل والتفاهم معهم .. وبعضهم لا يبالي أن يحكمه، ويحكم سوريا مرة ثانية نصيرياً " بشار آخر "، وأن تتكرر مأساة السوريين كل بضعة سنين .. إذا جاء عن طريق لعبة صناديق الاقتراع!!

21- متى ستتحاز الأمة إلى دينها، ونفسها، وقيمها، ومصالحها .. إلى متى ستظل الأمة تتقلب في مواقفها وانحيازها؛ تارة إلى شرق ملحد مجرم .. وتارة إلى غرب فاجر ماجن .. كل طرف يستخدمها، ويستغلها لمآربه وحظوظه!!

22- من المضاعفات السلبية للتقارب السعودي الإيراني .. أن الحديث عن الشيعة الروافض، وبيان خطرهم .. سيدخل في قائمة المحظورات والممنوعات السعودية؛ التي يُؤخذ المخالف فيها بالنواصي والأقدام .. ويساق إلى السجون .. بينما إيران مستمرة في تشجيع أتباعها في التهجم على الإسلام، وعلى أصحاب رسول الله ﷺ.

23- الاعتداء الوحشي على من حاولوا العبور إلى الأراضي التركية إلى درجة القتل وتهشيم العظام، هو ظلم، وعمل إجرامي مدان .. غير مبرر .. ندينه، ونبرأ إلى الله منه ومن يرتضيه .. يُسيء إلى تركيا ومكانتها قبل أن يسيء إلى غيرها .. لهم أن يتحروا من هوية من أرادوا العبور، وأن يعيدوهم إلى الأراضي السورية .. ولكن ليس لهم أن يمارسوا التعذيب والقتل وتكسير العظام .. [وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَةُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا] النساء: 93. فليهنأ الجنود القتلة بهذا الوعيد الشديد ...!

24- إهداء إلى الجنود الأتراك الأشاوس، وإلى من يأمرهم، الذين يقتلون بوحشية مفرطة، وتحت التعذيب من يحاول من المستضعفين السوريين العبور إلى الأراضي التركية بحثاً عن لقمة العيش .. [وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَةُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا] النساء: 93.

25- الدعوات - وكذلك السلوكيات - القومية العنصرية المتطرفة هي التي سلخت تركيا عن الأمة بعد أن حكمتها بسماحة وعقيدة الإسلام لأكثر من خمسة قرون .. وهي التي يمكن أن تسلخها من جديد

.. وتهدم جميع حبال الود والتواصل بين الشعوب .. إذا لم ينتبه العقلاء الأتراك؛ فيأخذوا على يد العنصريين السفهاء من بني جلدتهم!

26- أكثر الناس فرحاً وطرباً بالعنصرية التركية، وبالقوميين العنصريين الأتراك، العنصريون القوميون العرب .. فكل منهما يتقوى بالآخر .. ويستدل على عنصريته بعنصرية الآخر .. ويجد لنفسه مبرراً بالآخر .. وهؤلاء ما اجتمعوا في سفينة إلا وأغرقوها!؟

27- الثورة السورية قامت من أجل إنصاف المظلوم، ورد ظلم الظالم؛ أيًا كان هذا الظالم، وكانت هويته .. والاعتداء الآثم الذي حصل اليوم على أهلنا وإخواننا الأكراد في جنديرس .. جريمة نكراء، وعمل مُدان .. يجب أن يُؤخذ على يد المجرم الفاعل أيًا كان فصيله، وكان انتماؤه!

28- مهما قيل عن شرّ الغرب .. فهو لا شيء قياساً للشر الأكبر، الأكثر إلحاداً، ودموية، واستبداداً، وإجراماً، الناجم عن التحالف والتقارب الصيني الروسي .. فلا تفرحوا كثيراً لما تعده الصين مع روسيا من خطط وسياسات، وأهداف، لا يتوقع منها إلا مزيداً من الشر والدمار والخراب للأرض!

29- الدعوة إلى تفريغ جنديرس من الفصائل العسكرية، ومن أي قوة تابعة للثورة .. دعوة مُريبة .. وهي تعني التمهيد لقسد و pkk أن تعود إلى جنديرس وعفرين من دون أن تواجه أية مقاومة ...!

30- جميع السوريين والقوى الثورية أبدوا تعاطفاً صادقاً مع الأكراد في جنديرس، وأنكروا الجريمة التي حصلت لهم .. ومع ذلك وجد من الأكراد - ولأدنى مشكلة - من يستنجد بحماية العدو الخارجي .. يريد أن يستجلب على سوريا مزيداً من الغزاة الخارجيين .. وهذا من أكثر ما يقلق السوريين .. وعلى عقلاء الأكراد أن يتفهموا ذلك!

31- جرائم قسد و Pkk على كثرتها بحق العرب السوريين لا تلقي استنكاراً يُذكر من المكون الكردي السوري .. بينما عندما حصلت جريمة جنديرس، جميع العرب السوريين والقوى الثورية الفاعلة على اختلاف توجهاتهم أنكروا الجريمة، وأظهروا تعاطفاً صادقاً مع أكراد جنديرس، وأهالي الضحايا ...!؟

32- الأقليات السورية - كلها ومن دون استثناء - أثبتوا بمجدارة عالية أنهم غير أمناء على سوريا، والسوريين .. وأنهم لا يصلحون لقيادة البلاد .. فهم لأدنى مشكلة .. وأحياناً من دون مشكلة .. سرعان ما يستقوون بالعدو الخارجي على سوريا، وعلى السواد الأعظم من أهلها .. فلا يرون لأنفسهم أماناً إلا في أحضان العدو الخارجي!

33- حتى وهم في مرحلة القوة، والنفوذ، والتحكم، كالأقلية النصيرية .. عندما وجدوا خطراً على حكمهم، ونفوذهم، ومخصصاتهم الطائفية .. سرعان ما استقووا على سوريا وأهلها بالعدو الروسي، والإيراني .. واستعذبوا غزوها واحتلالهما لسوريا!

34- أقول للكردى: إذا أخرجت الإسلام من تاريخك، وثقافتك، وهويتك .. ماذا أبقيت لنفسك تعتر وتتماجد به .. سوى بعض القيادات العلمانية المعاصرة الحاقدة، وتاريخهم الحافل بالإرهاب والفساد والتآمر؛ والذين على رأسهم النصيري أوجلان، وقادة قسد، وغيرهم .. وهؤلاء رجس، وسبب لك .. ومثلك حينئذ كورقة تسقط من شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء!

35- من أكثر الشعوب التي تغلغل فيها الفكر القومي العلماني العنصري الإقصائي .. هو الشعب الكردي .. وهذا لا ينفي وجود أخوة أكابر من الكرد؛ هم أفضل منا بكثير .. يمثلون الوجه المشرق والحضاري للشعب الكردي .. لكن هؤلاء الأخوة قلة؛ وهم أنفسهم مستهدفون ومطاردون من الفريق الأول القومي العلماني!!

36- انتهاج الأكراد - إلا من رحم الله - النهج القومي العلماني، العنصري، الإقصائي .. جعلهم في مواجهة مباشرة مع التيارات القومية المقابلة العربية، والتركية، والفارسية .. وفي نفس الوقت قد خسروا عمقهم الوطني، والإسلامي .. لذا لم يجدوا لأنفسهم في مواطنهم حليفاً يتقوون به سوى الاستقواء بالعدو الأجنبي الخارجي!!

37- وهذه استراتيجية " العناد، والتتنيح، والصعود من غير نزول! " استراتيجية خاطئة لا تتأتى بنتيجة تُذكر سوى مزيد من الدماء، والتفرق، والتشرد، والآلام .. ينبغي إعادة النظر في جدواها .. عشرات السنين الماضية خير شاهد على ذلك!

38- قبضوا على المجرمين الثلاثة الذين ارتكبوا الجريمة في مدينة جنديرس .. فعرفوا على أسمائهم وأعمارهم .. وماذا بعد .. لماذا أخفيتهم روايتهم التي قد تبين الدوافع، ومن وراءهم .. ومن الذي حرضهم على هذا الفعل .. فتكشفت الدوافع والنوايا الخبيثة .. من حقنا، وجميع السوريين، وأبناء الثورة المجيدة أن نعرف كامل الرواية!؟

39- في القانون التركي - مجارة للاتحاد الأوربي! - الجرم مهما كان مجرماً، ومهما قتل من الأنفس البرينة لا يُقتل، وإنما يُعلف في السجن، ليخرج بعد سنين السجن أكثر توحشاً وإجراماً .. وأرادت تركيا أن تعمم هذا القانون الخاطئ على المحرر السوري .. ورغم مناشدة العلماء، والقوى الثورية الفاعلة بضرورة تفعيل قانون " القاتل يُقتل "؛ على تفصيل معلوم .. إلا أن هذه المناشدة تصطدم بالفيتو التركي .. ونحن نقول لتركيا: نحن نعيش أجواء ثورة، والسلاح في أيدي الناس .. والقانون الذي يلزمكم لا يلزمنا، وبخاصة إن كان يتعارض مع تعاليم وقوانين الإسلام!

40- أحدنا أصبح لديه تحفظاً شديداً أن يثني خيراً على أي موقف رسمي حكومي .. مهما كان إيجابياً .. ومن أي جهة جاء؛ لعلمنا أنهم سيخجلوننا .. وينسخون موقفهم الإيجابي بمواقف وإجراءات سلبية عديدة .. فنصبح من النادمين على مدح موقفهم الإيجابي!!

41- كلما طبّعت دولة من دول الإقليم علاقتها مع النظام الأسدي المجرم .. تكلمت عن رؤيتها لمستقبل سوريا، والسوريين .. وحل المشكلة السورية .. وما كانت لتفعل ذلك لولا خلو الثورة السورية من القيادة المركزية التي تمثلها، وتتكلم باسمها .. وهو ما سعينا مراراً لإنجازه، ولكن لا حياة لمن تنادي .. كل راض باليسير الذي بين يديه؟!

42- في الوقت الذي تطبع السعودية علاقتها مع النظام الأسدي النصيري المجرم، وتسعى إليه بدلة .. ترفض أن تطبع علاقتها مع دولة الإمارة الإسلامية في أفغانستان .. بل وحتى الساعة لم تعترف بها .. (أذلة على الكافرين أعزة على المؤمنين)؟!

من اقترب من الكلب، اقترب من ذنبه .. علمنا ذلك لما اقتربت السعودية من إيران!

43- لا أعرف دولة تضحي بعمقها السياسي والشعبي - الجيش الثاني - لدى الدول والمجتمعات الأخرى .. وبثمن بخس .. كالسعودية؛ فقد ضحت بعمقها السني في اليمن، وفي العراق، وفي سوريا، وفي أفغانستان، وفلسطين، وغيرها من البلدان .. ضحت بهذا العمق الاستراتيجي الهام .. لصالح أعدائها، وأعداء الإسلام!!

44- نريد أن نثني خيراً على موقف قطر النبيل، والحضاري من التطبيع مع النظام الأسدي المجرم .. لكن نخاف أن " نخجلنا "، كما " خجلنا "، من قبل، غيرها من الدول .. فندمنا، وقلنا: ليتنا لم نثن عليها خيراً!

45- رغم أن تقارب بعض دول الإقليم مع المجرم بشار الأسد ونظامه، يدخل في خانة الخيانة، والغدر بالشعب السوري وثورته .. إلا أنه من جهة أخرى لا يشكل مصدر قلق كبير؛ لأن الطاغية المجرم غير قابل للإصلاح، والتعويم من جديد .. فهو في حكم المنتهي، لولا حقن الإنعاش التي يستمددها باستمرار من بعض الدول!

46- المستفيدون من وضع سوريا الحالي - وهم كثر - يعلمون أن محاولات التقارب، ومد المجرم ونظامه بحقن الإنعاش، ليست حلاً للمشكلة السورية، ولن تعيد سوريا إلى حالة الاستقرار، لكن تطيل من أمد المشكلة السورية.. مما يسمح لهم بمزيد من التدخل في الشأن السوري، والتوغل، والنهب للخيرات السورية!

47- لا أقولها شماتة، ولا تعاطفاً مع الطاغية الظالم - معاذ الله - وإنما أقول للاعتبار والاعتاظ: تخلى راشد الغنوشي عن الشباب المسلم السنّي التونسي، وأخافهم، وشردهم، وتواطأ على تهجيرهم، وتشريدهم بين سجين وطريد؛ حتى لا يُتهم بالإرهاب .. فعاقبه الله من جنس ذنبه؛ فأدخله السجن .. ولا بواكي عليه!!

48- يتعرض السوريون في لبنان إلى معاملة تتسم بالعنصرية .. ويتعرضون للتسفير التعسفي والقسري إلى سوريا ليساموا العذاب، والاعتقال عند النظام الأسدي المجرم .. والسؤال: لو كان السوريون نصارى مارونيين .. أو كانوا من شيعة وروافض إيران .. هل كانوا سيُعاملون بنفس هذه المعاملة!!؟

49- يوجد شيء اسمه تبييض العملات .. ودولة إسرائيل؛ قبلة طغاة الحكم والظلم الذين يريدون أن يبيّضوا صفحاتهم، وجرائمهم .. ويحصلوا على صكوك غفران!

50- التربية الوطنية الإقليمية لشعوب البلاد العربية والإسلامية، إلى درجة التعصب .. مع غياب التربية الإسلامية الواعية، التي تؤسس الولاء لمجموع الأمة .. أضعفت كثيراً من اهتمام شعب كل قطر بقضايا شعوب الأقطار الأخرى .. وكأن ما يجري في قطر من الأقطار لا يعني ولا يهم الأقطار الأخرى!

51- أيها اللبنانيون، نحن في سوريا الجار الأكبر لكم، وبمثابة الأخ الأكبر لكم .. إن كانت الدولة اليوم علينا، فغداً بإذن الله ستكون لنا .. لا تقوموا بأعمال مشينة ضد المهاجرين المستضعفين السوريين، تورث الأحقاد والبغضاء للأجيال التالية .. وتؤثر سلباً على ما بين البلدين من أخوة، وجيرة، وحقوق متبادلة، ومتداخلة!

52- على قدر ما أنا حريص على الحفاظ على المؤسسات التي تخدم الناس، والتي أحدثتها كوادر " الهيئة " في إدلب، مشكورة، وحريص على ازدهارها .. على قدر ما أنا حريص أن ينتصف الحق من شخص الجولاني، ومن ظلمه، وبغية .. ومحاولاته السابقة في دَعَشَنَة وَقَعَدَنَة الثورة السورية بالقوة، وما جرَّ ذلك على الثورة، والمحرر السوري من ضرر .. معادلة صعبة لا يفهمها المتعصبون .. والمستفيدون .. لكن لا بد من تحقيقها ولو بعد حين .. بها يحكم النقل الصحيح، والعقل السليم .. وهو ما يقتضيه العدل والإنصاف .. وما ينشده الثوار الأحرار.

2023/5/6

2073- متفرقات ...

1- لا نرى ضيراً في ذهاب أي شيخ أو داعية إلى مدينة إدلب .. يقف مع هموم وحاجيات الناس هناك .. يثبت المرابطين على الثغور .. فهذا خير نفرح به .. وجهد يُشكر عليه .. وإدلب حق لجميع الأحرار .. لكن لا نرى أن يكون ذلك على حساب كتمان الحق، والعلم .. وعلى حساب نصره المظلوم على الظالم .. ويكون وجوده هناك مشروطاً - ولو ضمناً بطريقة غير مباشرة - بتلميع وتبييض الأناني المتلون الجولاني، والسكوت على ظلمه وجرائمه .. ما قامت الثورة السورية - وجرت كل هذه التضحيات - لنستبدل ظلماً بظلم، وظالماً بظالم!

2- مشكلة كبرى عندما يربط بعض الصفوة من أبناء الثورة، مستقبل وسلامة الثورة، ومستقبل الجهاد، والمجاهدين في الشام .. بالجولاني .. وأن توجيه أي محاسبة أو مساءلة له .. يعني بالضرورة التضحية

بالثورة، وبالجهاد والمجاهدين .. هذا خطأ كبير لا ينبغي الوقوع فيه .. فيه تقزيم وتصغير لشأن الثورة الشامية وأهلها .. قد جرأ الظالم على مزيد من التمادي والبغي، والظلم!

2- قال ﷺ: " لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضُرُّهُم مَن خَدَّهُم، ولا مَن خالفَهُم، حتَّى يَأْتِيَهُم أمرُ الله وهُم على ذلك " البخاري. وفي رواية: " وهم بالشام " .. وبالتالي وقوف شياطين العرب مع الطاغية النصيري المجرم بشار الأسد على أهل الشام، وخذلانهم لأهل الشام، لن يضُر الشام وأهلها، ومجاهديه شيئاً .. ولن يغير من المعادلة شيئاً .. ثم يُقال لهؤلاء الشياطين: الذي يقرر مصير الشام، ومستقبله هم أهل الشام، وثواره .. وليس أنتم ولا غيركم!

3- الجامع بين حكام العرب، وبشار الأسد؛ الاستبداد، والتسلط بالجبروت، والخشية من نهضة الشعوب، وتحررها من الخوف .. ومن أن تقوم للإسلام قائمة؛ تؤثر على حكمهم، وملكهم، ومخصّصاتهم .. لذا باركوا عودته إلى حوض جامعة الاستبداد العربي .. رغم تاريخه الحافل بالإجرام - الذي لم يتغير منه شيء - بحق سوريا أرضاً، وشعباً!

4- عودة بشار الأسد ونظامه المجرم إلى الجامعة العربية .. جزء من ضريبة عودة العلاقات الإيرانية السعودية .. وعودة المجرم بشار الأسد إلى الجامعة العربية تعويم لمصالح إيران في المنطقة قبل أن تكون تعويماً للمجرم القاتل بشار!

5- قوله ﷺ: " فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَكَفَّلَ - وفي رواية: تَوَكَّلَ - لي بالشَّامِ وأهلِهِ "، ومن تَكَفَّلَ اللَّهُ بِهِ فلا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ .. إنه لأكثر يقيناً عندي .. مما أراه من خذلان لحكام العالم - وبخاصة حكام العرب! - للشام، وأهلها .. وإن غداً لناظره لقريب!

6- أردوغان لم يخسر الشعب التركي .. الشعب التركي هو الذي خسر أردوغان .. يحنون للطغاة الظالمين الذين يحاربون الأذان .. ويزجون بشباب الإسلام في السجون .. ويمنعون الحجاب .. ويعتدون على المحجبات في الأسواق!!

7- قلنا من قبل، ونقول: الانتخابات عندما تكون بين فاضل ومفضول، أو بين طرفين متقاربين في التوجه والرؤى، تكون النتائج والارتدادات على المجتمع والناس محتملة ومقبولة .. بينما عندما تكون بين كافر ومؤمن .. بين طرفين متناقضين من كل وجه؛ أحدهما يمثل أقصى الخير، والآخر يمثل أقصى الشر .. فهذه مُقَامَرَةٌ لا تُؤمَّن عُقباهَا؛ قد تؤدي إلى خسارة البلاد، وجميع المكتسبات النافعة للناس .. وهو ما يستدعي مراجعة وضبط آليّة الانتخابات؛ بصورة لا تؤدي إلى مثل هذه الارتدادات الخطيرة والمدمّرة للبلاد والعباد!

- 8- يجلو للبعض أن يسموا النصيرية، والنصيريين، بالعلوية، والعلويين .. وهؤلاء يسيئون إساءة بالغة - عن علم أو غير علم - للصحابي الجليل علي بن أبي طالب عليه السلام ...!
- 9- مهما حاولوا .. فبشار الأسد غير قابل للتعديل، والتعويم، والإصلاح، والإنعاش .. جرائمه تحيل بينه وبين ذلك .. وعلى قادة الأنظمة العربية أن يوفروا جهودهم، وطاقتهم!
- 10- الاجتماع مدعاة للسرور، والاستبشار بالخير .. إلا اجتماع حكام العرب؛ فإنه مدعاة للتشاؤم، والخوف، والقلق، والحذر؛ لأنهم إذا اجتمعوا لا يجتمعون إلا على شعوبهم، وعلى مصالح شعوبهم!
- 11- أقول للمتريدين المسكين عن التصويت في الانتخابات التركية لشبهات ومآخذ شرعية .. انتبهوا أن تكونوا في ترددكم، وإمساكم عن التصويت، قد نصرتم، وخدمتم النصيري الباطني كليجدار .. وخدمتم برنامجهم القائم على إقصاء الإسلام وهدم معاملة في تركيا .. فتفرون من الشبهات لتقعوا في المحظورات .. وتفرون من المطر لتقفوا تحت المزارب!
- 12- سياسات السعودية القديمة منها والحديثة قائمة على التالي: إذا أيدت؛ تؤيد إلى نصف الطريق، ثم تدع الباقي .. وإذا عارضت؛ تعارض إلى نصف الطريق، ثم تدع الباقي .. غير مكترثة لما تركته، وقطعته .. مما يُصعّب من عملية التعويل والاعتماد عليها!
- 13- تصريح وزير داخلية فرنسا أن الخطر الذي يتهدد فرنسا ودول الغرب يأتي من جهة المسلمين السنة .. هو يقول ذلك: ليس لأن المسلمين السنة يملكون السلاح الذي يخيفهم ويتهددهم .. لا .. وإنما لعلمهم أن المسلمين السنة هم الأكثر تمسكاً بكتاب الله تعالى، وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. وأكثر تمثيلاً لحقيقة الإسلام وقضاياه الكبرى .. ويملكون الخطاب الراشد والقوي الذي يغزو القلوب والعقول .. ويغزو أبناءهم وشعوبهم في عقر دارهم!
- 14- لا يفصل السياسة، والمواقف السياسية عن الدين .. وعن الدوافع الدينية إلا مغفل .. لا أرى له شبيهاً إلا النعامة التي تغطي رأسها في الرمال .. فهذا هي فرنسا أم العلمانية .. ورمز للعلمانية .. والتي تصدر العلمانية للدول والشعوب .. تصرح على الملأ بأن عدوها الأكبر متمثل في الإسلام السني، والمسلمين السنة ...!!
- 15- تركيا أقبلت على الصناعات، والاقتصاد - مشكورة - وأهملت الإنسان؛ أهملت تربيته، وتنشئته تنشئة إيمانية، حضارية راقية .. ما قيمة الطائرة إذا كان الذي يمتطيها عنصرياً أنانياً لا يجب إلا نفسه .. وأنا هنا لا أعمم؛ فالبلاد لا تخلو من الأفاضل والأكارم!
- 16- الذي يختار من السوريين المحنسين بالجنسية التركية النصيري كليجدار أوغلو .. لا يتورع، ولا مانع لديه من أن يختار النصيري المجرم القاتل بشار الأسد ...!

2023/5/28

2074- المشروع الشيعي والسني في المنطقة!

المشروع الشيعي الرفض الباطني على ضعفه، ومروقه .. لما وجد دولة ترعاه كإيران، استطاع أن يغزو أربعة عواصم عربية .. وأن يدمرها .. وأن يتمدد في كثير من دول المنطقة .. بينما المشروع السني القوي؛ الذي يمثل الإسلام؛ الدين الحق .. لما لم يجد الدولة التي ترعاه وتبناه بصدق وقوة .. تراه يتقلص في كثير من دول المنطقة لصالح المشروع الخرافي الباطني الشيعي الإيراني .. فتركيا قد طبعت مع إيران منذ زمن، ومحاولات التطبيع في تصاعد ونمو .. تحت عنوان وزعم " تصفير الأعداء!! " .. وها هي السعودية تطبع رسمياً مع إيران .. بعد أن قلّمت أظافرها بيدها في دول المنطقة .. وحاربت المجموعات السنية لأوهام وتوجسات سياسية واهية .. حتى باتت تلتمس رضا إيران .. وباتت لا تستطيع أن تحكّ جلدّها بنفسها!

2023/5/9

2075- البرنامج الانتخابي لكليجدار أوغلو!

قال النصيري الباطني كليجدار أوغلو مرشح المعارضة التركية: " سأهني الديكتاتورية في تركيا، وسأطلق سراح السجناء السياسيين، وسأنفذ قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وسأصنع السلام مع بشار الأسد، وبعدها سنرسل السوريين إلى بلادهم " - هـ.

معنى كلامه وبكل وضوح: سأهني الإسلام في تركيا، وأطفئ فيها صوت الأذان .. وسأطلق سراح الإنقلابيين، وبخاصة منهم العسكريين - ولا يُستبعد أن يُطلق سراح النصيري أو جلان زعيم أكراد pkk .. تعاطف غالبية أكراد تركيا معه، والتصويت له لم يكن من غير مقابل - وسأنفذ جميع قوانين الشذوذ الجنسي الموجودة في أوروبا .. وسأصنع السلام مع أخي في النصيرية والباطنية المجرم القاتل بشار الأسد .. وسأسلمه عنوة السوريين المعارضين له، والفارين من ظلمه وطغيانه .. هذا هو برنامجه الانتخابي .. وهذا هو الاقتصاد الزاهر الذي يعد به الشعب التركي .. فلتنهأ تركيا والشعب التركي به، وبرنامجه!!

2023/5/15

2076- سمير كعكة.

قد تكرر سؤال الإخوان لي عن سمير كعكة ...؟

أقول: الرجل فتان، وصاحب فتنة، وهوى .. حيثما يجلس تحلّ الفتن .. فاجر في الخصومة .. يوالي ويُعادي في المسائل الفقهية والعلمية .. لا يتورّع عن الكذب .. ولا يُستأمن على دين .. ولا يُستفتى في دين أو دُنيا .. سكتنا عنه طويلاً حتى خشينا الوزر .. فكان لا بد من البيان .. والحمد لله رب العالمين.

2023/5/20

2077- سمير كعكة والفكر المدخلي.

سمير كعكة يمثل الفكر المدخلي الإرجائي في الثورة السورية، وفي المحرر من الأرض السورية .. وهذا فكر خبيث يرى في الشيطان ولياً للأمر تجب طاعته .. مشكلته الأساس مع المسلمين ودعاتهم؛ الذين يسعون للتحرر من هيمنة وظلم الطغاة .. قمة الإرجاء، والرفق، والتأويل مع طواغيت الحكم الظالمين .. فالطاغية مهما اشتد كفره وظلمه فهو عندهم ولي أمر تجب طاعته .. يعشقون الطغاة الظالمين المستبدين .. إن لم يوجد طاغية أوجدوه - كالشيعة الروافض إن لم يجدوا قبراً يعبدونه أوجدوه - بينما في المقابل فهم في قمة الغلو والتشدد، والغلظة، وسوء الظن، مع المسلمين، ودعاتهم .. مرجئة مع الطغاة، خوارج مع الدعاة .. ليتهم كانوا مع الجميع مرجئة أو خوارج .. لا يتورعون من رمي كل من خالفهم في توجههم هذا بأنه من الخوارج، ويرتبون عليه أحكام الخوارج، ويستحلون حرمة، ودمه .. ويسفكون الدم الحرام .. معركتهم الأساس مع المسلمين ومجاهديهم، ودعاتهم .. ماهرون في افتعال المعارك والافتتال الداخلي، وتفريق صف المسلمين .. وحيثما حلوا فرقوا صف المسلمين، وبدعوههم، وأثمهم، وجزموهم .. وسمير كعكة كان له الدور الأبرز في قيادة مجموعته، والإفتاء لها، وتجربتها على قتل وقتال الشباب المسلم المجاهد والمرابط في غوطة دمشق .. فقاتلوا الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام .. وفيلق الرحمن .. وأحرار الشام، وغيرهم .. وكل من يحمل الفكر السلفي السنيّ الجهادي فهو عند المدخلي سмир كعكة من الخوارج حلال الدم، يجب أن يحارب .. حتى كاتب هذه الكلمات؛ فأنا لم أسلم من رمية لي بأني من الخوارج .. فسفك بسبب هذا التوجه الخبيث والمنحرف كثيراً من الدم الحرام .. وكان سبباً رئيسياً في سقوط الغوطة وضواحيها بيد النظام النصيري الباطني المجرم .. وفي تهجير المسلمين والمستضعفين إلى الشمال السوري .. والرجل لا يزال على نهجه الخبيث هذا؛ يوزع على مخالفه بأثم من الخوارج، والدواعش؛ ليقنع نفسه، ومن معه بصواب جرائمه، وانحرافات .. وبلااستمرار في افتعال المعارك الداخلية، على حساب المعركة الأساس والأهم مع النظام النصيري المجرم .. وحتى لا تُفهم كلماتي هذه خطأ، وتُستغل في الاتجاه الخطأ فأنا ضد أي معركة داخلية بين صفوف أبناء الثورة مهما كانت مبرراتها، وذرائعها .. هناك معركة واحدة، لا نقبل أن تتوجه البنادق خارجها، ومن أي طرف كان؛ وهي المعركة ضد النظام النصيري الأسدي المجرم، وضد حلفائه المجرمين المعروفين، والمتواجدين على الأرض السورية.

2023/5/22

2078- تعريفٌ لا بُدَّ منه!

أعترف أنني قد تكاثرت عليّ التشكيلات، والمسّميات التي تنتمي للثورة السورية .. فلم أعد أحسن التمييز بين تلك المسّميات، والتشكيلات .. من منها القديم، ومن منها الجديد .. ومن منها الأصل، ومن منها الفرع .. فضلاً عن أن أحفظ أسماءها .. لكن الذي أحسنه: أنني إذا رأيت حقاً، أيده، ونصرتة، وكثرتُ سواده، أيّاً كان صاحبه، وكان انتماءه، وكان اسم فصيله، أو حزبه .. وإن رأيتُ باطلاً تبرأتُ منه،

وجايفته، وحدّرتُ منه؛ أيّاً كان صاحبه، وكان انتماؤه، واسم فصيله، أو حزبه .. أُسرّ للحسنة، وأثني عليها خيراً، أيّاً كان صاحبها .. وأساء للسيئة، وأثني عليها شراً، أيّاً كان صاحبها .. أشهد على المحسن؛ بأنه محسن، وقد أحسن؛ أيّاً كان انتماؤه، واسم حزبه أو فصيله، وأشهد على المسيء بأنه مُسيء، أيّاً كان انتماؤه، واسم حزبه أو فصيله .. صوت الحق - أيّاً كان صاحبه، وكان انتماؤه - يمثلني .. وصوت الباطل - أيّاً كان صاحبه، وكان انتماؤه - أنا بريء منه، وهو لا يمثلني .. أنتمي إلى الثورة كلها .. وليس إلى فصيل من فصائلها .. أنتمي إلى الأمة كلها، وليس إلى حزبٍ من أحزابها .. ما كنتُ - ولن أكون بإذن الله وعونه وتوفيقه - أولي وأعادي .. أذم وأمدح .. أوافق وأعارض .. في الرجال، وللرجال، أو في المسميات والتشكيلات المحدثة، التي تُفَرِّق ولا تجمّع .. وإنما أولي وأعادي، أذم وأمدح، أَرْضَى وأغضب، أوافق وأعارض .. في الله، والله تعالى وحده .. وميزاني الذي أرجع إليه في وزن الأشياء، والحكم عليها؛ كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ .. ولا أزكي نفسي على الله .. فمن قبلني من الناس على ما ذكرت، فمرحّباً به، وهو أخي .. وهو مني، وأنا منه .. ومن رفضني، وأقصاني لما ذكرت .. فما استجديتُ يوماً القبولَ من الناس .. ولا صرّفَ وجوههم إلي .. والحمد لله رب العالمين؛ الذي بيده الأمر كله، وإليه راجعون.

2023/5/22

2079- الكذاب سمير كعكة!

حاولت جاهداً أن أجد عنواناً لكلماتي أدناه خفيفاً، لطيفاً، رقيقاً؛ لا أجنح فيه للشدة .. فلم أجد أخف، وألطف من كلمة " الكذاب "، تدل على المعنى والمراد .. قال سمير كعكة في تسجيل له بالصوت والصورة؛ منشور في قناته على اليوتيوب، تحت عنوان: " صيحة نذير من فكر أبي بصير "؛ الذي حصل كنا في أطمّة، في الشهر الخامس 2013، دخلت على مقر أطمّة الذي كان للواء الإسلام .. فوجدت عدد كبير من طلبة العلم تقريباً عشرين واحداً، فيهم قادة، وفيهم طلبة علم، وفيهم هذا الرجل - يعني - أنا ما أعرفه، ولا رأيته بحياتي، فقال لي الشيخ زهران رحمة الله عليه، وهو مبيناً لي أنو انتبه هذا الشيخ أبو بصير الطرطوسي، طبعاً ما هو سبب بيان الشيخ زهران؛ لأنه يعرف أننا كنا قبل الثورات، قبل الثورة السورية نحذر الناس من كتب أبي بصير الطرطوسي، ونرد عليها، ونكشف عورها، فأراد أن يبين لي أنو هذا الرجل هو نفسه أبو بصير الطرطوسي، طبعاً كان الشيخ أبو بصير عميعرض على الشيخ زهران أن يعطيه نسخة من كل كتبه، لكل فرد من أفراد الجيش، فقال له: أنت كم عدد المجاهدين عندك؟ قلو الشيخ زهران: عشرة آلاف، فقلّو: معناتنا لحأعطيك من كل كتاب عشرة آلاف نسخة، فمباشرة أنا بادرت؛ قلت له: يا شيخ هل تراجعت عن شيء من كتبك السابقة؟ فقلني: لا"انتهى الاقتباس من كلام كعكة!

قلت: وأنا هنا أقسم بالله العظيم الذي لا إله إلا هو - ونادر جداً ما أقسم! - أنني لم ألتق بالشيخ زهران رحمه الله في ذلك اللقاء المذكور أعلاه في قرية أطمّة، ولا في غيره .. لم أره في حياتي قط، ولم يريني قط

.. ولم أكلمه قط، ولم يكلمني قط .. ولم يسمع مني كلمة واحدة موجهة له قط، ولم أسمع منه كلمة واحدة موجهة لي، قط .. لا مواجهة، ولا عبر أي وسيلة من وسائل التواصل .. لتعلم أيها القارئ أن بقية القصة كلها ملفقة ومكذوبة، لا أصل لها .. صعب على الرجل أن يكذب على الأحياء، فكذب على الأموات .. ليقنتات بالأموات!!

قال سمير كعكة: " فقال لي أنا لي عشرين سنة مؤلّف هذا الكتاب - أي عن الجاسوس - الآن ما يحضرنى الدليل .. قتلوا - أي كعكة يقول لي -: فرقتوا الأمة، ضيعتوا شباب الأمة بهذه التآليف التي تكتبها، والتي تعرضها علينا .. كيف تقول في كتابك هذا - أي كتاب الجاسوس - طبعاً أنا بحثت عنه الآن؛ منشان طلع النص برمته، فوجدته حاذفه الرجل، يبدو بعداً منها حذفو .. كيف تقول في رسالتك في الجاسوس" انتهى!

قلت: أقول جازماً وبقيناً ليس لي كتاب عن الجاسوس، ثم أنني حذفته من موقعي كما يدّعي هذا الكذاب .. وإنما هي مسألة فرعية تعرضت لها في كتابي " أعمال تخرج صاحبها من الملة "، فليراجعها من شاء في الكتاب المذكور، صفحة 68، ليرى القارئ المنصف الفارق الكبير بين كلماتنا، وبين ما ينقله عنا هذا الرجل .. وما يحدثه من صخب .. ولعلني تكون لي وقفة ثانية - إن شاء الله - مع كلام كعكة حول مسألة الجاسوس؛ الذي يوالي ويُعادي، ويُبدع فيها، والتي يُثير حولها الصخب، والضجيج!

قال سمير كعكة: " بعدها علقت بتعليق بسيط على صفحتي على التويتر، فحظرتني مباشرة، يعني منذ أكثر من أربع سنوات تقريباً حظرتني مباشرة ... " انتهى!

قلت: لم يكتب كعكة في صفحتي على التويتر أي تعليق .. وقد حظرتني قبل أشهر، وليس منذ أكثر من أربع سنوات كما يدعي ويكذب، وكان حظري له تحديداً في الشهر الثامن لسنة 2022 .. حظرتني؛ لكي لا يقع بصري عليه ...!

في حديث له لا يتعدى ربع ساعة .. يكذب كل هذه الكذبات، وغيرها مما ترفّعنا عن ذكره .. فكيف لو أردنا أن نتعقبه في أحاديثه التي تتعدى الساعات ..؟! وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا " متفق عليه. وقال ﷺ: " إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ ". وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول: " يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ !"

يا أهلنا في سورية الحبيبة .. يا أبناء الثورة السورية المجيدة والمباركة .. أمثل هذا الكذاب تتخذونه قاضياً يقضي لكم في الدماء، والحرمات .. أمثل هذا الكذاب ترجعون إليه في دينكم، وتسلمون له زمام أموركم .. اعلّموا: أنني لم أكتب هذه الكلمات انتصاراً للنفس، ورغبة مني في الجدل .. أو إخراجاً للرجل

.. لا .. وإنما كتبها لكي تكونوا على بينة من أمركم، وتعرفوا كيف، ولمن تسلمون زمام أموركم في هذا الزمان الذي فشا فيه الكذب، وفقدت الأمانة، حتى يُقال: في بني كذا .. وقبيلة كذا .. رجل صادق أمين!

2023/5/23

2080- سمير كعكة وكتبي!

قال سمير كعكة في كلمته المسجلة والمعنونة بـ " صيحة نذير من فكر أبي بصير ": " قال لي الشيخ زهران رحمة الله عليه، وهو مبيناً لي أنو انتبه هذا الشيخ أبو بصير الطرطوسي .. طبعاً ما هو سبب بيان الشيخ زهران؛ لأنه يعرف أننا كنا قبل الثورات، قبل الثورة السورية نحذر الناس من كتب أبي بصير الطرطوسي، ونرد عليها، ونكشف عورَها، فأراد أن يبين لي أنو هذا الرجل هو نفسه أبو بصير الطرطوسي .." انتهى.

قلت: كنت أعلم أن كتبي تثير غضب ونكير النظام الأسدي النصيري المجرم، ومن لفّ لفّه من الأنظمة الطاغية الظالمة، والمتسلطة بالجبروت .. ويعاقب ويسجن عليها .. فتبين لي - من كلمة كعكة أعلاه - أن هناك عدواً آخر لكتبي لم نكن نعرفه .. يشارك النظام النصيري الطائفي الأسدي المجرم الإنكار، والخوف، والتحذير من كتبي .. وهو الشيخ كعكة! .. فهذا التلاقي والتناغم بين كعكة والنظام الأسدي المجرم قبل الثورة .. والإعلان عنه في هذا التوقيت بالصوت والصورة .. ليس بريئاً! من حقنا أن نسأل سمير كعكة: من يريد بكلماته أعلاه .. وما هو المبرر لذكرها في هذا التوقيت .. وأي نظام يريد أن يستعطف، ويقتات منه بكلماته هذه .. وما الغاية والغرض .. ومن المستفيد من إقحام اسم الشيخ زهران رحمه الله في مثل هذه القضايا .. وفي هذا التوقيت!!؟

2023/5/24

2081- سمير كعكة ومسألة الجاسوس!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.
لم أكن أتوقع أن يأخذ الخلاف حول مسألة " حكم الجاسوس " هذا المأخذ الكبير في نفس سمير كعكة .. فالمسألة تقبل النظر، وتقبل الخلاف .. وأهل العلم من قبلنا اختلفوا فيها بحسب ما ظهر لكل واحد منهم من أثر وضرر التجسس لصالح العدو الكافر على الإسلام والمسلمين .. وبحسب القرائن المحيطة بالجاسوس ذاته .. فما أنكروا، ولا شنعوا على بعضهم البعض .. إلا أن " كعكة "؛ رتب على هذه المسألة ولاءً وبراءً، وأحكاماً، وتبديعاً، وتضليلاً لكل من يخالفه ولا يقول بقوله؛ وهو عدم كفر الجاسوس .. فالجاسوس عنده مهما ترتب على تجسسه من ضرر كبير على الإسلام والمسلمين، وعلى عسكر وجند المسلمين .. وتحققت فيه جميع القرائن التي تجعله مع العدو الكافر سواء، وفي مصاف واحد .. فهو مسلم

.. ولو مات أو قُتِلَ الجاسوس، فكعكة يصلي، ويترحم عليه .. لكون اسمه جاسوساً، ومهمته تقتصر على التجسس ونقل المعلومات للعدو الكافر المحارب .. وزعم الإجماع على قوله!!

والرجل ظل يلاحقنا منذ أكثر من عشر سنوات، ويقول: سلوه - يعني - هل لا يزال يقول بكفر الجاسوس .. هذا قول الخوارج .. والتكفيريين ..؟! ويقوم بالتهيج .. والإثارة .. والشغب .. والتحذير من أبي بصير .. لماذا؛ لأنني أقول بكفر الجاسوس .. وأنا أعرض عنه وعن جهالته وشغبه .. وأذاه .. مراعاة لتجنب الساحة مثل هذه الخلافات، والتجاذبات .. إلا أن الرجل لم يقف عند حدٍ .. ولم يكتفِ للاعتبار الذي حملنا على الإمساك عنه، وعن شغبه .. فهو مستمر في غيه وجهالته، وشغبه، وتجميع العوام من حوله، وحول مسألته، لغرض في نفسه ليس بريئاً .. إلى أن أصدر منشوره الأخير بالصوت والصورة تحت عنوان " صيحة نذير من فكر أبي بصير "، فوجدت نفسي ملزماً في الرد عليه .. إحقاقاً للحق، وإبطالاً للباطل .. ولعلّه يستريح ويتوقف عن حملته المسعورة هذه .. ويتوقف عن شغبه، ولجاجته، وصخبه، وأذاه ..!

وأنا هنا أذكر أولاً قول " سمير كعكة " عن الجاسوس، كما ورد في منشوره المذكور أعلاه .. ثم أتبعه - إن شاء الله - بالرد عليه .. والله المستعان!

قال سمير كعكة: " قلت له: يا شيخ هل تراجع عن شيء من كتبك السابقة؟ فقللي: لا، قلت له: طيب رسالتك في الجاسوس؟ قال: إي؛ لا تزال، قلنا: يعني أنت قلت بكفر الجاسوس بالجلس، حاطب بن أبي بلتعة وقع في الكفر، لكنه لم يكفر؛ لموانع منعت من تكفيره، قللي: إي نعم، قلت: الذي يقول بعدم كفره، هل يتخرج قوله على أصول أهل السنة والجماعة؟ ما فهم عليّ من أول مرة، قلت له: يعني الذي لا يكفره بالجلس - أي بسبب التجسس - وإنما يقول هي كبيرة من جنس الكبائر، هل هذا القول من أقوال أهل السنة؟ قللي: نعم، قتلوا: تمام .. قلت له: قولك بتكفير الجاسوس بالجلس - أي بسبب التجسس - هذا قول ثاني، وقاله أهل السنة؟ قال: نعم؛ قاله أهل السنة. قتلوا طيب: اعطني واحد من أهل السنة المعبرين قال بكفر الجاسوس بالجلس؟ مباشرة ففز، وانتفخ، الله أكبر، هؤلاء جند الطاغوت! قتلوا: يا شيخ أسألك سؤالاً علمياً؛ من من علماء السنة قال بكفر الجاسوس بالجلس؟ يرد يقفز، ويقلي هؤلاء خدموا الطواغيت. قتلوا يا شيخ: لا تراود علي؛ أنا أقول لك من من علماء السنة قال بكفر الجاسوس، اعطني كلام علمي؟ فقال لي: أنا لي عشرين سنة مؤلف هذا الكتاب، الآن ما يحضرنى، قلت له: طيب؛ سأمهلك عشر سنوات أخرى على أن تأتيني برجل واحد من علماء السنة قال بكفر الجاسوس بالجلس، إنما هذا قول الخوارج .. فرقتوا الأمة، ضيعتوا شباب الأمة بهذه التأليف التي تكتبها، والتي تعرضها الآن علينا .. كيف تقول في رسالتك في الجاسوس: قال سحنون من المالكية: يُقتل، وماله لورثته .. تكتب تحت في الحاشية؛ أي يُقتل ردة؟! عم تضحك على القراء؛ شلون سحنون يقول يُقتل وماله لورثته؛ يعني مسلم، وأنت تقول: يُقتل ردة؟! شو

هلتناقض، والتلاعب بأقوال أهل العلم؟! فما رأيته إلا قفز واقفاً، وقلبي أنا بجيايتي ما أجلس مع طلبة علم! قتلوا: براحتك، وتفرقنا " انتهى كلامه، وانتهى الاقتباس من روايته، التي لا تخلو من كذب !!..
أرد على قوله أعلاه في النقاط التالية:

1- حتى يفهم موطن الخلاف لا بد من إيضاح واقع المسألة المختلف فيها .. واقع المسألة كالتالي:
جاسوس يمتن التجسس، ويقتات ويعتاش منه، يعمل لصالح العدو الكافر المحارب، فينغمس في صفوف المسلمين وعسكرهم وجندهم، ينقل المعلومات إلى العدو المحارب أولاً بأول .. ليقوم الآخر بقصف وتدمير المواقع والمباني، والتجمعات التي أشار إليها الجاسوس .. فيقتل من يقتل، ويجرح من يجرح من المسلمين، ومجاهديهم، وأطفالهم، ونسائهم .. ويشرد من يشرد .. كما يحصل أحياناً في الثورة السورية، وفي المناطق المحررة من سورية .. فنحن نعيش مشكلة كبرى مع الجواسيس الذين يعملون لصالح النظام النصيري القرمطي الباطني الأسدي، ولصالح حلفائه من الروس، والروافض .. والذين يتسببون في كثير من الخراب، والدمار للمدن، وللمباني، والمواقع على رؤوس ساكنيها من المسلمين والمستضعفين .. وباعتقال الأبرياء في سجون القرامطة .. وبخاصة مع تطور وسائل التواصل، والاتصالات التي تسهل عمل الجاسوس .. هذا هو واقع المسألة .. وهو واقع مؤلم لا بد من مواجهته .. والخلاف كان حول هذا الجاسوس الذي يعين وينصر العدو الكافر المحارب، والذي يتسبب بكل هذا الدمار والخراب، والجازر .. فهل هو كافر، له حكم نفس العدو الكافر المحارب، أم أنه مسلم لكونه جاسوساً؛ ولأن عمله يقتصر على " الجسّ! " والتجسس .. هذا هو واقع المسألة .. وحول هذا الواقع موطن الخلاف .. فافهموا ذلك!

2- قبل أن تأتي بأقوال العلماء في المسألة - التي يطالبنا بها كعكة! - تأتي بما هو أقوى وأعظم، وأجل من أقوال العلماء .. تأتي بما تقوم به الحجة؛ قال الله، قال رسول الله ﷺ .. قال الله تعالى: [وَمَنْ يَتَّوَهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ] المائدة:51. أي من جملتهم كافر مثلهم .. وإذا كان الجاسوس بصفاته الواردة في النقطة الأولى أعلاه، لا يكون مالياً لهم الموالاتة التي تجعله كافراً مثلهم .. فمن يكون؟!!

قال القاسمي في محاسن التأويل 240/6: [فإنه منهم]؛ أي من جملتهم، وحكمه حكمهم، وإن زعم أنه مخالف لهم في الدين "ا- هـ.

وقال القرطبي في التفسير: [وَمَنْ يَتَّوَهُمْ مِّنْكُمْ]؛ أي يعضدهم على المسلمين، [فَإِنَّهُ مِنْهُمْ]؛ بين تعالى أن حكمه كحكمهم، وهو يمنع إثبات الميراث للمسلم من المرتد "ا- هـ. وما هو عمل الجاسوس؛ سوى أنه يعضد الكافرين على المسلمين؟!!

وقال تعالى: [لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ] آل عمران:28. ليس من دين الله في شيء؛ فدين الله منه براء، وهو من دين الله براء .. قال ابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان: " ومعنى ذلك لا تتخذوا أيها المؤمنون الكفار ظهراً وأنصاراً، توالوهم

على دينهم، وتظاهروهم على المسلمين من دون المؤمنين، وتدلّوهم على عوراتهم، فإنه من يفعل ذلك فليس من الله في شيء، يعني بذلك؛ فقد برىء من الله، وبرىء الله منه بارتداده عن دينه، ودخوله في الكفر "أ- هـ.

وقال البغوي في التفسير: "[وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ]؛ أي موالاة الكفار في نقل الأخبار إليهم، وإظهارهم على عورة المسلمين، [فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ]؛ أي ليس من دين الله في شيء "أ- هـ.

وقال الشوكاني في التفسير: "[فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ]؛ أي من ولايته في شيء من الأشياء، بل هو منسلخ عنه بكل حال "أ- هـ.

قال ابن عاشور في التحرير 71/3: "فالمعنى أن فاعل ذلك مقطوع عن الانتماء إلى الله، وهذا ينادي على أن المنهي عنه هنا ضرب من ضروب الكفر "أ- هـ.

وقال تعالى: [وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ] المائدة: 81. فإذا ما اتخذوهم أولياء، ونصروهم وأعانوهم على المؤمنين، كان ذلك دليلاً قاطعاً وصريحاً على عدم إيمانهم بالله، وبنبيه ﷺ، وما أنزل إليه من ربه .. مهما زعموا بلسانهم خلاف ذلك، وكان مجاهد التابعي يقول: "هم المنافقون!"

وغيرها كثير من الآيات، وفي الحديث، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "من أعان ظالماً بباطل ليدحض بباطله حقاً فقد برئ من ذمة الله ﷻ وذمة رسوله". فكيف بالجاسوس الذي يعين الطواغيت الظالمين على اعتقال المسلمين، وقتلهم، وانتهاك حرمتهم، وأعراضهم .. وعلى تدمير المدن، والمباني على ساكنيها؟!

وفي صحيح مسلم وغيره: "المؤمن من أمنه المسلمون على أنفسهم وأموالهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده". مفهوم المخالفة أن من لا يأمنه المسلمون على أنفسهم، وأموالهم، ولا يسلم المسلمون من لسانه ويده، ليس مؤمناً، ولا مسلماً .. والجاسوس يدخل في هذا الوصف دخولاً كلياً، ويزيد عليه.

وقال ﷺ: "من استمع إلى حديث قوم وهم يفرون منه، صُبَّ في أذنيه الآنك". والآنك هو الرصاص الأبيض المذاب .. وهذا فيمن يستمع على وجه الفضول، والتطفل .. فكيف بمن يستمع على وجه التجسس لصالح العدو الكافر المحارب ..!!؟!

وقال ﷺ: "لا يدخل الجنة قتات" البخاري. والقتات؛ هو الجاسوس النمام الذي يتجسس على كلام الآخرين خلسة من غير علمهم، لينقله على قصد ونية الإفساد والإضرار.

وقال ﷺ: " مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكَلَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ،
وَمَنْ أَكْتَسَى بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ثَوْبًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَكْسُوهُ مِثْلَهُ فِي جَهَنَّمَ ". وهذا مثال على الجاسوس الذي يقتات
بالتجسس على المسلمين، ويرفع التقارير عنهم إلى الطواغيت الظالمين مقابل مال يُرمى له!
وعن سلمة بن الأكوع قال: أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَيْنَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ
انْسَلَّ، فَقَالَ ﷺ: " اطلّبوه؛ فاقتلوه " قال: فسبقتهم إليه فقتلته، وأخذت سلبه، فنفلني إياه. متفق عليه.
وكذلك فقد أمر النبي ﷺ بقتل المرأة التي حملت كتاب حاطب إلى كفار قريش عام الفتح، ومن
دون أن تُستتاب، كما في الحديث عن سعد بن أبي وقاص قال: لما كان يوم فتح مكة، أمّن رسول الله ﷺ
الناس إلا أربعة نفر، وامرأتين. من هاتين المرأتين هذه المرأة التي حملت كتاب حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار
قريش، الذي يتضمن إخبارهم عن سير النبي ﷺ إلى فتح مكة .. واسمها سارة.
ولما أوحى الله تعالى إلى نبيه ﷺ بصنيع حاطب بن أبي بلتعة رضي .. وحاطب صحابي جليل شهد
المشاهد مع النبي ﷺ، وهو من أهل بدر .. وما أدراك ما أهل بدر .. ومع ذلك قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه في حاطب: " يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين .. دعني أضرب عنق هذا المنافق - وفي رواية
- فإنه قد كفر .. إنه قد نافق .. نكث وظاهر أعداءك عليك "، وهذه ألفاظ وإطلاقات كلها ثابتة عن عمر
رضي، بعضها في الصحيحين .. والنبي ﷺ يسمعه ولم ينكر عليه أن فعل حاطب لا يستحق هذه الإطلاقات
والأحكام .. بل أقره عليها .. لكن حاطب ذاته عنده تأويل، وعذر ومانع يمنع من لحوق هذه الإطلاقات
والأحكام بحقه .. فما هو عذر حاطب، وما الذي حمّله على أن يفعل فعلته الوحيدة، والتي لم يكررها في
حياته قط، وقد ندم عليها ندماً شديداً .. لننظر ماذا قال للنبي ﷺ: " يا رسول الله لا تعجل عليّ، إني كنت
امرئاً ملصقاً في قريش، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم
وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون بها قرابتي .. وما فعلت كفراً ولا
ارتداداً، ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام - وفي رواية - ما غيرت ولا بدلت .. أما أي لم أفعله غشاً يا رسول الله
ولا نفاقاً .. ما كفرت ولا ازددت للإسلام إلا حباً "!

فقال النبي ﷺ: " قد صدقكم .. لا تقولوا له إلا خيراً .. إنه قد شهد بدرًا .. وما يدريك - يا عمر -
لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم ". فدمعت عينا عمر
وقال: الله ورسوله أعلم ..!

قال ابن حجر في الفتح 503/8: وعذر حاطب ما ذكره؛ فإنه صنع ذلك متأولاً أن لا ضرر فيه
- هـ. أي ظن أن فعله من التقية التي لا تضره في إيمانه!
وفي حاطب وصنيعه، أنزل الله تعالى آية تقشعرُّ منها الأبدان: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ] [الممتحنة: 1].

3- أما قول العلماء، إضافة إلى ما نقل عنهم في تفسيرهم للآيات الآتية الذكر أعلاه، فقد أثر عن عدد منهم التصريح بكفر الجاسوس، وأن الجاسوس كافر مرتد، ويقتل ردة.. قال الإمام سحنون: "إذا كاتب المسلم أهل الحرب، قُتِل ولم يُستَب، وماله لورثته". والسنة في المرتد أن يستتاب، وكونه لا يُستتاب؛ هذا يعني أن كفره مغلظ، وردته مغلظة.. وأن يُعطى ماله لورثته؛ لا يمنع من أن يُقتل ردة، كما سنبينه لاحقاً إن شاء الله.

وفي المستخرجة قال ابن القاسم في الجاسوس - وهو من تلاميذ الإمام مالك المقربين قد صحبه عشرين سنة -: يُقتل ولا تُعرف لهذا توبة، هو كالزنديق". وكونه لا تعرف له توبة؛ يعني أن رده مغلظة، وكفره أغلظ من الردة المجردة.. وكفر الزنديق أغلظ من كفر المرتد!

قال ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير 73/3: قال ابن القاسم - في الجاسوس - ذلك زندقة لا توبة فيه، أي لا يستتاب ويقتل كالزنديق؛ وهو الذي يُظهر الإسلام ويسر الكفار، إذا أُطع عليه، وقال ابن وهب: ردةٌ ويُستتاب "أ- هـ،

وقال ابن تيمية في الفتاوى 109/28: ذهب مالك وطائفة من أصحاب أحمد إلى جواز قتل الجاسوس أ- هـ.

وقال محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: "اعلم أن نواقض الإسلام عشرة نواقض، وعدّها منها، الناقض الثامن: مظاهرة المشركين، ومعاونتهم على المسلمين". والجاسوس لا يخرج عن هذا المعنى، والتوصيف.. وهو متلبس بهذا الناقض تلبساً كاملاً.

قال ابن باز رحمه الله، في كتاب سبل السلام، شرح نواقض الإسلام: "لا شك أن التجسس تولّى للمشركين، ردةٌ يوجبُ القتل "أ- هـ. فانظر كيف قرن التولي مع التجسس، وأن التجسس لا يخرج عن معنى التولي، والموالاة الكبرى!

وقال رحمه الله في الفتاوى 269/1: "قد أجمع علماء الإسلام على أن من ظاهر الكفار على المسلمين، وساعدهم عليهم بأي نوع من أنواع المساعدة، فهو كافر مثلهم "أ- هـ. وهذا وصف لا يخرج عنه الجاسوس.. فالشيخ في قوله هذا ينقل إجماع علماء الإسلام على كفر الجاسوس!

وقال المحدث أحمد شاکر في كتابه كلمة حق: "أما التعاون مع الإنجليز بأي نوع من أنواع التعاون، قلّ أو كثر، فهو الردّة الجامعة، والكفر الصّراح، لا يقبل فيه اعتذار، ولا ينفع معه تأول، ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء، ولا سياسة خرقاء، ولا مجاملة هي النفاق، سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء، كلهم في الكفر والردة سواء "أ- هـ.

فهل هؤلاء العلماء كلهم - يا كعكة عندك - يقولون بقول الخوارج...!؟

4- قد أثر عن بعض الصحابة، وأهل العلم أن المرتد الذي يُقتل ردة، تُعطى أمواله لورثته .. قال ابن حزم في المحلى 121/12: " ميراث المرتد، فقالت طائفة: هو لورثته من المسلمين .. ثم روى بسنده عن علي بن أبي طالب، قال: " ميراث المرتد لولده ". وعن ابن مسعود بمثله. وقالت طائفة بهذا منهم: الليث بن سعد، وإسحق بن راهويه. وقال الأوزاعي: إن قتل في أرض الإسلام فماله لورثته من المسلمين ... "انتهى الاقتباس من كلام ابن حزم. وأنا هنا ليس غرضي تقصي جميع الأقوال في المسألة، وإنما أردت أن أبين أن القول بإعطاء مال المرتد لورثته، له مستنده، وهو قول وجيه، ومن الصحابة، وكبار أهل العلم من قال بذلك .. وأن قول كعكة: " كيف تقول في رسالتك في الجاسوس: قال سحنون من المالكية: يُقتل، وماله لورثته .. تكتب تحت في الحاشية؛ أي يُقتل ردة؟! عم تضحك على القراء؛ شلون سحنون يقول يُقتل وماله لورثته؛ يعني مسلم، وأنت تقول: يُقتل ردة؟! شو هلتناقض، والتلاعب بأقوال أهل العلم؟! ..! إنما هو تشغيب .. وتهميج .. وخربشة تم عن جهل .. وسوء أدب صاحبها .. ليس معي .. وإنما مع الصحابة، وكبار من أهل العلم!

5- قول سمير كعكة: " حاطب بن أبي بلتعة وقع في الكفر، لكنه لم يكفر؛ لموانع منعت من تكفيره .."، يفيد إقراره بأن التجسس الذي وقع فيه حاطب كفر، وأن العمل التجسسي عمل كفري، يخرج صاحبه من الملة .. لكن حاطب لم يكفر؛ ولا يحمل عليه الكفر؛ لوجود قرائن، وموانع منعت من تكفيره، ومن لحوق الوعيد وحكم الكفر به - وهذا قولنا نحن! - مما يدل على أنه مضطرب ومتناقض في المسألة .. يقول بالقول، وضده .. يهرف بما لا يعرف، كقماش ليل!

6- واقع مسألة التجسس، والجاسوس قد تطور كثيراً عما كان عليه من قبل؛ تطور كمًّا، ونوعاً، وقُدرة، وأثراً .. حتى باتت كثير من الدول تنفق المليارات من الدولارات على الأقمار الإصطناعية، وغيرها من الوسائل المتطورة لغرض التجسس على الآخرين، وعلى المناوئين؛ لما للتجسس من أهمية كبرى في حسم المعارك، ودحر العدو المقابل .. بل وتدمير دول بكاملها .. يكفي الجاسوس أن يرمي قطعة معدنية لا يتجاوز حجمها قعر الكف، على بقعة من الأرض، أو عمارة، أو موقع .. ليقوم الطيران مباشرة بقصف وتدمير هذه العمارة، وهذا الموقع على من فيه .. والفعل في ذلك يعود كله للجاسوس .. كثير من المعارك المعاصرة مرتبط مصيرها؛ انتصاراً أو هزيمة بما يقدمه الجاسوس من معلومات عن الخصم المقابل .. فالمعركة - في زماننا - معركة معلومات أكثر مما هي معركة سلاح .. وقبل أن تكون معركة سلاح .. والمعلومات مرتبطة بالجاسوس، وبمهاراته في التجسس .. وأحسب أن علماءنا الأوائل الذين ترددوا في تكفير الجاسوس الذي يتجسس لصالح العدو الكافر المحارب على الإسلام والمسلمين .. لو عاصروا زماننا .. وشاهدوا هذا التسابق المحموم على التجسس .. وأثر التجسس المدمر على المدن والمباني واستقرار الدول .. لاختلف

قولهم، ولما ترددوا في تجريم وتكفير الجاسوس الذي يتجسس لصالح العدو الكافر المحارب .. لذا فإن المسألة تحتاج إلى نظر جديد .. واجتهاد جديد!

خطيئة كبرى أن نظل نقيس التجسس، والجاسوس في زماننا المعاصر على حاطب بن أبي بلتعة، وما حصل معه، ونقيس جواسيس العصر على حاطب .. نظل حاطباً ﷺ كثيراً عندما نقيس التجسس، والجواسيس في زماننا على الصورة التي وقع فيها حاطب .. رحم الله حاطباً كم ظلم .. وكم سيُظلم .. ما دام هناك أناس يفكرون على طريقة سمير كعكة .. والله المستعان .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

2082- أهم وأخطر ملف ينتظر تركيا!

أقول - ناصحاً، ومشفقاً، ومحبباً - إن أهم وأخطر ملف ينتظر تركيا ما بعد فوز أردوغان وحزبه .. هو ملف الإنسان .. الإنسان؛ الذي يُبنى بناء عقائدياً، إيمانياً، فكرياً، حضارياً راقياً، وواعياً .. الإنسان الذي يحدد مواقفه واختياراته بناء على المبادئ الإيمانية، وقضايا ومصالح الأمة الكبرى .. وليس على مجرد ارتفاع أسعار المواد الغذائية أو انخفاضها .. أو ضعف الليرة أو ارتفاعها .. لنضمن أن لا تقع تركيا الحبيبة والجميلة بيد الأشرار والمفسدين .. فيهدمون ما تم بناؤه، وتأسيسه .. ويأخذون البلاد والعباد إلى أقصى الشر، والفساد، والدمار .. فنكون كالتى نقضت غزها بعد قوة أنكاثاً .. ولنضمن أيضاً غياب الوجه العنصري المقيت الذي يسيء لتركيا ولأهلها الخيرين، ولجمال وتاريخ تركيا.

كما أؤكد على ضرورة ترشيد قوانين الانتخابات .. التي تقلل من فرص انتقال البلاد والعباد إلى الأشرار، وإلى أقصى درجات الشر والضرر .. بحيث ينحصر الانتخاب والتصويت والاختيار بين الفاضل والفاضل، أو بين الفاضل والمفضول .. وحتى نتفادى الهزات والارتدادات الخطيرة والمدمرة للإنسان، والمجتمع سواء .. والتي هي أخطر من الهزات والزلازل الأرضية .. وهذا معنى قد أشرت إليه مراراً، وسأظل أشير إليه لأهميته .. ومعدرة إلى ربكم .. ما قيمة - وما معنى - أن يقال عنا ديمقراطيين إذا كنا بأيدينا وإرادتنا سنسلم البلاد والعباد إلى أيدي الأشرار، والمفسدين، والجرمين .. ونسهل لهم عملية إغراق السفينة؟!!

2023/5/29

2083- سؤال وجواب.

سؤال: فتاة من درعا، تقدم لخطبتها شاب عسكري مع النظام السوري منذ عدة أعوام، ولم تتم الخطوبة، وعاود الآن بعد قرابة سبعة أعوام يطلبها من جديد .. والسؤال: هل يجوز تزويجه .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان هذا العسكري مجبراً على الخدمة العسكرية في جيش النظام النصيري الأسدي الجرم، ولم يتمكن - مع محاولته - من الانشقاق والفرار، وكان صادق الولاء لله، ولرسوله، وللمؤمنين، ومن أهل الصلاة .. نعم بهذه الشروط يجوز تزويجه .. وإذا انتفت عنه هذه الشروط، وكانت

خدمته العسكرية من قبيل التطوع؛ بإمكانه أن ينيهاها، لكنه لا يفعل .. لا يجوز تزويجه .. قال تعالى: [وَلَا تُكْحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ] البقرة: 221.

2023/5/29

2084- سؤال وجواب.

سؤال: بعض الفصائل تُقيم حواجز للتفتيش والمراقبة .. وأحياناً يقوم العنصر بتفتيش هواتف الناس من الذكور والإناث .. فيتسبب بالإحراج لكثيرٍ منهم .. فهل صنيعة هذا جائز ومبرر شرعاً .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للعنصر من تلقاء نفسه أن يقوم بالتفتيش في هواتف الناس؛ فالهواتف في هذا الزمان لها نفس خصوصية وحرمة البيوت وأشد .. فكما لا يجوز التجسس على عورات الناس، ولا دخول البيوت من غير أربابها، ومن دون إذن أصحابها .. كذلك لا يجوز تفتيش هواتف الناس، والبحث عما فيها من أسرار شخصية واجتماعية .. ومن يتجرأ؛ فيفعل ذلك من تلقاء نفسه، يُؤدَّب ويُعاقب تعزيراً .. فالهواتف تحوي على جميع خصوصيات المرء الشخصية، والعائلية، والاجتماعية .. لا يجوز الاطلاع عليها إلا بإذن صاحب الهاتف، وفيما يأذن به، أو بأمر قضائي إذا اشتدت الشبهة نحو شخص معين؛ ورجح الظن أنه يستخدم هاتفه في التجسس على المسلمين، وعوراتهم، لصالح أعدائهم .. والله تعالى أعلم.

2023/5/30

2085- قَتِيلُ الْهَاتِفِ!

هذه قصة حقيقية، وواقعية .. حصلت في مناطق الثوار .. لا أود ذكر الزمان والمكان .. لأن العبرة فيما حصل، لا في الزمان، ولا في المكان .. والقصة قد تتكرر في أكثر من زمان ومكان .. شاب من شباب الإسلام، والثورة، والرباط، والجهاد .. كان يعيث بهاتفه .. فشاهده بعض من هم مسؤولين عنه .. فأسرع في إطفاء الهاتف، وإغلاقه .. فراجهم تصرفه .. وسألوه عما في هاتفه .. ولماذا أسرع في إغلاقه .. فلم يجبههم .. فأصروا عليه .. وأصر على أن لا يجيبهم .. فقرروا تعذيبه حتى يعترف عما في جهازه .. أو يفتح لهم جهاز هاتفه .. فلم يفعل .. فزادوا في تعذيبه وإيلامه .. فلم يجد بداً من أن فتح لهم جهاز هاتفه، ليستريح من تعذيبهم .. فوجدوا أنه يحتفظ ببعض صور النساء المتبرجات .. وحيأؤه منعه من أن يعترف لهم بذلك .. فالتفتوا إليه؛ ليعتذروا إليه .. فوجدوه قد مات من أثر التعذيب .. رحمه الله!!

قتلوه، قاتلهم الله .. قتلوا شاباً مسلماً، مجاهداً، مرابطاً بسبب فضولهم لمعرفة ما في جهازه .. وإلى

ماذا كان ينظر في جهاز هاتفه ...!!؟

لذا قلت، وأقول: ارفعوا أيديكم عن هواتف الناس .. لا تتجسسوا على عورات الناس .. بين الناس وربهم أسرار، لا يعلمها إلا الله .. بعضها خطايا، وبعضها الآخر توبة، وندم، واستغفار .. ودموع في الأسحار .. من سعى في فضحها، وكشف المستور منها .. فضحه الله في عقر داره!!

2023/5/30

2086- مرة ثانية سمير كعكة يقولي ما لم أقل، وبخلاف ما أقول!

قال سمير كعكة في إصدار صوتي ومرئي له، بعنوان " يا صباحاه من فتنة تلوح في الأفق ": أبو بصير .. خطابه التكفيري، يكفر المجتمعات، ورد على الشيخ ابن عثيمين في تكفير الحكام العرب، وكل من معهم، وكل من دونهم من الموظفين، ونحو ذلك، له مؤلفاته موجودة، وطلاب العلم يعرفونها .. "أ- هـ. أقول: قوله عني أنني أكفر المجتمعات .. هو عين الكذب .. وهو بخلاف قولنا .. كل من يعرفنا، أو كان مطلعاً على شيء من إصداراتنا علم أنني من أكثر الناس رداً للقول بكفر المجتمعات، وتضليلاً لمن يقول بهذا القول، وأن قول كعكة عني هو افتراء وكذب .. لا أقول قوله يعوزه الدليل، بل أقول: الدليل يكذبه .. فهذا هي كتيبي وأبحاثي منشورة بين يدي كعكة، فليأتنا بنص واحد من كلامي - سواء كان مكتوباً أم منطوقاً - يدل على صحة ما افتراه علينا .. إن كان صادقاً!

أما كلامه أعلاه عن ردي على الشيخ ابن العثيمين فيما ذكره .. فهو كذب وافتراء .. لم يحصل لي قط أن رددت على الشيخ ابن العثيمين في مسألة تكفير حكام العرب، وكل من معهم، وكل من دونهم من الموظفين .. كما يدعي هذا الكذاب .. وإنما كان ردي على الشيخ رحمه الله حول إطلاق أطلقه، وهو قوله: " وإذا كان يعلم - أي الحاكم - الشرع، ولكنه حكم بهذا أو شرع هذا وجعله دستوراً يمشي الناس عليه، يعتقد أنه ظالماً في ذلك، وأن الحق فيما جاء به الكتاب والسنة فإننا لا نستطيع أن نكفر هذا "، وردي عليه منشور، وكتب بتاريخ 2001/2/22، فليراجعه من شاء .. ولم يكن الخلاف مع الشيخ على حكم " حكام العرب، وكل من معهم، وكل من دونهم من الموظفين " كما يقول هذا الكذاب .. ونحن نحترم الشيخ ابن العثيمين رحمه الله، ونجله، ونعرف له قدره .. وهذا لا يعني أن الشيخ معصوم، وفوق الخطأ، وفوق أن يقال له - أو لغيره من أهل العلم - أخطأت والصواب كذا ...!

تسجيله أعلاه مليء بالمغالطات، والتلبيس .. لا أملك الوقت للرد عليها .. حسبي أن قليل العلم والاطلاع يدرك خطأه فيها .. والسؤال الذي يفرض نفسه، ويحتاج إلى إجابة: لماذا كعكة يصر على الكذب .. ويستمر في الكذب .. مع علمه أنه سيُعرف كذبه .. وما الغرض .. ولصالح من يكذب .. ويظهر نفسه وكأنه المدافع عن حكام العرب .. ومن المستفيد من كذبه .. وإصراره على الكذب؟! ألا يخاف هذا الرجل أن يُحمل عليه قوله ﷺ: " ما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يُكتب عند الله كذاباً " مسلم.

2023/6/19

2087- اقتراح أقرحه على قيادة الدولة السعودية.

قد كثر المعارضون للسياسات السعودية في العالم، أو لبعضها .. وكثر المتكلمون والخائضون في السياسات والمواقف الرسمية للدولة السعودية .. وإنما لمشكلة كبرى أن يُمنع هؤلاء - سواء كانوا مصيبيين أم مخطئين في مواقفهم - من أداء مناسك الحج والعمرة؛ لكونهم قد عارضوا النظام السعودي، أو قالوا فيه، وفي بعض مواقفه وسياساته كلمات نقد .. أو يمنعه الخوف من الإجراءات الأمنية للدولة السعودية المتوقعة التي تتخطفهم، وتحيل بينهم وبين رغبتهم في قضاء مناسك الحج والعمرة .. والتي هي حق لكل مسلم، لا ينبغي ولا يجوز أن يُمنع عنه مسلم، أيًا كان السبب .. قال تعالى: [وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ] البقرة: 114. وقال تعالى: [فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا] آل عمران: 97. فمن قصد الديار المقدسة لغرض الحج أو العمرة فهو آمن؛ قد أمّنه الله .. لا يجوز ترويعه أو تخويفه وتهديده بشيء يحيل بينه وبين قضاء مناسك الحج والعمرة.

وعليه فإني أقترح - إبراء للذمة وعسى كلماتي هذه تجد آذاناً صاغية لدى المسؤولين السعوديين - التالي: أن تصدر السلطات السعودية بياناً مهوراً بتوقيع الملك، وولي عهده - زيادة في الأمان، وتوكيداً على الأمان - يُعمّم على جميع الجهات المختصة، أنّ من قصد الحج أو العمرة من المعارضين للسياسات السعودية - أيًا كانت جنسياتهم - فهم آمنون طيلة الفترة الزمنية التي يحتاجها الحاج أو المعتمر، وإلى حين خروجهم من السعودية .. وأن لا خوف عليهم من شيء .. وتُحدد الفترة الزمنية للأمان التي يحتاجها الحاج والمعتمر .. فإن فعلوا ذلك، واستجابوا لهذا الاقتراح .. فإننا - والمسلمون جميعاً - سنشكره، ونشكرهم عليه .. والله الموفق، والهادي إلى سواء السبيل.

2023/6/20

2088- علي دوبا.

علي دوبا الرئيس الأسبق للمخابرات العسكرية السورية، كان بالنسبة للهالك الطاغوت حافظ الأسد، كهامان بالنسبة للطاغوت فرعون .. كانت له صولات وجولات في محاربة الإسلام، والمسلمين .. وتكميم الأفواه .. وكبت الحريات المشروعة للشعب السوري .. هلاكه اليوم عاد بذكرياتي إلى سنة 1976 م .. حيث قدر الله لي أن أعتقل في فرع المخابرات العسكرية في دمشق الذي كان يتواجد فيه هذا الطاغية المجرم اللعين .. والذي منه كان يقود جرائمه في سوريا .. كانت التهمة الموجهة لي " قذح الحكومة .. وقذح سيادة القائد الرئيس! " .. وكانت الزنزانة التي تسع لخمسة أشخاص يضع فيها خمسين شخصاً .. فكنا أحياناً نتناوب الجلوس والوقوف .. فالمكان لا يتسع للجميع جلوساً .. أما النوم فكاننا غالباً ننام طابقين: طابق سفلي للأكثر سمناً، وطابق علوي للأكثر نحافة .. وكان المعتقلون أكثرهم من الفلسطينيين؛ يُعتقلون من لبنان ويؤتَى بهم إلى سوريا .. حيث كانت الحرب دائرة هناك ضد الفلسطينيين .. وكنت لضيق المكان

أضطر في كثير من الأحيان أن أصلي في المرحاض المخصص للجميع .. هذا المرحاض كان بالنسبة للسجناء متنفس، ومنتزه الجميع .. يقفون أمامه طابوراً؛ كل ينتظر دوره للدخول؛ ليس فقط لقضاء الحاجة .. وإنما أيضاً لـ " يُفَلِّي " ثيابه الداخلية من القمل، الذي غزا أجسادنا، وثيابنا .. هذا غير الشتائم، والكفر، والتعذيب الجسدي، الذي يمارسه يومياً عناصر المجرم علي دوبا بحق السجناء .. هذا المجرم كان مسؤولاً مباشراً عن مجزرة سجن تدمر .. ومجزرة حماه .. وجميع المجازر والجرائم التي حصلت في الثمانينات من القرن الماضي بحق الشعب السوري .. كان يظلم ظلمَ مَنْ يظن أنه لن يموت .. تذكرت هذا كله، وغيره عندما سمعت بهلاك ونفوق هذا الطاغية المجرم اللعين علي دوبا .. ليرحل هذا الأثيم المجرم بهذا الحمل الثقيل من الظلم، والجرائم، والذنوب عن الحياة الدنيا .. وتُطَوَّى برحيله صفحة من الإجرام سيذكرها التاريخ له .. وليلقى جزاءه العادل .. لعنه الله لعناً كبيراً، لا يحول ولا يزول .. وأذاقه الله من العذاب مع صاحبه حافظ الأسد ضعف ما أذاق ويذيق هامان مع صاحبه فرعون!

2023/6/21

2089- اعتداء دولة السويد على كتاب الله.

اعتداء دولة السويد المتكرر على كتاب الله تعالى القرآن الكريم .. وفي يوم عيد الأضحى .. اعتداء سافر ينم عن الحقد، والجهل، والتخلف - لا يضر القرآن شيئاً - يورث بين الشعوب مزيداً من العداوة والكراهية والبغضاء .. ويقطع جميع الحبال الداعية إلى حسن التعايش، ونبذ الكراهية فيما بين الشعوب .. يُدخِل السويد في عداً مباشراً مع الأمة الإسلامية كلها .. عداً يتحمل وزره الذي بدأه وافتعله. وهناك إجراءات عديدة يمكن أن يُردّ بها على هذا الاعتداء الحاقد والكريه، ونحوه من الاعتداءات .. من أهمها زيادة إقبال المسلمين على كتاب الله تعالى؛ تلاوة، وحفظاً، ودراسة، والتزاماً بتعاليمه، وأحكامه .. فلا يغيظ الكفار شيء مثل الإقبال على كتاب الله .. ومثل تمسك المسلمين بكتاب ربهم.

2023/6/29

2090- خطبة الجمعة في تركيا والمحرم السوري.

غالب الناس يتلقون تعاليم دينهم، من خطبة الجمعة .. والمرجو من خطباء يوم الجمعة أن ينتقوا المواضيع التي ترقى بالمستوى الإيماني، والأخلاقي، والفكري للمسلم .. وتعينه على مواجهة التحديات، والمشاكل التي يعاني منها، ويعايشها في حياته اليومية .. كثير من الشباب يجنح نحو الإلحاد .. والعنصرية .. والعلمانية المتطرفة الإقصائية .. والشذوذ .. والانتحار .. وتعاطي المخدرات .. والجريمة .. والجريمة المنظمة .. إضافة إلى أننا في سوريا نعيش ثورة .. وجهاداً .. وصراعاً مع طاغية ظالم مجرم .. بينما في المقابل خطبة الجمعة التي يتوقع منها أن تُعالج وتناقش هذه الظواهر، وتقلل من أثرها .. نراها تسبح في وادٍ آخر بعيداً عن واقع وحياة الناس .. لا تلامس همومهم، ومشاكلهم التي يعانون منها .. ولا تلامس تطلعاتهم، وآمالهم

.. وهذه نماذج من مواضيع خُطب الجمعة التي تُعمَّم على جميع منابر تركيا، ومنابر المحرر السوري بعد ترجمتها إلى العربية: "يوم الجمعة عيدنا الأسبوعي .. ليكن زواجنا سهلاً .. شعارا الإسلام: الأذان والأضحية .. ماذا يعلمنا ربنا عن البيئة .. شبابنا هم الأمانة على قيمنا الوطنية والمعنوية .. رجل وامرأة كائن محترم يستحق الاحترام .. الإسراف استنزاف الذات أثناء الاستهلاك .. أخلاقيات العمل مصدر السلام الاجتماعي .. ليلة المعراج هي مناسبتنا لنيل الرحمة والسكينة الإلهية .. اليوم هو يوم التكاثر الوطني .. اللهم بارك في الأشهر الثلاث .. إن أجمل الأسماء عائدة لله .. بسم الله بوابة البركة .. كل نفس مقدّسة .."، وغيرها كثير من الخطب والمواضيع التي لا تخرج عن هذا السياق، والأسلوب!

وأنا هنا لا أقلل من قيمة وأهمية هذه المواضيع .. وإنما أقول: إنها لا تلامس واقع، وهموم، واهتمامات، ومشاكل المسلمين، وبخاصة منهم فئة الشباب؛ الذين يعيشون حالة من الضياع، وفقدان الهوية، والانتماء لدينهم، وأمتهم .. كما أنني لا أخط كلماتي هذه من قبيل النقد .. لا .. وإنما أخطها إشفاقاً، ومحبة، ومن قبيل النصح الواجب بين المسلمين .. عسى أن تُصادف كلماتي هذه الجهات المختصة والمعنية بالأمر .. فيُعاد النظر في المعايير التي على أساسها يتم تحديد مواضيع خطب الجمعة؛ المعايير التي تجمع بين جودة الفكرة، وقوتها .. وحاجة الناس إليها .. وبين أثرها ودورها في معالجة واقع، وهموم، ومشاكل الناس .. قبل أن تغرق السفينة .. ويقع الندم، ولات حين مندم!

2023/8/5

2091- رسالة إلى مسلمي الهند.

حديثٌ نبوي عظيم أخص به مسلمي الهند - وكأنه يحكي واقعهم - قال رسول الله ﷺ: "يُوشِكُ الأُمَمُ أن تَداعَى عليكم كما تداعَى الأَكَلَةُ إلى قَصْعَتِهَا. فقال قائلٌ: ومن قَلَّةٍ نحن يومئذٍ؟ قال: بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ، ولكنكم غثاءٌ كغثاءِ السَّيْلِ، ولينزعنَّ اللهُ من صدورِ عدوِّكم المهابةَ منكم، وليقذفنَّ اللهُ في قلوبكم الوهنَ. فقال قائلٌ: يا رسولَ اللهِ! وما الوهنُ؟ قال: حُبُّ الدُّنْيَا وكراهيةُ الموتِ ". ما تعيشونه من ذلٍّ، وهوانٍ، وتكالبِ أُممِ الشرك والأوثان عليكم، هو من عند أنفسكم .. كما أن الحل والمخرج مما أنتم فيه من ذل وخنوع هو عندكم، وليس عند غيركم .. والحديث النبوي أعلاه قد شخَّص لكم الداء والدواء .. فهل أنتم فاعلون؟!

2023/9/12

2092- متفرقات.

1- الجيوش العربية ليس لها عدو خارجي .. وهي لم تعد لمواجهة العدو الخارجي .. فهي أعدت

لمواجهة ومحاربة الشعوب، إذا ما بدر منها أدنى معارضة لسياسات الحاكم، ولفساد، وظلمه...!

2- اصطفاى بوتين مع الظالم المجرم والقاتل بشار الأسد ضد الشعب السوري وثورته .. قد أساء كثيراً لروسيا ولبوتين حضارياً وأخلاقياً .. لا يجبر هذه الإساءة ثناء بوتين خيراً على القرآن الكريم .. إذ كيف يمكن الجمع بين الثناء خيراً على القرآن الكريم، وبين من يشارك المجرم قتل الأبرياء من الناس، وتهجيرهم، وتدمير المساجد، وحرق المصاحف فيها؟!

3- رئيس الهند مودي .. حيثما توجه وإلى أي بلد من بلاد العرب والمسلمين .. يجد الإكرام والترحيب، والحفاوة البالغة .. وتقديم الهدايا الثمينة من قبل حكام تلك البلاد .. وكأنهم يشكرونه ويكافئونه على عنصريته المقيتة . وعنصرية حكومته . ضد المسلمين في الهند .. فما يمارسه العنصري مودي وحكومته ضد المسلمين، ومساجدهم .. لا يسبب لهؤلاء الحكام أدنى قلق أو حرج؟!

4- يتناقلون خيراً مفاده " أن الشرطة السويدية توافق على طلب مواطن بحرق التوراة غداً أمام السفارة الإسرائيلية في ستوكهولم "، ونحن نقول: هذا عملٌ مُدان من قبل جميع المسلمين، لا نقره، ولا نرضاه .. ولا يُقدم على هذا الفعل إلا جاهل شقي!

5- كما نجزم أن كتابي التوراة والإنجيل قد اعتراهما التحريف والتغيير، كذلك نجزم أن ليس كل ما بقي من التوراة والإنجيل قد اعتراه التحريف والتغيير، بدلالة الحديث الذي أخرجه البخاري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: " كان أهلُ الكتابِ يَقْرَؤُونَ التَّورَةَ بالعِبرانيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بالعِربيَّةِ لأهلِ الإسلامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ ولا تُكذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: [آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا] [البقرة:136]. لا نصدقهم مما لا نعلم صدقه من ديننا؛ لاحتمال أن يكون ممن قد اعتراه التحريف والتغيير، ولا نكذبهم مما لا نعلم كذبه من ديننا؛ لاحتمال أن يكون حقاً، ومن البقايا التي لم تتعرض للتحريف والتغيير .. وأنها من بقايا الوحي .. وكتاب يحتمل أن يكون فيه بقايا من الوحي .. لا يجوز امتهانه، أو حرقة .. فلا يقدم على حرقة إلا جاهل، شقي، سفيه!

6- كنا نود من تركيا كما اشترطت لنفسها، وأمنها، ومصالحها شروطاً حتى توافق على انضمام دولة السويد إلى حلف الناتو .. أن تشترط لكتاب ربها القرآن الكريم؛ فلا توافق على انضمام دولة السويد إلى حلف الناتو إلا بعد أن تسن القوانين التي تحرم امتهان وحرق القرآن الكريم .. وحتى لا تتكرر الإساءة إلى القرآن الكريم؟!

7- لا يقبل من الدول العربية كلما تم الاعتداء على القرآن الكريم .. أن تقتصر على الشجب والإنكار .. أو أن تستدعي سفير الدولة الأجنبية المعتدية لتسجل لها اعتراضها .. لا يكفي ذلك .. أقل شيء، والحد الأدنى مما يمكن أن تفعله هذه الدول أن تسحب سفيرها من الدولة المعتدية، وتطرد سفير الدولة المعتدية من أراضيها .. وأن تقطع معها كامل العلاقات.

8- هذا التسامح الذي أظهره أردوغان وحزبه، وحكومته مع المسلمين الوافدين إلى تركيا، وبخاصة العرب الذين يعانون من اضطهاد سياسي في بلادهم .. هو الذي رفع أسهم أردوغان وحزبه لدى الشعوب العربية والإسلامية .. وجعل الشعوب تحترم وتحب تركيا .. وغياب هذا التسامح .. وغلبة السلوك العنصري على المشهد .. سيفقد تركيا كثيراً من ذلك الدعم، والتأييد، والاحترام!

9- العرب الذين يزورون تركيا ينفقون أضعاف ما ينفقه الزائر الأجنبي .. ومع ذلك يُعاملون كدرجة ثانية، وثالثة؟! كدرجة ثانية، وثالثة؟!!

10- الأتراك من دُونِ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، ماذا بقي من تاريخهم، وتراثهم، وثقافتهم .. حتى اللغة التركية تتخللها " 6459 " كلمة عربية...؟!!

التركي عندما يستعدي العرب، والعربية؛ يُحاربُ نفسه، ويأكلُ بعضه...!

11- ظلّوا يَسْخَرُونَ من أفغانستان، ويستخفون بالشعب الأفغاني المسلم .. ويعتبرون أفغانستان مثلاً لكل خرابٍ وفوضى .. حتى أصبحت أفغانستان في عهد الطالبان - خلال سنتين فقط - أفضل وأجمل من كثير من الدول العربية، وغير العربية .. اللهم بارك بأفغانستان، وبأهلها، وبأبطالها الطالبان .. وزدهم من فضلك.

12- لا يجحد فضل الطالبان - حفظهم الله - وإنجازاتهم العظيمة في السنتين الماضيتين من حكمهم، إلا واحد من ثلاثة: جاهل .. أو داعشي .. أو واحد من حزب التحرير؛ سيء الظن بالمسلمين...!

13- لو وُجِدَتْ مُنَاطِرَةٌ جَادَّةٌ، ووجد المناظرُ المخالف الكُفء .. حول موضوع " أيهما أكثر تحضراً؛ أمريكا أم دولة الطالبان في أفغانستان " .. لناظرتُ ممثلاً القول الذي يقول أن دولة الطالبان في أفغانستان هي الأكثر تحضراً .. مع التنبيه أن التحضر لا يُقاس بالقوة، وإلا لكان الفيل أكثر تحضراً من الإنسان!

14- أيما تقارب أو تفاهم دولي أو إقليمي مع روسيا .. سيكون على حساب الشعب السوري، وثورته!

15- كل الملفات الدولية والإقليمية غالية على المجتمع الدولي .. بعضها استدعى منهم تدخلاً عسكرياً مباشراً .. إلا الملف السوري؛ ملف قضية الشعب السوري وثورته، فهو رخيص .. قابل للبيع .. وللمساومة .. وبثمن بخس!!

16- قلنا من قبل مراراً، ونعيد فنقول: ما وصلت إليه لبنان من خراب، وفساد، وضيق وعسر في سبل العيش .. سببه الأساس والرئيسي .. حسن نصر الله وحزبه .. الذي جعل لبنان تبعاً لإيران .. وولاية من ولاياتها .. ولا سبيل للبنان لاسترداد مكانته وكرامته .. ورغد العيش فيه .. إلا بعد التحرر الكامل من

هذا الحزب الشيطاني، ومن التبيعية للهيمنة الإيرانية .. وأما جهد خارج هذا الإطار .. فهو مضبعة للوقت، وللطاقات .. وهو لا يزيد لبنان إلا فقراً، وذلماً، وذنكاً في العيش!

17- نصارى لبنان كثير منهم قد تواطأ مع الشيعة الروافض، وسكتوا على جرائم حزب حسن نصر الله في لبنان، نكاية بأهل السنة من أبناء بلدهم .. وهامهم اليوم - مع السنة سواء - يدفعون ضريبة وتكاليف تواطؤهم، وسكوتهم على حسن نصر الله وحزبه .. والخلص من هذا الداء العُضال .. أن يصحح النصارى المسار .. ويتحالفوا مع جميع القوى الشعبىة السنية في لبنان - وخارج لبنان - لمواجهة هذا الخطر المدمر، والجاثم على لبنان وشعبه، ومستقبله!

18- العنصرية التركية المتمثلة في التوجه العلماني الحاقد والمتطرف؛ اليوم ضد السوريين .. وغداً ضد العرب والمسلمين .. وبعد غدٍ ضد المسلمين المتدينين الأتراك .. وزجهم في السجون، والعودة بالبلاد والعباد من جديد إلى عهد الاضطهاد .. وعلى المسلمين في تركيا أن يتفطنوا، ويتنبهوا لهذه النهاية التي يُعد لها باتقان .. قبل وقوعها!

19- يُنْفِقُونَ مِائَاتِ الْمِائِينَ مِنَ الرِّيَالَاتِ عَلَى رَجُلٍ يُحْسِنُ الرِّكْضَ خَلْفَ الْكُرَّةِ .. بينما آلاف الأطفال، في كثيرٍ من البُلْدَانِ، يتضَوَّرُونَ جُوعاً، وَحُرْمَاناً .. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنِ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ...".

20- مقتل قائد فاغمر المجرم الإرهابي بريغوجين، ومعه مجموعة من قادة فاغمر .. يعني أن فاتورة الانتصاف لأطفال سوريا لا تزال مستمرة .. لم تنته بعد .. اللهم بارك، وزد.

21- إذا أردت أن تُطِيلَ مأساة شعب؛ سر في الاتجاه المخالف لرغبته وإرادته .. وهذا ما فعله - ولا يزال يفعله - المجتمع الدولي، والإقليمي .. ولأكثر من عقدٍ .. مع قضية الشعب السوري، وثورته ...؟! 22- أيما حراك في أي محافظة من المحافظات السورية، ضد نظام الأسد الفاسد، والمجرم - حتى لو جاء متأخراً - نرحب به، ونستحسنه.

23- منذ أن صرح الرئيس الفرنسي ماكرون بأن الإسلام يعيش أزمة .. فإن فرنسا تعيش أزمات .. أزمة تلو أزمة .. ما إن تنتهي أزمة إلا ويعقبها أزمة أشد منها .. كان آخرها الانقلاب العسكري في الغابون .. يا " ماكرون " الله لا يُحَارِبَ ...!

24- يعود الرئيس الفرنسي ماكرون مرة ثانية؛ ليشغل الرأي العام بحربه على المرأة المسلمة، وعلى حجابها، وحرمتها الشخصية .. فيهرب من واقعه المأزوم .. ومن الأزمات المتتالية التي أدخل نفسه وبلده فيها .. ليستتر ويغطي على فشله ومصائبه بقضية الحجاب .. ويتعاطى معها على أنها قضية وقضية فرنسا الأولى التي يجب أن تُحَسَم، وتُعطى الأولوية .. نسأل الله تعالى أن يشغله بنفسه عن الحجاب، وعن الإسلام والمسلمين، والمسلمات .. وأن يزيد من أزماته .. وفشله، وعثراته!

25- غالب الشعوب لديها قابلية في استعداد الوافدين والمهاجرين إليها .. وأن تتصرف نحوهم تصرفاً عنصرياً .. إذا وجدت ترغيباً أو تغاضياً من قبل قادة وساسة بلدانها .. ووجدت الغطاء السياسي والإعلامي، والقانوني لتصرفاتها، ولعنصريتها .. فالحل أولاً وآخرأ عند القادة، والساسة، والموجهين!!

26- الكل بحاجة إلى شماعة داعش، وإلى الحفاظ على وجود وبقاء هذه الشماعة، لكي يبقوا في سوريا .. ويُحافظوا على مصالحهم ومكتسباتهم في سوريا .. ويستمرروا في نهب خيرات سوريا .. ويرتكبوا المجازر بحق الشعب السوري متى شاءوا: إيران .. وروسيا .. وأمريكا، وقوات التحالف .. وقسد و pkk .. ومعهم وقبلهم النظام الأسدي المجرم...!!

27- قوات قسد و pkk لا تقل خطورة وإجراماً وإرهاباً عن قوات النظام الأسدي المجرم .. وقتالها، ودفع شرها، وخطرها واجب كما هو واجب قتال ودفع قوات وإجرام نظام الأسد .. نسأل الله تعالى أن يقوي همّة مجاهدي العشائر الأبطال، وأن يسدد رميهم .. الذين يذودون عن الدين، والعرض، والأرض .. وأن يرد بهم كيد الفجار الظالمين.

2023/9/13

..... -2093

www.abubaseer.bizland.com

www.altartousi.net

altartousi1@gmail.com